معجم الأعشاب المصور

تأليف

محسن عقيل








منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

الطبعة الأولى
٢٠٠٢ م - ١٤٢٣ هـ

طبع في لبنان

Published by Aalami Library
Beirut - Lebanon - P.O.Box: 7120
Tel-Fax: 01/450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال الطبيب اليوناني أبقراط:

«ليكن غذاؤك دواءك ... وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه».

سبحانك اللهم، خلقت فأبدعت وأوجدت الأسرار في مخلوقاتك لتدل على جليل صفاتك وليخر الإنسان ساجداً بين يديك، معترفاً بعجزه وضعفه أمام قدرتك الخلاقة المبدعة.

خلق سبحانه وتعالى الإنسان وسخر له كل ما في الكون، قال تعالى: ﴿ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ (لقمان: ٢٠).

وأراد للإنسان أن يكون خليفة له في الأرض، وحتى تتحقق هذه الخلافة، كان لا بد من استمرار تواجد الإنسان على هذه الأرض، ولهذه الاستمرارية عناصر لا بد من توافرها، من أهمها:

الغذاء الذي يمد الإنسان بالطاقة والنشاط.

الدواء اللازم لعلاجه لما قد يصيبه من أمراض.

ومن فضل الله سبحانه وتعالى على الإنسان أنه أوجد له النبات، ليكون له الغذاء، ويستخلص منه الدواء.

ولقد أدرك الإنسان ذلك بفطرته فاتجه تفكيره إلى استغلال ما وهبه الله له من ثروات متنوعة، فعرف العلاج بالأعشاب منذ القدم، وأمكن له أن يكون من الطبيعة المحيطة به أول صيدلية يلوذ بها ليجد الدواء الشافي ويستعمل صيدليته البدائية التي تزخر بالجذور، والأوراق، والثمار، والبذور، والحشائش والأزهار.

إنه لأمر رائع، قارئي الكريم، أن تختار علاجك بنفسك، ومن الطبيعة التي تعيش فيها، ومن بين الأعشاب المتوافرة بين يديك.

لقد خلقك الله في أحسن تقويم وسخر لك كل ما في الدنيا ليكون بخدمتك، فإذا تغذيت بنتاج أرضك طازجاً، وتعالجت بأعشابها وأزهارها ونباتاتها، وتنعمت بطبيعتها وجمالها ومياهها، اكتشفت أنك ستنعم بحياة رغيدة كما أرادها الله لك أن تكون.

إن أرضنا معطاءة خيرة، وبلادنا متميزة رائعة، وغنية بالأعشاب الطبية النادرة، وأنا من هذه الأرض، نشأت في ريفها ولم أبرح بين أشجارها ووديانها وجبالها، وتغذيت من عطائها وخيراتها، وعالجني أبي صغيراً ويافعاً بأعشابها ونباتاتها، فأدركت باكراً نعمة الصحة ونشوة العافية، وروعة هذه البلاد وفائدة أعشابها.

الطبيعة أمنا ... أم حنون غمرتنا بعطفها، أرضعتنا حليبها، وغذتنا بنباتها، وعالجتنا برياحينها.

نبات الأرض لا يحصى ولا يعد، مئات من الألوف المؤلفة، والكيمياء لم تعرف منها إلا اليسير ربما لا يتجاوز عددها ... فقط.

أليست الطبيعة صيدلية، صيدلية الله، ألا يجد الحيوان الفطري علاجه في هذه الصيدلية؟ والشعوب ومواكب الأجيال القديمة عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت هنيئة سعيدة، حياة نحسدها نحن أبناء آدم في عصرنا هذا وما سبق من العصور الماضية.

كان أجدادنا يموتون وسن واحدة من أفواههم لا تسقط، ما شكوا الوهن يوماً، ولا عرفوا الأمراض الفتاكة التي

تعانيها اليوم، ولا توترت أعصابهم فأرقوا، ولا خارت قواهم فشلوا، نشأوا في الطبيعة منها يأكلون ويشربون منها يغتذون ويعالجون.

ونحن اليوم في عصر المصنوعات، نجد مشقة في أن نذهب إلى المروج ونجني منها علاجاً فيه دواؤنا، نختصر الطريق إلى الصيدلية.

لقد دأب الانسان وما زال مستمراً في دأبه - منذ أن هبط إلى الأرض - على السعي في توفير مأكله، وكسائه ودوائه، ومسكن يأوي إليه، ولا ريب أن النباتات كانت - وما زالت - أهم مصدر وفر له حاجاته، فيما حوله من نبات، وجد الغذاء والكساء والدواء ومتطلبات بناء المسكن، كما وفرت له هذه النباتات غذاء لحيواناته، بعد استئناسه لها.

وكان الإنسان في بحثه عن النباتات وجمعه لها ليسد حاجته، يتعرض إلى الصواب والخطأ، فبعض النباتات مفيد، وبعضها الآخر ضار مهلك قد يمرض الإنسان أو يرديه قتيلاً، وهكذا، ومنذ حقب طويلة في التاريخ، سارت تجربة الصواب والخطأ عبر التاريخ البشري، واهتدى الإنسان بفطرته وخبرته إلى أن تناول نبات معين قد يزيل آلام معدته، وأن نباتاً آخر وجده بالتجربة يشفيه من الصداع أو يخفف عنه آثار الحمى، واستطاع الإنسان أن يتعرف على العديد من الأنواع النباتية التي استعملها في علاج أمراضه، وتراكمت المعارف عن هذه النباتات، وأفاد الانسان منها ومن نواتجها عبر العصور والأزمان.

ولقد خلق الله - جلت قدرته - مئات الألوف من الأنواع المختلفة التي تعيش في مناطق وبيئات متباينة الظروف على وجه الأرض وفي البحر، فهناك نباتات تعيش في الصحاري والمناطق الجافة، وأخرى لا توجد إلا في غابات استوائية رطبة، وثالثة تعيش في غابات المنطقة المعتدلة أو الباردة. وهكذا خلق الله في كل بيئة من النباتات ما يعول قاطنيها من البشر والحيوان. ولعل جالينوس كان صادقاً عندما قال: «إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها».

وكان الإنسان فيما قبل التاريخ طبيب نفسه، يستطب بما تصل إليه يداه من مواد، فقد كان يسكن الآمه بالأحجار المحماة بحرارة الشمس، ويضمد جراحه بلحاء الشجر، ويجبر كسره بتثبيت الجزء المكسور، وإلصاق أوراق الشجر عليه وتركه للراحة التامة حتى يلتئم، ولما اتسعت مداركه، وكثرت مطالبه، وازدادت حاجته للمعرفة بما حوله، والكشف عن مكونات بيئته، بدأ يستخدم نتائج تجاربه وتجارب أسلافه الماضية، ويضع حدوداً يفرق بها بين ما يضره وما ينفعه، واقترن ذلك بمحاولات لتدوين المعلومات عن هذه النباتات ومواطنها، وأوصافها وخصائصها، واستعمالاتها وآثار العقاقير المستخرجة منها، واهتمت الحضارات القديمة بتسجيل الوصفات الطبية، وتجميع كم عظيم من المعلومات والمعارف عنها، وعما يستخرج منها وفوائدها، وقد حفظ ذلك في الوثائق البابلية، والبرديات المصرية، والمساتير الصينية، والخبرة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية وبدأ تطوره في العصور الإسلامية.

فالتداوي بالنبات كان ولا يزال يشكل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية الكثير من الشعوب على اختلاف تاريخها، لا بل إن الأطباء ينصحون بذلك، في كثير من الحالات إذا كان الحصول على البيئة المطلوبة ممكناً.

فعلى هذا الأساس كان لا بد من عودة حميدة إلى أحضان الطبيعة الأم والأراضي الزراعية المعطاء للاستفادة من أعشابها وخيراتها.

وهكذا تبدو الحاجة الملحة لاستصدار كتاب جامع يضم فوائد هذه النباتات الطبية مع التعرف على مزاياها، خصوصاً أن تشتت الدراسات وضعف المصادر والبحوث اللازمة يبدد الفعاليات الموظفة في هذا المجال.

من أجل إصدار هذا المعجم الفريد من نوعه، لقد حققت في سبيل ذلك الشيء الكثير من كتب القدماء والأوائل مثل:

1- القانون في الطب — ابن سينا
2- الحاوي في الطب — الرازي

٣ - الجامع لمفردات الأدوية والأغذية	لابن البيطار المالقي
٤ - تذكرة أولي الألباب	للأنطاكي
٥ - الصيدلة	للبيروني
٦ - الفصول في الطب	الرازي
٧ - منافع الأغذية ودفع مضارها	الرازي
٨ - من لا يحضره الطبيب	الرازي
٩ - التيسير في المداواة والتدبير	ابن زهر
١٠ - منهاج الدكان	الهاروني
١١ - كامل الصناعة في الطب	المجوسي
١٢ - الكناش في الطب	يعقوب الكنكري
١٣ - الذخيرة في الطب	ثابت بن قرة
١٤ - فردوس الحكمة	الطبري
١٥ - العشر مقالات في العين	حنين بن إسحاق
١٦ - كتاب برء ساعة	الرازي
١٧ - حديقة الأزهار	للغساني
١٨ - المعتمد في الأدوية المفردة	الملك التركماني
١٩ - كتاب الأغذية والأدوية	لاسحاق بن سليمان
٢٠ - ما لا يسع الطبيب جهله	ابن الكتبي
٢١ - النوادر الطبية	ابن ماسويه
٢٢ - التصريف لمن عجز عن التأليف	الزهراوي
٢٣ - كتاب التشويق الطبي	لصاعد بن الحسن الطبيب
٢٤ - كتاب طب الفقراء والمساكين	ابن الجزار
٢٥ - كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم	لابن الجزار
٢٦ - كتاب مفردات الصقلي	للحكيم الصقلي
٢٧ - تذكرة الكحالين	للكحالي
٢٨ - منهاج البيان	لابن جزلة
٢٩ - مفتاح الطب	لأبو الفرج بن هندو
٣٠ - المختارات في الطب	لابن هبل البغدادي
٣١ - مختصر تذكرة السويدي	للإمام الشعراني
٣٢ - شرح أسماء العقار	لأبو عمران
٣٣ - شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا	للكازروني
٣٤ - قاموس الأطباء وناموس الألباء	للقصوني
٣٥ - كتاب النبات	للدينوري
٣٦ - كتاب الشجر	لابن خالويه
٣٧ - الفلاحة النبطية	لابن وحشية

وقد اعتمدت مصادر أساسية مثل معجم النباتات الشافية (إصدار مؤسسة لاروس)، ومعجم النباتات الطبية

(إصدار مؤسسة ريديز دايجست)، ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي، ومعجم أسماء النبات (الدكتور أحمد عيسى)، الموسوعة في علوم الطبيعة (الدكتور ادوار غالب)، والتداوي بالأعشاب (للطبيب أمين رويحة) وعمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (لأحمد الرشيدي)، ومعاجم مختلفة مصورة، عربية ومترجمة من أهمها:

أزهار لبنان البرية (للدكتور مصطفى نعمة)، وأسرار التداوي بالعقار (للدكتور كمال الدين حسن البناتوني)، والنباتات الطبية في ليبيا (للدكتور فوزي قطب)، ومعجم النباتات الطبية (للدكتور يوسف أبو نجم)، ومعجم الطب النباتي (للعماد مصطفى طلاس)، والموسوعة الجديدة لنباتات لبنان وسوريا (للأب اليسوعي الجليل بول موترد) وكتاب الأعشاب المصور (لجيوفاني نيغري)، وكتاب مع الناس والنبات (موريس مسيجيه) ومعاجم مصورة. واكثر اعتمادنا على سيديات لنباتات مصورة لعدة بلدان عربية وأجنبية،

لقد أعد هذا المعجم الطبي المصور بطريقة يتكامل فيها مع الكتب والدراسات والمراجع الجامعية، كما روعي فيه الترتيب الهجائي العربي وتسلسل النباتات الطبية الواردة وفق ذلك مع ذكر الاسم العربي والعلمي اللاتيني والاسم الشائع وذكر اللفظ المرادف. وتمثل لوحة النبات الطبي المدروس هويته المتكاملة، إضافة إلى الخواص النباتية والعلاجية والعناصر الفعالة ومحاذير الاستعمال. كما يتضمن وصف النبات وفترة إزهاره، ومنبته وتوزيعه.

وإن المعلومات المتعلقة بمعاني ومصادر أسماء النباتات، واستعمالاتها الطبية: القديمة منها والحالية، قد جمعت ليس من المراجع فحسب، بل من مقابلات المواطنين الذين ظلوا على اتصال حميم بالطبيعة. وكذلك قمنا بانتقاء الاسم الذي رأيناه أكثر ملائمة تبعاً للمعايير التالية:

١ - وروده في كتب عربية أو معاجم عربية موثوق بها.

٢ - انسجامه مع المعنى العلمي الحديث لاسم النبات.

٣ - استساغة لفظه وسماعه باللغة العربية.

٤ - عدم تكراره لاسم نبات تابع لجنس آخر أو لفصيلة أخرى، ورغبة منا في عدم التعتيم على الأسماء الأخرى المستعملة.

والذي يميز هذا المعجم الطبي المصور عن غيره من الكتب المطبوعة بعملية انتقاءه لنوعية الأعشاب التي كان أغلبها غير واضح ومعروف لدى أكثر الناس، من حيث الوصف والاسم والشكل.

ولم أتعرض في هذا المعجم إلى بعض الأعشاب المتداولة بين الناس، وإن كانت مهمة في مادتها الطبية، ولكن لكثرة وجودها ومعرفة الناس فيها، وعملية تكرارها في أغلب كتب الطب والغذاء المطبوعة.

والناحية المهمة في هذا المعجم تكمن في مادته الطبية من حيث السهولة والبساطة في تناول خواص وفوائد أية نبتة بدون صعوبة. لأننا بعد الانتهاء من وصف الزهرة وذكر أسمائها المتداولة والاسم العربي الذي يقابله، وضعنا خواصها الطبية المختلفة تلي وصفها مباشرة لكي تسهل على القراء والباحث الاستفادة منها بسهولة فحاولنا في هذا الكتاب ملء الفراغ في المكتبة العربية وحوانيت العطارين، والذين يعشقون الطبيعة، لكي يتيسر لهم معرفة ما تحتويه هذه الطبيعة الخلابة من جمال وفوائد تجعله يعيش حياة رغيدة كما أرادها الله له

وأخيراً من حين لآخر، وعلى امتداد تاريخ البشرية الطويل، كانت المناداة بالعودة إلى التداوي بالأعشاب، وفي كل يوم يزداد الإقبال على العلاج بالنباتات الطبية، وعلى صفحات هذا الكتاب ستعيش -بحمد الله تعالى- بين بعض الأعشاب والنباتات الطبية، تلك الثروة التي لا ننتبه إليها كثيراً فنستفيد منها ونتداوى من الأمراض ولكل داء دواء وخير الدواء ما كان من نباتات الأرض التي لا تحصى ولا تعد.

نسأل الله التوفيق وهو المسدد



آبنوس

الأسم العلمي:

Diospyros Ebenum Koen L.

الإسم العربي: **آبنوس**

الإسم الشائع: **سأسم ـ بنوس ـ حب الرب**

[illegible]: الصنف الحبشي من الأبنوس أسود ليس فيه طبقات، يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً، وإذا كسر كان طعمه يلذع اللسان ويقبضه، وإذا وُضع على جمر بخر ببخارة طيب الرائحة.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق من الأشجار الخشبية المعمرة، بري، عطري، بري (زراعي) يكاثر بالبذور والتطعيم في المشتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الثمر، قشور الخشب والأفرع، قشور البذار، عصير الثمار.

الحفظ: يمكن استعماله مباشرة أو حفظه في مكان غير رطب.

الموطن: يتواجد في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، الحبشة، السودان، إرتيريا، الصومال، اليمن، الهند وغيرها.

الانتشار: ينتشر في الغابات والمتنزهات والحدائق النباتية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات، غرغرة، تبخيرة القشور.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Resins.

محاذير الاستعمال: ارتفاع سعر خشبه في الصناعة يقلل من استعماله الطبي.

خواص الأبنوس في الطب القديم

وجع العين: ديسقوريدوس: قوته جالية لظلمة البصر جلاءً قوياً، ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلاناً مزمناً، وإن عمل منه مسن، وحكت عليه الشيافات كان فعلها أقوى والبثور، وإذا أردنا أن نعالج به أخذنا برادته ونشارته إذا خرط بالمخرط، ونقعناها في شراب من شراب البلد الذي يقال له خيوس، يوماً وليلة، ثم سحقناها أولاً سحقاً ناعماً، ثم عملنا منها شيافات، ومن الناس من يسحقها أولاً، ثم ينخلها، ثم يجعل فيها مثل ما وصفنا، ومن الناس من يستعمل الماء بدل الخمر، وقد يحرق في قدر من طين نيء حتى يصير فحماً، ثم يغسل كما يغسل الرصاص المحرق، فيوافق الرمد اليابس، وحكة العين.

الدمعة: ابن ماسة: جيد للدمعة، والنفخ حول الحماليق(1).

النفخة: ينفع من البلة المتقادمة، والنفخة العارضة في المقعدة، وينبت شعر الأشفار.

تفتيت الحصاة وجرب العين: قال الخوزي: إنه يفتت الحصاة في الكلى شرباً، والمغسول من محرقه ينفع من جرب العين.

الحروق والقروح الخبيثة: المنهاج: ينفع حرق النار ذروراً، ونشارته إذا سحقت ناعماً، ونثرت على القروح الخبيثة جففتها، وأدملتها.

تفتيت الحصى وإدرار البول: إذا شرب الأبنوس فتت الحصى، وأدر البول، وينفع من الطحال بالعسل.

بياض العين وقروحها: سحيق الأبنوس كحلاً جيد للبياض والقروح والدمعة وينبت الأشفار، ويحفظ صحة العين، وكذا محروقه.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، إذا طبخ بالخل طلاءً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

أعضاء العين: يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف، ويتخذ منه المسن لأدوية العين لشدة موافقته، وإذا أحرقت نشارته على طابق، ثم غسلت، نفعت القروح المزمنة في العين، وينفع من الرمد اليابس، وجرب العين والسيلان المزمن.

حصاة الكلية: إنه يفتت حصاة الكلى، وقيل: إن فيه تحليلاً لجميع البدن.

(1) حمالق: أجفان العين.



أبو قابوس

الأسم العلمي:

Euphorbia Lathyrus Hill.

الإسم الشائع: **أبو قابس ـ سوسب قابوس ـ قابس**

عن الفاضول الرومي: شاهدت نباته ببلاد **أنطاليا** ورأيت أهل تلك البلاد يغسلون بأصوله الثياب كما يفعل أهل الشام بأصول **العرطنيثا**[1]

ديسقوريدس: من الناس من يسميه **أبو قابوس**، تقصر به الثياب، وهو نبات ينبت في سواحل البحر والمواضع الرملية، وهو نبات منتصب له ورق صغار شبيه بورق **الزيتون** إلا أنها أدق وألين، وفيما بين الورق شوك يابس لونه إلى البياض، مزوي، ملتف بعضه على بعض، وزهره شبيه بزهر **قسوس**[2] كأنه عناقيد، متراكم بعضه على بعض، إلا أنه أصغر وفي لونه شيء من الحمرة مع البياض، وأصل غليظ مملوء دمعة، مر الطعم.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور، العصارة اللبنية.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف وتفصل البذور وتستخرج العصارة اللبنية.

البيئة: ينتشر في البيئات الهامشية والجافة ونصف الجافة في المناطق اللطيفة والمعتدلة والدافئة وفي معظم الأراضي.

الموطن: مناطق عالمية متعددة، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والأراضي المرتفعة وفي أقدام الجبال والسهول المتصلة بها.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، داخلي وخارجي.

---

(١) **العرطنيثا**: هو بخور مريم (التذكرة لأنطاكي).

(٢) **قسوس**: لم نجد تفسير الكلمة، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، زيت

عناصر فعالة: مادة لبنية (حليبية Latex)، زيت دهني fatty grease، (الراتنج Resin)، حمض البنز... Acide gomenique، حمض ستياريك Acide Stearique، حمض الزيتيك (Acide oleique)

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، تؤدي المقادير الزائدة عن الحد المسموح به إلى إسهال شديد وعواقب غير محمودة.

حومر أبو قابوس في الطب القديم

الإسهال: قد تحرق الصمغة وحدها، وتحرق أيضاً مخلوطة مع الكرسنة[1]، وتخفف، والصمغة وحدها إذا أخذ منها مقدار أوثولوس[2]، أسهلت البطن مراراً، بالغمام، وبقوة حالية.

أما المخلوطة بالكرسنة فإنه يؤخذ منها مقدار أربع أوثولوسات بالشراب المسمى ماء القراطن[3].

يؤخذ هذا النبات إما هو بأصله، فيجفف ويدق، ويعطى منه مدقوقاً ناعماً مع نصف قوطولي[4] من الشراب المسمى ماء القراطن، وقد يستخرج أيضاً عصارة من أصل هذا النبات، مثل ما يستخرج من ثافسيا[5]، ويعطى منها للإسهال مقدار درخمين.

قلع الأوساخ: يقلع الأوساخ حيث كانت من الجسد.

جلي الآثار: يجلو سائر الآثار العارضة بالجسد.

إزالة الربو وغيره: يزيل الربو، والصرع [illegible]، والنعاس، والنخام[6]، ويخرج مواد الفضلات، ويذهب عسر البول والاستسقاء، والأجنة [illegible]

مقادير الشربة: ومقدار الشربة منه إلى [illegible]، ويعطى [illegible] ولا يكون [illegible] وأفضل مقصد الشربة مع السنا[7] في البلاد الحارة والحكة.

(1) **الكرسنة**: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف. التنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ١٣٠٨
(2) **أوثولوس**: سدس مثقال، وهو دانق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.
(3) **ماء القراطن**: معناه باليونانية عسل ممزوج، وصنعته: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتيق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس، ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلطه بالعسل ويطبخه حتى يذهب الثلث ويرفعه. الجامع لمفردات ابن البيطار ج٤، ص ١٤٢١
(4) **قوطولي**: من الأوزان والمكاييل.
(5) **ثافسيا**: يسمى هذا النبات بالبربرية أدرياس، وأخطأ من ظن أنه صمغ السذاب. التنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ٩٣)
(6) **النخام**: النخامة: هو استدعاء النخامة، وهو ما يخرج من الحلق بالحنك.
(7) **السنا**: نبت مسهل للسوداء والصفراء والبلغم. (الإفصاح في فقه اللغة ج١، ص ٤٤٤)



أثـل

الاسم العلمي:
Tamarix articulata L.

الاسم العربي: أثل

الاسم الشائع: **طرفه ـ عبل ـ تماريكس**

إسحق بن عمران: هو شجر عظيم متدوح وله حب وقضبان حمر، ملمع بحمرة وله ورق أخضر يشبه ورق **الطرفاء**[1]. في طعمه عفوصة وليس له زهر، ويثمر على عقد في أغصانه حبا **كالحمص** أحمر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض، ويسمى حب الأثل **العذبة**. وتجمع في [illegible].

ثمرة شجرة الأثل هو: **الكزمازك، والجزمازق، والعذبة**

طبيعة النبات: نبات شجيري دائم الخضرة، تزييني خارجي طبي، بري زراعي، يتكاثر بالبذور والعقل العادية والمجذرة بطرق الزراعة المألوفة.

الجزء المستعمل: اللحاء، الفروع الصغيرة، الثمار، النموات الزهرية الطرفية

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة وشبه الصحراوية والصحراوية، في المناطق الحارة والدافئة والمعتدلة في الأراضي المتنوعة والعادية.

الموطن: آسيا، حوض البحر الأبيض المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البراري والسهول والمناطق الغدقة والمالحة، وفي أطراف الغابات إلى المناطق الصحراوية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، ثمار.

---

(1) **الطرفاء:** ثلاثة أصناف منها الكزمازك ورقه كورق الشوك، وصنف آخر قليل الورق [illegible] وربما [illegible] يضرب إلى الحمرة، وصنف ثالث لا [illegible] كأنه [illegible] أحمر يضرب إلى الخضرة [illegible] وصنف رابع [illegible] وهو الأثل.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، ميثيل Methyl، كبريتات صوديوم Sulfate de sodium، حمض غاليك Acide gallique، مواد ملونة Matière colorante.

خواص الأثل في الطب القديم

أوجاع الكبد: ابن الجزار: إذا طبخت أصول هذه الشجرة بشراب، أو بخل، وسقي ماء طبيخه، نفع من أوجاع الكبد، منفعة عظيمة، ويلين أورامها.

وجع الأسنان: قد يفعل ماء طبيخ قلوب أطراف الشجرة نفسها، ويحرقه أوجاع الأسنان.

البطن والأسنان: **الرازي:** يحبس البطن، وسيلان الدم، عند تحرك الأسنان.

الصفرة، والبرقان، ولسع الرتيلا: **إسحاق بن سليمان:** من منافع حب الأثل، إذا طبخ أو نقع في الماء من أول الليل، إلى الصبح، وشرب ماؤه، نفع من الصفرة، والبرقان، ولسع الرتيلاء.

أمعدة الصبيان، والجرب: إن سقي منه الصبيان قواهم، وقوى معدهم، ونقى معدهم من الرطوبات الغليظة المتعفنة، وينفع من الجرب الرطب المتعفن، ويحسن ألوانهم، ويكون سببا الزيادة في لحومهم.

الإسهال المزمن: إذا شربه من كانت معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن، العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودرور الطمث، وقد يتخذ منه شراب بالسكر الطبرزذي[1] فيفعل في تحليل ... الطحال، وتسكين الأمعاء فعلاً بيناً.

الجدري، الشريف: دخان الأثل ينفع الجدري والثوم، ورماد خشبه يرد المضمضة الباردة، إذا سحق وكبست به.

تقوية الكبد: إذا طبخ بخمر، قوى الكبد مطلقاً، وبالماء مع العفص.

لإزالة القروح: الرماد يقوم في إزالة القروح، والنار الفارسية[2]، والأكلة، والنملة[3] شرباً، مجرب.

شد اللثة، وقطع الدم: رماده يشد اللثة، ويجلو الأوساخ، خصوصاً من الأسنان، ويقطع الدم كيفما استعمل.

إزالة الآثار والشيب: قال الأنطاكي: حكى لي من أثق به قال: ماء الأثل إذا سُقي به الكبريت[4] عشرة أوزانه، وقُطر سبع دفعات، صبغ الأول ربعاً، وأزال الآثار، ومنع الشيب شرباً.

شد الشعر، والمقعدة: طبيخه، أو رماده بالزيت يشد الشعر، والمقعدة، ويبخر به الجدري، فيسقطه بعد الأسبوع، وكذا البواسير.

مقادير الشربة: الشربة من طبيخه إلى نصف رطل، ومن عصارته إلى أربع أواق، ومن ثمره إلى ثلاثة دراهم.

---

(١) **الطبرزذ:** لفظ فارسي يعرف به السكر الأبيض الصلب الذي ليس برخو ولا لين - وأصله «تبرزد» التبر: هو الفأس، وزد: الضرب، أي كأنما يريدون نحت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشره من الحليب حتى ينعقد، ويقال له طبرزل وطبرزن.

(٢) **النار الفارسية:** تعرف بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحمرة تعلوها ليست بالخالصة.

(٣) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منها [يصاحبها التهاب واحتراق].

(٤) **الكبريت:** عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر، ويقال إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر.



أخيون

الاسم العلمي:

Echium [illegible] L.

الاسم العربي: أخيون

الاسم الشائع: **حشيشة أفعى**

أخيون: هو رأس الأفعى، وسمي بذلك لشبه ثمره برأس الأفعى.

ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات خشن، ورقه مستطيل إلى الرقة ما هو شبيه بورق الماشا، الذي يقال له الحشا، وفيه رطوبة تدبق باليد، على الورق شوك صغار شبيه بالزغب، وله قضبان صغيرة دقاق كثيرة، ومن كل جانبي واحد من القضبان، تنبت أوراق صغار دقاق، مستطيلة الأطراف، إلا أن الورق النابت في أطراف القضبان، هو أصغر بشيء يسير من سائر الورق، وعند الورق زهر لونه لون الفرفيرية، له ثمر شبيه في خلقته برأس الأفعى، وله أصل أدق من أصبع لونه أسود.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، طبي وتزييني، بري وزراعي يتكاثر بالبذور، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

المعاملة: تقطف الرؤوس المزهرة وتجمع وتنشر في مكان مظلل.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والمطيرة وفي مختلف أنواع الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في الأراضي غير الزراعية والمتروكة. وعلى أطراف الممرات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، شراب، مسحوق، مركب غولي.

عناصر فعالة: سينوغلوسين Cynoglossine، كونوليسين Consolidine، مواد عفصية Tanin.

خواص الاخيون في الطب القديم

إذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم.

إذا تقدم في شربه نفع من ضرر نهشها.

كذا أيضاً يفعل الورق والثمر.

إذا شرب الأصل بالشراب، أو طرح في بعض الأحساء وتحسى، سكن وجع الظهر وأدر المني.



آذان الفار النبطي

(آنا غالس)

الاسم العلمي

Anagallis arvensis L.

الإسم الشائع: **عين المصفورة، عين الجمل، آذان الفار النبطي، حشيشة الحلمة، عشبة العلق.**

الفصيلة: ربيعيات Primulaceae

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين مختلفين في أزهرهما، الأول: زهره لازوردي، ويقال له: الأنثى، والآخر أحمر يقال له: الذكر، وهما نجميان منبسطان على الأرض.

الوصف: نبات حولي أجرد، ذو سوق مربعة الزوايا طولها ١٠-٣٠ سم. الأوراق متقابلة، لاطئة، بيضية، الأزهار إبطية، منفردة، محمولة على عنيقات أطول من الأوراق. الكأس مجزأة إلى خمسة فصوص حادة خطية. التاج خماسي الأسنان، منبسط، يساوي الكأس أو يتجاوزها. التويجات حمراء أو زرقاء، معنقة، مسننة نسبياً، طول ٣-٨ مم.

الإزهار: آذار - أيلول ١٩-٣١.

المنبت: الأراضي المزروعة، الأماكن الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، السلسلة الشرقية.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، نبات شبه عالمي.

الأناغالس تعريب قديم للإسم اليوناني الذي استعمله ديوسقوريدس للدلالة على هذا النبات، وحقلي ترجمة اسم النوع اللاتيني المنحدر من Arvum أي حقل. أزهار هذا النبات زرقاء أو حمراء، والزرقاء منها تغلب في لبنان دون أن تكون الحمراء نادرة أو محدودة التوزيع. يحتوي هذا النبات العشبي على غلوكوسيد سام استعمل قديماً لعوارض عديدة ومتنوعة منها داء الكلب والأمراض العقلية.

وهو إلى ذلك نبات مفيد طبياً؛ فهو مثل نبات الحندقوق (إكليل الملك) يعالج التهابات العيون. وخلال الستينات من هذا القرن اعتبره البروفسور ليون بينيه Léon Binet عميد كلية الطب في باريس، دواءً فعالاً في معالجة حالات الوهن. وذلك لغناه بأملاح البوتاسيوم.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأطراف المزهرة (أيار/مايو – آب/أغسطس). تجفف في غرفة معتمة.

التركيب: البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواصه في الطب القديم

الجراحات: يصلح للجراحات والخضرة ويمسك انتشار القروح الخبيثة في البدن.

تنقية الرأس: إذا دق وأخرج ماؤه وتغرغر به نقى الرأس من البلغم، إذا استعط به [illegible].

وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان إذا استعط به من المنخر المخالف للسن الذي يشتكي ألمها.

ضعف البصر: إذا خلط بالعسل الذي في البلاد التي يقال لها [illegible] ينفع من ضعف البصر ومن القروح الوسخة في العين التي يقال لها أرغاما.

نهش الأفاعي: إذا شرب بالشراب نفع من نهش الأفاعي ومن وجع الكلى والكبد والطحال [illegible].

رد الطمث: زعم قوم أن الصنف من [illegible] إذا [illegible] وحدها، والصنف الذي لون زهره أحمر إذا [illegible].

مخرج العلق. [illegible]: إذا سقي من عصارته مع [illegible] أخرج العلق المتعلق بالحلق.

قتل العلق. قال بعض علمائنا: إذا تغرغر بعصارة النوع الأنثى من هذا النبات قتل العلق.

قتل العلق. الزهراوي: إن مضغت هذه الحشيشة [illegible] وتغرغر بمضيغها قتلت العلق، أو هبط العلق إلى المعدة وشربت عصارتها قتلته.

مسقط العلق. الشريف: إن النوع الأنثى من [illegible] إذا أحرقت في إناء [illegible] أو [illegible] وخلط رمادها بخل ثقيف وقطر منه في الأنف أسقط العلق.

حرق العلقة: إذا غمست العلقة وهي حية في عصارة هذا النبات حتى تنغمس فيها خشنها وأتلفت رطوبتها حتى تعود كالمحترقة تتكسر إذا أمسكت باليد.

إسقاط العلق من الفم: إذا درست هذه الحشيشة مع أصل [illegible] الحمار ووضعت من خارج على الحلق المعلوق وتمادت على الموضع أسقطتها من الحلق.

أعضاء الرأس: إن تغرغر بمائه، أو استعط به أحدر بلغماً كثيراً من الرأس، ويسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، نفع وجع الكلية.

السموم: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الأفعى.

أذان الفار البري

الاسم العلمي:

Myosotis Palustris Linn.

الاسم العربي: عين هدهد

الاسم الشائع: أذن فار

أذان الفار البري: يعرف بالإنجليزية بعين الهدهد.

ديسقوريدوس في أول المقالة: له قضبان تخرج من أصل واحد، ويلون ما يلي أسفلها إلى الحمرة، وهي مجوفة؛ وله ورق دقاق طوال صغار [illegible] لونها إلى السواد، وأطرافها حادة، وهي أزواج أزواج بينها فرج؛ ويتشعب من الأغصان قضبان صغار عليها زهر صغار لازوردي، مثل زهر أحد صنفي أناغالس[1]، وله أصل غليظ مثل غلظ أصبع له شعب كثيرة.

وبالجملة: هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوقندريون، إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، بري وزراعي، ترابي وطيني، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط.

النضج: الربيع، الصيف، وفق المناخ المحلي.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في مختلف أنواع الأراضي غير الملحية.

---

(١) أناغالس: هو نوعان، وهو لازوردي الزهر ويسمى القرذنالة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) وهي حشيشة العلق، ومنه أحمر الزهر قانيه ويسمى باللطينية شنالة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) أي الشوارة. (تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة).

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الحقول والأراضي المحروثة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، رشاشة، لطخات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tannin، مواد راتنجية [illegible]، [illegible]، أملاح [illegible]

خواص آذان الفأر البري في الطب القديم

[illegible] عند النباتيين إذا تضمد به نفع من نواصير(1) العين.

جالينوس في السابعة: هذا النبات يجفف في الدرجة الثانية، و[illegible]

(1) نواصير: هو الورم المتولد في مآق العين خاصة



الأذريون

الاسم العلمي
([illegible])

الاسم الشائع: قوقحان (سوريا) ـ زبيدة (مصر) ـ كحلة.

إسحاق بن عمران: هو صنف من الأقحوان [illegible] أحمر

ابن جلجل: نواره ذهبي في وسطه [illegible]

ابن جلجل: هو نبت يعلو ذراعاً [illegible] إلى البياض، عليه زغب وله أفرع كثيرة وزهره كالبابونج

الغافقي: قال صاحب الفلاحة: ورده أحمر لا رائحة له، [illegible] رائحة كانت شبيهة بالنتنة، وهو نبات يدور مع الشمس وينضم ورقه بالليل

خواص الأذريون في الطب القديم

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، والصدر، والأحشاء.

إخراج الهوام من البطن: يخرج الهوام من البطن والمنزل، وتهرب منه حيث كانت، خصوصاً الذباب.

تفتيت الحصى، وإدرار الفضلات، وإسقاط الأجنة: يفتت الحصى، ويدر الفضلات، ويسقط الأجنة ولو مسكاً في اليسرى، وطبق اليمنى عليها

تصليح الأسنان: يصلح الأسنان غرغرة، وأم الصبيان[1].

مذهب الإستسقاء، والطحال، واليرقان: يذهب الاستسقاء، والطحال، واليرقان مطلقاً، والمفاصل والخنازير طلاءاً، لا تعليقاً.

(١) أم الصبيان: مر شرحها.

مقادير الشربة: الشربة من عصارته، إلى أربعة مثاقيل، ومن أصله إلى مثقال.

إسقاط الجنين: زعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيديها مطبقة واحدة على الأخرى، نال الجنين منه ضرر عظيم شديد، وإذا أدامت إمساكه والتشممه أسقطت.

هروب الفأر والوزغ: يقال: إن دخانه، يهرب منه الفأر، والوزغ[1].

القيء: إذا شرب من مائه أربعة دراهم، قيأ بقوة.

هرب الذباب: إن جعل ورقه في موضع، هرب منه الذباب.

الإسهال: إن دق وضمد به أسفل البطن، أطلق إطلاقاً متوسطاً.

وجع الأسنان: إذا استعط بعصارة أصل الأذريون[2]، منع من وجع الأسنان، مما يحلل من الدماغ من البلغم.

الخنازير: يقال: إن أصله، إذا علق، نفع من الخنازير.

الحبل: يقال: إن المرأة العاقر إذا احتملته، حبلت.

تقوية القلب: ابن سينا في الأدوية القلبية: الأذريون حار في الثالثة، يابس فيها، وفيه ترياقية، ويقوي القلب، إلا أنه يميل بمزاج الروح إلى جهة الغضب لقوة الحر.

الثعلبة: ينفع من داء الثعلب، مسحوقاً بالخل.

آلام المفاصل: ضماده بالخل، على عرق النسا.

السموم: ينفع من السموم كلها، وخصوصاً اللدوغ.



(1) الوزغ: دويبة. وقيل: سام أبرص، سميت بها لسرعة حركتها، وقالوا البرصة الأبارص والبريصة. دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيئاً لم يبرأ. الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٤٧.

(2) الأذريون: [illegible]، (فارسية)، الحنوة، قرقحان، كحلة (عند الأعراب)، والأذريون صنف من الأقحوان، منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر.



اراك

الاسم العلمي:

Salvadora Persica L.

الاسم العربي: اراك

الاسم الشائع: **سواك ـ شجر الأسنان ـ كباث**

طبيعة النبات: نبات شجري صحراوي دائم الخضرة، تزييني وطبي، بري ورعوي، زهوره صفراء مخضرة، يتكاثر بالعقل، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأغصان والنموات الطرفية، الجذور، الأوراق، [illegible]

الحفظ: تجمع الأغصان وتنشر لتجف في الهواء المشمس. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الصحراوية وشبه الصحراوية الحارة وشبه الحارة والدافئة، في الأراضي الرملية والصفراء وغيرها.

الموطن: يتوطن شبه الجزيرة العربية وطور سيناء وإيران والسودان والهند.

التوزع: ينتشر في الوديان والمناطق الصحراوية والبوادي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: ثمار طازجة، استياك (نموات طرفية).

عناصر فعالة: طعم حراق وحاد، رائحة واخزة.

فيبرينوجين Fibrinogène، سينيغرين Sinnigrine، صموغ Gomme، حمض العفص Acide Tannique، أمونيوم Amoniac، فلورين Florine، نشا Amidon، صوديوم Na، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca، سكريات Sucres، بلورات سيليس Silice، حماضات Oxalate.

خواص العلاجات:

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية؛ وهو ذو فروع شائكة، وثمر في عناقيد منه

ابن رضوان: **تقوية المعدة:** حبه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن جلجل: **إدرار البول:** إذا شرب طبيخه، أدر البول ونقى المثانة



أرثد طهاري

الاسم العلمي:

Vitex Agnus-Castus L.

أسماء متداولة: **ذو الخمسة أصابع، بنجنكشت، كف مريم، شجرة إبراهيم، مرساد، بوشنيع، حشيشة أبو شيخ.**

الفصيلة: أرثديات Verbenaceae.

الوصف: جنبة أو شجيرة صغيرة قد تجاوز المترين، ذات أغصان رباعية الزوايا بشكل مفرح. الأوراق طويلة المعلاق، إصبعية، مقسمة إلى ٥-٧ فصوص رمحية مستدقة. النورات بشكل عناقيد طويلة مرتبة، متفرعة. الكأس لبدية، جرسية، ذات ٥ أسنان مثلثية. التاج ليلكي، أطول من الكأس ثلاث مرات، أنبوبي. الثمرة نووية، كروية، بهارية المذاق.

الإزهار: أيار - أيلول (٥-٩).

المنبت: حافات الجداول والحفر.

التوزيع: الساحل، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

لهذه الجنبة المعروفة منذ القدم أوراق إصبعية مقسمة إلى خمسة فصوص أو أكثر، وهذا هو سبب الاسم «ذو الخمسة أصابع»، والاسم الفارسي الأصل «بنجنكشت» الذي يدل على المعنى نفسه. ومن المرجح أن يكون الاسم «كف مريم» عائداً إلى السبب ذاته. ومن أسماء هذا النبات المعربة قديماً أغنس، وقد سماه ابن البيطار مرساد. الأرثد الطهاري نبات طبي معروف فهو هاضم وطارد للغازات، ومخفف لنزلات الرئة الخفيفة، ثماره حب كالفلفل يقال له حب الفقد لأنه مخمد للقوة الجنسية مضعف لها.

اسم فارسي تأويله: ذو الخمسة أصابع، وغلط من جعله **البنطفلون**.

ديسقوريدس: نبات لاحق في عظمه بالشجر، ينبت بالقرب من المياه في مواضع وعرة وفي [illegible] من الأرض، له أغصان عسرة الرضّ وورق شبيه بورق الزيتون، غير أنه أكبر، ومنه ما لونه [illegible] [illegible]، وله بزر شبيه بالفلفل[1].

خواص البنجنكشت في الطب القديم

قطع شهوة الجماع: يقطع شهوة الجماع، إذا أكل مقلوا كان، أو غير مقلو، وورق هذا النبات [illegible]، وورده يفعلان هذا الفعل نفسه.

الكبد، والطحال: بزر البنجنكشت، أنفع للكبد والطحال إذا كانت فيهما سدد [illegible] [illegible].

نهش الهوام، والطحال: ثمره إذا شرب، نفع من نهش الهوام، والمطحولين، والمحبونين[2].

إدرار الطمث، واللبن: إذا شرب منه وزن درهمين بالشراب، أدر الطمث واللبن.

أوجاع الرحم: طبيخه مع ثمره، إذا جلس فيه، نفع من أوجاع الرحم [illegible] [illegible].

إدرار الطمث: ثمره إذا شرب مع الفوتنج البري[3] [illegible] [illegible] أدر الطمث.

الصداع: إذا تضمد به أبرأ من الصداع.

طرد الهوام: بورقه إذا تدخن به، وإذا افترش طرد الهوام.

نهش الهوام: إذا تضمد به، نفع من نهش الهوام.

جسأ[4] الأنثيين: إذا خلط بزبد، وورق الكرم، [illegible] جسأ الأنثيين.

وجع شقاق المقعدة: إذا تضمد بثمره بالماء، سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة.

التواء العصب: إذا خلط بالورق، أبرأ من الجراحات، والتواء العصب، والجراحات.

آلات المفاصل: يضمد مع ورقه لالتواء العصب، [illegible] [illegible].

أعضاء الرأس: يصدع [illegible] شربا، وإذا ضمد به نفع الصداع.

أعضاء الصدر: هو مما يكثر اللبن، مع تقليله المني، والشربة إلى درهم.

أعضاء الغذاء: يفتح سدد الكبد، وسدد الطحال، وهو نافع جداً لصلابة الطحال، إذا شرب منه بالسكنجبين[5]. مقدار درهمين، وينفع من الاستسقاء.

---

(1) **الفلفل:** إنها شجيرة متسلقة وملتفة، حيث أن سيقانها الفتية تتثبت وهي تكون جذوراً دعامة ثابتة. أما ثمارها فعبارة عن عنبات صغيرة، كروية الشكل، وذات بذرة واحدة يتحول لونها من الأخضر إلى الأصفر ثم إلى الأحمر عند النضج. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(2) **المحبونين:** داء في البطن يعظم منه ويرم. وقيل: الأحبن: الذي به السقي. وقيل خروج كالدمل.

(3) **الفوتنج البري:** حبق - فوتنج - فودنج - بودنة - بودنك - جلنجويه (فارسية) - بلاية - قلية (مصر) - غليخن (يونانية) بلغة العدس - غاعة (بلغة عمان) - صعتر الفرس - نعنع. (معجم أسماء النبات).

(4) **جسأ الأنثيين:** الجسأة (التكلكل) سماكة قرنية في الجلد بسبب الاحتكاك.

(5) **السكنجبين:** شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكبين» عسل بالفارسية.

أعضاء النفض: يجلس في طبيخه لوجع الرحم وأورامها، وإذا فرش تحت [illegible] الاحتلام والإنعاظ، ويدخن للنساء عند شدة الشهوة، [illegible] ويضمد به مع [illegible] الصلابة [illegible]، [illegible]

السموم: ينفع من لسع الهوام والحيات [illegible] إذا شرب منه [illegible]

الصداع والأورام والسدد(1) **والحيض:** ينفع من الصداع، والأورام [illegible] كالربيض [illegible] ويفتح السدد، [illegible] العضلات [illegible] خصوصا الحيض، [illegible]

إذهاب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرحم: [illegible] الطحال، [illegible] المقعدة، وأوجاع الرحم [illegible] شربا وطلاء، وضمادا، خصوصا إذا طبخ بالزيت.

منع الاحتلام وقطع الشهوة: [illegible] يمنع الاحتلام، ويقطع الشهوة.

طرد الهوام: دخانه يطرد الهوام.

دفع السموم القتالة: [illegible] يدفع السموم القتالة.

مقدار الشربة: [illegible]



(1) السدد: السُّدَّة: داء في الأنف، والسُّدَّة - مطلقا - هي كل علة تسد مجرى في البدن، والجمع سدد [illegible]



الآس البري الشائك

(الاسم العلمي)
Ruscus aculeatus L.

الاسم الشائع: آس بري شائك ـ عناب بري (سوريا) ـ ريبات ـ بهشية صغيرة

أسماء متداولة: صرم الديك، آس بري، عناب بري، شَرانة الراعي.

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: جنبة دائمة الاخضرار، كثيفة، شائكة. السوق مورقة، قاسية، مضلعة، ٣٠-٦٠ سم، كثيرة التفرع. الأوراق بشكل حراشف مثلثية. الفروع مبسطة كأنصال ورقية، طولها ١-٤ سم، وعرضها ١-٢ سم، بيضية الشكل أو متطاولة مستدقة الطرفين، تنتهي برأس شائك وتحمل في وسطها أزهاراً. الأزهار مخضرة، وحيدة أو ثنائية ـ ثلاثية، في إبط قنابة ورقية. الثمرة عنبية، كروية، ذات لون أحمر قانٍ وقطر يقارب ١ سم.

الإزهار: شباط ـ نيسان [٢-٤].

المنبت: الأماكن المشجرة والدغيلات، في الأراضي الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، حول المتوسط، الأطلسي.

سمي هذا النوع من السفندر شائكاً لطبيعة أوراقه وفروعه المبسطة. وهو يتميز بأن أزهاره تتكون على وجه عضو يشبه ورقة قاسية شائكة ليست في الواقع سوى فرع صغير مبسط. إن الفروع الفتية لهذا النبات تؤكل سلطة في شمالي إيطاليا، وأغصانه اليابسة تصنع في انكلترا مقشات لتنظيف موائد الجزارين (لذا سمي Butcher's Broom أي مكنسة الجزار). وبذوره تستعمل في قبرص كالبن. السفندر الشائك نبات طبي معروف منذ القدم، ولا يزال حتى الآن يباع لدى العطارين تحت اسم صرم الديك. إنه مدر للبول وقد كانت خاصته هذه موضوع أطروحة ماجستير قدمها روسمان سنة ١٩٤٠ في الجامعة الأمريكية في بيروت. وبالإضافة فإن سوارته منبهة للهضم ومقوية.

آس بري: يعرف هذا النبات بدمشق وما والاها من أرض الشام، **بقف واقطر**، وأما عامة الأندلس فيعرفونه، بالخيزران البلدي.

ديسقوريدوس في الرابعة: مرسينا أغريا، ومعناه الآس البري، وهو نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني، إلا أنه أعرض منه، وفي طرفه حد شبيه بطرف سنان الرمح، وله ثمر مستدير فيما بين الورق، وإذا نضج كان لونه أحمر، وفي جوفه حب صلب، وله قضبان تشبه قضبان النبات.

الأجزاء المستعملة: الجذمور والجذر (الخريف)، الأوراق.

التركيب: زيت عطري، راتنج، صابونيد، كالسيوم، بوتاسيوم

الاستعمال: داخلي، خارجي- في الصيدلة.

خواص الآس البري الشائك في الطب القديم

إدرار البول والطمث: وورق هذا النبات وثمره، إذا شربا بالشراب، أدرا البول، وفتتا الحصاة، وأدرا الطمث، ونفعا من الحصى الذي في المثانة.

اليرقان: قد يبرئ اليرقان، وتقطير البول، والصداع.

وينبت في مواضع خشنة وأجراف قائمة، وإذا طبخ أصل هذا النبات، وشرب طبيخه بالشراب، فعل ما يفعله الورق والثمر.

قد تؤكل قضبان هذا النبات، إذا كانت غضة، وفي طعمها مرارة، ويدر البول.



آسارون

الاسم العلمي:
Asarum Europaeum L.

الاسم الشائع: الناردين البري - أسارون- نجيل الهند- أذن الإنسان- حشيشة الكابارية

ديسقوريدس: بعض الناس يسميه ناردينا بريا، له ورق شبيه بورق قسوس[1] غير أنه أصغر منه بكثير وأشد استدارة، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر البنج[2]، فيها بزر شبيه بالقرطم[3]، وله أصول كثيرة دقاق ذوات عقد دقيقة معوجة مثل أصول النيل[4] غير أنها أدق منها بكثير، طيبة الرائحة.

سام بعد تجفيفه يقل خطره.

موطنه: الجبال، قليل في المناطق المتوسطية، التربة الكلسية، غابات الأشجار المورقة حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ١٥ سم. نبات معمر. سيقانه منسلقة، تمتد تحت الأرض، الهوائية منها قصيرة جداً ومغطاة بالحراشف. الأوراق خضراء قاتمة، لماعة، كلوية الشكل، لها سويق كبير مغطى بالوبر. الزهرة سمراء أرجوانية من الداخل وسمراء على خضرة من الخارج (آذار/مارس - أيار/مايو)، منعزلة، لا ترى بسهولة عند أسفل الأوراق، لها شكل جرس أو (مغطى بالوبر)، وهي زغبية، علبتها قاسية، فيها ٦ حجيرات في كل منها صفان من البذور المجوفة. الجذمور أسمر متعرج. الرائحة خاصة، تشبه رائحة الأفاوية والكافور. الطعم حريف ويسبب التقيؤ.

---

(١) **قسوس:** يعرف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.
(٢) **البنج:** هو الشيكران بالعربية.
(٣) **القرطم:** الزعفران الزائف - العصفر - ... - ... - احريض - شجرة ...
(٤) **النيل:** هو النجم بالعربية، ويسمى النجيل والنجير أيضا

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصفحة، العشبي طازجاً أو بعد مدة لا تزيد على ٦ أشهر الربيع أو الخريف)

التركيب: زيت عطري يحتوي مادة الأزارين.

خواص الأسارون في الطب القديم

يسهل: إذا شرب منه وزن سبعة مثاقيل بماء العسل أسهل

غلظ القرنية[1]: إذا اكتحل به، ينفع من غلظ القرنية

صلابة الطحال: ينفع من صلابة الطحال جداً ويقوي المعدة والكبد

زيادة المني: الشريف: إذا شرب بالعسل، زاد في المني، وسخن الأعضاء الباردة.

قتل العقارب الخضر: إن حرق به بيت، قتل العقارب الخضر التي تكون فيه.

تهييج القيء: إذا دق وعجن بلبن حليب، وحسيت منه [illegible] هيج القيء، وأسهل إسهالاً شديدة

تفتيت الحصى، وتنقية مجاري البول: الأسارون يسخن المعدة والكبد، ويخرج رطوبتهما الفضلية ويدر البول، ويلين الطبيعة. ويفتت حصى الكلى، وينفع من [illegible]، وينقي مجاري البول من الأخلاط اللزجة المولدة للحصى فيها

إدرار البول، والاستسقاء: يتخذ بالأسارون شراب [illegible]: يؤخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل، ويلقى في اثني عشر قوطولي[2] من عسل، ويروق بعد شهرين، وهذا الشراب يدر البول، وينفع المستسقين ومن به يرقان، ومن به علة في الكبد، ولوجع الورك

الاستسقاء: ابن سينا: ينفع النوع اللحمي من الاستسقاء.

الأفعال والخواص: يفتح، ويسكن الأوجاع الباطنة كلها، ويلطف، ويحلل، ويسخن الأعضاء الباردة ويجلو.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النساء، ولوجع الوركين المتقادم.

أعضاء العين: ينفع من غلظ القرنية.

أعضاء الغذاء: ينفع من سدد الكبد جداً ومن صلابتها، وينفع من اليرقان، ومن الاستسقاء، تنقع ثلاثة مثاقيل منه، في اثني عشر قوطولي عسلاً، وقد يروق بعد شهرين، ونفعه للحمى أكثر، وينفع من صلابة الطحال جداً.

أعضاء النفض: يدرهما، ويقوي المثانة، والكلية، ويسهل. والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل. ويزيد في المني.

---

(١) **القرنية**: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها الحدقة الكبرى. وإنما تدرك لون ما تحتها -وهي الطبقة العنبية- ولا تدرك هي نفسها لشفافها.

(٢) **قوطولي**: مر شرحها وهي من الأوزان.

مفتح ومنقي: الكبد، ملطف، محلل، مفتح، يقوي المعدة، والكبد، والكلى، والطحال من النارين

محلل الحصى: وعسر البول: محلل الحصى، وعسر البول، وأوجاع الوركين، والنساء، والظهر خصوصاً المتفرع في العصير، شهرين كل ثلاثة مثاقيل، في أربعة أرطال ونصف.

تهييج الباه: يهيج الباه، شرباً وضماداً، بين الوركين، بلبن لقاح[1] أو نعاج[2]

زيادة المني: يدر الفضلات، ويزيد في المني

طرد العقارب: دخانه، يطرد العقارب.

مقادير الشربة: شربته من مثقال إلى ثلاثة.



---

(١) لبن لقاح: لبن الفحل من الخيل والجمال أو غيرها.

(٢) نعاج: نعجة: وهي الأنثى من الضأن.




أسطوخودس

الاسم العلمي:
LAVANDULA STOECHAS L.

الاسم الشائع: خامي أسطوخودس ـ شعثينة، ضرم، أسطوخودس، شاه إصبرم رومي،

الفصيلة: شفويات Labiatae.

الوصف: تحت جنبة طولها ٣٠-٦٠ سم، ذات أفرع منتصبة مربعة الضلوع. الأوراق ضيقة، رمادية خضراء، مغطاة على الوجهين بأوبار مخملية بيضاء. النورات بشكل سنابل كثيفة رباعية المقطع العرضي. القنابات العليا عقيمة، متسعة، أرجوانية مائلة إلى البنفسجي. التاج مائل إلى البنفسجي، ذو أنبوب يتجاوز الكأس. الشفة العليا أكثر نمواً، قصبية ثنائية. الشفة السفلى قصبية ثلاثية.

الإزهار: كانون الثاني ـ حزيران (١ ـ ٦).

المنبت: الأراضي غير الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، المغرب، حول المتوسط، البحر الأسود.

يتميز هذا النبات بقناباته الأرجوانية الكبيرة التي تنتصب فوق النورات. يرجع اسمه النوعي أسطوخودس stoechas، إلى جزر تقع جنوبي فرنسا كانت تعرف قديماً بهذا الإسم. أما اسم الجنس Lavandula فيتحدر من الإيطالية lavanda، أي يستخدم للغسيل، إذ أن الخزامى تستعمل في تعطير مياه الغسيل. يستخرج من هذا النبات زيت معروف.

ابن الجزار: معناه «**موقف الأرواح**».

خواص الأسطوخودس في الطب القديم

الصرع، والماليخوليا: الرازي: يسهل السوداء، والبلغم، ويبرىء من الصرع، والماليخوليا[1]، إذا أديم الإسهال به.

---

(١) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

قال في إصلاح الأدوية المسهلة: الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين[1]، كان أصلح.

تنقية الدماغ: قال ابن ماسويه في الكامل: إن خاصته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء، ويصلح بالكثيراء[2]، والشربة منه خمسة دراهم، وقد يسعط منه بوزن درهم معجوناً بالعسل، فينقي الدماغ تنقية تامة.

تزعزع الدماغ: إذا سقي منه بماء العسل، نفع من تزعزع الدماغ، من سقطة، أو ضربة.

ابن سينا في الأدوية القلبية: خاصته إسهال الخلط الأسود، وخصوصاً من الرأس والقلب، فهو يفرح ويقوي القلب، بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً عن السوداء، وله قبض يسير، فهو لذلك يمتن جوهر الروح والقلب، ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب، وتذكية الفكر.

يمنع من العفونة: وقال في مفرداته: يمنع من العفونة، [illegible]، ويشرب للإسهال مع شراب صاف، أو في سكنجبين، أو في شيء من ملح، وهو يضر أصحاب المرة الصفراء، ويغثيهم، ويعطشهم.

الرأس والمفاصل: إذا سحق وسقي أياماً، أبرأ [illegible] الرأس، وإذا ضمد [illegible] سكن أوجاع المفاصل.

تفريح النفس: إذا اتخذ من زهره مربى بالعسل، أو بالسكر، كما يصنع من الورد، واستعمل في زمان الربيع، فرح النفس، وأخرج خلطاً سوداوياً.

السموم المشروبة: شديد النفع من السموم المشروبة، ولدغ الهوام شربة.

برد المعدة: الأسطوخودس، إذا أخذ منه جزء، ومن قشر أصل الكبر[3] جزء، وعجنا بالعسل، نفعا من برد المعدة، ومن كل خلط بارد يلذعها.

الإمغاص: إذا طبخ مع الصعتر، وبزر الكرفس[4]، وشرب مع الدواء المسهل، منع من إمغاصه، لمن يصيبه ذلك.

النفخ، وأوجاع الأضلاع، والعصب: أما شراب الأسطوخودس، فصنعته مثل صنعة شراب الأفسنتين، وشراب الزوفا، ويجب أن يلقى على كل ستة جواريس من العصير، من واحد من الأسطوخودس، وهذا الشراب يحل الغلظ، والنفخ، وأوجاع الأضلاع، وأوجاع العصب، والبرودة المفرطة، وقد يسقى منه المصروع، مع عاقر قرحا[5]، وسكبينج[6]، فينتفع به.

---

(١) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرّب.
(٢) الكثيراء: هي صمغ القتاد، طراغاقنثا، وشوك القتاد.
(٣) الكبر: شجيرة مشوكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكتها معقفة مثل الشصاص على شكل شوك العلّيق ولها ورق كورق السفرجل في شكله وثمر شبيه بالزيتون (تنقيح جامع ابن البيطار ص ٣٠٣).
(٤) بزر الكرفس: كرفس مائي - كرفس المناقع، بزره مستدير مثل بزر الكرنب لونه أسود، لونه حريف هو الكرفس البري المسمى باليونانية سمرنيون، وله ورق منحن وفيه رطوبة يسيرة تدبق باليد. وطعمه مثل طعم الأدوية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٩).
(٥) عاقر قرحا: هو دواء معروف عند الجميع وهو المسمّى بالبربرية تاغندست.
(٦) سكبينج: صمغة نبات شبيه بالقثا في شكله، ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف.

الأفعال والخواص: يحلل ويلطف بمرارة، وكذلك شرابه، ينفع، ويفتح السدد ويجلو، وفيه قبض يسير، يقوي الكبد والأحشاء، ويمنع العفونة.

آلات المفاصل: طبيخه يسكن أوجاع العصب والفالج، وبالجملة ينفع جميع من الأمراض الباردة في العصب، فيجب أن يواظب عليه ضعيف العصب، ومريضه من نوبة.

أعضاء الرأس: ينفع من الماليخوليا، والصرع.

تفريح القلب، وتنقية الدماغ: يفرح، ويقوي القلب، ويقوي الدماغ، فلذلك يسمى مكنسة

قذف السوداء: تعلقه في الصدر، والسعال، وقذف السوداء، القوي من الرئة.

تنقية الكلى والورم: المطبوخ، أو المنقوع منه في العصير، لا يعدله شيء في تنقية الكلى، والطحال، والمعدة، والكبد، وتحليل الاستسقاء، والورم.

أمراض المقعدة: مع ثلثه قشر الكندر، يصلح أمراض المقعدة، كلها شرباً واحتمالاً.

تنقية الدماغ، وجلاء العين: السعوط منه بدهن الحبة، ينقي الدماغ، ويجلو العين، ويحد البصر.

تسكين المغص: شربه، يسكن المغص والرياح.

لتسهيل الكيموسات، والعفونات: بالسكنجبين، والملح الهندي يسهل الكيموسات الردية، والعفونات، ويحمي من الصداع، والماليخوليا، والمفاصل، والرعشة[1] مطلقاً.

الفالج، ووجع العصب: بالشراب ينفع من الفالج، ووجع العصب والأضلاع.

مذهب الصداع: مربى الأسطوخودوس بالعسل، أو السكر إذا أديم، أذهب الصداع المتقادم.

مذهب النزلات، والرمد: مع مثله كزبرة، وربعه مرزنجوش، وثلثه من كل من المصطكي، والكابلي[2]، والكندر معجوناً، أي مطبوخاً، إذا لوزم عند النوم، أذهب النزلات، والنزلة، والانحدار، والرمد، والربو، والصمم، وضعف البصر، مجرب.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومركباً إلى ثلاثة، وفي السعوط واحد.



---

(١) الرعشة: والارتعاش، يكون من ضعف القوة المحركة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفساني كالفزع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٢) الكابلي: إهليلج ـ هليلج ـ إهليلج كابلي (والنضج منه يسمى هليلج أسود) ـ كابل. (معجم أسماء النبات).



أسقلوفوندريون

الاسم العلمي:

Ceterach officinarum L.

الاسم الشائع: **العقربان ـ أسقلوفوندريون ـ حشيشة الذهب ـ كف النسر**

يعرف في الأندلس بالعقربان: باعة العطر في مصر يسمونه: كف النسر.

ديسقوريدس: له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوفندريا الشبيه (...)، وينبت في الصخور والحيطان، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وورقه مشرف كورق البسفايج[1]، الجهة السفلى من الورق إلى الحمرة عليها زغب، والناحية العليا خضراء.

العقربان هو سرخس الجدران العتيقة، والشقوق الدارسة، ومداخل الكهوف المعتمة التي تخرج منها رائحة التعفن. أوراقه (مقاليعها) دائمة الخضرة، غير أنها تزداد جمالاً خلال موسم الأمطار في فصل الصيف.

موطنه: الأنقاض والخرائب حتى ارتفاع ١٨٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠-٩٠ سم. معمر. الأوراق على شكل باقة، نامية، كثيرة، جلدية، ذات لون أخضر لامع، لكنه فاتح في الجهة السفلى، قليلة التموّج، من الوسط إلى القاعدة، أطرافها ملساء، سويقاتها حرشفية. الضرّات[2] (الثمار) تنتظم طولياً على الجهة السفلى (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، متوازية فيما بينها، منسقة بشكل منحنٍ تبعاً لعرقها الأوسط، ومغطاة بقمصان البوغ[3]. الجذمور تحت أرضي، يميل لونه إلى الأحمر، وهو سميك، عامودي، ليفي، حرشفي، الرائحة عشبية، تختفي بعد التجفيف. الطعم لاذع

---

(١) **ورق البسفايج:** هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٦٥.

(٢) **الضرّات:** م. ضرة، وهي مجموع الأعضاء التناسلية في بعض الفطريات.

(٣) **قمصان البوغ:** هي غشاء أكياس البوغ من السرخسيات.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الطازجة أو المجففة أعلى مدار السنة للاستعمال المباشر، أو في شهر أيلول / سبتمبر، لحفظها.

التركيب: موسيلاج، عفص، غلوسيد، فيتامين ج (C)، كولين choline.

الاستعمال: باطني، خارجي، في الصيدلة.

خواص العقربان (الأسقولوفندريون) في الطب القديم

أعضاء الغذاء: ينفع الطحال منفعة عجيبة، إذا شرب بسكنجبين(1) أخذ بحاله طبخ في [illegible] يوماً، أذهب الطحال، وينفع من الفواق واليرقان.

أعضاء النفض: يفتت الحصاة في الكلية والمثانة، وقيل: إنه إذا علق منع الحبل، كيفما يقال.

ورم الطحال، ديسقوريدس: الورق إذا طبخ بخل وشرب ٤٠ يوماً حلل ورم الطحال، وينبغي أيضاً أن يضمد به الطحال، وقد سحق بشراب وخلط به.

الفواق، واليرقان، وتفتيت الحصاة: نافع في [illegible]، والفواق، واليرقان، ويفتت الحصاة التي تكون في المثانة.

يمنع من الحبل: قد يظن أنه يمنع من الحبل إذا علق وحده، أو مع طحال بغل. زعم من يظن هذا الظن أن من يستعمله لمنع الحبل، ينبغي أن يعلقه في يوم، لم تكن في ليلته قمر.

---

(١) سكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرب.



أسل

(الاسم العلمي)

[illegible]

الاسم العربي: أسلٌ عربي

الاسم الشائع: سمار ـ الثابل ـ للقاص ـ للمص

أبو حنيفة: الأسل هو السمار الذي يتخذ منه الحصر، والحطاء من جنسه من أنواع الأذخر[1]

أبو حنيفة: هو الكولان، ويخرج قضباناً دقاقاً، ليس لها ورق، إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب، ولا خشب، ويتخذ منه الحصير، ويدق بالمياجين[2] فيتخذ منه حبال، ويتخذ منه بالعراق غرابيل، ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء، أو قريب من ماء.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، من الأعشاب البرية الشائعة، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الثمار، الأعشاب الخضراء.

المعاملة: تجمع النباتات وتنشر في مكان خاص لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة، في المناطق الدافئة والمعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

---

(1) إذخر: هو نبات له أصل مندفن وقضبان دقاق ذكي الريح، وهو مثل الأسل ـ أسل الكولان ـ إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكانسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تطحن فتدخل في الطيب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤١).

(2) المياجين: الميجنة: المدقة، الجمع: مياجن ومواجن، وجن القصار الثوب يجنه وجناً: دقه بالميجنة. (أي دق النبات الأسل بالمياجين ليصير بعده حبالاً). (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ ـ ص ٣٦٤).

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والحقول والطرق الزراعية وقنوات الري.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر أساسية: حمض غاليك Acide gallique، حمض كلوروجينيك Acide chlorogénique، لوتيولين Luteoline، ابيجنين Apigénine، غليكوزيد Glucoside.

محاذير الاستعمال: زيادة الكمية عن الحد المسموح به تؤدي إلى التسمم والموت. لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص.

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين منه صنف حاد الأطراف، وهذا الصنف ينقسم أيضاً إلى صنفين، وذلك لأن منه صنفاً ليس له ثمر، ومنه صنف له ثمر أسود مستدير، وقضبان هذا الصنف أغلظ، وأكثر لحماً من قضبان الصنف الآخر، ومنه صنف ثالث أغلظ وأكثر قضباناً، وأكثر لحماً من الصنفين اللذين ذكرناهما.

خواص الأسل في الطب القديم

ولهذا النبات ثمر على أطرافه شبيه بثمر أحد الصنفين الأولين، وثمر هذا الصنف، وثمر أحد الصنفين الأولين، إذا شرب بشراب ممزوج عقل البطن، وقطعا نزف الدم من الرحم، وأدرا البول، وقد يعرض منهما الصداع، وما في أصل هذا النبات من الورق الطري إذا تضمد به وافق نهش الهوام[1]، والرتيلا[2]. والصنف الثالث إذا شرب نوّم شاربه، فينبغي أن يحترز فيه من الإكثار منه فإنه مسبت.

جالينوس في السابعة: هذا النبات نوعان:

النوع الأول: أرق وأصغر، والثاني أغلظ وأشد حرارة، وثمرة هذا النوع تجلب النوم.

النوع الأول: هو أيضاً نوعان، أحدهما لا يثمر، ولا ينتفع به في الطب، والآخر يثمر ثمرة هي أيضاً مما تجلب النوم، إلا أنها أقل جلباً للنوم من ثمرة ذلك النوع الثاني، وهذا النوع يهيج الصداع.

والنوعان كلاهما إذا قليا بالنار وشربا بالشراب، حبسا البطن، وقطعا النزف الأحمر العارض للنساء.

وهذه خصال كلها تدل على أن مزاج هذين النوعين، مزاج مركب من جوهر أرضي، بارد برداً يسيراً، ومن جوهر مائي حار حرارة يسيرة، وإنهما يقدران أن يحطا ما ينحدر من المواد إلى أسفل، وأن يتصاعد منهما إلى الرأس بخارات رطبة يسيرة البرودة، وهي التي تجلب النوم.

---

(١) **نهش الهوام:** النهش هو أكل اللحم بمقدم الأسنان، والمعنى عض الهوام وأكله.

(٢) **الرتيلا:** هو نوع من العناكب.



آشق

الأسم العلمي:
Ferula Galbaniflua

الإسم الحرفي: أنا وشق

الإسم الشائع: **أشق ـ قنا وشق ـ لصاق الذهب ـ بلشير (فارسية) ـ نارتقس (يونانية)**

طبيعة النبات: نبت عشبي معمر وجذوره متضخمة بري وزراعي، تربيتي وطبي، يتكاثر بالبذور، والتجزؤ بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة السائلة، الأجزاء الهوائية.

الموطن: إيران، افغانستان.

ويقال **أشج ووشق ولزاق الذهب**، وغلط من جعله صمغ **الطرثوث**.

ديسقوريدس: هو صمغ نبات يشبه **القنا** [القنا] في شكله ينبت في بلاد **ليوني** فيما يلي الموضع الذي يقال له **دوري**، ويقال لشجرته إغاسوليس، . . وطعمه مرّ.

جالينوس: هذه صمغةٌ من صموغ الشجر تخرج من عودٍ يرتفع على استقامة.

جيش بن الحسن: الوشق صمغة حادة.

الوصف النباتي: القنا وشق شجيرة لها ساق جوفاء، وموطنها إيران وشمال الهند وجنوب سيبيريا وأماكن أخرى من آسيا الغربية، ويسمى «نبات النوشادر»، وللنبات عصير لبني يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية، ويتجمد على شكل دموع صفراء بنية جافة هشة.

المكونات الفعالة: الجزء المستعمل هو العصير الذي يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية. والمكونات الفعالة هي المادة الراتنجية الصمغية (Ammoniacum) بنسبة (٦٥ ـ ٧٠٪)، زيوت طيارة (١ ـ ٢٪)، وحامض سالسيليك، وصموغ.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، لبخات.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة الطبيب.

الأهمية الطبية:

تستعمل تلك الراتنجات كأحد مكونات لاصقات أواني الفخار (الصيني)، وتستعمل طبياً كمقشع ومنفث نافع في حالات التهاب الصدر والنزلات الشعبية، ولإدرار الطمث، ولتنبيه الدورة الدموية، ومن الظاهر في عمل الضمادات (المشمع) لعلاج ورم الغدد والخراريج، كما يستعمل صناعياً في عمل الروائح العطرية.

خواص الأشق في الطب القديم

الصلابات الثؤلولية: جالينوس في السادسة: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود ينبع على استقامة وقوته هي ملينة جداً، ولذلك صارت تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة في المفاصل، وتشفي الطحال الصلب، وتحلل وتقشر الخنازير(1).

تحليل الجسا والخراجات: ديسقوريدس: قوته ملينة حادة مسخنة محللة للجسا والخراجات.

إسهال البطن: إذا شرب أسهل البطن، وقد يحدر الجنين.

تحلل ورم الطحال: إذا شرب منه مقدار درخمي بخل، حلل ورم الطحال.

وجع المفاصل وعرق النسا: قد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النسا، إذا خلط بالعسل ولعق منه.

الربو وعسر البول: إذا خلط بماء الشعير وتحسي، نفع من الربو وعسر البول، وضيق النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والصرع، والرطوبة التي في الصدر، ويدر البول مع دم، ويلزق قروح العين التي تعرض لوقوماء ويلين خشونة الجفون.

محلل الجسا: إذا أذيب بالخل ووضع على الطحال والكبد، لين خشونتهما وحلل جساهما.

محلل الفضول: إذا تضمد به مع العسل والزفت، حلل الفضول المتحجرة في المفاصل.

الإعياء وعرق النسا: إذا خلط بالخل والنطرون(2) ودهن الحناء، ومسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النسا.

الأورام الصلبة: حبيش بن الحسن: الوشق صمغة حادة تأكل اللحم العفن، وتنبت الطري، وإن ضمدت به الأورام الصلبة أنضجتها.

البلغم اللزج: يسهل البلغم اللزج الغليظ، وينفع من الماء الأصفر، إذا شرب منه، أو تضمد به.

بلة العيون: إذا أصابه ماء خرج منه بياض ينحل كبياض اللبن، وبذلك ينشف بلة العيون، وينفع الجرب الذي يكون فيها.

---

(1) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(2) **النطرون:** إنه من جنس البورق ـ ولكن له أفاعيل غير أفاعيل البورق، وهو ضربان: أحمر وأبيض يشبه الملح المعدني، ومذاقه بين الملوحة والحموضة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٠٠).

حب القرع في البطن: ماسرجويه: يقتل حب القرع في البطن، وينزل الحيضة، ويجفف البلة، ويخرجها شرباً.

وجع الخاصرة والوركين: ابن ماسويه: خاصته النفع من وجع الخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج، والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه في المطبوخ، ويشرب منه مغوداً أو مريكاً.

الخراجات الردية: ابن سينا: ينفع من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق، وفيه تليين وجذب، وهو نافع من الخراجات الردية، ويجلو بياض العين، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي عن البلغم والمرة السوداء، ويخرج الجنين حياً أو ميتاً.

تليين الأنثيين: يلطخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلينهما.

الأورام البلغمية: إذا طلي بهذه الصفة على الأورام البلغمية الصلبة، والجسا[1] والسلع[2] وما أشبهها، أيها كانت حللها.

البلغم الكثير: إذا حل بالماء وتغرغر به، حلل بلغماً كثيراً من الحنك، وعن الدماغ، وحلل ورم النغانغ.

طرد الرياح: شربه يطرد الرياح، وينفع من وجع الظهر، وينفع من الفالج ومن الخدر.

الأورام والبثور: يطلى ويضمد به بالخل والنطرون، وينفع من الخنازير والصلابات والسلع.

الجراح والقروح: نافع للجراحات الردية، ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد.

آلات المفاصل: ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقياً بعسل، أو بماء الشعير، وإذا ضمد بالعسل والزفت، حلل تحجر المفاصل.

أعضاء العين: يزيل خشونة الأجفان والجرب، ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين.

أعضاء النفس والصدر: ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه، إذا لعق بعسل أو بماء الشعير، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه درخمي، نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد، وكذلك إذا طلي بخل، وينفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: يدر البول حتى يبول الدم، ويقتل حب القرع، ويدر الحيض، ويلطخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلينهما.

إدرار الدم ومخرج الأجنة: يدر حتى الدم، ويخرج الأجنة، وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلي به، وبالزيت والحناء ودهن الورد والخل.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

---

(١) الجسا: خشونة الأجفان وغلظهما، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يعسر معها فتح العين وتحريكها، ويعرض عن ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(٢) السلع: سلعه: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظم حتى تصير كالبطيخة.



اشنان

الاسم العلمي

[illegible]

الاسم العربي: أشنان

الاسم الشائع: شنان

أبو حنيفة: هو أجناس كثيرة وكلها من الحمض، والأشنان هو الحرض، وهو الذي يغسل به الثياب.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر إلى شجيري، يتحمل البرودة والصقيع، يظهر في الربيع ويجدد نشاطه وطوره الحياتي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: النبات بكامله، النموات الحديثة.

البيئة: ينمو في البيئات الهامشية والجافة وشبه الصحراوية والسهوب والبوادي، وفي المناطق اللطيفة والمعتدلة والأراضي الخفيفة.

التوزع: ينتشر في أراضي المراعي في السهوب والبوادي والمناطق شبه الصحراوية والصحراوية المتوسطة.

طبيعة الاستعمال: استشارة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، رماد، ضمادات.

المواد الفعالة: أنابازين Anabasine، أفيليدين Aphilidine، أفيلين Aphiline، حمض حماضي Acide oxalique، لوبينين Lobinine.

المحاذير: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب اختصاصي.

خواص الأشنان في الطب القديم

منقي ومفتح السدد: الرازي: ينقي ويفتح السدد، ويأكل اللحم الزائد.

عسر البول: جلاء، وزن نصف درهم منه، يحل عسر البول، ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حياً كان أو ميتاً، ونصف درهم من الأشنان الفارسي إلى درهم، يدر الطمث، ووزن ثلاثة دراهم منه، يسهل مائية الاستسقاء، وعشرة دراهم منه، سم قاتل، ودخان الأخضر منه، ينفر الهوام.





الأشيليا (حزنبل)

الأسم العلمي:

Achillea Millefolium L.

الاسم العربي: **حزنبل**

الاسم الشائع: **أم ألف ورقة ـ الخلة ـ عشبة النجارين ـ أهداب فينوس ـ أخيلية ألفية ـ عشبة الجروح ـ حزنبل**

ميريالليون: معناه ذو الألف ورقة.

التميمي في كتابه «المرشد»: عرق شجرة من النبات ليس لها فرع يطول كثير طول بل قد يخلط في باطن الأرض ويرى بقضبان طوال، وله ورق أخضر.

يسمى نبات الأشيليا باسم «أم الألف ورقة» أو «حشيشة النجارين» أو «حشيشة حزنبل». وقد جاءت تسمية هذا النبات نسبة إلى البطل الإغريقي الأسطوري (أشيل أو أخيل) (Achilles)، ونظراً لأن أفرع النبات تتجه نحو قمته لتصنع زوايا حادة مع الساق الأصلية، مما يشبه «كعب الحذاء الإغريقي القديم». فقد كانت نقطة الضعف الوحيدة في القوة الخارقة للبطل (أشيل) هي كعب قدمه، وتحكي الأساطير أنه قد قضي عليه بإصابة في كعبه أثناء القتال. كما ورد في أسطورتي [«الإلياذة» و «الأوديسة» للشاعر الإغريقي «هوميروس» والتي ترجمها للغة العربية من اليونانية «الدكتور دريني خشبة»]. فصارت كلمة (كعب أشيل) أو (كعب أخيل) «مثالاً لنقطة الضعف مهما كانت القوة» ومن ذلك جاءت تسمية هذا النبات، والذي على الرغم من غزارة تفريعه القاعدي، وكثرة توريقه إلا أن نموه يبدو كما لو كان نمواً زاحفاً بدرجة ما، مع تعدد فوائده، واستعمالاته الطبية والعلاجية والاقتصادية.

ويسمى هذا النبات باللغة الفرنسية (Achillee Millefeuilles)، ويسمى باللغة الألمانية (Achilenkraut).

الموطن الأصلي: ترجح المراجع العلمية أن يكون من المحتمل أن الموطن الأصلي لجنس الأشيليا (Achillea)، هو جنوب قارة أوروبا، على الرغم من انتشار نباتاته البرية في المناطق الممتدة بين ألمانيا وروسيا، ثم روسيا وتركيا في قارة آسيا. وانتشرت زراعة أنواعه المختلفة في أوروبا وكندا وأمريكا الشمالية والصين وبعض دول قارة آسيا، وقد نجحت زراعته في مصر، ومن أهم الدول المنتجة له حالياً هي ألمانيا، وهولندا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا السابقة، وأمريكا الشمالية، وبلغاريا، وروسيا، ويوغسلافيا السابقة.

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر مستديم الخضرة، وتتميز أغلب نباتات هذا الجنس بالنمو الزاحف تقريباً، ويبلغ ارتفاعها بين ٣٠ - ١٥٠ سم أو أكثر، (هي غزيرة التفريع القاعدي) والأوراق حرشفية ريشية، وريقاتها صغيرة وقصيرة، ونصلها مقسم إلى أقسام غائرة، وحافتها منشارية، ولونها أخضر فضي، أو أخضر مخضر، والنورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، توجد في مجموعات تشبه المشط، ولونها إما أبيض أو أصفر أو ذهبي، أو وردي أرجواني، ومحمولة على أعناق ساقية طويلة، والثمار مستديرة الشكل، وبداخلها بذور صغيرة، وتميل للاستطالة نوعاً.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي ومنقوع، محلول، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كولين Choline، اشيلين Achilléine، حمض فاليرياني Acide valérianique، حمض النمل Acide formique، كحول ميثيلي Alcool Methylique، زيت عطري huile essentielle، ثيون Thuyone، ليمونين Limonène، آزولين Azulène، سينول Cinol، بورنيول Borneol.

العوارض: تعب عام، اضطرابات لمفاوية، تهيج أعصاب، تشنجات عصبية، اضطرابات في البلع، دوالي، بواسير.

الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تدخل مستخلصات النبات المختلفة ضمن مكونات ومركبات الصابون الطبي للاستخدام لتحسين مظهر الجلد ووقايته من الطفح الجلدي، ومن أنواع الحساسية الأخرى التي تصيبه، ولمنع حالات الهرش والحك بسبب مرض الأرتيكاريا الجلدي.

كما تستخدم تلك المستخلصات في تجهيز الأدوية المعرقة في حالات الحمى، وكذلك في حالات انقطاع الطمث وآلام الدورة الشهرية.

وتستخدم النورات الزهرية والنموات الخضرية والعشب في صورة منقوع مائي ساخن، أو مطبوخ في الطب الشعبي، والذي يفيد في طرد الغازات، وطارد للديدان الأسطوانية، ولعلاج آلام المعدة والدوسنتاريا، وإزالة الانتفاخات المعوية والمعدية، وتسكين التقلصات والآلام الداخلية المعوية، ونافع لعلاج المرارة، ومدر للصفراء وآلام الذبحة الصدرية، لأنها تمنع النزيف وتوقفه بسبب زيادتها لسرعة تجلط الدم، كما تفيد في حالات الضعف العام، فتعمل على فتح الشهية للأكل. كما تستخدم في حالات الأرق، ونزيف البواسير، والنزيف البولي خصوصاً عند مرضى السكر، والنزيف الأنفي والكحة، والربو، والروماتيزم، واضطرابات الدورة الدموية، والغدد الليمفاوية، وهي تؤدي إلى وقف النزيف عموماً، وتسكين الآلام الناتجة عنه.

وعند استعمال هذا المنقوع ظاهرياً يكون نافعاً في سرعة التئام الجروح والقروح والطفح الجلدي، وبعض الأمراض الجلدية المختلفة، مثل حب الشباب، والتهاب النسيج الخلوي، والجرب وتشقق الأصابع والبشرة.

وتستعمل أوراق النبات لعلاج المغص وعسر الهضم، وكمدر للبول، ولبخة لعلاج الطفح الجلدي، ومضغ الأوراق يزيل آلام الأسنان وكمخدر موضعي، وفي بعض أمراض الكلى، ويشفي المغص الكلوي، وخلط النبات مسحوقاً بالماء البارد والأوراق المجففة فقط كضمادة تفيد في علاج الحروق، وعصير الأوراق الطازج لعمل كمادات لعلاج تشققات حلمة الثدي.

ويستخدم الزيت العطري لنبات الأشيليا منفرداً، أو مع بعض الأدوية لوقف النزيف الدموي الداخلي أو الخارجي، كما يستخدم في علاج اللثة وآلام الأسنان، ولتقويتها ومنع النزيف الدموي بها. كما يستعمل الزيت كشادا فاتحة للشهية وكمقوٍ عام، وخصوصاً للمعدة، ومنبه، ومعرق، ومزيل للغازات المعوية، ومانع للإسهال الشديد وعلاج الصداع.

وتستخدم النورات الزهرية لنبات الأشيليا مع الماء المغلي كمشروب يشبه مشروب الشاي لفائدته في التقوية العامة، وعلاج الأسنان، وتقوية اللثة، ومنع النزيف داخلياً، وسرعة الهضم، وانتظام معدل إفراز العصارات الهاضمة، وتقوية الغدد الملحقة بالجهاز الهضمي لزيادة نشاطها وتقويتها، ومنها الكبد والبنكرياس.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها ثم تمدد دون تكديس أو تعلق حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لكي تجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

رائحة العقار عطرة، أما مذاقه مر.

خواص الحزنبل في الطب القديم:

تحليل الصداع مانع تصاعد خواص الحزنبل في الطب القديم الأبخرة وتقوية الدماغ: يحل الصداع العتيق، ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوي الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقيل، والصبر في الحمام.

قاطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة والصدر والسعال والربو والرياح: يقطع النزلات والرمد، وأوجاع اللهاة، واللثة، والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شرباً بالعسل.

قاطع الإستسقاء وتسهيل الرقي: إن أخذ كل يوم على الريق إلى أسبوعين، قطع الإستسقاء اللحمي، وأسهل الرقي وفي أسبوع يخرج الريحي.

ملطف الأخلاط وتحسين الألوان: إن شرب بالسكنجبين، لطف الأخلاط، وحسن الألوان والأبدان، وكساها بهجة وإشراقاً.

إصلاح الكلى: مع لب البطيخ، يصلح الكلى.

قاطع الدم: مع الجلنار، يقطع الدم.

إسقاط البواسير: إذا شرب بماء الكراث، أسقط البواسير من غير قطع.

تحليل ما في الأنثيين: إذا تعودي على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع، حلل ما في الأنثيين ولو لحماً.

قاطع وجع المفاصل: مع الصبر، يقطع وجع المفاصل والنسا.

أمراض النسا والفالج والخدر والكزاز: إن طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاءً مجرباً في النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز.

فتح الأذن: إن قُطر في الأذن، فتحها.

قاطع البياض والظفرة: إن سحق واكتحل به، قطع البياض والظفرة والسلاق.

السموم والباه: أما فعله في السموم، وتهييج الباه فأمر إجماعي خصوصاً بالشراب أكلاً وطلاءً.



اصطرك

الاسم العلمي
Styrax officinalis L.

الاسم العربي: ميعة

الاسم الشائع: لبنى ـ اصطرك ـ صنجوان ـ لبنى مخزنية

أسماء تجارية: لبنة، حوز، اصطرك، عبهر

الفصيلة: اصطركيات Styracaceae

الوصف: جنبة أو شجرة طولها ٢ ـ ٦ م. الأوراق ذات معلاق، بيضية، كاملة، جرداء في وجهها العلوي، لبدية في وجهها السفلي. الأزهار تحمل ٢ ـ ٦ أزهار بيضاء، قصيرة العنق، منبسطة أو متدلية. الكأس قمعية، زغبية، ذات خمسة أسنان منفرجة. التاج أبيض، البتلات متحدة في القاعدة بشكل أنبوب قصير، ذو ٤ ـ ٧ فصوص رمحية. عدد الأسدية وسطياً ١٢.

الإزهار: آذار ـ أيار (٣ ـ ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية، منحدرات المنطقة المتوسطة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن. مصدرها شرقي المتوسط وقد تطبعت في الخارج.

Styrax كلمة يونانية من أصل سامي، وقد أعادها العرب إلى لسانهم باسم اصطرك. أما لبنى فتسمية تدل على البخور، إذ أن أغصان الشجرة البالغة تفرز صمغ الأصطرك أو اللبنى، التي كانت ولا تزال تستعمل كبخور وفي صناعة العطور. يعرف هذا الصمغ أيضاً باسم الميعة والميعة الجامدة والناشفة، وهو غير الميعة السائلة المستخرجة من شجرة تدعى Liquidambar orientalis Mill، مصدرها الساحل الجنوبي الغربي من تركيا. بزور اللبنى تستعمل في صنع المسابح.

هي دسم المر الطري، يستخرج بأن يدق المر بماء يسير ويعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة جداً.

شبيهة بشجرة السفرجل.

والأسطرك ضرب من الميعة، وهي صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل.

الموطن: لاوس، تايلاند، جاوة، غواتيمالا، الصين، المكسيك، فنزويلا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، غرغرة، مسحوق، مراهم ودهون، كمادات

الأنواع التجارية

الميعة المتداولة تجاريا نوعان هما:

١- ميعة لقانت:

تؤخذ من نبات (Styrax benzoin) وهو عبارة عن شجرة صغيرة تتبع العائلة (Styracaceae)، وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

٢- الميعة الأمريكية:

تؤخذ من نبات (Liquidamber spp) التابع للعائلة الهماميليدية (Hamamelidaceae)، وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيوانجلند والمكسيك وأمريكا الوسطى.

وميعة لقانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية؛ أما الميعة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم.

المكونات الفعالة: يمكن الحصول على البلسم من جذع الأشجار (Liquidamber orientalis) نتيجة تأثير الجروح أو الرضوض على سطح القلف، ويتكون البلسم في الطبقات الداخلية، وهو شبه صلب أو لين القوام، ويحتوي على مواد راتنجية (٣٣ ـ ٥٠٪)، على صورة بيتاستوريزين منفردة أو على حالة أستر مع حامض السناميك بنسبة ٢٣٪، وعلى نسبة ١٠٪ من سينامات فينايل بروبايل، (٥٪ ـ ١٠٪). من مادة ستيراسين، وكميات قليلة من سينامات أيثايل، وسينامات بنزيل، ويوجد نسبة (٥ ـ ١٥٪) حامض سناميك منفرد (حامض فرفي)، (ك٩ يد٨ أ٢)، وأثار من الفانلين (Vanilin)، كما يحتوي على ستيرين، ونسبة ٢٢٪ أسترات عطرية أهمها ستيرول (Styrol).

الأهمية العلاجية

للبلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطباق وعمل وريشات كحولية.

خواص الميعة (الاصطرك) في الطب القديم

أمراض الصدر: تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره، وإن أزمن حتى بالتبخير

أمراض الأذن: ينفع من أمراض الأذن قطوراً.

الرياح والإستسقاء والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام: ينفع من الرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة، وأوجاع الظهر والوركين، والجذام وإن استحكم مطلقاً ولو بخوراً.

تقوي عضلات القلب والمفاصل وغيرها: ينفع من أنواع اللحم [illegible] بالماء الحار، [illegible] [illegible] عضلات القلب والمفاصل، فتقوي عملها.

نافع للإعياء والناقض والخدر والكزاز[1] والرعشة[2]: إذا طبخت بالزيت ومرخ بها، تذهب الإعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب.

مانع للنزلات والزكام والصداع: تمنع النزلات، والزكام، والصداع [illegible].

تدر الدم وتسقط الأجنة: اليابسة تجعل [illegible] [illegible] [illegible] الدم، وتسقط الأجنة خصوصاً اليابسة [illegible].

تكثير الشعرة: شربها من مثقال إلى ثلاثة، [illegible] شربها على [illegible] [illegible].

السعال والزكام والنوازل والبحوحة: [illegible] السائلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تنفع السعال والزكام والنوازل والبحوحة وتحدر الطمث إذا شربت إذا احتملت من أسفل.

السعال والزكام والنزلات: قوة الأصطرك [illegible] [illegible] [illegible]، وتنفع السعال والزكام والنزلات وبحوحة الصوت والعطاس.

الصداع لم الرحم: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لم الرحم، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

تصيير الطمث: إن [illegible] منه شيء [illegible] مع صمغ البطم[4]، [illegible] الطمث [illegible] [illegible].

وجع الصدر والرئة: تنفع السائلة من وجع الصدر والرئة، [illegible] [illegible]، وتمسك الطبيعة عن الإسهال، وتطيب المعدة وتقوية أعصابها، وتنفع من الرياح الغليظة.

شلل الأعضاء: تشد الأعضاء إذا شربت، أو طليت من خارج البدن.

قروح ظاهر البدن: تنفع من قروح ظاهر البدن، وتمسك الجرب والبثور رطبة ويابسة إذا طلي عليها بعض الأدهان.

إنزال البلة من الرأس: يابسها ينزل البلة من الرأس، إذا تبخر به.

إسهال البلغم: إذا شرب من السائلة مثقالان، بثلاث أواق ماء حار، أسهلت البلغم [illegible].

إمساك الطبيعة: اليابسة تمسك الطبيعة.

قطع رائحة العفونة: رائحة بخورها تقطع رائحة العفونة كيف كانت، وتنفع من الوباء.

---

(1) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(2) الرعشة: رعدة تصيب الإنسان، رعش يرعش، وارتعش وأرعش والرعش. المرتعش. (الإفصاح في فقه اللغة ج1، ص 524).

(3) البورجة: هي من الأدوية [illegible] [illegible] [illegible] من الدبر [illegible] [illegible]، وأصلها [illegible] [illegible] [illegible]، وهو اسم فارسي.

(4) صمغ البطم: [illegible]، ثمرة الحبة الخضراء، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])، عنك الأنباط، صمغ الأنباط، وحبه يسمى [illegible]، حب الخضر. (معجم أسماء النبات).



افسنتين

الأسم العلمي:
Artemisia Absinthium L.

الإسم الشائع: أبسنت ـ أفسنتين ـ دمسيسة (مصر) ـ رالشكة ـ شيبة العجوز ـ شيح افسنتين

ورد ذكر «الدمسيسة» بكتاب «تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات» (١٩٩٢ م)، مع نباتات «حلفا البر» و «الحلفة السوداني»، و «الحرجل» في وضعهم العشبي الصحيح لعلاج الكلى والمثانة بأنه [نبات يجلب من السودان معروف عند العطار (الصادق)، يشرب قبل الطعام وقبل النوم مدة ثلاثة أيام، يزيل الحصوة بالعشب، وقد جربه الكثير فأفادت المثانة وفتت الحصا]

وقد اختلفت المراجع العلمية في ذكر تسمية هذا النبات فذكر على أنه تسمية مرادفة لنبات الشية (البعثران) Artemisia fumata، وهو المرادف للتسمية (شجرة مريم) أيضا من العائلة المركبة (Compositae). [د. طه قطب ١٩٨٥، النباتات الطبية].

وذكرتها بعض المراجع في المقطع الثاني من الإسم اللاتيني لنبات الدمسيسة (Ambrosia artemisiaefolia) على أنها ورق من جنس نباتات الشيح (Artemisiaefolia) [د. سمير الجمال ١٩٩٤ م، العلاج بالنباتات الطبية].

وذكره [شكري سعد ١٩٨٥، (العقاقير والتوابل)]، باسم «الدمسيسة» (Ambrosia Maritima).

وذكره [د. يوسف أبو نجم ١٩٩٣ م (معجم النباتات الطبية)] على أنه نبات «الشيح البلدي»، أو «الشيح الرومي» أو «الخراساني» أو «أفسنتين» والمسمّى (Artemisia absinthium) كإسم مرادف لتلك التسمية العربية.

وذكره [عبد اللطيف عاشور ١٩٨٥. (التداوي بالأعشاب والنباتات)]، على أن [«الدمسيسة» هي «الأفسنتين»، وهو حشيشة يشبه ورقها ورق السعتر، وفيه مرارة وقبض وحراقة].

وذكره [محمد الحسيني ١٩٩٠ م نبات «الدمسيسة» (بدون ذكر اسمه اللاتيني) على أنه «من الأعشاب المنتشرة وخاصة في الوجه القبلي أتى من السودان عن طريق مياه النيل لخفة وزن البذرة».

وقد ذكره (Lewis & Co.) سنة ١٩٨٢ م في كتابه Medical Botany تحت الإسم العلمي له Ambrosia

Maritima، ويؤيده فيما ذهب إليه من نسبة علمية صحيحة الشكرية (١٩٨٥)، والدعوي (١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣)، و اسعيد محفوظة (١٩٩١، ١٩٩٤)، و "الهوارية (١٩٩٣)"، و (المحاسن) (١٩٩١ م)، وذلك من خلال دراساتهم والحاتهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم (ودورياتهم المنشورة).

أبو عبيد البكري قال: ورق الأفسنتين أشهب يشبه في هيئته ورق الجزر، وهو لاحق بالأشجار التي لا تعتل، وزهره صفراء ناصعة.

تعليق ابن البيطار: هذا النوع الذي ذكره البكري يعرف اليوم في مصر بالشيح، وهو الذي يعرف جدا إذا ما تناولته المرأة المرضعة أصبح حليبها مرًّا ... [illegible] ... لفترة طويلة.

موطنه: الأراضي غير المزروعة، والجافة والصخرية حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠-٤٠ سنتيمتر، ساقه أخضر فضي، مكسو بالزغب، متخشب ومتفرع. أوراقه خضراء رمادية من فوق وبيضاء من تحت، مريشة، لها معنق ... الطرف. الأزهار صفراء (في تموز/يوليو وحتى أيلول/سبتمبر)، أنبوبية، لها رؤيسات صغيرة، كروية، مجتمعة في عنقود مورق، أحيانها ناعمة، رائحتها عطرة قوية، طعمه شديد المرارة.

تقطع النبتة كلها خلال فترة إزهارها وتمتد ... [illegible] ... التجفيف طبيعيا في مكان ظليل جيد التهوية. أما ... [illegible] ... معتدلة، أي ألا تتعدى ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة بهارية قوية، أما مذاقه شديد المرارة.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق غير الخشبية.

التركيب: زيت عطري قوي جداً وسام هو الأفسنتين، راتنج (صمغ)، عفص، أحماض، نيتريت.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، مستحلب، كمادات.

محاذير الاستعمال: تؤدي زيادة مقادير الاستعمال إلى اضطرابات عصبية، قيء، إسهال... إلخ.

المكونات الفعالة: تحتوي الأزهار والأوراق على زيت طيار.

خصائصه الطبية:

تستعمل الجذور والساق للقضاء على قواقع البلهارسيا[1]، لاحتوائها على مادة قاتلة لها، لذلك تزرع الدمية على حواف الترع.

ويستعمل مغلي الأوراق وسيقان الدمسية لتفتيت حصوات الكلى والمرارة، ومنبه للجهاز الهضمي، ومدر للصفراء، وعلاج التقلصات، وتسكين الآلام، وتنشيط الكبد، وشفاء المغص الكلوي والنزلات المعوية،

(١) البلهارسيا: جنس من الثقبات، يتميز عن بقية الأجناس بانفصال الزوجين الذكر والأنثى وهي تصيب الإنسان والحيوانات وتسبب البول الدموي والدوسنطاريا، وتعيش في الأوعية الدموية والمثانة البابية، اكتشفها الألماني (بلهارس) فنسبت إليه

وطارد للديدان المعوية والغازات، والمغص، ويساعد على شفاء الآلام الروماتيزمية والأزمات الصدرية وإزالة البرد والكحة، كما يساعد على الشفاء من مرض البول السكري، وذلك بخفض نسبة السكر في الدم، والعمل على تنقية الجسم من بعض السموم الضارة، والأملاح الزائدة عن حاجة الجسم بطردها في البول عن طريق الكلى، وكذلك بالعرق.

كما يستعمل مغلي الأوراق والسيقان كمستحلب لتسهيل عملية الولادة، وزيادة الطلق، ولتنظيف الرحم بعد الولادة، كما يقال إنه منشط للذاكرة وزيادة التركيز في الطب الشعبي.

ويستعمل مغلي الأوراق والأزهار مع الشاي الدافئ، لسرعة العلاج بعض الآلام الروماتيزمية وعرض الصداع بالرأس.

الأفسنتين في الطب القديم

لسعة العقرب: قال ابن البيطار: سمعت من أهل الصعيد، أنه مجرب عندهم في لسعة العقرب شربًا.

إدرار البول: إذا نقع في شرابٍ أدر البول، ونفع الجسم.

عدم شهوة الطعام: إذا شرب من مائه، أو من طبيخه عدة أيام، في كل يوم مقدار ثلاث أثولوسات[1] نفع من عدم شهوة الطعام والبرقان.

إدرار الطمث: إذا عجن بماء العسل، واحتمل، أدر الطمث.

اختناق الفطر: إذا شرب بالخل، وافق الاختناق العارض من الفطر.

موافق للسموم: إذا شرب بالشراب، وافق السم الذي يقال له أكسيا، والسم الذي يقال له أوبيرون، وهو الشوكران، ونهشة الحيوان الذي يقال له موغالي[2]، والتنين البحري[3].

الشري: إذا عجن بالماء، نفع من الشري[4].

رطوبة الآذان: إذا ديف بالعسل، وافق الآثار البنفسجية، التي تحدث تحت العين والعشاوة، والآذان التي يسيل منها رطوبة، وبخار.

وجع الآذان: طبيخه يوافق وجع الآذان، إذا بخرت به.

ضربان العين: إذا طبخ بالميبختج[5]، فهي ضماد للعين التي يعرض لها ضربان، فيسكن الضربان.

أوجاع مزمنة: قد تضمد به الخاصرة، والكبد، والمعدة، إذا كان بها أوجاع مزمنة، بأن يسحق ويعجن بموم مذاب بدهن الحناء.

---

(1) **أثولوسات:** من الأوزان والمكاييل.
(2) **موغالي:** هو ابن عرس.
(3) **التنين البحري:** ضرب من الحيات من أعظمها. وهو أيضًا نوع من السمك.
(4) **الشري:** عن شرحها، راجع.
(5) **الميبختج:** تأويله بالفارسية، مطبوخ العنب، وهو الرُّب.

يمنع الخاصرة: إذا ضمدت به الخاصرة، وعجن بحوم ... بدهن الورد[1]. المسحوق منه ينفعها

المطحولين: إذا عجن بالتين والعروث، ودقيق الشيلم[2]، وافق المطحولين، ومن به حمى.

كثرة الأمراض: أبو جريج الواقف: ينفع من تهيج الوجه، وورم الأطراف، وبدو فساد ... وداء الثعلب[3]، والحية، والعفش، في ذلك كله أقوى فعلاً، وأسرع تأثيراً.

المرة السوداء: حبيش: طبيخه أو طبخه، يبرئ أصحاب المرة السوداء، خاصة مع الأفتيمون[4]

لدغ العقارب: جيد جداً لدغ العقارب، عجيب في ذلك، يقوي المعدة والكبد، وينفع من الحميات الطويلة.

ظلمة العين: قال في الحاوي: إنه من أجل حشيش الأسقيل، ويسحقه ويذره في خرقة كتان، ويغمسها بماء حار ويعصره وتكمد بها العين التي قد أصابتها ظلمة، ... فإن الدم يخرج، ويعصر في ... حتى لو عصرت يخرج منها الدم.

مقدار الشربة: أبو منصور: الشربة منه من مثقال إلى درهمين؛ ومطبوخاً ومسحوقاً من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم، فإن أخذ مفرداً، فمن مثقال إلى مثقال ونصف.

البواسير: ينفع البواسير، والشقاق المقعدة، وينفع من علة الجحور، والصلابات الباقية، ضماداً ومشروباً.

البرص: طبيخه يقلع البرص، ويجلو ظلمة البصر.

أوجاع المفاصل: ينفع منفعة بالغة من أوجاع المفاصل، إذا كان من خلط حار.

وجع الطحال: إذا طبخ بالخل، وضمد به، نفع من وجع الطحال.

ورم الكبد: إذا طبخ بالزيت مع إكليل الملك[5]، نفع ضماده من ورم الكبد في أوله، وينفع المفلوجين، إذا انصب إلى مفاصلهم خلط مراري.

رياح الأذن، الشريف: إذا طبخ في دهن اللوز[6] حتى تخرج منه قوته، ثم أضيف إليه قليل من ماء ... ثم قطر في الأذن، حلل رياحها، ونقى جراحها، ونفع من الصمم.

الإعياء: حبه وزهره، إذا اتخذ منه دهن وتمسح به، أذهب الإعياء.

---

(١) دهن الورد: مر شرحه.

(٢) دقيق الشيلم: هو الزوان الذي يكون في الحنطة، فيفسدها ويخرج منها. (مفردات ابن البيطار)

(٣) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلط يفسده مع سلامة الجلد من القروح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(٤) الأفتيمون: يونانية معناها دواء الجنون. أفتيمون - كشوث - كشوثاء - كشوثى - شبع الكتان - سبع الشعراء - حامول الكتان - قريعة الكتان - حامول الأرنب - إجول (القاسية) - شنكولا - ضعيرة (المغرب) وهي الأفتيمون (الأوربي). (معجم أسماء النبات)

(٥) إكليل الملك: العتريس - الحندقوق (البري) - شاه ... (معناه إكليل الملك) - مالبلوطس (يونانية - النفل الشام) (معجم أسماء النبات).

(٦) دهن اللوز: يستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه، واستخراج دهنه بالماء الحار، بأن تنزل القدر عن النار، وتأخذ الدهن بصوفة، وتعصره وإن كان كثيراً وأمكن عصره بلولب فاعصره. (مفردات ابن البيطار).

صفة استعماله: أما شراب الأفسنتين، فإنه يتخذ على ضروب مختلفة، وذلك: أن من الناس من يلقي في [illegible] من العصير رطلاً من الأفسنتين، ويطبخونه حتى يبقى منه الثلث [illegible] ومن الأفسنتين نصف رطل، يخلطونه ثم يطرحونه في قوم يطرحون منه من العصير سبعين قسطاً[1]، ومن [illegible] الأواني، [illegible]

ومن الناس من يلقي على ذلك المقدار من العصير [illegible][2] من الأفسنتين، ويدعه ثلاثة أشهر.

ومن الناس من يأخذ من الأفسنتين [illegible] ويشده في خرقة [illegible] ثم يلقيه في ذلك المقدار من العصير، ويدعه شهرين.

الكبد والطحال والكلى: شراب الأفسنتين جيد للمعدة، مدر للبول، ينفع من [illegible] في الكبد، والطحال، والكلى، [illegible] ومن ضعفت شهوته، ومن به وجع المعدة، ومن به [illegible] تحت الشراسيف[3]، والنفخ والحيات التي في البطن، واحتباس الطمث، وينفع من شرب السموم [illegible] إذا شرب منه مقدار [illegible]

الرئة: [illegible] وداء الحية[4] [illegible]

الجراح والأورام والقروح: ينفع من [illegible] ضماداً [illegible].

أعضاء الرأس: [illegible] وعصارته [illegible] من وجع الأذن [illegible] ينفع من الخناق [illegible]، وينفع من أورام خلف الأذن، وينفع من وجع الأسنان [illegible] ويطبخ [illegible] بالعسل.

أعضاء العين: ينفع من الرمد العتيق، خصوصاً [illegible]، إذا ضمد به ما تحت العين، ومن الغشاوة.

أعضاء النفس: شراباً، ينفع من النفخة تحت الشراسيف.

أعضاء الغذاء: يزيد الشهوة [illegible] جيد عجيب لها إذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام، كل يوم ثلاث بولوسات، وشرابه يقوي المعدة ويفعل الأفعال الأخرى، وينفع من اليرقان، وخصوصاً إن شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق، وينفع من الاستسقاء[5]، وكذلك ضماداً مع التين والنطرون، ودقيق الشيلم، وهو ضماد الطحال أيضاً، وقد يضمد [illegible] مع التين، ودقيق السوسن، ونطرون، ويقتل الديدان خصوصاً إذا طبخ مع عدس أو أرز، وعصارته رديئة للمعدة، وحشيشه أيضاً ضار لفم المعدة، خاصة لملوحته بما خلا

---

(1) القسط: [illegible] القسط عند اليونان: يسع رطلاً ونصفاً وسدساً فيكون عشرين أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل. راجع باب الأوزان والمكاييل.

(2) الكوز (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ ـ ٢٤ أوقية وهو من الأوزان والمكاييل.

(3) الشراسيف: هي مقطع الأضلاع المتصل مع الغضروف الذي يجمعها.

(4) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أنه أخذ بأشد عقوبة، وهو يسري في جملة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(5) الاستسقاء: هذا اللفظ يوقعه الأطباء على علة ينتفخ بها البدن كله ويترهل، ويخصونه [بالاستسقاء] اللحمي، أو ينتفخ بها البطن وحده [illegible] وإن كان عن ريح بالطبلي؛ وفي هذا اللفظ تحريف عن وضعه في اللغة: يقال استسقى بطنه إذا امتلأ ماء، ولم يسمع في غيره.

البطن. وإذا خلط بالسويق، نفع من نفخ المعدة والبطن، ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة. فينفع من وجعها للكبد والخاصرة بدهن الحناء[1] قيروطيا[2]، وللمعدة بدهن الورد، أو مطبوخا بالورد، وينفع من صلابتها.

أعضاء النفض: مدر للبول والطمث، قوي لا سيما مشويا مع ماء العسل. ويسهل الصفراء، والشربة منقوعا أو مطبوخا من خمسة دراهم إلى سبعة، ويحاله إلى درهمين، [illegible] والشقاق في المقعدة، وإذا طبخ وحده أو بالأرز، ويشرب بالعسل [illegible]

إزالة اليرقان وغيره: محلل منبع مقطع للأخلاط [illegible] اليرقان والرياح [illegible] والبخار الفاسد، والرياح الغليظة، والماء الأصفر والطحال.

إدرار الفضلات: يدر الفضلات مطلقا ولو مشويا.

أمراض الأذن: مع مرارة الماعز ودهن [illegible] مجرب.

إعادة الشهوتين وإسقاط الدود: [illegible] والخاصرة والعين، خصوصا بالعطور، والشقيقة [illegible]

منع السوس: يمنع السوس حيث كان [illegible]

إذهاب الدمعة: يذهب الدمعة [illegible]

الأعصاب والمفاصل: ينفع من الأعصاب [illegible] داء الثعلب[3]، وأمراض المقعدة.

استئصال السوداء: يستأصل السوداء مع الأفتيمون[4].

أمراض البادزهر، والسموم: ينفع من سائر [illegible] السموم خصوصا

طرد الهوام: يطرد الهوام خصوصا [illegible]

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومطبوخا إلى ستة عشر، وفي [illegible] إلى [illegible]

---

(1) **دهن الحناء:** ديسقوريدوس: [illegible] من الزيت الأنفاق [illegible] الأفاويه التي تريد أن تعفص بها الزيت، وخذ من الدارشيشعان خمسة أرطال [illegible] ونصفا ومن المر رطلا ومن القردمانا ثلاثة أرطال وتسعة أواق ومن الزيت تسعة أرطال [illegible] الدارشيشعان وبله بماء وألقه على الزيت واغله معه، وخذ المر ودقه في خمر [illegible] طيب الرائحة وخذ القصب ودقه وألقه على [illegible] [illegible] وأخرج الدارشيشعان من الزيت وألق على الزيت القصب [illegible] [illegible] القردمانا المدقوقة المعجونة بباقي الماء ولا تزال تحركه بمحراك خشب حتى يبرد [illegible] الزيت تسعة وأربعين وثمانية أواق من زهر الحنا [illegible]

(2) **قيروطيا:** مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء والكافور، وبياض البيض، مجموعة أو منفردة حسب الحاجة إلى التبريد فارسي معرب.

(3) **داء الثعلب:** مر شرحها، راجع.

(4) **الأفتيمون:** مر شرحها، راجع.



أمير باريس

الاسم العلمي

Berberis vulgaris L.

الإسم العربي: أمير باريس – بربريس شائع

الإسم الشائع: البرباريس – عقشة (مصر) – غزم (يمن) حميض العليقات – زرشك (فارسية) – أرغيس – عود ريح مغربي

هو البرباريس – والزرشك بالفارسية – ومنه أندلسي – رومي – وشامي. يجلب من جبل ... وهو أجود من الرومي عند باعة العطر، بمصر والشام.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، السياجات، الأدغال الشوكية حتى ارتفاع ١٩٥٠ متر

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنبة متشعبة قشرتها رمادية. أغصانها محززة، خشبها أصفر ولها الأوراق خضراء فاتحة، قاسية، غير متساوية، بيضاوية متطاولة تحف بأطرافها أهداب شائكة، معرقة من الجهة السفلى، مجموعة في باقات على مستوى الأشواك الثلاثية التفرع. الأزهار صفراء فاتحة (أيار/مايو – حزيران/يونيو)، لكل واحدة منها تتألف من ٦ جزء تضم الكأسيات والتويجيات والأسدية الملتفة حول خباء بعنقه أسطوانة السمة الدائمة، وهي تنتظم على شكل عناقيد متدلية أطول من الأوراق. العنبة (الثمرة) حمراء مرجانية، بيضاوية (٨ ملم)، فيها بذرتان أو ثلاث. لا رائحة. الطعم شديد الحموضة (الثمرة) ومر (القشرة)

الأجزاء المستعملة: الثمرة (أيلول/سبتمبر)، الأوراق (أيار/مايو – حزيران/يونيو)، قشرة الجذر (الخريف)

الجزء المستعمل: القشرة، الأوراق، الثمار، الجذور.

التوزع: ينتشر في المناطق الهضبية والجبلية المرتفعة، جبل البرباريس – قمة البرباريس في سورية (الجبال السورية الشمالية)

طريقة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر سائل، هلام (جيلي)، كمادات.

عناصر صلة: الأوراق: [illegible]، مسحوق البذور، مسحوق نقاع.

الثمار: مسحوق البذور، مسحوق نقاع.

الوصف النباتي: يسمى النبات باسم «الورشقة» وقد سماه «ابن البيطار»: «البرباريس» أو «أمبر باريس»، والنبات عبارة عن شجيرة صغيرة شوكية يصل ارتفاعها إلى ١٠٠ ـ ١٥٠ سم، وهي تحمل أوراقاً مسننة وأزهاراً صفراء في عناقيد متدلية، والثمار لبية حمراء، وجذور النبات صفراء [illegible] طعمها مر. والجزء الطبي الفعال في النبات هو [illegible].

المكونات الفعالة: تحتوي جذور هذا النبات على مواد قلويدية أهمها قلويد بربرين Berberine إلخ، ويوجد في أجزاء النبات إلا أنه يكثر في الجذور. ويوجد أيضاً مشتقات من هذا القلويد مثل قلويد بربامين Berbamine والذي يعطي الجذور لونها الأصفر، ويوجد بكمية كبيرة في معظم [illegible] Oxyacanthine، وقد يوجد قلويد آخر يعرف باسم [illegible] Magnoflorine.

ولكن هذه القلويدات [illegible] وأجريت تأثيرها على حيوانات التجارب لم تعط الفوائد الطبية التي يعطيها المستخلص الكلي لجذور النبات [illegible] قلويد البربرين الذي يفيد في عمليات الهضم Stomachic.

الأثر العلاجي:

عرفت هذه الجذور [illegible] المتعددة، فقد استعملت في الطب الشعبي في علاج القلب والكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً للمعدة ومساعداً في عملية الهضم، وكفاتح للشهية. كما لوحظ أنه يكثر من إفراز البول ويساعد على إفراز العرق ويخفض من درجات الحرارة في حالة الإصابة بالحميات. أما في الطب الحديث فأهم تأثيراته هو تقوية المعدة، ويساعد على الهضم لطعمه المر، وهو يساعد على إفراز العرق وإدرار البول وخفض درجات الحرارة.

كما يستعمل [illegible] البربريس في علاج السيلان بالحقن في مجرى البول. أما النبات فيستعمل كقابض ومقوٍ ومسهل، كما يستعمل في حالة التهاب الملتحمة، وباطنياً لعلاج الملاريا والتيفوئيد.

وفي ليبيا والجزائر والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس (Berberis) هو (Berberis hispanica)، ويسمى باسم (Berberry)، وجذوره وسيقانه (القلف) مرة، وهي مقوية خاصة للمعدة، وتستعمل لعلاج الحمى، كما يستعمل منقوع الجذور كحمام للعيون لعلاج الالتهاب وآلام العيون، كما يشرب للتخلص من الفضلات وعلاج الأسقربوط.

يبدي البربرين خواصاً دوائية متعددة فهو خافض للضغط ومبطئ لعمل القلب، ويفيد في تقلص الرحم، ويزيد إفراز الصفراء، كما يفيد في علاج الليشمانيا (دملة حلب).

وتستعمل جذور البرباريس في علاج الكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً ومساعداً في عملية الهضم. أما ثماره فلها تأثير قابض ومطهر يفيد في علاج النزلات الصدرية، وخافض لدرجات الحرارة عند الإصابة بالحميات ويساعد على إفراز العرق ومدر للبول.

عاقل للبطن: الرازي: عاقل للبطن، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جيداً.

قروح الأمعاء: حبّه يجفف قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل، إذا تمودي عليه.

مقوي الكبد: يقوي الكبد الحارة الرطبة، إذا خلط بالأدوية الحارة، كالأنيسون وما يجري مجراه، نافع من الاستطلاق الذي يكون عن برد الكبد والمعدة، إذا ضعفتا عن الحمى البلغمية أيضاً.

إطفاء اللهيب، وغليان الدم: يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة، وغليان الدم.

تقوية المعدة ونفع المحرورين: يقوي المعدة جداً، وينفع المحرورين منه.

هضم الطعام وتقوية الكبد: يهضم الطعام، إذا شرب بالأفسنتين[1]، ويقوي الكبد.

تحليل الصلابات: يدوس مع الزعفران، فيحلل سائر الصلابات ضماداً.

يمنع الغثيان: ماؤه يمنع الغثيان والقيء.

السموم، والخفقان، وضعف الشهوة: إذا أخذ منه، ومن حب الأترج الحامض، ومن السفرجل، وماء الليمون عند أحدهما، وطبخ بالسكر حتى ينعقد، كان بادزهراً للسموم القتالة، ونهش الأفاعي، والخفقان والكرب، والغشي، وضعف الشهوة مجرّب.

مقادير الشربة: شربته، ماؤه إلى ثمانية عشرة، وحبه إلى عشرة.

---

(1) الأفسنتين: شيبة العجوز - كشوث رومي - راشكة - دمسيس - دمسيسة - حرق - بسيسة (مصر) (معجم أسماء النبات).



أنجدان

الاسم العلمي:
[illegible]

الاسم العربي: أنجدان

الاسم الشائع: [illegible]

قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغة [illegible]

إسحاق بن عمران: هو صنفان: أحدهما الأبيض الطيب [illegible] الذي يسمى [illegible] وتسمى عروق أصله **المحروث**، ويستعمل في الأغذية والأدوية، والصنف الثاني هو الأسود [illegible] الذي [illegible] بعض الأدوية، وصمغ الأنجدان هو **الحلتيت**، والطيب منه يكون من الأنجدان [illegible]

محمد بن عبدون: هو نبات كالكاشم[1] [illegible]

ديسقوريدس: **سليقون** (هو شجر الأنجدان) ينبت في سوريا وأرمينيا وميديا، وله ساق يسمى **سلفطس** شبيه في شكله بالقنا (وهو الكلخ)، وورقه شبيه بورق **الكرفس**[2].

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر جذوره منتفخة، بري زراعي، [illegible] يتكاثر بالتجزئة والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة اللبنية السائلة.

المعاملة: تجمع الجذور من النباتات المرغوبة وتنشر في مكان هاو.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الضوء والرطوبة والتلوث.

---

(١) الكاشم: [illegible] (يونانية) - [illegible] - أنجدان رومي - كاشم. (معجم أسماء النباتات).

(٢) ورق الكرفس: قطن قطن الواحدة قطنة قطنة - [illegible] - [illegible] - الكرفس - [illegible] الأصل ثم نقلت إلى العبرية ثم إلى العربية. [illegible] - [illegible] (حب القطن والزرع) - [illegible] - [illegible] القطر الذي يقصد) القصم (فارسية - [illegible]) ويسمى أيضاً الزازقي) (معجم أسماء النباتات).

الموطن: إيران وأفغانستان.

التوزع: المرتفعات الجبلية والهضاب.

غرض الاستعمال: منشط، مشهٍ، ضد التشنج.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Resine، صموغ gomme، عطور huile essentielle، حموض عضوية Acide organique.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة طبيب اختصاصي.

خواص الأنجذان في الطب القديم

مضر بالمثانة: أصله متي نافع مجشٍ، مجفف، عسر الانهضام مضر بالمثانة.

وجع الخنازير: إذا خلط بالقيروطي وتمرخ به، أبرأ الخنازير والجراحات.

كمنة[1] الدم: إذا تضمد به مع الزيت، أبرأ كمنة الدم العارضة تحت العين.

وجع عرق النسا: إذا خلط بقيروطي، معمول بدهن الإيرسا[2]، ودهن الحناء، وتضمد به، وافق عرق النسا.

البواسير: إذا طبخ بخل في قشر الرمان وتضمد به، أذهب البواسير النابتة في المقعدة.

عسر البول: ينفع من عسر البول، ويرد المقعدة، ويدر الطمث.

مجفف لرطوبة المعدة: ابن ماسويه: مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، يغير رائحة الفم والبدن.

مخرج الأجنة: محمد بن الحسن: يستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة[3]، إذا سحق وذر عليها.

مقوٍ للكبد: الرازي: المحروق مقوٍ للكبد والمعدة، معين على الهضم.

الزينة: إذ تضمد به مع الزيت، أبرأ كمنة الدم تحت العين جداً.

الأورام والبثور: ينفع من الدبيلات الباطنة.

أعضاء الغذاء: أصله يجشي ويعقل البطن، وهو بطيء الهضم، ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة.

أعضاء النفض: إذا طبخ مع قشر الرمان بخلٍ، أبرأ البواسير المقعدية، ويدرّ ويتني رائحة البراز والفساء، وهو يضرّ بالمثانة.

عدم الحبل: إذا سقت المرأة في كل يوم من بزره درهماً، من يوم الطهر الى سبعة أيام، لم تحبل أبداً.

الإلحام، ومنع سعي الخنازير: أصله، يلحم، ويحلل الأورام، ويمنع سعي الخنازير.

سرعة الوضع: إذا علّق على فخذ الحامل الأيسر، وضعت سريعاً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) كمنة الدم: هي من أمراض العين يكون عنها ظلمة في البصر بسبب مرض العصب البصري أو الشبكة أو المخ بدون تغير ظاهر في شكل العين (المعجم الوسيط).

(٢) دهن الإيرسا: هو السوسن الإسمانجوني. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٤٣٨٥).

(٣) الأكلة: (بقصر الهمزة وكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكلة.



أنجرة

الأسم العلمي:
Urtica Dioica L.

الإسم العربي: **قُرَّاص**

الإسم الشائع: **قريص - حراق - القراص - أنجرة - حريق**

عن القريص والحريق أيضا

سليمان بن حسان (ابن جلجل): له ورق خشن وزهر أصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر، إذا ماسه عضو من البدن أحرقه وآلمه وحكّه، وهو نوعان: كبير وصغير، فالكبير كثير الورق، أصفر اللون له بزر **كالعدس** وهو المستعمل في صناعة الطب.

الوصف النباتي: عشبة برية حولية، من النباتات الواخزة، سريعة النمو، تنتشر في الأماكن المهجورة والغنية بالمواد العضوية، وحول السواقي وحواف الطرقات، ارتفاعها ٦٠ - ١٠٠ سم. وللعشبة شوك دقيق على شكل أشعار دقيقة إذا لامست الجلد هيجته وأحدثت فيه وخزاً وتنقيطاً بفعل عصارتها المحرقة التي تسيل منها بالملامسة ونشوب الأشعار في الجلد فتثير منها الحكة. الأوراق معلاقية متطاولة حوافها مسننة. الأزهار وحيدة الجنس، الذكرية فيها توجد في ابط الأوراق في الجزء العلوي من النبات. أما الأزهار المؤنثة فتكون متدلية والأزهار خضراء مصفرة ناصلة، والثمرة بيضوية لونها أصفر، تزهر في نهاية الربيع وبداية الصيف وتستعمل العشبة المزهرة بكاملها بما فيها الجذور.

المواد الفعالة: يوجد في الأوراق غليكوزيد Urticin أورتيسين ومواد عفصية، إضافة إلى بروتينات وحمض خل يوجد في النبات الفتي نسبة من فيتامين C، تتراوح ما بين ١٠٠ - ١٥٠ ملغ/ وقد تصل هذه النسبة إلى ١٧٠ ملغ/ كما تحتوي على ١٣ ملغ/ كاروتينوئيدات يحوي النبات الجاف على ٥٠ ملغ/ كاروتينوئيدات و٠,٦/ فيتامين K وحمض البانتوثيني تحتوي الأوراق على السيترسترينات والهيستامين والفيولاكزانتين Violaxanthine.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، كمادات.

الاستعمال الطبي:

أ ـ **خارجيا:** تعالج الحروق بكمادات من مزيج صبغة القراص ممزوجة بالماء الساخن ويستعمل مسحوق الأوراق الجافة كمقو للشعر، محمر للجلد ـ في معالجة الروماتيزم والدوالي المتقرحة عند تلك الأعضاء المصابة بأوراقه. كما أنه يفيد في علاج الرعاف ونزف الأنف، علاج الجروح السطحية ومرهم للأنسجة لذا يدخل في صناعة المراهم الجلدية.

ب ـ **داخليا:** يستعمل القراص كغذاء حيث تؤكل الأوراق الطرية مطبوخة بشكل جيد في السلطات أو مع الخضروات فتنشط وظائف المعدة وأجهزة الهضم وإفرازات البول وتعادل التأثيرات الحمضية.

ولمستحضرات القراص القدرة على رفع قدرة الجسم على التحمل كما ترفع عدد الكريات الحمر والهيموغلوبين الدم فتعمل على تنقية الدم وتقوي جدر الأوعية الدموية والعضلات المنشاة فتسهل طرد السموم عبر الجلد وتسكن الآلام.

لذلك تستعمل صبغة الأوراق والخلاصة السائلة في حالات النزف الرحمي واضطرابات الطمث والبواسير وفي حالات نقص الفيتامينات. كما توصف في حالات نزف الكلى والرئتين والأمعاء إما لوحدها أو مع نباتات الأخلية.

ويستعمل مغلي الجذور لمعالجة النقرس والبول السكري والإدرار الحليب وهو علاج فعال ضد الإسهالات المعوية كما تشفي بذور القراص الأطفال من مرض التبول الليلي.

خواص الأنجرة في الطب القديم

خراجات الأذن: ثمر هذا النبات، وورقه، هما اللذان يستعملان فيما يحتاج إليه من المداواة، ويذهبان الخراجات، والأورام التي تحدث عند الأذنين، ويهيجان من هذا قوة ناهضة، بسببها صارا يهيجان شهوة الجماع، وخاصة متى شرب بزر هذا النبات، مع عقيد العنب.

الأخلاط الغليظة: مما يدله على أنه لا يسخن غاية الإسخان، وأنه في غاية اللطافة، إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظة اللزجة، التي تخرج من الصدر والرئة إذا شرب، وللذيعه لما يلقاه من أعضاء البدن.

القروح: ورق كلا الصنفين، إذا تضمد به مع الملح، أبرأ القروح العارضة من عض الكلاب، والقروح السرطانية، والقروح الوسخة، والتواء العصب، والخراجات، والأورام المسماة بوحالاء، والدبيلات.

الطحال: قد يعمل مع القيروطي[1]، ويضمد به الطحال الجاسي.

قطع الرعاف: إذا دق بالورق، وصير في المنخرين، قطع الرعاف.

---

(1) **القيروطي:** مرهم مشهور يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء، والكافور، وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة ـ بحسب الحاجة إلى التبريد، والإسم فارسي معرب.

إدرار الطمث: إذا خلط سفوفه بالمر وحمص، أدر الطمث.

رد الرحم إلى الداخل: إذا أخذ الورق وهو طري، ووضع على الرحم النائتة، ردها إلى الداخل.

محرك الشهوة: بزر هذا النبات، إذا شرب مع الطلاء، حرك شهوة الجماع، وفتح فم الرحم.

عسر النفس: إذا دق وخلط بالعسل، ولعق، نفع من عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الشوصة(1)، ومن الورم العارض في الرئة، وهو يخرج الفضول التي في الصدر.

ملين البطن: إذا طبخ الورق، مع بعض [illegible]، لين البطن، وحلل النفخ، وأدر البول.

مخرج ما في الصدر: إذا طبخ بالشعير، أخرج ما في الصدر.

إدرار الطمث: طبيخ الورق، إذا شرب مع شيء من المر(2)، أدر الطمث.

ورم اللهاة(3): عصارته إذا تمضمض [تغرغر] بها، أضمرت ورم اللهاة.

إسهال البلغم: إذا شرب من بزر الأنجرة(4) درهمان، مضروباً في شراب، أسهل بلغماً باعتدال، وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة، ويحتاج شاربه، أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد، لئلا يحرق حلقه.

مسهل، ونافع وجع القولنج: إذا طبخ منه شيء مع عسل، وحسي، فيسهل، وقد ينفع إذا شرب منه من البلغم اللزج في المعدة، ويشرب بالسكنجبين للصفراء، ووجع القولنج.

مغلظ الذكر: **الشريف**: إذا دق بزر الأنجرة بعسل، وطلي به الذكر، زاد في غلظه زيادة كثيرة، وينفع من وجع الجنب.

مفتت الحصاة: بزر الأنجرة، يفتت حصاة الكلية، والمثانة، وإذا [illegible] من حصا الكلية، والمثانة اللطيفة، فإنه يفتتها ثقة بالغة، وينفع من علق الدم حيث كان، ويحلله [illegible].

وجع المثانة: إذا طبخ مع عرق السوس، نفع من وجع المثانة وحرقتها، إذا كانت من أخلاط حديدية انصبت إليها.

أورام الأذن: ورقها إذا طبخ ودرس، وعرك بسمن، أو ما هو في قوته، وضمد به أورام خلف الأذنين، أضمرها، ونفع منها جداً.

الأورام، والبثور: ضماده مع الخل يفجر الدبيلات، وينفع منها، وينفع من الصلابات، وينفع بزره من السرطان ضماداً، وكذلك رماده.

الجراح والقروح: رماده مع الملح، ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب، والقروح الخبيثة والسرطانات.

آلات المفاصل: ضماده مع الملح، ينفع من التواء العصب.

---

(1) **الشوصة**: فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة، وقد يكون ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن وقد يسمى به ورم ذات الجنب.

(2) **المر**: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(3) **ورم اللهاة**: اللهاة: هي الزائدة المعلقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان.

(4) **بزر الأنجرة**: أنجرة - أنجرة - قريص (سمي بذلك بسبب أن ورقه إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وتقرصاً) حريق - نبات النار - كزنه (فارسية بزر الأنجرة) - عساء الكلاب - جرب الكلب - شعر العجوز (معجم أسماء النبات).

أعضاء الرأس: ورقه المدقوق يقطع الرعاف، وبزره ينفع سدد المصفاة بقوة، وبزره مضغاً يسهل قلع الأسنان، والمضمضة به ينفع من أورام خلف الأذنين.

أعضاء الصدر: إذا سقي بماء الشعير نقى الصدر، أو طبخ ورقه في ماء الشعير، أخرج ما في الصدر من الأخلاط الغليظة. وبزره أقوى، وهو يزيل الربو، ويفش الأعصاب والباردة من ذات الجنب.

أعضاء الغذاء: يهيج الباه، لا سيما بزره مع الطلاء، ويفتح فم الرحم فيقبل المني، وكذلك إن أكل بعد حمل وبعض، وورقه الطري، يدفع الرحم الثانية مضمداً، ويسهل الماء والحيض.

إدرار الفضلات: ينقي الصدر، والرئة، وأخلاط المعدة، والسدد، والفضلات، ويدر الفضلات كلها.

تهييج الشهوة: يهيج الشهوة جداً، ومع بزر الكراث، ولبن الضأن، مجرب.

محلل الأورام وقاطع الدم: يحلل الأورام كلها مطلقاً، ويقطع الدم، والأكال، والقروح، والسرطانات كيف استعمل.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.



أنف العجل

الاسم العلمي:
Antirrhinum majus L.

الاسم العربي: أبو فم

الاسم الشائع: فم السمكة ـ حنك السبع ـ أنف الثور

أنف العجل: ديسقوريدوس: في الرابعة: أنطرس، ومن الناس من يسميه أبارسن، ومنهم من يسميه لخنيس أغرنا، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة، وشبه النبات الذي يقال له أناغالس[1] في ورقه وقضبانه. وله زهر شبيه بالخيري[2]، إلا أنه أصغر منه، ولونه فرفيري، وله ثمر شبيه بمنخري عجل.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر تزييني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور ولا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ السائد.

النضج: الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ المكاني.

المعاملة: قطف الأزهار، والأوراق للاستعمال المباشر وتنشر لتجف في الظل.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد، بعيداً عن الرطوبة والتلوث إلى حين الاستعمال.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة، في المناطق الدافئة والمعتدلة واللطيفة، في الأرض متوسطة الخصب.

---

(١) أناغالس: هو نوعان: وهو لازوردي الزهر ويسمى باللطينية القرذالة وهي حشيشة العلق، ومنه أحمر الزهر قانى ويسمى باللطينية شنتاله أي الشرارة. (تفسير كتاب دياسقوريدس).

(٢) الخيري: لوقاس الجبلية: معناه خيري جبلي، لأن «لوقاس» تأويله الخيري وهو نوع من الخزامى.

الموطن: حوض البحر المتوسط، المناطق الساحلية الأوروبية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والحقول والبساتين، وعلى أطراف الممرات وفي المنتزهات العامة والخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضرات، لزقات، لمادات، غرغرة.

عناصر فعالة: حمض غاليك Acide gallique، ريناتين Rhinanthine، بكتين Pectine، لسترين Luterine، بكتوليناري Poctolinarine، سكريات Sucres، أحماض Acides، أساس مر Principe amer، مواد مخاطية Mucilage.

خواص أنف العجل في الطب القديم

جالينوس في السادسة: ثمر هذا النبات ليس ينتفع في الطب.

أما الحشيشة نفسها فقوتها قريبة من قوة الحشيشة المسماة بوبيون[1]، ولكنها أضعف منها في القوة.

ديسقوريدوس: وزعم بعض الناس أن هذا النبات، إذا علق، نفع من شرب بعض السموم، وأنه يطيب له.

إذا صب في دهن السوسن[2]، ودهن به، صير على وجه المدهون به القبول.

---

(1) **حشيشة بوبيون**: من الناس من يسميه أنطيون، وهو نبات له ساق مربعة صالحة الطول في غلظ أصبع، ورق شبيه بورق الكرفس إلا أنه ألطف منه بكثير مثل ورق الكزبرة، وله زهر شبيه بزهر الشبث وبزره طيب الرائحة أشد صفرة من بزر الشبث، (التنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥)

(2) **دهن السوسن**: صنعته: سوسن أبيض منقى درهمان، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفى. ومن أراده أقوى فليجعل فيه سليخة وقسطاً وحب البلسان ومصطكى وزعفران، من كل واحد أوقية، وقرنفلاً وفوفل، من كل واحد نصف أوقية، يجعل مع ثلاثين سوسنة عدداً، بعد رمي ما فيها من صفرة، ويجعل مع الشيرج في إناء زجاج، ويجعل في الظل في موضع معتدل، حتى يأخذ قوة الأدوية ويصفى ويستعمل. راجع (المعتمد ص ١٦٣) و(قانون ابن سينا الكتاب الخامس المقالة العاشرة، ص ٢٤٠٦).

باذاورد

الإسم العلمي:

Cnicus Benedictus L.

الإسم العربي: **شوك مبارك**

الإسم الشائع: **شوك مريمي ـ شوك بري ـ باذورد**

ديسقوريدس: ينبت في جبال أو غياض، وله ورق شبيه بورق **الخامالاون**[1] الأبيض غير أنه أدق وأشد بياضاً وعليه شيء شبيه بالزغب، وهو مشوك، وله ساق طولها أكثر من ذراعين في غلظ أصبع الإبهام، وأكثر لونها إلى البياض ما هي، جوفاء مربّعة، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس **القنفذ البحري**[2] إلا أنه أصغر منه، مستطيل، وله زهر لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحب **القرطم**[3] إلا أنه أشد استدارة منه.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة في الزراعة والطبيعة.

(١) **الخامالاون**: الوحيد (المغرب) ـ أسد الأرض ـ رعي الحمير ـ قاتل النمر ـ خانق النمر ـ الأداد الأسود ـ خامالاون ماليس (أي الأسود). (معجم أسماء النبات).

(٢) **القنفذ البحري**: الخينوس ناالاسيرن (باليونانية). وفي الأصل: «أرجينوس» والقنفذ عامة هو حشرة. وقيل: دويبة شعرها كالشوك تكون عند الخطر، ويقع على الأنثى والذكر.

(٣) **القرطم**: عصفر (هو النبات ـ عربية) ـ قرطم ـ قرطم (هندية هو البزر) شوران ـ مُرْيَغ ـ بهرم ـ بهرمان ـ بهرمانج ـ حاوجيله، كاجيره كازيره، زردق، زردج، زردك (كلها فارسية أزرد (مستكرينة ومعناه أصفر) وزهره يسمى عصفر وحبه يسمى إحريض ـ إحريضة ـ حريع ـ الشبخ ـ شجرة الشبوح ـ نقد ـ نقد ـ نقد. (معجم أسماء النبات).

الجزء المستعمل: الجذور، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، [illegible].

المعاملة: تجميع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد التهوية بعيدًا عن الرطوبة والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والمشمسة [illegible] في المناطق المعتدلة والمطيرة، ومعظم الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البراري وأطراف الحقول والطرقات والأراضي [illegible].

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحلب، مسحوق، [illegible].

عناصر فعالة: [illegible] مواد عفصية Tannin، لاكتون Lactone sesquiterpénique

خواص [illegible] في الطب القديم

استطلاق البطن: ينفع من استطلاق البطن [illegible] ويقطع نفث الدم.

الأورام الرخوة: إذا وضع من خارج [illegible].

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان من تمضمض الأسنان بالماء الذي يطبخ فيه.

التشنج: بزره فيه قوة لطيفة [illegible] لأصحاب التشنج إذا شربوه.

المعدة والإسهال: أصله إذا شرب مطبوخًا كان صالحًا لنفث الدم، ووجع المعدة، والإسهال المزمن، يدر البول، وتضمد به الأورام البلغمية.

وجع الأسنان: إذا طبخ وتمضمض به، كان صالحًا لوجع الأسنان.

الكزاز[1]**:** إذا شرب بزره، نفع الصبيان الذين يعرض لهم الكزاز، والمنهوشين من الهوام.

نهش العقارب: إذا وضع ممضوغًا على نهش العقارب نفعه.

داء الثعلب[2]**:** إذا احتمل على داء الثعلب بأصله، نفعه [illegible].

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعتق، خصوصًا أصله، وينفع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام البلغمية، فيضمد به وبأصله خاصة.

آلات المفاصل: ينفع من التشنج، وبزره ينفع الصبيان إذا شربوه، لفساد حركات العضل.

---

(١) **الكزاز:** تشنج يحدث من الإصابة ببرد شديد، أو من خروج دم كثير من الجسم.

(٢) **داء الثعلب:** هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بحيث يقصه مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

أعضاء الرأس: المضمضة بسلاقته تسكن وجع الأسنان.

أعضاء الصدر: ينفع من نفث الدم، وخصوصاً أصله.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة، ويفتح السدد فيها.

أعضاء النفض: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، وخصوصاً أصله، وهو مقوٍ.

الحميات: نافع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة، وجميع الحميات العتيقة.

السموم: ينفع، بأن يمضغ ويوضع على لسعة العقرب، فيجذب السم.

إذهاب الحكة، والجرب: يذهب الحكة، والجرب، والقروح بالخاصية.

قطع السموم والنفع من اليرقان وإدرار البول، والدم: بزره حارّ إجماعاً، يقطع السموم، ويحمي عن القلب، وينفع من الاستسقاء واليرقان، ويدرّ البول والدم، ويفتت الحصى.

يحلل الرياح والنفع من أوجاع الظهر والورك والصدر: إذا أكل بالعسل، حلّل الرياح الغليظة، وينفع من وجع الظهر، والورك، والسعال، والصدر.

تسكين العطش والأمراض البلغمية والسل: ماؤه يسكّن العطش والالتهاب.



باذروج

الأسم العلمي:
Ocimum Basilicum L.

الإسم العربي: ريحان

الإسم الشائع: **حبق - ريحان قرنفلي - فرنجي مسك - حوك - حبق كرماني - حماحم - شاهسفرم**

الوصف النباتي والموطن الأصلي: نبات الريحان الحلو شجيري صغير أو شبه شجيري قليلاً حسب أنواعه وأصنافه، يزرع في الحدائق كنبات زينة، والنبات مغطى بزغب ناعم، والأوراق بسيطة معنقة بيضاوية حافتها كاملة، وأزهارها متجمعة في نورات مكتظة، والأزهار بيضاء أو محمرة قليلاً وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق»، أو «حبق معروف»، أو «باذروج»، أو «حماحم»، أو «حبق نبطي».

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، تزييني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: كامل النبات عدا الجذور، الأوراق، القمم المزهرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، الهند، الصين، مناطق عالمية متعددة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، عصير، مسحوق، أبخرة، كمادات.

المكونات الفعالة: تستعمل أوراق النبات بأكمله طبياً، حيث تحتوي على زيت الريحان. ويحتوي زيت الريحان الحلو على «الأوسيمين» (Ocimene)، كما يحتوي زيت الريحان الكافوري على مادة الكافور (Camphor)، وزيت الريحان الحلو سائل أبيض اللون له رائحة ذكية واضحة؛ أما زيت الريحان الكافوري فهو سائل أصفر اللون قليلاً له رائحة الكافور.

الأهمية الاقتصادية والطبية

يستعمل الزيت الطيار الذهبي الحلو في العطور، وفي المشروبات المختلفة، وفي الأطعمة المطبوخة

والصابون، كما يستعمل منقوع الأزهار والأوراق لطارد غازي للمغص المعوي، كما أن [illegible] مغلي البذور في الماء يستعمل في علاج الدوسنتاريا والإسهال، وفي الهند يستعمل لعلاج بعض الأمراض والإسهال المزمن؛ أما الريحان الكافوري فتستعمل الأوراق في علاج بعض الأمراض الجلدية [illegible] طبيا حيث يدخل في الأدوية الخاصة بالروماتيزم، [illegible] وفي علاج [illegible] والتهاب [illegible] وأصابع القدمين حيث يحتوي الزيت على مادة الكافور [illegible] [illegible] وقد أثبتت التجارب أن تجفيف العشب ثم استخلاص الزيت [illegible] Bornol.

يستعمل مغلي البذور أو الأوراق [illegible] [illegible] في صناعة العطور والصابون.

يدخل العشب الجاف في بعض الأغذية [illegible]

طرق استخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج [illegible]

أجرى الدكتور هاشم عبد الله الهادي تجاربه لاستخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج [illegible] وكانت نتائج تجاربه تتلخص فيما يلي:

١ - لا تؤدي الأستلة بطريقة [illegible] إلى التفاعل الكامل [illegible] ورقم الأستر يصحبه انحلال بدرجة كبيرة في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري [illegible] الانحلال قليلة في حالة زيت الريحان الأحمر، [illegible] الانحلال الذي يصحب [illegible] طويلة على أساس التحليل المائي للأسيتات [illegible] في وسط حمضي أو التحليل المائي [illegible] في وسط حمضي بوجه عام مكونا كحولات وأحماض. [illegible] التحليل المائي واضحا في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري بينما يحدث الانحلال إلى الكين في حالة زيت الريحان الأحمر.

٢ - الأستلة بواسطة أسيتيك انهدريد والبيريدين في [illegible] أسرع [illegible] في حالة أسيتيك انهدريد في وجود خلات الصوديوم ولا يحدث انحلال بدرجة ملحوظة في الطريقتين.

٣ - لا تعتبر أستلة زيت الريحان الأبيض والأحمر بواسطة حمض الخليك في درجة حرارة الغرفة طريقة عملية لأنها تحتاج إلى ١٨٠ يوما للأستلة الكاملة في وجود البيريدين كعامل [illegible]

٤ - لا تؤدي طريقة أسيتيل كلوريد في حرارة الغرفة إلى تفاعل كامل في فترة [illegible] التي يجري فيها التفاعل ويكون التفاعل كاملاً في ١١ يوماً.

٥ - أجريت التجربة على أربعة مجموعات من حيوانات التجارب [illegible] بواقع كل مجموعة عشرون فأرا حيث عوملت المجموعة الأولى حقنا في الغشاء البريتوني [illegible] واحد ميلجرام/لتر، وحقنت المجموعة الثانية بأحد مشتقات الأفيون بتركيز واحد مليجرام/لتر، [illegible] المجموعة الثالثة بمستخلص نيكوتين السجائر بتركيز واحد مليجرام/لتر، وتركت المجموعة الرابعة للمقارنة.

٦ - فحصت الحيوانات بعد ستة أسابيع من الحقن بأخذ عينات من كبد الحيوانات للمجموعات الأربعة بالميكروسكوب الألكتروني، ولوحظ أن تغير وبداية تلف كبد الحيوانات في المجموعات الثلاث واحد بالمقارنة.

٧ - تم حقن حيوانات التجربة بواقع حقنة ٠,١ مللتر للحيوان الواحد يومياً ولمدة أسبوعين بما فيها مجموعة المقارنة.

٨ - بعد الفحص لعينات الكبد بالميكروسكوب الالكتروني لمجموعات الأرانب تبين تحسن كبير في عينات الكبد وزالت البثور الموجودة بالكبد وزاد النشاط الهرموني للحيوانات بصفة عامة.

٩ - ويتضح من هذه النتائج أنه يمكن استخدام مستخلص زيت الريحان في علاج أمراض الكبد وزيادة النشاط الهرموني.

أنواع وأصناف الريحان:

١ - الريحان الحلو (Ocimum basilicum):

النمو قوي، والتفريع غزير خاصة الأجزاء العلوية، والارتفاع يصل إلى ١٢٠ سم أو أكثر، والأوراق بيضاء أو رمحية، وقاعدة النصل ضيقة، والحافة مسننة تسنيناً خفيفاً، ولونها أخضر غامق، والأزهار بيضاء، تخرج في مجموعات لونها أبيض.

أ - صنف الريحان الأبيض ([illegible]):

أوراقه كبيرة الحجم، وأزهاره بيضاء اللون.

ب - صنف الريحان الأحمر (O. purpurascens):

يشبه الصنف السابق في النمو، إلا أن أوراقه مشوبة باللون الأرجواني الغامق أو الأحمر القاتم.

٢ - الريحان الشجيري ([illegible]):

نباتاته شبه شجيرية، ويصل ارتفاعها ١٥٠ سم، وسوقها الرئيسية خشنة ومتخشبة، كثيرة التفريع القاعدي والأوراق صغيرة الحجم، بيضاوية الشكل، ذات عنق طويل، وحافتها مسننة بأسنان عريضة، والقمة مدببة، والأزهار لونها أبيض مخضر، وتوجد في مجموعات كثيفة، ولون البذور رمادي.

٣ - الريحان القرنفلي (O. gratissimum):

النمو قوي لغزارة التفريع، ويصل ارتفاعه إلى ١٥٠ سم، والأوراق كبيرة الحجم، وحافتها ذات أسنان غير متساوية الحجم، وحافتها مستدقة، والأزهار صغيرة في مجموعات رأسية متزاحمة، والبذور صغيرة الحجم، ولونها أسمر داكن.

خواص الباذروج في الطب القديم

محلل ومنضج: ينفع للتحليل والإنضاج.

الأورام الحارة: إذا تضمد به مع السويق[١]، ودهن الورد[٢]، والخل، نفع من الأورام الحارة.

لسعة العقرب: إذا تضمد به وحده، نفع من لسعة العقرب، والتنين البحري[٣].

---

(١) **السويق**: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٤٢١).

(٢) **دهن الورد**: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد ويقعه في الزيت ويشمسه في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فإنه نافع. (ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ص ٣٩٠).

(٣) **التنين البحري**: ج تنانين الحوت.

رطوبة العين: ماؤه يجلو البصر، ويجفف الرطوبات السائلة في العين.

المرة السوداء: بزره إذا شرب، وافق من يولد في بدنه المرة السوداء، والصرع، ومن به عسر البول والنفخ.

العطاس: إذا استنشق أحدث عطاساً كثيراً. والباذروج أيضاً يفعل ذلك، وينبغي أن تغمض العين غمضاً شديداً، في الوقت الذي يعرض فيه العطاس.

لسعة العقرب: يزعم إن أكله أحد، ثم لسعته عقرب، لم تؤلمه لسعته.

الأعضاء: جيد لفم المعدة، والقلب، والخفقان، وهو دافع من الغشي.

الرعاف: عصارته قطوراً نافعة للرعاف، ولا سيما بخل خمر، وكذلك شياف ويلطخ بالطلاء.

سوء النفس: أسكرجة[1] من مائه، تنفع من سوء النفس.

نفث الدم: ماؤه، جيد لنفث الدم.

لسع الزنابير[2]: يوضع على لسع الزنابير، فينفعها.

سلامة الأسنان: الشريف إذا مضغه الإنسان مضغاً شديداً، في وقت نزول الشمس برج الحمل، سلمت أسنانه ولم توجعه أبداً، في تلك السنة التامة.

وجع الأذن: إن مضغ غصنه، ودس في الأذن الوجعة، سكن وجعها.

أعضاء العين: ينفع من ضربان العين ضماداً، ويحدث ظلمة البصر مأكولاً، لغلظ رطوبته وتبخيرها، وعصارته تقوي البصر كحلاً.

أعضاء النفس والصدر: يقوي القلب جداً، ويجفف الرئة والصدر. وأسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس، وماؤه جيد للنفث الدموي، ويدر اللبن.

أعضاء الغذاء: عسر الهضم، سريع العفونة، رديء للمعدة، وخصوصاً ماء ورقه.

أعضاء النفض: بزره، ينفع من عسر البول.

السموم: يوضع على لسع الزنابير، والعقارب، وتنين البحر.

منع النزلات والزكام: يحلل ورم العين في وقته، ويمنع النزلات، والحمرة، والدمعة، والزكام طلاء.

تجفيف القروح وأوجاع الصدر: يجفف القروح، ويحل عسر النفس، وبلّة المعدة، وأوجاع الصدر.

تقوية الشم، والنفع من الطحال والكبد: يقوي الشم لشدة فتح السدد، وينفع من الطحال، وضعف الكبد الباردة.

تفتيت الحصى، ومنع السموم: يفتت الحصى، ويدر، ويمنع السموم مطلقاً.

إنضاج الدبيلات، وقطع الرعاف: ينضج الدبيلات، ويقطع الرعاف، خصوصاً مع الخل والكافور.

وجع الأسنان: إذا مُضغ يوم نزول الحمل، أمن من وجع الأسنان سنة.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة، ومن مائه إلى عشرة.

---

(١) أسكُرُجة: إناء من الخزف معناه مقرب الخل وفارسيته: «أسكره»

(٢) لسع الزنابير: لدغ



بخور مريم

الإسم العلمي:
Cyclamen Persicum Mill.

الأسم العربي: بخور مريم

الإسم الشائع: عرطنيا حلبي - زوزو - صابون راعي - عرطنيا فارسي دويك الجبل فارسي - عرطنيطا - صكع - سكوكع - دويك الجبل - سيسو - قرن الغزال

الفصيلة: ربيعيات Primulaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات مستديرة منضغطة الأطراف. الأوراق قلبية، حادة نسبياً في القمة، ذات حافات متموجة وواضحة التسنن. الوجه العلوي للأوراق أخضر مع بقع فاتحة اللون، الوجه السفلي أحمر. أجزاء التاج ١ - ٣ سم، ذو فصوص رمحية - إهليلجية، بيضاء، وردية أو بنفسجية، مع بقعة أرجوانية عند العنق. العلوية غير محاطة بلوينات كما في النوع السابق.

الإزهار: تشرين الأول - أيار (١٠ - ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية في المناطق المتوسطية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجبال الوسطى (بشكل متقطع).

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان.

بالرغم من الإسم الذي قد يوحي بذلك فإن هذا النبات لا ينمو في بلاد فارس، وهو يتميز عن أنواع بخور مريم الأخرى بأن السويقات الجذرية تتدلى نحو الأسفل بدلاً من أن تلتف لولبياً. إن أزهاره الأنيقة محبوبة جداً وتضفي على الربيع اللبناني جمالاً وتألقاً بفضل ألوانها الناعمة وعطرها اللطيف. هذا النبات هو الأصل البري للأنواع المزروعة التي تباع في المحلات، وقد أعطي أسماء شعبية عديدة ربما كان بخور مريم أجملها، لأنه يشير إلى عطره الناعم وإلى التفاف تويجاته بحركة أنيقة كالبخور المتصاعد.

بالإضافة إلى هذا النوع والنوع السابق، ينمو في لبنان نوع ثالث يدعى C. libanoticum (بخور مريم لبناني) وهو محلي التوطن، نادر ومحدود الانتشار.

يعرف عربياً بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

طريقة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طرق الاستعمال: صبغة، منقوع، مستحضر، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: الأعشاب: صابونين Saponine، سيكلامين Cyclamine.

عناصر فعالة: زيت عطري [illegible]، نيرول Nerol، فارنيسول Farnesol، أنثوسيان Anthocyane.

محاذير الاستعمال: يحدث اضطرابات في جهاز الهضم والتنفس، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص بخور مريم في الطب القديم

عروق المقعدة: عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة، وتحدر على الغائط حتى يدفعه، حتى [illegible] به صوفة، واحتمل في المقعدة.

البياض البارز في العين: إذا اكتحل به مع العسل، نفع من البياض البارز في العين.

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، إذا استعط به.

إطلاق البطن: له من شدة القوة ما يبلغ بها، إلى أنه إذا طلي به على مراق البطن أطلقها، والقصد [illegible]

در الطمث: جملة أصله، أضعف من عصارته، إلا أنه أيضاً قوي، فهو لذلك يدر الطمث إذا شرب، وإذا احتمل.

اليرقان: ينفع لأصحاب اليرقان[1]، لأنه ليس ينقي الكبد ويفتح سددها فقط، بل قد يخرج أيضاً المرار المنتشر في جميع البدن، ويخرجه أيضاً بالعرق، ولذلك صار من بعد ما يشربه الشارب له، قد ينبغي أن [illegible] حاراً وكل حيلة في اجتلاب العرق، وينبغي أن يكون مقدار ما يشرب منه، لا يجاوز ثلاثة مثاقيل[2]، ويشرب بشراب حلو، وبماء عسل.

داء الثعلب، والكلف: بزره يجلو، ولذلك صار يشفي داء الثعلب والكلف، وجميع النمش، وما هو على هذا سبيله من العلل.

الطحال الصلب: هذا الدواء نافع للطحال الصلب إذا ضمد به، طرياً كان أو يابساً.

الربو: في الناس قوم يأخذون من أصله إذا يبس، فيسقونه أصحاب الربو.

إسهال البلغم: ديسقوريدس: إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي[3]، أسهل بلغماً ومراراً وكيموساً[4] يابسة.

---

(١) اليرقان: هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد. ويقال: أرقان [illegible].

(٢) مثقال: ابن الأخوة: المثقال درهم ودانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٣) أدرومالي: هو شراب [illegible].

(٤) الكيموس: هو الدم المستحيل من الغذاء.

اليرقان: إذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل مطلاً، أو بماء القراطن(1)، ممزوجاً بالماء الفراغ، نفع أنواع اليرقان. وينبغي أن يسقى من به اليرقان، ويضجع في بيت حار، ويغطى بثياب كثيرة ليعرق، ولون ذلك العرق يشبه المرة الصفراء.

تنقية الرأس: يخلط ماؤه بالعسل، ويسعط به لتنقية الرأس.

إسهال البطن: يصير على صوفة، ويحتمل في المقعدة لإسهال البطن.

لين البطن: إذا طبخت المرة به، والعراق، والخاصرة، لين البطن، وطرح الحصى.

ضعف البصر: إذا خلط ماؤه بعسل، واكتحل به، نفع الماء العارض في العين، وضعف البصر.

رد المقعدة النائتة: إذا خلط ماؤه بالخل، ولطخ على المقعدة النائتة، ردها إلى داخل.

نقي البشرة: الأصل ينقي البشرة، ويذهب بالبثر.

الجراحات: إذا خلط بالخل والعسل، أو كان وحده، أبرأ الجراحات.

محلل الورم: إذا ضمد به، حلل الورم العارض في الطحال، وينفع الكلف، وداء الثعلب، ويوافق التواء العصب، والنقرس(2).

القروح والشقاق: طبيخه إذا صب على الرأس، وافق القروح العارضة، والشقاق العارض من البرد. إذا سحق مع الزيت العتيق، وادهن به، فعل ذلك، وإسخانه على هذه الجهة يكون: بأن يقور أصله ويملأ زيتاً، ويوضع على رماد حار.

الصفرة والاستسقاء، والمفاصل: يخرج الماء الأصفر والبلغم، فلذلك ينفع من الاستسقاء، وعرق النسا(3)، والمفاصل.

فتح العروق، والجراح: يفتح فوهات العروق، والجراح التي دملت على فساد.

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، ولو سعوطاً.

إذهاب اليرقان، وتسهيل الولادة: يذهب اليرقان والربو، وعسر النفس، ويسهل الولادة ولو تعليقاً.

إخراج ريح النفاس، ويرد المقعدة: يدر الفضلات، ويخرج ريح النفاس، ويسقط الجنين بقوة، ويرد المقعدة الخارجة لطوخاً.

قلع البياض: يقلع البياض كحلاً، خصوصاً عصارته، لكن الآدمي لا يتحمله، إلا إذا كسرت حدته بنحو النشا.

تنقية وسخ الأجساد: ماؤه ينقي وسخ الأجساد المتطرقة، إذا سكب فيه.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

---

(1) ماء القراطن: هو باليونانية عسل مقصور. وعن الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. وصنعته كما قال ديسقوريدوس: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتيق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس (الجامع لمفردات ابن البيطار ج4 ص 42).

(2) النقرس: وجع مخصوص في القدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مؤلم يحصل امتلاء في العصب وضربان، ووجعه لا يفتر مدة، وهو إما أن ينحل أو يتحجر.

(3) النسا: هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط.



بزر قطوناء

الاسم العلمي:

Plantago Psyllium L.

الإسم العربي: بزر قطونه

الاسم الشائع: عشبة البراغيث ـ أذينة حمل ـ قسيليون ـ قطونة

هو الأسفيوس بالفارسية **وقسليون** باليونانية، وتأويله: **البرغوثي**.

ديسقوريدس: نبات له ورق شبيه بورق **قوريون**[1]، عليه زغب وقضبان طولها نحو شبر، وابتداء حمله من وسط الساق وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة، مستديرة فيها بزر شبيه **بالبراغيث**، أسود، صلب ـ وهو المستعمل ـ وينبت في الأرضين المحروثة.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠-٣٥ سم، نبات سنوي، الساق عشبي، منتصب أو صاعدة مورقة، وبرة، قليل التفريع، الأوراق لازندية، متقابلة أو دوّارة ثلاثة ثلاثة، مسطحة، وبرة، غُددية، الأزهار مائلة إلى الأبيض (نيسان/ أبريل ـ تموز/ يوليو)، صغيرة، على شكل سنابل كروية، سويقية، لها قنابات قصيرة، كأسها مؤلف من كأسيات غير متساوية، تويجها له أنبوب مجعّد بشكل عرضي، الحقيف (الثمرة) متفتح عن شقّ دائري، بداخله بذرتان لامعتان، بُنيتان، متساويان، ظهرها محزّز بخط أوسط واضح، طولي، مائل إلى الأبيض، خفيف في الجهة المقابلة، الجذر غليظ.

الأزهار: الربيع، وفق المناخ الزراعي السائد.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث وفي عبوات مناسبة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتوسطية والأراضي المهملة والجافة والمتروكة والرمال وغيرها.

---

(1) قوريون: هو الكزبرة ـ (تفسير كتاب ديوسقوريدوس لابن البيطار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: إغلاء، منقوع، مستحلب، [illegible]

عناصر فعالة: أرابينوز Arabinose، أملاح [illegible] Mucilage، بوتاسيوم Potassium، [illegible] Oleanolic، زيت عطري [illegible]

خواص البزر قطونا في الطب القديم

وجع المفاصل: إذا ضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل، [illegible] في أصول الآذان، والجراحات، والأورام البلغمية، [illegible]

[illegible] الصبيان: إذا ضمدت به [illegible] الأمعاء [illegible] منه هذا الضماد أعني الذي [illegible] ومرضعه، [illegible] الأسكرجة[1] [illegible] ويقع في قوطولي[2] من ماء، وإذا [illegible]

ابن ماسويه: أجوده الكثير الخصب، الذي يرسب في الماء.

الحرارة والعطش: إسحاق بن عمران: يبرد الحرارة، ويسكن الحرارة، ويطفئ العطش.

ترطيب الأمعاء: إذا ضرب في الماء حتى يرخي لعابه، وشرب، أطلق الطبيعة، ورطب الأمعاء، [illegible] واليبس الحادث فيها، من أسباب الصفراء.

حرارة الدماغ: لخاصته إذا مزج مع دهن البنفسج[3]، برد حرارة الدماغ، [illegible] الشعر [illegible] ووجع من [illegible] وذهب بقصيفه [illegible]، ويفعل ذلك [illegible]

فوران الدم: حبيش: إذا سقي منه قليلاً، نفع من لهيب المرة الصفراء، وفوران الدم الحاد، والحميات الحادة الحريقة.

البرسميين[4]: إذا سقي لعابه البرسميين، [illegible] ويسكن عطشهم.

تسهيل الطبيعة: يسهل الطبيعة إذا سقي نيئاً غير مقلو، [illegible] منه وزن درهمين، منقعاً بالماء الحار، حتى تخرج لزوجته، ويشرب كذلك مع السكر الأبيض، والجلاب، أو السكنجبين[5].

العطش الصفراوي: يقطع العطش الصفراوي، والمقلو منه ملتوتاً بدهن الورد، [illegible] ويشرب منه وزن درهمين، فيعقل البطن، وينفع من السحج، وخصوصاً للصبيان.

---

(1) الأسكرجة: [illegible] الأوزان والمكاييل [illegible]

(2) قوطولي: هو سبع أواق، عند الأغريق هو مكيال [illegible] [illegible] القوطولي [illegible] أواق.

(3) دهن البنفسج: صنعته العامة: أن يقتطف من [illegible] في [illegible] حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر [illegible] ويكون مقدار أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج. (الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٣، ص ٣٥٢).

(4) البرسميين: [illegible] بالفارسية ورم الصدر، والبرسام [illegible] الأطباء [illegible] اختلاط العقل من [illegible]

(5) السكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، [illegible] وهو معرب من [illegible] والكلمة [illegible] فارسية.

كثرة الأمراض: أعرز القس: يسكن البلغم، والمغص، والزحير، والصداع، ويلين الخشونة التي تكون في الفرج والأمعاء.

مداواة السموم: ديسقوريدس في مداواة السموم: إذا شرب البزر قطونا، عرض منه البرد في جميع البدن، مع خدر واسترخاء، وغثيان النفس، وينتفع شاربه بما ينتفع به من شرب الكزبرة الرطبة.

مضرة البزر قطونا: من أضر به البزرقطونا، فاسقه العسل بالماء الحار، ومن الشبث(١) [illegible]

الأفعال والخواص: يسكن الصداع ضمادًا بالخل، وهو عجيب جدا.

الأورام والبثور: يستعمل مطبوخاً بالخل على الأورام الحارة، والنملة، والحمرة، وخصوصاً التي تحت الأذن، وعلى [illegible].

آلات المفاصل: يضمد لالتواء العصب وتشنجه، والنقرس، ولأوجاع المفاصل الحارة بالخل، ودهن الورد.

أعضاء الرأس: من يضمد به الرأس، ينفع من صداعه جدا.

أعضاء الصدر: يلين الصدر جدا.

الحميات: يشرب، فيسكن لهيب الحميات الحارة.

---

(١) الشبث: هو نوع من البقل ذو ذوق [illegible].



بسفايج

الاسم العلمي:

Polypodium australe L.

الإسم الشائع: **كثير الأرجل الشائع**

الإسم العربي: **بسفايج (فارسية) ـ أضراس الكلب**

وهو شبيه بالحيوان المسمّى [أم] أربعة وأربعين، وغلظه مثل غلظ الخنصر، وإذا قشر ظهر ما، لون داخله أخضر، وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة.

أسماء متداولة: بسفايج، عديد الأرجل، أشتيوان.

الفصيلة: بسفايجيات Polypodiaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، غالباً سطحي، مغطى بقصيبات بنية. الأوراق متقابلة متباعدة، ٥-٣٠ سم، جرداء، مثلثة الشكل تقريباً، ذات معلاق أخضر مصفر أقصر من النصل الريشي المشرم. الشدف ٥-٢٨ من كل جانب، ذات حرف مسنن وعرق رئيسي غليظ. الضامات البوغية مستديرة، بقطر ٢-٤ مم، صفراء برتقالية، منتظمة على جانبي العرق الوسطي للشدف.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الصخور المظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المغرب، المتوسط وأوروبا الأطلسية.

إن الأسماء بسْفايج بَسْفايج وبَسْفائج من أصل هندي ـ فارسي وتعني كثير الأرجل نظراً لأن الجذمور يحمل جذوراً عديدة. والمعنى نفسه ينطبق على الإسم السرياني الأصل سَكي رِغلا وعلى الاسم العلمي Polypodium الذي يتكوّن من الكلمة اليونانية polus بمعنى عديد وكلمة podium أي الرِّجل الصغيرة. وقد عرف

هذا النبات أيضاً باسم أشنوان وهو بربري وباسم [illegible] في [illegible] ويسمى البرابر الكلب لشبهه بها. أما النعت جنوبي australe فعائد إلى أن هذا النبات ينمو [illegible] في مناطق جنوبية من أوروبا.

للبسفايج الجنوبي طعم شبيه بطعم العرقسوس [illegible] منذ عهد ديوسقوريدس. إنه نافع في السعال وأمراض الكبد، ونقيعه [illegible].

الأجزاء المستعملة: الجذمور [illegible].
يتم التجفيف في الظل أو في الشمس.

التركيب: روح، دهنيات، [illegible].

خواص البسفايج في الطب القديم:

إسهال البلغم: إذا جفف وسحق [illegible] ماء القراطن[1] [illegible].

التواء العصب: إذا تضمّد به، [illegible] الأصابع.

إسهال المرة: حبيش بن الحسن: [illegible] وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض [illegible].

إسهال المرة: كان بعض المتطببين [illegible] مدقوقاً في بعض الأطعمة فيسهل به المرة السوداء [illegible] مطبوخاً مع [illegible] أربعة دراهم.

إسهال المرة: ابن ماسويه: [illegible] مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة [illegible] إلى درهمين.

إسهال البلغم: ابن سرابيون: يسهل الخلط [illegible] والمفاصل ويحدث الغثيان[2]، ويجب أن يسحق من أصله مقدار [illegible] ماء العسل وماء الشعير.

القولنج: الرازي: يحل القولنج ويقع في [illegible] الأفتيمون[3].

محلل للنفخ: ابن سينا: محلل للنفخ والرطوبات [illegible] لأنه يستفرغ الخلط السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله.

الماليخوليا والجذام: أحمد بن أبي خالد: إذا سقي منه كل يوم درهمان وبعضه في مقدار سكرجة[4] من

---

(١) ماء القراطن: الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى [illegible] (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٣٠).

(٢) الغثيان: تقلّب المعدة للقيء والتهوّع لم يأتِ القيء بعد.

(٣) الأفتيمون: (يونانية معناها دواء الجنون) [illegible] حامول الكتان ـ قريعة الكتان ـ [illegible] وهي الأفتيمون (الإقريطي). (معجم أسماء النباتات).

(٤) سكرجة: ابن سرابيون: السكرجة ستة أساتير وربع. الخوارزمي: السكرجة صغيرة: ثلاث أواق. السكرجة كبيرة: سبع أواق.

ماء لب الخيار شنبر[1] ووالى عليه سبعة أيام، نفع أصحاب داء المالنخوليا[2] والجذام[3].

أعضاء النفض: يسهل السوداء بلا مغص، ويسهل بلغماً [illegible]، ينفع في مرارة الديك أو مرقة السمك للقوالج أو مرق العجول.

يحمد اللبن ويديمه، ويسهل [illegible] خصوصاً [illegible].

الجذام: يبرئ الجذام والجنون، ويداوي الأخلاقي، والمالنخوليا [illegible].

وجع المفاصل: ينفع من وجع المفاصل إذا طبخ بمرق الديوك والقرطم[4].

تحليل الفلغ والقوالج: يحلل [illegible]، والقوالج معجوناً بالعسل.

شقوق الأصابع والتواء العصب: يبرئ شقوق الأصابع، والتواء العصب.

السعال والربو: الإكثار منه مع دهن اللوز والأسود، يبرئ السعال وعسر النفس والربو.

إسقاط الرواسب: ملازمته بماء العناب، يسقط [illegible].

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى ستة.

---

(1) **الخيارشنبر:** خيار شنبر - خروب هندي - قثاء هندي - قثاء الهند - بكر (فارسية) بكر هندي. (المعجم أسماء النبات).

(2) **المالنخوليا:** مالنخوليا هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء [illegible].

(3) **الجذام:** علة يفسد معها مزاج الأعضاء وهيئاتها، وربما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح.

(4) **القرطم:** هو العصفر، [illegible] (كلها فارسية) - وزهره يسمى [illegible] - [illegible] - الشبع - شجرة [illegible] - عن المعجم أسماء النبات).



البقس

الاسم العلمي:

Buxus Sempervirens L.

أسماء أخرى: شمشاد ـ الخشب المبارك ـ شمشير ـ بقس

وأهل الشام تسميه الشمشار، وهو باليونانية بكسوس.

يجب تناوله بحذر وعدم تجاوز المقادير الموصوفة.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، التلال، الجبال حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وستة أمتار. جنبة دغلية جذعها قاسٍ، أوراقها دائمة، الأوراق لا إبطية، متقابلة، كاملة، مغطاة بطبقة شمعية، لماعة، لون صفحتها العليا أخضر قاتم، ولون صفحتها السفلي باهت. الأزهار صفراء (آذار/مارس ـ نيسان/ابريل)، صغيرة، لاتويجية، خنائية أو مُسداة عند إبط الأوراق، العلبة مؤلفة من ثلاثة قرون متفتحة تحتوي ٦ بذور سوداء لماعة. الطعم شديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: قشرة الجذر، الأوراق.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، شراب، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، بوكسين Buxine، قلويدات ثانوية Alcaloïde secondaire، مواد عفصية Tanin، قلويد ستيرويد Alcaloïde stéroïdique.

خواص العلاجات:

ابن حسان: هي شجرة يشبه ورقها ورق الآس[1]، وعودها أصفر صلب، لها حب أسود كحب الآس، قابض يعقل البطن إذا شرب منه ويشفي بلة الأمعاء.

الشريف: نشارة خشب البقس إذا عجنت مع الحناء وضمد بها الرأس، قوت الشعر، ونفعت من الصداع، وجمعت تفرق الشؤون. وإذا عجنت ببياض البيض، وغبار الحوارى[2]، وضمد بها الوثي نفعه.

---

(١) الآس: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل، وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة، وثمرة تسود إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة وتسمى الفطس. (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ١٦).

(٢) حوارى: هو الدقيق الأبيض المدوع النخالة (يقال له الدرمك أيضاً). (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).



بقلة الخطاطيف

الاسم العلمي:

Chelidonium Majus L.

الاسم العربي: **عروق الصباغين ـ حنطة برية ـ خاليدونيوم ـ بقلة الخطاطيف ـ العروق الصفر ـ ممران**

الإسم الشائع: **عشبة ثؤلل ـ بقلة خطاطيف**

هي **العروق الصفر** أيضاً، وهي بقلة **الخطاطيف**، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية: **زردجوبه**، وهو **الهرد** بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية: خاليدونيون طوماغا، ومعناه الكبير، له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة، تتشعب منها شعب كثيرة، كثيرة الورق، شبيهة بورق النبات، الذي يقال له باليونانية بطراخيون، وهو **الكـكـع**، وورقه يشبه ورق الكزبرة إلا أنه أنعم منه، ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر، الذي يقال له لوقانيون[1]، ولون عصير هذا النبات لون الزعفران.

حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً، وفيه شيء من مرارة، منتن الرائحة، وأعلى الأصل واحد، وأسفله متشعب، وله ثمر شبيه بثمر الخشخاش جداً.

يجب عدم استعماله داخلياً إلا نزولاً عند وصفة طبية.

موطنه: أسفل الجدران، الأنقاض، السباجات، الأماكن الرطبة حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ سنتم ومتر واحد. نبات معمر، ساقة متفرع، أسطواني، موبر، هش، سريع الكسر، كثير العقد، فيه عصارة حليبية صفراء ليمونية، أوراقه مشطية، مفصصة كأوراق السنديان، خضراء قاتمة من الجهة العليا، خضراء مزرقة من الجهة السفلى، رخوة. الأزهار صفراء مذهبة (أيار/مايو ـ أيلول/سبتمبر)،

---

(١) لوقانيون: لوقايين: هو الخيري بأنواعه الثلاثة، وهو المنثور عند كافة أهل مصر.

لها ٤ تويجيات مفتولة في زر الزهرة ثم تنفرد على شكل صليب، تتجمع في خيمات قليلة الزهور، فيها أسدية كثيرة، لها كاسيتان صفراوان تتساقطان فيما بعد. الخردلية (الثمرة) ضيقة (٣ ـ ٤ سنتم)، تفتح من أسفل إلى أعلى. الجذمور سميك، تتفرع منه عدة سيقان، الرائحة تسبب الغثيان، الطعم حريف، ومر.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، النسغ طازجاً (قبل الإزهار)، الجذر يسود عند تجفيفه.

الإستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبياً، تستعمل النبتة كلها، وكذلك جذمورها. ويتم قطع النبتة على ارتفاع بضعة سنتمترات من الأرض ما بين شهري آذار وأيار أي قبل فترة إزهارها. أما الجذامير فإنها تقطع في الخريف. بالنسبة إلى كلا العقارين، النبتة والجذامير، يجب تجفيف المحصول فوراً وبأسرع ما يمكن وذلك بواسطة مجففات يمكن أن تصل حرارتها إلى ٨٠ درجة مئوية.

العقاران عديما الرائحة، أما مذاقهما فمر كاوٍ.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بإشراف طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

المكونات الفعالة: يستعمل النبات الكامل طبياً. ويوجد ٦ قلويدات أهمها:

١ - الشيليدونين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥ يد ٢ O)، (chelidonine).

٢ - البربرين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥).

٣ - الهوبربين (herberine).

الأهمية الطبية: تستخدم هذه العروق في علاج اليرقان والسعال الديكي والتهابات الشعبية وتسهيل الصديد ومهيج باسم الصران أو ممبرون (عروق صفر).

خواص عروق الصباغين في الطب القديم

العين وحدة البصر: جالينوس: قوتها تجلو جلاء شديداً وتسخن، وكذا عصارة هذه العروق، نافعة للبصر، تزيد في حدته، إذا تعالج بها، من يجتمع عند حدقته شيء، يحتاج إلى التحليل.

اليرقان ووجع الأسنان: قد استعمل قوم آخرون هذه الأصول، في مداواة أصحاب اليرقان، الحادث عن سدد الكبد، فأسقوهم هذه الأصول، وكانت نافعة لهم وشفتهم، كان بشراب أبيض مع الأنيسون، ومتى مضغت هذه الأصول، كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

حدة البصر: ديسقوريدوس: عصير هذا النبات، إذا دق وأخرج ماؤه، وخلط بالعسل، وطبخ في إناء نحاس على جمر، أحد البصر.

اليرقان: قد يعصر الأصل، والورق، والثمر في أول الصيف، ويؤخذ عصيرها، ويصير في ظل حتى يثخن، ثم يعمل منه أقراص، وإذا شرب أصله بالأنيسون، والأبيض من الشراب، أبرأ من اليرقان.

النملة: إذا تضمد به مع الشراب، أبرأ من النملة.

وجع الأسنان: إذا مضغ سكن وجع الأسنان.

قد يظن قوم، أن هذا النبات، إنما سمي خاليدونيون[1]، وتفسيره الخطافي، لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف، ويجف عند غيبتها.

بصر الخطاف. يظن قوم، إنما سمي بذلك، لأنه إذا عمي فرخ من فراخ الخطاطيف[2]، جاءت الأم بهذا النبت إلى الأفراخ، فردت به بصره.



(١) **خاليدونيون**: قيل إنه الكركم وفيه نظر، وخالدونيون طوماغا، وطوماغا وتفسيره دواء الخطاطيف. (تفسير كتاب ديسقوريدوس، ص ٢٠٦).

(٢) **الخطاطيف**: الخطاف: طائر أسود صغير وليس من العصافير، وقيل: هو العصفور الأسود وهو خاطف ظله: طائر إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليختطفه (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ٨٧٩).



بلاذر

الأسم العلمي:

Anacardium occidentale L.

الإسم العربي: حب بلاذر

الإسم الشائع: انقرديا كاشو ـ بلاذر أمريكية ـ حب القلب ـ حب الفهم ـ ثمر كابلي

ابن الجزار: اسم هندي، ويقال بالرومية انقرديا ـ ومعناه الشبيه بالقلب.

إسحاق بن عمران: هو ثمر يشبه قلوب الطير. لونه احمر إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا هو المستعمل منه... يؤتى به من الصين، وقد ينبت بصقلية في جبل النار.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، من محاصيل الفاكهة. يتكاثر بالبذور والعقلة والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الثمار.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والحارة وفي الأراضي الخفيفة الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البرازيل، الهند، المكسيك، بيرو.

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والحدائق والمسيجات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، منقوع، مستخلص طري وجاف، مسحوق، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: أناكارديول Anacardiol.

خواص البلاذر في الطب القديم

العصب والاسترخاء: مسح. نافع من العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ.

إحراق الدم: الرازي: محرق للدم.

جودة الحفظ: عيسى بن علي: إذا شرب منه نصف درهم، نفع لجودة الحفظ، ويعرض لأكثر من شربه، يبس في الدماغ، وسهر، وبرسام، وعطش شديد.

الثآليل: كتاب السموم: عسل البلاذر، إذا طلي على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد.

داء الثعلب: عسله لزج ذو رائحة، يبرئ من داء الثعلب الذي يعرض [illegible]

البواسير والبرص: إذا تدخن به، جفف البواسير، ويذهب البرص.

آلات المفاصل: ينفع من برد العصب، واسترخائه (عن الفالج واللقوة)[1].

الأمراض البلغمية: ينفع هذا العسل، من كل مرض بلغمي، كالفالج، واللقوة، والرعشة[2]، والاختلاج[3] والخدر، وسلس البول[4]، والرطوبات الغريبة.

زيادة الحفظ، وإذهاب النسيان: يزيد في الحفظ، والفهم، ويذهب النسيان أكلاً.

قطع الثآليل والآثار: يقطع الثآليل، والوشم، والآثار طلاءً.

تهييج الباه، وإنعاظ الذكر: قشر الثمرة، يهيج الباه، وينعظه بيناً، إذا قرن بدهن البطم[5]، وعلى ذلك عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ربع درهم.

---

(١) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) **الإختلاج:** تحرك موضع من جلد حركة ارتعاش، وهو اضطراب العضو أو جزء منه لريح مستكنة فيه، منقول من خلجه واختلجه إذا جذبه من موضعه وانتزعه.

(٣) **الرعشة:** الارتعاش يكون من ضعف القوة المحركة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفساني كالفزع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٤) **سلس البول:** هو تحلبه من غير إرادة.

(٥) **دهن البطم:** يصنع كما يصنع دهن الغار كذلك يصنع دهن الحبة الخضراء وله ثمرة وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ - ص ٣٩٩).



بلسكي

الاسم العلمي:

Asphodelus Microcarpus

الاسم الشائع: **اللصيقي - بلسكي - حشيشة الأفعى**

موطنه: أطراف الغابات، الساحات، بين الأشواك في المناطق المتوسطة الإرتفاع.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ١٥٠ سم، نبات سنوي، الساق دقيق، متسلق، متعلق، مربع الشكل، فيه أبر عند الزوايا، منتفخ، موبر عند العقد، كثير التفرع من القاعدة حتى القمة. الأوراق على شكل دوارات تضم الواحدة من ٦ إلى ٨ أوراق طويلة خيطية، رأسها قاس، سطحها الأعلى وأطرافها مغطاة بوبر أعقف. الأزهار بيضاء (أيار/ مايو - تشرين الأول/ أكتوبر) صغيرة، سنماتها زندية، تقوم عند إبط الأوراق، التويج له ٤ تويجيات وخباءين ملتصقين يغطيهما الشعر. الثمرة صغيرة (٣ - ٤ ملم) مشعرة، دبقية، عقفاء الجلد دقيق، الرائحة خفيفة.

بلسكي: يعرفه عامة الشجارين بالأندلس: **بمصفى الرعاة، وبالودود، وبحب الصبيان. وبالقوة البرانية.**

الأجزاء المستعملة: النبات طازجاً (أيار/ مايو - أيلول/ سبتمبر) أو مجففاً العصير الطازج، التجفيف يجب أن يكون سريعاً لتجنب اسوداد الأزهار، ويحفظ في مكان جاف.

التركيب: غلوكوزيدات (اسبيرولوزيد aspérulosıde).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مرهم عجينة كمادات.

عناصر فعالة: اسبيرولين Aspéruline، حمض ليمون Acide citrique، حمض غاليك Acide gallique، نشا Amidon، ملوّن Colorant.

وقد تستعمله الرعاة مكان [illegible] إذا أراد [illegible] من الشعر الذي يسقط [illegible]

جالينوس في [illegible]: وهذه الحشيشة تجلو [illegible] وتحلل، ولها أيضاً [illegible]

ديسقوريدوس: إذا أخرجت عصارة [illegible] أو [illegible] أو [illegible]، وشربت بالشراب، نفعت من نهشة الرتيلا[1] والأفاعي.

وإذا قطرت في الأذن [illegible] وجعها.

إذا تضمد بهذا النبات، مع الخمير نفع من الخنازير[2].



(1) نهشة الرتيلا: وهي النهشة [illegible] بجميع أسنانها (النهش هو أكل اللحم بمقدم الأسنان)، والرتيلا: نوع من العناكب.

(2) الخنازير: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذن.



بلوطي

الاسم العلمي:
Cnicus Benedictus L.

الاسم الشائع: القواسيون - قنطريون مبارك - شوك مبارك - عروية

بلوطي: تسميه عامة الأندلس [illegible] وهو نبت عشبي [illegible] منها.

ديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس من يسميه ماليقراسيون، وهو نبات له قضبان مربعة، لونها أسود، وعليها شيء من زغب، ومخرجها من أصل واحد كبير، وورق شبيه بورق فراسيون، إلا أنه أكبر منه، وأشد استدارة وسوادا، وعليه زغب وهو على القضبان متفرق بعضه عن بعض، منتن الرائحة، ولذلك تشبهه قوم بالسوقلن، والزهر على القضبان على استدارة.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة، كما يجب إيقاف تناوله عند الإحساس بالغثيان أو تهيج الجهاز الهضمي.

موطنه: يكثر في المناطق المتوسطية، الأراضي الرملية، حتى ارتفاع ألف متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٦٠ سم، نبات سنوي، ساقه منتصب، موبر، أوراقه خضراء باهتة، طويلة، مفصصة، الأزهار صفراء (نيسان/ابريل - تموز/يوليو) تنتظم في رؤيس موبر، صوفي، فيه أوراق وقنابات خارجية ورقية الشكل، وداخلية سنانية صفراء تنتهي بشوك متشعب. الأخير (الثمرة) أسمر بني له أضلاع دقيقة وتعلوه نزعة قصيرة. الجذر أبيض، جتي (وتدي). الرائحة خفيفة، مقبولة، تختفي بعد التجفيف. الطعم مر جداً.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأوراق، السيقان مقشرة (عند بداية الإزهار)، التجفيف في الظل.

التركيب: عنصر مر، زيت عطري، عنصر لزج (موسيلاج)، أملاح معدنية، عفص، فيتامين ب ١.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصحة

خواص القرسيون في الطب القديم

إذا تضمد بورقه مع الملح، كان جيداً لعضة الكلب الكلب

إذا دفن في رماد حار، حتى ينضج، نفع البواسير

إذا خلط بالعسل، نقى القروح الوسخة

جالينوس في السابعة: قوة هذا الدواء شبيهة بقوة القرسيون إلا أنه [illegible]





البهمن

الاسم العلمي

[illegible] L.

الاسم الشائع: بهمن (فارسية)، بهمن أبيض

بهمن سفيد (فارسية)، آق بهمن (تركية)

إسحاق بن عمران: هو صنفان: أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر العزور الصغار، وكثيراً ما تكون ملتوية ومعوجة، فالأحمر منهما أحمر القشر إلى السواد، وباطنه أقل حمرة من ظاهره، والأبيض منهما أبيض الباطن والظاهر، ومذاقتهما جميعاً فيها لزوجة، وفي رائحتهما شيء من طيب.

لقد اختلف الغافقي في وصفه، وقد أدى ذلك إلى حدوث تضارب في تعريف ماهية النوعين، ولعل ما كتبه مايرهوف وصبحي عن البهمن في تعليقهما على ما ذكره الغافقي ما يبين حقيقة النوعين، وهما نوعان من جنسين مختلفين، بل من فصيلتين مختلفتين تماماً. ونبين ذلك على النحو الآتي:

يصف الغافقي البهمن: بأنه نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر، ويبسط أوراقاً سبطة كورق الإحاض، لكنها شائكة كثيرة التشريف، وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر، ويدرك في تموز، ويظهر أن هذا الوصف ينطبق على البهمن الأبيض.

الجزء المستعمل: الجذور الجافة.

المحتويات: تحتوي جذور البهمن الأحمر على تانينات تصل إلى ١٠٪ [illegible]. وقد كانت جذوره [illegible] في دستور الأدوية الأمريكية، منذ ١٨٢٠ حتى ١٨٨٢م.

خواص البهمن في الطب القديم

أحمر حار يابس في الثانية، مسمن يقوي القلب جدا، ينفع من الخفقان [illegible] في [illegible]

وقال في الأدوية القلبية: منه أبيض وأحمر، والأحمر [illegible] [illegible] وتفريح، ولهذا خاصية في تقوية القلب، [illegible]

مسيح: البهمنان حاران في الدرجة الثانية، [illegible]

الرازي: البهمن الأحمر حار مهيج للباه.

وقال في كتاب أبدال الأدوية: وبدله إذا عدم وزنه من التودري[1] [illegible] ألسنة العصافير[2].

---

(١) **التودري:** ويقال توذريج أيضا، وهو البقل المعروف [illegible]، وقال حنين بن إسحق هو النبات المسمى [illegible] أروسمون، وكذلك ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة [illegible]، والتودري في كتاب الحاوي هو الحبة [illegible] (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٢).

(٢) **ألسنة العصافير:** هو ثمر شجر الدردار. (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٩).



بنج

الأسم العلمي:

Hyoscyamus muticus L.

الأسم العربي: بنج أبيض

الأسم الشائع: بنج مصري ـ سكران ـ بنج الحشيش

الفصيلة: الباذنجانيات Solanaceae

الوصف: نبات معمر، لزج، مغطى بأوبار منبسطة. الساق منتصبة أو متفرعة، ارتفاعها (٣٠ ـ ٨٥ سم)، مغطاة بأوبار طويلة وقاسية. الأوراق ذات معلاق، قلبية عند القاعدة، بيضية ـ ذات حافة متباعدة من فصوص مثلثية مسننة. الأزهار قصيرة العنق، وحيدة الجانب، تشكل عناقيد سنبلية. الكأس مغطاة بأوبار طويلة وقاسية، ذات أسنان مثلثية، تصل بعد تفتح الزهرة إلى ٣ سم طولاً و ١ سم عرضاً. التاج أصفر فاتح، مائل إلى البنفسجي في العنق. الفصان العلويان أصغر من الفصوص الأخرى. الأسدية وقلم المدقة بارزة.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الأنقاض، الجدران القديمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، القلمون، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، العراق، قبرص، تركيا، اليونان.

كانت بذور هذا النبات تعطى للخنازير كمهيج في فترة النزو، وهذا سبب الإسم Hyoscyamus المنحدر من اليونانية والمؤلف من hus أي خنزير kuamos أي فول. جميع أنواع الجنس سامة ومهدئة، وقد استعملت في العصور القديمة والقرون الوسطى كمخدر، ومن هنا اسم بنج الهندي الأصل.

الجزء الطبي المستعمل: تكثر المكونات الفعالة في الأوراق والقمم الزهرية، وهذه هي الأجزاء التي يفضل استعمالها. فتجمع من النبات أثناء موسم الإزهار، وتنص دساتير الأدوية المختلفة على ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ١/٢ سم عن ٣٪ من النبات الجاف، وهذا كتحديد لجودة الصنف.

تحوي البذور على زيت دسم يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة، تستخدم مستحضرات البنج في حالات قرحة المعدة والأثني عشري، كما تستعمل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات الجهاز البولي والرحم، تدخل الأوراق كمسحوق كمادة مضادة للربو حيث يستخدم جرامان من أوراق البنج مع ٦ أجزاء داتورة وجوزة نترات الصوديوم لما يصنع منه سجائر أو التحاميل المضادة للبواسير مع ملاحظة أن البنج هو نبات سام سواء للإنسان أو الحيوان.

طبيعة الاستعمال: وفق استشارة طبيب مختص

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، تحاميل

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب

التركيب الكيميائي: تحتوي أوراق البنج على قلويدات أهمها الأتروبين Atropine، والهيوسين hyoscymine، والهيوسيكرين Hyoscyamine، وهيوسيرين والهيوسيامين والسكوبولامين Scopolamine، وتتمركز القلويدات في أوراق السنة الثانية بنسبة ٠٫٠٤٥ - ٠٫١٥٪ بينما في أوراق السنة الأولى تحتوي النبتة أقل من القلويدات بنسبة ٠٫٠٣٪.

كما تحتوي أوراق البنج على كمية عالية من الرماد تشكل إجمالاً نسبة ١٨ - ٣٠٪ من الوزن الجاف، والسبب في ذلك أن أوراق البنج تعد من جامعات الغبار لأنها مغطاة بأوبار عديدة دبقة يلتصق بها الغبار بكثافة، وتحتوي البذور على ٣٤٪ زيتاً دسماً يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة.

الاستعمال الطبي للبنج

أ - **خارجياً:** يستعمل زيت البنج الناتج من تعطين أوراقه في زيت عباد الشمس كمسكن للآلام على شكل مرهم Liniment فركاً في حالات التهاب العين والروماتيزم والعضلات.

ب - **داخلياً:** تستخدم مستحضرات البنج على شكل مراهم أو تحاميل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات المستقيم الملساء وعضلات الجهاز البولي والرحم. ولتسكين الآلام العصبية الناتجة عن الاضطرابات المركزية وآلام المغص في حال الإسهال الشديد. مسكن للسعال ومهدئ للجهاز التنفسي، ويستعمل في حالات الأرق.

وتدخل الأوراق في المسحوق المضاد للربو في تغليف Asmarol. ويلاحظ أن كافة أنواع البنج سامة، ويتوقف تأثير البنج السام على الكمية التي يتناولها الشخص، فالكميات القليلة مهدئة، أما الكميات الكبيرة فتسبب الخبل وتؤدي في بعض الأحيان إلى الموت وتقدر الجرعة المميتة من الأتروبين بحدود ٢ - ٤ غ.

خواص البنج في الطب القديم

أورام العين الحارة: إذا خلطت عصارة الورق أو السويق، وافقت الأورام الحارة العارضة في العين والرجل، وسائر الأورام الحارة، وقد يفعل ذلك أيضاً البزر.

السعال والنزلة: يصلح للسعال والنزلة ولسيلان الرطوبات إلى العين وضربانها،

نزف الدم من الرحم: إذا شرب منه مقدار أوثولوسين[1] مع بزر الخشخاش بالشراب الذي يقال له ماء القراطن، وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء.

الخصى والثدي الوارمة: إذا دق ناعماً وتضمد به مع الشراب، أبرأ القروح، والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس.

تسكين الوجع: الأقراص المعمولة من ورق النبات، هي نافعة في تسكين الوجع، إذا خلطت بالسويق تضمد به، أو تضمد بها وحدها.

تسكين الوجع: إذا تضمد بالورق وهو طري، سكّن الوجع.

حمى الشابوش: إذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو أربع بالشراب، أبرأ الحمى التي يقال لها الشابوش، وهي حمى يعرض فيها حر وبرد معاً.

فساد العقل: إذا طبخ الورق كما سائر البقول، وأكل منه مقدار طريبون[2] أفسد العقل في ذلك الوقت.

القرقرة في المعي: زعم قوم أن من كان يأخذه قرقرة في المعي الذي يقال له قولون، إذا أكل منه نفعه.

وجع الأسنان: أصل البنج الأبيض، إذا طبخ وتمضمض بطبيخه، نفع من وجع الأسنان.

أكلة العظام: إن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

نفث الدم المفرط: إن شرب منه أوثولوسين، نفع من نفث الدم المفرط.

وجع الضرس: إذا دخن ببزر البنج الضرس الوجع في أنبوب، سكنه.

نزلة الصدر: ابن عمران: إذا أخذ من بزر البنج والأفيون من كل واحد جزء بالسوية، فعجن بالطلاء أو بالعسل، وسقي منه مثل الباقلاة، فإنه ينوّم ويقطع النزلة التي تكون في الصدر، ووجع الأضراس والأسنان إذا سحق بزر البنج وحده، وعجن بقطران الأرز، وحشيت به الأسنان والأضراس المتآكلة المثقبة، نفعها وسكن وجعها.

الأعضاء المتورمة: جميع أصنافها وورقها وبزرها يمنع انصباب المواد إلى الأعضاء المتورمة ورماً حاراً وإذا وضع عليها في ابتدائها، ويجب أن لا يطول لبثها عليها لئلا تجمد المادة.

وجع الرض والفسخ: إذا خلط بدقيق الشعير والكندر، وماء ورقه، وصنع منه ضماد، سكن وجع الرض والفسخ.

أوجاع الأسفل: إذا شوي الورق ودرس بالشحم أو بمح البيض، سكن أوجاع الأسفل.

القولنج: إن قوماً زعموا أن أصل البنج، إذا علّق على صاحب القولنج نفعه.

آلات المفاصل: مسكّن لوجع النقرس طلاء وشرباً لثلاثة قراريط[3] منه، بماء العسل، قيل: وإن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

أعضاء الرأس: عصارة أي جنس منه أخذت مسكّنة لوجع الأذن.

---

(1) أوثولوسين: مر شرحها.
(2) طريبون: (طالبونا) مادة وحسونا، طلاء، من أوحاك كل منها اثنا عشر أوقية.
(3) قراريط: مر عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي. مر شرحها.

أعشاء العين: يطلى على العين عصارة ورق الزيتون، فيسكن اختلاج العين الضعيفة، ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاءً على الجبهة، فيمنع النوازل إليها.

ويضمد بورقه في أورام الثدي، ويطلى على أورام [illegible]

أعشاء النفس: عصارته لوجع الرحم، [illegible] ويضمد بورقه على أورام الخصية.

تسكين الصداع وضربات المفاصل: يسكن الصداع [illegible] وضربات المفاصل [illegible] إذا طبخ بالخل مع [illegible] ويجفف القروح.

وجع المعدة: [illegible] مع الدارصيني[1] [illegible] الأدوية لوجع المعدة.

قطع النزف: يقطع النزف شربًا وحقنًا.

ترياق المقعدة: [illegible]

السمنة وإزالة العقل: إذا شرب [illegible] وطبخ في عصيدة[2] [illegible] لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة.

تنقية الأيدي الحرة: [illegible]

إذهاب الحمى: أوراقه تذهب الحمى شربًا إذا كانت عن برد ورطوبة.

منع النزلات: يمنع النزلات، ويفتح السدد قطورًا.

تسكين ورم العين: يسكن ورم العين ضمادًا.

إذهاب السعال ووجع الأسنان: يذهب السعال مطبوخًا [illegible]، ومعجونًا بالعسل. ووجع الأسنان تغرغرًا بالخل. ويمنع خشونة الرئة، مع بزر الخشخاش.

عظم الثدي ووجعه: يمنع عظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلاء ضمادًا.

عظم الخصيتين: يمنع عظم الخصيتين بالعسل.

ترياق للسم وحديث النفس: إذا دق بزره مع نصفه بزر حمص وثلثه خشخاش، واستخرج دهن ذلك كان ذلك ترياقًا للسم والماليخوليا[3] والجنون والوسواس، وحديث النفس شربًا ودهنًا وسعوطًا مجرب.

قروح الرحم: فرزجته[4]، تبرئ قروح الرحم، وتقطع رطوبته.

عدم نبات الشعر: قد تدخر عصارته، وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير، ومتى نتف الشعر وطلي مكانه، امتنع نباته من أول مرة، إذا كان أول نبات الشعر. [illegible]

مقادير الشربة: شربة الأبيض إلى ثلاثة، والأحمر إلى نصف مثقال، والأسود إلى ربع درهم.

استعماله: إذا فت شجرة الأسود عند طلوعها وعفنت مع لحم [illegible] ثلاثة أسابيع، وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرب.

---

(1) **الدارصيني:** معناه بالفارسية شجر الصين. [illegible]

(2) **عصيدة:** [illegible] الجمع عصائد. (الإفصاح في فقه اللغة ج[illegible]، ص [illegible])

(3) **الماليخوليا:** مر شرحها.

(4) **الفرزجة:** هي من الأدوية بمثابة [illegible] وهو اسم فارسي.



البندق الهندي

الأسم العلمي:

Caesalapinia Pulpherrima Sw.

الاسم العربي: **أبو شنب**

الاسم الشائع: **بندق هندي ـ سيزالبينيا ـ بقم هندي**

السمومي: جوز الرتة مثل البندق عليه لحاء وداخله لب مثل البندق، والهند تتحر به لأنه يصلح الأمور العجيبة.

طبيعة النبات: نبات شجري، متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق العادية في المشاتل.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ جيدا في معزل عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب النبات شبه الرطبة، ونصف الجافة في المناطق المعتدلة أو الدافئة.

الموطن: الهند والمناطق المشابهة، حوض البحر المتوسط.

التوزع: الحدائق والمتنزهات وحدائق الشوارع.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: قلويد Alcaloide، صابونين Saponine، مواد عفصية Tanin، فيتوستيرول Phytostérol.

خواص البندق الهندي في الطب القديم

شد الأعضاء الرخوة: إذا طلي على الأعضاء الرخوة قواها وشدها، والنفع به فيها منفعة ظاهرة.

مقادير الاستعمال: الذي يؤخذ منه نصف درهم بماء ورد مغلي، والذي يستعمل في الأضمدة من درهم إلى درهمين، مع ما يضاف إليه.

للسموم كلها وكثرة الأمراض: الرازي في الحاوي: قشرها الأعلى، يسحق ويسقى منه قدر عدسة، أو يسعط منه في الشق الذي فيه اللسعة، أو يسقى منه نساء الحشيش المسمى اللجاح[1]، ويطلى منه على موضع اللسعة، ولدغ العقارب الجرارة، والرتيلا[2]، ويصلح للسموم كلها، ويقع الماء في العين وحمى الربع، واستطلاق[3] البطن، والهيضة[4]، والجرب والشقيقة، والصداع، ويسعط منه قدر [illegible].

اللقوة: ينفع اللقوة[5]، يسعط منه أياماً، ويلزم في بيت مظلم، فإنه يبرؤه، ويسعط للصرع، وريح الخشم، والسدد.

ريح الصبيان والحول: أما قشر النصف الذي في جوفه شبه حشيشة، فينفع من ريح الصبيان، والحول، ويطلى على الخنازير[6] بخل، فإنه يبرئه.

ريح الطحال والخاصرة: الريح في الظهر والخاصرة، يسقى منه قدر حمصة [illegible]، ويحل القولنج.

الخلفة[7] والسبل: للخلفة، يسقى منه بماء بارد قدر حمصة، والريح السبل[8]، والغشاوة، والظلمة، يسعط بماء المرزنجوش، ويخلط بالإثمد[9]، ويكتحل به للحول.

استرخاء العصب: [illegible]: [illegible] جيد لاسترخاء العصب.

اللقوة: كان برجل لقوة، فأسعط بشيء قليل من ترياق في الجانب المعوج الذي يعصر فيه عينه، وقطرة في الجانب الصحيح، فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً، وأسبوع فلما برئ في كل يوم قطرة ثلاثة أيام، فبرئ.

الفالج: قالت الخوزانية: ينفع للفالج[10].

الربو والسعال المزمن: ابن سينا: يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب، لذات الجنب البارد، والربو، والسعال المزمن، وينفث الدم من الصدر.

وجع الرحم: يسقى من لبه وزن درهمين، لوجع الرحم.

---

(1) **اللجاح:** والأصح حشيشة اللجاة، وهي الوسن بالسريانية ومعناه النافع من عضة الكلب الكلب. [illegible] (دياسقوريدوس)، وسماها ابن البيطار في جامعه «حشيشة السحجة» و«الحشيشة المجنحة» وهما اسميان [illegible] وهما مترادفان عربيان.

(2) **الرتيلا:** الرتيل والرتيلاء ضرب من العناكب، وقيل: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مؤلم جداً. «الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ص ٨٥٥».

(3) **استطلاق البطن:** هو وجع البطن من جراء الولادة عند المرأة، والطلق هو المخاض عند الحامل.

(4) **الهيضة:** حركة المرة الصفراء بالقيء، وقيل هو القيء والإسهال معاً.

(5) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من جانب الآخر.

(6) **الخنازير:** ورم غددي فيه صلابة يتولد في العنق وتحت الإبطين.

(7) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(8) **ريح السبل:** السبل هو امتلاء عروق الطبقة الملتحمة -وهي بياض العين- حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(9) **الإثمد:** هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة المغرب.

(10) **الفالج:** هو استرخاء جانب من البدن كله -إن قيل مطلقاً- فإن كان بعضو قيل فالج عضو كذا، مقيداً.

إدرار الطمث: الفرزجة المتخذة من محكوكه، تدر الطمث، وتخرج الجنين.

المرة السوداء والبلغم: عصارته تسهل المرة السوداء، والبلغم، والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله، من غير إكراه، حتى إنه يعافي به من البرص، والبرقان، والكلف ونحوه، ويحلل القولنج، والشربة منه ثلاث كرمات، والكرمة ستة قراريط[1].

تقوية الإنعاظ: له عمل جيد في تقوية الإنعاظ، وإن أدمنه من لا يقوم ذكره البتة أقامه، إذا أدمنه أياماً.

الأورام: هو يطلى على الخنازير يحلل، ينفعه.

القروح: ينفع من الجرب، والحكة.

آلات المفاصل: يكسر الرياح المؤذية في الظهر.

أعضاء الرأس: يسعط به في القوة ويكثر النفع به، وكذلك ينفع من الشقيقة، والصداع، وهو سعوط نافع من السدر[2]، والصرع، والجنون، والماليخوليا[3]، وقد جرب سعوطه في القوة ثلاثة أيام، فكان يسيل رطوبة من المنخرين، وبلغماً كثيراً، وتزول العلة في اليوم الثالث، ويجب أن يلزم المعالج بيتاً مظلماً، وينفع من ريح الخام.

أعضاء العين: ينفع من الماء في العين كحلاً، وخصوصاً عصارة صغيرة، ومن ريح السبل والغشاوة سعوطاً بماء المرزنجوش، ويكتحل به مع الإثمد المحلول.

أعضاء الصدر: يسقى في أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب الباردة، والربو، والسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر، لما فيه من القبض.

أعضاء الغذاء: ينفع من الهيضة، ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة.

أعضاء النفض: يسقى لوجع الرحم، والفرزجة المتخذة من محكوكه تدر الطمث، وتخرج الجنين، وكذلك عصارته، ويسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله من غير إكراه، حتى إنه يعافي البرص، والبرقان، والكلف ونحوه، ويحلل القولنج، والشربة ثلاث كرمات، والكرمة ستة قراريط[4]، يسقى مع شراب حلو، أو سكنجبين[5].

الحميات: نافع من الحميات، خصوصاً الربع.

السموم: ترياق للدغ العقرب، والرتيلاء[6]، ويجتهد أن يؤخذ من قشره الأعلى كعدسة، ويسعط في شق اللسعة.

---

(١) **القيراط:** هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(٢) **سدر:** هو في اللغة تحير البصر حتى لا يكاد يبصر، يوقعه الأطباء على ذلك، وقد يوقعونه على الدوار مرادفاً له.

(٣) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) **القراريط:** هو نوع من الأوزان والمكاييل وقد تقدم شرحه.

(٥) **سكنجبين:** شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من سركه: خل، و انكبين: عسل بالفارسية.

(٦) **الرتيلاء:** هو ضرب من ضروب العناكب، وقيل: هو من الهوام وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١٨٥٥)

بنطافلن

الأسم العلمي:

Potentilla Reptans L.

الإسم الشائع: **عشبة القوى الزاحفة ـ حشيشة الخمس ورقات ـ بنطافلن ـ مقوية زاحفة**

معناه ذو الخمسة أوراق، ومنهم من سماه **بنطاباطس** ومعناه ذو الخمسة أجنحة، ومنهم من سماه **بنطاطوس** ومعناه المقسوم بخمسة أقسام، ومنهم من سماه **بنطاد قطولن** ومعناه ذو الخمسة أصابع

أسماء متداولة: ذو الخمسة أوراق، نم الخمسي ورق.

الفصيلة: ورديات Rosaceae.

الوصف: نبات معمر ذو أوتاد لاصقة. السوق زاحفة، تتجذر عند العقد، ١٠ ـ ٤٠ سم. العقد تحمل ورقة أو ورقتين من خمسة فصوص عادة. الأذينات بيضية، غالباً كاملة. الفصوص بيضية منعكسة، بشكل قرنة عند القاعدة، مسننة. الأزهار منفردة، طويلة العنق، بقطر ٢ ـ ٣ سم، صفراء. فصوص الكأس إهليلجية، حادة، شبه متساوية. التويجات قلبية منعكسة، أطول من الكأس.

الإزهار: أيار ـ آب (٥ ـ ٨).

المنبت: الأماكن الرطبة.

التوزع: الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، القاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. نبات أوراسيوي، وقد أصبح شبه عالمي.

كان القدماء يعتقدون أن هذه النبتة وغيرها من أنواع جنسها مقوية لذلك أطلقوا عليها اسم Potentilla، المنحدر من اللاتينية potentia أي قوة. سوق هذه المقوية مستلقية وزاحفة وهذا مصدر الإسم النوعي في العربية واللاتينية. أما الإسم الشائع (ذو الخمسة أوراق)، والذي يوجد بنفس المعنى في لغات غير العربية، فيرجع إلى الفصوص الخمسة التي تتألف منها الأوراق.

الأجزاء المستعملة: الجذمور، الجذر (في الخريف). التجفيف في الظل.

التركيب: عفص، كحول (تورمنتول)، سكريات.

الاستعمال: داخلي، خارجي - في البيطرة.

خواص البنطافلن في الطب القديم

وجع الأسنان: طبيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث، وأمسك في الفم سكّن وجع الأسنان.

قروح الفم الخبيثة: إذا تمضمض به، منع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم.

خشونة الحلق: إذا تغرغر به، منع من خشونة الحلق.

إسهال البطن: إذا شرب نفع من إسهال البطن، والزحير [illegible]، ووجع المفاصل، وعرق النسا.

النملة: إذا دق ناعماً، وطبخ بالخل وضمد به، منع النملة[1] أن تسعى في البدن.

كثرة الأمراض: قد يحلل الخنازير[2] والأورام الصلبة، والأورام البلغمية، والعقد [illegible] عند العصب، والدبيلات، والحمرة، والداحس، والنواصير التي في المقعدة، [illegible] الجرب.

وجع الكبد: عصارة الأصل إذا كان طرياً، [illegible] ووجع الرئة والأمعاء [illegible].

حمى الربع والغب: قد يشرب الورق بالشراب الذي يقال له أدرومالي[3] أو بالشراب ممزوجاً مع شيء من فلفل لحمى الربع والغب التي تأخذ كل يوم، ويشرب لحمى الربع ورق أربعة أغصان، ولحمى الغب ورق ثلاثة أغصان، وللحمى التي تأخذ كل يوم ورق غصن واحد.

الصداع والصرع: إذا شرب الورق في كل يوم ثلاثين يوماً متوالية، نفع من الصداع والصرع.

اليرقان: عصارة الورقة إذا شرب منها عدة أيام في كل يوم مقدار [illegible] نفع من اليرقان.

الجراحات والنواصير: إذا تضمد بالورق مع الملح والعسل، أبرأ الجراحات والنواصير والداحس، وقد ينفع من قتلة الأمعاء.

نزف الدم: إذا شرب من هذا النبات وتضمد به، قطع نزف الدم.

الجراحات الطرية: يلزق الجراحات الطرية بدمها.

الاحتلام: ورقه إذا افترش ورقد عليه، منع من الاحتلام.

الجدري في الفرس: إذا دق ورقه وعصر ماؤه، وسعط به الفرس المجدور أبرأه من الجدري، وينبغي أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجري حتى تعرق.

وجع الأسنان: قد جرب من وجع الأسنان تغرغراً بالخل، والصرع، والظاهرة شرباً.

وجع المفاصل وأمراض المقعدة: ينفع من وجع المفاصل والنسا، وأمراض المقعدة، كالباسور، والشقوق.

مقادير الشربة: شربته، إلى مثقال.

---

(١) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تخرج وتسعى في الجلد وما قرب منه [illegible] الالتهاب والحرقة، وهي ثلاثة أنواع: النملة الذبابية التي تكون عبارة عن بثور يظهر في ظاهر الجلد، تذهب من موضع إلى آخر، والنوع الثاني: النملة الجاورسية تتميز بظهور بثور صغار يظهر على ظاهر الجلد تشبه حب الجاورس [illegible] ومعها لذع شديد [illegible] عليها من اللحم وما حولها أحمر، والنوع الثالث: النملة الآكالة [illegible] تخرج مع حكة وحرقة شديدة ويرم مكانها ورماً ثم يخرج ويسعى من موضع إلى آخر، وكلها تكون في الجلد.

(٢) الخنازير: لحم غددي [illegible] صلب، يتولد في العنق وتحت الإبط.

(٣) أدرومالي: أو أدرومالي، هو شراب العسل.



بوصير

الاسم العلمي:

Verbascum Thapsus L.

الاسم الشائع: **البوصير المخملي ـ شكر الحوت ـ آذان الدب ـ بوصيري**

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ و ٢٠٠ سنتم. نبات يعيش سنتين. الساق وحيد، قوي، مستقيم، الأوراق سميكة ومغطاة بطبقة من الشعيرات الصوفية، كبيرة، سويقية، متقاربة عند القاعدة، وتنتظم كأجنحة على طول الساق. الأزهار صفراء شاحبة (حزيران/يونيو ـ تشرين الثاني/نوفمبر)، تنتظم في سنابل كبيرة كثة، لها حاملة سمة واحدة، وكأس موبر دائم له ٥ كأسيات، التويج معلق (يتساقط) له ٥ تويجيات على شكل كأس، لها ٥ أسدية ٣ منها قصيرة وموبرة. العلبة (الثمرة) بيضوية. الرائحة للبذة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (تموز/يوليو ـ أيلول/سبتمبر). التجفيف في الشمس لبضع ساعات ثم يتابع في الظل، الحفظ في وعاء مظلم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، غرغرة.

عناصر فعالة: مواد مخاطية Mucilage، حمض تابسيك Acide thapsique، سكريات Sucres، مواد راتنجية Résine، فرباسكو صابونين Verbascosaponine، كرزاتين Chrozine، إينوزيت Inosite، كسانتوفيل Xanthofil، مواد ملونة صفراء Matière colorante.

الاستعمال:

تستعمل الأزهار لاستخلاص الزيت الطيار منها الذي يستعمل من الظاهر ملطفاً لنسيج البشرة Emollient، كما يستخدم داخلياً ملطفاً لآلام الأذن والالتهابات التي تصيب الأغشية المخاطية.

وفي الشام يسمى الفرباسكم Verbascum thapsus باسم «آذان الدب» ويستعملونه كمقوٍ في علاج آلام المفاصل، ودواء مسكن للسعال ونافع للنزلات الشعبية والإسهال.

أدوية المفاصل: لحاء أصوله، تستعمله أطباء الشام، مع الماهي - زهرة في أدوية المفاصل.

وجع الأسنان: من الناس قوم يتمضمضون به، لوجع الأسنان.

السعال المزمن. ديسقوريدس: أصول الصنفين الأولين، إذا كانت يابسة فهي كذلك، إذا أخذ منها مقدار كعب، ويسقى بالشراب، نفع من الإسهال، وطبيخها ينفع من شدخ العضل، والهشم، والسعال المزمن.

وجع الأسنان: إذا تضمض به، سكن وجع الأسنان.

صبغ الشعر: أما النبات الذي يقال له قلومس برّي، فإن زهره، وهو الأصفر القريب في لونه من لون الذهب، يصبغ الشعر.

الأورام البلغمية: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به للأورام البلغمية، وللأورام الحارة العارضة في العين.

قروح: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به مع العسل والشراب للقروح.

لسعة العقرب: يتضمد به أيضاً مع الخل، للتحراجات، قيراطاً، وينفع من لسعة العقرب.

حرق النار: أما الصنف من قلومس، الذي يقال له الذكر، فقد يعمل منه ضماد لحرق النار وينتفع به.

الأورام والبثور: طبيخ ورقه، ينفع من الأورام.

الجراح والقروح: يضمد بالعسل، على القروح والجراحات.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: طبيخه، ينفع من الرمد الحار.

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من السعال المزمن.

أعضاء النفض: الأبيض الورق، والأسود الورق منه، نافع للإسهال المزمن.

الأورام والنزلات والإسهال: يحلل الأورام الصلبة، ويحبس النزلات، والدم، والإسهال.

إدمال الجرح وقطع الدم: منه ما عليه رطوبة تدبق باليد، وهذا يقوم مقام الطيون[1]، في إدمال الجرح وقطع الدم.

قطع الدم: كله مزغب خشن، إذا التقط زغبه وحشي به الجرح، قطع الدم.

إسقاط الديدان: أصوله، تسقط الديدان.

إسقاط الجنين الميت: البخور به، يسقط الجنين الميت والمشيمة.

حفظ الأسنان: التغرغر بطبيخه، يحفظ الأسنان.

سرعة الحمل: إذا شمّته المرأة أو احتملته بعد الطهر، حملت سريعاً، كذلك الحيوانات.

سهولة الولادة: يسهل الولادة إذا غُسل به البطن.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) الطيون: ذُيَن - طُيُون (لبنان) حَصى الغزال أو غزال (سوريا). (معجم أسماء النبات)



بيش

الأسم العلمي:

[illegible]

الإسم العربي: **خانق ذئب**

الإسم الشائع: **بيش ـ أقونيط ـ أكونيطن ـ أكونيتم (خانق الذئب أو قلنسوة الراهب)**

قال ابن سمجون، قال بعض الأطباء: البيش ينبت ببلاد الصين بقرب السند، ومنه ببلد يقال له هلاهل، لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك، ويقوم نبته على ساق، ويعلو على ساق وعلى الأرض قدر ذراع، وورقه يشبه ورق الخس والهندباء، ويؤكل وهو أخضر ببلاد هلاهل بقرب السند، وإذا يبس كان من أقوات أهل ذلك البلد ولم يضرهم، فإذا بعد عن السند ولو مائة ذراع، وأكله آكل مات من ساعته.

الموطن الأصلي والوصف النباتي: يتكون خانق الذئب أو قاتل الذئب من الجذور الجافة للنبات الذي ينمو على الحالة البرية على جبال الألب ومرتفعات ألمانيا وسويسرا والمجر، في حين أن النبات الانجليزي يزرع كمحصول لإنتاج جذوره الدرنية، وموطنه الأصلي الهند والصين. وهو عشب له أوراق مركبة راحية وأزهار زرقاء في نورات راسيمية.

وكان معروفاً منذ زمن بعيد على أنه نبات سام، وكان الناس يستعملون معجوناً من سيقانه الأرضية ليلطخوا به رؤوس حرابهم وسهام صيدهم، وتسميم الآبار ضد الأعداء.

أما استعماله في الطب فإنه يعتبر حديثاً نسبياً، ومع هذا فقد اقتصر أخيراً على استعمال جذوره في الأدوية التي تستعمل من الظاهر فقط.

طبيعة الاستعمال: بإشراف طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: صبغة، شراب مستخلص طري وسائل.

عناصر فعالة: أكونيتين Aconitine، ميزاكونتين Mesaconitine، اندأكونتين Endaconitine، حمض

[illegible] [illegible]، إيباكونيتين Ihaconine، نيوبلين Neobiline، حمض الخل Acide acetique، حمض التفاح Acide Malique.

محاذير الاستعمال: سام جداً، يستعمل بحذر شديد بإشراف طبيب مختص.

المكونات الفعالة والأثر الطبي

تحتوي الجذور على قلويدات سامة بنسبة ٠,٣ ـ ١,٢٪ أهمها قلويد أكونيتين Aconitine، وأكونين [illegible] (بيكراكونيتين Picraconitine)، وإفدرين Ephedrine، وسبارتين Spartéine.

ويوجد نوع آخر ... يحتوي على قلويد الأكونين اسمه (Aconitine) [illegible]. وتستعمل الجذور الطرية [illegible] كمسكن مضاد للالتهابات، ومخفض للحرارة ومعرق، ويعطى لعلاج الروماتيزم المفصلي والنقرس والالتهابات العصبية وفي السعال الديكي والتشنجي والربو، كما يستعمل في علاج الحمى وإزالة الآلام.

ولكن محضرات هذا النبات تستعمل بكميات قليلة جدا عن طريق الفم، ولكن نظرا لسميته القاتلة اقتصر على استعماله خارجيا فقط.

وقد [illegible] أنه كان معروفا عند القدماء، وكانوا يستعملونه لإعدام المحكوم عليهم بالإعدام، كما أنهم كانوا يخلطونه باللحم ويعطونه للذئاب فإذا أكلت منه هلكت، ومن هنا سمي بخانق الذئب.

خواص البيش في الطب القديم

[illegible]

ما يعرف منه نصف مثقال قتل شاربه، وفسخ جسمه، وهو أسرع نفوذا في البدن من سم الأفاعي والعقارب.

[illegible]: البيش أسرع الأشياء قتلا، وربما صرع ريحه من يشمه من غير أن يشربه، وربما جعل من عصيره على النشاب الذي يرمى به، فلا يصيب إنسانا إلا وقتله، وعلامة من شربه، أن تورم شفتاه، ولسانه، ويصرع مكانه، [illegible].

وقال [illegible]: من شرب البيش أخذه الغشي والرعاف أو يقتله فجأة.

الرازي [illegible]: من شرب البيش، أخذه الدوار، والصرع، وتجحظ عيناه، فينبغي أن يقيأ مرات، بعد أن يسقى في كل يوم طبيخ بزر السلجم[1]، مع سمن البقر العتيق، فإذا تقيأ مرات طبخ البلوط[2] بالشراب، ويسقى منه ربع رطل، مع نصف درهم من دواء المسك، وقد يسحق فيه قيراط مسك فائق. ومما يعظم نفعه سمن البقر،

(١) السلجم: ويقال بالشين أيضا شلجما وهو اللفت، ومنه صنف يسمى [illegible] صغير يزرع في البساتين [illegible]. ويزرع اللفت من بزر السلجم، وله ساق في مقدار ثلاثة أصابع مضمومة. الشيخ جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٧٩.

(٢) البلوط: [illegible] (يونانية)، بلوط الأرض [illegible] نسبة إلى الشبه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط [illegible] المعجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ١٠٤.

والبادزهر الأحمر الأصفر الخالص، السلختي وترياق الأفاعي[1]، والمثروديطوس[2].

وقد ذكر عددا من القدماء، أن أصول الكبر[3]، [illegible] البيش.

ابن سينا: هو حار في غاية الحرارة واليبوسة، [illegible]

وكذا ينفع من الجذام، وترياقه فأرة البيش[4]، وهي فأرة [illegible]

---

(1) ترياق الأفاعي: الترياق هو دواء تدفع به السموم. (زاد الطلاب ص ٢٤٨).

(2) المثروديطوس: ويقال مثرا إختصاراً ومعناه المنقذ من ضرر السم، وهو اسم ملك [illegible] الكبرى، ويحكي [illegible] أنه من صناعة [illegible]، وقيل [illegible] أحد الأطباء عنه العلم [illegible] حتى ظهر الترياق الكبير، فهو أعظم منه وأسرع في قطع السموم، وقيل عن كثير أنه أفضل من ترياق في حل السدد والأورام [illegible] (تذكرة أولي الألباب).

(3) الكبر: هو الكبار، والقصف والأصف والشفلح وهو نبات.

(4) ترياق فأرة البيش: البيش حشيشة تنبت بعمان، وأي بيش جاورها لم يكن [illegible]، وهي أعظم ترياق للبيش، [illegible] حيوان في أصل البيش مثل الفأرة ينفع من البرص والجذام وهو ترياق لكل سم [illegible] (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٦).



البيلسان

الاسم العلمي

Sambucus nigra L.

الاسم العربي: بيلسان أسود

الإسم الشائع: **الخمان - الجابور - دمدمون (سوريا) - البيلسان الصغير - خمان الأرض - شبوقة - بلسان - خمان كبير**

أسماء متداولة: بلسان، خمان، دمدمون

الفصيلة: بيلسانيات Caprifoliaceae

الوصف: نبات معمر، عشبي، الساق غليظة، منتصبة [illegible] سم. الأوراق ريشية [illegible]، بطول ١٠ سم، الشدف ٧-١٩، مستطيلة مستدقة الطرفين، [illegible] بعدها، وهي مسننة الحافات. النورات عذقية، قطر ٧-١٢ سم، [illegible] في القاعدة

الإزهار: أيار - آب (٥-٨).

المنبت: الصخور على الشاطئ، الأماكن الرطبة

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، [illegible]

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق، أوراسيوي

كان لثمار هذا النبات وأوراقه وأرومته[1] تطبيقات طبية متعددة، وقد استعملت الثمار العنبية في بعض مناطق أوروبا لصنع صباغ للنسيج أو لتحضير مشروب كحولي.

---

(١) أرومته: أرومة الشجرة وأرومتها: ما في جوف الأرض من أصلها. [illegible] الإفصاح في فقه اللغة [illegible] ص ١٦٧٠).

الغافقي: هو صنفان: أحدهما كبير ويسميه قوم **الخابور** وباللاطيني **شبوقه** وهو باليونانية **أقطي**، والآخر صغير يسمّى قوم **الرقعا** وباللاطينية **يقدقه** وباليونانية **خاما أقطي**، وهو المستعمل في الطب.

يجب عدم تناول ثماره، والتقيد بالمقادير الموصوفة وصفة الاستعمال.

الأجزاء المستعملة: الجذور أو قشرته الطازجة أو المجففة، الأزهار (حزيران/يونيو - آب/أغسطس)، الأوراق المجففة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

القشرة القابلة للحفظ: بعد التجفيف، بعناية في الهواء.

التركيب: نترات البوتاسيوم، زيت عطري، فلورالين، غلوكوسيد، عفص، جوسلاتج، فيتامين ج (C)، مواد فلافونية، أنثوسيانيك Anthocianique.

طريقة الاستعمال: منقوع، شراب، عصير، صبغة، مستخرج، سائل، زيت عطري، لبخات، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: حمض تفاح Acide Malique، كاروتين Carotene، حمض فاليريانيك Acide valérianique، راتنج Résine، سامبونيجرين Sambunigrine، سامبوسين Sambucine، بوتاسيوم K، حمض الخل Acide tartarique، إيزوكيرستين Isoquercetine، حمض الطرطير Acide tartarique، سكريات Sucres، زيت عطري Huile essentielle، كولين Choline، مواد عفصية Tanin، الدرين Eldrine، مواد راتنجية Résine.

الأهمية الطبية

القشور تساعد على القيء وإفراز العرق، أما الأوراق فتستخدم كمسكن للسعال وكمسهل، ومن الأزهار المجففة يعمل محلولاً مفيداً في معالجة القروح الجلدية والبشرة الملتهبة، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن، كما يمكن وضع هذا المسحوق على الجروح لتطهيرها وتجفيفها، وفي تونس والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس Sambucus، يسمى Sambucus ebulus واسمه بالإنجليزية dwarf elder أو Ground elder ويستعملون قلف الشجرة كمسهل، أما الثمر فتستعمل لعلاج الروماتيزم وكمدرة للبول ومعرّقة.

ويسمّى السمبوكس بأسماء عربية مختلفة بجانب «بلسان» منها «سبوقة» الأخيرة أسماها (ابن البيطار)، وكذلك هناك أسماء (بندقة)، و (خابور)، و (خمان)، و (خمان أسود)، و (بيلسان أسود)، و (خمان كبير).

خواص البيلسان في الطب القديم

التحليل والسموم: يردع ويحلل وقد جرّب منه التخليص من السم وحياً.

الوثي والكسر: يجبر الكسر، والوثي[1] كيفما استعمل.

النواصير: يلصق النواصير، ويسهل الأخلاط العليقة.

---

(١) **الوثي:** هو توجع العضل أو العصب عن ضربة أو نحوها، أشدّه وأطالته من غير خلع ولا [illegible]، وهو أيضاً الوهن الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول.

الإستسقاء: ينفع من الاستسقاء.

تطهير البشرة: شربه وطلاؤه.

إسهال البلغم والمرة: ورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل البستاني[1] أسهل بلغما ومرة، وساقه إذا طبخ وهو طري فعل ذلك.

الإستسقاء: أصله إذا طبخ بالشراب وأطعم منه مع الطعام، نفع أصحاب الاستسقاء.

نهشة الأفعى: إذا شرب منه نفع أيضا من نهشة الأفعى.

تليين صلابة الرحم: إذا طبخ بالماء وجلس النساء في طبيخه لين صلابة الرحم، [illegible] وأصلح فساد حاله.

وإذا شربت الثمرة بالشراب فعلت ذلك.

تسويد الشعر: إذا لطخت على الشعر سودته.

الأورام الحارة: الورق إذا كان طريا، وخلط بسويق الشعير، وضمد به، سكن الأورام الحارة، ويوافق حرق النار، وعضة الكلب، وقد يلزق الجراحات.

النقرس: إذا ضمد به مع شحم التيس، نفع من النقرس.

نهشة الكلب: يقال إنه ينفع من نهشة الكلب الكلب.



(1) البقل البستاني: البقول البستانية هي البقول البرية كلها كالشاهترج والهندباء والخس [illegible] مفردات جامع ابن البيطار ص ٢٧٩.



ترنجان

الأسم العلمي:

Melissa Officinalis L.

الاسم الشائع: **حبق ترنجاني ـ ماليسا (عسل النحل).**

مفرحة القلب ـ الترنجان (الميلسيا) ـ الباذرنجبويه ـ الشفويات Labiées

الأجزاء المستعملة: الساق المزهر، الأوراق (حزيران/يونيو)، التجفيف يجب أن يكون سريعاً.

اسم فارسي معناه «الأترجي الرائحة» ويسمى أيضاً البقلة الأترجية، وهو **الترنجان** عند عامة الناس، لم يذكره **جالينوس** في [illegible].

الوصف النباتي: ويسمونه في الجزائر «حشيشة النحل» (Lemon balm)، وهو عشب معمر عطري، موطنه جنوب أوروبا، وينمو في المناطق المعتدلة وفي تركيا وروسيا وشمال أفريقيا حيث يزرع بكثرة في الحدائق الخاصة (المنزلية)، وقد زرع منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة، وكان معروفاً للعرب والإغريق والرومان.

الأوراق بسيطة بيضية معنقة متقابلة ومتصالبة ذات حواف مسننة، والأوراق الحديثة منها ذات رائحة قوية، أما القاعدية فرائحتها غير مقبولة، الأزهار بيضاء في آباط الأوراق، وقد تميل إلى اللون الأصفر، ويصل ارتفاع النبات إلى متر تقريباً.

نبات عشبي، متساقط الأوراق إلى شجيري، معمر، دائم الخضرة وفق الوسط البيئي المحيط، ساقه مربعة متفرعة يصل ارتفاعها (٥٠ ـ ١١٠ سم)، الأوراق متطاولة بيضاوية لها رائحة عطرة ليمونية مقبولة، وطعم مر قابض ومشهي، والأزهار بيضاء أو قرمزية اللون، والثمرة منشقة تحتوي أربع بذيرات [illegible]، ويستعمل منها الأوراق الحديثة فقط بعد تجفيفها، يتكاثر بواسطة العقل والتجزئة أو بالبذور بالطرق الزراعية المعروفة.

المكونات: نجحت زراعة هذا النبات تحت ظروف البيئة المصرية منذ سنة ١٩٨٤ حيث أن لهذا النبات خصائص علاجية هامة، والجزء المستخدم من النبات هو الأوراق المجففة طبيعياً أو صناعياً أو الطازجة بما فيها الأزهار والسيقان الغضة أو بدونها، حيث تحتوي الأوراق على زيت عطري طيار (Volatile Oil)، أصفر اللون يحتوي على مواد فعالة عديدة من أهمها السترال (Citral)، وإليه ترجع رائحة الليمون للأوراق الحديثة، كما يحتوي الزيت على مادة (Citronellal)، ومادة جيرانيول (Geraniol) الموجودة في زيت الورد والعطر واللافندر، وكذلك مادة اللينالول (Linalol)، كما تحتوي الأوراق على التانينات.

الفوائد الطبية للترنجان

وتستعمل الأوراق التي لها رائحة ليمونية مقترنة كتوابل (Condiment)، فتضاف إلى المسلوقات والصلصات والسلطات والمشروبات والحساء. ويلاحظ أن الأوراق الكبيرة في السن تفقد رائحتها الليمونية، وتصبح رائحتها كريهة جداً، ولذلك يجب أن تجمع الأوراق الحديثة جداً حيث أن الزيت داخل الأوراق المسنة تحدث له بعض التحولات الكيماوية والتي يمكن ملاحظتها من روائح الأوراق المسنة ومقارنتها بالأوراق الحديثة. وشرب مغلي الأوراق هو مقوٍ للقلب (منعش)، ويدخل في صناعة الأدوية المهدئة، ويستخدم كطارد للرياح (Carminative)، ومنبه، وكمعرق أو محدث للعرق في حالات الحمى (ارتفاع درجة الحرارة) وفي بعض حالات الأنفلونزا والحميات، وشرب منقوع الأوراق في ماء مغلي كالشاي كمسكن لكثير من الآلام الموجودة بالمعدة والأمعاء والأسنان والرأس، وكعلاج للغثيان والأرق والقلق واضطرابات الأعصاب.

تستعمل أوراقه الطازجة لتلطيف وتسكين لدغات ووخز الحشرات. كما يستعمل مغروش الأوراق الجافة بعد الولادة لإدرار اللبن وتنظيف الرحم من إفرازات النفاس، كما يستخدم لعلاج الآلام الروماتيزمية.

وشرب منقوع الأزهار مقوٍ ومنبه، ومدر للطمث، ويوقف الإسهال والتشنج، والدهان بعصير الأوراق ظاهرياً يقلل إفراز غدد الوجه العرقية، ويزيل حب الشباب.

وللنبات أهمية اقتصادية حيث يزرع في مواقع تواجد المناحل لمنح العسل رائحة الليمون كبديل للموالح خاصة إذا لم تكن الموالح تصلح للزراعة في مناطق المناحل.

أما الزيت فيستخدم في صناعة الروائح ومستحضرات التجميل لاحتوائه على المكونات الفعالة السابق ذكرها مثل الجيرانيول واللينالول والسترال والتي تصلح لهذا الغرض.

التأثيرات الجانبية والضارة للنيكوتين:

يمتص النيكوتين سريعاً في المخاطيات من قبل أغشية الأنف والفم، ويعطي تأثيره الفعال، وهو شديد السمية، وتقدر الجرعة القاتلة للبالغ من النيكوتين (٤٠ - ٦٠ ملغ).

ولمادة النيكوتين تأثير مزدوج لأنها تؤثر بالتنبيه في الخلايا العقدية في الجملة الودية (أي تنبه ثم تشل)، وهذه الخاصية تبدو واضحة في التوتر الشرياني والعضلات وأقل وضوحاً في الأمعاء والمفرزات.

هذا ويسبب النيكوتين تسرع القلب وقد يبطئ القلب ويرفع الضغط الشرياني، وينبه النيكوتين مركز التنفس ومركز القيء بكمياته القليلة، وقد يسبب الغثيان ويقلل إدرار البول ويثبط مراكز الجوع في الدماغ (لذلك يفرط المدخن التائب من تناول الطعام)، ويرفع النيكوتين نسبة الكولسترول والدسم في الدم ويزيد سرعة تخثر الدم ويؤهب لحدوث الاحتشاء القلبي.

وقد تؤدي إلى التهابات اللثة المزمن وقلع الأسنان وانتفاخها وتزداد أيضاً الإصابة بسرطان الرئة والفم والحنجرة والتهابات القصبات المزمن وزيادة نوبات الربو.

تركيب الكيميائي: يحتوي النبات على زيوت طيارة وجيرانيول Geraniol، سيترونيلا Citronella، سيترال Citral، وتانينات ومواد مرة وملون أخضر Substanec Colorante، وفيريلين والصوين.

الاستعمال الطبي

تستعمل الأوراق والفروع الصغيرة علاجاً طازجة أو جافة كتوابل، وهي تجمع قبل تفتح الأزهار، كما تستخدم أوراق المليسة في حالات الضعف العام وحالات خفقان القلب وكمهدئ للأمراض العصبية والتوتر العصبي.

ويفيد الزيت كمضاد للتشنج وطارد للغازات ومسكن لآلام المغص المعدي والمعوي والبطني، ويساعد على الهضم كما يستخدم أيضاً في حالات الصداع ووجع الرأس والروماتيزم وفي حالات الهستيريا.

وتدخل المليسة بشكل واسع في صناعة العطور ومواد التجميل.

تشكل النبتة عموماً، والأوراق خصوصاً، العقار المطلوب. تجري عملية القطف قبل موسم الإزهار بقليل، وذلك عندما يكون الطقس جافاً. ثم يمدد الكل دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تمت عملية التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ويحرص على تقليب النبتة والأوراق بعناية لأنها دقيقة.

يحفظ العقاران في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل لئلا يفقد العقاران خصائصهما.

رائحة العقارين ليمونية (حامضة)، أما مذاقهما فبهاري لذيذ.

خواص الباذرنجبويه في الطب القديم

لسعة العقرب: إذا شرب ورقها بالشراب، أو تضمد به، وافق لسعة العقرب، ونهشة الرتيلاء، وعضة الكلب الكلب، وطبيخه إذا صب على هذه المواضع فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا جلست فيه النساء، كان صالحاً لإدرار الطمث.

صالح للأسنان: إذا تمضمض به، كان صالحاً للأسنان.

قرحة المعي: إذا شرب ورقه بالنطرون[1]، نفع من قرحة المعي، والاختناق العارض من الفطر[2]، وينفع من المغص، ويهيأ منه لعوق لعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب.

محلل الأورام والخنازير[3]: إذا تضمد به مع الملح، حلل الأورام، والخنازير، ونقى القروح.

---

(١) **النطرون**: الكلمة العربية والأصل قبطي اشتقت يونانيتها وسريانيتها. وتدل على مادة مزيج من كاربونات الصوديوم وهيدروكسيد الصوديوم.

(٢) **الفطر**: حب الغراب (عند العامة وفي مصر عيش الغراب) كوكب - صماروخ الأرض - فقاعات - كاريش (بربرية) - شلق (ج سماطيل) (معجم أسماء النبات).

(٣) **الخنازير**: ورم غددي فيه حب وصلابة يتولد في العنق وتحت الإبط.

وجع الأسنان، والمفاصل: إذا تضمد به أيضاً، سكّن وجع الأسنان، والمفاصل.

الأدوية القلبية: ابن سينا: البادرنجبويه، له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معاً، وعطريته، ولطيفه، وتفتيحه مع قبض فيه يعين خاصيته، وهو مع ذلك، ينفع الأحشاء كلها، وفيه طيب إسهالية خفية، تنقي عن الروح البخار السوداوي، وعن الدم الذي في القلب، ولا تنقي مثله عن الأعضاء والبدن كله.

العلل البلغمية، والسوداوية: ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخر[1]، وينفع من الجرب السوداوي، وينفع من سدد الدماغ ويعين على الهضم، وينفع من الفواق[2] والغشي[3].

خواص عليلة من خواصه الجليلة: أنه إذا أخذ شيء من أصله، وورقه، وبزره، وجفف الجميع، وصيّر في خرقة، وشدّ بخيط إبريسم[4]، وجعل في الجيب، فإنه يكون محبوباً، مقبولاً، عند كل من يراه، منجحاً في حوائجه، مسروراً نشيطاً ما دام عليه.

وجع القلب: خاصيته النفع من وجع القلب وضعفه، المانع لصاحبه من النوم.

برد المعدة: إذا أكل على الريق، نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ، ويحشي حشاه طيباً.

طرد الرياح: يطرد الرياح من المعدة والأمعاء، وينفع من الوسواس السوداوي البارد السبب.

مقوي الدماغ: أنه يقوي الدماغ، وفم المعدة، والكبد، وينفع من الكابوس[5].

الخفقان: الإسرائيلي: نافع من الخفقان السوداوي، والخفقان العارض من احتراق البلغم، ولذلك سمّاه الأوائل مفرح القلب.

الهم والوحشة: الرازي: نافع من الهم، والوحشة.

النملة والنار الفارسية: الغافقي: إذا طلي بمائه النملة[6]، والنار الفارسية[7]، أزالهما.

الاقشعرار والحمى: إن سفّ من بزره نصف مثقال، أو طلي بماء ورقه في البيت الأوسط من الحمام، أزال الاقشعرار الشديد، والحمى النافض[8].

الأفعال والخواص: ينفع من جميع العلل، البلغمية، والسوداوية.

الزينة: يطيب النكهة جداً.

الجراح والقروح: ينفع من الجرب السوداوي.

أعضاء الرأس: ينفع من سدد الدماغ، ويذهب البخر.

أعضاء الصدر: مفرح مقوٍّ للقلب يذهب الخفقان.

---

(١) البخر: الرائحة المتغيرة من الفم وغيره. «الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٦٦».
(٢) الفواق: هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.
(٣) الغشي: ضعف القلب، فإن أفرط هذا الضعف انحل الروح الحيواني ومات الإنسان.
(٤) إبريسم: عجمي معرّب وهو الحرير (عربي).
(٥) الكابوس: هو أن يحس النائم كأن شيئاً ثقيلاً يقع عليه ويغطيه، وتسميه العرب النيدلان، والجاثوم والباروك.
(٦) النملة: بثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه يصاحبها التهاب واحتراق.
(٧) النار الفارسية: هي بثور محرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار.
(٨) الحمى النافض: هو الرعدة التي تتقدم صنوف الحمى، وقد تكون بغير حمى وهو إذ ذاك مرض بذاته.

أعضاء الغذاء: يضر على الهضم، ويمنع من البواق(1)

منفعته العظيمة: عظيم النفع في القروح، وقروح الحوامل، والإفلاء، والحكة، والقلاع، وسم الحيوان، والرياح المختلفة، والأوجاع الناخسة، وأمراض الأعضاء الرئيسية، والخفقان، والأورام، والبواسير، وأوجاع السموم أصلاً كيف كانت، ويدفع الخفقان، والغشي، والوحشة، والسوداء وما يتولد منها

الأورام والقروح: يصلح البهوتي الأورام، والأكلة طلاءً، والجروح، والقروح، ويسد الفتائل

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين مع واحد من المعروفات، ومن عدة إلى عشرين

(1) البواق: قد تقدم تفسيرها. راجع.



تنوب

الاسم العلمي:
Abies Alba Mill.

الاسم الشائع: **التنوب المشطي - شوح - تنوب - فيطس (يونانية) - بيطس - كاژ (فارسية)**

هو الصنوبر: الصغير الذي يحمل قضم القريش.

موطنه: المناطق الجبلية من ٤٠٠ - ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع حتى ٥٠ م، شجرة، الجذع مستقيم، لشرة ملساء، بيضاوية اللون، ثم سوداوية، فروعه منظمة في مسطحات أفقية، تتكاثف قمته مع مرور الزمن. البراعم غير راتنجية. الأبر (الأوراق) مسطحة، منظمة على صفين، لونها أخضر غامق، لماعة من الأعلى، تدوم بين ٨ - ١١ سنة. الأزهار (نيسان/أيار/مايو)، وحيدة المسكن، مخدوها الذكرية مثبتة على الجهة الداخلية للفروع، أما مخدوها الأنثوية فتحمل اللون أولاً ثم خضراء وبنية، تشكل بعد ذلك صنوبرات (الثمار) طويلة منتصبة (١٦ سم)، لها قشرات حادة النهايات تسقط مع الحبوب التي تبعثرها الريح. الرائحة ليمونية تقريباً. الطعم حريف قليلاً.

الأجزاء المستعملة: الأبر، الراتينج الطازج، البراعم (الربيع)، التجفيف على شكل طبقات رقيقة.

التركيب: زيت عطري، تربينونيات، بروفيتامين آ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص التنوب في الطب القديم

الأورام والبثور: ورق هذه الشجرة، ضماد للأورام الحارة.

القروح: ورقه وبزره إذا خلط بشحم الأوز، ومرداسنج[1]، ودقاق الكندر[2]، ينفع من القروح الظاهرة.

(١) مرداسنج: هو الرصاص يؤول بترجيد تأكسده وهو المرتك.
(٢) الكندر: فارسي وهو اللبان بالعربية. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٢٠)

وربما خلط بشمع، ويعني الآس، ينفع في القروح الناعمة من الأبدان، وجميع القروح الحارة والرطبة، وقشره موافق للجروح ذروراً، وإذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها.

أعضاء الرأس: يتمضمض به وبطبيخه، خصوصاً بالخل لوجع الأسنان، وقد يشقق خشبه، فيطبخ في الخل لذلك.

أعضاء الصدر: بزره يعين على النفث من الصدر، ويسهل النفث، عظيم النفع من السعال المزمن جداً، وهو ضرب من الرقت.

أعضاء الغذاء: ينفع منه وزن مثقال بماء العسل للكبد الموزونة.

أعضاء النفض: له شربه عقل، وإمساك البول.

قرحة القروح والجرب: يدخل ذروراً لمراهم القروح، والجرب، والسعفة[1].

تحليل الأورام: ضمادة بالعسل، تحلل الأورام الصلبة.

نزلة الاستسقاء، وأوجاع المعدة: صمغها ينفع الاستسقاء، وأوجاع المعدة، والكبد والطحال.

قلع الثآليل والقروح وتقوية القلب وحبس الحيض ومنع الحمل: إذا رضّت أوقية من خشبها، وطبخت بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل، وشرب على الريق فعل ذلك أسبوعاً، يقلع النار الفارسية[2]، والحب المشهور بحلب، والقروح الخبيثة، ويقوي القلب، والمعدة، لكنه يحبس الحيض، وربما منع الحمل، وكذا إن عقد الماء شراباً بالسكر.

أوجاع الصدر والسعال: ربه مع ذات الجنب، أوجاع الصدر، والسعال، وعسر النفس.

تقطير البول: الشربة من صمغه، مثقال.

---

(١) السعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالعرق.

(٢) النار الفارسية: هي بثور محرقة تحرق الموضع الذي تكون به من البدن وتسوده كما تفعل النار. وتعرف أيضاً بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحمرة تعلوها ليست بالخالصة.



تودري

الاسم العلمي:

Cochlearia Officinalis L.

الاسم العربي: خردل اشيجة

الاسم الشائع: لحجل جبل ـ لحجيلية ـ صمارة

تودري [وقد تكتب بالذال المعجمة]:

ويقال: **تودريخ** أيضاً. وهو البقل المعروف باللبـان.

أبو حنيفة: **إسحارة**، وسمعت أعرابياً يقول **السُّحار** ويسقط الثمرة، ولا أدري هل هو الأول أم لا، ويقال امتحارة (بكسر الميم وفتحها).

حنين بن إسحاق: هو الدواء المسمى باليونانية **أروسمون**.

ديسقوريدس: **أروسمن** يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات، له ورق شبيه بورق **الجرجير** البري[1]، وأغصان دقاق وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون، دقيقة مثل غلف **الحُلبة** فيها بزر دقيق صغير شبيه ببزر **الحُرف**[2] يلذع اللسان.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، تزييني وطبي. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات أساسية بعيداً عن التلوث والرطوبة.

---

(١) الجرجير البري: هو الأيهقان وهو صنفان: أحدهما يسمى الجرسا وبعض الناس يسميه حرفة برياً، وله ورق كورق الفجل شديد الحرافة يؤكل مع البقل، والصنف الآخر له زهر أحمر.

(٢) بزر الحرف: هو الحب الذي يتداوى به، وهو الثُّفاء بالعربية والقليا بالسريانية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١٩).

قيمة: [illegible]

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتروكة والسباخ وأطراف الطرقات وحدائق منازل السكن.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، مستحلب سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري [illegible]، [illegible]، ميروزين Myrosine، بكتين Pectin، مواد مخاطية (لثا) Mucilage، غليكوزيد Glucoside، كاروتينات Carotenoids.

خواص التودري في الطب القديم

السعال، والقيح، [illegible]: إذا خلط بالعسل ولعق، كان صالحاً للصدور التي تسيل إليه المواد، والقيح إذا كان فيه السعال، وقد ينفع به من الرياح، وعرق النسا(1) والأورام الصلبة، والأدوية القتالة.

السرطان الباطني: إذا خلط بالماء وتضمد به، نفع من السرطان الباطن، والأورام العارضة في أصول الآذان، وينفع الخنازير، وأورام الرخوة التي في الحجبة والثدي.

إذا نقع بالماء، أو غلي [illegible] في خرقة، [illegible] في عجين وشوي، جعل على الأعقة.

الأورام والبثور: ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل، وينفع من جميع الأورام الصلبة، ويضمد على الخنازير.

آلات المفاصل: يضمد به لعلاج النقرس فينفع.

أعضاء الرأس: ينفع من أورام اللوزتين [illegible].

أعضاء العين: إذا اكتحل به مع العسل نفع قروح العين.

أعضاء الصدر: يعين [illegible] في [illegible] على نفث الأخلاط، بعد أن ينقع ويغلى في ماء، ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين ثم يشوى.

أعضاء النفض: ينفع في [illegible]، وخصوصاً المطبوخ من الشراب.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت شرباً وطلاءً، خصوصاً من الأنثى.

نافع للصدر والكبد والسعال: ينفع الصدر، والكبد، والطحال، والسعال المزمن خصوصاً، إذا شوي في العجين.

السمنة وتهييج الباه: يطبخ باللبن والسكر، فيسمن ويهيج الباه شرباً.

تسكين المفاصل: يسكن أوجاع المفاصل، طلاء.

يطيب الرائحة، وتنقية القروح: يجعل في صوفة بالعسل، فيطيب الرائحة، وينقي القروح.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف مثقال.

---

(1) عرق النسا: هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط، وقال الثعالبي: هو اسم المرض والألم الذي يجري في مفصل الورك ويمتد مع وحشي الساق، وربما اتصل بالقدم.

جدوار

(الاسم العلمي)
Curcuma Zedoaria

الاسم العربي: جدوار

الاسم الشائع: زدوار - ورص - سطوار - قصب برم - زرنباد

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، عطري وطبي، يتكاثر بالجذور الأرضية (الريزومات) بالطرق المألوفة.

الزراعة: الجذامير (الريزومات) في الربيع.

الجزء المستعمل: الجذامير (الريزومات).

الإزهار: الصيف وفق الوسط الخارجي.

النضج: الخريف وفق المناخ المحلي.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الدافئة والحارة الرطبة.

الموطن: الهند، سيلان، اندونيسيا، جاوه، الصين.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين والمزارع الخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كركمين Curcumin، زنجيبرين Zingiberene، زيت عطري Huile essentielle، تيربينويد Terpenoïde، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الجدوار في الطب القديم

جدوار ابن سينا: في الأدوية القلبية هو من المفرحات القوية، والمقويات العظيمة، وهو أجل ترياق البيش، ولدغ الأفعى، وليست حرارته مفرطة، [illegible] هو أيضا مفرح [illegible] حشيشة تشبه الزراوند[1]، وينبت مع البيش[2]، [illegible]

ابن سمجون: [illegible] الأنتلة[3] [illegible] من أرض [illegible] في الجدوار [illegible] في الشكل والفعل.

الرازي: في كتاب الحاوي الأدوية [illegible] الجدوار[4] [illegible] الزرنباد[5].

---

(١) **الزراوند:** أرسطولوخيا [illegible] مستقار مستقوال (معجمية الأندلس) [illegible] (معجم أسماء النبات).

(٢) **البيش:** [illegible] كعقد نصف الإصبع، [illegible] القصب الفارسي ولونه يضرب إلى الصفرة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٨٥).

(٣) **الأنتلة:** هي الجدوار الأندلسي، وهذا الاسم بعجمية الأندلس [illegible] المغرب [illegible] (تنقيح مفردات ابن البيطار ص ٤٠).

(٤) ابن سينا في «الأدوية القلبية» هو من المفرحات القوية والمقويات العظيمة وهو أجل ترياق البيش ولدغ الأفعى... وهو حشيشة تشبه الزراوند ينبت مع البيش، [illegible] (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٨).

(٥) **الزرنباد:** هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، ويعرف [illegible] يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٧٧).

جلبان

الاسم العلمي
([illegible])

الاسم الشائع: جلبان - [illegible]

ابن جلجل: هو من القطاني المأكولة، [illegible] القضبان إلى الطول، منحنية على القضب وله نوار إلى الحمرة [illegible] صحيح التدوير، حلو، ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يجف ويطبخ [illegible] ويسمى البسلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي من محاصيل الأعلاف الاقتصادية، [illegible] بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة (التلوث).

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية [illegible] والأراضي [illegible].

التوزع: الحقول الزراعية وأراضي البساتين والأرصفة وأطراف الطرقات.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: طازج، مجروش، مطبوخ، مستحضر [illegible].

عناصر فعالة: ليغوميلين Legumelin، [illegible] Valine، ليغومين Legumine، [illegible]، حمض فيتيك Acide phytique، زيت أساسي Huile essentielle، [illegible]، [illegible] Saponine

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب باعتبار بذوره تحوي مادة سامة تؤدي إلى انحلال الدم وإلى حالة Lathyrisme الخطيرة

خواصه العلاجية في الطب القديم

الشدخ والوثي[1]: الضمادة: إذا جعل من خارج نفع وقوى، ونفع الشدخ والوثي، لا سيما إذا عجن بعض المياه القابضة.

الأخلاط الرديئة: إذا شرب طبيخه بعسل، أحدر الأخلاط الرديئة من الأمعاء، ونفع ... ويحلل، ويلين فضول الصدر.

نقية الصحة، والوجع الصدر: إذا طبخ الأسقف ... وشرب ... بالعسل، نفع ... الرئة، والسعال، ووجاع الصدر، والعضلات ... إذا ... الفم.

نقية الكلى: ... يقوي الكبد ...

تحليل الأورام: طلاء بالعسل.

جبر الكسر، وإصلاح العصب: ... الكرسنة[2] في جبر الكسر، وإصلاح العصب والعضل ...

(١) الوثي: هو وجع العصب من ضربة.

(٢) الكرسنة: عشب له حب في غلف تعلفه الدواب.



جنطيانا (الجنطيانا الصفراء)

الاسم العلمي:
Gentiana Lutea L.

الإسم الشائع: **كوشاد ـ دواء الحية ـ لوم الحية ـ كف الذئب ـ كف الأرنب ـ بشلكه**

الغافقي: **الجنطيانا** التي ذكرها **ديسقوريدس** في الصنف الثاني من عشر الصنفين، والأول هو الذي في جبل **شلير** وفي جهة منها منبسطة، وهو أصل شجرة ذات أغصان وورق دقاق أصلها شديد المرارة، وهي أشد مرارة من الصنف الآخر وأقوى فعلاً. ويقال إن هذا الصنف هو **الجنطيانا** الفارسي الذي يسمى بالفارسية **كوشاد**، ويسميه الروم **بسلسقان** ويسمى بعجمية **الأندلس بشلشكه**.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة وبمدة العلاج.

موطنه: الحقول والمراعي، في ارتفاع يتراوح ما بين ٧٠٠ و ٢٤٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٣٠ سنتم. نبات معمر، الساق أخضر مزرق، منتصب، وحيد، أجوف. الأوراق خضراء، متقابلة، عريضة وبيضوية، معانقة للساق، فيها ما بين ٥ ـ ٧ عروق محدودبة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، وتدية، تتجمع في ٣ ـ ١٠ زهرات عند إبط الأوراق، التويج عشائي، الأسدية لها مآبر حمراء، العلبة (الثمرة) بيضوية، تتفتح في مصراعين، فيها عدد من البذور المجنحة. الأرومة لحمية. الجذر وتدي، قاسٍ، متفرع، طويل، لونه أصفر (قشرته) وداخله، مجعد طولياً. الرائحة قوية، حريفة. الطعم شديد المرارة.

الأجزاء المستعملة: الجذر مجففاً (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الثاني/ نوفمبر).

التركيب: روح عطرية، فلوانيات، صمغيات، فيتامين ج (C)، لعاب النبات، غلوكوزيدات مرة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

نهش الهوام: قوة أصله قابضة مسخنة، إذا سقي منها مقدار درخمي[1]، مع فلفل وسذاب، وشراب نفع من نهش الهوام.

كثرة الأمراض: إذا شرب من عصارته، مقدار درخمي بماء، وافق من به وجع الجنب، والسعلة، ووهن العضل وأطرافها، والتواء العصب، ووجع الكبد والمعدة.

إخراج الجنين: إذا احتمل في فرزجة من الأصل، أخرج الجنين.

الجروح والقروح: إذا وضع على الجراحات، كان نافعاً لها، ويبرئ القروح السائلة، وعصارته أنفع في ذلك.

ورم العين: قد يهيأ منه لطوخ، للعين الوارمة ورماً حاراً.

البهق: الأصل يجلو البهق، وقد تستخرج عصارته بأن ترض، وينقع في الماء خمسة أيام، ثم يطبخ في ذلك الماء، إلى أن تظهر الأصول، ويحسر عنها الماء، فإذا انحسر عنها، تركت حتى تبرد، فإذا برد صفي بخرقة، وطبخ إلى أن يصير مثل العسل، ويخزن في إناء خزف.

الكبد والطحال: **الرازي**: هي جيدة للدغ العقارب، والكبد الباردة المسددة، والطحال الغليظ.

الحيض والبول: ماسرجويه: يدر البول، ويدر الحيض، إذا شرب منه مسحوقاً، قدر نصف مثقال معجونة بعسل.

اللسعة: يشرب بالماء الفاتر، ويدق، ويوضع على موضع اللسعة أيضاً، فينفع به.

الأبدال: **الرازي**: بدله في إذابة الورم الصلب في الكبد والطحال، وزنه من الأسارون[2]، ونصف وزنه من قشور الكبر.

الزينة: أصله يجلو البهق، لا سيما عصارته المذكورة.

الجراح والقروح: يبرئ الجراحات، والقروح المتأكلة، وخصوصاً عصارته.

آلات المفاصل: يشرب منه درهمان بشراب، لالتواء العصب، وهو نافع لمن سقط من موضع عالٍ.

أعضاء العين: يتخذ منه لطوخ للرمد.

أعضاء النفس: عصارة درهمين، جيد لنفث الدم.

---

(١) **الدرخمي**: هو من الأوزان والمكاييل، وهو من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ويقول ابن سرابيون: الدرخمي تساوي مثقال. والدرخمي تساوي ست أولولات. ويقول مايرهوف: الدرخمي تساوي ثمن أوقية (أوقية). والخوارزمي يقول: الدرخمي اثنان وسبعون شعيرة.

(٢) **الأسارون**: بعض الناس يسميه ناردينا برياً، له ورق شبيه بورق قسوس، إلا أنه أصغر، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر البنج.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والطحال، ووزن درهمين منه في الشراب، لوجع الكبد والطحال، ولوجعهما وأورامهما، ويصلح شرب أصله، للمعدة الممتلئة من برد.

أعضاء النفض: يدر البول والطمث.

السموم: هو أبلغ دواء للسع العقرب، ووزن درهمين بالشراب، ينفع من لسع جميع الهوام، ومن عضة الكلب، وعضة جميع السباع.

جبر الكسر والولي والقطرية: يجبر الكسر والولي والقطرية، شربا وضمادا.

إدرار الحيض: تدر خصوصاً الحيض، وتسقط الأجنة.

السدد وضرر السموم، والمفاصل والأوجاع الباردة: تفتح السدد، وتسكن الأوجاع الباردة، وتحمي عن القلب، وتدفع ضرر السموم، خصوصاً العقرب، ويعظم نفعها مع الشراب.

مقادير الشربة: شربتها إلى درهم.



الجوزُ المقيئُ

الاسم العلمي:

Strychnos Nux- Vomica L.

الاسم الشائع: قاتل الكلب ـ خانق الكلب ـ ازرقي ـ بووعقة ـ خبز الغراب (المغرب) ـ فاطة ـ فاطة **(المنهاج)**.

الموطن الأصلي: الجوز المقيئ هو البذور الجافة لهذا النبات، وموطنه الأصلي جزر الهند الشرقية، وسيرلانكا والهند، والصين، والسيرلانا خاصة شمال أستراليا.

الوصف النباتي: شجرة يصل ارتفاعها حوالي ١٢ أمتار [illegible]، وتنتج ثماراً مثل ثمار الخوخ تحتوي على ٣ ـ ٥ بذور رمادية اللون صلبة جداً وبذور قرصية الشكل مستديرة مضغوطة من الجانبين.

جوز القيء (الشريف): هو ثمرة شجر يكون منه في سروات اليمن فقط، وقدره على قدر البندق، بل أعظم منه بقليل، في داخله شبه شحم بين الحجاب، والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير، وفيها بعض الشيء.

الأثر الطبي والاستعمالات:

تحتوي بذور الجوز المقيئ على قلويدين أساسيين هما أستركنين (Strychnine)، وبروسين (Brucine) ويوجد هذان القلويدان بنسبة تتراوح بين ١ ـ ٥٪ تقريباً.

وتعتبر بذور الجوز المقيئ المصدر الرئيسي للحصول على القلويدين المذكورين.

والأستركنين مادة بيضاء مرة جداً، ويستعمل بكميات ضئيلة جداً فاتحة للشهية Stomachic، ولتساعد على الهضم، كما أنها تنبه عضلات الجسم غير الإرادية Unvoluntary Muscles كعضلات الأمعاء فتساعد على حركتها، وعضلات القلب فتساعد على ارتفاع ضغط الدم، ويؤثر الأستركنين على الجهاز العصبي فينشطه ولكن تأثيره مؤقت إذ يعقبه هبوط ملحوظ في جميع أجزاء الجسم.

وتعطى مادة الأستركنين بطريقة غير قانونية إلى خيول السباق لتنشيط عضلاتها فتسرع في السباق، ولكن هذا ينعكس على الحيوان ثانياً.

وإذا زاد جرعات الأستركنين فإنها تؤدي إلى التسمم الذي تظهر أعراضه بتقلص في العضلات وتقلص في العمود الفقري والتشنج في الأطراف. وتأتي هذه النوبات على فترات تطول كل فترة عن سابقتها، ويعالج المصاب بإعطائه مقيئاً ثم بغسيل المعدة مع ملعقة صغيرة من الكلوروفورم في [illegible] حتى تزول النوبات.

ولخواص مادة الأستركنين السامة أصبح من النادر استعمالها في الطب والعلاج [illegible] كمبيد للحشرات.

أما قلوية البروسين فهو يشبه الأستركنين إلا أنه أقل سامة [illegible] لا يستعمل [illegible].

خواص جوز القيء في الطب القديم

ابن الهيثم: إذا شرب منه وزن درهم [illegible] مقدار من الأسود المسحوق، وبزر الرازيانج(1)، وعجن بكفاية من العسل، وشرب منه [illegible] هيج القيء. وإذا [illegible] على قدر القوة والفصل والطبع.

حبيش: يقيء بقوة شديدة، ويسقى [illegible] الملح يعين على القيء ويهيجه ويسهل خروجه، ويكون مقدار وزنه درهمين، ويطبخ من ورق الشبت(2) اليابس مقدار عشرين درهماً بمقدار رطل ماء حتى يذهب نصفه. ثم يداف فيه عسل ويحجر الدواء [illegible] ويضاف في ذلك المطبوخ، ويشرب منه [illegible].

هو حار يابس في الثانية، يقيء الرطوبة والبلغم، وينفع الفالج واللقوة(3).

الرازي: وبدله إذا عدم بورق وخردل.

(1) **بزر الرازيانج**: رازيانج (فارسية) - شمار - شمرة - [illegible] - (المغرب) [illegible] (الرازيانج). (معجم أسماء النبات)

(2) **الشبت**: سنوت - جرادة - سذاب البر - الشبت الكاذب. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية)

(3) **اللقوة**: قال الزهراوي في التصريف: «اللقوة استرخاء [illegible] العصب المؤدي حس وحركة إلى عضل الخد [illegible] الجانب الصحيح فلا يقدر العليل على [illegible] وقد تحدث اللقوة [illegible] يحدث في العصب المؤدي [illegible] فيجذب الجانب الآخر بحركة»



حب الآس

الاسم العلمي:
Hyoscyamus Muticus L.

أسماء متداولة: **ريحان، حنبلاس (حب الآس)، مرسين.**

الاسم الشائع: **الحمبلاس (الشام)، الريحان (المغرب)، مرد (فارسية)، ميرسين (يونانية)**

الفصيلة: آسيات Myrtaceae.

الوصف: جنبة بطول ٠,٥٠ ـ ٢ م. الفروع الفتية مربعة الزوايا. الأوراق مستديمة، متقابلة، قاسية، بيضية ـ سهمية، مستدقة، عطرية. الأعناق الزهرية منفردة، إبطية، أقصر من الأوراق. فصوص الكأس خمسة، بيضية، حادة. التويجات خمسة، بيضاء، ٢ ـ ٣ مرات أطول من فصوص الكأس. الأسدية عديدة، حرة. العنبية شبه كروية، زرقاء ضاربة إلى السواد، صالحة للأكل.

الإزهار: أيار ـ تشرين الأول (٥ ـ ١٠).

المنبت: المشجرات، الدغيلات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، ليبيا، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، آسيا الغربية.

الآس نبات معروف منذ القدم بفوائده الطبية، وجمال منظره، ولذة طعم ثماره، واستعماله في الأفراح والأتراح. كان القدماء يعتبرونه كثيراً لما فيه من الصفات الجيدة والمنافع، فكان عندهم رمز السلطة وكان الرومانيون واليونانيون يفضلونه ويستخدمونه في المجامع الدينية، فكان معظماً مبجلاً في هيكل الزهرة، وكانوا يدخلونه في الولائم المفرحة والأعياد العامة حتى أن هذه العادة باقية إلى الآن في المشرق يكللون به الجدران

والأبواب في أوقات الزينة. كان عندهم رمزاً للنصر والظفر ورمزاً للحب، ولدى إنشاد القصائد الغرامية كانوا يمسكون فرعاً منه باليد. وقد اعتاد الناس وضع الآس على قبور الموتى ولا سيما في الأعياد وعم على ذلك حتى يومنا هذا.

لقد كتب الكثيرون عن زراعة الآس وعن منافعه الطبية وخصص له الأطباء والعشابون العرب فصولاً طويلة لا يتسع المجال هنا لإيجازها. وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس، ومما جاء فيه: «أجعل في البرية الأرز والسنط[1] والآس وشجرة الزيت وأجعل في الصحراء السرو والسنديان والشربين جميعاً». وكذلك: «عوضاً عن الشوك ينبت سرو وعوضاً عن القريص يطلع آس ويكون للرب اسماً وآية أبدية لا تنقطع».

أبو حسنة: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة تسود إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (آب/ أغسطس)، الثمار (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر)، الروح، الأزهار.

التركيب: عفص، زيت عطري، راتنج، حوامض (الستريك، الماليك) فيتامين ج (C).

التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وزيت طيار (ميرتيرول Myrtenol وميرتول Myrtol)، كما تفرز أوراقه مواداً طيارة تنقي الهواء وتقضي على الكائنات الدقيقة والهوام.

وتحتوي أيضاً الدعيبات ومركبات تربينية ومواداً راتنجية. ولعطر الآس رائحة جميلة لذا يستعمل في صناعة العطور.

الاستعمال الطبي للآس

تعد أوراق الآس ذات تأثير قابض بعفصها ومطهر بعطرها.

ويعد دهنه من المستحضرات الدوائية التي تفيد في تقوية الأعضاء الواهية والمفاصل المسترخية وله خاصية عظيمة في تقوية الشعر ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبثوره.

يؤخذ ورق الآس ويدق ويعصر عصارته بمثله زيتاً، ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الزيت فيرفع لوقت الحاجة، وحبه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة، ويصنع من الأوراق خلاصة قابضة توصف في النزلات الصدرية والسيلان الأبيض والتهابات المثانة والبواسير، ومن خواص أوراقه إدرار البول وتخفيف شدة النوبات الصرعية. كما يفيد عطر الآس مطهراً للأنف مثل الأوكاليبتوس. وبذوره تستعمل كالبن تماماً في قبرص.

خواص الآس في الطب العربي

نفث الدم وحرقة المثانة: قد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم ولحرقة المثانة، وعصارة الثمر وهو رطب تفعل فعل الثمرة، وهي جيدة للمعدة مدرة للبول، موافقة إذا خلطت بشراب لمن عضه الرتيلاء، ولمن لسعته العقرب.

---

(1) السنط: حراز - شدوم بيضاء (السنغال والسودان) شنط (سوريا) خشب - شوكة قبطية - خرنوب قبطي - خرنوب مصري - القرظ - وعند العامة قرض (أو حلها) (معجم أسماء النبات).

لون الشعر: طبيخ الثمر، يصبغ الشعر.

إبراء القروح: إذا طبخ بشراب وتضمد به، أبرأ القروح التي في الكفين والقدمين.

أورام العين: إذا تضمد به بالسويق، سكن الأورام الحارة العارضة للعين، وقد يتضمد به للغرب[1]، هذا الأقشر يصلح لكل ما يصلح له الثمر.

رطوبة الرحم وجلاء الرأس: إذا صب في المياه التي يجلس فيها وافق خروج الرحم والمقعدة، والنساء التي يسيل من أرحامهن الرطوبات المزمنة، ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وبثوره، ويمسك الشعر المتساقط.

المفاصل المسترخية: طبيخ الورق يصلح للجلوس فيه، ويوافق المفاصل المسترخية، وإذا صب على كسر العظام التي لم تلتحم بعد نفعها.

جلاء البهق[2]: يجلو البهق، ويقطر في الأذن التي يسيل منها قيح، ويسود الشعر، وعصارة الورق أيضاً تفعل ذلك.

كثرة الأمراض: الورق إذا دق وسحق وصب عليه ماء وخلط به شيء يسير من أنفاق[3] أو دهن ورد[4]، وتضمد به، وافق القروح الرطبة والمواضع التي تسيل إليها الفضول، والإسهال المزمن، والنملة، والحمرة، والأورام الحارة العارضة للأنثيين والشري[5] والبواسير.

الداحس: إذا دق يابساً وذر على الداحس نفع منه.

جعله في الآباط: قد يجعل في الآباط والأربية[6] المتغيرة الرائحة، ويقطع عرق من كان به خفقان ويقويه إن أحرق أو لم يحرق، وإن استعمل بموم أو زيت عذب، أبرأ حرق النار والداحس.

قد تخرج عصارة الورق بأن يدق ويصب عليه في الدق شراب عتيق، أو ماء مطر ثم يعصر، وإنما تستعمل عصارته وهي حديثة لأنها إذا جفت تتكرج وتضعف قوتها.

قاطع للإسهال: نافع من الحرارة والرطوبة، قاطع للإسهال المتولد من المرة الصفراء، نافع للبخار الحار الرطب إذا شم وأكل حبه.

السعال واستطلاق البطن: حبه صالح للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية واستطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء، وليس بضار للصدر ولا للرئة.

---

(١) **الغرب**: ناصور يعرض في المؤق الأكبر من العين.

(٢) **البهق**: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضح.

(٣) **زيت أنفاق**: الأنفاق لفظ يوناني محرف، أصله أمفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الحصرم.

(٤) **دهن الورد**: مر شرحها، راجع.

(٥) **الشري**: غدد نابتة مفرطحة كالدراهم، حمر، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى، ويقال: شري جلده.

(٦) **الأربية**: أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع طي الفخذ.

القروح لتتحامل من عمران: إذا سحق ورقه يابساً، وذر على القروح ذوات الرطوبة والبلل نفعها، ونفع من [illegible] الأعضاء، وكذا إذا ذر على القروح وهو غض.

قطع الرعاف: إذا ضرب بالخل ووضع على الرأس، قطع الرعاف.

مذهب القيء: حبّة قاطع العطش والقيء [illegible].

ترهل الرحم: إذا [illegible] المرأة [illegible] حب الآس فإنه نافعاً من [illegible] الأرحام، وكذا يفعل بخاره [illegible] إذا طبخ بالماء.

نقية الرأس: إذا طبخ بماء [illegible] على الأوساخ في الرأس.

نقية [illegible] الوجه: إذا [illegible] بماء [illegible] على الكلف من الوجه.

إصلاح تشحيح[1] الحيض: ورقه يصلح لتشحيح [illegible] [illegible].

تسكين الصداع: ورقه المطبوخ [illegible] إذا [illegible] سكن الصداع الشديد.

منع سيلان الفضول: ربما قيل إنه يمنع سيلان الفضول إلى المعدة، ويمنع حرقة البول، وهو جيد في منع [illegible] الحيض.

عقل الطبيعة: [illegible] يعقل الطبيعة، [illegible] الإسهال [illegible].

الإسهال: إذا شرب [illegible] مع [illegible] [illegible] الشعر [illegible].

تسكين وجع الأورام [illegible]: [illegible] من قضبان الآس الطري وأدخل فيها [illegible] الرجل الذي في [illegible] ورم، سكن الوجع.

الوثي: سائر أجزائه، ينفع [illegible] بها من الوثي[2] [illegible]، ويمنع [illegible]، والحب [illegible] في الوثي أشد تسكيناً والدهن ما فيه لإمساك الشعر المتساقط [illegible].

صنعة شراب الآس: يؤخذ أطراف الآس الأسود وورقه مع حبه فيدق منه عشرة أمناء[3]، ويلقى عليه ثلاثة قوادس[4] من عصير العنب إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التصفية.

القروح الرطبة: ينفع هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والحلالة والبثور، ومن استرخاء اللثة، ومن ورم [illegible]، والآذان التي يخرج منها قيح، ويقطع العرق.

أما شراب حب الآس فيعمل: بأن يؤخذ من حب الآس ما كان أسود نضيجاً، فيدق ويخرج عصارته بلولب ويؤخذ العصارة، وتصير في إناء وترفع.

ومن الناس من يأخذ العصارة فيطبخها حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث، ومن الناس من يأخذ حب الآس فيشمسه ويجففه ويدقه ويخلط بالكيل منه الذي [illegible] ثلاثة قوط، ويبات من شراب عتيق ثم يعصره، ويأخذ عصارته فيرفعها.

---

(١) التشحيح: [illegible].
(٢) الوثي: [illegible] المفصل أو العصب [illegible].
(٣) أمناء: [illegible] من الأوزان [illegible].
(٤) قوادس: [illegible] من الأوزان [illegible].

جيد للمعدة: شرابه حسن أي شديد القبض، جيد للمعدة، يقطع سيلان الرطوبات الفضلية إلى المعدة والأمعاء.

القروح في ظاهر البدن: هو طلاء جيد للقروح العارضة في باطن البدن، وسيلان الرطوبة من الرحم، سيلانه دائماً، وقد يمنع شعر الرأس.

الأعصاب والخوادر: يحبس الإسهال والعرق ونثر ورقه ونثر سيلان إلى عضو، وإذا تدلك به في الحمام، قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد، ويطول طبيخه على العظام يسرع جبرها، وينفع من أوجاع الرئة والسعال بعد شربه.

الزينة: دهنه وعصارته وطبيخه يقوي أصول الشعر ويمنع التساقط ويطوله ويسوده، وخصوصاً حبه، وطبيخ حبه في الرأس يمنع العرق ويصلح سحج الفرق؛ وورقه اليابس يمنع صنان[1] الآباط والمغابن.

الأورام والبثور: يسكن الأورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على سكين وحرقة النار بالزيت، وينفع يابسه إذا ذر على الداحس؛ وإذا طبخت أيضاً ثمرته بالشراب واتخذت ضماداً أبرأت القروح التي في الكعبين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن [illegible].

آلات المفاصل: يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل.

أعضاء الرأس: يحبس الرعاف، ويجلو الحزاز، ويجفف قروح الرأس وقروح الأذن وقيحها إذا قطر من مائه، ويمنع شرابه من استرخاء اللثة، وورقه إذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد.

أعضاء العين: يسكن الرمد والجحوظ[2]، وإذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها.

أعضاء النفس والصدر: يقوي القلب ويذهب الخفقان؛ وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته، ويعقل بطن صاحبه إن كانت مسهلة قبضة وتنفع ثمرته من نفث الدم.

أعضاء النفض: طبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم، وينفع بتضميده البواسير، وينفع من ورم الخصية، وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم.

الصداع والصمم: ينفع من الصداع والنزلات مطلقاً، والصمم قطوراً.

حبس الإسهال: يحبس الإسهال والدم كيف استعمل.



(1) صنان الآباط: هي الرائحة الكريهة من البدن، تقول من رائحة النتن وقد يخص به من الإبطين.
(2) الجحوظ: هو عظم المقلة وبروزها.



حب الزلم

الأسم العلمي:

Cyperus Officinalis Nees.

الإسم العربي: حب العزيز

الإسم الشائع: سعد سلطان ـ حب زلم ـ لوز أرض ـ **الزناط (بربرية) ـ سقيط ـ قيفاروس (يونانية) ـ فلفل السودان (الأندلس) ـ الدغيب**

ابن وافد: هو حبٌ دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً، أصفر الظاهر أبيض الباطن، طيب الطعم، لذيذ المذاق، يُجلب من بلاد **البربر**، ويسمى **فلفل السودان** عندنا، وفلفل السودان غيره.

الشريف الإدريسي: وحب العزيز هو حب الزلم المتقدم ذكره، وقد ينبت منه شيء بصعيد **مصر** يسمونه **بالسقيط**.

سمة البذر: يسمن البدن، تسميناً جيداً.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالدرنات وبالطرق العادية والطبيعية.

الجزء المستعمل: الدرنات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، دهون وطلاء.

عناصر فعالة: زيت دهني huile grasse، فلافونويد Flavonoide.

خواص حب الزلم في الطب القديم

إصلاح هزال الكلى والباء وحرقة البول والكبد والأمراض السوداوية. والقصد: يصلح هزال الكلى،



الحبة الخضراء (البطم)

الاسم العلمي:

Pistacia Khinjuk

الإسم العربي: حبة خضراء «بطم»

الإسم الشائع: مصطكا - بطم شرقي - مسطكي - فن

أسماء متداولة: شجر المصطكي.

الفصيلة: بطميات Anacardiaceae.

الوصف: جنبة مستديمة الأوراق، شديدة التفرع، ١ - ٣ م. الأوراق ريشية مزدوجة دومًا، تامية، بطول ٥ - ١٠ سم، ذات زند مجنح، الوريقات ٢ - ٤ أزواج أو أكثر، بيضية أو مستطيلة مستديرة الطرفين - رمحية، منفرجة، مخلبية، جرداء، بطول ١٥ - ٤٥ مم. النورات بشكل عناقيد سنبلية، كثيفة، عادة بطول الوريقة. الثمرة نووية حمراء، سوداء لدى نضجها، كروية - عدسية، بقطر ٤ - ٥ مم.

الإزهار: شباط - نيسان (٢ - ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة، الماكي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، حوض المتوسط.

يزرع هذا النبات في جزر اليونان لرائحته العطري المسمى مصطكي. تسيل المصطكي على شكل مواد راتنجية من جذوع هذه الشجرة ثم تجف. وهذه المادة توجد في لحاء الشجرة وليس فيما عداها. ويحصل عليه بعمل شقوق طولية في الساق في فصل الصيف، فتسيل العصارة الراتنجية وتتجمد فتجمع كل جمعة. يستعمل المصطكي كعلكة منذ القدم لتقوية اللثة وتطييب رائحة الفم، ومن هنا الإسم بطم علكي، ولا تزال حتى الآن تستعمل في تحضير المثلجات والمربيات والمقبلات والمشروبات. هذه الشجرة معروفة منذ العصور القديمة وقد ورد ذكر رائحتها في سفر التكوين.

هي شجرة الحبة الخضراء.

كتاب الفلاحة: تنبت بالجبال وعلى الحجارة، والشجرة عيدانها تضرب إلى السواد، وحبها أخضر

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري وزراعي، تزييني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الصمغ.

الموطن: حوض البحر المتوسط، الهند.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin، ماستيسين Masticine، حمض ماستيك Acide Mastique، صمغ مصطكي Gomme Mastique

خواص الحبة الخضراء في الطب القديم

مقوية للبول: ثمرتها فإنها تؤكل، وهي رديئة للمعدة، مسخنة مدرة للبول، تحرك شهوة الجماع.

نهشة الرتيلا[1]: إذا شربت بالخل، وافقت لهشة الرتيلا.

الطحال: ثمرة البطم بطيئة الانهضام، رديئة الغذاء، ضارة للمحرورين، نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج، وخاصتها إذهاب شهوة الطعام.

السعال: ثمرة البطم مسخنة للصدر، نافعة من السعال.

اللقوة[2] والفالج: تسخن الكليتين، وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً.

داء الثعلب: رماد شجرة الحبة الخضراء، ينبت الشعر في داء الثعلب.

تطويل الشعر: ورق شجره إذا جفف وسحق، ونخل وغلف به الرأس، طوّل الشعر وأنبته وحسنه.

تسويد الشعر: أوراقها تسوّد الشعر طلاءً.

تحليل الأورام: رمادها يدمل، وقشرها يحلل الأورام تطولا.

تسخين الصدر وقطع البلغم: الحب يسخن الصدر والمعدة، ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب.

النفع من البواسير وتقوية الباه: ينفع من الطحال، والاستسقاء، والبواسير، ويقوي الباه، ويسمن بالخاصية عن تجربة.

يحلل الإعياء وأوجاع العصب: دهنه، يحلل الإعياء وأوجاع العصب، والمفاصل والفالج، واللقوة، والأورام الرخوة طلاء.

---

(١) نهشة الرتيلا: النهش هو عضة الرتيلا بمقدم أسنانها. والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من أنواع الهوام، وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(٢) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر. تم شرحها، راجع

تصفية الصدر وإذهاب الخشونة: يصفي الصدر، ويفتح السدد، ويصلح الصوت، ويذهب الخشونة والبرقان، وحصر البول شرباً، والنهوش بالخل مطلقاً.

السعال والخفقان: صمغه، أنفع من المصطكي في كل حال، إجماعاً من أطباء الروم واليونان، وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصاً، إذا خُلط أربعة منه في أوقيتين من شحم الكلى وشربها نائماً على صدره، وآخر يمشي على أكتافه، ثم يتبعها بالماء البارد.

تنقية الجراح وإنبات اللحم وتقوية الهضم: ينقي الجراح، وينبت اللحم ويجذب الشوك وما في الأغوار، ويقوي الهضم، تقوية جيدة إذا أديم مضغه، وينقي الرأس.

الورم والقروح وشد العصب: مع الزيت، يحلل الورم، ويلحم القروح الباطنة لعوقاً بالعسل وبنات الحب، ويشد العصب المشدوخ.

إذهاب الأعياء: مع السندروس[1] والبيرشت، يذهب الأعياء.

جبر الكسر: يسرع بجبر الكسر شرباً.

الزينة: يجلو الوجه والكلف، وغاشية الأسنان، ينفع لشقاق الرجل.

الأذن: صمغه بعسل وزيت، جيد لرطوبة الأذن.

أعضاء الصدر: نافع من أوجاع الجنب ضماداً ومسحاً، وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقاً وحده، أو بحلاوة.

أعضاء الغذاء: نافع للطحال، وخصوصاً دهن البطم[2]، لكنه يذهب شهوة الطعام، وكذلك ينقي الصدر.

أعضاء النفض: يهيج ويدر، وصمغه أيضاً يدر ويلين البطن، إذا أخذت منه بندقة أو جوزة على الريق ينقي الأحشاء ويجلو الكلى.



(١) السندروس: هو صمغ يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه، وبه شيء من مرارة. (جامع مفردات ابن البيطار، ص ١٩٨).
(٢) دهن البطم: يعتصر دهن ثمرة الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٩٩).



الحبة السوداء

الاسم العلمي:

Nigella Damascena L.

الاسم الشائع: الحبة السوداء ـ الشونيز ـ حبة البركة

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي، من أسمائه المعروفة الحبة السوداء ـ ويسمى (الشونيز) في لغة الفرس ـ وقد ورد ذكره في الحديث النبوي، أن رسول الله (ص) قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء فإنها فيها شفاء من كل داء، إلا السام»، والسام هو الموت. وهي من محاصيل الحبوب العطرية الاقتصادية، يصل ارتفاعه ٣٠ _ ٥٠ سم.

أوراقه شريطية رفيعة، الأزهار مفردة بيضاء اللون، والثمرة كبسولة في داخلها عدد كبير من البذور الصغيرة سوداء اللون مغطاة بشعيرات دقيقة. وهي الجزء المستعمل للأغراض الطبية، يتكاثر بالبذور. ويعد من النباتات الضارة في حقول القمح.

الاستعمال الطبي: يعد نبات حبة البركة من المطيبات الغذائية التي تدخل في تحضير أنواع عديدة من المصنوعات الغذائية قد تكسبها الطعم والرائحة المقبولين.

ويستخرج من بذوره زيت، ويضع نقاط منه على القهوة تفيد في تهدئة الجملة العصبية، والسعال القصبي المزمن، ويؤخذ مسحوقه مع العسل مشهياً للطعام، ومنبهاً للهضم ومسكناً معرياً طارداً للغازات المعوية. كما يستعمل زيته أيضاً في علاج النزلات الصدرية، وهو مدر عام للمفرزات وخصوصاً اللعاب والبول والطمث ويذيب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة. هذا وإن مسحوقه مع الخل بشكل لحات يشفي البثور والجرب المتقرح والأورام الصلبة.

مكونات حبة البركة:

اتضح أن بذور حبة البركة تحتوي على ٣٤,٣٪ كربوهيدرات و ٢١٪ بروتين و ٣٥,٥٪ دهون و ٥,٥٪ رطوبة و ٣,٧٪ رماد.

وتحتوي بذور حبة البركة على زيت طيار وزيت ثابت. أما الزيت العطري الطيار - والذي يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار فتتراوح نسبته من ١ - ١,٥٪ ويحتوي على مادة النجيلون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والنزلات الناتجة من شدة البرد والسعال الديكي، وكذلك يحتوي الزيت الطيار على مادة الثيموهيدروكينون Zymohyduanone ونسبتها ٥,٠٪، وتستخدم ضد بكتيرية التعفن المعوي المادة مطهرة للفطورا المعوية الضارة.

أما بالنسبة للزيوت الثابتة في حبة البركة فتتراوح نسبتها من ٣٠ - ٣٥٪، وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها:

حمض اللينوليك ٥٦٪، والأوليك ٢٤,٦٪، والبالمتيك ١٢٪، والاستياريك ٣٪، والأيكوسادينويك ٢,٥٪، واللينولينك ٠,٧٪، والميرستيك ٠,١٦٪.

وفيما يلي الصفات الطبيعية والكيماوية للزيوت الثابتة الناتجة من بذور حبة البركة في مصر:

زيت حبة البركة:

أ - الزيوت الطيارة.

ب - الزيوت الثابتة والتي يمكن أن نستخلصها بطريقة الكبس حيث يتم عرض البذور وتجميعها، ثم العصر بمكابس يدوية أو كهربائية، ويمكن الاستغناء عن عملية التحميص باستخدام المعاصر الحديثة والتي تسمح بمرور الزيت من مسار والثفل المتبقي من مسار آخر ويمكن أن نستخلص الزيوت الثابتة باستخدام المذيبات.

دهن حبة البركة:

عبارة عن طحين الحبة السوداء المحمص والمطحون إلى درجة العجن مع إضافة بعض الزيوت لها، مثل زيت الزيتون. حيث يستخدم الدهن في هذه الحالة لعلاج تساقط الشعر وجمال الوجه، أو مع زيت السمسم لعلاج حب الشباب، أو مع زيت الورد لعلاج الأمراض الجلدية.

ويلاحظ عند الاستفادة بحبة البركة عدم إهمال أي جزء من الحبة بل لا بد من الانتفاع بها كلها حتى قشرها حيث ثبت أن ثفل حبة البركة يخفض الضغط. وبالتالي فإن دهن حبة البركة هو أفضل صورة للعلاج.

الحبة السوداء في الطب القديم:

كانت الحبة السوداء ولا تزال واحدة من أهم أنواع النباتات الطبية التي استعملها القدماء في معالجة مختلف الحالات المرضية، كما أطنب جمع كبير من الأطباء القدامى المشهورين في الكلام عنها وعن فوائدها العديدة واستعمالاتها المتنوعة. وقد تضاعف اهتمام الأطباء العرب والمسلمين بالحبة السوداء بعد ورود مختلف الأحاديث النبوية المتعلقة بها.

وسنضع فيما يلي بين يدي القارئ الكريم عدداً من النصوص المتعلقة بالحبة السوداء، والتي وردت في بعض الكتب الطبية العربية.

١ - الحبة السوداء في كتاب «القانون في الطب» لابن سينا:

قال ابن سينا في باب «الشين» مادة الشونيز:

الطبع: حار يابس في الثالثة.

الخواص: حريف، مقطع للبلغم، جلاء، ويحلل الرياح والنفخ، وتنقيته بالغة.

الزينة: يقلع الثآليل المنكوسة، والخيلان، والبهق والبرص خصوصاً.

الأورام والبثور: يجعل مع الخل على البثور اللبنية، ويحلل الأورام البلغمية والصلبة.

القروح: [يجعل] مع الخل على القروح الساعية والجرب المتقرح.

أعضاء الرأس: ينفع من الزكام، خصوصاً مقلواً مصروراً في خرقة من كتان، ويطلى على جبهة من به صداع بارد. وإذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وقدم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة[1]، وهو من الأدوية المفتحة جداً للسدد المصمتة. وطبيخه بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضةً، وخصوصاً مع خشب الصنوبر.

أعضاء العين: إذا سعط مسحوقاً بدهن الإيرسا نفع ابتداء الماء.

أعضاء النفس: ينفع أيضاً من انتصاب النفس إذا شرب مع نطرون.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحب القرع ولو طلاء على السرة، ويدر الطمث إذا استعمل أياماً، ويُسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية.

الحميات: يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما.

السموم: من دخانه تهرب الهوام. وزعم قوم أن الإكثار منه قاتل. وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء إذا شرب منه درخمي.

الحبة السوداء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

جاء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

الشونيز له رأس شبيه بالخشخاش[2] في شكله، طويل مجوف، يحوي بزراً أسود حريفاً، طيب الرائحة، وربما خلط بالعجين والخبز.

وهو يسخن في الدرجة الثالثة، وله قوة لطيفة، يشفي الزكام إذا صُرّ في خرقة مقلواً، ويشمّه الإنسان دائماً.

وهو يحلل النفخ غاية التحليل، ويقتل الديدان إذا أكل وطُلي على البطن من خارج، ويقلع الثآليل المتعلقة والمنكوسة والخيلان، ويمنع من انتصاب النفس، ويحدر الطمث.

وحيث يحتاج إلى التقطيع والتجفيف والإسخان، فالشونيز في ذلك له منفعة كثيرة، وإذا ضُمّدت به الجبهة وافق الصداع. وإذا سعط به مسحوقاً بدهن الإيرسا وافق ابتداء الماء النازل في العين. وإذا تُضمّد به مع الخل وافق البثور اللبنية والجرب المتقرح، ويحلل الأورام المزمنة والأورام الصلبة.

وإذا تضمدت به السرة مخلوطاً بماء، أخرج الدود الطوال. وإذا أدمن شربه أياماً كثيرة أدرّ البول والطمث واللبن. وإذا شُرب بالنطرون سكن عُسر النفس. وإذا دخن به طرد الهوام.

(1) **اللقوة:** داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق.

(2) **الخشخاش:** هو نبات يستخرج من ثماره الأفيون.

وزعم قوم أن من أكثر من شربه قتله.

وخاصته: إذهاب الحمى الكائنة عن البلغم والسوداء، وقتل حب القرع، وإذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به، أو قدّم للمريض حتى يستنشقه، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللقوة.

وهو من الأدوية المفتحة جداً لسدد المصفاة، ويقطع من النهش والدم من طلاء بالخل، ويطبخ بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكُلى.

وإذا قُلي ثم دقّ ونقع في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام إذا عرض معه عُطاس كثير.

وإذا لُثّ على مقدّم الرأس سحقه ونفع من نوازل النزلات.

وإذا شُوي وعُجن بدهن الورد، نفع من أوجاع الجوف.

وهو يدر الطمث إدراراً قوياً، ويخرج الأجنة أحياء وموتى، ويسقط المشيمة. وإذا أخذ منه سبع حبات عدداً وعصرت بلبن امرأة ساعة وسُعط بها في أنف من به يرقان واصفرت منه العينان نفع من ذلك نفعاً بليغاً [illegible] تقتيحه السُدد.

الحبة السوداء في كتاب التذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب لداود بن عمر الأنطاكي

قال داود الأنطاكي في الباب الثالث من تذكرته تحت عنوان «في ذكر ما تضمن الباب الثاني أصوله من المفردات والأقراباذينات» في حرف الشين:

«شونيز»: هو الحبة السوداء، وهو نبت كالرازيانج، إلا أنه أطول وأدق (وهو) أصغر إلى بياض، يخلف أقماعاً أكبر من أقماع الشبث تتفرك عن هذا الحب.

وأجوده الحديث الرزين الحاد الحرّيف، ويدرك بحزيران، وتبقى قوته سبع سنين.

وهو حار في الثالثة يابس في آخرها أو الثانية. قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلا السام، يعني الموت، والمراد من كل داء بارد، فالعموم نوعي.

وهو يقطع شأفة البلغم، والقولنج، والرياح الغليظة، وأوجاع الصدر، والسعال، وقذف المدة، وضيق النفس، والانتصاب، والغثيان، وفساد الأطعمة، والاستسقاء، واليرقان، والطحال.

واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفيها. ومع النانخواه[1] والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول. ورماده يقطع البواسير شرباً وطلاءً. وإن نقع في الخل وتُخودي عليه سعوطاً نقى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس، وكذا البخور به، وكذا إن قُلي وربط على الأورام حاراً.

وإن طبخ مقلوُّه بالزيت وقطر في الأذن، شفى من الصمم خصوصاً مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف، شفى الزكام، أو مقدّم الرأس، منع انحدار النزلات. وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاءً على السُّرة، وبالخلّ والعسل وبول الصبيان محرقاً وبلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل، وإن أضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الوضح والبهق.

(1) النانخواه: اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها، ومنهم من يسميه [illegible] ومنهم قوموتون باسلقون (وهو الكمون الكرماني) بزره معروف عند الناس، وهو أكثر صفرة من الكمون بكثير. انتهى جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٥٣.

وتحليف الشعر برماده يمنع انتشاره، والسكنجبين يذهب أنواع الحمى الباردة، وهو ترياق السموم، من أو دخانه يطرد الهوام.

ومن خواصه: أن شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب.

وهو يسقط الأجنة والمشيمة، ويصفر المخمورين، ويحترق، ويضر بالكلى، ويصلحه الكثيراء، والبدل مثقالان، وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزر شبث.

علاجات الحبة السوداء في الطب الحديث

علاج آلام الظهر

يقلى ١/٢ كيلو جرام من حبة البركة ويطحن جيداً... ثم يعجن في ١٤٠ جراماً من العسل النقي. يؤخذ من هذا المعجون مرتين في اليوم، بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة. وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج المفاصل والأعصاب

المقادير اللازمة:

- ٢٠ جرام حبة البركة
- ١٠ جرام سلمكي
- ٥٠ جرام شمار
- ١٠ جرام قرنفل
- ٢٠ جرام حصا لبان[1]
- ١٠ جرام ملح الطرطير
- ١٠ جرام زنجبيل
- ١٠ جرام محلب
- ١٠ جرام بزر حرمل
- ١٠ حبات من اللوز

تسحق هذه الكميات جميعها، وتخلط جيداً... ويعجن هذا المسحوق بحوالي ٨٠٠ جرام من العسل النقي.

يؤخذ من هذا المزيج ملء ملعقة مرتين في اليوم بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة.

وصفة أخرى:

المقادير اللازمة

- ١٠ جرام حبة البركة

---

(١) حصالبان: إكليل الجبل ـ إكليل النفساء ـ إكليل أقط بالعربية ـ أذان الجحة ـ حشيشة البحر ـ عود الغم ـ حب العزيز ـ حصالبان ـ عيزران (سوريا) ـ معجم أسماء النبات.

١٥ جرام صبر سقطري

١٠ جرام حب الرشاد[1]

٥ جرام زنجبيل.

٥ جرام هندي شعيري[2]

تطحن هذه الكميات جيداً، وتخلط وتمزج في حوالي ٢٥٠ جرام من العسل النقي

يؤخذ من هذا المزيج ملعقة صغيرة صباحاً على الريق، وأخرى مساء قبل العشاء، وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج آلام المعدة والأمعاء:

المقادير اللازمة:

١٥ جرام حبة البركة

٥٠ جرام سنامكي

١٥ جرام شمار

١٥ جرام قرنفل

١٠ جرام ملح الطرطير

١٠ جرام زنجبيل

١٠ جرام مستكة

١٠ جرام حرمل

١٥ جرام حصالبان

تطحن هذه المقادير وتمزج جيداً في ربع كيلو من العسل النقي حتى تصبح كالعجينة.. يؤخذ من هذا المعجون ملء ملعقة مرتين صباحاً ومساءً بعد الأكل بساعة.

لطرد الغازات وعلاج الانتفاخ

المقادير اللازمة:

١٠٠ جرام حبة البركة.

٧٥ سكر نبات

تسحق الكميتان جيداً، وتخلطان... ويؤخذ من هذا الخليط صباحاً ومساءً مقدار نصف ملعقة على هيئة سفوف... ويفضل أن يتبعها شرب كمية من الماء ليسهل بلعها.

وصفة أخرى:

لنفس الغرض يمكن إضافة ٣ نقاط من زيت حبة البركة إلى فنجان من القهوة أو الشاي.

---

(١) **حب الرشاد:** هو الحرف.

(٢) أجوده ما كان حبا أبيض وهو أقل غذاء من الحنطة، [illegible]

لحالات التوتر العصبي:

يوضع ٥ نقاط من زيت حبة البركة على فنجان من القهوة ... وهذا يعمل على تهدئة الأعصاب [illegible].

لعلاج الكحة والربو:

تفيد مادة (النيجلون Nigellone) الموجودة في الحبة السوداء في علاج أزمات الربو وحالات الكحة والسعال الديكي.

لعلاج التهابات اللثة والأسنان:

تطبخ الحبة السوداء بعد طحنها بالخل، ويستخدم هذا المزيج كمضمضة لعلاج حالات ألم الأسنان وخاصة تلك الحالات الناتجة عن نزلات البرد.

لعلاج حالات الارتخاء الجنسي:

تطحن حبة البركة وتخلط جيداً بزيت الزيتون والكباب الذكر ... وهذه وصفة [illegible] بعد الأكل.

للوقاية من البرد ونزلاته:

يوصى باستخدام الحبة السوداء أو زيتها، أو مطبوخها في الجو البارد، لأنها خير وقاية من أمراض البرد، وينصح بعدم الإكثار من استعمالها في الجو الحار.

علاج خصوبات الكلى والمثانة:

المقادير اللازمة:

¼ كيلو من الحبة السوداء

¼ كيلو من العسل النقي

تطحن الحبة السوداء جيداً ثم تعجن بالعسل...

تمزج ملعقتان من هذا المخلوط في نصف كوب من الماء، ويشرب هذا المزيج على الريق يومياً.

لعلاج السكر:

يستخدم لذلك:

الحبة السوداء

حب الرشاد[1]

المرة[2]

قشر الرمان الناعم

---

(١) حب الرشاد: الحرف.

(٢) المرة: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تشرط فتخرج منها هذه الصمغة (تسيل)، ومنها ما يجمد على ساقها. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٠).

بنسبة:

١ : ١ : ٢/١ : ٢/١ على الترتيب.

تسحق هذه الكميات جيداً وتخلط... ويؤخذ من هذا المخلوط نصف ملعقة على فنجان سفوف كل يوم صباحاً على الريق... يستمر هذا العلاج لمدة شهر تقريباً.

استخدام الحبة السوداء في علاج الجرب:

المقادير اللازمة:

كوب من الحبة السوداء.

كوب وربع من خل التفاح

تطحن الحبة السوداء وتعجن جيداً بالخل...

توضع طبقة من هذا المعجون على الجزء المصاب وتترك لمدة ٤ ساعات يومياً... ويستمر هذا العلاج لمدة أسبوع.

علاج حب الشباب:

المقادير اللازمة:

١ كوب من الحبة السوداء

٢/١ كوب من قشور الرمان

١ كوب من خل التفاح

تسحق الحبة السوداء مع قشور الرمان ويخلطان جميعاً مع الخل. يسخن هذا الخليط لدرجة تتحملها البشرة ويخلط بمقدار مساوٍ له من زيت الحبة السوداء، تدهن الحبوب والثآليل الموجودة بالوجه مساءً وقبل النوم بفترة كافية.. يستمر هذا العلاج حتى تختفي هذه البثور تماماً.

في علاج الصداع:

المقادير اللازمة:

كميات متساوية من:

الحبة السوداء

آنيسون

قرنفل

تطحن هذه الكميات جيداً وتخلط...

يؤخذ من هذا المخلوط مرتين في اليوم على هيئة سفوف قبل الإفطار والعشاء... ويستحسن استعمال الماء في ذلك لتسهيل عملية البلع.

لعلاج البهاق والبرص

المقادير اللازمة

كمية من الحبة السوداء

كمية من الخل

تطحن الحبة السوداء حتى تصير ناعمة، ويضاف إليها خل التفاح بالتدريج حتى تصير كالعجينة اللينة.

يوضع من هذا المعجون على المكان المصاب مرة واحدة في اليوم ويلف بقطعة من الشاش النظيف، مع مراعاة عمل هذه التركيبة من الدواء يومياً حتى لا يفقد العلاج قدرته العلاجية بسبب التخمر.

لعلاج الناسور: يتحمل بمعجون الحبة السوداء أو حبة البركة المعجونة في زيت الزيتون مع الصمغ العربي مساء.

لعلاج انسدادات القلب وتصلب الأوردة: تشرب حبة البركة باستمرار كالشاي فإنها توسع الأوردة وتذيب الدهون.

لعلاج أمراض النساء والولادة، والحفظ الجنين: تشرب حبة البركة مغلية مع اليانسون محلاة بعسل خمس مرات يومياً.

لعلاج لين العظام وشلل الأطفال: يدلك الطفل المريض (كل جسمه) وهو عار تماماً في غرفة دافئة ليست رطبة بشوك الحوت مع التدليك بعد ذلك بزيت الحبة السوداء (حبة البركة) ويشربه ملعقة ثلاث مرات يومياً من زيت السمك.

وتنفع حبة البركة في علاج السحايا والمخ: وذلك بسف الحبة السوداء مع شرب عصير التوت يومياً.

ويقال إنها علاج ناجح للصداع: فيدهن كل أماكن الصداع بزيت حبة البركة وخاصة قبل النوم.

وتصلح لعلاج الشقيقة: فيؤخذ قرنفل وحبة البركة وطحين شعير ويعجن كل ذلك في عسل ويشد على الشقيقة مساء حتى الصباح.

علاج الثعلبة

المواد المطلوبة لإعداد علاج الثعلبة: ـ

النوع الأول

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء تتمثل بالآتي:

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة في كوب من خل التفاح.

طريقة استعمال الدواء:

* تدلك فروة الشعر أو المنطقة المصابة ويبقى الدواء في المنطقة المصابة لمدة أربع ساعات تقريباً في النهار.

* يستعمل العلاج لمدة ٢٠ يوما بلا انقطاع

* يحفظ ما تبقى من العلاج بالثلاجة لحين الاستعمال

النوع الثاني:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة

٢ - كوب من الرشاد الناعم

٣ - كوب من العسل الطبيعي

٤ - نصف كوب من معجون الثوم

طريقة تركيب العلاج:

تخلط المقادير جيداً وبكل سهولة

طريقة استعمال العلاج:

* تدلك به المنطقة المصابة مساءً وتبقى لمدة أربع ساعات

* فترة استعمال العلاج: ٢١ يوماً

* يحفظ الجزء المتبقي من الدواء في الثلاجة للمرات المقبلة ولكيلا يفقد صلاحيته.

في علاج الثآليل الدهنية «الشائعة» والزوائد الجلدية

ولتركيب العلاج يلزمنا الآتي:

١. قطعة من قماش الصوف الخشن (وكلما كان القماش خشناً أكثر كلما كانت الفائدة أكبر)

٢. خل التفاح الأحمر بعد أن يخلط مع الحبة السوداء الناعمة بمقدار كوب حبة سوداء إلى كوبين من الخل، ثم يؤخذ الخل الملون بعد عملية الترشيح والذي أخذ معه خلاصة الحبة السوداء.

طريقة استعمال العلاج:

* يبلل الصوف بخل التفاح الأحمر الملون وتحك بها رؤوس الثآليل أو الزوائد الجلدية

* يجب عدم الإفراط في الحك كما يجب التلطف بالبشرة حين القيام بذلك فحك الزوائد الثآليل ١٠ مرات متتالية قد يؤدي إلى الغرض المطلوب.

* فترة العلاج: ٥ أيام متتالية بتكرار العملية مرتين يومياً.

في علاج الوردية والعد الشائع:

لتركيب علاج الوردية والعد الشائع يلزمنا الآتي: .

أ - طريقة الاستخلاص: .

١ - كوباً من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

تتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات التالية:

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.

* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

* يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة خمس دقائق.

* يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء وتجمع المادة الرمادية المترسبة في قاع الأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء منها من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة، فيخلط الغرام منها بغرام من زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال هذا الدواء في العلاج:

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى ثم بعد ذلك يستعمل الدواء بمعدل مرتين يومياً.

* فترة استعمال العلاج: حتى تزول آثار المرض.

* مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة لكيلا يفقد صلاحيته.

ب ـ الطريقة العادية

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء والله أعلم.

ولتحضيرها يلزمنا:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو من محلول النشا.

أما تركيب العلاج فيتم باتباع الخطوات الآتية:

* يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليها كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها زيت الحبة السوداء أو محلول النشا بمقدار كوب واحد ويستمر في التسخين لمدة دقيقتين أخريين.

* يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

وطريقة استعمال علاج الوردية والعد الشائع:

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى.
* فترة استعمال العلاج: مرتين يومياً حتى تزول آثار المرض.
* مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة.

في علاج الفطريات بأنواعها:

ولتركيب علاج الفطريات بأنواعها يلزمنا:

١ - كوبان من خل التفاح.

٢ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٣ - كوب من محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة تركيب الدواء:

* يغلى كوبان من الخل مضافاً إليها كوب من الحبة السوداء الناعمة في وعاء معدني، وعند الغليان يضاف محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.
* يحرك الخليط حتى يتماسك في حالة استخدام محلول النشا ويرفع عن مصدر النار ويصب في وعاء آخر يمكن إغلاقه، ثم يترك ليتساوى مع درجة حرارة الغرفة.

طريقة استعمال علاج الفطريات:

* يؤخذ كل يوم قبيل النوم مقدار ما يكفي لدهان المنطقة المصابة.
* تكرر العملية يومياً ولمدة أسبوع.

طريقة حفظ الدواء:

* يحفظ الدواء بالثلاجة وذلك للحفاظ على صلاحيته.

في علاج الصداف:

أولاً - طريقة الاستخلاص لعلاج الصداف:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

وتتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات الآتية:

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.
* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

- يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز الطرد المركزي ولوضع في أماكنها بالجهاز، ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة ٥ دقائق.
- يسكب الخل الذي تم فصله بالأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقٍ من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة فيخلط الجرام منها بجرام من زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء:

- يدهن الجزء المصاب من الجسم بالدواء مرتان يوميا.
- **مدة صلاحية الدواء:** لا تقل عن ٦٠ يوما بشرط استعماله يوميا.
- **مدة صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.
- يستحسن مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.

ثانيا ـ الطريقة العادية

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الطريقة الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كالحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء.

ولتحضيرها نلزمنا المقادير التالية:

١ – كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ – كوب من خل التفاح.

٣ – كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو مقدار كوب من محلول النشا المركز.

وتركيب العلاج يتم باتباع الخطوات التالية:

- يضاف لكوب من الحبة السوداء كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها كوب من زيت الحبة السوداء وبالإمكان إضافة محلول النشا بدلاً من زيت الزيتون حتى يتماسك الخليط ويصبح سهلاً للدهان.
- يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

طريقة استعمال الدواء

- من المحبذ مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.
- يدهن به الجزء المصاب مرة واحدة يومياً قبل النوم.
- يستحسن حين استخدام هذه الطريقة استعمال اللفاف لمنع تناثر الحبة السوداء خارج السطح المدهون.
- **مدة استعمال الدواء:** لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يوميا.
- **مدة صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.

علاج الأكزيما

ويمكن علاجها بالطرق الآتية

أ - إما بواسطة الدهان بزيت الحبة السوداء المهدرج

ب - بواسطة الدواء الذي ذكر في فصل الصدفية والذي يحضر بطريقة الاستخلاص

ج - وهناك طريقة يسيرة وتنفع بإذن الله ويتطلب تحضيرها هذه التركيبة:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيبه تتم كالآتي:

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة بكوب من زيت الزيتون. يضرب الخليط حتى يصبح متجانسا.

١ - **طريقة الاستعمال:** يدهن الجزء المصاب مرة يوميا.

٢ - **مدة استعمال الدواء:** إلى أن تختفي الأكزيما.

٣ - **تاريخ صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يتم حفظه في مكان بارد.

ثانيا - الأكزيما العنقودية

وتظهر على شكل حبوب ذات رؤوس سوداء.

ولعلاجها ينصح بالآتي

استخدام قطعة من قماش الصوف الخشن وغمره في الخل المذكور كما سبق ذكره في فصل الثآليل، ثم حك الجزء المصاب بواسطة قطعة القماش المبللة مرة واحدة يومياً.

ويلاحظ أن هذه الحبوب تبدأ بالتلاشي بعد ثلاثة أيام بإذن الله تعالى.

ثالثاً: توجد هناك أشكال أخرى لهذا المرض تظهر على الأخمصين (قاع الرجل) وراحتا اليدين، وهنا نستخدم تركيبة أخرى لعلاج مثل هذه الحالات.

ولتحضير هذه التركيبة يلزمنا الآتي

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي (كما هو وارد في فصل الصداف).

٤ - كوب من محلول النشا المركز.

٥ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيب علاج الإكزيما على الأخمصين وراحتي اليدين

١ - يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليه كوبان من خل التفاح.

٢ - يرشح الخليط بواسطة قطعة من القماش المسامي، ويؤخذ المحلول المتكون ويوضع في إناء معدني.

٣ - يسخن على نار متوسطة حتى الغليان.

٤ - عند البدء بالغليان يضاف كوب من محلول النشا ويحرك الخليط حتى يتماسك.

٥ - يزاح الوعاء عن النار ويضاف إلى الخليط المتماسك كوب من زيت الزيتون ويمزج مع الخليط حتى يتجانس.

طريقة الاستعمال: تؤخذ من التركيبة ملعقة متوسطة الحجم وتفرك بها اليدان، ثم تغطى بقطعة من الشاش، وذلك قبل النوم وحتى الصباح.

فترة استعمال الدواء: إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

تاريخ صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن تحفظ في مكان بارد.

ملاحظة:

تتبع نفس الإرشادات بالنسبة لراحة القدم.

علاج حب الشباب:

ولتحضير تركيبة علاج حب الشباب نحتاج إلى:

١ - كوب من خلاصة الحبة السوداء.

٢ - نصف كوب من قشور الرمان الناعمة.

٣ - كوبين من خل التفاح.

طريقة تركيب دواء حب الشباب:

الدواء الأول:

يخلط كوب من خلاصة الحبة السوداء ونصف كوب من قشر الرمان الناعم مع كوبين من خل التفاح.

طريقة الاستعمال: تدهن الحبوب يومياً قبل النوم مع مراعاة الإستلقاء على الظهر وذلك بخلط المقدار من الدواء بمقدار مكافئه من زيت الحبة السوداء المهدرج، وإن لم تجد زيت الحبة السوداء المهدرج فلا بأس في استخدام الزيت غير المهدرج مع مراعاة الحرص على عدم تساقط الدواء من الوجه إلى أسفل.

فترة استعمال الدواء: إلى أن يختفي أثر الحبوب.

تاريخ صلاحية الدواء: في حالة عمل تركيبة مضاعفة من دواء حب الشباب يجدر بنا الإشارة هنا إلى أن تاريخ صلاحية الدواء لا يتجاوز الثلاثة أسابيع.

يحفظ هذا الخليط بعد ذلك في الثلاجة.

الدواء الثاني:

وفي نفس طريقة تركيب الدواء الأول إلا أنه يختلف في عدم وجود قشور الرمان الناعمة.

ملاحظة:

لا يختلف هذا الدواء عن سابقه في طريقة الاستعمال أو تاريخ الصلاحية ومدة استعمال الدواء وكيفية حفظه.

علاج الحزاز

لتركيب الدواء نحتاج للآتي

* ملحوظة: سنعرض إلى علاج الحزاز البسيط فقط

١ - الحبة السوداء الناعمة

٢ - خل التفاح

٣ - زيت الحبة السوداء المهدرج

طريقة تحضير الدواء

أضف كوبا من الحبة السوداء الناعمة إلى ثلاثة أرباع كوب من خل التفاح واضرب الخليط جيداً حتى يتجانس، ثم بعد ذلك أضف نصف كوب من زيت الحبة السوداء واخلط جيداً.

طريقة الاستعمال

يستخدم الدواء مرة واحدة باليوم على شكل دهان موضعي ويكرر العلاج لمدة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهر.

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج القوباء العصبية

لعلاج هذا المرض نحتاج للآتي

١ - خلاصة الحبة السوداء، وتحضر من الحبة السوداء الناعمة وخل التفاح

٢ - زيت الحبة السوداء المهدرج

طريقة استعمال الدواء

دهان مرة واحدة يومياً قبل النوم لمدة عشرة أيام

تنبيه

يجب حفظ الدواء بالثلاجة

علاج البهاق

أولاً - البهاق الأسود

وله شكل قليل الانتشار ويكاد يكون [illegible] الأسمر [illegible] من البهاق

لتحضير الدواء نحتاج إلى ما يلي

١ - حبة سوداء ناعمة.

٢ - خل التفاح

طريقة تركيب الدواء

يضاف الخل تدريجياً إلى الحبة السوداء الناعمة حتى درجة التشبع ثم يحفظ الدواء [illegible] بالثلاجة إذ أن فترة الصلاحية لا تتعدى هذين اليومين

طريقة الاستعمال:

يضمد الجزء المصاب مرة واحدة يومياً ويجب ضمان عدم نزوح الدواء عن الأماكن المضمدة وذلك بلفها بالشاش الأبيض.

ثانياً ـ البهاق الأبيض:

وهو ناتج عن فقدان بعض خلايا الجسم لصبغتها وهو سريع الانتشار ويكاد يغطي الجسم كله إذا ما تاركناه.

لتحضير الدواء نحتاج للآتي:

- مسحوق الرشاد الناعم.
- خل التفاح

تركيب الدواء:

١ – كوب من خل التفاح يضاف إليه بدقة وبالتدريج الرشاد الناعم بواسطة ملعقة تحمل باليد اليسرى وأما اليد اليمنى فتستمر بالتحريك السريع لتفادي تكتل الرشاد حين ملامسته للخل.

٢ – استمر بالإضافة حتى يبدأ الخليط بالتماسك.

٣ – ارفع الملعقة التي كنت تقلب بها الخليط مع التوقف عن إضافة الرشاد.

٤ – احفظ الدواء في مكان بارد ولا يشترط بالثلاجة.

٥ – مدة صلاحية الدواء أسبوع واحد.

طريقة الاستعمال:

يدهن الجزء المصاب ليلاً ويترك لمدة خمس دقائق حتى يجف على سطح الجسم ثم يغطى بالشاش حتى الصباح.

تكرر العملية يومياً ولمدة عشرة أيام.



حشيشة الدينار

الاسم العلمي:

Humulus Lupulus L.

الإسم العربي: **حشيشة الدينار**

الإسم الشائع: **جنجل - كرمة الشمال**

حشيشة الدينار أو «جنجل» الأصل في تسميته بهذا الاسم غير معروف ولكن يعتقد أن كلمة (humulus) مأخوذة من كلمة (humus) ومعناها رطب، وهي تشير إلى الأرض الرطبة التي ينمو فيها النبات، أما كلمة (Lupulus) ومعناها الذئب تشير إلى وصف النبات لأنه يخنق العائل الذي يتسلق عليه مثل الذئب.

ونبات «حشيشة الدينار» (حشيشة الأرض) ينمو بصورة برية في أوروبا وآسيا حيث أنها الموطن الأصلي لهذا النبات.

ولا يزرع هذا النبات في منطقة الشرق الأوسط ولكنه يزرع بكثرة في انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبلغاريا وروسيا، وانتشرت زراعته في أماكن متفرقة من العالم مثل أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا وأوروبا.

جمعه قد يسبب لبعض الأشخاص الحساسين نعاساً أو ألماً في الرأس.

موطنه: السياجات، الغابات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

يزرع لاستعماله في صناعة البيرة.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ و ٧ أمتار. نبات معمر. الساق يلتف يساراً (بعكس اتجاه الساعة)، كثير الزوايا، تغطيه نتوءات خشنة. الأوراق خضراء باهتة، متقابلة، سويقية، ذات زغبات، مقطعة إلى ٣ - ٥ فصوص، خشنة، عروقها راحية، أطرافها مسننة. الأزهار خضراء - صفراء (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر)، ثنائية المسكن، الذكرية منها من ٥ أقسام وفيها ٥ أسدية، وتنتظم في عناقيد عند إبط الأوراق، أما الأنثوية، فكثيرة العدد، قنابها مورق، متشابكة، كل واحدة منها تحيط بمدقتين، وتشكل مخروطات متدلية يغطيها غبار (ذرور) أصفر ذهبي صمغي: ذرور الجنجل. الرائحة عطرية قوية، الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: مخروطات الأزهار، الغدد (اللوبولين) سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر. لا تحفظ طويلاً.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، شراب، مسحوق، صبغة، لفافات.

تحوي الأوراق على نسبة جيدة من فيتامين C تصل إلى ١٣٠ ملغ) والجزء المستخدم من هذا النبات هو المخاريط التي تتألف من عدد كبير من الحراشف التي تحوي من ناحيتها الداخلة على أوبار غددية على شكل مسحوق أصفر يسمى اللوبولين Lupuline حيث يحوي اللوبولين في تركيبه على مواد راتنجية إضافة إلى مواد عطرية بنسبة ٠,٠٢ وحمض حشيشة الدينار ومواد شمعية ومواد صابغة صفراء وحمض الفاليريك، كما يوجد في المخاريط على حمض عفصي وعلى مبدأ مر كما تحوي على المادة الهوموليين humulin يتم تجفيف المخاريط في الهواء وتوضع في مناخل حرارة للحصول على غدد اللوبولين حيث يستخدم اللوبولين كمادة مهدئة في آلام المثانة إضافة إلى تأثيره المسكّن للجملة العصبية المركزية، إضافة إلى أثره كمخفف للآلام، يفيد اللوبولين في حالات التشنج وحالات السلس البولي المتكرر، يستعمل مرهم اللوبولين خارجيا في أمراض الجلد المتقرحة إضافة إلى استخدامه في تركيب الشاي المهدئ.

يحفظ العقار في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمنع تسرب الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل، وإلا فقد العقار عرفه وخصائصه. كما يفضل عدم الاحتفاظ بالعقار لأكثر من سنة.

الجزء المستعمل طبياً: تستعمل المخروطات الثمرية لأنثى النبات وهي تحتوي على شعيرات غدية توجد بها المكونات الفعالة.

المكونات الفعالة: أهم مكونات حشيشة الدينار، الزيت الطيار الموجود في غدد زيتية وشعيرات غدية في النورة المخروطية بنسبة تتراوح من ٠,٣ - ١٪، ويستخلص الزيت بواسطة عملية التقطير.

والزيت الطيار سائل أصفر فاتح مخضر قليلاً، وقد يكون عديم اللون إذا أعيدت تنقيته، وللزيت رائحة نفاذة خاصة هي رائحة حشيشة الدينار وطعمه مر قليلاً.

ويحتوي زيت حشيشة الدينار على مادة الهيوميولين humulene وهي تتبع مجموعة سسكويتربينات Sesquiterpenes.

وبالإضافة إلى الزيت الطيار تحتوي المخروطات الزهرية على المواد الآتية:

١ - مواد راتنجية - Soft Resins.

ومنها هيوموليون humulone، ولبيولون Lupulone، ويرجع إليهما مرارة العقار المطلوبة في صناعة البيرة.

٢ - حمض اللوبولينيك Lupulinic acid، ويعطي أيضا مرارة في الطعم.

٣ - تانين Tannin (humulo).

٤ - كحول جيرانيول Geraniol alcohol.

وتحتوي المخاريط الثمرية على سكريات وأحماض دهنية وراتنجات.

ويرجع المذاق المر للزيت الطيار للعديد من المواد أهمها هوميولول (Humulol)، كذلك مادة إكسو هومول وهي بلورات برتقالية، وواحدة من المكونات الرائحة التي تعطي عن طريق الأكسدة حمض الفاليريك (Valerianic acid)، وهذا التفاعل يشرح التغير في الرائحة عندما تحفظ حشيشة الدينار أو تخزن.

وكذلك يحتوي الزيت على مواد «لينالول» (Linalol)، ولوبارول (Lobarol).

الأهمية الطبية لحشيشة الدينار

تستعمل حشيشة الدينار أساساً لصفاتها التالية:

١ - تأثيرها المهدئ، والمنوم الخفيف، والمسكن ولذلك تستعمل في تهدئة الأعصاب وتستعمل زيت حشيشة الدينار، يكثر استخدام حشيشة الدينار كمصلح معدي ومعوي لتأثير المواد المرة الموجودة في الزيت الطيار، وكذلك تستعمل أحياناً في المكمدات.

٢ - يستخدم زيت حشيشة الدينار في تحسين رائحة ونكهة بعض المشروبات، وفي تركيب بعض العطور، ويستخدم كذلك كصبغة.

٣ - تستعمل حشيشة الدينار في صناعة البيرة لتكسبها الطعم المر الموجود بها، والرغوة (Foam) والتي ترجع لوجود الأحماض المرة والمواد الراتنجية أيضاً التي توقف عمل البكتيريا وتحسن رائحة المشروب وتعطيها طعمها المميز بها، وفائدتها كفاتحة للشهية، ومن المعروف أن المواد الراتنجية تعد ذات قيمة حافظة هامة للمنتج (Preservative property).

تستعمل الثمار المجففة كمادة مشهية وتستعمل بشكل منقوع ١٪ أو بشكل خلاصة ١,٠ - ٥,٠ غ، إن مادة الهومولين واللوبولين ومشتقاتها لها تأثير مضاد للجراثيم وللعصيات السلبية بالذات. كما له تأثير مسكن ومضاد للشهوة الجنسية كمادة منومة ومسكنة للجهاز التناسلي وآلام المثانة.

ويستخدم اللوبولين كمادة مسكنة للجملة العصبية فتؤمن التوازن العصبي في الجسم إضافة إلى أثره كمخفف للآلام في تسكين آلام المعدة وآلام الرأس وآلام الرئة والطمث المؤلم ويفيد اللوبولين أيضاً في حالات الشنج والسعال التشنجي وحالات السلس البولي المتكرر.

وتستعمل أزهار النبات المجففة في صناعة البيرة لتكسبها الطعم المر والرغوة وهي صفات مطلوبة في هذه الصناعة.

خواص الجنجل [حشيشة الدينار] في الطب القديم:

ابن البيطار في جامعه: يلين الطبيعة ويوافق المحرورين ويولد دماً يسيراً محموداً.





حشيشة السعال (فنجيون)

الاسم العلمي:
Tussilago Farfara L.

الإسم الشائع: رِجْل ـ فيخيون ـ رِجْل الحمار ـ فرفارة ـ خطوة الحمار ـ فنجيون ـ خمالوقي ـ دوست الحمار ـ سعالى [نبطية]

يسمى النبات بأسماء (حشيشة السعال) أو (فرفارة) أو (القرقرة)، أو (خطوة الحمار)، ويعرف في اللغة اليونانية باسم (توسيلاج) (Tussilago)، ومعناها الطارد للسعال، وفي اللغة الفرنسية يسمى (Tussilage)، (Chasse-Toux)، وكذلك (Pas d'âne)، وفي اللغة الألمانية يسمى باسم (Gemeiner huflattich).

الوصف النباتي: عشب معمر، جذموره حبلي الشكل كثير التفرع، في الربيع تتكوّن له عدة سيقان زهرية ذات لون بني محمر يصل ارتفاعها إلى ١٥ ـ ٢٥ سم، تنتهي السيقان بنورة رويسية وحيدة، وللساق الزهرية أوراق حرشفية بيضوية الشكل متطاولة. والأوراق القاعدية تتكون بعد فترة من الإزهار والورقة شبه دائرية قاعدتها قلبية وحوافها مسننة، أزهاره صفراء ذهبية اللون، ثمرته فقيرة، لها ذؤابة تشبه المظلة. ويتكاثر النبات بالبذور بالطرق الزراعية العادية، ويستعمل منه للأغراض الطبية الأوراق والنموات الزهرية.

ديسقوريدس: لهُ ورقٌ شبيهٌ بورق قنْوس[1] إلا أنه أعظمُ منه، وعدد الورق ستٌ أو سبع، ومنبته من أصل النبات، ولونُ ما يلي الأسفل أبيض، وما يلي أعلاه أخضر، وفي الورق زوايا كثيرة، وله ساقٌ طولها نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهرٌ أصفر، وتسقط ساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أن هذا النبات لا زهر له ولا ساق، وله أصلٌ دقيق، وينبت في مروج ومواضع مائية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار على شكل براعم، الجذور، عصير النبتة.

التركيب: موسيلاج، عفص، اينولين[2] Inuline، صبغيات ملوّنة، زيت عطري، أملاح معدنية، بخاصة البوتاسيوم، والكالسيوم، والكبريت، والحديد.

---

(١) قنوس: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها في المنازل (مفردات ابن البيطار).
(٢) الأينولين: سكر نباتي يذوب في الماء، وغير قابل للذوبان في الكحول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأوراق على غليكوزيدات بنسبة ٢،٦٪ وميوسيلاجينات وصابونينات وحمض الغاليك وحمض الطرطير وكاروتين وفيتامين C ومواد لعابية (لثا) وروتين Rutin وإينولين inulin.

وتحتوي الأزهار على مواد ملوّنة صفراء (اكزنثوفيل Xanthophylle)، وسكر وغالاكتوز وحمض إيرونيك Acide uronique.

خصائصه الطبية:

تستعمل أزهار وأوراق حشيشة السعال في حالات التهاب القصبات والحنجرة كمادة ملطفة ومليّنة ومقشعة مزيلة للبلغم ومسكنة في حالة النزلات الوافدة (الزكام)، مطهرة ومضادة للالتهاب في الأزمات الصدرية الحادة وخراجات الرئة. كما أنها مضادة للحساسية وحالة التشنج، ويستعمل منقوع الأوراق والأزهار في التهابات الرئة والمجاري التنفسية والجهاز الهضمي وفي السعال التشنجي والربو القصبي.

تعتبر الأوراق من أقدم وأفضل العلاجات الصدرية في السويد وإيطاليا، حيث كان يستعمل في التدخين بالفم لعلاج السعال، ومعرق خفيف، مقوٍ، مقيء، ملطف، مهدئ.

تستعمل الأوراق والبراعم كمنقوع مغلي، أو كعنصر من مجموعة أعشاب تغلى لعلاج بحة الصوت، والسعال وطارد للبلغم، ولعلاج الربو، والنزلات الصدرية، والالتهاب الرئوي، وحالات النقاهة، وأمراض الغدد الليمفاوية، ويستعمل في علاج آلام الأسنان، وداء الخنازير، وفي تسكين الآلام النقرسية.

وتستعمل الأزهار والأوراق في العلاج الظاهري خارجياً كمنقوع، أو مغلي لعلاج الجروح المتأخرة الشفاء، وتورم الساق، والطفح الجلدي الناضح، وأمراض الرأس كالقراع والقوباء، وزيادة رطوبة القدمين، ولعلاج الحروق، والأورام والأوديما.

وتلف الأوراق المجففة كالسجائر منذ القدم، وحالياً للتدخين لتخفيف نوبات الربو، وتعطي تأثير تدخين بذور الكتيرة في الشفاء أو التخفيف من آلامه تدخيناً نظراً لخصائصهما المضادة للالتهابات بالجهاز التنفسي

كما تستخدم جذور النبات كطارد للديدان، ومعرقة، وقابضة، ومنقوعه في علاج الحمى القرمزية، والربو والسعال.

خواص حشيشة السعال (فنجيون) في الطب القديم

إزالة السعال، والربو، والانتصاب، والقروح: قد جُرِّب في إزالة السعال المزمن، والربو والانتصاب، وقروح الصدر.

تحليل الرياح والأورام: يحلل الرياح ويدمل، ويحلل الأورام ضماداً، وهو طري.

نافع من عسر البول، وطارد الهوام، وإسقاط الجنين: البخور به، ينفع من عسر البول، ويطرد الهوام، ويسقط الجنين، احتمالاً بالعسل حتى الميت.

السعال، ولنفس الانتصاب: نافع للسعال ولنفس الانتصاب، متى أخذ الإنسان منه ورقه وأصله يابساً، فيحرقه، وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه

تفجير الدبيلات، والخراجات: يفجر الدبيلات والخراجات التي تكون في الصدر، تفجيراً غير رديء، ولا مؤذٍ.

أما ورقه فينفع ما دام طرياً للأعضاء، التي يحدث فيها الأورام الغير نضيجة، إذا وضع عليها من خارج، كالضماد.

الحمرة، وكل ورم حار: ديسقوريدوس: ورقه إذا تضمد به مسحوقاً مع العسل، أبرأ الحمرة، وكل ورم حار.

السعال اليابس، أو عسر النفس: من كان به سعال يابس، أو عسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، فإذا تدخن بورقه يابساً، واجتذب الدخان بنفسه إلى جوفه من فمه، أبرأه، مجرب.

تفجير الدبيلة: قد يفجر الدبيلة، التي تكون في الصدر، وقد يفعل ذلك أصل هذا النبات، إذا تدخن به.

إخراج الجنين الميت: إذا طبخ أيضاً بالشراب، الذي يقال له أدرومالي[1]، أخرج الجنين الميت.



(1) أدرومالي: (الأدرومالي) هو الدهن العسلي، وهو دهن يسيل من ساق شجرة بتدمر، وهو عسل داود (ع)، وهو ثخين أثخن من العسل.



الحلبوب

الاسم العلمي:
Mercurialis annua L.

الإسم العربي: عصا هرمس ـ خصى هرمس ـ ارمويوطانيون ـ فيلون (يونانية)

ـ حريق أملس ـ حشيشة السمك ـ جنزير (سوريا)

هو الحريق الأملس عند شجاريا بالأندلس، ويسمونه أيضاً خصى هرمس وعصا هرمس.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى القسبي، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة، والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه بالعناقيد، كثيف وأما الذكر فورقه صغار، وثمرته صغيرة مستديرة، مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين، شبيه بالخصى، وطول هذا النبات نحو من شبر.

في عصر أبوقراط، عرف كمسهل، وألصقت به خطأ فوائد في معالجة الأمراض النسائية. ويؤكد ديوسقوريدوس أن شرب نقيع النبتة الذكرية يساعد على إنجاب الذكور بينما نقيع النبتة الأنثى يساعد بدوره على إنجاب الإناث. ولكنه كان يخلط بين جنسي النبات ونسي أن يقول لنا أي من الزوجين عليه أن يشرب النقيع، ونظراً لخواصه المسهلة فيجب استعماله بكثير من الاعتدال والحذر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٥٠ سنتم، نبات سنوي، ساقه عشبي، متفرع ومورق ابتداء من القاعدة، فيه عقد ظاهرة. الأوراق متقابلة، لها سويقات قصيرة، بيضوية سنانية، محججة. الأزهار خضراوية (نيسان/ابريل ـ تشرين الثاني/نوفمبر)، ثنائية المسكن، الكأس فيه ٣ كأسيات، الذكرية منها تجتمع في سنبلة زنبدية، ولها ١٠ أسدية، الأنثوية وحيدة ولازنفية تقريباً، المبيض (حقة البذور) ثنائي الخدور. العلبة (الثمرة) لها قشرتان مغطاة بالشعر، وفيها بذرتان بيضيتان لونهما رمادي فاتح. الرائحة كريهة، والطعم مالح ومر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله طازجاً ما عدا الجذر، العصارة. التجفيف سريع.

التركيب: زيت عطري، ايتيروزيدات فلافونية، أملاح البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الحلبوب في الطب القديم:

الأورام والرياح: يحلل الأورام الباردة طلاءً، والريح شرباً.

الحمل: يحمل بعد الحيض، فيسرع الحمل.

الحبل: يقال إن الذكر يحبل بذكر والعكس.

إسهال المرة: إذا سلقا بالماء، وشرب ماؤهما، أسهل مرة ورطوبة مائية.

قد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى، إذا سحق واحتملته المرأة، وشربت بعد أن تطهر يصيرها أن تحبل بأنثى، وإن ورق الصنف المسمى الذكر، إذا فعل به ذلك، صير المرأة أن تحبل بذكر.



حلتيت

الاسم العلمي:

Ferula Assa-Foetida

الاسم العربي: **حلتيت**

الاسم الشائع: حلتيت ـ حلتيث (فرع حلتيتي ـ أبو كبير ـ [illegible] (المغرب) ـ **أنشرغاز (جذور شجرة الأنجدان) ـ** (تحسيل العجم ـ [illegible] (الفارسية) ـ شيطان **بوكي (تركية)**

الوصف النباتي: عشب معمر [illegible] أفغانستان والهند، وتفرز القشور المغطية للريزومات عصارة [illegible] بعد الأمطار، تقطع رؤوس الجذور وتحفظ بعيداً عن الشمس فيتجمع الراتنج الصمغي على السطح على هيئة دموع تختلط بها مادة سميكة صمغية رمادية أو حمراء، ومن المعروف أن العضو الطبي هو الجذور والريزومات.

هو صمغ **الأنجدان**.

ديسقوريدوس: (قد يجمع من **الأنجدان**، صمغ **الحلتيت** بأن يشرط أصله وساقه، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو، صافياً شبيهاً بالمر، قوي الرائحة ولا تكون رائحته شبيهة برائحة **الكراث**، ولا كريهة المذاق).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر بري وزراعي، ربيعي وطبي، يتكاثر بالبذور والتقسيم مع الجذور.

الموطن: إيران، أفغانستان

التوزع: المرتفعات الجبلية

طبيعة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

محاذير الاستعمال: لا بد من مشورة الطبيب

يوضع في معزل عن استعمالات الأطفال.

المكونات الفعالة: يوجد في الراتنج الصمغي للحلتيت (أبو كبير) ثاني كبريتيد بروبيلايل ـ [illegible] مشابه، ويحتوي الحلتيت على مركبات كبريتية ذات رائحة شديدة تكاد تكون مزيجاً من رائحتي الثوم والكراث،

وصمغ [illegible] ومعها مركبات عطرية بكميات قليلة، ويحتوي على استرات (Esters) لحامض الفيروليك [illegible] (Ferulic acid)، وبعض الصموغ (٢٥٪)، وتربينات (Terpenes)، ويزيد الزيت (٦ - ١٧٪)، ويتكون منه مستحلب مع الماء ويذوب منه أكثر من ٥٠٪ في الكحول.

الأثر الطبي والاستعمالات

منبه ويزيل الانتفاخ وطارد للغازات، ويستعمل [illegible] في [illegible]، [illegible] المتوسطة بلعاً لعلاج السعال والخوانيق وكمقوٍ عام، [illegible] في صورة كبسولات مع قليل [illegible] من رائحته وذلك لعلاج بعض أمراض [illegible]، كما كان يستعمل [illegible] كمحلول تركيز ٣٪ طارد للكلاب والقطط والأرانب [illegible] وهو طارد [illegible]، ويشفي القراع دهاناً، ويشفي آلام [illegible] والمغص والربو، [illegible] المعدة [illegible] والاستسقاء، كما يشفي الدمامل دهاناً على الجلد، ويستعمل كمدر للبول، ولعلاج [illegible] وطارد [illegible] لعلاج آلام عرق النساء والمفاصل [illegible]، [illegible] ولعلاج مرض [illegible] صيغة مخففة جداً [illegible]، ولكن معظم استعمالاته [illegible] في الطب البيطري [illegible] حيث [illegible] حدوث حالات معينة للإجهاض من جراء استعماله [illegible].

وقديماً قيل بأن إزالة صغار [illegible] مع الحلتيت [illegible] من [illegible] الجسم خصوصاً عند الأطفال، حيث [illegible] من تراكم الدهون في الجسم عند الاستعمال المتصل، ولكن ذلك بعد [illegible] كمية من [illegible] في الجسم مما يضر بالصحة عموماً عند استعمال هذه الوصفة السابقة الإنسان.

[illegible] الحلتيت من إفراز المادة المخاطية في الأغشية المبطنة [illegible] المخاطية، ويفيد لعلاج المسالك البولية، ومعدل الجرعة المستعملة منه (١ - ٢) جرام شرباً أو بلعاً، وقديماً كان يستعمل كحقنة شرجية بمعدل (٢ - ٤) جرام.

خواص الحلتيت في الطب القديم

البلغم وتنقية الصوت: يستأصل شأفة البلغم، والرطوبات الفاسدة، وينقي الصوت والصدر.

أعضاء العين: يجلو البياض من العين، والورم، والظلمة، والأرماد الباردة، كحلاً.

الأذن: ينفع من أوجاع الأذن والدوي والصمم المزمن، إذا طلي في الزيت وقطر.

الطحال والكبد واليرقان: يحلل الرياح والمعدة والكبد، والاستسقاء واليرقان، والطحال وعسر البول، والأورام الباطنة، والقروح والفالج واللقوة، وضعف العصب، [illegible]، ويسقط الأجنة.

إصلاح اللون: إذا لازم عليه من في لونه صفرة أو كمودة، أصلحه وعدل لونه، وجذب الدم إلى تحت الجلد.

البواسير والظهر والصرع: يخرج الديدان، ويضعف البواسير، ويذهب الشوصة[1]، وأوجاع الظهر، وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع، وحمى الربع، وضعف الباه شرباً.

---

(١) الشوصة: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب كله المسمى ذات الجنب، وكأنهما في أكثر العبارات مترادفان. وقد فسر الزهراوي الشوصة: بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.

العلق: إذا تغرغر به مع الخل، أسقط العلق.

الصلابات: حلاوته، يحلل الصلابات.

الثآليل: يذهب الثآليل والآثار طلاء.

الماء في العين: كحله مع العسل، يمنع الماء.

السموم: هو ترياق السموم كلها، دهناً وأكلاً، خصوصاً بالجنطيانا[1]، والسذاب[2] والتين.

طرد الهوام: إذا رش في البيت طرد الهوام كلها، وكذا إن دهن به شيء لم تقربه.

الخواص: يكسر الرياح ويطردها بتحليله، وهو مع ذلك نفاخ، ويقطع، ويحلل الدم الجامد في الجوف.

الزينة: ينفع من داء الثعلب[3] لطوخاً بالخل والفلفل[4]، وإذا استعمل في المأكولات حسن اللون، ويقلع الثآليل المسمارية.

الأورام والبثور: إذا قرحت الأورام الخبيثة أكلت العفن، ويجعل الخبيث عليها ينفع، وهو جيد في علاج الدبيلات[5] الظاهرة والباطنة.

آلات المفاصل: إذا شرب بماء الرمان نفع من تشنج العضل، وينفع من أوجاع العصب مثل التمدد والفالج بأن يؤخذ منه أوقولوس، فيخلط على ما قيل بالشمع، ويلعق، ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب.

أعضاء الرأس: تحشى به الأضراس المتآكلة أو يخلط بكندر، ويلصق على السن. وإذا تغرغر به قلع العلق في الحلق.

أعضاء العين: جيد لابتداء الماء كحلاً بعسل.

أعضاء الصدر: إذا ديف في الماء وتحسي، صفى الصوت على المكان، ونفع من خشونة الحلق العارضة. وإن تحسي بالبيض نفع من السعال المزمن، والشوصة الباردة، ويفعل فعل الشث في ورم اللهاة.

أعضاء الغذاء: إن استعمل بالتين اليابس، نفع من اليرقان، وهو مما يضر بالمعدة والكبد.

أعضاء النفض: ينفع من البواسير، ويقوي الباه، ويدر البول والطمث، وينفع من المغص ومن قروح الأمعاء.

الحميات: ينفع جداً من حمى الربع.

السموم: يجعل على عضة الكلب الكلب، والهوام، وخصوصاً العقرب والرتيلاء، وينفع من جميع ذلك شرباً وطلاء بالزيت.

---

(١) الجنطيانا: (مأخوذ من اسم أحد ملوك يونان) - كوشاد، كوشد (فارسية) - دواء الحية - كف الذئب - كف الأرنب - شلشكة (معجمية الأندلس).

(٢) السذاب: هو الفيجن. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار) ص ١٨٦.

(٣) داء الثعلب: مر شرحها.

(٤) الفلفل: إيفاقون، أغلوجي، أغالوجي - (عصارته وصمغه الضبر) النحوح. لارة (يونانية معربة) هرنوة (وهي ثمرة شجر العود) وهي فلفلة وهي في صورة الفلفل الصغير أي تشبهه - فلفك (فارسي وهو الخشب). (معجم أسماء النبات).

(٥) الدبيلات: دبيلة والدبلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة. وأما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن.

العين: إذا خلط بالعسل واكتحل به أحدّ البصر وذهب بابتداء الماء النازل في العين.

وجع الأسنان: يوضع في التآكل العارض في الأسنان، فيسكن وجعها أيضاً. ويطبخ مع الزوفا والتين بخل ممزوج، ويتمضمض بطبيخه، فيفعل مثل ذلك.

قرحة عضة الكلب: إذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب الكلب، نفع منها.

ضرر الحيوانات والجروح: إذا شرب أو تلطخ به، نفع ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها، والجراحات العارضة من النشاب المسموم.

لسعة العقرب: قد يدق بزيت، ويتمسح به لسعة العقرب.

الأورام: إذا شرطت الأورام الشبيهة الغريبة في البحث من أورام الجسم مفرداً، ووضع الحلتيت[1] في مواضع الشرط نفع منها. وإذا وضع وحده، أو مع السذاب والنطرون والعسل، نفع منها.

الثآليل المسمارية: إذا وضع على المواضع التي منها، قلع الثآليل المسمارية، والغدد الظاهرة الملتفة بعد أن يخلط بقيروطي، أو بجوف التين اليابس لزق به.

الثواليل: إذا خلط بالخل، أبرأ الثواليل في حدثان نبوتها.

اللحم الزائد في الأنف: إذا خلط بالقلقنت[2]، والزنجار[3]، وصير في المنخرين، وفعل ذلك أياماً، قلع شيئاً من اللحم الزائد النابت في الأنف، وينبغي أن ينزع اللحم، إذا أكله هذا الدواء بالكلبتين، وقد ينفع من خشونة اللحم المزمنة.

البحوحة: إذا ديف بالماء، وتجرع على المكان، صفى الصوت الذي عرض له البحوحة بغتة.

ورم اللهاة: إذا خلط بالعسل، وتحنك به حلل ورم اللهاة.

السعال اليابس: إذا تحسي ببيض وافق السعال اليابس.

الشوصة[4]: إذا طرح في الأحساء، وتحساه من به شوصة وافقه.

اليرقان: إذا استعمل بالتين اليابس، وافق اليرقان.

الكزاز[5]: إذا شرب بالشراب مع الفلفل والسذاب، سكن الكزاز.

الفالج: قد يؤخذ منه مقدار أبولوس، ويخلط مع شمع[6]، ويبلعه من عرض له فالج مع انتصاب الرقبة وميلها إلى خلف.

---

(١) الحلتيت: هو صمغ الأنجدان. يسمى في بعض البلاد العربية «أبو كبير».
(٢) القلقنت: هو صنف من أنواع الزاجات وهو أخضر، واسمه باليونانية ميسي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).
(٣) الزنجار: هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخل مع النحاس على عدة أنواع من أسيتات النحاس.
(٤) الشوصة: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب كله المسمى ذات الجنب، وكأنهما مترادفان في أكثر العبارات. وقد فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.
(٥) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.
(٦) الشمع: أجوده ما كان لونه إلى الحمرة ما هو وكان علكاً دسماً طيب الرائحة في الحدة شيء من العسل نقياً من الوسخ (جامع مفردات ابن البيطار - ج٣ ص ٩٠).

العلق: إذا تغرغر به مع الخل، قلع العلق المتعلق بالحلق.

جمود اللبن والصرع: إذا شرب بالسكنجبين[1]، نفع من جمود اللبن في الجوف، ومن الصرع.

إدرار الطمث: إذا شرب بالعسل، والفلفل، أدر الطمث.

الإسهال المزمن: إذا أخذ في حبة عنب، نفع من الإسهال المزمن، ومن تشنج العضل وأطرافها. قد يقاب بدهن لوز مر، أو سذاب، أو خبز حار إذا احتيج إلى شربه.

---

(1) السكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من السركة خل و انكبين بالفارسية.



حماض

الاسم العلمي:

Rumex acetosa L.

الاسم العربي: **حماض**

الاسم الشائع: **روائد بري ـ سلق بري ـ الحماض البري ـ حماض عريض الورق**

أبو حنيفة: الحماض ضربان: أحدهما عذب والآخر فيه مرارة، وفي أصولهما جميعاً ـ إلا يبتا ـ حمرة، وثمره سنبل طوال الشعر خشنة، فإذا أدرك ابيض، وإذا فرك خرج منه حب أسود، والأذن فروي، صغير، وبزره وورقه يتداوى بهما.

ديسقوريدس: ينبت في الآجام، وهو صلب محدد الأطراف، ومنه صنف بستاني عريض الورق شبيه بورق **السلق**، ومنه صنف ثالث بري، صغير، نضرة، ناعم، شبيه بنبات **لسان الحمل**[1]، ومنه صنف رابع بري له ورق شبيه بورق **الحماض** البري الذي وصفناه، ونوع آخر منه له ساق محددة الطرف ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه، أحمر، حريف الطعم حامض.

موطنه: الظلال، حوافي الطرقات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٠٠ سم، نبات معمر، الساق مزهر، صلب، قاسٍ، مضلع، مشوب باللون الأحمر، الأوراق السفلى متعاقبة، سويقية، لها عروق وسطية حمراء، بيضوية، على شكل قلب. الأزهار خضراوية اللون (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، سويقاتها خيطية، تنتظم في دوارات على سنابل طويلة، لها ٣ كأسيات دقيقة، ممتدة، و ٣ كأسيات مثلثة الشكل، تحف بها مصاريع واحد أو اثنان منها مجهزة بحسيكة، لها ٦ أسدية، و ٣ حاملات سمة. الثمرة مثلثة الأضلاع فيها بذرة واحدة، تحميها المصاريع. الجذر سميك، خشن، بني، داخل أصفر، الرائحة حامزة، الطعم مر وحامز.

---

(١) **لسان الحمل:** باليونانية ارنقاليس: وهو صنفان: كبير وصغير فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من الخولان، وأما الصغير فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، العصارة طازجة، الجذور مجففة (تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر): تقطف دون غسلها، وتجفف في الشمس.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، مرهم، كمادات.

عناصر أساسية: حمض أوكساليك Acide oxalique، مشتقات انثراسينيك Anthracénique، تانويدات Tannoïde، حماضات البوتاسيوم Oxalate de potassium، فيتامين ج (Vitamine C).

خواص الحماض في الطب القديم

العطش، والصفراء: يقمع الصفراء والعطش، والغثيان والقيء، واللهيب.

الجرب، والحصبة، والجدري: [illegible]، يعمل منه شراب الحماض المذكور في الطب، ينفع من الحكة، والجرب، والحصبة[1]، والجدري، وغليان الدم، والسعال الحار.

تفريح النفس، وتقوية الحواس: إذا سحق بزره وشرب، فرّح النفس، وقوّى الحواس، وقارب الخمر.

لسع العقرب: إن أكل قبل لسع العقرب، لم يظهر لها ألم.

الولادة في وقتها: إن علّق في خرقة على فخذ الحامل، ولدت من وقتها، إن لم تعلقه حائض.

طرد النمل: إن طبخ بالكمون، ورشّ بالبيت، طرد النمل.

مقادير الشربة: شربة بزره إلى ثلاثة، وجرمه إلى ثمانية عشر.

الزينة: أصوله بالخل لتقشير الأظفار، وإذا طبخ بالشراب، نفع ضماده من البرص، والقوباء[2].

الأورام، والبثور: تضمد به الخنازير، حتى قيل: إن أصله إن علّق في عنق صاحب الخنازير، انتفع به.

الجروح، والقروح: أصوله بالخل، للجرب المتقرح، والقوابي، وطبخه بالماء الحار، على الحكة، وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه.

أعضاء الرأس: يتمضمض بعصارته للسن الوجعة، وكذلك بمطبوخه في الشراب، وينفع من الأورام التي تحت الأذن.

أعضاء الغذاء: ينفع من اليرقان الأسود بالشراب، ويسكن الغثيان، وإذا طبخ بخل، وضمد به الطحال حلل ورمها.

أعضاء النفض: قد قيل: إن ورق كل أصنافه - إذا طبخ وأكل - ليّن البطن. وقيل - في بزره عقل مطلق.

---

(١) الحصبة: وهي حمى طفحية شديدة العدوى سببها فيروس. الطفح (البثور) الذي لا يستمر إلا ٣ - ٤ أيام يبدأ بالوجه ثم ينتشر في أنحاء الجسم. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٠).

(٢) القوباء: هو اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية، تتميز بوجود بثور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٩٤).

وقال [illegible] وأصوله [illegible] مدقوقة [illegible] لسيلان الرحم، ويفتت حصاة [illegible] ينفع من السحج العارض، ومن عسر البول، فإنه مع منعه السحج(1) [illegible] ينفع من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، وإذا [illegible] سيلان الرطوبات [illegible] من الرحم [illegible]، وإذا طبخ بالشراب وشرب، [illegible]

السموم: ينفع من [illegible] قبل لسع الهوام والعقرب، لم يضره لسعها.

قروح الأمعاء: [illegible] حتى إنه يشفي قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، [illegible]

[illegible]

الأورام [illegible]: [illegible] حللت الأورام التي يقال لها [illegible]

قرحة الأمعاء: [illegible] بزر الصنف من الحماض البري، الذي يقال له [illegible] ينفع [illegible] من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والغثيان ولسعة العقرب.

لسعة العقرب: [illegible] لسعته العقرب لم يحك فيه لسعها.



(1) السحج: قشر أو سلخ يعرض من [illegible]، وسحج الأمعاء تقشرها.



حندقوقي بري

الاسم العلمي:
Melilotus officinalis (L.) Lam.

الإسم العربي: الذرق

الإسم الشائع: غصن البان ـ حندقوق ـ كركمان ـ ذرق ـ لوطس الربيعي ـ قرقضاء ـ ذرق الطير

الوصف النباتي: عشب حولي شتوي، يتوافق مع محصول البرسيم[1]، ساقه أجوف [illegible] ارتفاعه ٥٠ ـ ١٠٠ سم، أوراقه متناوبة ثلاثية الوريقات بيضوية الشكل، والنورة عنقودية تنبت من قاعدة الأوراق، أزهاره فراشية صفراء اللون عطرة الرائحة، والثمرة قرن بيضاوي [illegible] والبذور بيضوية خضراء ـ مصفرة اللون، يزهر في حزيران، والجزء المستعمل طبياً العشب أثناء إزهارها.

ديسقوريدس: «الوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس [illegible]

حندقوقي بري: هو الذرق والحندقى أيضاً.

اسمه العلمي مشتق من اليونانية Meli أي العسل و Lotos أي زهرة اللوتس، والمعنى أن النحل لا يفارق زهوره.

أبوقراط وثيوفراست تكلما عن الحندقوق ولكننا لا نعرف إذا كانوا قد تكلموا عن هذا النبات بالضبط. لا نجد ذكراً له في القرون الوسطى. حالياً الآراء منقسمة حوله، فيراه البعض نباتاً سامّاً بينما يعتبره البعض الآخر علاجاً مفيداً لحالات المغص والتهاب الكلية. وهناك من يرى فيه علاجاً للسكر.

يعود تأثيره المضاد للتشنج لغناه بالكومارين، وخاصة عندما يكون طازجاً. إذا وضعت [illegible] مع علف الحيوانات أضرّت بها كثيراً. وهو كالقنطريون العنبري والسنا الحمار، مفيد جداً للعيون التعبة، ويريحها إذا ما وضع عليها نقيعه الحار.

(١) البرسيم: عشب حولي يزرع في مصر، أوراقه مركبة ثلاثية ذات أسنان، وأزهاره بيض، وبذوره صفراء [illegible] ويستعمل في علف الحيوان غضّاً ويابساً. «الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١٨٠٢».

الموطن: يتواجد في جنوب آسيا وأوروبا.

التوزع: ينتشر في المناطق المعزولة وأطراف الطرقات وأراضي البساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

التركيب الكيميائي: يحتوي العشب على مواد عطرية منها الكومارين Coumarin، والميليلوتين Melilotin، كما يحتوي أحماضاً مرتبطة بالغلوكوز تشكل غلوكوزيد ميليلوتوزيد بالإضافة إلى مواد دباغية وعفصية ومواد لعابية وزيت طيار.

الاستعمال الطبي للحندقوق

أ - **خارجياً:** تعالج الأورام الصلبة (غير الخبيثة) كغدد الحليب في الثدي والجروح بمرهم العشبة الطازجة، ويستعمل المرهم أيضاً لمعالجة القروح والدمامل.

ب - **داخلياً:** يستعمل منقوعه وخلاصة الحندقوق كمادة حالة للتشنج ومضادة للالتهابات وقابضة قوية ومقشعة، كما يستعمل مستحلب العشبة المعالجة بالمراهم إضافة لتسكين أنواع المغص المعوي ولمعالجة النزلات الشعبية ويحضر المستحلب بنسبة ٢ - ٣ غ/ لكل فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ويشرب منه فنجانان في اليوم وشربة فنجان منه في المساء لجلب النوم.

ويستعمل العشب لتحسين طعم ونكهة المواد الغذائية وللحصول على الكومارين في صناعة العطور.

خواص الحندقوق البري في الطب القديم

السموم القتالة: مجرب للسموم القتالة، خصوصاً بالشراب.

القولنج[١] والمغص: يسكن المغص والقولنج، ويذهب اليرقان والاستسقاء، ويدر الفضلات شرباً.

البياض في العين: يقلع البياض كحلاً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

دهنه: أما دهنه المعروف بدهن الحماقي[٢]، ودهن الذرق فهو المستخرج من بزره.

وجع المفاصل: يقال: إنه يسكن وجع المفاصل طلاءً.

الزينة: البزي للكلف، وكذلك البستاني.

الجروح والقروح: عصارة البستاني بالعسل، تنقي القروح.

آلات المفاصل: دهنه جيد لأوجاع المفاصل من الريح، وعند خوف الرعشة، وقد يرزق به قوم.

أعضاء الرأس: يصدع إذا سعط[٣] بعصارته، وينفع لمن يصرع كثيراً.

---

(١) **القولنج:** هو انسداد المعي وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو الذي فوق المعي المستقيم الذي هو آخرها.

(٢) **دهن الحماقي:** هو لوطس أغريوس (يونانية)، وهو الذرق والحندقوق البري.

(٣) **سعط:** السعاط والسعوط: ذكاء الريح وحدتها ومبالغته في الأنف، والسعوط منه. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٦٦٨).

أعضاء العين: عصارة البستاني منه لبياض العين والغشاوة، وخصوصاً مع العسل.

أعضاء الصدر: نافع لوجع الأضلاع من البلغم، خصوصاً البري، ويحلل وجع الحلق والخوانيق، ويلاقى ضرره بالكثيراء والخس والهندباء.

أعضاء الغذاء: نافع من وجع المعدة الباردة الريحية، ودهنه لدواء الاستسقاء.

أعضاء النفض: يدر البول والطمث، والجبلي مع شراب وبزر الفلوجا، جيد لوجع المثانة. ودهنه نافع لوجع الأنثيين ووجع الأرحام، والبري ينفع من الهيضة[1] ويلين البطن، هو وبزره يهيج الباه.

الحميات: قيل فيما يقال: إن صاحب الغب (حلي) يسقى من ورقه ثلاث ورقات، أو من بزره ثلاث حبات، فيشفى على الحمى لدوارها، والربع أربع من أيهما شئت.

السموم: إذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال، وبزره أقوى في علاج لسع العقرب به.

حندقوقي بستاني. قروح العين: عصارته إذا خلطت بعسل واستعملت، نفعت القروح العارضة في العين، وغشاوة البصر.

حندقوقي بري. أوساخ الوجه والكلف. ديسقوريدس: قوته منضجة قابضة فيها يسير، منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف، إذا خلط بالعسل ولطخ عليه.

أوجاع المثانة: إذا دق ناعماً وشرب وحده، أو بالشراب، أو بالطلاء، وخلط به بزر الفلوجية، أو شرب أيضاً إما بالشراب، أو بالطلاء، نفع من أوجاع المثانة.

وجع الأنثيين: ماسرجويه: الحندقوقي، جيد لوجع الأنثيين، ويدر الاستسقاء.

المعدة الباردة: أبو جريج الراهب: ينفع المعدة الباردة، ويخرج الريح الغليظ، وماؤه يلين البطن، وينفع من الهيضة.

يدر البول والحيض: مسيح بن الحكم: يدر البول والحيض، وينفع من وجع الأضلاع، الحادث عن البلغم اللزج، ومن وجع المعدة، العارض من البرودة، وينفي الرياح.

الجنون والصرع: إذا استعط بمائه، نفع من الجنون والصرع.

وجع الجنبين: ينفع من وجع الجنبين، المتولد عن السدد، إذا سقي العليل من بزره وزن درهم بالماء الحار.

إبطاء الحركة: إذا جلس الأطفال الذين بهم إبطاء الحركة في أعضائهم، في طبيخ الحندقوقي، أسرع بهم، وكذا يفعل دهنه.

هيجان الباه: الخوز: هو وبزره، يهيجان الباه.

الرياح في الجسد: الطبري: قد يتخذ من طبيخ الحندقوقي دهن، ينفع من الرياح في الجسد.

حكى الرازي عنه: إنه عالج جمع واحد كادوا أن يرمسوا بدهن الحندقوقي، فانطلقت أرجلهم.

---

(1) **الهيضة:** حركة المرة الصفراء بالقيء، وقيل الهيضة هو القيء والإسهال معاً. والهيضة هي قيء وإسهال معاً من فساد في الغذاء ومن كثرته أو بدخال بعضه على بعض.



الحنظل

الاسم العلمي:

Citrullus Colocynthis Schrad.

الاسم العربي: **حنظل**

الإسم الشائع: **مر ـ علقم**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر وقد يكون حولاً، ساقه زاحفة مفترشة، أوراقه كفية عميقة التفصص، أزهاره مفردة كبيرة صفراء اللون، ثماره كروية تشبه ثمار البطيخ لكنها أصغر كثيراً طعمها شديد المرارة ويبلغ قطرها ٨ ـ ١٠ سم قشرتها صفراء عند النضج وبذوره كثيرة، تجمع ثمار الحنظل عندما يكتمل نموها ولكن قبل تمام نضجها ثم تقشر، وتفصل منها البذور وتجفف.

نبات الحنظل عشب حولي زاحف النمو، أو ذو حولين أو معمر يعرف باسم «التفاح المر» أو «العلقم» أو «مرارة الصحراء»، أو «قثاء النعام» أو «حدج» أو «الشرى»، وقد عرفه قدماء العرب والرومان كما ذكره «ديوسقوريدس».

ديسقوريدس: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه، وورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة.

الجزء المستعمل: البذور، لب الثمار.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البوادي والسهوب وأراضي السبات والراحة وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، كمادات، لبخات.

التركيب الكيميائي: تحتوي ثمار الحنظل على مواد راتنجية ومواد قلويدية وصابونين وبكتين وأحماض عضوية (حمض سيترولينيك)، كما فصل من الثمار الكولوسنتين Colocynthine، الكولوسنتيتين

Colocynthine، وهاتان المادتان خليط من مواد قلويدية وغليكوزيدية ومادة كحولية تسمى سيترول Citrollol، وينشطر الكولوسنتين إلى غليكوزيد وإيلاتيرين Elaterine.

ويستخرج من بذور الحنظل زيت دسم نسبة ١٥ ـ ١٧٪ يستعمل لعلاج بعض الأمراض الجلدية.

الاستعمال الطبي للحنظل

أ ـ خارجياً: يستعمل عصير الحنظل من الظاهر لمعالجة أمراض الجلد الفطرية والجرثومية كالقرعة والجرب والسعفة كما يقوي شعر الرأس وينعمه.

ب ـ داخلياً: يعد لب ثمار الحنظل مسهلاً قوياً ومقيئاً ولا يستعمل إلا في حالات الإمساك المزمن إذ يحدث تقلصاً ومغصاً شديدين ويهيج المعدة والأمعاء حتى لو استعمل بكميات قليلة لذلك لا يستعمل منفرداً بل يضاف إلى مسهلات أخرى تحضر على شكل أقراص مغلفة، ويدخل في أدوية [illegible].

كما أن مسحوق البذور وخلاصتها يستعملان كدواء لمعالجة الطفيليات ومسهلة. أما مسحوق قشر الثمار الجافة فيستعمل كدواء مقيئ ومدر للبول ومضاد لداء السكري.

أصناف الحنظل: ومن أصناف الحنظل التركي ويوجد في سوريا وقبرص، والحنظل المصري، والحنظل الأسباني.

يستخدم لب الثمار كملين ومسهل قوي (Purgative) في حالات الإمساك الشديد والمزمن، وكثيراً ما يخلط بغيره من العقاقير المسهلة حيث يستخدم الخليط في شكل حبوب.

ويدخل في صناعة الأدوية التي تستخدم في علاج أمراض الجهاز البولي حيث إنه مدر لإدرار البول، وكذلك في علاج الروماتيزم.

ويستخرج من البذور زيت يستعمل في علاج الأمراض الجلدية (وهو زيت ثابت)، وعلاج الأمراض الطفيلية الخارجية على الماشية، مثل جرب الجمال وأنواع القراد والحلم المختلفة على الحيوانات ذات الحافر المشقوق، وكمادة طاردة لحشرة العثة.

ويكثر استخدام الثمار في الطب الشعبي لعلاج روماتيزم المفاصل، خاصة الثمار الطازجة، ويضيف الأعراب الثوم إلى مغلي البذور لعلاج قرصة الثعبان.

خواص الحنظل في الطب القديم

الفالج واللقوة[1] والظهر والورك: يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج، واللقوة، والصداع، والشقيقة[2]، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر، والورك، شرباً وضماداً.

طارد الهوام: طبيخه، يطرد الهوام.

ألوان العين: رماده، يرد ألوان العين إلى السواد.

الجذام: إذا نزع حبه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهماً، من كل من الزيت، وعصارة الشبث،

(١) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.
(٢) الشقيقة: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

وطبخت حتى تنضج، وصفيت، وأعيد طبخ الدهن حتى يتسخن، وأخذ منه ثلاثة دراهم، مع ثمن درهم سقمونيا[1]، كل أربعة أيام مرة، إلى أن ينتهي، أبرأ من الجذام، والأخلاط المحترقة.

الصمم واليرقان: إن أودعت النار مطبوخه زيتاً ليلة، نفع الزيت من أوجاع الأذن والصمم، وجلاء الأثر، وفتح السدد سعوطاً، ونفى اليرقان، وحسّن اللون.

تسويد الشعر وتأخير الشيب: إن ملئت دهن زنبق[2]، بعد نزع حبها، وطينت بالعجين، وأودعت النار حتى يحترق، وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أيام، وشرب على الريق في الحمام، سود الشعر جداً، وأبطأ الشيب، وقبل البلوغ يمنعه من مجربات الكندي.

الظهر والوركان: إذا دلكت به القدمان، نفع من أوجاع الظهر والوركين، واستعمل كيموساً رديئاً، وأوقف الجذام.

السوداء والماليخوليا[3]: إن طبخ بماء العسل والحلبة، وشرب بوزنه مع الأفتيمون[4] والغرقة، يستأصل السوداء، ويبرئ الماليخوليا والصرع والجنون.

تسكين لسعة العقرب: أصله، يسكن ألم العقرب.

وجع الأسنان واللثة: إن نزع ما فيه وطبخ الخل فكانه، يشد الأسنان مضمضة، وأصلح اللثة.

الرحم والمقعدة: احتماله مع خرء الفأر، والعسل، والنطرون[5]، ينقي الأرحام والمقعدة، من الأمراض الرديئة.

الاستسقاء: الحبوب المتخذة منه، ومن النطرون، تسهل الماء الأصفر، والكيموس الرديء، وتخلص من الاستسقاء.

أمراض المقعدة والاستسقاء وداء الفيل[6]: رماد قشره، يبرئ أمراض المقعدة ذروراً، وطبيخ أصله، ينفع الاستسقاء، والرياح، والدم الجامد، وداء الفيل.

البواسير: سائر أجزائه، تنفع من البواسير بخوراً، والنزلات أكلاً.

البياض في العين: ينفع بذره الماء كحلاً مع العسل، ويقلع البياض.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف درهم مفرداً، وربعه مركباً، ومن ورقه إلى درهمين، بشرط أن يجفف في الظل، ويلقى في الحقن صحيحاً ومسحوقاً.

---

(١) **سقمونيا**: هي المحمودة.

(٢) **دهن زنبق**: يربّى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخل المربب بالياسمين.

(٣) **الماليخوليا**: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) **الأفتيمون**: (يونانية معناها دواء الجنون) ـ أفتيمون ـ كشوث ـ كشكث ـ شبع الكلاب ـ شبع الشعراء ـ حامول الكتان ـ خامش الأوتر زجول (فارسية) ـ نشاف (عبد الرزاق) شعيرة (المعرب) وهي الأفتيمون الأقريطي) (معجم أسماء النبات)

(٥) **النطرون**: مذكور مع البورق.

(٦) **داء الفيل**: تورم الساق والقدم حتى يغلظا.

الأفعال والخواص: ورقه الغض يقطع نزف الدم.

الزينة: يدلك على الجذام، وداء الفيل.

الأورام والبثور: ورقه الغض يحلل الأورام ويضمرها.

آلات المفاصل: نافع لأوجاع العصب والمفاصل، وعرق النسا، والنقرس [illegible].

أعضاء الرأس: [illegible] الدماغ، ويطبخ أصله مع الخل، ويتمضمض به لوجع الأسنان، [illegible] فيه، ويطبخ الخل فيه في رماد حار، وإذا طبخ في الزيت، [illegible] في الأذن، ويسهل قلع الأسنان.

أعضاء العين والصدر: ينفع الاستطراق به، من انتصاب النفس [illegible].

أعضاء الغذاء: يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصاً، ويسهل أيضاً [illegible] من القولنج[1] الرطب والريحي جداً، وربما أسهل الدم، [illegible] لا ينفع في [illegible] المتوقعة من حرارته، وينفع من أمراض الكلى والمثانة، والشربة منه وزن [illegible] قيراط[2]، ويجب أن يسحق.

السموم: أصله نافع للدغ الأفاعي، وهو من أنفع الأدوية للدغ العقرب، [illegible] من العرب، أنه سقى من لدغته العقرب، في أربع مواضع [illegible] منه، [illegible].

وجع الورك: إذا كان الحنظل طرياً، ثم دلك به الورك، [illegible] نفع.

[illegible]: شحم هذه الثمرة، إذا أخذ منه مقدار أربع أولولوسات[3]، [illegible] الأرومالي[4] [illegible].

إسهال البطن: إن خلط بنطرون، ومر[5]، وعسل مطبوخ، وعمل منه حب أسهل البطن.

عرق النسا والفالج والقولنج: الثمرة كما هي، إن جففت، وسحقت، وخلطت ببعض أدوية [illegible]، نفعت من عرق النسا، والفالج، والقولنج، وأسهلت بلغماً ومراراً [illegible].

وجع الأسنان: إن ثقبت، وأخرج ما في جوفها، وطين عليها بطين، وسخن فيها خل، وتمضمض به وافق وجع الأسنان.

وجع الأعضاء: إن طبخ فيها أحد شيئاً من الشراب المسمى ماء القراطن، وهو ماء العسل، أو الشراب المسمى علوقس، وهو طلاء، وتجمه وصفي، وسقي أسهل كيموساً غليظاً وحراقة، ونفع من وجع الأعضاء، وهي ردية للمعدة جداً.

إسهال البطن: قد يحتمل، ويعمل منه شيافات لإسهال البطن.

عرق النسا: عصارة الثمرة إذا كان لون الثمر أخضر، إذا دلكت به على عرق النسا [illegible].

---

(1) **القولنج:** هو انسداد المعي وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون، [illegible] المعي المستقيم الذي هو آخرها.

(2) **القيراط:** عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، [illegible].

(3) **أولولوس:** [illegible] وهو أيضاً ربع درهم.

(4) **أدرومالي:** مر شرحها.

(5) **المر:** صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

ابن ماسويه: ينبغي لمجتني الحنظل أن يجتنيه من الواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها، فإنها ضارة قاتلة، والمختار منه ما اصفر قشره، فإن ذلك دليل على إدراكه ونضجه، وما كان داخله أبيض قريباً من الصفرة، خفيف الوزن، متخلخل الجرم.

الصرع والشقيقة: **بولس**: شحم الحنظل يخلف المرة ... وينبغي أن يسقى من به وجع في الرأس، أو علة في الصفاق[1]، أو الأصداغ[2]، والذي يعرض لهم الصرع، والشقيقة، أو ... بوجع الرأس، وأصحاب الفالج، ومن به لقوة مزمنة، أو يعرض له ... في العين، ومن به عسر النفس الذي يعرض عند الانتصاب، وأصحاب الربو، والسعال المزمن، وأصحاب وجع المفاصل، وعرق النساء، ومن به علة في الكلى والمثانة.

إسهال البلغم الغليظ: **الطبري**: شحم الحنظل ... يسهل البلغم الغليظ إذا شرب منه ... قلع صفرة اليرقان من العين، إذا استعط بمائه.

بولس: أكثر ما يؤخذ من شحم الحنظل ... مع ثلاث أواق من ماء العسل، أو ... فيه شرابه، وينبغي ألا يسحق الحنظل ناعماً، فإنه إن كان ناعماً لصق بالأحشاء فقرحها، ويكون منه أيضاً ألم في العصب.

إسحاق بن عمران: إذا أخذت حنظلة وثقبت رأسها، ورمي حبها، ثم ملئت بدهن زنبق[3]، وسد الثقب بعجين، أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات، ثم ... ويدهن به الشعر، فإنه يسوده، ويمنع من أن يسرع إليه الشيب.

الأورام: **الدمشقي**: ورقه الغض، يحلل الأورام إن ضمدت به مع الشاشتج[4]، ويقطع انفجار الدم، إذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل، أسهل الطبيعة أيضاً، وكذا تفعل قضبانه.

لسع الأفاعي: **مسيح الدمشقي**: أصله المطبوخ، نافع من الاستسقاء، ومن لسع الأفاعي.

لسعة العقرب: قال: أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب، في أربعة مواضع، فسقاه وزن درهم من أصل الحنظلة، فسكن على المكان كل ما به.

قتل البراغيث: إذا رش البيت بطبيخ الحنظل[5] قتل البراغيث.

---

(1) **الصفاق**: هو غشاء عضلي يلبس على تجويف البطن كله من داخل.
(2) **الأصداغ**: ج. صُدْغ: ما بين العين والأذن من جانب الوجه.
(3) **دهن الزنبق**: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق، وهو دهن الحل المربى بالياسمين. (ابن البيطار الجامع ص ٣٩٢ ـ ٤٧٥، والمغني ص ١٦٨).
(4) **الشاشتج**: هو النشا المعروف.
(5) **الحنظل**: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه، وورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة. وهو صنفان ذكر وأنثى والذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض أملس. (المنهج جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).



الحور

الاسم العلمي:
Populus alba L.

الاسم العربي: حور أبيض

الاسم الشائع: حور رومي - حور

[سليمان] بن حسان [ابن جلجل]: هو المعروف عندنا بالتوز (شجر) أرواح، (شجر متشابهة) من **الجوز**، وله قشر أصفر تُبطن به القسيّ، وله ثمر يعرف **بالبرود**، وله صمغ ذهبي، وقشر، إذا جمع مع عيدانه بعضها على بعض وأضرم فيها النار، وتحتها قدر سال منها زيت لذيذ طيب الرائحة تدهن **اللسان**.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من الأشجار الخشبية الاقتصادية، صناعي (تزييني) وحراجي وطبي، يتكاثر خضريا بالعقل في المشاتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: قشور الفلقة، البراعم.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، أمريكا، آسيا.

التوزع: ينتشر حول الينابيع والبحيرات والجداول والأنهر والسيلات والغياض والبساتين والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخرج، مستخلص، مرهم، لصاقات.

عناصر فعالة: بوبيلين - حورين Populine، صفصافين Salicine، غليكوزيد ساليسين Glucoside salicine، بنزويل ساليسين Benzoylsalicine.

خواص الحور في الطب القديم

لمنع الحمل: إذا دق ورقه وشُرب بعد الطهر ثلاثة أيام، منع الحمل، وكذا لو احتمل في الأصواف بالعسل، وقليل الكندر[1].

(1) الكندر: الكندر بالفارسية هو اللبان بالعربية.

القروح، والمعدة، والإعياء. الرومي منه إذا شرب طبيخ أصله، جفف القروح والأكلة، وقوى المعدة، وأذهب الإعياء.

تفتيح السدد: حبه إذا أكل، فتح السدد وأسقط.

آلات المفاصل: المثقال من ثمرة هذه الشجرة، نافع لعرق النسا، وورق الرومي مع الخل ضماداً لوجع النقرس.

أعضاء الرأس: يقطر عصارة ورقه، ويقطر في الآذان، فيسكن وجعه. وثمرته تنفع من الصرع.

أعضاء العين: تكتحل بثمرته مع العسل، فيقوي العين.

أعضاء النفض: ثمرته مثقال لتقطير البول، والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر يمنع الحبل، وكذلك ورقه.

عرق النسا: قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال، نفع عرق النسا، وتقطير البول.

قطع الحبل: **يقال:** إنه أيضاً، يقطع الحبل، إذا شرب مع كأس خل.

قطع الحبل: **يقال أيضاً:** إن ورقه قد يفعل ذلك، إذا شربته المرأة بعد طهرها.

ألم الأذن: عصير الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر، نفع من ألمها.

غشاوة العين: ثمر الحور، إذا أخذ منه حين ينبت، ودق وخلط بعسل، واكتحل به، أبرأ غشاوة العين.

ضربان النقرس[1]**:** الحور الرومي إذا تضمد بورقه بالخل، نفع من الضربان العارض من النقرس.

الصرع: قد يقال: ثمره إذا شرب بخل، نفع من به صرع.

---

(1) النقرس: وجع عصبي بالقدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي تابع يصحبه انتفاخ في العصب وضربات، وورم لا يصح ولا يجمع مدة، وهو إما أن يتحلل أو يتحجر



الخزامى

(الاسم العلمي)

Reseda arabica Boiss.

الاسم الشائع: **خزم - خيري البر - لافانديولا** (لاتينية لافو - حمام، يغسل وذلك لاستعمال الرومان لها لتعطير الحمام)

الغافقي: قال أبو حنيفة: هي خيري البر، وهي طويلة العيدان، صغيرة الورق حمراء الزهر، طيبة الريح، ليس في الزهر.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة. لا يتماشى مع اليود وأملاح الحديد.

موطنه: حوض البحر المتوسط، الأراضي الوعرة، والمشمسة، والكلسية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٦٠ سم. جنبية، الأوراق تنمو عند قاعدة الفروع العارية، الكثيفة، المنتصبة والأحادية. الأوراق خضراء رمادية، دقيقة، سنانية أطرافها ملتفة. الأزهار زرقاء بنفسجية (تموز/يوليو - آب/أغسطس)، تنتظم في سنبلة من الدوارات الطرفية، القنابات بنية اللون، وعريضة، الكأس له ٥ أسنان، التويج له ٥ فصوص لكل منها شفتان، وفيها ٤ أسدية، و ٤ أخبية. الأخير (الثمرة) له بذرة واحدة سوداء. الرائحة نفاذة عطرية، الطعم حار ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأزهار منقاة (قبل تفتحها)، التجفيف في الظل أو في مجرى هواء.

التركيب: عنصر مر، روح، كومارين Comarine.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة في التجميل، في البيطرة.

خواص الخزامى في الطب القديم:

وقال الزهراوي: هي حارة، ملطفة، مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه وتشرب لسدد مزاج الكبد، والطحال. وإذا بخر به أذهب كل رائحة منتنة.

يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزمناً ويحسن حاله، ويعين على الحبل، إذا احتمل في فرزجة. مجرب.



الخشخاش

الاسم العلمي:

Papaver Somniferum L.

الاسم الشائع: أبو النوم، الأفيون، ومثل السعالي

الوصف النباتي: عشب حولي [illegible] ارتفاعه ٩٠ – ١٥٠ سم، أوراقه متبادلة بيضوية مفصصة، والأزهار [illegible] محمولة على شمراخ [illegible] من أربع وريقات تويجية لونها وردي بنفسجي أو أبيض [illegible]، والثمرة علبة [illegible] تحتوي في داخلها بذوراً كلوية الشكل صغيرة جداً [illegible] الأفيون المستخرج من المحافظ الثمرية.

مقدمة تاريخية: كانت بذور الخشخاش إلى عهد قريب جداً تباع عند العطار باسم أبو النوم وتحتوي هذه الثمار على بذور صغيرة جداً ومستديرة، وكان الناس يأخذون البذور المساعدة على النوم، ومن هنا سمي النبات باسم أبو النوم، أو تسحق الرؤوس التي تؤخذ منها البذور ويوضع المسحوق على الجبهة لتسكين الصداع، أما الأفيون (Opium) فهو العصارة أو المادة شبه اللزجة (اللبن النباتي) الذي يسيل من الثمار الغير ناضجة والذي سرعان ما يجف في الهواء ثم يكشط ويشكل على هيئة كرات أو أقراص تلف عادة ببتلات الأزهار. ويستعمل الأفيون لتخفيف الآلام وكمادة منومة ومسكنة للالتهابات.

وتوجد أنواع برية كثيرة جداً من جنس Papaver ولكنها لا تحتوي على مادة الأفيون الموجودة في نبات الخشخاش الذي يزرع خصيصاً لإنتاج هذه المادة وهو لا ينمو برياً.

عرف المصريون القدماء مادة الأفيون وتداولوه في تجارتهم مع الصين ثم علموهم كيف يستعملون عصير نبات الخشخاش في الطب القديم ثم استعمل الأفيون كمخدر Narcotic وكبديل للخمر بواسطة الإيرانيين في القرن التاسع الميلادي، وذكره كل من الرازي وابن سينا في كتبهم كمشروب مهدئ ومسكن للآلام، وفي عام ١٨٣٨ م عرفت أضراره وأوقفت الصين استيراده من الهند، وأعلنت بريطانيا أول حرب لمقاومة الأفيون.

ولم يعرف استعمال مادة الأفيون بطريقة التدخين إلا مؤخراً في النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

الجزء الطبي المستعمل: ثمار الخشخاش الغير ناضجة المحتوية على السائل اللبني الموجود داخل الأوعية اللبنية في الثمرة حيث تفصل منه المواد القلويدية التي تدخل في تراكيب المستحضرات الطبية.

الاستعمال الطبي للخشخاش

يستعمل الأفيون في المستحضرات الصيدلية كمسكن قوي Analgesic ومنوم Hypnotic ومخدر Narcotic فهو يؤثر على الجهاز العصبي المركزي Central Nervous system بالجسم ويكون تأثيره في بادىء الأمر منشطاً Stimulant، وبعد فترة يصبح التأثير عكسياً depressant ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين بتضييقها.

ويرجع استعمال الأفيون إلى ما به من مادة المورفين التي يرجع إليها المفعول المسكن والمخدر والمنوم بالإضافة إلى أنه يسبب إمساكاً Constipation وميلاً للقيء Nausea وينتج من تكرار استعماله عادة لا يمكن الإقلاع عنها وهي عادة إدمان الأفيون الخطيرة Addiction.

ويعتبر قلويد الكودايين Codeine من مضادات الكحة الجيدة Antitussive وهو أقل ما في سميته وفي تكوينه لمادة الإدمان من المورفين. ويدخل الكودايين في أدوية الكحة والسعال.

أما البابافرين فيستخدم من أجل تأثيره على إحداث ارتخاء العضلات الملساء، ولذلك يستخدم في كثير من الحالات كالذبحة الصدرية والربو.

زيت بذر الخشخاش Poppy Seed Oil :

١ - تحتوي البذور على ٣٦ - ٥٠٪ زيت.

٢ - يمكن استخدام الزيت في أغراض الطعام بدون تكرير إذا كانت البذور المستخدمة نظيفة.

التركيب الكيميائي: لقد عزل من الأفيون الخام عدد كبير من القلويدات أهمها:

بالإضافة إلى وجود قلويدات أخرى بكميات ضئيلة منها: هيدروكسي كودايين - كوشنين $C_{21}h_{23}O_5N$ وتوبين $C_{20}h_{19}O_5N$ وكلها من المخدرات.

ويعدّ المورفين القلويد الأساسي فيها حيث تبلغ نسبته وسطياً ١٣٪ وتختلف كميته تبعاً للصنف ومنطقة الزراعة وطريقة الجمع ويحتوي الأفيون كذلك على مواد سكرية وأملاح معدنية ومواد دسمة وبروتينية ومواد ملونة.

التأثيرات الفيزيولوجية للأفيون: يؤثر المورفين على الجهاز العصبي المركزي، وتأثيره في بادىء الأمر منشط لكن بعد فترة لا يلبث أن يصبح تأثيره عكسياً، ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين فيضيقها بالإضافة إلى أنه يسبب الإمساك والميل إلى القيء، وينتج من تكرار استعماله عادة الإدمان.

خواص الخشخاش في الطب القديم

النوم والسعال والإسهال: إذا دقّ بجملته رطباً وقرّص، كان مرقّداً جالباً للنوم مجففاً للرطوبة، محللاً للأورام، قاطعاً للسعال، وأوجاع الصدر الحارة، وحرقة البول، والإسهال المزمن والعطش، شرباً وطلاءً ونطولاً.

مقله بعد الإنضاج: إذا طبخ بجملته بعد الإنضاج، لكن يكون أضعف، ويفعل قشره كذلك.

الصدر والكبد والكلى: بزره نافع لخشونة الصدر، والقصبة وضعف الكبد والكلى، مسمن للبدن تسميناً جيداً إذا لوزم على أكله صباحاً ومساءً، أو خبز مع الدقيق.

تسمين المهازيل ويذهب الحرقة: متى أضيف إلى مثله من اللوز، وعمل حشوة وشرب، يسمن المهازيل، وقوى الكلى، وأذهب الحرقة، وولد الدم الجيد.

الزحير[1] والثقل: قشره يقطع الزحير والثقل مع النيمبرشت شرباً.

يحلل الأورام: يحلل الأورام بدقيق الشعير طلاء.

يذهب الحصبة والقروح والنملة[2]: إذا نقع في ماء الكزبرة، وعمل طلاء على الحصبة[3] والقروح والنملة الساعية، أذهبها.

أمراض الجنون والرأس: يصب طبيخه على الرأس فيشفي صداعه، وأنواع الجنون كالبرسام[4] والماليخوليا[5].

نفعه عظيم في المراقد: زهره عظيم النفع في المراقد.

مقادير الشربة: الشربة من زهره إلى نصف درهم، ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف.

الأورام والبثور: قد تطلى أصنافه سوى البحري على الحمرة.

الجراح والقروح: ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخة، ويأكل اللحم الزائد لجلائه، ويقلع الخشكريشات[6]، وكذلك زهره، لا يصلح القروح الظاهرة لفرط جلائه، والبري يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها.

آلام المفاصل: يطلى البحري مع الدهن على النقرس فينفع، وإذا طبخ أصل الخشخاش البري في الماء إلى أن يذهب النصف وسقي، نفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: منوم وخاصة الأسود منه، مخدر، ويحشى في المخدة فيرقد ويجمع النزلة، وصاحب السهر إذا ضمد به جبهته انتفع به، وكذلك إذا نطل بطبيخه.

---

(١) **الزحير:** سحج في الأمعاء، وفي اللغة: التقطيع في البطن يمشي دماً، والزحير والزحار: إخراج النفس بشدة عند العمل والتعب، ويقال ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما تدفع منه [illegible]، لأجل ما يقع ذلك من شدة العصر والألم، وتسميه العامة العصارة والزحر [illegible].

(٢) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة وتنتشر في الجلد وما قرب منه، أصحابها الحكاك وحرقة، وهي ثلاثة أنواع: النملة الذبابية والنملة الجاورسية والنملة الآكلة.

(٣) **الحصبة:** هي الجدري في بعض الكتب.

(٤) **البرسام:** معناه بالفارسية ورم الصدر، وعلى هذا يوقعه الأطباء، ويطلق في الأكثر على اختلاط الذهن، وهو في الفارسية [illegible]، وقد عرب [illegible]، وأوقعه العرب على اختلاط الذهن [illegible].

(٥) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظن [illegible].

(٦) **الخشكريشات:** لفظ فارسي يطلق على جرب من الأجزاء [illegible]، وهو يختلف في اللون والقوام، وينفصل عن الأجزاء [illegible]، ووضعت هذه الحالة في الكتب الطبية بأنها قروح جافة لا رطوبة فيها.

أعضاء العين: يستعمل البارد منه في أوجاع العين الشديدة عند الضرورة.

أعضاء الصدر: نافع من السعال الحار والنوازل إلى الصدور، ومن نفث الدم، وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جداً، وخصوصاً إذا خلط بأقاقيا[1]، وعصارة لحية التيس[2]. قال ابن ماسة: إن بزر الأسود يخفي الصدر.

أعضاء الغذاء: نافع من رطوبات المعدة، والبحري المقرن منه إذا طبخ أصله بالماء حتى ينتصف الماء، نفع من علل الكبد، والحل في بطنه خلط غليظ.

أعضاء النفض: الأبيض الأسود إذا دق ناعماً وسقي بالشراب الأسود العفص، قطع الإسهال المزمن. وطبيخه القوي الطبخ إذا حقن به نفع الدوسنطاريا، وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني.

التنويم: بزره ينوم تنويماً معتدلاً قصداً، ولذلك صار الناس يذرون منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل.

الأورام الحارة: إذا دقت رؤوسها ناعماً وخلطت بالسويق وتضمد بها وافقت الأورام الحارة والحمرة، وينبغي أن تدق الرؤوس وهي طرية، ويعمل منها أقراص وتجفف وتخزن وتستعمل في وقت الحاجة.

إذا طبخت الرؤوس في الماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم خلط ذلك الماء بالعسل وطبخ إلى أن يعقد، كان منه لعوق نافع للسعال، ومن الفضول المنصبة إلى الرئة والإسهال المزمن.

الإسهال في البطن: قد يدق بزر الخشخاش الأسود دقاً ناعماً، ويسقى بالشراب لإسهال البطن وللسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

للسهر: قد يخلط بالماء ويضمد به الجبهة والصدغان للسهر.

تسكين الصداع الحار: الأبيض منه إذا سحق الرأس منه كما هو بقشره، وحمل على مقدم الدماغ سكن الصداع الحار ونوم.

الرمد: إذا سحق وأضيف إلى مثله حلبة محروقة، وطبخ بماء، أو بماء ورد بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد في ابتدائه، سكن الوجع وردع المادة.

الإسهال: **ابن المدور المصري** قال: رأيت لقشر الخشخاش نصف درهم باكراً، ونصف درهم بالعشي سقياً بماء بارد، فعلاً عجيباً في الإسهال، إذا كان مع حرارة والتهاب ورقة أخلاط. يقطع الإسهال الخلطي، والدموي، وهو غاية في ذلك مجرب.

شرح الماهية:

ديسقوريدس: هو نبات له ورق أبيض عليه زغب، ويشبه ورق النبات الذي يقال له **فلومس**[3]، مشرف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق **الخشخاش البري**، وساق شبيهة بساقه، وزهر أصفر، وثمر دقاق صغار منحنية كالقرون تشبه علف الحلبة، وفيه بزر صغير أسود غليظ، ينبت في سواحل البحر وفي أماكن خشنة

---

(1) أقاقيا: سلام - سليم - سنط - صنط - شوكة قبطية - خرنوب قبطي - خرنوب مصري - القرظ وعد العلماء قرض أهو حملها - ومن هذا الثمر يعتصر الأقاقيا في حين عصاصته ويسمى رب القرظ.

(2) لحية التيس: أذناب الخيل - ذنب الخيل - الثادي (السمر) - مارنة. (معجم أسماء النبات)

(3) فلومس: هو البوصير

خواص الخشخاش المقرن في الطب القديم

علل الكبد: [illegible]

الجراحات الرديئة: [illegible]

عرق النسا ووجع الكبد: [illegible]

إسهال البطن: [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]



خشخاش منثور

الاسم العلمي:
Papaver Rhoeas L.

الاسم العربي: شقيق (الشام) ـ برقوق ـ خشخاش الحقول ـ خشخاش منثور

الاسم الشائع: شقشقيق ـ برقوق ـ زغليل ـ طير الشقيق

الوصف: نبات حولي، مغطى بأوبار طويلة (أشعار)، له ساق أبيض، السوق منتصبة، ٣٠ ـ ٩٠ سم. الأوراق مقسمة إلى شدف (مجنحة) حادة. الأزهار وحيدة على أعناق طويلة. البتلات ... بيضي، ذو كأسين تعقلين. التويجات حمراء قانية منقطة بأسود عند القاعدة، الأسدية عديدة، ذات خيوط أرجوانية ومآبر بنية أو أرجوانية. العلبة شبه كروية.

الإزهار: آذار ـ حزيران (٣ ـ ٦).

المنبت: الحقول، الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال الساحلية والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. شبه عالمي، باستثناء أفريقيا الوسطى والجنوبية.

الخشخاش المنثور نبات معروف جداً منذ العصور القديمة، إذ كان يستعمل كزينة جنائزية في مدافن المصريين القدماء. بالمقارنة مع الأزهار الشتوية الحمراء فإنه يزهر بعد الشقار والحوذان والتوليب. إنه يتلاءم حتى مع الأتربة الفقيرة لذلك فهو واسع الانتشار، أما في الأراضي الجيدة فإنه يزدهر بحيث يغطي مساحات كبيرة بلونه القرمزي الجميل. وهو نبات طبي معروف، فلبنه الأبيض يحتوي على القلويد (ريادين) وكأسياته تستعمل لتحضير نقيع يهدئ السعال ويساعد على النوم.

خشخاش منثور: هو في الرابعة من ديسقوريدوس.

هو نبات يسقط زهره سريعاً، وينبت في أرضين محروثة في الربيع، وله ورق شبيه بالبقل الدشتي[1]، أو

---

(١) **البقل الدشتي:** وهي البقول البرية كلها كالشاهترج والطرخون والهندباء وغيرها، وقد خص بعضهم هذا الاسم دون سائر البقول.

الجرجير المشرف، إلا أنه أطول وأشد خشونة، وله ساق شبيهة ساق سحوتش[1]، قائمة خشنة طولها نحو من ذراع، أصغر من رؤوس شقائق النعمان[2]، وثمر أحمر، وأصل مستطيل، لونه إلى البياض في غلظ الخنصر مر الطعم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، شراب، صبغة، مستحضر سائل، مرهم، كمادات ساخنة.

للاستعمال الطبي: لا تجمع الزهور القليلة الحمرة والصفراء، وكذلك الزهور التي لها علبات مرئية أم قبيلة عند رأسها.

التركيب الكيميائي: المواد الفعالة هي لاكتونات غير مشبعة منها الراينكولين والريادين Rhoeadin شبه قلوي، بالإضافة إلى ذلك يحتوي الخشخاش المنثور على مواد هلامية مليّنة ومواد ملونة للون.

الاستعمال الطبي

يستعمل شرابه لمعالجة السعال الحاد والنزلات الشعبية والتهاب الحلق وأكثر ما يوصف للسعال الديكي والأرق عند الأطفال، ويفضل استعماله مركباً مع غيره من الأعشاب الصدرية. له تأثير مسكن كالخشخاش المنوم إلا أنه أخف تأثيراً.

يحضر الشراب بإضافة ربع لتر من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ثلاث ملاعق كبيرة من البتلات الزهرية الجافة، وبعد ثلاث ساعات يصفى ويحلى بالسكر (٧٥ غراماً)، ويعطى منه ملعقة صغيرة كل ساعة.

خواص الخشخاش المنثور في الطب القديم

جالينوس: يقال له المنثور لأن زهره، تنثر وتسقط بالعجلة، وبزره ينوم تنويماً شديداً، متى أحوج الإنسان على هذه الصفة، لكن الناس يتزودون منه الشيء اليسير على الخبز، وعلى الأطرية وعلى الخبز.

ديسقوريدوس: وإذا أخذ خمسة رؤوس، أو سبعة، من رؤوس هذا النبات، وطبخت بثلاث قواتوسات[3] من شراب، إلى أن يصير إلى قواتوسين، وسقي هذا الطبيخ أحداً، أرقده.

بزر هذا النبات، إذا شرب منه مقدار أكسوبافن[4] مع الشراب، الذي يقال له ماء القراطن[5]، أسهل البطن تليينا خفيفا.

قد يخلط بالناطف والأطرية لهذا المعنى

ورقه أيضا إذا تضمد به مع الرؤوس أبرأ الأورام الحارة،

إذا صب طبيخه على الرأس أرقد.

---

(١) **سحوتش:** سحوتش (؟): هو الشمار بالواحدة وعامة بلادنا تسميه بالشبرم وهو الأصل.
(٢) **شقائق النعمان:** هو النعمر.
(٣) **قواتوسات:** هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.
(٤) **أكسوبافن:** هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.
(٥) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل ممزوج، وهو الذي في الحاوي هو الشراب المسمى باليونانية مليقراطن. (جامع مفردات ابن البيطار)



الخلنج

الاسم العلمي:

Erica Verticillata Forssk.

الإسم الشائع: **أريقي (يونانية) ـ البنبرن ـ فتون**

الإسم العربي: **خلنج ـ خلنج كوكبي**

أسماء متداولة: سبيسة.

الفصيلة: خلنجيات Ericaceae.

الوصف: تحت جنبية بطول ٣٠ ـ ١٥٠ سم. السوق والفروع جرداء، مائلة إلى البياض، الأوراق ثلاثية التجمع، قصيرة، خطية، منفرجة، أخدودية على وجهها السفلي، كل ٣ ـ ٥ أزهار مجتمعة بشكل حزم جانبية، مشكلة عناقيد طويلة. الكأس ذات ٤ كأسيات حرة. التاج جرَيْسي، رباعي التحزيم حتى المنتصف، أطول من الكأس مرتين إلى ثلاث مرات، بلون يتراوح بين الأبيض والوردي الأرجواني. الأسدية ٨، ذات متك بلون أرجوانية غامقة.

الإزهار: ايلول ـ كانون الأول (٩ ـ ١٢).

المنبت: الأحجار الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، شرقي المتوسط.

الخلنج اسم معروف، عرّب قديماً من الفارسية. أما سبيسة فاسم شائع في لبنان. اسم Erica هو على الأرجح الاسم اليوناني لأحد أنواع الخلنج، وهو يتحدر من ereikon أي كسر إشارة إلى هشاشة خشبه. أما اسم النوع في العربية واللاتينية فيشير إلى وضع الأوراق حول الفروع. ينمو هذا الخلنج في مناطق لا يزيد ارتفاعها عن ١٠٠٠ م، وهو قليل الوجود في المناطق الواقعة جنوبي طريق بيروت ـ دمشق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضرات سائلة، مسحوق.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة الطبيب.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة مع أوراقها (تموز/ يوليو - تشرين الأول/ أكتوبر)، تستعمل طازجة.

التركيب الكيميائي

تحتوي القمم الزهرية للنبات على مواد عفصية والمادة [illegible] وقد فرز منها المركبات الفعالة وهي: [illegible] (Ericoside)، والإريسين (Ericin)، [illegible] (Quercitrin)، والأربوتين [illegible] Fraxinol وقليل من الأربوتين Arbutin.

الاستعمال الطبي للخلنج

يستعمل المغلي المحضر من القمم الزهرية لمعالجة التهابات المجاري البولية وبالأخص في حالات [illegible] والتهاب المثانة، وكذلك [illegible] الاضطرابات العصبية ومعالجة الأرق [illegible] في الجسم. ويحضر المغلي من حفنة القمم الزهرية في لتر من الماء [illegible] ويشرب منه فنجان واحد مرتين في اليوم.

خواص الخلنج في الطب القديم

الإعياء والضربان والنقرس: قد جرب دهنه لإزالة الإعياء والضربان والنقرس [illegible] إذا غسل بها [illegible] فعلت ذلك.

حافظ القلب من السم: مثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم.

دافع الخفقان: الأكل في أوانيه يدفع الخفقان.

نهش الهوام: إذا تضمد بزهرها أو ورقها أبرأ نهش الهوام.

الإعياء ووجع المفاصل: إذا جمع زهره ووضع في الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ودهن به، نفع من الإعياء ومن أوجاع المفاصل ومن النقرس البارد السبب.



الخنثى

«الأسم العلمي»

«Asphodelus Microcarpus»

الأسم العربي: عيصلان

الإسم الشائع: برواق - أشراس - لازورق - [illegible] - العوف - [illegible]

هو البروق ويعجمية الأندلس أبجة وبالبربرية تغليلس

ديسقوريدس: هو نبات معروف له ورق شبيه بورق الكراث الشامي[1] [illegible] أبيض، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط[2] حريفة.

الوصف: نبات معمر، أملس، ذو جُذمور قصير يحمل جذورا درنية [illegible]. الساق [illegible]، عديمة الأوراق، ارتفاعها ١,٥ م وقطرها ١,٥ سم. الأوراق جميعها قاعدية، لونها [illegible]، طولها ٤٠ - ١٠٠ سم، وعرضها ١ - ٣ سم، زحجية، ذات مقطع عرضي بشكل V. [illegible] ١,٥ - ٢ سم عند إبط قنابات غشائية. التبلات متشابهة، بيضاء، ذات عرق [illegible] الأسدية. الثمرة لحمية، إهليلجية، بطول ٥ - ٨ سم.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزييني وطبي. يتكاثر [illegible] بالتقسيم والطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الأبصال.

الإزهار: الربيع، الصيف، يتوقف على الوسط المحيط.

(١) **الكراث الشامي**: هو النقليط [illegible]

(٢) **البلوط**: البلوط من جنس الشجر العظام الشائك أوراقه [illegible] شديد السواد غليظ الجرم [illegible]

الحفظ: تحفظ في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في النباتات الجافة ونصف الجافة والهامشية وشبه الرطبة الجبلية في المناطق اللطيفة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والمراعي والغابات والمناطق الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، مسحوق، دهون وطلاء وغسل.

عناصر فعالة: اسفوديلوزيد Asphodeloside، مواد راتنجية Résine، أسفودلين Asphodéline، مواد مخاطية (لثا) Mucilage.

خواص الخنثى في الطب القديم

جبر الكسر، وتحليل الرياح: يجبر الكسر، ويحلل الرياح شرباً.

تقوية الباه: يقوي شهوة الباه، أكلاً.

جلاء الآثار: يجلو الآثار، كالبهق[1] طلاءً.

تحليل الورم: يحلل الورم، خصوصاً من الأنثيين.

داء الثعلب[2]: يبرئ داء الثعلب شرباً وضماداً خصوصاً برماده.

اليرقان والحصى والقروح: يدر ويذهب اليرقان، ويفتت الحصى، ويلحم الجراح، ويبرئ القروح الباطنة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

الزينة: ينفع من داء الثعلب والحية[3]، وخصوصاً رماد أصله، وإذا طلي برماده البهق الأبيض، وجلس في الشمس نفع.

الأورام والبثور: أصله بدردي[4] الشراب على أورام الغدد كلها، وعلى الدماميل وإذا ضمد بدقيق الشعير، نفع في إبتداء الأورام الحارة.

الجراح والقروح: إذا جعل أصله بدردي الشراب، على القروح الخبيثة، والوسخة نفعها.

أعضاء الرأس: إذا قطرت عصارته وحدها، أو مع كندر[5]، وعسل، وشراب، ومر[6]، نفع من قيح الأذن، ولوجع الضرس إذا قطر في الأذن في الجانب المضاد للضرس الوجع.

---

(١) **البهق**: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضح.

(٢) **داء الثعلب**: هو سقوط الشعر عن موضع الرأس أو اللحية بحافظ يفسده مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون من غيرهما من الجسد.

(٣) **داء الحية**: من جنس داء الثعلب إلا أنه أحد وأشدّ عقوبة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٤) **دردي الشراب**: الدردي هو ما يرسب أسفل الأشربة والأدهان كالخل والزيت.

(٥) **كندر**: هو اللبان بالعربية.

(٦) **مر**: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تشرط فتخرج منها الصمغة وتسيل، ومنها ما يجمد على ساقها.

داء الثعلب: إذا أحرق صار رماده أشد إسخاناً وتجفيفاً، وأكثر تلطيفاً وتحليلاً، فهو لهذا السبب، يشفي داء الثعلب.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدس: إذا شربت، أدرت البول والطمث.

وجع الجنبين والسعال: إذا شرب منها وزن درهمين بشراب، نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل[1].

تسهيل القيء: إذا أكل من أصل هذا النبات مقدار كف، سهل القيء.

أعضاء العين: في عصارة أصله، منفعة للعين.

أعضاء الصدر: إذا سقي منه وزن درخمي[2] بشراب، نفع من وجع الجنبين والسعال. وأصله بدردي الشراب جيد لأورام الثدي.

أعضاء الغذاء: ينفع من اليرقان.

أعضاء النفض: يدر البول والطمث، والعرق، وإذا سقي بشراب، أسهل. وأصله بدردي الشراب، ضماد جيد لأورام الخصى.

السموم: إذا سقيت ثمرته وزهره في شراب، نفع نفعاً عظيماً من لدغ العقارب، وذي الأربعة والأربعين[3]، مع أنه يسهل.

نهشة الهوام: قد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام، وينتفع به، وينبغي أن تضمد أيضاً موضع النهشة بالورق، والأصل، والزهر مخلوطاً بالشراب.

القروح الخبيثة: إذا طبخ الأصل بدردي الشراب، أو تضمد به، نفع من القروح الوسخة، والقروح الخبيثة، والأورام العارضة للثدي، والحمرة، والخراجات، والدماميل.

الأورام الحارة: إذا خلط بالشراب، نفع من الأورام الحارة في ابتدائها.

أمراض العين: إذا دق الأصل، وأخرج ماؤه، وخلط بشراب عتيق، وحلو، ومر، وزعفران، وطبخ كان منه دواء، يكتحل به، وينفع العين.

قيح الأذن: ماؤه إذا كان وحده وخلط بكندر، وعسل، وشراب، ومر، وفتر وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وأنقاها، وإذا قطر في الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع، سكن وجعه.

داء الثعلب: إذا حرق الأصل، وتضمد برماده، أنبت الشعر في داء الثعلب، بعد أن يدلك الموضع بخرقة صوف.

حرق النار: إذا جوف وصب في تجويفه زيت، ووضع على النار، وأغلي، ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار، نفعهما.

---

(1) **وهن العضل**: ضعف العضل.

(2) **الدرخمي**: من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. وعند ابن سرابيون: تساوي مثقالاً، وعند الخوارزمي تساوي (٧٢) شعيرة.

(3) **أم أربعة وأربعين**: هي الحشرة المسماة باليونانية [illegible].

وجع الأذن وثقل السمع: إذا قطر، نفع من وجعها وثقل السمع.

البهق الأبيض: إذا دلك به البهق الأبيض بخرقة في الشمس، ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك، نفعه.

لسعة العقرب وسم العقربان: إذا شرب بزره ولحاه بشراب، نفع منفعة عجيبة من لسعة العقرب، وسم الحيوان المسمى سقولوقندريون[1]، وهو العقربان، ويسهل البطن.

رطوبة العين: إسحاق بن عمران: السواد المتخذ من أصله للعين، نافع من رطوبة العين، ومن السلاق، والاحتراق العارض للأجفان.

الثوالي الدائفي: أصله يجفف الثوالي[2]، وينفع من وجع الضرس، إذا سحق بالخل، وطلي على إبهام اليد التي من ناحية الضرس الوجع، أو طبخ في زيت، وقطر في الأذن المحاذية.

الإستسقاء: إذا سحق بعسل، وضمد به على المستسقي[3] نفعه.

اليرقان: ساقه الغض إذا سلق وأكل بخل وزيت، نفع من اليرقان نفعاً بيناً، وكذا بزره، وقد يضمد للمستسقي.

الكلف والبهق: إذا أحرق أصله، وطلي به الكلف والبهق، نفع منهما نفعاً بليغاً.

ناصور العين: إذا اكتحل بهذه الحراقة بعد المبالغة في سحقها، أزالت ناصور العين.

حرق النار: ماؤه إذا عجن به الأسفيداج[4]، نفع من حرق النار في كل أوقاته، منفعة بالغة.

القوباء: إذا خلط بالكبريت[5]، نفع من القوباء[6].

الحكة: إذا عجن بساقه دقيق الترمس، وطلي به، نفع من الحكة، ويجب أن يتجاوز عليه.

---

(١) **سقولوقندريون**: وهي الأم أربعة وأربعين.

(٢) **الثوالي**: (بالتشديد) جمع ثؤلول (معروف ساكن الواو) ولغة في الثؤلول المفتوحة الواو غير المعروفة ومعها ثؤلول (بفتح الواو): هي حبوبة الجرانية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تشبه العدسة نحوها.

(٣) **المستسقي**: الاستسقاء: يوقعه الأطباء على حالة ينتفخ البدن كله ويترهل - ويخصونه بالاستسقاء اللحمي - أو ينتفخ به البطن وحده ويسمونه - إن كان عن ماء - بالزقي، وإن كان عن ريح بالطبلي.

(٤) **الإسفيداج**: هو البارود بلغة المغرب. البارود هو اسم لاسفيداج الرصاص حسبما ذكر وما والاه من أعمال أوربة.

(٥) **الكبريت**: الكبريت عند نحوي فإذا حد دواها صار كبرية أصفر وأبيض وأكدر. التنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢٧.

(٦) **القوباء**: قد مر تفسيرها، راجع.



خولنجان

(الاسم العلمي)

(Alpinia Officinarum L.)

الإسم العربي: خولنجان

الإسم الشائع: لانجواز ـ خولنجان صيني ـ خولنجان طبي ـ خسرودارو (فارسية) ـ قره قاف (تركية)

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يصل ارتفاعه حتى المتر، ينمو في المناطق الحارة، ذو ريزوم متفرع، له رائحة عطرية، وجذوره تشبه جذور نبات الزنجبيل لكنها أرفع وأدكن، الأوراق بسيطة شريطية متطاولة، والنورة عنقودية، الأزهار صغيرة بيضاء سمنية اللون تزهر في أيار وحزيران، يتكاثر بالجذور. والجزء المستعمل طبيا الجذور الأرضية التي تجمع في الخريف وتجفف وتحفظ في عبوات خاصة بعيداً عن الرطوبة وهناك نوعان رئيسيان هما الخولنجان الصيني والخولنجان الهندي.

الموطن: المناطق الأوروبية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، عصير، مستحضر، مستخلص، شراب، زيت عطري، رشاحة، كمادات.

والخولنجان الأحمر (Alpinia galanga) لا يستعمل طبياً، والموطن الأصلي للنبات هو الصين والهند، وللنبات ريزومات بيضاء، أو بنية محمرة صلبة ذات رائحة عطرية بهارية، وطعم حريف لاذع حاد عطري الرائحة، والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة.

التركيب الكيميائي: تحتوي جذور الخولنجان على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لاذع، والبيتين ونشا كما تحتوي أيضاً على غالجيول Galginol وسينول وكافور Camphre.

الاستعمال الطبي للخولنجان

نبات الخولنجان مقو عام، منبه، منبه معدي يساعد على إفراز الغدد الهاضمة ويستعمل مسحوقه في إزالة عسر الهضم، أما مغليه فمفيد للأمعاء ومنفث وطارد للأرياح.

كما يستعمل مسحوقه من الظاهر مركباً مع العسل لدعك الجلد والمفاصل. ويفيد منقوع ومغلي الخولنجان كمشتع صدري وفي حالات السعال والبرد ويعد تابلاً من توابل الأطعمة. وكان العرب قديماً يعلفون به خيولهم قبل السباق لشد نشاطها.

ويستعمل بزورات الخلنجان بكثرة في الطب الشعبي لفائدته في طرد الغازات، فيزيل آلام المغص. كما أنه يساعد على إزالة عسر الهضم، ويستنشق مغلي الريزومات فيفيد في علاج السعال والبرد، ومنعش ومدفىء في الشتاء. وهو منبه عطري ومنشط، كما أنه يقلل من شعور الجهاز الهضمي للجسم البشري بالامتلاء. وكان العرب القدامى يستنشقون مسحوقه في بعض الأحيان كالنشوق لتخفيف وطأة الزكام وعلاج السعال.

هذا، ويستعمل كتوابل مسحوق الريزومات، خاصة الخولنجان الكبير الأحمر (Alpinia galanga)، وموطنه جاوة بإندونيسيا، وماليزيا وهو أكبر من الأنواع الأخرى الشائعة، ويستخدم لدرجة ما في أغراض التوابل ومحسنات الطعم في الأغذية، والحلوى السائلة، وإعطاء نكهة للمشروبات، والطعم ونكهة بعض الأدوية الطبية حالياً بعد أن كان استعماله في الطب الحديث معدوماً تقريباً.

خواص الخولنجان في الطب القديم

الرياح: يحلل الرياح، ويقال إنه لا يجامع الريح في بطن.

المعدة والشهية: يفتح السدد، ويهضم ويحرك الشاهيتين، وشربه بلبن - قالوا في لبن البقر - مجرب للباه، والأول هو الصحيح كذا جربته.

المفاصل والنسا والظهر: يحلل المفاصل والنسا، وأوجاع الجنبين، والخاصرة، والظهر.

مقادير الشربة: شربته، إلى مثقالين.

القولنج[1]**:** كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج الريحي والجشاء الحامض.

الكلى والخاصرة: يزيد في الباه جداً، وينفع الكلى والخاصرة الباردتين.

البلغم ورطوبات المعدة: ابن عمران: نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة، ويحرك المني ويهيجه.

الإنعاظ: إذا أخذ منه عود وأمسك في الفم، فإنه ينعظ إنعاظاً شديداً.

الباه: من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه: أن يؤخذ منه نصف مثقال، أو درهم، ويسحق وينخل، ويذر على مقدار نصف لبن حليب بقري، ويشرب على الريق، فإنه غاية في أمر الباه، وهذا مجرب.

برودة المعدة والكبد: هو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد، ويحسن هضمه تحسيناً بليغاً.

تقوية الأعضاء: يقوي الأعضاء، ويحبس البول الكثير شرباً.

---

(١) **القولنج:** مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح.



خيار شنبر

الاسم العلمي:
Cassia fistula L.

الإسم العربي: **خيار شنبر**

الاسم الشائع: **خرنوب هندي ـ قثاء هندي ـ بكبر هندي ـ بكبر (فارسية)**

الموطن الأصلي والوصف النباتي: الخيار شنبر شجرة متوسطة الحجم يصل ارتفاعها إلى ١٥ متراً، وموطنها الأصلي هو الهند. الأوراق مركبة ريشية، تحتوي على ٣ ـ ٧ أزواج من الوريقات البيضية، الأزهار توجد في نورات عنقودية صفراء تظهر خلال شهري مايو ويونية، الثمار قرنية طويلة ٤٠ ـ ٥٠ سم أسطوانية بنية محمرة إلى مسودة مقسمة من الداخل بجدر عرضية رقيقة، ويحتوي كل قسم على بذرة واحدة، ويحتوي القرن على ٢٥ ـ ١٠٠ بذرة.

وتنجح زراعة النبات في مصر حتى مرحلة التصدير، بجانب كل من الهند، وجاوة بإندونيسيا، وماليزيا كمصادر إنتاجية وتصديرية، والجزء المستعمل طبياً هو لب الثمار.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وعطري وطبي. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الموطن: مصر، السودان، الصين، الهند، الجزيرة العربية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين ومناطق التشجير.

غرض الاستعمال: مسهل (لب الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، لب الثمار، مستحضر.

الجزء المستخدم من النبات هو الثمار القرنية المستديرة الطويلة حيث يعتبر لب الثمرة هو الجزء المستعمل

طبياً. ويحصل عليه بنقع لب الثمار أولاً ثم خلطها بالماء، ثم الغليان والتبخير، فنحصل على المستخلص في صورة عجينة لينة تحتوي على المواد الفعالة.

المكونات الفعالة والاستعمالات: تحتوي العجينة المستخلصة من الثمار على ٢٥ - ٥٠٪ سكريات، وكذلك على جليكوسيدات من أهمها المشتقات الأنثراكينونية (Oxymethyl anthraquinone derivatives)، ومواد هلامية (Mucilages)، وبروتينات وزيوت طيارة، وكذلك يوجد بها جلوكسيد (Aloin) (ك ٢٧، بد ٦٨، أ ٢٧)، و(الكاثرتيك جلوكسيد).

وأهم استخدامات هذا المستخلص الثمري هو استخدامه كملين بجرعات صغيرة أو كمسهل، وغالباً ما يستخدم معه مستخلص السنامكي[1] أو السنا الاسكندراني

خواص الخيار شنبر في الطب القديم

البلغم والصفرة والسوداء: يخرج الصفراء المحترقة مع التمر الهندي، والبلغم مع التربد، والسوداء مع الهندباء أو البسفايج[2].

ضرر الدم، وتسهيل الحبالى: يطفئ ضرر الدم بماء العناب، ولعدم غائلته، تسهل به الحبالى.

اليرقان والصدر والسدد: يخرج الخام[3]، وينقي الدماغ والصدر، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان.

الحب الفارسي والحكة: أهل مصر تستعمله بماء الجبن، في الحكة والاحتراقات.

تحليل الورم: يضمد به النقرس، ومع ماء عنب الثعلب[4]، يحلل الورم.

تفجير الخنازير[5] والدبيلات: مع الزعفران، يفجر الخنازير والدبيلات.

تسهيل الولادة: قشره بالزعفران والسكر بماء الورد، يسهل الولادة مجرب.

إسقاط المشيمة: يسقط المشيمة وكذا قيل: في خيار الأكل.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثين درهماً.

الأورام: ينفع من الأورام الحارة في الأحشاء، وخصوصاً في الحلق، إذا تغرغر به بماء عنب الثعلب. ويطلى على الأورام الصلبة فينفع به.

آلات المفاصل: يطلى به النقرس، والمفاصل الوجعة.

أعضاء الصدر: إذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا، ثم تغرغر به، نفع من الخوانيق[6]

أعضاء الغذاء: مقوٍ للكبد، نافع من اليرقان، ووجع الكبد.

---

(١) السنامكي: سنا حجازي - عشرق (اليمن) - سنامكي (معجم أسماء النبات).
(٢) البسفايج: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضر، وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة.
(٣) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصنف النيئ البعيد من النضج، وفي غيره المعنى لعله.
(٤) ماء عنب الثعلب: هو ماء عنب الذيب وهو الفنينة بلغتنا ويقال له: بقير وحبّه هو الكاكنج وحبوب المرح (كشف الرموز).
(٥) الخنازير: لحم غددي فيه حجا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.
(٦) الخوانيق: خوانق (ج خانقة) وهي ورم يكون في الحلق يخنق، وربما قتل.

أعضاء النفض: ملين للبطن، يخرج المرة المحترقة والبلغم، وإسهاله إسهال بلا أذى، حتى أنه يصلح للحبالى وسهلهن.

المرة الصفراء: ابن سرابيون: يسهل المرة الصفراء المحترقة، ويسكن حدة الدم ويحلل الأورام الحارة أيضاً، ويلين الصدر، وهو ينقي العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار وتشرب.

الأورام الصلبة: ماسرجويه: يلين الأورام الصلبة طلاء.

أورام الحلق: ينفع من أورام الحلق والجوف، إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب، ومع عنب الثعلب.

المرة والبرقان والكبد: الفارسي: لا غائلة له، يسقى الحبالى للمشي، ويمشي المرة، وينقي البرقان، وينفع من وجع الكبد.

النقرس والمفاصل: يطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة.

الخوانيق: إذا مرست قلوسه في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزر قطونا، ثم تغرغر بها، نفع من الخوانيق، وهو منق للكبد.

إذا أكثر منه تمادى إسهاله زماناً، ومقدار ذلك من أوقية ونصف فصاعداً.

الحميات الحارة: شرب الخيار شنبر ينفع الحميات الحارة السبب، في كل أوقاتها.

تليين الطبيعة: يلين به الطبيعة برفق، سقياً وحقنة مع طبيخ النخالة.

أورام الحلق الباطنة: ينفع أورام الحلق الباطنة صحيحاً، بأن يمسك قلوسه في الفم، ويبلع ما يتحلل منها، وبأن يتغرغر بممروسه، فإنه في أولها يسكن أوجاعها ويحللها، وفي آخرها يفجرها، لا سيما إذا مرس في ماء قد طبخ فيه تين أبيض كثير العسلية.

تسهيل الطبيعة: أبو الصلت: يسهل الطبيعة برفق، وينقي المعدة والأمعاء من المرار والرطوبات، ويسهل خروج البراز المنعقد المتحجر.

أورام الكبد الحارة: إذا سقي بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب، نفع من البرقان ومن أورام الكبد الحارة، وخصوصاً إذا أضيف إلى ذلك بماء الكشوث[1]، إلا أنه يمغص بعض الناس، وهم ضعيفو الأمعاء، ولذلك، يجب أن يختار منه أجوده، وينقع قبل استعماله في دهن اللوز[2] الحلو، ثم يستعمل.

---

(1) الكشوث: هو أفتيمون - كشك - سَمّ الكتان - سبع الشعراء - جامول الكتان - قريعة الكتان - حامض الأرنب (معجم أسماء النبات).

(2) دهن اللوز الحلو: عن جامع ابن البيطار: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب وهو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار كما تقدم في دهن الخروع. ابن رشد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (راجع المعتمد ص ١٧٠) (وجامع ابن البيطار ج١ ص ٣٩٧).



خيري

الاسم العلمي:
Cheiranthus Cheiri L.

الإسم الشائع: منثور خيري، شيرانتوس ـ خيري ـ منثور ـ ورد النهار ـ منثور أصفر

ديسقوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر، والأصفر نافع في أعمال الطب.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، برّي وزراعي، تزييني عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل والحرج.

الجزء المستعمل: الأزهار، البذور، الأوراق.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية أخرى.

التوزع: ينتشر برياً بجوار الطرقات وجدران البيوت القديمة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، مسحوق، صبغة عوالة.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، خيرانتين Cheirantine، جينين genine، خيرولين Cheiroline، ستروفانتيدين Strophanthidine، ميروسين Myrosine، كويرسيتين Quercétine.

محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال مقادير كبيرة منه إلى التسمم، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

أعمال الطب: الأصفر نافع في أعمال الطب.

خواص الخيري في الطب القديم

إدرار الطمث: ماؤه إذا طبخ بذر الطمث، ويحدر المشيمة، والأجنة الموتى، إذا جلس فيه، وإن شرب أيضاً فهو دواء يفسد الأجنة، لأنه شديد الحرارة.

الأورام في الأرحام: السماء الذي طبخ فيه الخيري[1]، إذا لم يكن شديد القوة، يشفي الأورام الحادثة في الأرحام إذا جلس عليها، وخاصة لما قد طال مكثه منها وصلب.

القروح العسرة الاندمال: إذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن، أدمل القروح العسرة الاندمال.

القلاع: قد يستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل، في مداواة القلاع[2].

إدرار الطمث: بزر الخيري من أنفع الأشياء كلها في إدرار الطمث، إذا شرب منه مقدار مثقالين، وإذا احتمل من أسفل مع العسل، وهو يفسد الأجنة الأحياء، ويخرج الموتى منها.

صلابة الطحال: إذا خلط بالخل، شفى الطحال الصلب.

الأورام في المفاصل: بعض الناس يداوي به الأورام الحادثة في المفاصل، إذا ضمد به [illegible].

الأورام في الرحم (ديسقوريدس): إذا خلط وطبخ [illegible] السماء في طبخه، أصلح الأورام العارضة في الرحم، وأدر الطمث.

الشقاق في المقعدة: إذا خلط بقيروطي[3] أبرأ الشقاق العارض في المقعدة والأصابع.

القلاع: إذا خلط بعسل أبرأ القلاع.

إدرار الطمث: إذا شرب من بزره مقدار درهمين [illegible] مع عسل أدر الطمث، وأخرج الجنين عند الولادة.

ورم الطحال والنقرس: إذا تضمد بعروقه مع الخل، حلل ورم الطحال، ونفع من النقرس.

البلغم [illegible]: ينفع من امتلاء الرأس من البلغم.

وجع الأسنان: طبيخ أصوله بالخل نافع من وجع الأسنان.



(1) **الخيري**: منثور - خيري أصفر - وردة النهار - منثور أصفر. (معجم أسماء النباتات)
(2) **القلاع**: بثور تكون في الفم.
(3) **القيروطي**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور، وبياض البيض مخفوقاً أو غيرها بحسب الحاجة إلى التبريد - والاسم فارسي معرب.



داتورة مائل

الاسم العلمي:
Datura Metel L.

أسماء متداولة: **جوز مائل، بَقَم. بقُم.** (ضبطها ابن البيطار بضم القاف والفيروزابادي بفتحها) **ـ طاطولة ـ بنكيلك أوتى** (أي النبات المنوم) **ـ طلاتور**

الفصيلة: الباذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات حولي كثيف الوبر. الساق غليظة، ٦٠ ـ ١٥٠ سم، رمادية مخضرة. الأوراق بطول ١٠ ـ ٢٥ سم، بيضية، على شكل زاوية أو قلبية عند القاعدة، كاملة أو جيبية ـ متموجة قليلاً عند الحافة. الكأس أنبوبية، ٧ ـ ٨ سم طولاً، ذات خمسة أسنان مثلثية منتصبة. التاج بطول ١٥ سم، سكري اللون، وبري خارجياً، ذو ١٠ فصوص مروسة. العُلَيْبة شوكية، بطول ٣ ـ ٤ سم، ذات ٤ مصاريع.

الإزهار: حزيران ـ كانون الثاني (٦ ـ ١).

المنشأ: الأراضي المهملة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل ـ الشاطئ.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر. مصدرها أميركا الجنوبية أو الهند، وقد تطبعت في قسم من المنطقة المتوسطية.

اسم datura سنسكريتي الأصل، ويستعمل، كما هو أو مع بعض التحريف أحياناً، في لغات عديدة منها العربية. أنواع الداتورة سامة ومخدرة، وقد كتب عنها ثيوفراستوس: «إذا أعطي منها ٣/ ٢٠ من المثقال إلى مريض أصبح نشيطاً وظن نفسه شاباً، وإذا ضوعف المقدار خَبَلَ وانتابه الهذيان. ثلاثة أضعاف المقدار تسبب الجنون الدائم، أما أربعة أضعافه فتؤدي إلى الموت». ومع ذلك فالداتورة نبات طبي معروف، تستعمل بزوره وأوراقه كمسكن يعطى في الروماتيزم والآلام العصبية والصرع والتشنجات والتقلصات.

نبات الداتورة معروف منذ القدم، ينمو برياً على حواف الترع والمصارف، وفي الأراضي المهملة. وقد عرفه قدماء المصريين لصفاته السامة والمنومة.

ولنبات الداتورة أسماء عديدة تختلف باختلاف مناطق تواجده. فيعرف باسم «داتورة» أو «طاطورة» أو «سترامونيوم» أو «تفاح شائك» أو «تفاح الشيطان»، ويعرف في البلاد الأوروبية باسم (mad apple) أو (Thorn apple).

ويقال جوز مائم وجوز ماثانا وجوز (ربب أيضاً)، وهي شجرة المرقد عند عامة الأندلس والمغرب، ومنها شيء مزدرع في بساتين ثغر دمياط.

الغافقي: هو نبات يعلو نحو قعدة الرجل. ورقه كصغار ورق الباذنجان إلا أنها ألين وأشد ملاسة، وله زهر أبيض كبير طوله أقل من شبر، شبيه بأفواه الأبواق الشامية، وهو في داخله طوال خضر، طويل المعاليق وله ثمرة كالجوز خشنة القشر كأنها مشوكة، في داخلها حب كحب اللفاح[1]

الجزء المستعمل طبياً هو الأوراق والقمم الزهرية للسوق والأفرع. أما السيقان والأفرع الكبيرة فهذه تقلل من القيمة الطبية للأوراق، ولذلك يجب تجنبها ويحدد دستور الأدوية المصري ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ٨ مليمتر عن ٣٪ من المحصول، وأن لا تقل نسبة المادة الفعالة بها عن ٠,٢٥٪ مقدرة بالنسبة لقلويد الهيوسيامين hyoscyamine وذلك في النوعين d. Stramonium and d. Tatula.

هذا وتستعمل البذور أيضاً لنفس الغرض الذي تستعمل فيه الأوراق والقمم الزهرية.

المكونات الفعالة:

تحتوي الأوراق والقمم الزهرية والجذور المجففة هوائياً، وكذلك البذور على العديد من القلويدات التالية وهي: Apoatropine, Atropine, hyoscyamin, hyoscine

ويعتبر النبات هو المصدر الأساسي (التجاري) للهيوسين، حيث تبلغ نسبة القلويدات ٠,٤٪ من الوزن الجاف للأوراق، مقدرة على أساس قلويد الهيوسيامين، وتحتوي أوراق الداتورة في المراحل الأولى للنمو على كمية كبيرة من الهيوسين والهيوسيامين، وإن الأخير يشكل القلويد الرئيسي في أوائل النمو، ثم تأخذ نسبته في التناقص تدريجياً مع نمو النبات.

ونسبة المكونات الفعالة الكلية في المحصول مقدرة على أساس قلويد هيوسيامين تتراوح بين ٠,٢٥ - ٠,٥٪، وتحتوي البذرة بالإضافة إلى القلويدين المذكورين على مواد دهنية وبروتينات.

وقد وجد أن نسبة القلويدات تصل إلى أقصاها في جذور وسيقان النبات عندما يكون عمرها ١٥ يوماً، ثم تميل إلى النقصان، وتزيد هذه النسبة في الأوراق حتى تصل إلى أقصاها عندما يكون عمر النبات ٧٠ يوماً ثم تنقص مرة أخرى ثم تقل جداً في طور الإثمار.

وعند استخلاص القلويدات من النبات يتحول قلويد الهيوسيامين إلى متماثره الأتروبين Atropine. وهذا الأخير قد يكون موجوداً أساساً في النبات، ولكن إذا وجد فيكون بنسبة قليلة جداً.

تحوي كل أجزاء النبات على قلويدات التروبان وبشكل رئيسي الهيوسيامين، سكوبولامين، أتروبين وإذ

(١) حب اللفاح: هو اليبروح - مغد (هو اسم الباذنجان أيضاً) - سراج القطرب - تفاح الجن - تفاح البر - زعرور جبلي - خوخ الدب - يقطم (اليمن) - بجيلة أو جويزة (عجمية الأندلس) - دستوبه (يطلق على نوع من البطيخ).

المحتوى الوسطي لمجموع هذه القلويدات التي ما يمكن يوجد في الأوراق يصل حتى ٠,٣٥٪، ثم يليه الجذور يحوي ٠,٢٦٪، ثم البذور ٠,٢٤٪، وأقلها في الفوارع ٠,١٤٪، وتحوي البذور إلى جانب القلويدات إلى ٢٨٪ زيوتاً ثابتة. تستعمل مستحضرات الداتورة كمادة مضادة للتشنج في حالات الربو القصبي والقرحات المعوية والتهابات القولون وحالات الإمساك، كذلك تفيد هذه المستحضرات في الأمراض القلبية والوقاية من أمراض السفر جواً وبحراً، وتستعمل كمادة مقللة لإفراز الدمع واللعاب، يعتبر نبات الداتورة سام جداً للماشية والخيول والأطفال أيضاً.

الاستعمال الطبي

تستعمل مستحضرات الداتورة بشكل رئيسي كمضاد للتشنج، وفي حالات الربو القصبي والقرحات المعدية والمعوية والتهابات القولون وحالات الإمساك الناتجة عن التشنج وغيرها.

وأحياناً تستعمل كمواد مقللة للإفرازات الغددية كالعرق واللعاب والمخاط، لذا تستعمل لإنقاص الإفرازات الدمعية واللعابية أثناء العمليات الجراحية الموضعية.

هذا ويعد نبات الداتورة من النباتات شديدة السمية للإنسان والحيوان، ومن آثاره السلبية أنه يسبب الصداع والألم في الرأس والغثيان والدوار والعطش الشديد بالإضافة إلى الجفاف وحرارة الجلد، ثم فقدان البصر وفقدان القدرة على الحركة الإرادية وفي الحالات الشديدة يؤدي إلى الجنون والموت.

تستخدم أوراق الداتورا في علاج الربو Asthma، إما بالتدخين في شكل لفائف (سجائر) أو تسحق الأوراق الجافة ويشعل مقدار من المسحوق في ملعقة صغيرة لاستنشاق الدخان المتصاعد منه.

وقلويدات الداتورا منبهة للجهاز العصبي المركزي Central Nervous System، وهذا التنبيه يصحبه هبوط، ويقلل معظم الإفرازات الغددية مثل العرق واللعاب واللبن، كما أنه يسكن تقلصات المعدة والأمعاء، وقلويد الأتروبين يوسع حدقة العين، كما أن قلويد الهيوسين له تأثير منوم لخفضه من الألم، ومسكن.

وتستخلص هذه القلويدات من أوراق النبات وبذوره، ويدخل هذه الخلاصة في كثير من الأدوية المسكنة للمغص.

خواصه في الطب القديم

المستعمل منه: بزر داخل هذه الجوزة.

شد الأعضاء المسترخية: يشد الأعضاء المسترخية.

تحليل الأورام، والاستسقاء، والضربان: إذا رض بسائر أجزائه، وطبخ بالخل والعسل، وطلي به، حلل الأورام، والاستسقاء، والضربان حيث كان، ولو بارداً.

شد الشعر: يشد الشعر، من تأثيره.

قطع العرق، والقشعريرة: يقطع العرق، والخدر، والقشعريرة.

مسبت ومنوم: أكله، يسبت، وينوم، نحو ثلاثة أيام.

يورث الجنون، والبهتة، وعدم الأكل، والشرب: إن حصل معه فيء، أورث البهتة والجنون، والإعراض عن الأكل والشرب، وربما قتل.

مقادير الشربة: شربته، إلى دانق.



دار شيشعان

الاسم العلمي:

Calycotome Villosa L.

الاسم الشائع: القندول وبر ـ دار شيشعان ـ عود البرق

الفصيلة: فراشيات Papilionaceae.

الوصف: جنبة بطول ١ ـ ٢ م شوكية جداً، الفروع منحنية. الأوراق إصبعية ـ ثلاثية الوريقات، مرتكزة على الفروع بشكل حزم. الأزهار مرتكزة على الفروع القصيرة وسط الأوراق. الكأس جرسية، قليلة الأوبار، ذات حافات تقريباً كاملة. التويج بطول ١٠ ـ ١٢ مم، أصفر فاقع. ذو علم كبير يتجاوز بقية الأجزاء، الثمرة القرنية شعرية جداً.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: الشجيرات المتدهورة، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط.

القندول اسم معروف ودار شيشعان فارسية، وقد سمي هذا النبات عود البرق اعتقاداً بأن رائحته تضوع بعد البروق وتصبح أذكى، كما ذكر في "التذكرة أولي الألباب". أما اسم وبر فترجمة للإسم النوعي اللاتيني Villosa. كلمة Calycotome تنحدر من اليونانية kalux، أي كأس و tomos أي مقطوع، إشارة إلى أن الكأس تكسر بعد الإزهار بشكل دائري فتبدو وكأنها مقطوعة.

هو القندول: وبالبربرية آزوري.

ديسقوريدس: هي شجر ذات غلظ تدخل بعلفها فيما يسمى خشباً، فيها شوك كثير، يستعمل العطارون هذا النبات في تعفيص الأدهان، والجيد منه ما كان رزيناً وإذا قشر زكي لونه إلى الدم ما هو إلى لون الفرفير، كثيفاً طيب الرائحة، في طعمه شيء من مرارة، ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي، ليست له رائحة وهو دون الصنف الأول.

الحب الفارسي، والقروح والساعية: له خاصية عجيبة في إذهاب الحب الفارسي[1]، والقروح الخبيثة، والساعية[2]، وما [illegible] المادة، شرباً وتطولاً.

الرياح، والسدد، وتقوية الأعضاء: يحلل الرياح، ويفتح السدد ويقوي الأعضاء، مطلقاً.

البواسير، والنزلات، والصداع: يسقط البواسير، ويمنع النزلات، والصداع البلغمي، وأوجاع الصدر.

السعال: مع الدارصيني[3]، يقطع السعال الرطب.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة

الأفعال والخواص: فيه تحليل وقبض، يحلل الريح، ويحبس السيلانات والرطوبات، ويصلح للعفونة.

الجراح والقروح: ينفع من القروح الساعية والمتعفنة.

آلات المفاصل: نافع خاصة، من استرخاء العصب.

أعضاء الرأس: الفارشيشعان، جيد لنتن الأنف، يتخذ منه فتيلة، ويتمضمض بطبيخه للقلاع، ولحفظ الأسنان، فينفع جداً.

أعضاء الصدر: ماء طبيخه، يمنع نفث الدم من الصدر.

أعضاء الغذاء: ينفع من النفخ في المعدة.

أعضاء النفض: يعقل طبيخه البطن، وينفع من النفخ في المعي، ومن عسر البول، ويذر على قروح العجان[4] والمذاكير، فينفع من صلابتها وساعيتها.

إذا ضرب طرفه على هذا النبات أفاده عطرية ما ساطعة الرائحة. ويسمى ببلاد الريف عود البرق، وإذا بخر عوده بلبان، ولف في حريرة، وجعله إنسان ليلة أربعة عشر من الشهر القمري تحت وسادته، وهو يريد السؤال عن أمر، فإنه إذا نام رأى في نومه ما أراد. ذكر ذلك ابن وحشية.

القلاع: يوافق القلاع، إذا طبخ بشراب، وتمضمض به.

القروح الخبيثة: يوافق القروح الوسخة التي في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في البدن، إذا احتقن به.

عسر البول، والنفخ: طبيخه إذا شرب، عقل البطن، وقطع نفث الدم، ونفع من عسر البول، والنفخ.

استرخاء العصب: ماسرجويه: ينفع من استرخاء العصب.

حفظ الأسنان: ابن سينا: يتمضمض بطبيخه فيحفظ الأسنان، وينفعها جداً.

قروح العجان: يسحق، ويذر على قروح العجان، ما بين الخصية والفقحة، والمذاكير فينفع. مجرب من ساعتها، للعصب وصلابتها.

---

(1) **الحب الفارسي:** هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار.
(2) **الساعية:** وهي قروح تسعى في البدن.
(3) **الدارصيني:** معناه بالفارسية شجر الصين، وهو على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدار صيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص، ومنه القرفة على الحقيقة وهي المعروفة بقرفة القرنفل.
(4) **قروح العجان:** هي قروح العصب الممدودة من الخصية إلى الدبر. (الإفصاح في فقه اللغة ج1 - ص 195)



الدردار

الأسم العلمي:

Fraxinus Excelsior L.

الاسم الشائع: **البوقيصا الحقلية ـ الدردار (العراق ـ إيران)، شجرة البق (البعوض)**

شجرة قديمة العهد. هنالك ثلاثة أنواع منها بين بحر [illegible]: البوقيصا الحلبية، والبوقيصا الزهرية والبوقيصا الحقلية التي نتكلم عنها.

خشبها أحمر اللون، يرغبه صانعو الأثاث، وهي تنبت في أطراف الغابات، وارفة الظلال لكثافة أوراقها، وهي تنمو حيثما طرح الهواء ثمارها المجنحة والرقيقة وكأنها ورقة. وقد تعيش ٥٠٠ سنة.

موطنه: السهول، الأرض الرطبة، حتى ارتفاع ١٣٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٥ متراً. شجرة. الجذع أسطواني، مستقيم. القشرة قاتمة اللون، خشنة الملمس، تشوبها أثلام طولية. الأفنان كثيفة وتنتظم على مستوى واحد، ناعمة. الأوراق سويقية، على صفين غير متناسقين، بيضوية، مستدقة الرأس، صلبة، غير لماعة، مسننة، لونها من الجهة السفلى فاتح ومغطاة بالوبر عند إبط عروقها المتشعبة. الأزهار حمراء قاتمة (شباط/فبراير ـ نيسان/أبريل)، خنثى، لا زهرية تقريباً، في حزم متعاقبة. الكأسيات ملتحمة، لها ٥ أسدية. ثمرتها جناحية شقراء اللون، لا زغبية تقريباً، لها بذور غير مركزية محاطة بجناح كبير، مسطح. أجرد، مفوّق، الأرومة شكيرية. الرائحة معدومة، الطعم مر، حامض، له طعم لعاب النبات.

هي **شجرة البق عند أهل العراق**، وتعرف في الأندلس بشجرة **البقم** الأسود وسميت بشجرة البق لأنها تحمل تفاحات على شكل **الحنظل**[1] مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانفتقت خرج منها ذلك **البق**، وهو البعوض.

---

(١) **الحنظل**: هو نبات يُخرج القضبان وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء السندي وورقه، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، فالذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض، أملس. (انظر جامع مفردات ابن البيطار)

الأجزاء المستعملة: القشور الوسطى، الأوراق. تقطع القشور في شرائح بطول، وتجفف في الظل.

التركيب: لعاب النبات، العفص، السيليس، البوتاس.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

خواص الدردار في الطب القديم

الكسر والجروح: يجبر الكسر من تجربة، ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل.

الحكة: ورقه، يذهب الحكة، طلاء، ورطوبة.

ظلمة البصر، والصمم: [illegible] تجلو ظلمة البصر، وتفتح الصمم.

نزيف الدم: النطول بطبيخه، يقطع النزف.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.

الربو: رطوبة أغصانه تحلل الربو، وكذلك بالخل إذا كان معه رطباً، يجلو البصر.

الجروح والقروح: يلف قشره كالرباطة على الضربات والجراحات، فيدملها، وكذلك ورقه، وقشره، وقضبانه، صالح للجراحات، وكذلك الشيء العسالي من قشره، والشيء الذي يظهر منه كالدهن، يستعمل في الحكة، وخصوصاً مع مثله من الأسيون، معجوناً بالمطبوخ.

آلات المفاصل: طبيخ أصله وورقه، يطلى به العظام المكسورة.

أعضاء العصب: قشره الغليظ، إذا شرب منه مثقال بالمطبوخ، أو بالماء البارد، نقص البلغم.

الجراحات الطرية: قال جالينوس: قد أدملنا بورق هذه الشجرة، في بعض الأوقات جراحات طرية، لأنا وثقنا بما نجده في هذا الورق شيئاً من قوة القبض والجلاء معاً.

انقشار الجلد: لجلائها يشفي العلة التي ينقشر معها الجلد، إذا عولجت بالخل.

الضربة: ما دام هذا اللحاء طرياً، قريب العهد، فإنه إن لف على موضع الضربة، كما يلف الرباط، أمكن أن يدمله.

كسر الأعضاء: أصل هذه الشجرة أيضاً فيه هذه القوة بعينها، ولذلك قد يصب قوم ماءه، الذي طبخ فيه، على جميع الأعضاء المحتاجة أن يندمل من كسر أصابها.

للجرب المتقرح: إذا تضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل، كان نافعاً للجرب المتقرح، وألزق الجراحات.

الجراحات: قشر الشجرة، ألزق للجراحات من الورق، إذا ربطت به الجراحة كما يربط بالسير.

إسهال البلغم: ما كان من قشر هذه الشجرة غليظاً، وشرب منه مقدار مثقال بخمر، أو بماء بارد أسهل بلغماً.

العظام المنكسرة: إذا صب على العظام المنكسرة طبيخ الأصل، أو طبيخ الورق، ألحمها سريعاً.

جلي الوجه: الرطوبة الموجودة في غلف الثمرة، عند أول ظهورها، إذا لطخت على الوجه جلته.

البرص: إذا عجن بالخل، وطلي على البرص أذهبه.

ورم الآذان: الغافقي: إذا أخذ عرق من عروق هذه الشجرة، فجعل في النار حتى يبس، وأخذت الرطوبة التي تقطر منه، وقطرت في الآذان، أبرأت من الصمم العارض من طول المرض وعصارة الورق إذا قطرت في الأذن فاترة، نفعت من ورمها.

غشاوة البصر: إذا خلطت بعسل، واكتحل بها، أبرأت غشاوة البصر.

دفلى

الاسم العلمي:

Nerium Oleander L.

الاسم [illegible]: [illegible]

الإسم الشائع: دفلة ـ دفلة ـ [illegible] ـ وردة الحمار ـ [illegible] ـ [illegible] ـ سم الحمار

الفصيلة: دفليات Apocynaceae

الوصف: جنبة أو عشبة ذات فروع منتصبة [illegible] الأوراق [illegible] متقابلة أو ثلاثية التجمع، ذات معلاق، رمحية، مستدقة، [illegible] على الوجه السفلي. [illegible] التاج وردي، بقطر ٤ ـ ٥ سم، [illegible] تتفتح بمصراعين. البذور تحمل أوبارًا بشكل باقات زغبية.

الإزهار: نيسان ـ تشرين الأول (٤ ـ ١٠)

المنبت: حافات مجاري المياه

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الغاب

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط

دفلة من دفنة اليونانية Nerium تتحدر من اليونانية nereo التي استعملها ديوسقوريدس لتسمية هذا النبات. أما كلمة oleander فغامضة المصدر. الدفلة تنبت بصورة تلقائية أو تزرع للزينة. هذا النبات سام لذاع حريف، بزوره عطرية وأوراقه مقوية للقلب ومدرة للبول. سمي وردة الحمار أو سم الحمار لأنه يقتله إذا أكله.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر [illegible]

عناصر فعالة: أوليانندرين Oleandrine، نيرين Nerine، شبه كيورارين Pseudo curarine، أوليانندريجين Oleandrigine، نيريانتين Neriantine، غليكوروزاجينين [illegible]

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب مختص باختيار، شديد السمية.

خواص الدفلى الطبية

يستخدم مغلي الأوراق طبياً في تقليل الانتفاخات، وتستخدم الجلوكوسيدات كدواء منشط للقلب، ورغم أن قلف النبات سام جداً، إلا أنه يستخرج من قلف الجذور زيت يفيد في علاج أمراض الجلد، وفي مرض القشرة الصدفية، وفي الجزائر يستعمل مغلي الأوراق كغرغرة لتقوية الأسنان واللثة وقتل الأعصاب.

خواص الدفلى في الطب القديم

الجرب والكلف: ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا لطخ به.

قوة التسميم: أقوى ما استعمل لذلك أن يهرى في الماء ويصفى ويطبخ الماء بعده إلى أن يتخضخض ويرمع، وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ(١) كان غاية.

البواسير والأرحام والمفاصل: يسقط البواسير، وينقي الأرحام، ويسكن المفاصل والنسا والنقرس.

جرب الحيوانات والبرص: أما عصيره، إذا مزج مع السمن فغاية في إذهاب جرب سائر الحيوانات والبواسير بعد التنقية طلاء.

تحسين الوجه: قاطره أو قاطر زهره من أشد المفردات لتحسين الوجه، وإصلاح الشعر، والجرب.

الورم والحمرة: إذا طبخ مع الكزبرة، أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء.

الصداع: إن حل فيه الأفيون والأشق(٢)، أبرأ الصداع وحياً.

قروح الرأس: يبرئ قروح الرأس مطلقاً.

السموم: قيل: إن شرب نصف أوقية من مطبوخه، يخلص من السموم.

من خواصه قاتل الهوام: قد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام إذا طبخ ورش.

الأورام الصلبة: يجعل ورقه على الأورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها.

الحكة: جيد للحكة والغشي وخصوصاً عصير ورقه.

الظهر: جيد لوجع الظهر العتيق والركبة ضماداً.

نهشة(٣) ذوات السموم: زهره وورقه إذا شربا بالشراب خلصا الناس من نهشة ذوات السموم، وخاصة إن خلط بهما السذاب.

الأورام الصلبة: ماسرجاويه: إن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة حللها وأذابها.

الحكة والجرب: ينفع عصير ورقه من الحكة والجرب إذا طلي عليه من خارج البدن.

---

(١) **زرنيخ:** هو ألوان كثيرة فيه أصفر وأحمر والزبرج وغيره (كتاب الأحجار من تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **الأشق:** رشج - فاوشق (الشام) - قاتل نفسه - لصاق الذهب (لأنه يلحمه) - أمونياقن (لأنه يؤتى به من جهة يقال لها امون أي معبد لأن شجرته كانت تنبت بجوارها) - علك الكلخ - صمغ لوشادري (الشويطرة) - دارقس (يونانية) (معجم أسماء النبات)

(٣) **نهشة ذوات السموم:** إذا عضت بجميع أسنانها، وهو أكل اللحم بمقدم الأسنان وأكثر استعماله في الحيات.

أوجاع الأرحام: البصري: ورقه صالح للأوجاع الكائنة في الأرحام.

دود الضرس: إسحاق بن عمران: إذا أخذ أنبوب من قصب وقصب دفلى فوضع طرف القصب في نار فحم، والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على الضرس الذي يكون فيه الدود حتى يرتفع الدخان إليه فإنه نافع.

البراغيث والأرضة: يرش طبيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضة[1].

القوطسية[2]: الشريف: إذا حببت عيون الدفلى الغضة ودرست حتى تخرج وطبخت في شمس حتى تخرج قوتها في الدهن وطلي بذلك الدهن القوطسية نفع من ذلك نفعاً عجيباً وإنه فيه سراً عجيباً.

جدري الدواب: إذا طلي بذلك الدهن على جدري الدواب لا يحتاج إلى غيره فإنه يبرئه من أول طلية.

الجرب والحكة: الشريف: إذا طبخ ورقه بعد تجفيفه في ماء حتى ينضج ويتهرى ثم يصفى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيت عتيق ويطبخ مع الطبيخ إلى أن ينضب الماء ويبقى الدهن ثم يلقى على السطر شمع مذاب قدر ثمن رطل ويصير مرهماً ويطلى به الجرب والحكة فإنه في ذلك دواء مجرب.

البرص: إنه إذا طلي به بعد الإنقاء اثنتي عشرة مرة أذهب البرص.

الجرب والحكة: إذا حببت أطراف عيون الغضة وطبخت وشمس حتى تهترئ وتخرج قوتها في السمن، ثم طلي به على الجرب والحكة، نفعه نفعاً بيناً، لا سيما إن استعملت بعد الإنقاء. وخاصة هذا الدواء ينفع في القوطسية نفعاً عجيباً.

الجرب: الغافقي: إذا طبخ ورقه وزهره بالزيت نفع من الجرب نفعاً بليغاً.

القروح: إذا دق ورقه يابساً وذر على القروح جففها.



(1) الأرضة: الأرضة دويبة تأكل الخشب. الجمع أرض وأرضات. يقال أرضت الخشبة فهي مأروضة إذا أكلتها الأرضة (الإفصاح في فقه اللغة ص ٨٦١).

(2) القوطسية: القرضة والقرقوسة: خضم النيل (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ٨١٨).



دُلْب

الأسم العلمي:
Platanus Orientalis L.

الإسم العربي: دُلْب

الإسم الشائع: شنار ـ صنار ـ عيثام ـ الضّراء وثمرة يسمى: جوز السرّ

أبو حنيفة: الدلب هو الصنار. والصنار فارسي وقد جرى في كلام العرب، والقَوح من شجره ما قد عظم واتسع، وهو معروض الورق، واسعه، شبيه بورق الكرم ولا نور له ولا ثمر. وزعم بعض الرواة أنه يقال له العيثام[1]

إسحاق بن عمران: شجر الدلب كبير متدوّح، له ورق كبير مثل كف إنسان، يشبه ورق **الخروع** إلا أنه أصغر منه، ومذاقه مر عفص، وقشر خشبه غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شق أحمر، خلنجي، وله نوار صغير، متخلخل، خفيف، أصفر، ويخلفه إذا سقط حب أحرش، أصفر إلى الحمرة والغبرة كحب **الخروع**، وأكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الأودية.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من مجموعة الأشجار الخشبية، تزييني وحراجي وطبي، يتكاثر بالعقلة وبالبذور بالطرق المألوفة في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق، القلف.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في المناطق الرطبة وأراضي السيوح والتجمعات المائية وأطراف الجداول والأنهار والطرقات وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

(1) **العيثام**: دُلب، صنار، شنار جنار (فارسية) ـ عيثام ـ عيثم ـ الضراء وثمره يسمى جوز السر. (معجم أسماء النبات).

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مستحلب، كمادات.

عناصر فعالة: كيرسيتين Quercétine، سللوز Cellulose، مواد ملونة Colorant، الألنتوان Allantoine، اسباراجين Asparagine.

خواص الدلب في الطب القديم

الأورام، والجراح، وحبس الدم: يحلل الأورام، ويدمل الجراح، ويحبس الدم حيث كان.

جاذب السلى، وطارد الهوام: يجذب السلى، ويطرد الهوام بخوره.

إفساد السمع، والبصر، والصوت: لكن يجب الاحتراز من دخانه، فإنه يفسد السمع، والبصر، والصوت.

السعفة[1]، والجرب، والأبرية[2]: رماده يقطع السعفة، والجرب، والأبرية.

تسويد الشعر، وتطويله: يطلى بورقه الشعر، فيسوّده ويطوله.

الرطوبات: يحلل فضيق، ويقطع الرطوبات.

قاطع العرق، وشد الأعضاء: يطبخ بالخل ويغتسل به، فيقطع العرق، ويشد البدن، ويقوي الأعضاء كلها.

الزينة: في قشره قوة من الجلاء والتجفيف، وربما نفع من البرص.

الأورام والبثور: ينفع ورقه من الأورام البلغمية، وأورام المفاصل والركبتين.

الجراح والقروح: رماده يجعل على النقشر، وعلى الجراحات الوسخة، فتبرأ، وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار.

آلات المفاصل: ورقه لأوجاع المفاصل، والأورام الحارة فيها، وخاصة الركبتين.

أعضاء الرأس: قشوره مطبوخة بالخل، جيدة لوجع الأسنان، وغباره رديء للسمع والأذن.

أعضاء العين: غبار ورقه يضرّ بالعين، لكن ورقه الرطب، إذا غسل وطبخ وضمّد به، حبس النوازل عن العين، ونفع من الهيجان والرمد.

أعضاء الصدر: غباره يضرّ بالرئة والصوت.

أورام الركبتين: ورقه الطري إذا سحق، ووضع كالضماد على الأورام الحادثة في الركبتين، سكنها تسكيناً ظاهراً.

وجع الأسنان: لحاءها إن طبخ بالخل، نفع من وجع الأسنان.

جراحات حرق النار: جوزها إن استعمل مع الشحم، نفع الجراحات الحادثة عن حرق النار.

---

(١) السعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالقرحة.

(٢) الأبرية: شيء يشبه النخالة يتراءى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والأبرية تسمى أيضاً الحزاز. وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

إقشعرار الجلد: من الناس قوم يحرقون لحاء الدلب، فيتخذون منه دواء محققاً جلاء، إذا عولج به مع الماء، نفع من العلة التي يتقشر معها الجلد.

الجراحات: إذا ذر الرماد على حدة، يشفي الجراحات التي قد أتى عليها، وعفنت بسبب رطوبة كثيرة تنصب إليها.

قصبة الرئة: ينبغي للإنسان أن يحذر ويتوقى الغبار الذي يعلق، ويلتصق بورق هذه الشجرة، فإنه ضار جداً، بقصبة الرئة إذا استنشق.

رطوبات العين: إذا طبخ الطري من ورقه بشراب، وضمدت به أورام العين، منع الرطوبات من أن تسيل إليها، ونفع من الرطوبات الغليظة، والأورام الحارة.

أوجاع الأسنان: قشر الدلب، إذا طبخ بالخل، وتمضمض به، نفع من أوجاع الأسنان.

حرق النار: إذا استعمل بشحم، أبرأ حرق النار.

للنهش والعض: جوزه مع الشحم، تضماد للنهش والعض.

البرص: قشره إذا أحرق، كان محققاً جلاء، حتى إنه يشفي البرص.

الرعاف، النافض: إذا لقط ثمره وجعلت في شيء خشن، وأخذ الزئبر الذي عليه، وجعل في الأنف، نفع من الرعاف جداً.

الخنافس: إذا بخر البيت بثمره وورقه، طرد الخنافس[1]

(1) الخنافس: ج الخنفساء والخنفسة: هذه الدويبة السوداء أصغر من الجعل وتقع على الذكر والأنثى. وقيل الذكر خنفس. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢، ص ٨٥٥)



دم الأخوين

الاسم العلمي:

Calamus Draco Will.

الإسم العربي: نخيل أخوين

الإسم الشائع: **دم الأخوين ـ ايدع ـ قصب دراغو ـ دم الغزال ـ الشيان ـ عرق الخضرة ـ قاطر**

دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً.

أبو حنيفة: هو صمغ لشجرة يؤتى به من سقطرى، وهي جزيرة الصبر السقطري.

يداوى به الجراحات وهو الأيدع عند الرواة، ويقال له الشيان أيضاً.

طبيعة النبات: نبت شجري من أشجار النخيل دائمة الخضرة والرفيعة الساق، تزيني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور، ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: المادة الراتنجية المتجمعة تحت الحراشف بلون أحمر عقيقي.

المعاملة: تجمع الثمار في أكياس، وتدق بالعصا لينفصل الراتنج.

الحفظ: تستعمل المناخل، ويعامل الراتنج بالبخار تحت ضغط معين، فتظهر المادة الراتنجية بشكل أقراص صالحة للاستعمال. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الحارة والدافئة، وأحياناً المعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: الصين، الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات والمنتزهات والحدائق العامة.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: منقوع، كمادات.

عناصر فعالة: حمض العفص Acide tannuique.



ذنب الخيل

الاسم العلمي:
Equisetum Telmateia

الاسم الشائع: حشيشة طوخ ـ كنباث ـ ذنب الخيل ـ أصرغ ـ ذنب الخيل المستنقعي ـ قطع وصل ـ كُنباث طويل

الفصيلة: كُنباثيات Equisetaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف وسوق منتصبة ومفصلية. السوق الخصبة بسيطة، ٢٠ ـ ٣٠ سم، قوية، بيضاء، مغطاة بأغمدة بنية تحتوي على ٢٠ ـ ٣٠ سناً مستدقاً؛ السنبلة البوغية محدودبة، بطول ٤ سم وعرض ١ سم. السوق العقيمة فارغة، ٦٠ ـ ١٢٠ سم، بيضاء عاجية، ذات أسنان مسودة، تحمل ترقيبات من فروع بسيطة عديدة جداً.

الإثمار: آذار ـ نيسان (٣ ـ ٤).

المنبت: أتربة مفككة ورطبة مظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المنطقة الشمالية المعتدلة.

إن هذا النبات يشبه ذنب الخيل ويعيش في المستنقعات وعلى حافات الينابيع والجداول، ومن هنا ينحدر اسمه العلمي. وفي الواقع فإن كلمة Equisetum، تنحدر من اللاتينية equus، أي فرس و seta أي وبر طويل، كما أن Telmateia تنحدر من اليونانية telmatiaios أي يعيش في المستنقعات. وفي العربية يعرف هذا النبات باسمين، أولهما ذنب الخيل وهو ترجمة الاسم العلمي الحرفي وثانيهما قطع وصل تلميحاً لطبيعته المفصلية.

شبه القواعية على أوكسيد السيليسيوم، والمستخلص الناتج عن إغلاء هذا النبات مدر قوي للبول وله أثر مجدد في السل الرئوي. وبالإضافة إلى ذلك فإن النبتة تحتوي على مادة السيليس المستعملة لتحضير الخزف وجرها للآلي. إن جنس Equisetum يحتوي حالياً على ٢٤ نوعاً يعيش ثلاثة منها في لبنان، وهو يشكل آخر فرع من شعبة نباتات ذنب الخيل التي كانت تؤلف القسم الأكبر من الغابات في العهد الفحمي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: نقيع، مستخرج سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

إسكوريدوس (الفرس): هو نبات ينبت في مواضع فيها ماء وفي الخنادق، له قضبان منحرفة لونها إلى الحمرة، فيها خشونة، وفي صلبة معقدة، والعقد داخل بعضها في بعض، وعند العقدة ورق شبيه بورق الإذخر، دقاق متكاثفة، وهذا يتشبث بما قرب منه من الشجر، ويعلو على الشجر، ثم يتدلى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذناب الخيل، وله أصل خشبي صلب.

التركيب الكيميائي: يحتوي نبات ذنب الخيل على حامض السيليسيك بنسبة ٧ ـ ١٠٪ من الوزن الجاف، وصابونين الإيكويزيتونين [illegible]، ويحتوي أيضاً مادة السيليس الموجودة في القشور وأوراق الصنصف والجوز، وكثير من الفلافونات وبشا رغيفي.

الاستعمال الطبي

أ ـ **خارجياً**: لعلاج الالتهابات الجلدية المستعصية كالأكزيما والتهاب الأظافر ونخر العظام والقيح السائل أو التخثيم بالمغلي أو بعصارته. ويستعمل المغلي أيضاً للغرغرة في التهاب اللوزتين ونزف اللثة وعفونة الأسنان ورائحة الفم الكريهة.

ب ـ **داخلياً**: يستعمل مغلي وخلاصة ذنب الخيل لمرقئ، ومدر للبول، يدخل في تركيب العديد من الأدوية المدرة، لمعالجة الأمراض التي تجمع السوائل في الجسم أو تجاويفه. ويوصف في الحالات المزمنة ذات المنشأ القلبي. ويستعمل في تركيب أدوية الربو والسعال المزمن والروماتيزم وفي حالات السل المرتبطة بخلل استقلاب السيليكات ولمعالجة القصبات الرئوية.

ويعد المغلي من أكثر الأدوية فائدة في معالجة الرمل والحصاة الصغيرة في الكلية والمثانة أو احتباس البول عند الشيوخ المصابين بتضخم البروستات. كما يوصف لمرقئ، في حالات الأنزفة الداخلية في الرئة أو الجهاز الهضمي ونزيف الرحم والبواسير. ويعمل المغلي من ٥٠ غ من العشبة في كوب من الماء لمدة نصف ساعة ويشربه بارداً في نزيف المعدة وساخناً في نزيف الرئة.

خواص ذنب الخيل في الطب القديم

نافع الإلحام، والإدمال، وقطع النزف: حل نفعها الإلحام والإدمال، وقطع النزف طلاءً وشرباً من داخل وضماداً من خارج وذروراً.

عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر: تحل مع ذلك عسر النفس، والسعال [illegible]، وأمراض الصدر، والكبد خصوصاً الاستسقاء.

يحلل القيلة، وملحم الفتق: يحلل القيلة معاينة، وربما ألحمت الفتق، إذا كثر [illegible] شربها [illegible]

مقدار الشربة: شربتها درهم.

الجراح والقروح: يدمل القروح، والجراحات، إدمالاً عجيباً، ولو كان فيها عصب، ادمل أيضاً.

الخواص: ينفع جداً لنزف الدم.

آلات المفاصل: ينفع أيضاً إذا طلي به، أو ضمد شدخ أوساط العضل، ويضمر قيلة الأمعاء.

أعضاء الغذاء: ينفع من أورام المعدة، والكبد ومن الاستسقاء.

دمل الجراحات العظيمة: يدمل الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها بالضماد.

الفتق: لو كان العصب في تلك الجراحات قد انقطع، ينفع، ومن الفتق الذي ينحدر فيه الأمعاء نفث الدم، ومن النزف العارض للنساء، وخاصة ما كان من النزف أحمر، ومن قروح الأمعاء، ويمنع أوجاع استطلاق البطن، إذا شرب بالماء.

جراحة المثانة، والأمعاء: قد يحدث عنه قوة لو أعطي في وقت من الأوقات، من به جراحة، وقروح بالمثانة، والأمعاء الدقاق.

الرعاف: عصارته تقطع الرعاف جيداً، ومن العلل التي تنتظر فيها الطبع إذا شرب بشراب، مع شيء من الأدوية القابضة، فإذا كان هناك حمى فبالماء.

قرحة الأمعاء: إذا شرب بشراب، ينفع من قرحة الأمعاء ويدر البول.

الجراحات: ورقه إذا دق ناعماً، وضمدت به الجراحات أدملها، وألحمها.

السعال، وعسر النفس: أصل هذا النبات أيضاً، ينفع من السعال، ومن عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن شدخ أوساط العضل.

قطع الأمعاء: قد يقال إن ورقه، إذا شرب بالماء، ألحم قطع الأمعاء، وقطع المثانة والكلى، وأصلح قيلة الأمعاء.

الجراحات الخبيثة: قد يكون صنف آخر من أقورش، وهو ذنب الخيل، له أطراف أقصر من أطراف الصنف الآخر، وأشد بياضاً وألين، وإذا دق ناعماً، وخلط، وضمدت به الجراحات الخبيثة، أبرأها.

أورام المعدة، والكبد: ذنب الخيل، ينفع من أورام المعدة والكبد، ومن الإستسقاء.



الراسن

الاسم العلمي:
Ephedra Alata L.

الإسم العربي: راسن

الإسم الشائع: **راسن ـ قسط شامي ـ طباق ـ قسط شامي ـ زنجبيل شامي ـ عين الحصان ـ عرق الجناح**

هو الجناح بلغة أهل الأندلس. وله أصل عظيم، طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، وأصله يقلع في الصيف ويجفف.

موطنه: في معظم الأماكن، الحفر وحفافي الحقول حتى ارتفاع ٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى مترين، نبات معمر، الساق صلب، منتصب، الأوراق مسننة، سميكة، لون الجهة السفلى يميل إلى البياض، أوراق الساق عريضة، لا زنود لها، تعانق الساق، أوراق القاعدة واسعة، سويقية، الأزهار صفراء (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، في رؤيسات كبيرة، متعددة، الأخين أسمر، له قنزعة أحادية، شقراء. الأرومة والجذور سميكة.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

نبات عشبي معمر يصل طوله من ١٠٠ ـ ١٥٠ سم، وقد يبلغ ٢ متر، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة، والأوراق العلوية قلبية أصغر من السفلية، ويغطي السطح السفلي للورقة زغب، والساق متعدد الفروع، والأزهار نورات صفراء كبيرة، والجذور مشعبة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل.

وتسمى باللغة العربية (قسط شامي)، (راسن)، (راسن طبي)، (راش)، (زنجبيل شامي).

وتسمى باللغة الفرنسية (Aunée-grande)، (Aunée)، (Hélénine)، (Œil de cheval)، (Soleil [illegible])، وباللغة الألمانية تسمى (Echter alant)، والجذور هي الجزء المستعمل طبياً في هذا النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة، غرالة، كمادات.

عناصر فعالة: إنولين Inuline، أزولين Azulène، مواد راتنجية Résine، مواد مخاطية Mucilage، أملاح معدنية Sels Minéraux.

زيت عطري Huile essentielle، لاكتونات Lactone.

المركبات الفعالة: الجذور ذات رائحة بهارية، ومذاقه بهاري مر، تحتوي الجذور على مادة الأينولين (Inulin)، ومواد هلامية صمغية وراتنجات، وزيت طيار، ومادة الهلانين (helenin)، والأنوك، والكامفور، وأملاح بوتاسيوم، ومغنسيوم، وكالسيوم، علماً بأن مادة «الهلانين» من أقوى المطهرات.

وقد وجد أن جرعات قوية من هذا العقار يمكن أن تؤدي إلى حالة تسمم خطيرة.

الأهمية الطبية والعلاجية

الخصائص الطبية للجذور: مطهر، مهدئ، ومخفف لإصابات الجهاز التنفسي، مدر للصفراء، مدر للبول، يزيل اليوريا والأملاح، مسكن، مدر للطمث، طارد للديدان، ومن الخارج فهو يساعد على التئام الجروح، ولعلاج الحكة.

يستعمل العقار داخلياً كمنقوع بمفرده، أو مع مجموعة أعشاب أخرى كمدر للصفراء، والمساعدة على إفراز العصارة المعدية، والعصارة المعوية، وكمدر للبول، وطارد للديدان، ولتهدئة السعال الشديد، خاصة الجاف منه، ولعلاج الربو، ويفيد في طرد البلغم الجاف، وعلاج الالتهابات الرئوية والشعبية، والسل الرئوي، وذلك نتيجة لتأثيره المطهر على الجراثيم المرضية، ويخفف من السعال الديكي، ويساعد على سرعة وكفاءة التمثيل الغذائي، وفاتح للشهية، ولعلاج الالتهابات والأورام المعدية والمعوية، وفقر الدم، والضعف العام، والتهاب الكلى، وارتفاع الضغط، وكمدر للطمث، ومهدئ، وكعلاج مساعد لمرضى السكر.

كما يستعمل خارجياً لعلاج الأمراض الجلدية والتقرحات، والجرب، وتطهير الجروح، والطفح الجلدي الجاف، وكذلك يستعمل خارجياً كمضمضة لعلاج التهاب اللثة.

خواص الراسن في الطب القديم

مهيج الشهوتين والكبد والطحال والبول والظهر: يهيج الشهوتين، وينفع الكبد، والطحال، واسترخاء المثانة، والبول في الفراش، وأوجاع المفاصل، والظهر، وحبس الطمث، وأمراض الصدر، كالربو، والرأس، كالشقيقة[1] شرباً.

محلل الأورام وضارب العظم: يحلل الأورام، وضارب العظم طلاءً.

النهشة: ينفع من النهوش، مطلقاً.

يبطئ الإنزال: إذا استحلب حبه، أبطأ الإنزال مجرّب.

(١) الشقيقة: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

يقوي الأسنان: إذا تمضمض به الأسنان قواها، وأسقط الدود.

تفريح النساء: إن تدلكت به النساء، كانت لهن منفعة عظيمة.

الآثار وتهييج الجوع: مع العسل، يحلل سائر الآثار، فيكون غاية، ويحلل ويهضم، ويهيج الجوع.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

الخواص: ينفع من جميع الأورام، والأوجاع الباردة، ويهيجان الرياح، والنفخ.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النساء، ووجع المفاصل، وأصله وورقه ضماداً، وينفع من الأوجاع الباردة، ومن شدخ العضل.

أعضاء الرأس: مصدع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

أعضاء الصدر: يحمى على النفث لعوقاً بعسل، وطبيخاً بشراب، ويقوي القلب، وقد يتخذ منه شراب، بأن يؤخذ منه خمسون مثقالاً، ويجعل في ست أولولوسات[1] عصير، ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر، ينقي الصدر والرئة.

أعضاء النفض: طبيخ أصله يدر حيضاً، وخصوصاً شرابه، ومن تعهد استعمال الراسن، لم يحتج أن يبول كل ساعة.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدس: إذا شرب طبيخه أدر البول والطمث.

السعال وعسر النفس: إذا عمل منه مع العسل لعوق واستعمل، وافق السعال، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، وشدخ العضل، والنفخ، ونهش الهوام، بحرارته وورقه.

عرق النسا: طبيخه إذا طبخ بالشراب، وتضمد به، وافق عرق النسا.

المعدة: إذا ربي أصله بالطلاء، كان جيداً للمعدة. إن الذين يربونه يجففونه أولاً قليلاً، ثم يطبخونه وينقعونه من بعد في ماء بارد، ثم يجعلونه في طلاء ويخزنونه.

يذهب بالحزن والغيظ: عهد أبقراط: إن الراسن يذهب بالحزن والغيظ، ويبعد عن الآفاق، لأنه يقوي فم المعدة، ويحلل الفضول التي في العروق بالبول، والطمث، وخاصة الشراب المتخذ منه.

شدخ العضل: الضماد بورقه، نافع لشدخ العضل.

الشقيقة البلغمية: مصدع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

يسخن المعدة: **التجربتين**: يسخن المعدة، ويلين البطن.

المالنخوليا المعوية: ينفع من المالنخوليا[2] المعوية، بإخراج الخلط المتعفن من المعي.

يفرح النفس: يفرح النفس ممن يكثر حزنه، من غير سبب نفساني.

وجع الظهر: ينفع من وجع الظهر، والمفاصل البارد.

تنقية الصدر والرئة: ينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة، وينفع كذلك من السعال، والربو جداً.

سدد الكبد، والطحال: **المنصوري**: ينفع سدد الكبد، والطحال.

إنزال الحيض: **ماسرجويه**: إن تدخنت به امرأة، أنزل الحيض.

تسخين الأعضاء: إن دق وعجن بعسل، وشرب منه مثقال، سخن الأعضاء التي تألم من البرد.

---

(١) ست أولولوسات: وهي من الأوزان والمكاييل وتساوي أي الست أولولوسات درهمي، والدرهمي (٧٦) شعيرة.
(٢) المالنخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير خوف.



الراوند

الأسم العلمي

Rheum Officinale Baillon

الإسم العربي: راوند

الإسم الشائع: راوندي ـ ريم ـ الراوندي (سوريا) ـ راوند طويل

الوصف النباتي:

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة، وتنشر في العراء المشمس لتجف الجفاف المناسب.

الحفظ: تحفظ في أماكن مناسبة بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والملطفة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، مناطق عالمية متعددة.

التوزع: ينتشر في المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستخلص، كمادات.

نبات الراوند نبات معمر يمكث في الأرض على الأقل ثلاث سنوات ينمو برياً في مرتفعات الصين وريزومات النبات هي الجزء المستعمل منه طبياً كبيرة متخشبة لها مجموع جذري ليفي وعند قمة الريزوم وتحت سطح الأرض يوجد ما يسمى بالتاج Grawn، الذي تنمو منه أوراق كبيرة الحجم، لها أعناق كبيرة لحمية هي التي تؤكل في الأصناف غير الطبية وقد تستطيل الساق إلى ارتفاع ٩٠ ـ ١٥٠ سم وتحمل عدة شماريخ زهرية.

وإذا كانت البيئة غير ملائمة لزراعة الراوند كانخفاض درجة الحرارة انخفاضاً شديداً عند إبتداء نمو النبات فإنه يزهر مبكراً ويقل إنتاج الأوراق وتقل كمية المكونات الفعالة بالريزومات.

ويبقى نبات الراوند في الأرض لمدة قد تصل إلى ١٠ سنوات، ويقال أنه يعمر إلى ٢٠ سنة أو أكثر، وقت

الجمع التالي للريزومات يكون بعد أربع سنوات من الزراعة، في هذا الوقت يكون متوسط وزن الريزومة الطازجة من ٣ ـ ٥ كيلو للنبات الواحد، فتجمع الريزومات البعيدة عن التاج وتقطع دون إحداث جروح بالجزء المتبقي من النباتات فلا تتعرض للأمراض الفطرية وأهمها مرض التفحم التاجي.

ويجمع المحصول بواسطة محراث صغير يفكك التربة بعيداً عن النبات حتى لا يصيبه، وتجمع الريزومات باليد ويزال منها الأوراق والجذور، ثم تنقل خارج الحقل لتجهيزها.

وإذا أريد الحصول على البذرة فتجمع الثمار عقب تكوينها مباشرة لأنها سريعة السقوط وتحتاج الثمرة لنموها من ٣ ـ ٤ سنوات، ويستحسن قطع الثمرة كلها ثم استخراج البذور منها ثم تجفيفها. وتستخدم البذرة لسنوات عديدة.

المكونات الفعالة: يحتوي نبات الراوند الطبي على ٢ ـ ٤٫٥٪ من الجليكوسيدات الأنثراكينونية Anthraquinone التي يعزى إليها التأثير المسهل، كما يحتوي على مادة التانين الموجودة أيضاً على شكل جليكوسيدات تعرف باسم جليكوجالين Glucogallin، وحمض الجاليك Gallic acid، والكاتشين Catechin، ويرجع إليها جميعها التأثير القابض لنبات الراوند.

ومن الجليكوسيدات الأنثراكينونية الموجودة كريزوفانين Chrysophanein وريوبرجارين Glucogallin Rheopurgarin، وريوكريسين Rheochrysin، والجليكوسيدي ورابونتيسين Rhaponticin. وتوجد هذه الجليكوسيدات إما بحالتها الطبيعية أو متحللة جزئياً إلى نواتج تحللها وهي الرايين Rhein، وأمودين Emodin، والوامودين Aloe - emodin، وكريسوفانول Chrysophanol.

وبالإضافة إلى هذه المكونات الفعالة توجد مواد أخرى ليس لها تأثير طبي مثل السكروز Sucrose، والبكتين Pectin، وأكسلات الكالسيوم Calcium oxalate.

والراوند الذي يؤكل لا يحتوي على مواد مسهلة مثل الأمودين والوامودين والرايين ولكنه يحتوي على جليكوسيد الرابونتسين الذي ليس له تأثير مسهل.

أنواع الراوند:

للراوند ثلاثة أنواع هي:..

١ - نوع طبي، ويشمل الراوند الصيني (Rheum officinale)، وهو بالإنجليزية (Chinese Rhubarb).

٢ - الراوند الهندي كنبات طبي (Rheum emodi) or (Rheum indicum).

٣ - نوع يزرع لاستعماله كغذاء وهو (Rheum rhaponticum).

٤ - الراوند الطبي من نوع (Rheum Palmatum)، ويسمى (الراوند الكفي).

ونبات الراوند الطبي الذي يسمى أحياناً باسم الراوند اللحمي أو روامدان من النباتات التي تستعمل كملين وخصوصاً للأطفال حتى أنه يعتبر من أدوية الأطفال اليومية، ويرجع استعمال الراوند إلى حوالي ٤٧٠٠ عام أو أكثر حيث أنه قد ذكر في الطب الصيني القديم في إحدى الرسائل الطبية التي تسمى Shen-Nung Pentso Kung منذ ٢٧٠٠ ق. م.

وللراوند أسماء تجارية مختلفة منها الراوند الصيني والروسي والهندي ومعظمها يزرع في الجنوب الشرقي من هضبة التبت والجزء الشمالي الغربي من الصين.

وكانت تجارة الراوند في يوم من الأيام حكراً على الصين التي كانت تصدره إلى أوروبا عن طريق موانئ حلب والاسكندرية والهند حتى أطلقت عليه بعض الأسماء التجارية نسبة للموانئ التي كان يصدر منها.

الموطن الأصلي: الصين هي الموطن الأصلي لنبات الراوند ويزرع منذ قديم الزمن بالمناطق الباردة بالصين وآسيا الوسطى. وقد أدخلت زراعة الراوند إلى أوروبا عام ١٦٢٨ م ثم إلى انجلترا سنة ١٦٤١ م، وانتقلت زراعته بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٧٧٨ م.

وينمو الراوند في مناطق الكوكونور في الصين وشرق التبت على ارتفاع ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ متر من سطح البحر.

الجزء المستعمل: الجزء المستعمل طبياً هو ريزومات النبات والتي تحتوي على المواد الفعالة، وهناك أصناف تزرع لغرض استعمال أعناق أوراقها في عمل الفطائر، وهذه لا تحتوي على مكونات طبية، علاوة على استخدام قواعد الأوراق والجذور طبياً وكانت هناك محاولات لإمكانية استعمال الراوند الذي يزرع لغرض الأكل في الأغراض الطبية.

الاستعمال:

الراوند الطبي مسهل قوي Laxative، وقابض Astringent ويرجع تأثيره المسهل لوجود الـ..ـلكوسيدات الأنثراكينونية والتأثير القابض لوجود التانين، والراوند مفيد للهضم وفاتح للشهية Stomachic وذلك لأنه ينبه أغشية المعدة ويزيد من إفراز عصاراتها بسبب طعمها المر.

والـ..ـلوكوسيدات قابلة للذوبان في الماء فتمتص في الدورة الدموية ثم تفرز في البول وتكسبه لوناً أصفر، والراوند مادة ملينة في حالات عسر الهضم ومادة مقوية ومدرة للصفراء ومطهرة.

أما الراوند الذي تؤكل آر.ره R. rhaponticum فهو عديم الفائدة الطبية، ويستخدم أعناق الأوراق في الأكل فتسلق ويضاف إليها السكر وتؤكل بدلاً من الفاكهة، وقد تعمل منها فطائر.

علماً بأن أوراق الراوند الطبي لا تستعمل في الأكل ولا كعلف للحيوان لاحتوائها على قليل من الـ..ـليكوسيدات المسهلة.

الراوند والصناعة الدوائية: أمكن استخراج المادة الفعالة لنبات الراوند، وتجهيز مستحضر «السالبقكس» لعلاج أمراض الفم واللثة، وذلك بعد إجراء البحوث على صنفي الراوند وهما:

١ – (Rheum Palmatum)

٢ – (Rheum Rhaponticum)

وقد تم عمل مقارنة فيتوكيميائية بينهما، وفصل المكونات الرئيسية لصنف (Rheum Rhaponticum) مع التقدير الكمي للأنثراكينونات الموجودة في النوعين، وكذلك تحضير خليط من الـ..ـليكوزيدات الأنثراكينونية لنوع «رابونتكوم». وقد تم عمل مسح فارماكولو...ـي لمادة «رابونتين» المفصولة من جنس «الراوند رابونتكوم» تناول إجراء أبحاث على أجزاء من حيوانات التجارب لمعرفة التأثير الفارماكولو...ـي للمادة المستخرجة «رابونتين» فوجد أنها ليس لها أي تأثير سام على هذه الحيوانات إلا ارتفاع بسيط في سرعة ضربات القلب بجرعات ٢ مليجرام/ كيلو جرام من وزن حيوانات التجارب إذا حقنت بالوريد.

وتستخدم الخلاصة الكحولية المركزة لنبات الراوند، صنف (Rheum Rhaponticum)، وأنواع أخرى

الفعالة لمستحضر «سالينكس»، وقد تم الاستعاضة عن مواد الـ ...ليكوريدات الأنثراكينونية المستوردة من الخارج والتي تبلغ قيمة التكلفة حوالي ٤١٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد إلى الإنتاج المحلي الذي يتكلف ٦٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد بأسعار سنة ١٩٩٣/٩٢م حسب التقديرات الرسمية.

ويستعمل السالينكس المستخرج من الراوند في جميع حالات التهابات الأغشية المخاطية للفم واللثة والزور، وفي بثور الفم والتهاب جيوب الأسنان الصديدية، وكعلاج مساعد في التهابات المعدة.

خواص الراوند في الطب القديم

الكبد واليرقان والكلى: ينفع برد الكبد، والمعدة، وأنواع الاستسقاء، واليرقان، والطحال، والكلى.

قاطع الحميات والحرارة الغريبة: يقطع الحميات بالخاصية، والحرارة الغريبة، ويبرئ المرض المتعذر تحليله.

السموم: يقطع السم، خصوصاً العقرب.

السعال والسل والقرحة: يقطع السعال المزمن، والربو، والسل، والقرحة، ويشفي الرئة الباردة.

تنقية الرأس من الصداع: إذا مزج بالصبر[1]، والكابلي[2]، وغاريقون[3] وحبب، نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع، كالشقيقة[4]، والدوار[5]، والطنين، والسدد.

التوحش والجنون، والرمد: يزيل التوحش، والجنون، والرمد الكائن عن النزلات، خصوصاً بالرازيانج شرباً وسعوطاً.

يقطع الحشاء، وفساد الطعام: يقطع الحشاء، وفساد الأطعمة والتخم.

النزف والمغص: إن أخذ مع القابضة، كالسنبل[6]، والأفيون، قطع النزف، والمغص الشديد.

مستأصل شأفة الخلط: مع المسهلات، استأصل شأفة الخلط.

الحصى والفتق والكزاز والرحم: مع السكنجبين[7]، يفتح السدد، ويفتت الحصى، ويزيل الفواق[8]، والفتوق، والنفث المزمن، وأمراض المثانة، والرحم، والنافض، والكزاز[9] شرباً، والسقطة، والضربة، والأورام في الحارة، مطلقاً.

---

(١) **الصبر:** شجرة الصبر لها ورق شبيه في شكله بورق الإنقل عليه رطوبة تلتصق باليد. (المعجم الجامع لمفردات ابن البيطار)

(٢) **الكابلي:** اهليلج - هليلج - هليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) كابلي. (معجم أسماء النبات)

(٣) **غاريقون:** نباتة تطلق على نوع من الفطر.

(٤) **الشقيقة:** ألم شديد في الرأس، من جهة واحدة غالباً ويأتي في نوبات. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٣)

(٥) **الدوار:** (الدوخة) إحساس مزعج بدوران الجسم أو الأشياء المحيطة.

(٦) **السنبل:** هو ثلاثة أصناف: هندي ورومي وجبلي والسنبل الهندي هو الناردين - سنبل الطيب (العصافير).

(٧) **السكنجبين:** شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من المركبة خل - وانكبين عسل بالفارسية.

(٨) **الفواق:** تقلصات تشنجية الحجاب الحاجز.

(٩) **الكزاز:** تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

الزينة: ينفع من الكلف، والآثار الباقية على الجلود، إذا طلي بالخل واستفراغا به.

الأورام: يضمد به مع بعض الرطوبات، الأورام الحارة.

القروح: ينفع من القوباء، طلاء بالخل.

آلات المفاصل: نافع جدا من السقطة والضربة.

قال «الخوري»: والشربة درهمان في طلاء ممزوج، والمفسوخ إذا سقي بشراب ريحاني[1]. وكذلك إذا دهن بدهنه لفسخ العضل وأوجاعها، والامتداد، وينفع من الفتق.

أعضاء الصدر: نافع من الربو، ونفث الدم.

أعضاء الغذاء: وهو نافع للكبد، والمعدة، وضعفهما وأوجاعهما، ومن الأوجاع الباطنة، والفواق، ويضمر الطحال.

أعضاء النفض: ينفع من الذرب[2]، والمغص، وديوسنطاريا[3]، ووجع الكبد، والمثانة، وأوجاع الرحم، ونزف الدم.

الحميات: نافع من الحميات العارضة، وذوات الأدوار.

الريح وضعف المعدة: إذا شرب نفع من الريح، وضعف المعدة، وأوجاع كثيرة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد والكلى، والمغص، وأوجاع المثانة، والصدر، وامتداد ما تحت الشراسيف[4]، وأوجاع الرحم، وعرق النسا، ونفث الدم من الصدر، والربو، والفواق، وقرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والحميات الدائرة، ونهش الهوام، والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون[5].

الضرب، والقوابي، والثآليل: إذا طبخ مع الخل، على ألوان الآثار من الضرب والقوابي[6] والثآليل، قلعها.

الأورام الحارة المزمنة: إذا ضمدت به الأورام الحارة المزمنة مع الماء، حللها.

الفسوخ العارضة في العصب: جالينوس: يشفي الفسوخ العارضة في العصب، والقروح الحادثة في العضل، ونهش الأعصاب.

الخضرة، والقوابي: يشفي المواضع التي تحدث فيها الخضرة، والقوابي، إذا طلي عليها بالخل.

الكلف: إذا سحق بالخل، وطلي به الوجه، أذهب الكلف.

الإسهال: أريباسيس: ينفع من الإسهال، الذي يكون عن ضعف المعدة.

إذهاب الروعة والخوف: إذا طلي به بين الكتفين، أذهب الروعة والخوف من القلب.

---

(١) شراب ريحاني: هو الشراب الصرف الطيب الرائحة.

(٢) الذرب: سرعة خروج البول وفساده وهي العلة المسماة ديابيطس ويقال ديابيطا، والذرب في اللغة بمعنى فساد (الجرح أو المعدة وغيرها).

(٣) ديوسنطاريا: (يوناني) قروح الأمعاء، ويصاحبها إسهال حاد.

(٤) الشراسيف: شرسوف: هي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(٥) غاريقون: يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٦) القوابي: القوباء: اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية تتميز بوجود بثور دقيقة.

تقوية الأعضاء الداخلية: سليمان الأندلسي: يقوي الأعضاء الداخلية، ويفتح سددها، ويجفف رطوبتها الفاسدة، ويشد الأعضاء المترهلة.

إطلاق الطبيعة: يطلق الطبيعة بيلغم لزج بالخام، وينفع من الإستسقاء، ومن الضرورية كلها، إلا ما كان منه عن ورم حار في الكبد، منفعة عظيمة بالغة.

حصاة الكلى: يفتت حصاة الكلى، والعقلية من حصاة المثانة، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة، ويدر البول.

الإسهال: ينفع من أنواع الإسهال، الذي يكون عن سدد في الماساريقا، والكبد أو عن رطوبة كثيرة قد أرخت المعدة والمعي، والشربة منه كما قال ديسقوريدس، مثل الشربة من الغاريقون.

علل الصدر وأوجاعه: ينفع من علل الصدر وأوجاعه، من سدد وأورام، قد نضجت، واحتاجت إلى الفتح.

تسهيل النفث: يسهل النفث لا سيما إذا أمسك في الفم.

الربو: ينفع من الربو، سقياً وإمساكاً.

الفسوخ الحادثة في العضل: ينفع من الفسوخ الحادثة في العضل سقياً.

التخم: هو من أنفع الأدوية للتخم المتولدة عن إكثار الطعام، لتنقية المعي والمعدة منها.

تنقية الدماغ: إذا أخذ مع الصبر، قوى فعله، وكذا مع الكابلي، ونقى الدماغ تنقية جيدة وحسن الذهن.

الصداع البلغمي: ينفع بتنقيته من الصداع البلغمي، والذي يكون عن أبخرة صاعدة، منفعة عظيمة بالغة جداً.

القولنج البلغمي: ينفع من القولنج البلغمي، والريحي، بإطلاقه الطبيعة، وتحليله الرياح.

تقوية الكبد والمعدة: الراوند إذا شرب يقوي الكبد، والمعدة، والمعي، والطحال والكلى، والمثانة، والرحم.

تقوية الأعضاء الباطنة بالجملة: يقوّي سائر الأعضاء الباطنة، تقوية بالغة، ويفتح سددها، ويجفف رطوباتها الفضلية الفاسدة، ويزيل ما يتولد فيها من الإسترخاء، والترهل، ويحلل الرياح، ولذلك يسكن كثيراً من أوجاعها، وأفعاله هذه في المعدة، والكبد واختصاص هذه بالمعدة والكبد، أقوى وأظهر، وخاصة في الكبد، لاختصاص له لطبعه بها.

الإستسقاء: لذلك صار ينفع من سوء القنية، وجميع أنواع الإستسقاء، خلا ما كان منها عن ورم حار في الكبد، ومن اليرقان الكائن عن السدد، سيما إن أضيف إليه اللك، والغافث[1]، والسنبل الهندي[2] ونحوها، وأخذ بماء الكشوث[3]، أو ماء البقول، أو الأصول، بحسب ما تدعو الحاجة إليه منها.

---

(١) **الغافث**: هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضيباً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود صلباً خشبياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥٧).

(٢) **السنبل الهندي**: هو السنبل الطيب، وسنبل العصافير.

(٣) **الكشوث**: نبت يتخلق على الكتان ويعرف في مصر بحامول الكتان أيضاً، وفي الأندلس بقريعة الكتان. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٤ - ٣١٥).

غلظ الطحال والفتوق والمغص: ينفع من غلظ الطحال بالسكنجبين، وخاصة المتخذ منه بخل الأصول، ومن الفواق، والجشاء الحامض، وامتداد ما دون الشراسيف، والفتوق، والمغص، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو الأنيسون، والماء الحار القراح.

الإسهال: ينفع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة، والمعي بسبب رطوبات كثيرة، فيها رهلتها وأرختها، إذا أخذ بمفرده بشراب الورد، المعمول من الورد اليابس.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن الكائن من شدة في الماساريقا، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو بالسنبل الهندي.

الدوسنطاريا السحجية: ينفع من الدوسنطاريا السحجية، إذا أضيف إليه ما يضعف قوته المسهلة، ويحفظ قوته المجتمعة القابضة المدملة، كالورد العراقي، والجلنار[1]، والطرثوث والصمغ العربي[2].

القولنج الثفلي والبلغمي والريحي: ينفع من القولنج الثفلي، والبلغمي، والريحي، وخاصة إذا أخذ مع الخيار شنبر[3]، بماء الزبيب والسقابيج.

الحصاة المثانية: ينفع من الحصاة الكائنة، وما ليس بصلب من المثانة، وهو إلى الطبيعة أميل، لإدراره، وجلائه، وتلطيفه، وخاصة إن أخذ بماء البرشياوشان[4]، وورق السقولوقندريون ونحوها.

نزف الدم من الرحم: ينفع من نزف الدم من الرحم بماء السنبل الهندي أو بشراب لسان الحمل.

التخمة: ينفع من التخمة الكائنة من إكثار الطعام، لتنقية المعدة، والمعي منها، ولما تعقب من التقوية والإسخان من المعتدل لها، ولذلك كان أنفع دواء لها.

تنقية الدماغ: إن أضيف إليه شيء من الهليلج الكابلي، والصبر السقطري[5]، والغاريقون الأنثى، قوي فعله جداً، ونقى الدماغ تنقية، وينفع من عزوب الذهن، وهو بمفرده، وبهذه الإضافة ينفع من ضروب الصداع والشقيقة.

أوجاع الرأس: وبالجملة ينفع من أوجاع الرأس، وأعلاها المتولدة عن أبخرة البلغم، والمرة الصفراء، وعن هذين الخليطين أنفسهما، ومن الصداع البلغمي، والكائن عن أبخرة تصعد عن بلاغم عفنة.

الفالج والخدر: ينفع من الفالج والخدر بمفرده، ومضافاً إلى اللوغاذيا العتيقة.

نفث الدم من الصدر: ينفع من نفث الدم من الصدر وعلله المتولدة من مواد غليظة، والسدد، والربو، والبهر، ويسهل النفث.

---

(١) **الجلنار**: زهر الرمان على حلقة الحب من غير عجم والكلمة من أصل فارسي: گلنار جلنار أو جلنار.

(٢) **الصمغ العربي**: هو صمغ شجرة القرظ.

(٣) **الخيار شنبر**: في داخل أنابيبه طبقات لب أسود حلو معسل، وبين كل طبقتين نواة كنواة الخرنوب في القدر والشكل، والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤٩).

(٤) **البرشياوشان**: هو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الجن، ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الأسود، وساق الوصيف، وهو كزبرة البئر.

(٥) **الصبر السقطري**: هو الصبر الذي تعلوه صفرة شديدة كالزعفران وإذا استقبلته بنفس حار من فمك خلت أن فيه ضرباً من رائحة المر وهو سريع التفرك، وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربي، وله زهر شبيه بزهر البنج.

وينفع من أورامه التي قد نضجت واحتاجت إلى الفتح، إذا أمسك في الفم، وابتلع أولاً فأولاً، أو شرب بالطلاء الممزوج بالماء.

فسخ العصب والعضل: ينفع من فسخ العصب والعضل والكسر، ووهنه، شرباً بالشراب الريحاني.

عرق النسا: ينفع من عرق النسا، وخاصة إذا أخذ بطبيخ الأسارون[1]، والقنطريون[2] الدقيق.

أوجاع المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل المتولدة عن أخلاط بلغمية، أو مرية، أو مركبة منهما، وينقي من الحميات العفنة المرية، والبلغمية، والمركبة منهما، إذا نضجت موادها إسهالاً به.

الفالج واللقوة: ينفع من الفالج المتطاولة منها، وخاصة البلغمية في أواخرها، [illegible] عضلاتها بالعروق منقصة من موادها، وضعفاً في الأعضاء الباطنة من طرفها [illegible]، وخاصة إذا [illegible] مثل الورد الأحمر العراقي، وعصارة الأمبرباريس[3]، والصندل[4] [illegible].

الأورام الحارة: ينفع من الأورام الحارة المتطاولة، إذا طلي عليها بعصير الرطوبات الموافقة لها.

الكلف والقوباء: ينفع من الكلف، والقوباء[5]، وآثار القروح، ونحوها، طلوها بالخل. ومقدار ما يشرب منه من نصف درهم إلى مثقال بحسب الحاجة والاحتمال.

[illegible] والمعدة: هذه أفعال الأصناف الثلاثة من الراوند، التي عرفتها القوانين الصناعية، والطرقات التجريبية، إلا أن أقواها فعلاً، وخاصة في تقوية الكبد، والمعدة، وسائر الأعضاء الباطنة، والنافع من الاستسقاءات [illegible]، والدوسنطاريا، والحميات العفنة.

---

(١) **الأسارون**: بعض الناس يسميه ناردينا برياً، له ورق شبيه بورق السوسن.
(٢) **القنطريون**: مرارة الحنش (الجراري). الطرطر. حشيشة الحمى.
(٣) **أمبرباريس**: هو البرباريس، والزرشك بالفارسية. ومنه البلدي [illegible]. وهي شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغاراً [illegible]. الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٣٦.
(٤) **الصندل**: هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر. الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٣٣٣.
(٥) **القوباء**: اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية [illegible]. (المعجم الأعشاب والنباتات الطبية)



رتم

الأسم العلمي:
Cytisus Scoparous Link

الإسم العربي: رتم

الإسم الشائع: رطم ـ صتر المكانس ـ قوطيوس ـ الوزال ـ ست خديجة (سوريا) ـ كف الكلب ـ بداشقان

الوصف النباتي: شجيرة صغيرة متساقطة الأوراق، يتراوح ارتفاعها ١ ـ ٣ م، ساقها رمادية وفروعها الفتية خضراء تتجه إلى الأعلى أوراقها خيطية صغيرة إلى رمحية قاعدتها دقيقة تتجاوز ٢ سم في طولها، تظهر في أواخر الربيع على النمو الحديث وسرعان ما تتساقط ليحل محلها أزهار فراشيه عطرة الرائحة صفراء ذهبية اللون، تظهر على شماريخ طويلة مشكلة نورة عنقودية انتهائية. والثمرة قرن طوله ٦ ـ ٩ سم، يحوي ست بذور أو أكثر، والبذرة مضغوطة لونها بني مخضر، يزهر النبات في نيسان ويستمر حتى حزيران، ويستعمل للأغراض الطبية الأزهار ورؤوس الفروع الحديثة.

ديسقوريدس: هو نبات له قضبان طويلة ليس فيها ورق، صلبة عسرة الرض تربط بها الكروم، وله حمل وغلف شبيهة بغلف الحب الذي يقال له **فاسليون** ـ وهو حب شبيه **باللوبياء**، وفي الغلف بزر صغير شبيه **بالعدس**، وله زهر أصفر شبيه **بالخيري**[1].

طبيعة النبات: نبات شجيري عيصي، طبي وتزييني وحراجي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتجزؤ بالطرق العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة، في المناطق المعتدلة والدافئة واللطيفة والأراضي العادية.

(١) **الخيري:** هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية.

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والغابات والحقول والأراضي الزراعية.

غرض الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأغصان والنموات الخضرية على قلويدات أهمها قلويد السبارتين Sparteine بنسبة ٠٫٥-٠٫٨٪، وهو قلويد سائل طيار وفلافون أصفر هو السكوباريين Scoparoside والساروثامنين Sarothamnine وهو قلويد غير طيار، ويكون محتوى القلويدات أكبر ما يمكن في الشتاء ثم بعد تكون الثمار مباشرة. كما تحتوي البتلات الطرية على الجنيستين Genistein والزيوت منها التيرامين والتيرابين وتستخرج من الأزهار مواد عطرية ذات رائحة زكية.

الاستعمال الطبي

تمتاز مستحضرات السبارتين بأن لها فعلاً مقوياً للأمعاء وتقوية عضلات الرحم حيث تساعد على تسريع عملية الولادة في بعض الحالات، كما أن لها فعلاً مضاداً للسموم وللأخص سم الأفاعي. هذا وإن قلويد السبارتين قريب أو حتى مماثل فيزيولوجياً للكونايين Coniine ويختلف قليلاً بالنسبة إلى حد ما بالمقارنة مع الكونيين.

أما الفلافونويدات فهي ذات تأثير مدر في حالات أمراض الكلى والحصيات الكلوية وكذلك تجميع السوائل في أنسجة الجسم وتجاويفه وضعف القلب وفي علاج مرض الاستسقاء. وقد وجد أن تأثيرها في علاج الاستسقاء ليس شديد الفعالية لدى الأشخاص شديدي السمنة.

خواص الرتم في الطب القديم

لقبة البدن: ينقي أعلى البدن بالقيء، شرباً بالعسل، والسعد حفا.

مخرج الخراطات، ومسقط الأجنة: يخرج الخراطات خصوصاً عرق النسا والحمول إطلاء ويسقط الأجنة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.

عرق النسا: إذا انقعت القضبان ثم دقت واستخرجت عصارتها، ثم أخذ من العصارة مقدار قواقوبوس[1]، وشربه على الريق الذين بهم عرق النسا، كان لهم علاجاً نافعاً.

عرق النسا: من الناس ينقع القضبان في ماء الملح أو ماء البحر، ويحقنون به عرق النسا فيسهلهم دماً وخراطة.

النمش: الغافقي: يجلو النمش إذا تضمد به.

عض الكلب: يقال أنه ينفع من عضة الكلب الكلب.

الثآليل: الشريف: إذا ابتلع من حبه إحدى وعشرون حبة في ثلاثة أيام على الريق، ذهبت من الثآليل.

---

(١) **قواقوبولي:** أقوالوس، أو قولوس، قولوس من سداس ٩ أواق، وقولوس الشراب عشر أواق، وقولوس العسل ١٣٫٤ أوقية، وقولوس الزيت ١٢ درخمي.



رعي الحمام

الاسم العلمي:

Verbena officinalis L.

الإسم العربي: رعي الحمام

الإسم الشائع: عشبة السحرة ـ عشبة كل الأوجاع ـ رجل الحمام ـ باسطاريون ـ قنبيلة

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٥ ـ ٨٠ سم، نبات معمّر، الساق رفيع، منتصب، مربع، قوي، خشن عند الزوايا، الأغصان دقيقة، منفرجة عن الساق. الأوراق السفلى متقابلة، مقسمة إلى فصوص غير متساوية. الأزهار ليلكية (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، تتخذ شكل سنابل، تعمر كل الأغصان، كأسها أنبوبي له ٥ أسنان، تويجها البوقي له ٥ فصوص غير متساوية، و ٤ أسدية مطوية، العلبة (الثمرة) لها ٤ بذور. الرائحة عديمة، والطعم مرّ.

الأجزاء المستعملة: النبتة كلها (إبان الإزهار) تجفيفها سهل.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، طبي وتزييني، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة المألوفة.

الموطن: حدائق الزينة في مختلف بلاد العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستخلص، كمادات.

عناصر فعالة: فربينالين Verbenaline، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، أساس مر Principe amer، زيت عطري Essence.

خواص رعي الحمام في الطب القديم

محي القروح وإدمالها: يدمل القروح، ويمنع سعيها.

الحيض: إذا شربته المرأة، أدرّ الحيض.

أمراض الرحم: [illegible] يقطع أمراض الرحم.

مقادير الشربة: الشربة [illegible] إلى درهمين.

الجراح والقروح: [illegible]

الأورام والبثور: يحلل الأورام الصلبة.

الزينة: [illegible] يسود الشعر.

أعضاء النفض: [illegible]



الروبينية

الاسم العلمي:

Robinia Pseudacacia L.

الاسم الشائع: **سنط كاذب ـ القرظ ـ أقاقيا**

هو ثمر الشوكة **المصرية** المعروفة بالسنط، ومن هذه الشجرة تعتصر **الأقاقيا**، وهي رُبّ القرظ.

ديسقوريدس: تنبت **بمصر**، وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر، وأغصانها وشعبها ليست بقائمة.

أبو حنيفة: القرظ له ساقٌ عِلاظ، وخشبٌ صلب، إذا تقادم اسودّ **كالأبنوس**[1]. قيل: ذلك يكون أبيض، ويسمى بمصر **السنط**، ومنه أجود حطبهم، وهو ذكي الوقود، قليل الرماد، ورقه أصغر من ورق **التفاح**، وله حبلةٌ مثل قرون **اللوبياء**، وحبٌّ يوضع في الموازين، ويُدبغ بورقه وثمره.

ديسقوريدس: وله زهرٌ أبيض وثمرٌ مثل **الترمس**، أبيض، في غلف، منه تعمل العصارة وتجفف في الظل، وإذا كان الثمر نضيجاً كان لون عصارته أسود، وإذا كان فجاً كان لون عصارته إلى لون **الياقوت** ما هو... وقومٌ يجمعون ورق **الأقاقيا** مع ثمره ويخرجون عصارتها، **والصمغ العربي**[2] إنما يكون من هذه الشجرة.

يجب عدم استعمال البذور أو القشرة أو الجذور إلا بأمر من الطبيب. كما يجب التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: المناطق المعتدلة، الأراضي الخصبة، المنخفضة، حتى ارتفاع ٧٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٣٠ م. شجرة. الجذع سميك، تبدأ فروعه من الأسفل. أغصانه منبسطة، قشرته متشققة بعمق، فروعه ملساء. الأوراق كبيرة، ريشية، تحتوي ما بين ٩ ـ ٢٥ وريقة بيضوية، رخوة،

---

(١) **الأبنوس**: شجرة الصبة في (اليمن). وقال ابن سينا الأبنوس معروف، هو خشب يجلب من الزنج.
(٢) **الصمغ العربي**: هو صمغ شجرة القرظ (العضد).

تحتوي رؤوسها إلى شوكتين بحسب النوع بينهما. الأزهار بيضاء (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، على شكل عناقيد كروية، لأسنانها ٥ أسنان، تويجها ... الثمرة (القرن) بني، منحنٍ، أجرد، يحتوي ما بين ١٠-٢٠ بذرة للسنبلة. الجذور قوية، ممتدة، لتقاوية النمو؛ لها عرنات أوتية (عقدية). الرائحة: عادية، عطرية. الطعم لذيذ.

الأجزاء المستعملة: الأزهار (أيار/مايو - حزيران/يونيو)، الأوراق.

التركيب: غلوكوزيد، زيت عطري، أنزيم، مواد حلية Gommeuses، عفص، صمغيات فلافونية.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في العطارة.

خواص القرظ في الطب القديم

حبس الفضلات ويحلل الأورام: يحبس الفضلات مطلقاً، ويحلل الأورام جلاءً.

مانع بروز المقعدة والرحم، ويشد البدن: طبيخه، يمنع بروز المقعدة، ورطوبات الرحم والأعراق، ويشد البدن.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الحمرة والنزف والسعال: توافق الحمرة، والنزف، والسعال العارض من البرد، والداحس، وقروح الفم، وتصلح لشتر العينين.

سيلان الرطوبات السائلة من الرحم: تقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، وترد نتوء المقعدة والرحم، إذا برزت إلى خارج.

عقل البطن، وتسويد الشعر: إذا شرب، أو احتقن به، عقل البطن، وسوّد الشعر.

شد المفاصل المسترخية: طبيخ شوكة الأقاقيا، إذا صب على المفاصل المسترخية، شدها.

البثور في العين: الأقاقيا تحدّ البصر، وتنفع من البثور في العين.

سرر الأطفال الصغار: الأقاقيا يرد سرر الأطفال الصغار، ويشد شؤون رؤوس الأطفال، إذا طلي به، محلولة في إحدى العصارات النافعة من ذلك.

انصباب المواد إلى الأعضاء: ينفع انصباب المواد إلى أي الأعضاء كانت، ولا سيما العينين، إذا طلي به على الجبهة، والأصداغ.

سلس البول: ينفع من سلس البول، ضماداً على العانة، والقصاء، وأصل القضيب.



الزراوند

زراوند ظلياتي

(الاسم العلمي)

Aristolochia [illegible] L.

الإسم العربي: رجل بطة

الإسم الشائع: زراوند ـ ارستولوخية ـ آرسطولوخيا= المفيد للنفساء، مسقار، سم الأرض ـ خيار الغنم

هو السقطورة بعجمية الأندلس ويقال مسقار ومسقران أيضاً، وشجيرة رستم بإفريقيا

ديسقوريدس: «أرسطولوخيا» ـ وهو الزراوند، اشتق له هذا الاسم من أرسطو ـ وهو الفاضل ـ ومن لوخس ـ وهو المرأة النفساء ـ يراد بذلك أنه الفاضل في المنفعة للنفساء. ومنه الذي يقال له (الزراوند) المدحرج ـ وهو الذي يقال له باليونانية: الأنثى، له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس[1]، طيب الرائحة مع شيء من الحدة، إلى الاستدارة ما هو، ناعم وهو في شعب كثيرة صغيرة مخرجها من أصل واحد، والأغصان طوال، وزهر أبيض كأنه مظال، وما كان منه في داخل الزهر أحمر فإنه منتن الرائحة. وأما الزراوند الطويل فإنه يقال له باليونانية: الذكر، ويقال له دوقطوليطس، له ورق أطول من ورق الزراوند المدحرج، وأغصان دقاق طولها نحو من شبر، ولون زهره مثل الفرفير، منتن الرائحة، إذا ظهر كان شبيهاً بزهر النبات الذي يقال له قسوس، وأصل الزراوند المدحرج. فطوله شبر أو أكثر، في غلظ أصبع، وما داخل الأصلين أكثر من ذلك،

(1) قسوس: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير يتعلق على الأشجار ويصعد إلى العلو. (التنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥٧).

[illegible] ومن الزراوند صنف آخر يقال له قليماطيطس، له قضبان تلتف عليها ورق الشجر إلى الأشجار ما هو، شبيه بورق الصنف الصغير من حي العالم[1]، وزهره شبيه بزهر السذاب، وأصوله مفرطة الطول، دقاق، عليها قشر غليظ، عطر الرائحة، يستعمله العطارون في ترتيب الأدهان.

الفصيلة: زراونديات Aristolochiaceae.

الوصف: نبات معمر ملتف ذو سوق متفرعة مسننة المقطع. الأوراق جرداء، متبادلة، مثلثة، قلبية الشكل في القاعدة، ذات معلاق مثلم في وجهه الأسفل. الأزهار إبطية، وحيدة، ذات عنق جرداء وملساء منعطفة عند الرأس. المبيض قليل الوبر ومتطاول. الكم ذو أنبوب منتفخ عند قاعدته، كثير التقوس، ينتهي بنصل بشكل لسان عريض، أخضر زيتي من الخارج وأسمر ذو خطوط بنية من الداخل.

الإزهار: كل السنة.

المنبت: السياجات، الدغليات المضللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار، البقاع، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، صقلية، اليونان، قبرص.

يتسلق هذا الزراوند على الأدغال أو الأشجار، ويمكن أن يصل طوله إلى عدة أمتار، ومن هنا اسم النوع altissima أي شاهقة. اسم الجنس زراوند فارسي الأصل، أما أرسطولوخية فتعريب قديم للكلمة اليونانية aristolokhia المؤلفة من aristos أي الأفضل و Lokhos أي الولادة، إذ أن بعض أنواع هذا الجنس اشتهر قديماً بتسهيل الولادة؛ وسبب هذه الشهرة أن الأقدمين كانوا يعتقدون أن الفوائد الطبية للنباتات ذات علاقة بشكل هذه النباتات، فقالوا إن زهرة الأرسطولوخية، بشكلها الملتوي، تشبه الجنين وإنها بالتالي تسهل الولادة.

إنه نبات معمر يعشق الحرارة والتربة الكلسية، غالباً ما نجده بين الكروم في المناطق المتوسطية نتعرف إليه من أوراقه الكبيرة الخضراء اللامعة المتخذة شكل القلب، ومن رائحته التي تسبب الغثيان.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأرومة (في الخريف) تنظف الأرومة وتجفف بعد تقطيعها.

التركيب: قلوانيات (أرسطولوشين)، عنصر مر، زيت عطري، عفص، راتنج (صمغ)، سكريات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: حمض أرسيتولوشيك Acide aristolochique، حمض تفاح Acide Malique، أولمين Ulmine، سكريات Sucre، مواد عفصية Tanin، مواد ملونة Colorant.

خواص الزراوند في الطب القديم

البلغم والرياح: يقطع البلغم والرياح، والسدد، ويدر الفضلات.

---

(1) حي العالم: الزرقة الكبيرة، ومعنى ايزوان: الحي أبداً وإنما سمي الحي لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات، وقد يكون صنف ثالث من حي العالم ينسبه بعض الناس بقلة حمقاء برية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٣)

الطحال والحصى والديدان: يحلل ورم الطحال والكبد، ويفتت الحصى، ويخرج الديدان، وينفع النافض وكذا الحميات.

القمل: يخضر الطويل لقتل القمل مطلقا حيث كان.

الجرب والحكة: يقلع القوباء والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الأحمر[1] والبورق[2] وبعض الأدهان مجرّب.

القروح: يلحم القروح مع السوسن الإسمانجوني[3] شربا وطلاء.

الأرحام وإسقاط الأجنة: ينقي الأرحام مع المر[4] ويسقط الأجنة ويدر الدم ولو فرزجة[5].

لدغ العقرب: يسكن لدغ العقرب.

الربو والسعال والصرع: يخضر المدحرج يداوي الربو والسعال [illegible] في القصبة من الأخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

الزينة: يقلع من البهق ويجلو الأسنان، وينفع من [illegible] وخصوصا المدحرج ويصفي اللون.

الجراح والقروح: [illegible] من القروح الوسخة والخبيثة والنشر، وينبت اللحم، خصوصا الطويل، ويمنع خبث القروح العفنة العميقة، وإذا كان مع إيرسا[6] ملأها لحما.

آلات المفاصل: ينفع من تشنج العضل وهو طلاء على النقرس، وخصوصا المدحرج، ويقطع [illegible] العضل، ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به.

الأذن: ينقي أوساخ الأذن ويقوي السمع إذا جعل فيه مع العسل، ويمنع المدة التي تتولد فيها، وإذا استعمل مع الفلفل[7] نقى فضول الدماغ، وهو ينفع من الصرع إذا شم.

أعضاء الصدر: جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقي الصدر، وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء، وفي جميع ذلك المدحرج أقوى.

---

(1) **الزرنيخ:** تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت غير أن البخار [illegible] الرطب والأرضية [illegible] والبخار الدخاني في الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت وصار أثقل [illegible]، وهو أصناف أحمر والأصفر والأخضر والأحمر أجودها والأصفر أصلبها والأخضر أقلها [illegible] (مفردات جامع ابن البيطار ج2، ص 464).

(2) **البورق:** تأويله بالفارسية: [illegible] وهو حب الرأس.

(3) **السوسن الإسمانجوني:** هو السوسن المعروف بالأزرق [illegible] ص 5).

(4) **المر:** صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(5) **فرزجة:** هي من الأدوية [illegible] تحتمل من [illegible] وتسمى [illegible] وأصلها [illegible]، وهو اسم فارسي.

(6) **الإيرسا:** هو السوسن الإسمانجوني.

(7) **الفلفل:** يكون في ابتداء ظهوره [illegible] شبيه بالكوز، [illegible] حب صغار شبيه [illegible]، وإذا استحكم صار فلفلا، فمنه ما يجنى [illegible] وهو الفلفل الأسود، ومنه ما يجنى غضا، وهو الفلفل الأبيض.

العصب يعقده، ينفع من الفواق(١) وكذلك الطحال بالسكنجبين(٢)، وإذا طلي على الطحال بالخل نفع جداً أيضاً، والمدحرج في جميع ذلك أقوى.

أعضاء النفض: إذا أخذ منه درخمي وسحق وشرب، أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً، ونفع الخلفة، وإن شرب الطويل أو المدحرج مع مز(٣) وفلفل نقى فضول الرحم من النساء، وأدر الطمث وأخرج الجنين.

الحميات: نافع من الحميات النافضة.

السموم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً الطويل.

الوجع الحادث من سدة: الزراوند المدحرج صار يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة نضيجة فإنما يشفيه الزراوند المدحرج خاصة.

تنقية القروح الوسخة: هو مع هذا يخرج السلا(٤) ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب النقرس إذا شربوه بالماء.

فسوخ أطراف العضل: هو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة في أطراف العضل وهي أوسطها من كل دواء آخر.

سموم الهوام: ديسقوريدس: الزراوند الطويل إذا شرب منه مقدار درخمي بالشراب وتضمد به، كان صالحاً لسموم الهوام والأدوية القتالة.

الربو والفواق والنافض: قد يفعل الزراوند المدحرج ما يفعله الطويل ويفضل عليه بنفعه من الربو والفواق وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء.

القروح الرطبة العتيقة: ماسرجويه: الزراوند الطويل إذا سحق بعسل وطلي به على القروح الرطبة العتيقة أبرأها.

تنقية الأسنان واللثة: ينقي الأسنان واللثة من الرطوبات التي فيها.

الطحال: إن عجن بخل وطلي به الطحال نفع جداً وكذلك إن سقي بالسكنجبين.

أورام البواسير: ابن سمجون عن ماسرجويه: الطويل منه ينفع من أورام البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء.

تنقية الصدر: الفارسي: إنه يصفي اللون وينقي الصدر.

الرياح: بديغورس: أما الطويل فخاصيته النفع من الرياح وإذابة ما في الكبد.

الصرع والكزاز: الطبري: الطويل منه ينفع من الصرع والكزاز نفعاً عجيباً شربا.

الأحشاء: ابن سرابيون: الطويل منه نافع للأحشاء.

لدغ العقارب: الرازي: جميع أصنافه نافعة من لدغ العقرب.

الأخلاط البلغمية: ابن سينا: إذا شرب منه درهم مسحوقاً أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً ونفع المعدة

---

(١) الفواق: هو تقبض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) السكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب عن السركة خل، والنكبين عسل بالفارسية.

(٣) المز: مز شرحها.

(٤) السلا: هو شوك النخل.



زرنب (الطقسوس)

الاسم العلمي:

Taxus baccata L.

الاسم العربي: **رجل الجراد ـ ريحان ترجاني ـ سرو تركستان**

الاسم الشائع: **تكسوس**

القشرة والأوراق والثمار كلها سامة، علينا أن نحذر إغراء المظهر الشهي لثمارها الحمراء ـ طقسوس

أحمد بن داود ـ وهو من أدق النبات، وشجرته طيبة الرائحة، عطرية وليس من نبات أرض العرب وإن كان قد جرى ذكره في كلامهم قال شاعرهم:

المس مس أرنب والريح ريح زرنب[1]

وقال آخر منهم:

فديتها أنت وفوك الأشنب[2] كأنما ذر عليه زرنب
أو زنجبيل عابق مطيب

الدمشقي: يسمى أرجل الجراد.

طبيعة النبات: نبت شجري دائم الخضرة، بري وزراعي يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق.

الإزهار: الصيف، وفق عوامل البيئة المحيطة.

---

(١) زرنب: يسمى أرجل الجراد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ١١٧٦).

(٢) الأشنب: الشنب: حدة الأسنان، كالغروب، تراها كالمنشار. شنب يشنب شنباً فهو شانب وشنيب، ورجل أشنب وامرأة شنباء. وقوم أشنب. (الإفصاح في فقه اللغة ج١، ص ٦١).

الحفظ: تحفظ في عبوات جيدة، بعيداً عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في الغابات شبه الرطبة، في المناطق المعتدلة والمنخفضة، وفي الأراضي الجيدة

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي - مشورة طبيب اختصاصي

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، كمادات

عناصر فعالة: ميلوكسين Myloxine، مواد عفصية Tanin، تانكسين Tannic، تاراكسين Taraxine

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي

خواص الزرنب في الطب القديم

ابن سينا: في الأدوية القلبية: هو حار يابس في الدرجة الثانية، له خاصية في التفريح، وتقوية القلب، ويشبه أن يكون في الزرنباد[1] أكثر مما هو منها في الزرنب، إلا أن الزرنب يشبه أن يكون تفريحه، وتقويته للقلب، بسبب طبيعته، وقبضه، وحتى لعطريته التي فيه ولطفه مع تقطيعه.

ماسرجويه: قوته كقوة الطيب لكنه ألطف منه، وإن أسعط منه بالماء، ودهن الخسيح[2] نفع من وجع الرأس البارد الرطب، وينفع المعدة والكبد الضعيفة ويطيب رائحته.

بولس: إنه من الأدوية العطرة الرائحة، حار يابس قريب من الثالثة، شبيه بالسليخة[3] في القوة وبالكباية[4] أيضاً.

وقال الرازي في كتاب إبدال الأدوية: قوة الزرنب كقوة السليخة مع الكبابة

ابن سمحون: هو شبيه بالسليخة في اللطافة وطيب الرائحة إلا أنه أسكن حرارة منها ومن الدار صيني بكثير للمس يصلح إذا بدلا منها ولا منه مثلاً بمثل

---

(١) **الزرنباد**: هو نوع من عرق الكافور (منهاج الدكان)

(٢) **دهن الخسيح**: أن يقطف من عيدانه ويرمى في صحن فيه شيرج طري ويجعل فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى ثفله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر الخسيح لكل رطل من الشيرج. وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً. (الجامع لمفردات ابن البيطار ج٢ - ص ٣٩١)

(٣) **السليخة**: دهن ثمر البان قبل أن يربب بأفاويه الطيب.

(٤) **الكبابة**: هو حب العروس وحب الغرابيب وعروس، ورجل الغراب - في المعجم أسماء النبات كبابة (فارسية) - حب العروس (وهي الكبيرة) فلنج - فلنجة (وهي الصغيرة) الخ - كبابة صيني فرفيون (يونانية - فرقيا)



زرنباد

الاسم العلمي:

Iris Florentina L.

الاسم الشائع: زرنبة (مصر) ـ سطراك (يونانية) ـ عرق الكافور كافور الكعك ـ عرق الطيب. (معجم اسماء النبات)

الوصف النباتي: نبات معمر له ريزومات درنية وأزهار صفراء باهتة أو بيضاء، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة، ويزرع بكثرة في الهند، ويعتقد أنها موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد الحارة بكثرة، والجزء الاقتصادي المستعمل منه هو الريزومات الدرنية.

كتاب الرحلة: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، ويعرف بمكة **بعرق الكافور**، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها، فإن صورته صورة أصول **السعد**[1] الجليل، على قدر أصول **الزيتونة** الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة، محزز الظاهر، وهو مصمت كله، يقطع غضاً ويقطع قطعاً تجفف وتخزن، منه ما يكون بالطول ومنه ما يكون بالعرض، وكثيراً ما يسرع إلى التآكل.

إسحاق بن عمران: يشبه **الزنجبيل** في لونه وطعمه، ويؤتى به من أرض الصين.

المكونات الفعالة: الزيت الدهني الذي يستخرج من الجذور والريزومات.

الأهمية الاقتصادية والاستعمالات للزرنباد

يعتبر النبات أحد التوابل الهامة في الهند لإعطاء نكهة للمشروبات وأنواع الكاري المختلفة، وفائدته في صناعة العطور والمساحيق.

ويستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام واضطرابات الجهاز الهضمي، وقد ورد ذكر تلك الاستعمالات في الموسوعة الطبية الأمريكية، وغيرها من أمهات علوم الأدوية مثل الفارماكوبيا الفرنسية والألمانية واليابانية والروسية.

---

(1) السعد: اقبارس ـ وهو السعد ـ ويسميه بعضهم أوسطيفون، ويسمى بعضهم بهذا الاسم الداوشيشعان، له ورق شبيه بالكراث. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٠).

القلب والرائحة الكريهة: يذيب البلغم، ويقطع الرائحة الكريهة مطلقاً، ولو طلاء.

حفظ الأسنان: يحفظ صحة الأسنان، ويسمن بالغاً خصوصاً الحلو.

السدد والوسواس والبخارات: البر يفتح السدد، ويذهب الوسواس، والبخارات السوداوية لشدة تفريحه.

تقوية الأعضاء ومحلل الرياح: يقوي الأعضاء الرئيسية، ويحلل الرياح، ويحدر سائر الفضلات ولو حمولاً، ويحرك الشهوتين.

قطع أنواع الصداع: إذا أديم ذلك الرجلين بالدم منه، قطع أنواع الصداع عن نحو.

من خواصه: طارد النمل: إن دخانه يطرد النمل.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إن القطعة منه إذا كانت كالجوزة، تكتب وتعلق على الحقو، ترد شهوة الجماع بعد اليأس.

مقدار الشربة: الشربة إلى مثقالين.

رائحة الثوم والبصل: خاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب.

تحليل الرياح: يحلل الرياح خاصة التي في الأرحام، ويحبس القيء، ويمنع من نهش الهوام.

الرياح الغليظة: محلل جداً، نافع من الرياح الغليظة، ويحبس البطن.

تقوية القلب: ابن سينا: فيه تفريح وتقوية للقلب والفعلان منه لخاصية قوية جعلتها قوته ولطيفه، وهو يجعل في الترياقات[1] الكبار، ولشدة ملاءمته لجوهر الروح، يقوي الروح التي في الكبد، حتى ينفع من السمومات.

الأورام العارضة في الرحم: التميمي في كتاب المرشد: الزرنباد مفش للأورام العارضة في الرحم، محدر للحيض، مدر للبول، نافع من أمراض القلب، ومن الأمراض السوداوية، ومن فساد الفكر، والهموم، والوحشة، وخفقان القلب.

أوجاع الأسنان: إذا أمسك في الفم وتمودي عليه، نفع من أوجاع الأسنان وحفظها في المستأنف، ويقطع الروائح الكريهة من الفم.

الصداع والشقيقة: خواص ابن زهر: إذا دق رطبه، ودلك به أسفل القدم، أزال كل علة تكون في الرأس، كالصداع، والشقيقة ونحوها.

النمل: إذا عمل منه دخنة، وبخر به، هربت منه النمل ولم تعد.

داء الفيل: إذا طلي به صاحب داء الفيل[2] على حقويه[3]، أوقفه ولم يزده.

تهييج الباه: الجوزة الكبيرة الملساء منه، إذا ثقبت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع عن علة لا طبيعي، أعاده إلى حاله، وهيج الباه، وزاد في الانتشار.

---

(1) **الترياقات:** جمع (الترياق) دواء للسموم، معرب. (الإفصاح في فقه اللغة ج1 ـ ص 541)
(2) **داء الفيل:** تورم الساق والقدم حتى يعظما.
(3) **حقويه:** الحقو: الإزار نفسه، وهو أيضاً موضع شد الإزار، وهو الخصر وهو المراد.



زنزلخت

الاسم العلمي:

Melia Azedarach

الاسم العربي: **زنزلخت**

الاسم الشائع: **نيم، ازادارخت**

معناه بالفارسية: حرّ السحر.

ابن سمجون: هو أحد السموم الوحية [أي التي تقتل سريعاً] غير أنه قد يستعمل في العلاج كما يستعمل في سائر السموم.

أحمد بن أبي خالد: هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر **الزعرور**[1] في لونه وخلقه، ويكون في عناقيد مختلفة، ونواه أيضاً يشبه نوى الزعرور في لونه وخلقه.

الوصف النباتي وموطن النبات: ويسمى في مصر زنزلخت أي «الشجرة المباركة» باللغة الهيروغليفية القديمة، والتي زرعت في مصر الفرعونية وموجودة منذ آلاف السنين.

وفي الشام تسمى «جوودا»، وهي شجرة كبيرة الحجم، والأوراق مركبة ريشية كبيرة الحجم.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني حراجي، عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الثمار، الأزهار، وفق طبيعة المكان.

الموطن: البلاد المتوسطية والموسمية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والمتنزهات الشوارع.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، مارغوزين Margosine، أزاريدين Azaridine، بارزين Paraisine، آزاديرختين Azadirachtine.

---

(1) الزعرور: شجرة مشوكة، ورقها شبيه بورق مثني، ولها ثمر صغير شبيه بالتفاح في شكله، لذيذ، في كل واحدة منه ثلاث حبات، ولذلك سماه قوم طريطن وهو ذو الثلاث حبات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب اختصاصي بالنسبة للحوامل

الأثر الطبي والأهمية الاقتصادية

الجذور: تستخدم الإفرازات الجذرية على نطاق واسع في الأغراض الطبية في الطب الشعبي في حالات الالتهابات الجلدية، وفي علاج الضعف العام، ومن أهم مكونات إفرازات الجذور هي السكر والصمغ والمركبات الزيتية.

القلف: لقلف الشجرة سواء في الجذور أو الساق أو الفروع تستخلص منه مواد عديدة، منها مواد لاصقة تستعمل في تقدير سرعة تجلط الدم، كما تستعمل في حالات الحمى والأورام الجلدية والربو وأمراض الجلد، وأيضاً في تحضيرات بعض المركبات المستخدمة في تحديد النسل في الهند (السنة 2006)، ويستخرج من القلف مواد تستخدم في الأصباغ، وكذلك يستخدم القلف في علاج بعض أمراض الجذام[1] (Kegmans).

الخشب: استقامة الفروع والجذع يجعل من الممكن الاستفادة الكاملة من كل أجزائه في عمل الهياكل والنماذج المعمرة، لعدم إصابة الخشب بحشرات النمل أو السوس الأبيض الذي يصيب المنتجات الخشبية الأخرى، كما يمكن الحصول من الخشب على عدد من الأملاح الغير عضوية كالكالسيوم والبوتاسيوم والحديد.

الأوراق: إضافة الأوراق للتربة يزيد من خصوبة التربة، ويقضي على عدد من آفات التربة والجذور، وتعمل على ضبط درجة الحموضة بالتربة، كما تعمل على تحسين قوام التربة، ويزيد من الاستفادة بالأسمدة المضافة، ويقلل من فقد الأزوت عن طريق منع أو تقليل عمليات الأكسدة، ولذلك تعتبر الأوراق سماداً جيداً لمعظم أنواع الأراضي.

تستخدم الأوراق في تربية نحل العسل لأنها تتمتع بخواص جيدة في هذه العملية.

تستخدم الأوراق كعلف للحيوانات، كما تستخدم الأوراق المجففة والمطحونة في حفظ الغلال والأقمشة والملابس والكتب، وكذلك تضاف للحبوب لمنع إصابتها بالحشرات، كما أن الأوراق الخضراء الحية على الأشجار تنبعث منها روائح طاردة للذباب والبعوض.

والأوراق الخضراء والمجففة في الطب تستخدم في علاج مرض الصرع والوقاية من أمراض الملاريا والكوليرا، وتوجد بالأوراق مواد فعالة يمكن استخلاصها بالمذيبات العضوية، وتركيزها واستخدامها في الأغراض الطبية لعلاج بعض الالتهابات الجلدية، وفي مكافحة الحشرات المنزلية والطبية والزراعية.

والأوراق المنقوعة أو المغلية تفيد في علاج الجروح المتقيحة، كما أن المستخلص المائي للأوراق يفيد كمضاد للفيروسات لأنواعها والإصابات البكتيرية، وفي علاج البول السكري والأمراض الصدرية والجلدية، وفي علاج بعض الفطريات وآلام العين، وتقليل التسممات المعوية، وفي علاج الوعكة الصحية.

الثمار: يستخدم لحم الثمرة في الحصول على غذاء للماشية بعد تخمره حيث يعد مصدراً جيداً لذلك، ويعتبر لحم الثمرة مصدراً جيداً للكربوهيدرات التي تدخل في عدد من الصناعات المهمة، وعلاج التهاب القولون، والتهابات الجلد والقروح المزمنة.

يمكن الحصول على قشرة البذور بطرق خاصة، وذلك للحصول على الكربون النشط، وفي الحصول على بودرة تستخدم في تركيب مواد تتحمل الحرارة العالية.

---

(١) **الجذام**: علة يسود معها لون الأعضاء وفسادها، وربما تعفن وتآكل الأعضاء وتساقطها من تقرح

المستخلص المائي للبذور المطحونة يستخدم في مكافحة عديد من الآفات.

عصر البذور للحصول على كعكة النيم المستخدمة كعلف للماشية، وطاردة للحشرات، وكسماد عضوي، وكمثبطات للبكتيريا المؤكسدة للنيتروجين في التربة، ولذلك تحفظ خصوبة التربة.

ويستخدم الزيت الخام الناتج من عصر البذور في الإضاءة والتدفئة، والتشحيم لبعض أنواع المحركات والمركبات، ثم يمكن استخلاص بعض المواد بواسطة المذيبات العضوية، ثم إجراء عملية التنقية للحصول على المواد الفعالة المستخدم في بعض المستحضرات الصيدلية، وكمواد طاردة ومنفرة للحشرات. وتلك المركبات والمواد المستخدمة سامة جداً، حيث تستخدم لمكافحة الحشرات المنزلية والزراعية مثل القضاء على المن والتربس والذبابة البيضاء والبق الدقيقي المصري والبق الدقيقي الأسترالي، وكذلك لمكافحة الحشرات البيطرية والصحية.

يستخدم الزيت الناتج من البذور في تحضير بعض المركبات المستخدمة في إزالة الروائح غير المرغوبة كالعرق والإفرازات المنفرة، والتخلص من ديدان الأمعاء، وكمادة مسهلة.

يستخدم الزيت في صناعة الصابون العادي والطبي، حسب تركيز المادة الفعالة في الزيت المستخدم للصناعة لكل نوع.

الحصول على مطهرات ومستحضرات مختلفة للتطهير الجلدي والقضاء على بعض الآفات المنزلية.

الحصول على مطهر للبكتيريا والفيروسات، ومواد ومستحضرات التجميل.

الحصول على زيت الطعام وأحماض الأستاريك والأوليك.

الأغصان والفروع والسوق: تستخدم الفروع الغضة في تطهير الفم والأسنان. وفي بعض البلدان كالهند والسودان تستخدم الأغصان المستقيمة في صناعة الآلات الزراعية البلدية، وكسنادات لبعض حاملات الثمار وأشجار الفاكهة وغيرها.

والخشب الناتج يفضل لعمل التماثيل والتحف الثمينة والمنتجات الخشبية الجيدة.

الصمغ: مادة فعالة نشطة، ويمكن الحصول على الصمغ من الجذور والقلف، حيث يدخل الصمغ في تحضير الأصباغ والحصول على المركبات الطبية كمنشطات، وكذلك لعلاج قتامة العين.

كما أن مادة الغراء تدخل في تحضير عديد من المركبات اللازمة للصناعات النسيجية والطلاء، وحفظ الأخشاب.

الأزهار: في عديد من الدول الآسيوية تضاف أو تستخدم أزهار النيم في تحضير عديد من أنواع المأكولات كالسلطات وفاتحات الشهية.

وتستعمل الأزهار الجافة كدواء مقوٍ عقب الحمى، ومعروفة تحت اسم (Panche amrita)، ويستخلص هذا المستحضر أيضاً من الثمار والأوراق والقلف والجذور.

خواص الزنزلخت في الطب القديم

يقتل إذا أكل: ماسرجويه: أما حبّه الذي يشبه النبق، فإنه يقتل إذا أكل.

ربما قتل. الرازي: ثمرته رديئة للمعدة مكربة، وربما قتلت.

سبب الغشي والقيء: إذا أكل أحد من الشرنقة عرض له غشي وقيء، وضعف في النفس، وغشاوة على البصر، ودوار في الرأس، وعلاجه القلاع من سقي الفربيون[1] والبلاذر[2].

تطويل الشعور: ماء طبيخه أيما ورقه، فقد تستعمله النساء لتطويل به شعورهن.

استرخاء الأنثيين: الطري العصارة إذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل، وبالطلاء المطبوخ نفع من السم القاتل، ويدرق ... واسترخاء الأنثيين، ويدر البول والطمث، ويحلل الدم الجامد في المثانة.

فتح السدد: صالح للمشايخ والمبرودين، فاتح للسدد المتولدة في الدماغ.

الحمى والمرة: فقد إذا طبخ مع الإهليلج الأسود[3] والشاهترج[4] نفع من الحمى البلغمية، والحمى السوداوية، ويؤخذ في أيام الخريف وأربع الصيف.

تطويل وتطويق الشعر: إذا استعمل عصارة أطرافه وورقه وبزره، وسحق به شيء من مرداسنج[5]، وصب معها شيء من دهن الورد[6] حتى يصير له قوام، ولطخ به الرأس، كلما يجفف في كل يوم، ويراق بعضه على بعض، ولا يغسل، ويغسل في كل ثلاثة أيام بالخطمي، فإذا طرح منه شيء على الرأس الدواء أيضاً وتركه يابس جفف حتى يبرأ، وهو من العلاجات المطولة للشعر. والمطول له: والنافع له من الأدهان غسلاً بماء أطرافه الغضة، ويرفه بدق أيضاً وحده ويحشى به شعر الرأس.

الأعضاء والحواس: الفاحه يفتح السدد.

الزينة: ماء ورقه يقلع القمل، ويطيل الشعر، وخاصة عروقه إذا استعملت مع الخمر.

أعضاء الرأس: الفاحه يفتح سدد الدماغ.

الحميات: قيل: إن طبخ لحاله مع الشاهترج والهليلج مروقاً، ينفع من الحميات البلغمية جداً.

السموم: عصارة أطرافه مع العسل، تقاوم السموم كلها، وثمرته ربما قتلت.

فتح السدد: يفتح السدد، ويدر الفضلات، ويقاوم السموم عصارة وطبيخاً وشرباً.

منع الغثيان وتفتيت الحصى: يمنع الغثيان طلاء، ويفتت الحصى مطلقاً.

تحليل الخنازير[7] والصداع: يحلل الخنازير والصداع لطولاً.

القيء: ثمرته تقتل، ويعالج شاربها بالقيء، وشرب اللبن، وأكل التفاح والرمان.

القروح، وتطويل الشعر: عصارته، تبرئ قروح الرأس، وتطول الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى، مع المرداسنج، ودهن الورد، وغسل كل ثلاثة أيام.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف أوقية.

---

(١) **الفربيون:** تاكوت بالبربرية، ويعرف في العيان المصرية بالفربيانه المصرية. (المصدر جامع مفردات ابن البيطار).
(٢) **البلاذر:** اسم هندي، ويقال بالمروية أنقرديا. ومعناه الشبيه بالقلب. (المصدر جامع مفردات ابن البيطار).
(٣) **إهليلج أسود:** شجر ينبت في بعض بلدان الشرق الأقصى، له ثمر يشبه في شكله حب الصنوبر.
(٤) **الشاهترج:** من نبات ينبت بين الشعير، وهي عشبة تشبه الكسفرة، وهو شبيه بالكزبرة جداً. (المصدر جامع مفردات ابن البيطار).
(٥) **مرداسنج:** هو المرتك، منه ما يعمل منه ومنه ما يعمل من الرصاص.
(٦) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد ويضعه في الزيت، ويشمسه في كل سبعة أيام ويصفيه ثلاث مرات ثم يحركه ويستعمل فإنه نافع.
(٧) **الخنازير:** ورم غددي فيه صلابة يتولد في العنق وتحت الإبطين.



زيزفون

الاسم العلمي:
[illegible]

الاسم العربي: زيزفون ـ خلاف

الاسم الشائع: زيزفون كاذب، حفد، زونشي، زيزفون محلي ـ تليو

دروقيتون: ديسقوريدوس في الرابعة: وقراطوس يسميه العقابين، ويسميه أيضاً فلاء، وهو شجر شبيه بشجر الزيتون، في أول ما ينبت، وله أغصان طولها أقل من ذراع، وورق شبيه بورق الزيتون، إلا أنه أطول منه وأرق، وهو خشن جداً، وله زهر أبيض، وفي أطرافه غلف شبيهة بغلف الخشخاش، فيها بزر مستدير، خمس أو ست، في قدر حب الكرسنة[1] الصغار، ملس صلبة، مختلفة اللون، وله أصل في غلظ أصبع، وطول ذراع، وينبت في صخور ليست بعيدة عن البحر.

طبيعة النبات: نبات شجيري شائك متساقط الأوراق بري وزراعي، تزييني وطبي، يكاثر بالعقل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق الطقس الملائم.

الجزء المستعمل: الأزهار، القشور، الزيت.

الإزهار: الربيع وفق الوسط المحيط.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مظلل وهاوٍ.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات الجافة، ونصف الجافة، وشبه الرطبة.

الموطن: في المناطق اللطيفة والدافئة.

الانتشار: يتوزع في الحدائق والأسيجة والأسوار على أطراف الحقول والبساتين.

(1) حب الكرسنة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: Huile essentielle، خلافين [illegible]، مواد عفصية Tanin، سكاكر Sucre، بروتين Protéine، حموض عضوية Acide organique، فيتامين ج (Vitamine C)، أملاح معدنية Minéraux.

محاذير الاستعمال: يؤدي الإكثار منه إلى حالات من الخبل.

خواص الزيزفون في الطب القديم

جالينوس في السابعة: هذا النبات شبيه بمزاج الخشخاش[1] أو بمزاج اليبروح[2] وغيرهما من الأدوية التي تبرد مثل هذا التبريد.

وذلك لأن فيه مقدارًا كبيرًا من برودة مائية قوية جدًا.

من أجل ذلك، متى تناول منه الإنسان الشيء اليسير أحدث سباتًا، ومتى تناول منه الكثير قتل.

وزعم قوم: أن بزره [illegible].

وقال في مداواة أصحاب السموم: الذين يشربون هذا الدواء، يعرض لهم من حس المذاق شبه طعم اللبن، وفواق دائم، ورطوبة في ألسنتهم، ويعرض لهم قيء، وإسهال من رطوبة، شبيهة بالمخاط، كالذي يعرض للذين في أمعائهم قرحة، ويتعصرون من قبل أن تعرض لهم هذه الأعراض، والعلاج الذي ينتفع به من السموم التي ذكرناها، وهو القيء، والحقن، وكل ما نستطيع أن نخرج به من هذا السم، ويختص هذا الدواء بسقي الشراب الذي يسمى ماء القراطن[3]، ولبن الأتن، ولبن المعز الحلو، وقد ربما جعل معه اليبوت، وأكل الجوز الرطب، وصدور الدجاج المطبوخة، والأصداف، كلها نيئة، أو مشوية، وشرب أمراقها.

---

(1) **الخشخاش:** منه بستاني يتخذ من بزره خبز يؤكل في وقت [illegible]، ومنه بري [illegible] ومنه [illegible] العريض [illegible] وورقه [illegible] أصغر من ورق الخس وأشد [illegible]. التنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص (٤/ ١٤٢).

(2) **اليبروح:** تفسير الفروس باليونانية هو اليبروح، وتفسيره هو اللفاح، وهو [illegible] وهو [illegible] ترياقات، وهي المعروفة [illegible].

(3) **ماء القراطن:** هو باليونانية عسل ممزوج.



الساج

الاسم العلمي:
Tectona Grandis L.

الإسم العربي: **شجر ساج**

الإسم الشائع: **تكتونية ـ الفُلْب الهندي**

الشريف: عن شجندي، وليس في الشجر ما هو أكبر منه، خشبه أسود، وصلب، يسمو في الهواء كثيراً، وفروعه تستعد، وله ورق كثير، وفيما يحكى أن الشجرة منه تظلل خلقاً كثيراً.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار الأخشاب، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: بذور، لحاء الخشب، الأزهار، مسحوق الثمار.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الثمار والأجزاء المرغوبة، وتنشر في الهواء لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة، في المناطق الدافئة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير من أطراف الأراضي الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (مراهم)، كمادات.

عناصر فعالة: تكتونين Tectonin.

خواص التاج في الطب القديم

حار يابس، إذا أحرق وطفي في ماء (ماميثا)[1] أو [illegible] الأجفان.

إذا حلل طبيخه [illegible]، [illegible] ماء بارد [illegible].

وقد يفعل في الأورام الصفراوية والدموية ويحللها، لا سيما إذا خلط [illegible]

الرازي في الحاوي: [illegible] خارج الدود من البطن [illegible]



(١) ماميثا: نبات ورقه شبه بورق الخشخاش القرن، إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد.



سبستان

الاسم العلمي:
[illegible]

الاسم العربي: دبق

الاسم الشائع: **مقساس ـ دبق ـ مخيط ـ بمبر سبستان ـ أطباء الكلبة ـ أعين السراطين ـ الطُّنب (بلغة اليمن) ـ شجرة السيكا ـ زيتون الكلب**

هو **المخيطا**، ومعنى سبستان بالفارسية: أطباء الكلبة.

إسحق بن عمران: المخيطا هو الدِّبق بالعربية، وهي شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب، لون قشرها إلى البياض، وأغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبار، ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قدر الجلوز(١) شديد يصفر لم يطيب، وفي داخله لزوجة بيضاء تمتطط، وحبه كحب الزيتون، يجمع ويجفف حتى يصير زبيباً، وهو المستعمل.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة إلى متساقط الأوراق (حسب البيئة المحيطة)، بري وزراعي، تزييني وحرجي يتكاثر بالبذور والعقل في المشاتل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الثمار، البذور.

الموطن: آسيا، استراليا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر.

غرض الاستعمال: لثا Mucilage، صموغ gomme، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي يخضع لمراقبة الدولة إذ يستعمله بعض الناس في قنص العصافير والطيور الصغيرة.

(١) الجلوز: هو البندق.

خواص السبستان في الطب القديم

أورام الصدر، والسعال، ويذهب العطش: يلين أورام الصدر والسعال، ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما في الأمعاء، حتى الديدان.

القصبة والسحج[1]: يذهب خشونة القصبة، ويحقن به في نحو السحج.

الدبيلات، والدماميل: إذا طُبخ بالدهن، ووضع على الدبيلات، والدماميل.

مقادير الشربة: شربته عشرة دراهم.



(1) السحج: أصل السحج القشر، ويرفعه الأطباء على قشر المعى في وقت الإسهال [illegible] سحج الخف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما حاكه من الأعضاء الظاهرة.



ستافيساجريا

الاسم العلمي:

[illegible] L.

الإسم الشائع: زبيب الجبل أو حب الرأس - ميويزج - داوالش (فارسية) - الميشك - زبيب بري - [illegible]

الوصف النباتي: عشب حولي يحمل أوراقاً بسيطة [illegible] وأزهاراً [illegible]، وثماراً [illegible]

وسماه «ابن البيطار» «حب الرأس»، أو «زبيب الجبل». الجزء الطبي المستعمل هو البذور

هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميويزج

نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري، مشرف، وقضبان قائمة سود، وحبه في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلاث زوايا، خشنة، لونها إلى الحمرة والسواد، وداخلها أبيض، وطعمه حريف.

المواد الفعالة: مادة شبه قلوية تسمى «الدلفينين» (delphinin)، ومادة «ستافساجرين» (Staphisagrin).

الأثر الطبي: مقيء شديد، ومسهل، وقاتل للديدان والقمل والجرب.

خواص زبيب الجبل في الطب القديم

السدد والطحال: يفتح السدد، ويذهب الطحال، والبلغم [illegible]

الدماغ وتصفية الصوت: يجلب ما في الدماغ، ويصفي الصوت، خصوصاً مع المصطكي [illegible]

الأجنة والمشيمة والديدان: يسقط الأجنة حتى الميت، والمشيمة أكلاً وبخوراً واحتمالاً، والديدان

الحكّة والجرب: من خارج مع الزرنيخ الأحمر[1]، والزراوند الطويل[2]، يزيل الحكّة والجرب، والأثر كلها طلاء.

القمل: يمنع تولد القمل، إذا طُبخ بالزيت.

الأورام: يفجر الأورام، ولكنه يقرح.

يزيل الشعر: إذ سحق بالحناء، وجعل في الشعر [illegible]

(١) الزراوند الطويل: [illegible]



السحلب

الاسم العلمي:
Orchis Mascula L.

الإسم الشائع: سحلب (مصر وسوريا) ـ خصى الكلب ـ قاتل أخيه ـ ذو الثلاث ورقات ـ سحلب فراشي ـ عرق الطراب (مصر) ـ ساطوريون ـ خصى الذئب ـ السحلب الذكري ـ خصى الثعلب

الفصيلة: سحلبيات Orchidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات بيضية وأوراق رمحية ـ خطية. الساق أسطوانية، ١٥ ـ ٤٠ سم، تنتهي بسنبلة بيضية قصيرة تحمل ٤ ـ ١٤ زهرة قليلة الكثافة. القنابات منتصبة، غشائية، أرجوانية فاتحة، أطول من المبيض الأسطواني الملتوي. الكأسيات شبه متساوية، متقاربة مع التويجيات بشكل خوذة، وردية زاهية، ثلاثية ـ خماسية التعرق. التويجيات بنفس اللون، ثلاثية ـ رباعية التعرق. الشفيفة مبسوطة، كاملة، شبه دائرية أو بيضية، ضيقة عند القاعدة، تخططها العروق بشكل مروحي، مفرضة الحافات، وردية أو أرجوانية. المهماز متدل أو نازل بشكل مائل، ملتصق بالمبيض.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

المنبت: الدغيلات، المراعي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط، البحر الأسود.

ينبت في لبنان عشرون نوعاً من السحالب البرية. يعتبر السحلب الفراشي أبرزها، واسمه ناتج عن بعض التشابه مع الفراشات. تقضي السحالب فصل الشتاء في طور درنة، مثلها في ذلك كأكثر السحلبيات، وفي فصل الربيع يستهلك المخزون الغذائي تدريجياً فتنكمش الدرنة وتموت بينما تنمو درنة جديدة وتكون مخزوناً غذائياً للسنة التالية، وبهذا يكون للنبات البالغ درنتان. غالباً ما تكون الدرنتان بيضيتي الشكل فتشبهان الخصيتين، وهذا أصل اسم الجنس سحلب الناتج عن اقتضاب «خصى الثعلب». وهنا يقتضي التنويه بأن السحلب، ذلك

المشروب المعطر الساخن الذي نشتهيه عند الصباح يستخلص من مسحوق غني بالمواد النشوية يستخرج من درنات بعض أنواع السحالب التي ينبت أكثرها جودة واستحساناً في تركيا وإيران.

إن الدور الذي لعبته درنات السحالب في الحقل الجنسي على الصعيد الشعبي منذ العصور القديمة حتى القرون الوسطى يظهر بوضوح من القول التالي لديوسقوريدس: «إن الرجل الذي يأكل بصلة سحلب كبيرة ينجب صبياً، والمرأة التي تأكل بصلة صغيرة ورخوة من إنتاج السنة تلد بنتاً». وبالإضافة فإن نساء تساليا [illegible] في تعاطي المشروبات الجنسية عليهن شرب حليب الماعز محتوياً على بصلات طازجة وصلبة ومن إنتاج السنة، أما إذا أردن كبح شهواتهن فعليهن استعمال البصلات القديمة المتجعدة.

نظراً للقيمة التي تتمتع بها السحالب البرية فإن المستهلكين يبحثون عنها ويتمادون في قطفها مما يهدد وجودها، وقد سنّت بلدان عديدة تشريعات خاصة لمنع أو تحديد قطف هذه الأزهار البرية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، مستحلب

عناصر فعالة: سكريات Sucrose، الزلالين Albumen، أملاح معدنية Sels Minéraux، نشا Mucilage

إعداده للتسويق:

يباع السحلب في الأسواق إما على هيئة جذور جافة أو بعد طحنها على هيئة مسحوق أبيض اللون معبأ في أكياس تحفظه من الرطوبة ومن الإصابة بالحشرات. وقبل طحن الجذور تغسل جيداً بعد جمعها وتجفف في أفران على درجة حرارة متوسطة.

المواد الفعالة: تحتوي جذور السحلب على مواد كربوايدراتية أهمها مواد غروية Mucilage تكون حوالي ٤٥٪ من الدرنات ونشا ودكسترين ومواد عديدة التسكر من السكريات الخماسية Pentosans، وسكروز sucrose، كما تحتوي أيضاً على مواد بروتينية وزيت طيار Volatile oil وأملاح.

الأهمية الطبية للسحلب

لا يستعمل السحلب في الأغراض الطبية بقدر ما يستعمل كمشروب مغذٍ محلى بالسكر ومضاف إليه اللبن والمكسرات فيعطي كمية كبيرة من السعرات الحرارية Calories، ولذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء.

ولاحتواء السحلب على المواد الغروية والنشا فإنه يساعد على الإمساك، ولذلك يعتبر مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن Chronic diarrhea أو عند الإصابة بالدوسنتاريا المزمنة Chronic dysentery

ويشرب السحلب لوقف النزيف الداخلي في المعدة (قرحة المعدة)، والأمعاء (التيفوئيد)، والبواسير، والجهاز البولي (البول المدمم)، ويساعد على الشفاء من السل، كما يعالج نزيف الرحم.

يستعمل السحلب كمنشط ومقوٍ للأعصاب وكمادة ملطفة في حالات التهاب الأمعاء لدى الأطفال.

ونظراً لاحتوائه على المواد اللعابية والنشا يستعمل في حالة التسممات ولمداواة الزحار المعدي، ويعد مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن أو عند الإصابة بالدوسنطاريا المزمنة.

ويشرب السحلب أيضاً لوقف النزيف الداخلي في المعدة والأمعاء والقرحة المعدية والبواسير، كما يستعمل مشروباً مغذياً ممزوجاً بالعسل أو بشرابٍ محلى بالسكر مضافاً إليه الحليب والمكسرات ليعطي كمية

كثيراً من المشروبات، وهو الغذاء المفضل بفضل استعماله كمشروب في الشتاء، بالإضافة إلى استعمالاته الواسعة في الأغذية لتحضير المثلجات بأنواعها لمنحها قواماً متماسكاً وطعماً مفضلاً.

خواص حشيش [illegible] ([illegible]) في الطب القديم

مولد الدم وقاطع السوداء: يولد الدم، ويقطع السوداء، [illegible].

إذهاب الكزاز[1] والتشنج: مجرب في إذهاب الكزاز والتشنج، والسبل بالعنق إلى خلف.

الباه والفالج والنقرس: يهيج الباه، حتى إن الأطباء منه أشد قوة من السقنقور[2] وأمثاله، حتى قيل: إن إمساكه باليد يفعل ذلك، ويخلص من الفالج والنقرس.

سرعة الحمل: إذا احتملت المرأة [illegible]، [illegible]، حملت من وقتها بتجربة.

إذا دفنته امرأة حملت: قيل: [illegible] وهي [illegible]، حملت [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

الآلام المفاصل: ينفع من التشنج والعضد [illegible] إلى خلف، ومن الفالج نفعاً بيناً، يشفي الباه ويعين عليها، وخصوصاً بالشراب.

أعضاء البدن: ضماده ينفع البواسير، وإذا شرب في الشراب، عقل سيلان البطن، فيما زعم قوم.

الفالج: يقال: إنه إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة، والرأس إلى خلف، وإنه يهيج الجماع.

تقوية الجماع: إن هذا الأصل إن أمسكه أحد بيده حركه للجماع، فإن شرب بشراب حركه أكثر.

تقوية الجماع: إذا شرب منها وزن مثقالين، قوّت على الجماع.



---

(1) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين [illegible] بينهما العضو منتصباً.

(2) السقنقور: هو جنس من الحراذين [illegible] من [illegible]. الشيخ مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٨٢.



السذاب

الأسم العلمي:

Ruta Graveolens L.

الإسم العربي: سذاب

الإسم الشائع: **فيجن**

الوصف النباتي: عشب يحمل أوراقاً متبادلة مركبة، وأزهاراً خضراء محمولة على نورات سيمية (محدودة) ذات شعبتين، ويمتاز النبات بوجود أكياس زيتية طيارة في أنسجته. خاصة الأوراق يسمى (زيت السذاب)، ويسمى في اليونانية (فيجن)، وهو نبات كريه الرائحة، مرّ الطعم، لاذع حريف، ويبلغ ارتفاعه نحو ٥٠ سم، والثمرة تتركب من عدد من الكرابل وهي علبة، والكرابل منفصلة من أعلى، ويسمى في الجزائر باسم (فيجيل).

الفلاحة: منه بري وبستاني، فالبستاني يفرخ فروعاً تطلع من ساق له قصيرة، تتشعب عليه شعب مثل الأغصان، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صغير الورق أصغر ورقاً من البستاني، وزهره مثل زهر البستاني.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، رشاحة، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: استرات Esters، غوالة Alcools، تربينات Terpène، ستون Cetone، زيت عطري Essence، ريتوزيد Rutoside، روتين Rutine، فيتامين ب (Vitamine B)، ميثيل نونيلسيتون Méthylnonylcetone.

محاذير الاستعمال: إشراف طبيب اختصاصي. يمنع عن الحوامل لأنه يؤدي إلى الإجهاض المبكر، وبعض المقادير تؤدي إلى سمية خطيرة.

تقطف سيقان النبات خلال موسم الإزهار، وذلك في طقس جاف مشمس، ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان ظليل مهوّى. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

المكونات الفعالة: تستعمل الأوراق للأغراض الطبية، ويوجد بها زيت طيار يشتمل على عدد من الكيتونات والجلوكوسيدات أهمها الروتين (Rutin) الذي يشبه [illegible] في تركيبه.

الأهمية الطبية للسذاب

يستعمل كطارد للديدان، ولتقوية جدران الأوعية الدموية، وزيت السذاب فعال، ومن الممكن أن يسبب تهيجاً للجلد، خصوصاً النوع (Ruta [illegible]).

كما يستعمل السذاب كمانع لاحتوائه على الزيت العطري، ويجب استعماله في العلاج والمركبات المحضرة منه. تستعمل لتسكين الأعصاب والاضطرابات العصبية.

ويستعمل زيت وأوراق السذاب في علاج المفاصل، وتخفيف آلام العظام والأوتار المتشنجة، وعلاج روماتيزم الأطراف وبعض أنواع الشلل في مراحله الأولية.

كما يستخدم مستخلص الأوراق مضمضة لعلاج التهاب اللوز واللثة، وتطهير الجروح، ومن الاستعمال: مضغ أوراق سذاب عدة يومياً مع الخبز يفتح الشهية.

خواص السذاب في الطب القديم

الصرع والجنون: ينفع من الصرع، وأنواع الجنون، كيف استعمل.

الفالج واللقوة: درهم منه كل يوم، يبرئ من الفالج واللقوة[1].

الفواق: ثلاثة أواق[2] من مائه، مع أوقيتين عسلاً، تذهب الفواق[3] عن تجربة في ثلاثة.

أمراض عديدة: يحلل المغص والقولنج، والرياح الغليظة، واليرقان والطحال، وعسر البول، ويخرج الديدان، ويشفي أمراض الرحم كلها، والمقعدة والصدر، كالرطوبات والبواسير[4]، والربو، شرباً واحتمالاً.

الثآليل والقوابي والبهق: إذا طلي بالعسل، والنطرون والشب، جلا الثآليل والقوابي، والبهق والبرص، والسعفة[5] وداء الثعلب، وحلل الأورام حيث كانت.

---

(١) **اللقوة:** مر شرحها.

(٢) **أوقية:** اللسان: الأوقية أستار و ٢/٣ أستار. مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو [illegible] الأوقية: عشرة دراهم و٥/٧ من الدرهم وفي الأدهان تساوي ١٠ دراهم.

(٣) **الفواق:** هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٤) **الباسور:** جمعه بواسير: ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة. وقد حد الباسور بأنه انتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٥) **السعفة:** قال الزهراوي في التصريف: السعفة من الأورام الخارجة عن الطبيعة، وهي قروح فيها ثقوب صغار دقاق جداً مملوءة رطوبة رقيقة مع قيح ورطوبة لزجة جداً، وهي تشبه الشهدة إلا أن ثقوب الشهدة أكبر وأوسع، وتحدث في جلد الرأس أكالاً شديداً وحكة.

وجع الأذن: إذا طُبخ في الزيت، فتح الصمم، وأذهب الدوي والطنين قطوراً، والصداع سعوطاً.

الظهر والمفاصل والنقرس: ينفع أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاءً.

حدة البصر: مع العسل، وماء الرازيانج[1]، يحدّ البصر.

بياض وماء العين: يقلع البياض، ويمنع الماء كحلاً.

السموم: يقاوم السموم شرباً وطلاءً، وأكلاً.

طرد الهوام: حتى إن فرشه واحتماله، يطرد الهوام المسمومة.

يسقط الأجنة: بدءاً، ويسقط الأجنة فرزجة.

الزحير والثقل: يمنع الزحير، والثقل، والدم، احتقاناً وأكلاً.

قطع الرائحة: يقطع الرائحة الكريهة، وإذهاب صدأ المعادن.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مثاقيل.

الخواص: منقٍّ للعروق.

الزينة: مع النطرون على البهق الأبيض والثآليل، ويذهب رائحة الثوم والبصل، وينفع من داء الثعلب[2].

الأورام والبثور: البري إذا دقّ وضمّد به مع ملح [illegible] عضو، أحدث عليه ورماً حاراً، وإذا جعل على خنازير الحلق والإبط حلّلها.

الجراح والقروح: يجعل مع السمن والعسل على القوابي، ومع الخل والإسفيداج على النملة والحمرة، ويبرئ العتيقة، وإذا جعل لصوقاً مع مرّ نفع من القروح.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، وعرق النسا، وأوجاع المفاصل شرباً وضماداً بالعسل.

أعضاء الرأس: يذهب رائحة الثوم والبصل، ويضمّد به مع السويق للصداع المزمن، وقد يسعط به بالخل في الأنف للرعاف، فيحبسه، وعصارته المسخّنة في قشور الرمان، تقطر في الأذن فتنقيها، ويسكّن الوجع والطنين والدوي، ويقتل الدود ويخرجها من الأذن إن كان حياً، ويطلى به قروح الرأس.

أعضاء العين: يحدّ البصر، وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً، وقد يضمّد به مع السويق على ضربان العين، وإذا صنع منه طلاء مع الرازيانج، ومرّ[3] وعسل، وطلي به حول العين، نفع من ضعف البصر.

أعضاء الصدر: طبيخ الرطب منه مع الشبث[4] اليابس، نافع لوجع الصدر وعسر النفس، على ما يشهد به "روفس" وينفع من أوجاع الرئة، والجنب والسعال، ووجع الأضلاع.

---

(١) الرازيانج: هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام. والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب (كلمة الشمار).
(٢) داء الثعلب: مر شرحها. راجع.
(٣) المرّ: من الصموغ، دواء معروف نافع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء. الجمع أمرار. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٥٤٤).
(٤) الشبث: هو - سنبل الأسد - حزن بري (الشامل) تا شلؤرت (بربرية) أنامتيقون (يونانية). الشبت (الأندلس) العود الحلو (عند بعض البرابر) (معجم أسماء النبات).

الحمى المزمنة: يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمي، والزق، ويسقى شراب طبخ فيه السذاب [illegible] وإذا شرب من بزره من درهم إلى درهمين للفواق البلغمي سكنه، وهو يسهل [illegible]، ويقوي المعدة، وينفع مع الطحال.

إنقاص المني: يجفف المني، ويقطعه، ويسقط شهوة الباه، ويسكن المغص، ويحقن به مع الزيت لأوجاع القولنج، ويوضع بالعسل على قروح المعدة، ويطلى [illegible]، ويشرب [illegible]، ويضمد به مع ورق الغار[1] على الأنثيين لأورامهما، وإذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، أو الحشفة، نفع من الوجع الذي يعرض منه الاختناق.

الحيات: ينفع من [illegible].

النفخ والرياح: السذاب البستاني، من أنفع الأشياء للنفخ والرياح، مانع لقلة شهوة الجماع.

[illegible]: [illegible] كلاهما [illegible]، إذا أكل أحدهما أو شرب [illegible].

الأدوية القتالة: إذا شرب من بزر أحدهما مقدار أكسوثافن[2] بشراب، كان دواء نافعاً للأدوية القتالة.

السموم القاتلة: إذا تقدم في أكل الورق وحده، أو مع جوز [illegible]، أبطل فعل السموم القاتلة، ودفع ضرر الهواء، إذا استعمل على ما وصفنا.

قطع المني: إذا أكل السذاب، أو شرب قطع المني.

تسكين المغص: إذا طبخ مع الشبث اليابس، وشرب سكن المغص.

كثرة الأوجاع: إذا استعمل على ما وصفنا، كان نافعاً لوجع الجنب، ولوجع الصدر، وعسر النفس، والسعال، والورم الحار العارض في الرئة، وعرق النسا، ووجع المفاصل والنافض.

نفخ المعي والرحم: إذا طبخ بالزيت، واحتقن به، كان صالحاً لنفخ المعي، الذي يقال له قولون، ونفخ الرحم، ونفخ المعي المستقيم.

وجع الرحم: إذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الاختناق.

الدود: إذا أغلي بالزيت وشرب، نفع وأخرج الدود.

وجع المفاصل: قد يعجن بالعسل، ويضمد به لوجع المفاصل.

الحبن والحمى: يضمد به مع التين للحبن اللحمي.

الحبن: إذا طبخ بالشراب، إلى أن يصير على النصف، وشرب نفع أيضاً من هذا الصنف من الحبن.

حدة البصر: إذا أكل مملوحاً، أو غير مملوح أحد البصر.

---

(١) ورق الغار: الغار هو شجر عظام، له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحمل أصغر من البندق، أسود القشر، له لب ينفع في الدواء، وورقه طيب الريح ينفع في العطر [illegible] بالسهو.

(٢) أكسوثافن: يساوي ثمانية عشر درهماً، وفي كناش السامي [illegible] أكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درهماً، وأكسوثافن الشراب يساوي أوقيتان وربع درهم، وأكسوثافن العسل يساوي ثلاث أواق وربع وثمن.

ضربان العين: إذا تضمّد به مع السويق، سكّن ضربان العين.

الصداع: إذا استعمل بالخل، ودهن الورد، نفع من الصداع.

الرعاف: إذا صُيِّر في الأنف مسحوقاً، قطع الرعاف.

الورم الحار: إذا تضمّد به مع ورق الغار، نفع من الورم الحار العارض في الأنثيين.

الشرى: إذا استعمل بالقيروطي[1]، المتخذ بدهن الآس[2]، نفع من الشرى.

البهق الأبيض: إذا اغتسل به مع النطرون[3]، للبهق الأبيض شفاء.

التواء العصب، الثآليل: إذا تضمّد بها وضمّدا، قلع التواء العصب، والثآليل.

القوابي: إذا وضع على القوابي، مع الشب والعسل، نفع منها.

وجع الآذان: عصارته إذا سخنت في قشر رمانة، وقطرت في الآذان، كانت صالحة لوجعها.

ضعف البصر: إذا خلطت بعصارة الرازيانج والعسل، واكتحل بها نفعت من ضعف البصر.

الحمرة[4] والسعفة وقروح الرأس: إذا استعملت مع الخل واسفيذاج الرصاص، ودهن الورد، وتلطخ بها، نفعت من الحمرة، والسعفة، وقروح الرأس الرطبة.

قطع رائحة البصل والثوم: إذا مضغ السذاب، بعد أكل البصل والثوم، قطع رائحتهما.

الفواق: **الطبري**: إذا دق بزره وشرب منه وزن درهم، أو درهمين بالعسل، أو السكنجبين، فإنه نافع من الفواق، الذي يكون من البلة، والبرودة في رأس المعدة.

ابن سينا: وهو يشفي، ويمري، ويقوي المعدة، وينفع من الطحال، والسافين، وأكله والتمريخ بدهنه.

ابن سينا: ينفع من الفالج، والرعشة، والتشنج، إذا شرب منه كل يوم وزن درهم مجرّب.

إذا شرب من ماء طبخه قدر سكرجة مع أوقيتين عسلاً، نفع من الفواق مجرّب.

الرياح: **الرازي**: أطرد البقول كلها للرياح، وأنفعها للأمعاء السفلى، ولمن يعتريه القولنج. يشرب منه أعني البستاني للأوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار. وللصبيان قيراط إلى نحوه.

صرع أم الصبيان: إذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الأطفال، نفعهم من الصرع الذي يعتريهم، كثيراً المعروف بأم الصبيان[5].

---

(١) **القيروطي**: (يوناني معرّب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يضمد به الجرح والكسور، وقد يخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(٢) **دهن الآس**: يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس من يعفص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسعد والأذخر. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ - ص ٣٨١).

(٣) **النطرون**: هو من أصناف البورق. وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة وطعمه إلى الملوحة مع مرارة يسيرة تشوبه وتدل على شدة احتراقه، ومن أصناف البورق هو المصنوع عندنا ويسمى نطرون، وهو ملح حجري قطاع جلاء يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والملح إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار. (تنقيح مفردات ابن البيطار) ص ٤٠١ - ٤٠٢).

(٤) **الحمرة**: هي الجدري في بعض الكتب

(٥) **أم الصبيان**: مرض شبه بالصرع يعتري الأطفال الرضع، من علاماته الغشي وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء وحركة اليد والرجل والرأس من غير إرادة.

الرياح النافخة والبلغم: [illegible]

لسعة العقرب: [illegible] والرتيلاء(1) وعضة الكلب الكلب.

حدة البصر: [illegible] في العين.

عرق النسا المفاصل: [illegible]

القولنج الريحي: [illegible] القولنج(2) الريحي.

[illegible]

[illegible]

(1) الرتيلاء: [illegible]

(2) القولنج: [illegible]



سرخس

الأسم العلمي:

Polypodium Vulgare L.

الإسم العربي: **سرخس «كثير الأرجل»**

الإسم الشائع: **السرخس الذكر ـ مجنح السنديان ـ بسفايج ـ شرد ـ خنشار (الشام)**

سرخس نسري:

أسماء متداولة: خنشار، ديشار، فرسيق.

الفصيلة: سرخسيات Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، زاحف، متشعب، عميق الطمر، يحمل كل سنة في أطرافه ورقة واحدة يبلغ طولها من ٠,٢٠ إلى ٢,٥٠ م. المعلاق أسود، منتصب، بطول النصل[1] وهذا الأخير قاسي، مقوس، ريشي مفلق ثنائي ـ ثلاثي، ذو محيط بيضي ـ مثلثي. الضامات البوغية عريضة بحيث تغطي أحياناً كامل السطح السفلي للرويشة.

الإثمار: الصيف.

المنبت: الغابات القليلة الكثافة، أطراف الغابات، في أراضٍ جافة غير كلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، شبه عالمي.

إن كلمة Pteridium هي تصغير لكلمة pteris، الإسم اليوناني للسرخس، وهو منحدر من Pteron، أي جناح، للدلالة على خفة الأوراق؛ وكلمة aquilinum تنحدر من اللاتينية aquilinus، أي نسري، بسبب المقطع

(١) **النصل**: السيف، والسيف ما لم يكن له مقبض. «الإفصاح في فقه ج١ ـ ص ٥٨٩».

الغرضاني والمائل لقاعدة المعلاق والذي يحوي خطوطاً سوداء تشبه نسراً مبسوط الجناحين. أما الإسم سرخس فقد ورد في مفردات ابن البيطار وفي شرح أسماء العقار وفي غيرهما.

يعرف في إيران هذا بجبلي لبنان ويبروت بالشرة.

وأما السرخس الذكر فهو نبات له ورق شبيه بورق بطارس - وهو السرخس الذكر - غير أنه ليس له قضيب واحد فقط مثل ما لبطارس، ولكن له شعب كثيرة، وورقه أكثر ارتفاعاً، وبه عروق طوال أحمد بجوانب كثيرة، وفي لونها حمرة مع سواد، ومنها ما يكون أحمر لونه إلى الدم.

السرخس الذكر، نبات جبلي، وصفه بأنه ذكر لا يعني أنه ينتمي إلى جنس الذكور، تماماً كالسرخس الأنثى الذي لا ينتمي هو الآخر إلى جنس الإناث، والتسمية إنما تطلق عليهما نتيجة لشكل مقاطعهما. فمقاطع الأول قوية ومتصلبة، بينما مقاطع الثاني ناعمة ودقيقة.

يجب عدم وصف الدواء للأطفال، كما يجب مراعاة المقادير المحددة، ويجب أيضاً عدم تناول الكحول أثناء تعاطيه.

موطنه: الغابات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الجذمور، الأوراق أكثر أسبة للاستعمال المباشر، (في الخريف للحفظ)، التجفيف بدون ماء: التجفيف في الظل أو مجرى هوائي.

التركيب: فيليسين.

الاستعمال: داخلي، خارجي في الصدفية، في البهق.

هيئة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، شراب، مستحضر سائل.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد مشورة طبيب اختصاصي.

وتعرف ريزوماته بأثرها الفعال في قتل وطرد الديدان الشريطية (Tape - worms)، وتعتبر إيطاليا ويوغسلافيا من أهم مراكز تصدير العقار وخلاصته للعالم. أما العقار الأمريكي فلا يصدر للخارج لارتفاع أسعاره.

المكونات الفعالة: تستخدم الريزومات أساساً لاحتوائها على مواد راتنجية دهنية (Oleo-resins) تصل نسبتها الى ١٥٪ وأهم مكوناتها فيلمارون (Filmaron)، وحمض فيليسيك (Filicic acid)، المعروف باسم (Filicin) وهما موجودان بصورة غير بلورية. ويرجع إليهما التأثير الفعال في طرد الديدان. كما تحتوي الريزومات والأفرع والأوراق السرخسية على مركبات (الفلوروكلوتين) (Florocholticin)، ومواد مرة، وزيت طيار (Volatile oil).

كما يحتوي العقار على المستخرج من الريزومات على زيت ثابت (Fixed oil)، وحامض تانيك (Tannic acid).

وينتج العقار على هيئة خلاصة لونها أخضر قاتم وقوامها سميك، على شكل خلاصة أثيرية تسمى (Aspedium oleoresin) أي (الخلاصة الراتنجية الدهنية لمادة أسبيديوم)، وهذه تحتوي على ما لا يقل عن ٢٤٪ من المواد الفعالة مقدرة على أساس الفيليسين (Filicin).

يستخدم المستخلص النباتي للعلاج في طرد الديدان خاصة الديدان الشريطية، فتؤخذ المكونات الفعالة في شكل كبسولات بحيث يسبقها ويتبعها ملين ملحي (Saline Purgative)، مع مراعاة الحالة الطبية للمريض خاصة القلب والجهاز الدوري نظراً لبعض التأثيرات السلبية للمليّنات بصفة عامة، ولذلك يجب مراعاة عدم استعمال زيت الخروع كملين مع كبسولات خلاصة السرخس، لأن الزيت يساعد على امتصاص الأمعاء لمادة حمض الفيليسك (Filicic acid)، وهي شديدة السمية للإنسان إذا ما امتصها الجسم بكمية كبيرة.

وتستعمل الأوراق السرخسية كخلاصة غنية لعلاج الروماتيزم وعرق النسا، وتستعمل الأوراق طازجة لعلاج النقرس والروماتيزم والأسنان وآلام القدمين لعلاجها، وتعطى الريزومات لعلاج الروماتيزم، والتخفيف من آلام دوالي الساقين والصداع.

ويعتقد البعض في تأثير الأحماض النباتية الفعالة على إزالة الأرق عند وضعها داخل وسادة النوم ولم يوضح العلاقة بين النبات والأرق مما قد يقع تحت الدراسة في مجال العلاج الطبيعي الكيميائي بالمثلية (Iterno-Chemo-therapy).

خواص السرخس في الطب القديم

البخارات السوداوية: يخرج ويزيل البخارات السوداوية، ويحل الرياح والخفقان العسر.

الديدان: يخرج ما في البطن من أنواع الديدان عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين[1].

القروح: مدمل، ومن الأنثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسيرة البرء فيبرأ.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل.

وإذا شرب من الأنثى ثلاثة مثاقيل مع الشراب، أخرج الدود الطوال، إن شربت المرأة منه مسحوقاً لم تحبل، وإن شربته حبلى أسقطت. وقد يجفف ويطلى على البطن؛ وإن شرب قتل الجنين، وورقه في أول ما يطلع يؤكل مطبوخاً فيلين البطن.

حب القرع: أنفع ما في هذا النبات أصله خاصة ذلك أنه يقتل حب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل، وعلى هذا النحو أيضاً يقتل الأجنة الأحياء، ويخرج الأجنة الموتى.

تجفيف الجراحات: إذا هو وضع على الجراحات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه

حب القرع: إذا شرب من أصله مقدار أربع درخميات[2] مع الشراب المسمى ماء القراطن[3]، أخرج الدود المسمى حب القرع.

---

(١) **المثقال:** ابن الأخوة: المثقال درهم ودانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً

(٢) **الدرخمي:** من موازين الأطباء القدامى، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ابن سرابيون: الدرخمي تساوي مثقال. الدرخمي تساوي ست أبولات: مايرهوف: الدرخمي تساوي ثمن أم نصة (أوقية). الخوارزمي: الدرخمي اثنان وسبعون شعيرة.

(٣) **ماء القراطن:** مر شرحها.

حب القرع: عروق السرخس الأنثى إذا خلطت مع العسل وعمل منها لعوق واستعمل أخرج الدود المسمى حب القرع.

الدود الطويل: إذا شرب منه مقدار ثلاث درخميات مع الشراب، أخرجت الدود الطويل.

قطع الحبل: إذا أعطي منه النساء، قطعت عنهن الحبل.

إسقاط الحبلى: إن أخذت منها الحبلى، أسقطت.

القروح الرطبة: قد يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسرة البرء.

تليين البطن: ورق هذا النبات في أول ما ينبت قد يطبخ ويؤكل، فيلين البطن.

كتاب التجربة: أغصانه الرخصة مجربة أول خروجها من الأرض إذا أكلها من وقع في عينيه تين أو ظفرة من الواقعات ألقاه [من] العين في الحين.

إخراج الفضول: صحت تجربته في إخراج الفضول حيث كانت في البدن عموماً.

رض اللحم والهتك: إذا سحق أصله وشرب منه وزن مثقال في ثلاث بيضات مسخنة سحيرشتا[1] ثلاثة أيام متوالية، نفع من رض اللحم والهتك[2] عن ضربة، أو سقطة.

وجع الوركين: السرخس الذكر مجرب في هذا الصنف، أن رجلاً كان قد أقعد من وجع الوركين والعادة عليه، فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب، ثم قطعت قطعاً صغاراً، ودق دقاً ناعماً، وطرح منها نحو [illegible] أرطال في نحو ١٢ رطلاً من العسل، فصار العسل كالماء، فلم يزل يشربه [illegible] أياماً فلم ينفعه، مجرب حتى برئ تاماً.

الماء في العينين: مجرب منه أيضاً، أن ورقه إذا دقت يابسة وعجنت بالحناء وحمل على رأس من في عينيه إمارات الماء، كان ذلك براءه.

البرغوث: لا يقرب البرغوث موضعاً فرش فيه ورقه.

---

(1) سحيرشت: البيض المطبوخ في الماء حتى يسخن، وقيل سحرشت: نصف شيء.
(2) الهتك: رض شديد بالغ، والهتك تمزق اتصال المواضع العصبية من العضل.



السرو

الاسم العلمي:

Cupressus Sempervirens L.

الإسم الشائع: **سرول (جزائرية) ـ شجرة الحياة**

الموطن الأصلي: من المحتمل أن يكون الموطن الأساسي لأنواع هذا الجنس هو المناطق الشمالية الباردة لأوروبا وآسيا وأمريكا، وانتشرت زراعته في أجزاء متفرقة من المناطق المعتدلة، لا سيما السواحل البحرية للبحر المتوسط في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا، وأصبحت كل من فرنسا وإيطاليا والمغرب وتونس من أهم الدول المنتجة لهذه الأشجار من حيث الخشب والزيت.

الوصف النباتي: نبات السرو أشجار دائمة الاخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القائم العمودي للساق الرئيسية ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من ٤٠ ـ ٦٠ متراً، متخذة الشكل العمودي أو الأسطواني. والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون، سوارية للمخروط أو رماحية ملتصقة بالفروع، والأزهار المذكرة طرفية على هيئة مخاريط صغيرة الحجم. بينما الأزهار المؤنثة خشبية في صورة مخاريط من البراعم الحاملة بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة.

إن أغصان السرو الصغيرة المورقة، وثماره التي تسمى «جوزة السرو» هي المستعملة في حقل الطب النباتي، وتجمع تلك الجوزات في فصل الشتاء، قبل نضجها، وهي تحتوي على نسبة عالية من العفص، بالإضافة إلى زيت عطري قوي الرائحة، كان الرومان يستخرجون منه العطر.

المكونات الفعالة: تحتوي الأعضاء المختلفة لأنواع السرو وخاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطري بنسبة ١,١ ـ ٢,٧٪ في الأوراق، وبنسبة ٠,٦٥٪ إلى ٠,٧٥٪ في البذور.

ويحتوي الزيت الطيار الناتج من تقطير الفروع الخضرية لنبات السرو على المركبات الرئيسية وهي ألفا بنين ـ الميرسين ـ الفيلاندرين ـ جاما ـ تربينيل ـ الليمونين ـ الترببنولين ـ وخلات الترببل، وفي بعض الأنواع الأخرى من السرو يحتوي الزيت الطيار على السيمين ـ الكامفين ـ الكافور ـ البرنيول ـ الثابتين ـ السكستيرين ـ الستروبيلات ـ والتربينول ـ وخلات التربينيل

الأهمية الطبية للسرو:

الزيت العطري الناتج من الأوراق الأبرية والثمار الغضة لنبات السرو يستخدم في صناعة الصابون، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الثمار قد يدخل في الطب وذلك لعلاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج، والأنيميا، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطري مع الماء بمعدل ٠,٢ ـ ١,٠ جرام لكل ١٠٠ سم^{3} ماء مقطر وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالي.

وقديماً كان يستعمل مسحوق الثمار مع الماء لتسكين آلام اللثة والأسنان باستخدامه كغرغرة لأنها قابضة، وعند تناول قليل من مسحوق الثمار فإنه يفيد في إدرار البول، وزيادة العرق، وعندما يوضع على الجروح المتقيحة، فإنه يسرع من التئامها وشفائها، فهو يستعمل كمادة ضمادية مطهرة، وذلك لشدة فعاليتها في القضاء على البكتيريا والفطريات الضارة.

خواص السرو في الطب القديم:

الجراح، وحبس الدم: صمغه يلحم الجراح، ويحبس الدم مطلقاً.

القروح: يجفف القروح، حيث كانت.

الأورام وجلي الآثار: يحلل الأورام، ويجلو الآثار، خصوصاً البرص طلاءً وشرباً.

وجع الأسنان، وقروح اللثة: الغرغرة بطبيخه حاراً، تسكن أوجاع الأسنان، وقروح اللثة، ويشد رخاوتها.

شد الأجفان، والفتق: ثمره طرياً يشد الأجفان، ويلحم الفتق، أكلاً وضماداً.

طرد الهوام: يطرد الهوام بخوراً، لا سيما البق، مجرّب.

السعال وتقوية المعدة: إن عُجن بالعسل ولُعق، أبرأ السعال المزمن وحياً وقوى المعدة.

قطع البواسير: صمغه يقطع البواسير، ولو في غير الأنف.

تسويد الشعر، وتطويله: إن طُبخ ورقه مع ثمره، والأملج[1] بالماء، والخل حتى يتهرى، ثم طبخ في ذلك الدهن، وطُلي به الشعر، وغُلي بالخل سوّده، وطوّله، ومنع سقوطه مجرّب.

جبر الكسر، ورضّ المفصل، والعصب: يجبر الكسر ورضّ المفصل ووهن العصب.

حبس الفضول: نشارته، تحبس الفضول عن السيلان.

مصلح المثانة، ومانع البول في الفراش: مع المر تصلح المثانة، وتمنع البول في الفراش.

منع الإعياء، وتقوية البدن، وشدّ العصب: إن هريت أجزاؤه، وطُلي بها، أو عمل منها دهن، منع الإعياء، وقوّى البدن، وشدّ العصب.

القدرة على العلاج الشاق، والمشي كثيراً: المصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس[2] على الريق، فيقتدرون به على العلاج الشاق، وكذا من يمشي كثيراً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) **الأملج:** هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر.

(٢) **السندروس:** صمغ أصفر يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من مرارة.

الجراحات الكبار: جالينوس في الثامنة: ورق هذا النبات وقضبانه وجوزه، ما دامت طرية لينة، تدمل الجراحات الكبار، الحادثة في الأجسام الصلبة.

العلق المرهلة: هذه الشجرة تفني ما كان محتقناً في العمق، في العلق المرهلة المتعفنة، وتدفعه، يجمع العدد عن الأذى والأمن في العاقبة معاً.

الحمرة والنملة: قد يستعمل السرو قوم، في مداواة الحمرة، والنملة، بعد أن يخلطوه مع دقيق الشعير.

الحمرة: يستعملونه أيضاً في مداواة الحمرة، فيخلطونه إما مع الشعير والماء، أو مع خل مع ورق مرتجا مكسوراً بالماء.

فضول المثانة: ديسقوريدس: إذا شرب ورقه مسحوقاً بطلاء، وشيء يسير من المر، نفع المثانة التي تنصب إليها الفضول، ومن عسر البول.

تليين الصلابة: إذا دق جوز السرو طرياً، وخلط بتين، لين الصلابة في الأنف، وأبرأ لحماً ينبت في الأنف من باطنه.

الآثار البيض العارضة: إذا طبخ بالخل، ودق وخلط بالترمس، قلع الآثار البيض العارضة للأظفار.

الأدرة[1]: إذا تضمد به، أضمر الأدرة من الفتق.

يطرد البق: ورق السرو يفعل ما يفعله جوز السرو، وقد يظن أنه يطرد البق، إذا دخن بقضبانه والورق.

لزق الجراحات: ورق السرو إذا كان مسحوقاً، وتضمد به لزق الجراحات، وقد يقطع الدم.

الحمرة والنملة: يتضمد به وحده بالسويق للحمرة والنملة، والأورام الحارة العارضة للعين.

تقوية المعدة: إذا خلط بموم وزيت عذب، ووضع على المعدة قواها.

القروح الرطبة: رماده إذا ذر على حرق النار، وعلى سائر القروح الرطبة نفعها.

الزينة: إذا طبخ مع الخل والترمس، وطلي على الأظفار أذهب آثارها، وورقه يذهب بالبهق، ويسود الشعر.

الجراح والقروح: ورقه وقضبانه وجوزه ـ إذا كانت طرية لينة ـ تدمل الجراحات التي في الأعضاء الصلبة، وتنفع النملة والحمرة، وخصوصاً مع دقيق الشعير.

آلات المفاصل: ورقه الطري، وجوزه جيد للفتق إذا ضمد به، وينفع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها، ويقوي الأعصاب، ويضمر القيلة[2] ضماداً، ويقوي الاسترخاء ويشده.

أعضاء الرأس: إذا دق جوز السرو ناعماً مع التين، وجعل فتيلة في الأنف أبرأ اللحم الزائد، وطبيخه بالخل، يسكن وجع الأسنان.

أعضاء العين: نافع من أورام العين ضماداً.

أعضاء النفس: يسقى جوزه بالشراب، لنفث الدم، وضيق النفس، وينفع الأعصاب والسعال العتيق، وكذلك طبيخه نافع جداً.

أعضاء النفض: يشرب ورقه بالطلاء، وينفع من عسر البول، وسيلان الفضول إلى المثانة، وينفع أيضاً لقروح الأمعاء والبطن، التي تسيل إليها الفضول.

---

(١) الأدرة: انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.

(٢) القيلة: وهي الأدرة وقد تقدم تفسيرها.



سطرتيون

الاسم العلمي:

Saponaria Officinalis L.

الاسم الشائع: **الصابونية ـ عرق الحلاوة (مصر) ـ شلش الحلاوة (الشام) ـ عصلج**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يزهر حولياً، ارتفاعه ٣٠ ـ ٩٠ سم، له جذمور رفيع، ساقه قائمة متفرعة، أوراقه متقابلة بيضوية متطاولة نهايتها حادة، النورة النهائية عنقودية ـ عذقية، والأزهار قرمزية لها رائحة عطرة والثمرة علبة بيضاء متطاولة تحتوي على عدد كبير من البذور التي يتكاثر بها. تزهر وتثمر في بداية الصيف. ويستعمل منها طبياً الجذمور والجذامير الأرضية التي تجمع في الخريف أو في بداية الربيع وتوضع في مناشر خاصة للتجفيف في العراء أو في المجففات الصناعية على درجة حرارة ٤٠ ـ ٩٠ م.

يجب عدم نقعه في الماء. علينا تحضيره بسرعة، واستعماله مباشرة.

موطنه: كل الأمكنة، حتى ارتفاع ١٦٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ ـ ٦٠ سم. نبات معمر. السيقان عديدة، منتصبة، اسطوانية، منتفخة عند العقد، قوية، حمراوية. الأوراق جرداء، لاوتدية، لونها أخضر فاتح، كبيرة، بيضوية الشكل أو سنانية، لها من ٣ ـ ٥ عروق. الأزهار لونها وردي شاحب (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، كبيرة، زهدية، على شكل عنقودات كثيفة، كأسها على شكل أنبوب، لها ٥ أسنان، و ٥ تويجيات ذات لسينات، و ١٠ أسدية، وحاملاً سمة اثنان. العلبة (الثمرة) متطاولة تنفتح بواسطة ٤ شقوق، بداخلها عدد كبير من البذور البنية. الجذمور كثير التفريخ، لونه بني ـ أحمر، ثم أصفر عند قطعه. الرائحة طيبة (الأزهار). الطعم مرّ، حريف.

الأجزاء المستعملة: الساق المورق (قبل الإزهار)، ويتغير لونه بعد التجفيف. الجذمور (الخريف)، والجذر. تغسل، تشق، وتجفف في الفرن.

التركيب: صابونين، راتنج، فيتامين ح (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل

سطرونيون: هو نبات له ساق دقيقة منعقدة، ولا أغصان لها، وله ورق متباعد في قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول، ولها عرض، وهي محددة الرأس، ولونها كلون ورق **الكرنب**[1]، وفي طرفه شعب لطاف يعلو عليها تفاحات بيض صنوبرية الشكل عليها زهر أبيض، وله أصل طويل أبيض، في طعمه مرارة يسيرة مع شيء من طيب رائحة، وأكثر ما ينبت بين **الحنطة**.

التركيب الكيميائي

تحوي الجذامير والجذور على صابونين بنسبة ٢٠٪ من الوزن الجاف منها صابونين Saponine، وحمض الساپونوزيك ومادة أخرى هي الصابونوزيد، كما تحوي الجذامير على زيت عطري ومواد دسمة وراتنج.

الاستعمال الطبي

أ - **خارجياً**: للصابونين خواص منظفة تعطي الرغوة للماء، ويستعمل في حالات الأكزما وحب الشباب والآفات الجلدية على شكل كمادات.

ب - داخلياً: يستعمل منقوع أو مغلي الجذور في حالات التهاب الرئة والروماتيزم، ويعد أيضاً كمادة مدرة للحليب ومفرزة للصفراء، مليّنة ومعرّقة، ويحضر المنقوع من ملعقة شاي صغيرة من مسحوق الجذور في نصف ليتر من الماء البارد ويؤخذ بمقدار ملعقة واحدة في اليوم. ويستعمل مسحوق الجذامير (الجذور) بشكل واسع في الصناعات الغذائية كمادة مزبدة وفي أساس صناعة الشامبو، إلا أن الاستعمال الأكثر شيوعاً للعشبة هو صناعة الحلاوة الطحينية فتعطيها اللون الأبيض الناصع.

خواص العصلج في الطب القديم

تسكين وجع الضرس: إذا قطر في الأنف، سكن وجع الضرس.

مزيل اللقوة[2]: إن أضيف بالكمون، وقطر، أو اكتحل، أو استعط به، أزال اللقوة عن التجارب.

مفتت الحصى، ومزيل الطحال: إن سحق وشرب، فتت الحصى، وأزال الطحال، وأخرجه ماء أسود.

مخرج الحصى، محلل الأورام: يخرج الحصى بقوة، وإن لطخ على الأورام حللها.

يسقط الأجنة ويدر الحيض: يسقط الأجنة، ويدر الحيض، حملاً في الفرازج[3].

مذهب الحكة، وقلع الآثار: يطلى به مع الطين الأرمني[4]، ليذهب الحكة والجرب، ويقلع الآثار كلها.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

---

(١) كرنب، كرنب، كرنب (نبطية وقيل يونانية) - ملفوف - بلغة الأمصار - لهانة اليمن). المعجم [illegible].

(٢) اللقوة: تقدم شرحها (راجع).

(٣) الفرازج: ج فرزجة: هي من الأدوية [illegible] [illegible].

(٤) الطين الأرمني: هو طين لونه أحمر إلى السواد [illegible] وهو [illegible] في الأول. الجامع لمفردات ابن البيطار ج٣ - ص ١٥١ - ١٥٢).

الخواص: قد يقال: إن أصل هذا النبات، إذا أمسكه الإنسان بيده حركه للجماع في الحال، وإذا شرب بالشراب، هيج الجماع كالسقنقور[1].

آلام المفاصل: كذلك إذا شرب بشراب [illegible] أسود، نفع من الفالج، [illegible] فيما يقال.

أمراض الكبد، وعسر النفس: إذا أخذ منه وزن الفنجاريين[2] بعسل، نفع من أمراض الكبد، وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، والسعال، واليرقان، ويسهل البطن.

تفتيت الحصى: إذا شرب بالجاوشير[3]، وأصل الكبر[4]، فتت الحصاة، وأخرجه مع البول، وحلل ورم الطحال.

إدرار الطمث: إذا احتمل أدر الطمث، وقتل الجنين [illegible].

الجرب المتقرح: إذا تضمد به مع السويق والخل، نفع الجرب المتقرح.

تحليل الجراحات: إذا طبخ بدقيق الشعير والشراب، حلل الجراحات في [illegible].

تنقية الرأس: إذا سحق وخلط بالعسل، واستعط به، أخرج الفضول من الرأس إلى الفم.

وجع الضرس (ابن [illegible]): ينفع من وجع الضرس، إذا قطر من ماء أصله في الأنف، [illegible].

اللقوة (قال [illegible]): إذا أخذ من أصله وزن ربع درهم، وخلط معه ٣/٢ حبة من الكمون الأسود[5]، ثم فرك بزيت الماق[6]، واستعط به صاحب اللقوة، فإنه يبرئه، مجرب.



---

(1) السقنقور: هو جنس من الحراذين، وهو حيوان شديد الشبه بالورل، غير أنه [illegible] مدبج بصفرة وسواد. انظر جامع مفردات ابن البيطار ٣٨٢.

(2) فنجاريين: الفنجار ملعقة.

(3) الجاوشير: [illegible] لبن البقر [illegible]، والجاوشير صمغ هذا الشجر.

(4) الكبر: هو نبات [illegible]، فارسي معرب، وهو الأصف.

(5) كمون أسود: [illegible] الكمون [illegible].

(6) زيت الماق: هو زيت الركابي وهو الزيت المتخذ من الزيتون الفج.



سقمونيا

الأسم العلمي:

Convolvulus Arvensis

الاسم الآخر: **عليق بري**

الاسم الشائع: سكاموني (محمودة)؛ (العليق)

لاف ـ لاف القمح

الوصف النباتي: نبات متسلق يمتاز بوجود المادة اللبنية في السيقان، ويحمل أوراقاً بسيطة سهمية ولها أعناق طويلة، والأزهار مفردة لها تويج منطوي طولياً، والثمرة علبة تتفتح مسكنياً، والبذور الهرمية الشكل تتميز بخشونة سطحها.

الاهمية الطبية: يستعمل النبات كمسهل.

الانواع الأخرى:

ينمو في مصر والبلاد الواقعة على ساحل البحر المتوسط الكثير من انواع الجنس (Convolvulus) وأهمها الأنواع التالية:

١ - (Convolvulus althaeoides):

وينمو هذا النوع في الحقول والحدائق ويتسلق النباتات، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

٢ - (Convolvulus arvensis):

وهو شائع أيضاً في الحقول، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

وستخدم هذان النوعان في الطب الشعبي كمسهلات، كما تستخدم الفروع المزهرة لعلاج الكحة والأزمات الصدرية ومرض الاستسقاء (hydropsy)، كما تستعمل الأوراق لعلاج الجروح.

خواص السقمونيا في الطب القديم:

تنقية الصفراء تحرر الحكة والجذام: ينقي الصفراء محترقة أو غير محترقة، وما تولد منها نحو حكة وجذام.

فتح السدد ومساعدة الخلط وإخراج الديدان: تفتح السدد، وتساعد كل دواء على خلطه كالبزور على البلغم، ومعه تخرج الديدان مجرب.

مساعدة السوداء ومزيل الوسواس والجنون: يطبخ مع اللازورد[1] على السوداء، ومعه يزيل الوسواس والجنون، ومبادئ الماليخوليا، مجرب.

إدرار الفضلات ومخرج الأجنة: تدر الفضلات، وتخرج الأجنة، ولو فرزجة.

مزيل البهق والبرص والصداع: إذا طُبخ، أزالت البهق والبرص، خصوصاً مع أدويتهما، وعلى الرأس الصداع، ولو قدم بدهن الورد.

مزيل الخراجات وعرق النسا: تزيل الخراجات بالزيت، وعرق النسا بالعسل، هذا كله إذا كانت المذكورات عن حرارة.

القوابي والجرب والضربان: تنفع بالخل في نحو القوابي والجرب، والضربان في الرأس.

نافع للسع العقرب: تنفع من لسع العقرب.

مقادير الشرب: شربتها إلى دانقين[2] ـ كذا قالوه ـ وقد سقيت منها درهمين، مراراً لا تحصى.

[illegible]: هو عدو للمعدة، والكبد خاصة.

الزينة: ينقي البهق، والبرص، والكلف.

الجروح: إذا طبخ بالعسل والزيت، وضمد به الجراحات حللها.

البثور: يطلى بالخل على الجرب المتقرح.

آلات المفاصل: بالخل والسوس على أوجاع المفاصل، والورك ضماداً، وينفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: أصله وعصارته على الصداع المزمن، ومع الخل ودهن الورد، والسقمونيا وحده، إذا خلط بهما، وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى.

أعضاء الصدر: هو مما يؤذي القلب.

أعضاء الغذاء: يضر بالمعدة والكبد جداً.

أعضاء النفض: يسهل الصفراء بقوة، والسقمونيا يضر بالأمعاء، ويحتمل الإسقاط. وأصل شجرته إذا شرب منه درخمي، أسهل مرة وبلغماً.

أصل هذا النبات مسهل للبطن، وقد يكتفى منها بستة قراريط[3] للإسهال، إذا خلط بسمسم، أو بعض البزور.

---

(1) **اللازورد**: هو حجر الأزوريت، لونه أزرق مخطط، زجاجي إلى قاتم أو نصف شفاف إلى معتم، وجد مع الذهب والمعادن النحاسية الأخرى.

(2) **الدانق**: سدس درهم ـ اللسان: الدانق قيراطان، وهو من الموازين القديمة كحبة القمح أو وزن شعيرتين، وسدس مثقال، وعند اليونانيين وزن حبتي خرنوب، وبالنقد سدس الدرهم، وسدس عشر الدينار. والدانق الإسلامي كان يعادل وزن حبتين وثلثي حبة من الخرنوب.

(3) **قراريط**: قيراط ـ ابن سرابيون: كل قيراط أربع شعيرات، وعند الأطباء القدماء أربع شعيرات، وعلى وزن حبة الخرنوب الشامي ـ القيراط جزء من عشرين من المثقال. القيراط ثلاث حبات و٤/٧ حبة.

ومن القدماء من كان يقول: إن الشربة التامة ثلاث ملاعق، والشربة الوسطى ملعقتان، والدون[1] ملعقة واحدة.

السموم: ينفع من لسع العقارب شربة، وطلاء على العضو.

إسهال المرة: إذا أخذ من هذه الصمغة مقدار درخمي، أو ثلاث أوثولوسات الذي يقال له مالقراطن، أو مع الماء أسهل مرة، وقد يكتفى منه بمقدار أوثولوسين. يخلطان بسمسم أو ببعض البزور لتليين الطبع والبطن، إذا احتيج إلى أن يقوى الشربة منها، أخذ مقدار ثلاثة أوثولوسات، ويخلط بأوثولوسين من الخربق الأسود[2]، ومقدار درخميين من الملح، وقد يعمل ملح مسهل بأن يخلط بستة قوانوسات، مقدار ٢٥ للقوي منها، والشربة منه على قدر القوة، وأما التامة فمقدار ثلاث فلنجارات[3]، وأما الوسطى فمقدار فلنجارين، وأما الصغرى فمقدار فلنجار واحد.

الإسهال: قد يؤخذ من أصل شجرة السقمونيا مقدار درخميين، ويخلط بما ذكرنا فيسهل.

عرق النسا: من الناس من يأخذ الأصل فيطبخه ويشربه، وقد يؤخذ فيطبخ بالخل ويدق ناعماً مع دقيق الشعير، ويعمل ضماداً لعرق النسا[4].

قتل الجنين: رطوبة الأصل، إذا صبت على صوفة، واحتملتها المرأة الحامل، قتلت الجنين.

تحليل الجراحات: إذا خلطت بالعسل والزيت، ولطخت بها الجراحات حللتها.

الجرب المتقرح: قد يخلط بدهن الورد والخل، ويصب على الرأس للصداع.

كيفية شوي السقمونيا: قد تشوى السقمونيا بالمصطكي، وصفة شيها: أن تسحق المحمودة مع مثلها من المصطكي، وتشويها في جوف السفرجلة، بعد أن تنقيه من البزر، وتنظفه على الصفة المذكورة أولاً، وتشويها، ثم ترفعها وتستعملها، فلا غائلة لها بوجه.

إخراج الخلط الصفراوي: قد تستعمل في الحصبات للأطفال وغيرهم، متى احتاجوا إلى إخراج الخلط الصفراوي.

السفرجلة المشوية على هذه الصفة، إذا شوي في جوفها من المحمودة، من درهم إلى درهمين، وأكل لحمها كله بعد إزالة المحمودة منها، أسهل بلا غائلة.

إحدار المحمومين: إذا درس لحم هذه السفرجلة، مع مثله من زهر البنفسج مسحوقاً، وأضيف إليه من المحمودة المشوية مع المصطكي، مقدار ما يكون، في كل درهمين منها ثمن درهم مع المحمودة، وصنع منها أقراص، وجففت، كانت أفضل أنواع القرص من البنفسج في إحدار المحمومين، وهو يحدر الصفراء على

(1) الدون: أي الأصغر أو الأقل من سنة شربة الملعقة.
(2) الخربق الأسود: شربج (هندبا) ـ شربخشر ـ خربق أسود (معجم أسماء النبات).
(3) فلنجارات: فلنجار، ملعقة.
(4) عرق النسا: هو اسم المرض، والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع وحشي الساق وربما اتصل بالقدم، وأما النسا فهو اسم العرق نفسه، (وذلك قول الثعالبي).

نواحيها، والطعم المالح للصفراء، ويحدث من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ، كحميات الصفراء المحتاجة الأخلاط، والحميات المحتاجة في أوائلها، والرمد الصفراوي، وصداع الرأس، والحمرة، والجرب حيثما كانت، وغير ذلك، مما يكون سببه خلط صفراوي، أو مالح أو هما معاً.

البرص: مسيح: أصل شجرة السقمونيا، مثل البرص.

لسعة العقرب: إن العتيق وهو ما جاوز الأربعين، إذا أخذ منه مقدار قليل، أدرّ، ثم يسهل، وينفع من لسعة العقرب، شرباً وطلاءً.

إخراج الدود: الشربة: إذا أخذ منه مقدار جزء، وخلط بجزء تربد، وشرب على حليب على الريق، أخرجا الدود كبارها وصغارها، وهو عجيب في ذلك، مجرب.





سمفوطن

الأسم العلمي:

Symphytom Officinale L.

الإسم العربي: **سمفوطن**

الإسم الشائع: **سنفيتون**

هو نبات ينبت بين الصخور، وله أغصان صغار، **وورق دقاق ورؤوس صغار شبيهة بورق تومشة - وهو الحاشا**[1]، وأجزاء هذا النبات كلها جاسية، وهو طيب الرائحة حلو الطعم... وله أصل مستطيل لونه إلى القرفية في غلظ السبابة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتزييني. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في العراء لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة اللطيفة والمعتدلة وفي أغلب الأراضي.

الموطن: البلاد الأوروبية، جنوب آسيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloide، آلانطوان Allantoine، سمفيتو - سينوغلوسين Symphyto - cynoglossine، كولين Choline، كونسوليدين Consolidine، نشا Amidon، لثأ Mucilage، اسباراجين Asparagine، سكريات Sucres، مواد عفصية Tanin.

---

(1) الحاشا: صعتر بري - صعتر الحمير - طارد النحل - الحاشا - الحاموتة - ثومس (يونانية) الترمع - قزوح - زعتر فارسي (سوريا) (معجم أسماء النبات)

حبس الدم وتنقية الصدر والمواد وإذهاب الطحال واليرقان وعسر النفس: يحبس الدم، وينقي الصدر، والمواد الفاسدة، ويذهب الطحال، واليرقان، وعسر النفس.

يشد الاسترخاء ومجفف ومزيل الورم: إن غسل به البدن، شد استرخاءه، وجفف رطوباته الفاسدة، وأزال الأورام.

ملحم الجراح ومزيل الحكة والباسور[1]: كل منهما يلحم الجراح، ويزيل الحكة، والجرب، طلاء، والباسور شربا.

محلل الرياح ومشي الأطفال: يحلل الرياح، ويمشي الأطفال طلاء وشربا.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

آلات المفاصل: طبخه لفسخ الأعصاب والعضل، في أوسطها وأطرافها، ويلحم الطريات.

أعضاء النفس: يشفي خشونة الحلق، ويمنع النفث من الدم، وفي ماء العسل، ينقي الرئة.

أعضاء النفض: ينفع من قروح الأمعاء، ومن السحج، ويقتل الدود المائي، وأوجاع الكلية، ويحبس نزف الحيض فيما يقال.

تسكين العطش: جالينوس في ٨: إذا مضغه الإنسان، سكن عطشه.

خشونة في قصبة الرئة: إذا تعالج به من خشونة في قصبة رئته شفاه.

الفتق: يوضع على الفتق، الذي ينزل فيه الأمعاء.

لقروح العضل والعصب: يشرب مع الخل والعسل، لقروح العضل والعصب.

قروح الأمعاء: أما الذين يطبخونه بشراب، ويسقونه لمن به قروح الأمعاء، والنزف العارض للنساء، إذا كان دم النزف أحمر قانئا، فيستعملونه في هذه الوجوه من طريق أنه يجفف، ويجمع ويشد.

وجع الكليتين: أما الذين يسقونه، لمن به وجع الكليتين، فإنما يستعملونه في هذه الوجوه، من طريق أنه يقطع وينقي.

الفضول في الرئة: ديسقوريدس: هذا النبات إذا طبخ بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن[2]، وشرب منه، نقى الفضول التي في الرئة.

نفث الدم: قد يسقى منه بالماء لنفث الدم، الذي في الصدر، ووجع الكلى.

نزف الدم من الرحم: يطبخ بالشراب، ويشرب لقرحة الأمعاء، ونزف الدم من الرحم.

شدخ العضل: قد يسقى بالسكنجبين لشدخ العضل.

يقطع العطش: إذا مضغ وابتلع قطع العطش، ووافق خشونة الحلق.

الجراحات: إذا وضع على الجراحات في أول ما تعرض ألزقها.

قيلة[3] **الأمعاء**: إذا تضمد به صاحب قيلة الأمعاء، منع من ازديادها.

---

(١) **الباسور**: (جمعه بواسير): ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة في المقعدة، أما في العين والشفتين والأنف والأذن والفروج ورأس الإحليل فيسمى الناصور، والناسور إما يكون في المقعدة خاصة. وهذا هو الفرق بين الناصور والناسور. وقد حددوا الباسور أيضا بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٢) **ماء القراطن**: معناه باليونانية عسل مقصور. (الجامع لمفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ١٢١).

(٣) **القيلة**: هي الأدرة، وهي انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.



السنا

الاسم العلمي:

Cassia Acutifolia L.

الإسم العربي: **سنامكي**

الإسم الشائع: **سلامكي ـ سنمكي ـ سنه ملكي**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر إلى شجيري، ينمو في البيئات الجافة إلى الصحراوية في المناطق الدافئة والحارة، تلائمه الأراضي الخفيفة والرملية، وقد عرفت القيمة الطبية لأوراق السنامكي بواسطة الأطباء العرب القدامى في القرنين العاشر والحادي عشر. الأوراق مركبة متبادلة طولها ١٠ سم، عند تجفيفها يصبح لونها أخضر مائلاً إلى الرمادي رقيقة سهلة الكسر، شكلها بيضوي، حافتها كاملة، قمتها حادة، وملمس سطح الورقة شعيري. وأوراق النبات المزروع أقل سمكاً من أوراق النباتات البرية. الثمرة قرن طوله (٤ ـ ٥) سم لونه أخضر باهت. تجمع الفروع عند اكتمال تكوين الثمار وقبل تمام نضجها، وتجفف في الشمس وعادة يجري فصل الأوراق عن القرون والأجزاء الساقية، ثم تفصل القرون باليد، وهذه الوريقات الجافة يجب ألا تحتوي أكثر من ٨٪ من الساق. ويتكاثر نبات السنامكي بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

طبيعة النبات: عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وصناعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأوراق، الثمار القرنية (قرون).

الموطن: الهند، شبه الجزيرة العربية، منطقة الخليج العربي، السودان، أفريقيا الاستوائية.

التوزع: ينتشر في المزارع والأراضي الخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، غرغرة، كمادات.

توصية: تغسل الأوراق بالكحول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

التركيب الكيميائي

المكونات الأساسية في السامكي هي الغليكوزيدات وأهمها Sennoside B, Sennoside، وغليكوزيد ثالث يشتق من الألوموديين Aloe - emodin، والمشتقات الأنثراكوينية بنسبة ٢ ـ ٣٪. كما تحتوي أوراقه مواداً معدنية بنسبة ١١ ـ ١٢٪، ومواداً هلامية وكحولاً متعددة، وبعض الأصبغة الفلافونية وراتنج.

الأهمية الطبية للسنامكي

يعتبر السامكي من العقاقير المسهلة (Laxatives)، ويتوقف هذا التأثير على الجرعة المأخوذة التي تتراوح الجرعة بين ٠,٥ جرام حتى ٣ جراماً، وتعطى عن طريق الفم). ففي الجرعات الصغيرة يكون كملين في حالات الإمساك المزمن ويؤثر على عضلات القولون فتزيد من حركته وتنشطه، وتساعد على عملية الإخراج.

ويصحب مفعول السنامكي المسهل عادة بعض المغص والتقلصات، ويرجع هذا إلى وجود الراتنجات، ويمكن التغلب على هذا بإضافة بعض العقاقير الطاردة للغازات أو المسهلات الملحية إلى مركبات السنامكي.

وتحتوي الثمار على كمية أقل من الراتنجات، ولذلك يقل تأثيرها المسبب للمغص، والتأثير الناتج عن استعمال الأوراق.

الاستعمال الطبي

تستعمل أوراق السنامكي كمنبه للطبقة العضلية لجدار الأمعاء ولها صفات مسهل أو ملين خفيف ينشط الأمعاء تعطي تأثيرها سواء أخذت عن طريق الفم أو الشرج، هذه الخلاصة تزيد في حركة الأمعاء وتعمل كمفرغ للصفراء، وهي من أجود المسهلات في حالات الإمساك المزمن.

والعقار شديد التأثير ومخرش عندما يكون غضاً، لذلك يستعمل جافاً أو تغسل الأوراق بالكحول للتخلص من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

هذا النبات له صفات مسهلة واضحة إذ تزيد في حركة الأمعاء وهو يعد من أكثر الملينات والمسهلات استعمالاً.

المستعمل من السنا ورقه وهو شبيه بورق **المازريون**[1] وأجوده المكي.

خواص السنا في الطب القديم

مخرج اللزوجات. يستخرج اللزوجات، من أقاصي البدن.

منقي الصداع والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين وإذهاب البواسير وأوجاع الظهر. ينقي الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة[2]، وأوجاع الجنبين والوركين، خصوصاً المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر.

مزيل الحكة والجرب والكلف والقروح ومنع سقوط الشعر وتطويله وتسويده. إن طبخ بالخل حتى يتقوم، أزال الحكة والجرب، والكلف والنمش[3]، وأدمل القروح العتيقة، ومنع سقوط الشعر، وطوّله وسوّده طلاءً.

---

(١) **ورق المازريون:** جنسان: كبير الورق إلى الدقة ما هو، وآخر صغير الورق إلى التخر ما هو، جعد، وهو أردأ الجنسين، وورقه شبيه بورق الزيتون. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار).

(٢) **الشقيقة:** وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

(٣) **النمش:** آثار تكون في الوجه من غير لونه أكثر ذلك، وقد تكون في غير الوجه، وهو أقل من البرش.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مثاقيل، وضعفها منقوعاً، وإلى عشرة مطبوخاً.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: أمية بن أبي الصلت: يسهل المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، ويغوص في المفاصل، إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا، ووجع المفاصل، والحادث من أخلاط المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم، إلى سبعة دراهم.

الوسواس السوداوي: إسحاق بن حنين: قال بولس: إنه ينفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في اليدين، وينفع من تشنج العضل، ومن انتثار الشعر، ومن داء الثعلب والحية[1]، والثقل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق، ومن الجرب والبثور والحكة، ومن الصرع.

يقوي جرم القلب:

شربه [illegible] مطبوخاً، أصلح من شربه منقوعاً، وإذا شرب وحده، والشربة منه منقوعاً، من درهمين إلى ثلاثة، ومطبوخاً من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

أوجاع الظهر والوركين: الشريف: إذا طبخ في زيت أنفاق[2] وشرب منه [illegible] الخام[3] بالماء، وينفع من أوجاع الظهر والوركين.

---

(1) الحية: مر شرحها.

(2) زيت أنفاق: الأنفاق لفظ يوناني معرّب، أصله أمفاقينون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الحصرم.

(3) الخام: هو غير المحكم الصنع من كل شيء، غير عربي، فهو في اللغة الضعيف الفج البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



السنبل

الاسم العلمي:

Andropogon Nardus L.

الإسم العربي: **طيب العرب**

الإسم الشائع: **سنبل الطيب ـ تبن مكة ـ محاح (اليمن) ـ كوركياه (فارسية) ـ أصل خوشبو (تركية)**

الشريف [الإدريسي]: هو ثلاثة أصناف: هندي، ورومي، وجبلي، فلنبدأ منه بسنبل الطيب ـ وهو الهندي (وهو العصافير).

ديسقوريدس: [السنبل الهندي] هو **الناردين** وهو جنسان: أحدهما يقال له **الهندي** والآخر يقال له **السوري** لا لأن الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي **سوريا** ومنه ما يلي بلاد **الهند**، وأجود ما يكون من السوري ما كان حديثاً خفيفاً، وافر الجُمّة، أشقر، طيب الرائحة جداً، فيه شيء من رائحة **السعد**[1]، سنبله صغير مر، وأما الذي يقال له الهندي فهو أضعفه قوة لرطوبة الأماكن التي ينبت فيها، وهو أطوله وأكثره سنبلاً، ومخرج سنبله من أصل واحد، وجسم سنبله وافرة، وهو ملتف بعضه ببعض؛ زهم الرائحة، ويوجد صنف آخر خير من الذي وصفنا، طيب الرائحة، قصير السنبل، رائحته تشبه رائحة السعد، وفيه كل ما وصفنا في الناردين السوري؛ وقد يوجد نبات يقال له ناردين سفاريطقي، استخلص له هذا الإسم من اسم الأماكن التي ينبت فيها كثيراً، وله سنبل أشد بياضاً من الذي وصفنا، وربما كان له في وسطه ساق رائحته مثل رائحة البيش[2].

موطنه: السهول الرطبة، أطراف الغابات، المنحدرات الظليلة، الخنادق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: إرتفاعه ما بين ٨٠ ـ ١٥٠ سم، معمر، الساق مستقيم، قوي، أجوف، مضلع، قليل الأغصان، مورق، الأوراق متقابلة، ريشية، تضم الواحدة منها بين ٥ ـ ١١ وريقة عريضة، أو ١١ ـ ٢٣ وريقة ضيقة، وهي

---

(١) **السعد**: هو نبات جذموره مذاق عطر لا ساق له.

(٢) **البيش**: ينبت في أراضي الهند ويقتل الناس كثيره وقليله، ولا يقتل صنفاً واحداً من الحيوان، ويرعاه طائر يقال له السلوى ويأكله الفأر ويسمن عليه. (مفردات ابن البيطار).

سنة، الأزهار بيضاء أو وردية [illegible]، صغيرة، متلودة في [illegible]، لها توج [illegible]، مؤلف من ٥ فصوص ومهماز، و ٣ أسدية، الثمرة ناجحة، لها [illegible]، [illegible] أو [illegible] (أو [illegible]) تحت أرضية، الرائحة كريهة وقوية.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، عطري [illegible]، بري [illegible]، [illegible] بالبذور [illegible] الوريقة العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

الموطن: شبه الجزيرة العربية، الهند، جاوا وغيرها.

التوزع: ينتشر في البراري والحقول والهضاب والمرتفعات والسواحل في المناطق [illegible]. [illegible] في التداوي والعلاج.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، تبخير، منقوع، مسحوق، مضمضة، [illegible].

عناصر فعالة: ألدهيد Aldehyde فينول Phenol جيرانيول Geraniol.

خواص السنبل في الطب القديم

تقوية المعدة: إذا استعمل مع الأفسنتين[1]، والصندل[2]، لم يشعر صاحبه بشيء من شدة تقويته المعدة.

إظهار اللون، ونفع السدد، ومزيل الرقان، [illegible] المعدة: يظهر اللون، وينفع السدد، ويزيل الرقان، والإجساء[3]، ويرد المعدة، والكبد.

إسقاط البواسير، ومفتت الحصى، ومدر الفضلات: يسقط البواسير، ويفتت الحصى، ويدر الفضلات شرباً.

يقطع العرق ويطيب الرائحة: إذا طلي به قطع العرق، وطيب رائحة البدن.

مزيل الصنان[4]، والرائحة الكريهة: يزيل الصنان، والرائحة الكريهة حيث كانت، خصوصاً [illegible].

مزيل حمرة العين، وإنبات الشعر: إذا سحق بماء الكزبرة واكتحل به، أزال حمرة العين، وأنبت الشعر في الأجفان، وأحد البصر.

قطع الدمعة: مع العفص، يقطع الدمعة مجرب.

منقي، ومدر للبول، ومعجل بالحمل: إن احتمل [illegible] نقى [illegible]، وعجل بالحمل.

مدمل الجراح: إن جعل ذروراً، أدمل الجراح.

---

(1) الأفسنتين: في معجم أسماء النبات: شيبة العجوز - [illegible] رومي - [illegible] - [illegible] - [illegible] - [illegible] (مصر).

(2) الصندل: الاسم الشائع: صاندل، الموطن: المناطق الاستوائية، البلاد [illegible] (معجم [illegible]).

(3) الإجساء: [illegible] خشونة الأجفان وغلظها، وهو علة تعرض في العين [illegible] مع الأجفان [illegible] وتحريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(4) الصنان: هي الرائحة الكريهة من البدن، منقول من [illegible] وقد [illegible] الإبط.

مطول الشعر، ومسوده: إذا طبخ بالخمر، حتى يتقوّم، وطلي به الشعر سوّده وطوله.

تحليل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال: يحلل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: يجفف الرطوبة السائلة من القروح.

أعضاء الرأس: ينفع النوازل، ويقوي الدماغ.

أعضاء العين: ينبت الأشفار إذا وقع في الأكحال، أو أحرق تحمله بالميل على الأجفان.

أعضاء الصدر: ينفع جميعه من الخفقان، ويقوي الصدور والرئة، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والمعدة ومقويها، وينفع جميعها من اليرقان، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة، ويسكّن اللذع، وإذا شرب أي نوع كان منه بالشراب، نفع الطحال، وإذا شرب بالماء البارد، سكن الغثيان(1).

أعضاء النفض: جميعه يدر، وينفع أورام الرحم كلها جلوساً في طبيخه، وينفع من أوجاع الكلى، ويمنع سيلان المواد إلى الأمعاء، وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم.

الكبد وفم المعدة: السنبل الهندي: ينفع الكبد، وفم المعدة، إذا شرب، وإذا وضع من خارج.

إدرار البول: يدر البول، ويشفي اللذع الحادث في المعدة، ويجفف المواد المنحدرة، المنصبة إلى المعدة، والأمعاء، والمواد المجتمعة في الرأس والصدر وأقوى أصناف السنبل في ذلك السنبل المعروف بالهندي، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي.

عقل البطن: ديسقوريدس: قوة الناردين مسخنة، ميبسة، مدرة للبول، ولذلك إذا شرب يعقل البطن.

يقطع النزف: إذا عمل منه فرزجة، واحتملته النساء، قطع النزف، وجفف الرطوبة السائلة من القروح.

الغثيان والخفقان والنفخ: إذا شرب بماء بارد، سكّن الغثيان، وينفع من الخفقان والنفخ، ومن اعتلت كبده، ومن به يرقان، ومن كانت بكلاه علة.

الأورام الحارة في الأرحام: إذا طبخ بالماء، وتكمد به النساء، ومن جلوس في مائه، أبرأهن من الأورام الحارة العارضة للأرحام.

سقوط الأشفار: صالح لسقوط الأشفار، لقبضه وإنباته إياها.

الأجساد الكثيرة العرق: قد يذر على الأجساد الكثيرة العرق.

الأورام الحارة في الكبد: السنبل الرومي: ينفع إذا شرب بطبيخ الأفسنتين، من الأورام الحارة العارضة من الكبد، واليرقان، ونفخ المعدة.

---

(1) الغثيان: تقلّب المعدة للقيء، والتهوّع ثم يأتي القيء بعده.

ثم الشراب الذي يتخذ بالسنبل الرومي، وهو المنحوشة والنافع لهذه العلة. يؤخذ من كل واحد من ... نصف من[1]، ويلقى في كوز من العصير، ويروق بعد شهرين، ويشرب مقدار قوانوس[2] ممزوج بماء ...

علل الكلى والمرقان: ينفع من العلل التي تكون في الكلى، والمرقان، وعلل الكبد، وعسر البول، وفساد اللون، وعلل المعدة.

ومن الناس من يتخذ على هذه الصفة: يأخذ من الورج[3] أوقيتين، ومن المنحوشة ثلاثة أواق، فيلقيه على جرة من عصير.

ثم الشراب الذي يتخذ بالسنبل الهندي، لهذه العلل: يؤخذ أصل السنبل الهندي، وهو حديث، فيسحق، وينخل، ويلقى ثلاثة مثاقيل في مقدار كوز، ويلقى له خوابي من العصير، ويترك شهرين ويصفى.

علل الكبد: هذا الشراب ينفع من علل الكبد، ومن عسر البول، ومن علل المعدة، والنفخ.

سدد الرأس: إسحاق بن عمران: السنبل مفتح لسدد الرأس، مدر للدمع، مقو للمعدة والكبد، مسخن لهما ولسائر الأعضاء، محسن للون، يذهب بعسر النفس.

الاستسقاء اللحمي: ينفع من الاستسقاء اللحمي منفعة بالغة، ويمسك الطبيعة، ويقوي فعل القوة الماسكة في داخل البدن كله، ويقطع القيء العضي، ويحلل الرياح المتولدة في المعدة.



(1) منّ: المن (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٩ ـ ٣١ أوقية، وهو من الأوزان والمكاييل.
(2) قوانوس (قوانوس): كناش الساهر: قوانوس من يساوي ٩ أواق، الشراب عشر أواق، قوانوس العسل ١٣,٥ أوقية، قوانوس الزيت ١٢ درهمي.
(3) الورج: «القورته» له ورق يشبه الآس غير أنه أدق منه وأطول، طيب الرائحة وأجوده ما كان أبيض.



السنديان

«الاسم العلمي»

Quercus Pedunculata Ehrh.

الاسم العربي: **بلوط (سوريا) ـ اللك ـ عزر**

الإسم الشائع: **بلوط عفصي ـ ملكة الغابة ـ سلداليون**

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، دبغ، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin حامض غاليك Acide gallique، مواد راتنجية Resine أساس مر Substance amer، حماضات الكالسيوم Oxalate de calcium بكتين Pectine، حمض إيلاجيك Acide ellagique.

الغساني في «حديقة الأزهار»، قال: «البلوط من جنس الشجر العظام الشوك والورق. وأنواعه كثيرة حلو ومر، والحلو منه ثمره طويل والآخر قصير، والآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه ينزل القرمز»[1].

«البلوطيات أو القمحيات Fagaceae»:

طالما خلط علماء النبات بين نوعين مختلفين منه: السنديان الأسود Quercus sessiflora Salisb وأوراقه لمدعم وسويقية وبلوطاته تبدو وكأنها ملتصقة بالأغصان، والسنديان الذكر أو السنديان الزمني Quercus pedunculata Ehrh، بلوطاته معلقة بزند طويل، أوراقه غير لماعة وتكاد تكون لا زندية، وهو النوع الذي نعرفه هنا.

تجنب استعمال الأوعية المعدنية، لا تضف إليه ملح المطبخ، ولا تخلطه مع نباتات القلوية أو مع الطحلب[2] الغضروفي. استعمال القشرة يجب أن يتم بحذر شديد فهو مهيج للأنبوب الهضمي.

---

(١) القرمز: اسم حيوان واقع على شجر الإمارقة وهو نوع من شجر البلوط.

(٢) الطحلب: هو نوعان: نهري وبحري، فالنهري: هو الخضرة الشبيهة بالعدس في شكلها، والبحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر. (مفردات جامع ابن البيطار)

موطنه: الهضاب، الغابات، المنحدرات.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٥ و ٤٠ متراً. شجرة، الجذع قصير وثخين. القشرة بيه رمادية تسود مع مرور الزمن، شقوق تستحيل إلى قشور مربعة. الأوراق جرداء، خضراء قاتمة لماعة من صفحتها العليا، وفاتحة من صفحتها السفلى، قاسية، بيضاوية، في أطرافها شقوق بيضاوية. تسقط الأزهار على شكل قدد (نيسان/ أبريل - أيار/ مايو). الذكرية منها متجمعة، متدلية، صفراء. رخوة، عند قاعدتها تنمو الفروع الجديدة. أما الأنثوية فهي تتألف من حراشف متلاصقة (نيسان/ أبريل - أيار/ مايو). البلوطة (الثمرة) بيضاوية تنبع في قمع ذي حراشف. الرائحة تافهة، الطعم مر، قابض.

الأجزاء المستعملة: القشرة الفروع الجديدة (الربيع). الأوراق (حزيران/ يونيو). البلوطات (الخريف).

الخصائص: مطهر، قابض، مقاوم للحمى، منشط.

خواص السنديان في الطب القديم

الجراحات: قال جالينوس: فإني لأعرف أني أدملت جراحة أصابت إنساناً من منجل، بورق ذلك البلوط وحده، عندما لم أجد دواء آخر، وذلك أني أخذت الورق، فدققته وسحقته على صخرة ملساء ووضعته على الجراحة، وعلى جميع المواضع التي حولها.

قرحة الأمعاء: هذه الشجرة كلها تقبض، وأشد ما فيها قبضاً القشر الرقيق، الذي فيما بين قشر الساق والساق، وأيضاً القشر الباطن من البلوط كذلك، وقد يعطى من طبيخها من إسهال مزمن، أو قرحة الأمعاء، أو نفث الدم.

سيلان الرحم: قد يعمل منه فرزجة، ويحمله النساء، لسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

كثرة الأمراض: البلوط أيضاً يفعل ذلك، ويدر البول، ويصدع، وينفخ البطن. وينفع ذوات السموم من الهوام.

الأورام الحارة: إذا تضمد بالبلوط، سكن الأورام الحارة.

الأورام والبثور: هو مع شحم الجدي المملح، ينفع الصلابات. وثمرة البلوط، تنفع في الابتداء للأورام الحارة.

الجروح والقروح: يمنع سعي القلاع[1] والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل، وورق البلوط يلزق الجراحات إذا سحق وذر عليها.

أعضاء الغذاء: ينفع من رطوبات المعدة.

أعضاء النفض: يعقل وينفع من السحج[2]، وقروح الأمعاء، ونزف الدم، ويدر البول.

حبس الإسهال ونفث الدم: حبث البلوط قشرة الداخل والكل جيد، لحبس الإسهال، ونفث الدم، والسعال الدموي شرباً بالسكر.

---

(١) القلاع: بثور تكون في الفم.
(٢) السحج: أصل السحج القشر، ويرفعه الأطباء على قشر المعى في وقت الإسهال.

[illegible] في [illegible]

[illegible] إلا [illegible]

جلاء الأسنان [illegible] ويمنع [illegible] الأكلة(١)

[illegible]

[illegible]



(١) جلاء الأسنان ويسمى الأكلة [illegible] والأكلة [illegible]

[illegible]



السفندوليون

الاسم العلمي:

Heracleum Sphondylium L.

الاسم العربي: **هرقلية**

الاسم الشائع: **سفندليون ـ دلدع ـ عشبة الشيطان**

كلخ دلبي ـ غبطل ـ رجل الدب ـ سيساورن بري ـ الكشة كاذبة

من الفصيلة: [illegible]

نبات له أسماء كثيرة، كل منها يشير إلى جانب منه. فاسم النوع اللاتيني يربطه باسم هرقل hercule للدلالة على صلابته وعظم ساقه وأوراقه. أما اسم الجنس سفندليون Sphondylium فهو مشتق من كلمة يونانية تعني فقرة للدلالة على أن ساقه له صلابة العمود الفقري. وأحد أسمائه الشائعة «رجل الدب» مصدره اسم لاتيني branca ursina للتذكير بشكل أوراقه التي تشبه قدم الدب.

تجنب التعرض للشمس بعد استهلاك هذا النبات.

موطنه: الحقول والمراعي والغابات الرطبة حتى ارتفاع ١٧٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين نصف متر ومتر ونصف. نبات معمر، ساقه منتصب، صلب، مجزز، أجوف، مغطى بالوبر، أوراقه خضراء رمادية، كبيرة الحجم، تتألف الواحدة منها من عدة **فصوص غير متساوية**. ولها أغماد مستديرة. أزهاره بيضاء (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، تنتظم في خيمات من ١٢ إلى ٤٠ شعاعاً، قنابتها وقنيباتها صغيرة، تويجياتها عند أطراف الخيمات تصبح أكبر حجماً. الأخين (الثمرة) مسطح، مقور في أعلاه رائحته تشبه رائحة النمل عند هرسه. رائحته حريفة، حادة ومثيرة.

الأجزاء المستعملة: الجذر، الأوراق، الثمار، التجفيف في الشمس.

التركيب: فوكوكومارين، زيت عطري.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتروكة وأطراف الحقول والمسالك والمدرجات وأراضي البساتين.

طريقة الاستعمال: اغلاء، منقوع، مستخلص، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري volatile essential، غلوتامين Glutamine، هيراكلين heraclein، اوكتانول Octanol.

خواص السفندوليون في الطب القديم

القولنج والصرع والبواسير: يبرئ من أمراض الكبد والقولنج والصرع، والبواسير، ولو ضماداً أو فتائل.

الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم وفتح السدد: يبرئ من الربو، وضيق النفس، والانتصاب واختناق الرحم، ويفتح السدد.

مقاير الشرية: شربه إلى مثقالين.

الأورام والبثور: يجعل مع السذاب على النملة[1].

الجراح والقروح: يجعل مع السذاب على النواصير.

أعضاء الرأس: يدخن به المسبوت ويضرخ به مع الزيت وأس صاحب قرانيطس[2]، وليثارغس[3]، ويقطر عصارة رطبة في الأذن المتقيحة، وهو نافع جداً من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من عسر النفس والربو.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله من أوجاع الكبد، وينفع من اليرقان.

أعضاء النفض: يسهل البلغم، وينفع من اختناق الرحم.

وجع الكبد واليرقان: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع.

الربو والصرع: من أنفع ما يكون من الأدوية للربو، ولمن يصرع، وهي نافعة لمن به يرقان، وكذا أصله أيضاً.

الصلابة في البواسير: يقلع الصلابة التي تكون في البواسير، وينبغي إذا عولجت به هذه الصلابة، أن يحت، ثم يوضع في تجويف ثقب النواصير.

القروح الحادثة في الآذان: قد تحفظ عصارة رطوبته، وينتفع بها جداً في مداواة القروح الحادثة في الآذان إذا طالت.

---

(١) **النملة**: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه يصاحبها التهاب واحتراق.

(٢) **قرانيطس**: (فرانيطس): يونانية، تعني التهاب الدماغ الحاد.

(٣) **ليثارغس (يونانية)**: على حالة دوار وفقد الإحساس أو هي فقدان القوة أو هي النسيان.

وجع الكبد واليرقان: ديسقوريدس: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى من وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع، ووجع الأرحام الذي يعرض منه الاختناق.

المسبوتين[1]: إذا نفخ به نبه المسبوتين.

النملة[2]: إذا تضمد به مع الشراب، منع من النملة من أن تسعى في البدن.

وجع الكبد واليرقان: قد يعطى من الأصل لليرقان، ووجع الكبد، ويحك ويجعل في النواصير الخبيثة فيحل جساوتها.

قروح الآذان: عصارة زهره إذا كان رطباً يوافق الآذان التي فيها القروح، والآذان التي تسيل قيحاً



(1) المسبوتين: المسبوت: حالة مرضية يكون فيها الإنسان كالنائم، مطرق. قال: سبت فهو مسبوت (على ما لم يسم فاعله). وحكى الجوهري: سُبت الرجل (بضم السين) على البناء للمفعول بمعنى غشي عليه فهو مسبوت. وأكثر ما يصرفه الأطباء على هذه اللغة.

(2) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه، يصاحبها التهاب وحرارة. وهي ثلاثة أنواع: النملة الذبابية والنملة الجاورسية والنملة الآكلة.



سورنجان

الأسم العلمي

Colchicum Steveni

الإسم العربي: لحلاح

الإسم الشائع: لواصة ـ مرج الأرض ـ سورنجان ـ هي الكعبة بالديار المصرية والتعبة البربرية عند أطباق العراق ـ سورنجان قصير الورق ـ سراج الغولة ـ عكنة

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة بيضية بطول ١ ـ ٢ سم. الأوراق قصيرة عند الإزهار ثم تبلغ ١٢ سم طولاً، و ٠.٥ ـ ٣ سم عرضاً، متموجة قليلاً. الأزهار عديدة، بيضاء، بيضاء وردية أو وردية، ذات أنبوب غليظ نوعاً. السبلات إهليلجية ـ رمحية، مع تخفيف كبير في الأسفل وتضيق أقل في الرأس، ٢ ـ ٣ سم طولاً، ٣ ـ ٦ مم عرضاً. الأسدية ذات مآبر بنية وخيوط تخلط عند القاعدة.

الإزهار: كانون الثاني ـ حزيران (١ ـ ٦).

المنبت: جوانب الثلوج الذائبة.

التوزع: الجبال الوسطى والعليا، السفح الشرقي، البلاج.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، تركيا.

إن اسم الجنس سورنجان المستعمل لهذه الزهرة الجميلة التي تكثر بجوار الثلوج الذائبة في جبالنا هو فارسي الأصل وقد ورد في مفردات ابن البيطار. أما الاسم Colchicum فيتحدر من كولشيد، وهو موطن ميدية الساحرة المشهورة في العصر القديم، وذلك بسبب سُمّية هذا النبات. أما كلمة brachyphyllum فتتحدر من اليونانية brakhus أي قصير phullon أي ورقة.

للسورنجان ٦ أسدية وهذا يساعد، إضافة إلى خصائص أخرى، على تمييزه من الزعفران الذي ينتمي إلى الفصيلة السوسنية ويحتوي على ٣ أسدية فقط.

سورنجان ستيفن

أسماء متداولة: سراج الغولة، وحواح، لحلاح، مشرة الشتاء.

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة مستطيلة مستديرة الطرفين تكسوها غلف مسودة ممتدة مع العنق. الأوراق ٤ـ٧، جرداء، ضيقة جداً، تظهر مع الأزهار. الأزهار حزمية، ٣ـ١٠، قصيرة، وردية، محاطة بغمد شفاف، الأنبوب ٥ـ٩ أضعاف طول الكم. التيلات متوجة أو شبه حادة، بطول ٢٠ مم وعرض ٢ـ٣ مم. الأسدية صفراء، أقصر قليلاً من قدّ الميسم الخيطي الشكل.

الإزهار: تشرين الأول ـ كانون الأول (١٠ـ١٢).

المنبت: الحقول، الأمكنة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، قبرص، تركيا، إيران.

هذا السورنجان مهدى إلى ستيفن، صاحب عدة مذكرات للجمعية الإمبراطورية لعلماء الطبيعة في موسكو ظهرت ابتداء من سنة ١٨٣٨. إنه ينبت بعد أولى أمطار الخريف فيعطي أزهاراً وردية تغطي في ليلة واحدة أعشاب الصيف اليابسة، وهذا سبب تسميته مشرة الشتاء. وأصل المثل الشعبي القائل: «طلع الوحواح هيّئ سكك يا فلاح»، والذي يعني: لقد نبت الوحواح، مما يدل على أن الأرض قد ارتوت، فحضّر محراثك أيها الفلاح. تحتوي أنواع السورنجان على مادة الكولشيسين التي تسمح بمضاعفة عدد صبغيات (كروموزومات) الخلايا الحية المتكاثرة، مما يؤدي إلى ظهور طفرات وراثية مفيدة في الزراعة. وهذه الأنواع معروفة منذ القدم كنبت خطر وتستعمل حالياً كنباتات طبية لمعالجة داء النقرس وذلك بفعل مادة الكولشيسين التي تحتوي عليها.

الوطن الأصلي والوصف النباتي:

يعرف باسم «**خميرة العطار**» أو «**اللحلاح**» وهو عشب معمر له كرمات أرضية، ويعرف أيضاً «**بزعفران المروج**»، له أوراق شريطية وأزهار وردية اللون، والثمار علبية، ينمو النبات على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر (مريوط)، وليبيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، عجينة، هلام.

عناصر فعالة: كولشيكوزيد Colthicoside لحلاحين، كولشيسين Colchicine، مواد دسمة Corps gras، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، زيت أساسي huile essentielle.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاص لسمّيته الشديدة. يؤدّي استعماله بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

الأهمية الطبية للسورنجان

تخفيف آلام الروماتيزم والنقرس. وإذا أخذ باطنياً زاد من إفراز الصفراء على أساس استعماله بمقادير معلومة، وفي نفس الوقت يستخدم كمسهل

العكنة (حميرة العطار) Colchicum ritchii

توجد برياً في شبه جزيرة سيناء (مريوط وفلسطين وسوريا)، وتستعمل كورماتها في الطب الشعبي، ولدى العطارين للسمنة، كما تضاف خلاصتها إلى الحبوب لعلاج مرض الصفراء، ويرجع أثرها المسمن لما تحتويه من مادة الكولشيسين (Colchicine)، وإن كانت نسبتها أقل مما في اللحلاح (Colchicum autumnale)، ولعظم كمية قليلة من هذا النبات، وإلا فإن زيادة مقدارها سبب قيئاً وإسهالاً، وتسمم للإنسان.

اللحلاح / Colchicum autumnale L.

اشتق الاسم العلمي من اسم الكولشيس (Colchis) وموطنه على ضفاف البحر الأسود، أما كلمة (الأوتمنال) صفتها الخريفي، لأنه يزهر في الخريف، ومن أسمائه الأخرى «سورنجان» و «الحلاوة» و «العكنة» و «الحشيشة القاتلة» و «سوسن الصحراء» و «زعفران خريفي» و «حافر المهر»، واسمه التركي (Sorinjan)، والفرنسي يسمى (Colchique d'Automne)، والإنجليزية (Meadow saffron) أو (Autumn crocus).

وقد عرفه حكماء الإغريق، واستخدمه العرب في علاج النقرس، ولكن اختلاف نسبة الكولشيسين في الكورمات، وكذلك كثرة حوادث التسمم والخوف منه جعلت انتشار استعماله محدوداً إلا إذا عرفت الكمية المسموح بها لهذا الاستعمال.

وقد ظهر اللحلاح في الفارما كوبيا البريطانية في أوائل القرن السادس عشر، ونص فيها على استعمال الكورمات، ولكن تذبذب نسبة المادة الفعالة فيها قد حدا «بالدكتور وليمز (williams)» إلى استعمال البذور عام ١٨٢٠ م ومن ثم اعتمدتها الفارما كوبيا.

وقد جرت زراعة اللحلاح في مصر سنة ١٩٦١ م فنمت نمواً حسناً، أما النوع المصري فهو (العكنة) (Colchicum ritchii, R. Br.)، وهو قليل في نسبة الكولشيسين.

وهذا النبات عشب صغير تظهر أزهاره قبل أوراقه، وأوراقه قليلة العدد، ويحمل النبات من ٣ـ٤ ورقات ونادراً ما يكون ٥ـ٦ ورقات، والورق قائم رمحي، ولونه أخضر داكن، وطوله من ١٥ـ٣٠ سم وعرضه ٢,٥ـ٣ سم، ولا يمكث الورق طويلاً بل يموت بسرعة في يونية.

وتؤكل كورماته التي يتم جمعها في الخريف في الشتاء مثل البطاطس، ويستخرج منه مادة الكولشيسين (Colchicine)، (ك٢٢ يد٢٥ ن أ٦)، الذي يستعمل في التضاعف الكروموزومي في النباتات للحصول على أصناف جديدة منها. ونسبة هذه المادة في البذور أعلى منها في الكورمات ففي البذور من ٠,٢ـ٠,٨٪ منه، أما في الكورمات فمن ٠,٢ـ٠,٦٪، كما تحتوي البذور على راتنج اللحلاح (Colchicoresin)، وعلى زيت ثابت نسبته حوالي ٨٪، أما الكورمات فتحتوي أيضاً على كمية كبيرة من النشا. والأزهار طويلة قمعية وردية أو بنفسجية ونادراً بيضاء. وبذورها سمراء كروية، ويشترط الدستور الطبي البريطاني لصلاحية تلك البذور للاستعمال أن تحتوي على ٠,٣٪ من الكولشيسين (Colchicine)، وأن تحتوي الكورمات الجافة على ٠,٢٥٪ منه على الأقل، ويستعمل هذا النبات في علاج الروماتيزم والنقرس الحاد (Gout)، وكمسهل ومعرق ومدر البول، وأكبر مقدار يعطى للإنسان هو ٠,٠٢٥ جرام. وإذا أخذ بكمية كبيرة أكبر من اللازم فإنه يسبب تسمماً.

ويستعمل طبياً من هذا النبات جزءاه الكورمات والبذور.

وحديثاً يستعمل ملح فوار يسمى (يوروسولفين) (Urosolvine)، وهو الذي يساعد على إفراز حمض البوليك، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية وذلك لعلاج حالات النقرس الحاد، والتهاب المفاصل الناتج عن النقرس، ولمنع تكوين الحصوات في المسالك البولية (حصوات اليورات)، ويحتوي كل ٥ جرامات من هذا الملح الفوار على ٠،٣٩ جم بيبرازين (Piperazine hydrate)، ٠،٣ مجم، كولشيسين (Colchicine crystal)، ٠،١٢٥ مجم كبريتات الأتروبين (Atropine Sulphate)، وسترات صوديوم.

ونظراً لأهمية مرض النقرس اليوم، والذي سمي قديماً (داء الملوك) أدركنا أهمية النبات في العلاج الطبيعي بالأعشاب أو الفيتوثيرابي (Phytotherapy)، حيث ينشأ النقرس من زيادة نسبة حمض البوليك في الدم، وينتج عن ذلك ترسب مونويورات الصوديوم (Sodium Monourate) في الأنسجة المفصلية وحول المفصلية.

ويعتبر مستحضر يوروسولفين ذا فائدة كبيرة وخاصة في حالات النقرس الحادة، حيث المواد الداخلة في تركيبه تساعد على إفراز حمض البوليك في البول، وبذلك تنخفض نسبته في الدم.

ومادة البيبرازين الموجودة مع الكولشيسين في ملح (يوروسولفين) معروفة منذ سنوات عدة كعلاج فعال في حالات النقرس وحصوات المسالك البولية، حيث إنها تساعد على ذوبان حمض البوليك وإخراجه في البول، وتظهر فائدة الكولشيسين (الكولشيسين) كعلاج سريع لآلام حالات النقرس الحادة، وإنه العلاج الوحيد لهذه الحالة لدرجة أنه يمكن استعماله لتشخيصها ويظهر أثره الفعال فيها فقط دون غيرها من حالات آلام المفاصل الأخرى. ولإزالة التقلصات التي تحدث في المسالك البولية أضيفت مادة الأتروبين للمستحضر، وتعتبر سترات الصوديوم لزيادة قلوية البول، لأن ذلك يساعد على إخراج أملاح اليورات بزيادة درجة إذابتها.

الأصناف:

النوع المستعمل طبياً هو النوع C. autumnale، وهو أغنى الأصناف بالمواد الفعالة. وهناك عشرات الأنواع الأخرى منها C. luteum، ويعرف بالحلاح الحلو، وهو يكاد يكون عديم المرارة، لاحتوائه على نسبة قليلة جداً من القلويدات، ولذلك يستعمل كصنف خضر في بعض المناطق ويمكن التمييز بين النوعين بواسطة الصفات المميزة للنوع الطبي C. autumnale وهي صغر الحجم، واللون القاتم، ومرارة الطعم جداً علاوة على المظهر المتعرج.

التركيب الكيميائي:

يعد قلويد الكولشيسين Colchicine القلويد الرئيسي في نبات اللحلاح إلى جانب عدة قلويدات أخرى أمكن عزلها مؤخراً بواسطة عمود التفريق اللوني على عمود الألومين وهي قلويد الكولشامين Colchamine، والكولشيكوزيد Colchicoside، ومجموعة الكولشيسين A B C D، ويبلغ مجموع هذه القلويدات ٠،٣ ـ ١،٢٪ وتشتق من نواة التروبولون Tropolone.

هذا وتختلف نسبة القلويدات في الكرومة خلال دورة نمو النبات وتبلغ نسبتها العظمى في الربيع حيث تصل إلى (٣) أضعاف نسبتها في الخريف. أما في البذور فإن نسبة القلويدات تزداد تدريجياً حتى قبيل النضج وتصبح البذور أكثر أعضاء النبات غنى بالقلويدات.

بالإضافة إلى ذلك تحتوي الكورمات على مواد دسمة وعفص وأحماض عضوية (حمض غاليك) وزيت أساسي.

الاستعمال الطبي للحلاج (سورنجان)

تعد بذور الحلاج عقاراً مشهوراً استخدمت كمسكناً لآلام المفاصل وعرق النسا والروماتيزم وخافضة للحرارة ومزيلة للأوجاع وهي سامة جداً، ونظراً لسميتها الشديدة يؤدي استعمالها بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

كما وجد أنها تساعد على استجابة الخلايا السرطانية للعلاج بالأشعة إلا أن سميتها الشديدة تجعل استعمالها محفوفاً بالخطر. هذا والمادة الكولشيسين تحدث طفرات وراثية بمضاعفة الأعداد الصبغي الكروموزومي وإنتاج الطفرات، لذا تستخدم مستحضراتها على نطاق واسع في المعالجات السريرية الخاصة بالأورام السرطانية باعتبارها عاملاً مضاداً لانقسام الخلايا.

كما تستعمل مستحضرات الكولشامين على شكل مراهم لمعالجة السرطانات الجلدية، وعند تطبيقه على مكان الورم يؤدي إلى تحلل الأنسجة الحية، كما أن تناول الكولشامين عن طريق الفم وخاصة مع السارقولزين Sarcolysine يؤثر في حالات سرطان المري والقسم العلوي من المعدة، ولا يحتاج السرطان في هذه الحالة إلى عمل جراحي. هذا وإن المعالجة بهذين المركبين لها أعراض جانبية لذلك يجب أن تتم من قبل الطبيب المختص.

خواص السورنجان في الطب القديم

قطع البلغم، ومزيل عرق النسا: يقطع البلغم بسائر أنواعه، خصوصاً من الوركين والمفاصل، وبالصبر[1] يزيل عرق النسا مجرب.

تهييج الباه ومولد المني: مع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جداً، إذا لُتّ في اللبن والحليب، ويولد المني شرباً.

تسكين وجع العظم وتحليل الأورام: إن عجن بالزعفران والبيض ولطخ، سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب.

فتح السدد ومزيل اليرقان والطحال: يفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال، ويجذب من أعماق البدن.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: الأبيض جيد للجراحات العتيقة.

آلات المفاصل: ينفع من النقرس، ويسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه ضماداً حلل الورم، وهو مجرب.

أعضاء الغذاء: رديء للمعدة مضعف لها، والأحمر والأسود يحسنان أدوية الإسهال في المعدة، ويحدث آفة عظيمة

---

(1) الصبر: عصارة نبت شبيه بنبات السوسن الأخضر إلا أنه أكثر منه ورقاً، يؤخذ ذلك الورق ويقطع في المعاصر ويسيل عصارته إلى رحاب نخرة ويترك حتى ييبس، ثم يجعل في الجراب ويشمس حتى يشتد. والصبر: نبات الصبر. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٥٥٥ - ٥٥٦).

أعضاء النفض: فيه قوة مسهلة، ويزيد في الباه، خصوصاً مع الزنجبيل، والفوتنج[1] والكمون.

السموم: الأحمر والأسود منه سم.

البواسير الباطنة: له خاصية في النفع من البواسير الباطنة عجيبة مجربة، ظاهرة الأثر ليس بأيدي لها كثير من الأطباء، وذلك إنه إن سحق وأخذ منه وزن نصف درهم [illegible] بعسل النحل العتيق، وأخذ في فترة عشرة في المقعدة ليلتين نفع، ولم يحتج الوصب إلى معاودة التحصل به ليلة ثالثة.

وجع المفاصل: يسكن وجع المفاصل الآلمة تطبخ بعض المياه.

يزيد في المني - المنصوري: السورنجان يزيد في المني.

القروح العتيقة - ابن ماسه: عن مجفف للقروح العتيقة.

إسهال البلغم - ابن أبي الصلت: يسهل البلغم والخام[2] وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وإسهال المادة المولدة لهما. والشربة التامة منه وزن مثقال مع السكر، وشيء يسير من الزعفران.

تسكين الوجع: يسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه ضماداً صلب الورم وحجره.

وجع المفاصل: ينبغي أن يخلط به قلقلا وتمورة إذا سقي لوجع المفاصل.

---

(1) الفوتنج: [illegible] - [illegible] - [illegible] - [illegible] (يونانية) - [illegible] - [illegible] (معجم أسماء النبات).

(2) الخام: هو [illegible] من [illegible] فهو في [illegible] [illegible] العام.

سكبينج (فريولا)

Galbanum
Ferula Galbaniflua

الاسم الشائع: **سكبينة ـ إسكبينة** (تفسيره مخرج الريح) ـ **ماغافتون ساجفينوس**

الوطن الأصلي:

نبات السيكبينج موطنه الأصلي إيران، وهو عبارة عن راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة.

المكونات الفعالة:

راتنج بلسمي يحتوي على ١٠٪ زيت طيار، ٦٠٪ راتنج، ٢٠٪ صمغ يسمى اجلبانم.

ديسقوريدس: صمغه نبات شبيه **بالقنا**[1] في شكله، وأجوده ما كان منه صافي اللون، وكان خارجه أحمر وداخله أبيض.

الاستعمالات الطبية

يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال، وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل.

خواص السكبينج في الطب القديم

استئصال البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والظهر والورك والأخلاط: يستأصل شأفة البلغم، والسعال، والربو، وأوجاع الصدر، والاستسقاء، والماء الأصفر، وما في الورك، والظهر، والرجلين، من الأخلاط الفاسدة، شرباً.

يصلح الأدوية. يحفظ الأعضاء: يصلح فساد الأدوية، ويحفظ الأعضاء من نكايتها

(١) القنا: هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ، وباليونانية بزنقس.

اختناق الرحم: ينفع من اختناق الرحم فرزجة.

إدرار الحيض، ومخرج الديدان: يدر الحيض، ويخرج الديدان شرباً.

جذب الشوك والسلى(1): يجذب الشوك والسلى طلاء.

إزالة الآثار والتعقيد وعرق النسا: يزيل الآثار البلغمية، والتعقيد، والناسور، وعرق النسا طلاء.

زيادة الباه: يزيد في الباه شرباً بالعسل.

أمراض العين: ينفع من ضعف البصر والبياض، والقرحة كحلاً، ونزول الماء.

محلل الشعيرة(2): يحلل الشعيرة، طلاء بالخل.

الصرع والنقرس والفالج: ينفع من الحمى، والدوار، والصرع والنقرس، والفالج، والرياح الغليظة، كيف استعمل ولو بخوراً أو دهناً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم، بدهن اللوز المر، وماء السذاب.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، ومن فتق العضل وأوتارها، ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشرباً، وكذلك أوجاع المفاصل الباردة.

أعضاء الرأس: يحلل الصداع البارد، والريحي نافع من الصرع.

أعضاء العين: ينفع من ظلمة العين كحلاً، ومن غلظ الأجفان، ومن الآثار في العين، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل في العين، وإن سحق بالخل وجعل على الشعيرة، ذهب بها، وقد يجلو القروح العارضة في العين.

أعضاء الصدر: نافع من وجع الصدر، والجنب، والسعال المزمن، يسقى بماء السذاب(3) المعصور ثلاثة أرباع درهم لسوء التنفس، وهو ينقي الصدر بقوة، ويخرج الأخلاط النيئة.

أعضاء الغذاء: نافع من الاستسقاء، ويخرج الماء الأصفر، وضماده مع اللوز المر أو السذاب، أو العسل، أو الخبز الحار، ينفع من وجع الكبد.

أعضاء النفض: نافع من القولنج حقنة، وشرباً من المغص، ويخرج الحصاة منهما، ويزيد في الباه، وينفع أوجاع الرحم.

الحميات: نافع من الحميات الدائرة.

فضول الرئة: قد يقطع الفضول الغليظة التي في الرئة.

الصرع والفالج: قد يشفي الصرع والفالج، «هو الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف»، ووجع الطحال، والفالج «وهو الذي يذهب فيه الحس والحركة عن بعض الأعضاء»، ومن البرد العارض للأعصاب، والحميات ذوات الأدوار.

---

(1) السلى: شوك النخل.
(2) الشعيرة: ورم ينبت في طرف الجفن صلب يشبه الشعيرة في شكله.
(3) ماء السذاب: (فارسي سذاب) فيجن بيغانن بيغن (يونانية) الحلف الخفت (لغة اليمن) - أروطي (بربرية) (معجم أسماء النبات)

قد يمسح به أيضاً لهذه الأوجاع، وينفع به.

يقتل الجنين: إذا شرب بأدرومالي[1]، أدر الطمث وقتل الجنين.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام.

الاختناق من وجع الرحم: إذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتي عرض لهن اختناق، من وجع الرحم.

القروح العارضة في العين: قد يجلو آثار القروح العارضة في العين، والغشاوة، وظلمة البصر، والبياض العارض في العين.

إسهال البلغم اللزج: يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج الفاضل منها في المفاصل، وينفع من عرق النسا الذي سببه البلغم، ومن الرياح الغليظة، ومن القولنج البارد.

البلغم البارد: ابن الأشعث: دواء جيد جداً لعلة البلغم البارد، في الأمعاء، والظهر، والوركين، والمختار منه الصافي الأحمر، الظاهر الأبيض، الباطن الحريف الطعم، الذي فيه شيء من مرارة، والشربة منه من درهم إلى مثقال.

القولنج: حبيش بن الحسن: ينفع من القولنج، إذا شرب، أو احتقن به.

أوجاع البواسير: ينفع من أوجاع البواسير، إذا شرب مفرداً، أو مؤلفاً.

الرياح الغليظة: يخرج الرياح الغليظة من أعضاء الجوف.

الشعيرة في شفر العين: إسحاق بن عمران: إذا ديف بخل، ولطخ به الشعيرة، التي تكون في شفر العين حللها.

البرد في المقعدة والأرحام: الطبري: ينفع من البرد في المقعدة، والأرحام، والأمعاء، ويدر البول، ويسهل الماء الأصفر، ويذيب الحصاة في الكلى، وينشف بلة العين، ويطلى على لدغ الحيات والعقارب.

الصرع: يسعط به للصرع، ويشرب منه لذلك مثقال بطلاء.

يزيد في الباه: السكبينج الأصفهاني، يزيد في الباه، وهو جيد للكبد.

الاستسقاء والمغص: ابن سينا: يحلل الصداع البارد، والريحي، وينفع من الاستسقاء، والمغص شرباً.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، وصلابة المفاصل، والتعقد والسلع[2]، وخاصة إذا أذيب بخل، ولطخ به.

يجذب السلاء، والشوك ضماداً.

الدود وحب القرع: يقتل الدود وحب القرع، شرباً.

النقرس البارد: ينفع من النقرس البارد السبب، ويخرج المادة التي في الوركين، شرباً وحقنة به.

تنقية الصدر: ينقي الصدر بقوة، ويخرج الأخلاط النية.

أوجاع الرحم: ينفع من أوجاع الأرحام، وإسهاله برفق.

---

(١) أدرومالي: أوروملي: شراب العسل.

(٢) السلع: سلعة: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظم حتى تصير كالبطيخة.



شاهترج

الاسم العلمي:
Fumaria Officinalis L.

الاسم العربي: بقلة الملك

الإسم الشائع: **شاهترج ـ بقلة ملوكية ـ شاه ترج (فارسية) ـ ساترج (مصر) ـ بقلة ـ كسفرة الحمار.**

الغافقي: هذا النبات صنفان: **أحدهما:** ورقه صغار، لونه مائل إلى الغبرة، والثاني: عريض الورق ولونه أخضر إلى البياض، وزهره أبيض، وزهر الأول أسود إلى الفرفيرية. ويسمى: كزبرة الحمام.

اسمه شاه ترج وهي كلمة فارسية تعني بقلة الملك. أما اسمه الفرنسي فيعني دخان الأرض أو بخار الأرض، وقد يعود ذلك إلى لون أوراقها الرمادي، أو إلى تلك الأسطورة التي تذهب إلى أن النبات لا ينمو نموه من بذرة بل ينشق تلقائياً من الأرض، أو إلى طعمها الذي هو أقرب ما يكون إلى طعم الرماد والسواد.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٧٠ سنتم. نبات عشبي، ساقه أخضر، دقيق، مائل للزرقة، متشعب، مفرع. الأوراق خضراء رمادية، تنقسم مرتين أو ثلاثة إلى أقسام دقيقة، حولية، سويقية. الأزهار وردية منقطة بالأرجواني (نيسان/ أبريل ـ أيلول/ سبتمبر) صغيرة، متطاولة، منتظمة في سنبلة. لها كأس ذو سبلتين، تويجات غير منتظمة متطاولة على شكل مهماز قصير، و ٦ أسدية مرتبة في حزمتين. الثمرة مستديرة، رأسها منخفض. الجذر دقيق لونه أبيض مائل للصفرة. رائحة العصارة حادة، الطعم مر ومالح.

الأجزاء المستعملة: النبتة عندما تكون مزهرة عند الحصاد (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر). التجفيف يجب أن يكون سريعاً وبطبقات رقيقة، وتحفظ أجزاء النبات على شكل حزم.

الاستعمال: داخلي؛ خارجي في الصيدلة، في التجميل.

تقطع النبتة كلها من ساقها، على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها. ثم تجفف دون تكديس أو تربط وتدلى حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لتجف طبيعياً. أما إذا جرى التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية. ثم يحرص على توضيبها في مكان جاف وفي أوعية محكمة الإقفال خوفاً من أن تفسد الرطوبة مفعولها.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر برياً في أطراف البساتين والبراري والغابات والأراضي الزراعية المتروكة والكروم في الأراضي الخفيفة والمتوسطة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، محلول، مركب كحولي، كمادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloïde، حمض فوماريك Acide fumarique، فومارين Fumarine، كابتيزين Captisine، بروتوبين Protopine، سانغوي نورين Sanguinarine، كريبتوبين Cryptopine.

خواص الشاهترج في الطب القديم

مخرج الأخلاط يبرئ الحكة والجرب والثواليل والاحتراقات واللهيب والحميات: عظيم النفع جليل المقدار، يخرج الأخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء في السوداء، فلذلك يبرئ الجرب والحكة والثواليل والأبوبة[1]، والاحتراقات، واللهيب، والحميات العتيقة، شرباً مع الأصفر[2]، والنمر عندي والشرج[3] مجرب، وطلاء مع الحناء ولو يابساً.

فتح السدد وإذهاب اليرقان والفضلات: يفتح السدد والكبد والطحال، ويذهب اليرقان، وما احترق من الفضلات.

تنقية العين، وإحدار الدموع: التكحل بعصارته، ينقي العين، ويحدر منها الدموع.

مقادير الشربة: الشربة من مائه إلى خمسين، وجرمه إلى خمسة مطبوخاً مع غيره، ومفرداً إلى سبعة.

الأفعال والخواص: يصفي الدم ويفتح السدد.

أعضاء الرأس: يشد اللثة.

أعضاء الغذاء: يقوي المعدة، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفض: يلين الطبيعة ويدر البول، والشربة منه من عشرة دراهم، إلى نصف رطل، إلى ثلثي رطل مع سكر.

إحداد البصر: عصارته أيضاً تحد البصر، بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة، كما يفعل الدخان، ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان.

إطلاق البطن: قال ديسقوريدس: أعرف إنساناً كان يستعمل هذا الدواء، على أنه يقوي فم المعدة،

---

(١) **الأبوبة:** شيء يشبه النخالة ينتثر من الرأس، وقيل قروح الرأس، والأبرية تسمى الحزاز أيضاً، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

(٢) **الأصفر:** لعلها أصابع صفر.

(٣) **الشرج:** بثر يصبح من السمسم يسمى بالعربية الحل.

يطلق البطن، وكان يجففه ويخففه، ثم يسحقه فيذر منه لمن أراد أن يطلق بطنه على ماء العسل، ولمن أراد أن يقوي معدته ويشدها، على شراب ممزوج، ويسقي صاحبه.

إحداد البصر: ديسقوريدس: عصارة هذا النبات، حادّة تحدّ البصر، وتحدر الدموع.

إذا خلطت عصارته بالصمغ[1]، ووضعت على موضع الشعر النابت في العين بعد أن يقلع، منعها من أن تنبت.

إخراج المرة: إذا أكل من هذا النبات، أخرج المرة بالبول.

تقوية المعدة: الإسرائيلي: مقوٍ للمعدة ودابغ لها وللثة جميعاً، منبه لشهوة الطعام، مفتح لسدد الكبد، محدر للمرة المحترقة مصنف للدم.

الإحتراقات المرية: إذا شربت عصارته الرطبة نية غير مطبوخة، أحدرت الاحتراقات المرية، ونقت عفونة الدم ووسخه، ونفعت من الحكّة والجرب العارضين من الدم العفن، والصفراء المحترقة، والبلغم المتعفن، وهذه خاصة عصارة الرطب منه.

المختار منه ما كان حديثاً، أخضر ظاهر المرارة.

ابن ماسويه: والشربة من طبيخه من ٥ دراهم إلى ١٥ درهماً، من جرمه من ثلاثة دراهم إلى ٧ دراهم، مع مثله من الأهليلج الأصفر[2]، فإن أراد مريد شرب مائه معتصراً، فلا يطبخه، ويأخذ منه ما بين ٤ أواق إلى ٨ أواق، مع وزن ٨ دراهم إلى ٧ دراهم، من الأهليلج الأصفر، ووزن ١٥ سكر أبيض.

القيء والغثيان: ابن عمران: إذا ربب بالخل وأكل، سكن القيء، وأذهب الغثيان العارض من البلغم. ينقي المعدة والأمعاء من الفضول المحتبسة.

القمل والصيبان: الرازي: إذا نقع من حشيشه في الماء، ثم غسل بمائه الرأس واللحية، أذهب القمل منها، والصيبان المتولدة في الرأس والأثوبة.

الحكة والجرب: إذا عجنت الحناء بعصارته، واختضب بها في الحمام، أذهب الحكة والجرب.

شد اللثة: إذا تمضمض بماء طبيخه، شد اللثة، وأذهب حرارة الفم واللسان.

الحكة والجرب: إذا استعمل عصيره مع الثمر هندي ممروساً فيه، وشرب نفع من الحكّة والجرب، وقوى المعدة، وفتح السدد في الكبد.

(١) **الصمغ:** إذا قيل صمغ مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ. (المعتمد)

(٢) **الأهليلج الأصفر:** هليلج أصفر، انظر المعجم لسيدة الشلال



شبرق

الاسم العلمي:

Ononis Spinosa L.

الاسم الشائع: أونونيس - أونونيس شائك

شوكة الحمار - زريعة إبليس - شبرق - موقف الثور

عبد الله بن صالح: تعرف هذه الشوكة بقطر فارس: شوكة معيلة، ومعيلة بلد من بلاد المغرب، ومنهم من يسميها زريعة إبليس، لأجل تعرقها على الطرق.

موطنه: الأراضي الصحراوية - الكلسية، الحقول، المراعي الجافة، التلال، المروج الجافة، حوافي الطرقات والشواطئ الرملية البحرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٨٠ سم، حيث جزؤه السفلي خشبي سيقانه قوية وصاعدة، مفرعة، الفرع الصغير غير النامي يتحول إلى شوكة غالبا ما تكون مزدوجة، الورقة فيها ثلاث وريقات، ما عدا ورقة نهاية الفرع فهي واحدة. الأزهار وردية (أيار/مايو - أيلول/سبتمبر)، معزولة تنمو عند إبط الأوراق. القرن (الثمرة) بيضاوي، الرائحة كريهة.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق، الجذر طوال السنة.

التركيب: عفص، صمغ (راتنج)، نشاء، سكريات، ترتين، أونوكول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، محلول، مستحضر، ضماد، شراب.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، زيت دهني Huile grasse، سبنوزين Spinosine، أونوسيرين Onocérine، هيتيروزيدات Hétérosides.

خواص الشبرق في الطب القديم

في أغصانه شوك حادة، شبه [الأشنان] صلب، وله أصل أبيض [illegible] وهو يقلع خبث القروح.

وإذا طبخ بماء، أو بخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

جالينوس في ٨: قوة أصل هذا النبات، قوة تسخن إسخاناً كائناً في الدرجة الثالثة، وأنفع ما في هذا [illegible] وفي هذا [illegible] قوة تقطيع وتحليل، ومن أجل ذلك [illegible] وبسبب هذه القوة أيضاً، تقلع القشرة المحترقة من القروح.

وقد يستعمل أيضاً في مداواة وجع الأسنان بالماء، ويتمضمض به صاحب الوجع.





شقائق النعمان

الاسم العلمي:
Anemone Coronaria Pan.

الإسم العربي: زَهْرُ النُّعْمان

الإسم الشائع: زهر النساء ـ زهر الرياح ـ شقائق النعمان ـ الشُقار ـ خدّ العذراء ـ وَرْد دِقْراء

أسماء متداولة: شقائق النُعمان.

الفصيلة: حوذانيات Ranunculaceae.

ديسقوريدس: [شقائق النعمان] صنفان: بري وبستاني، ومن البستاني ما زهره أحمر، ومنه ما زهره إلى البياض وإلى الفرفيرية، وله ورق شبيه بورق **الكُزبرة** إلا أنه أدق تشريفاً، وساقه خضراء دقيقة، وورقه منبسط على الأرض، وأغصانه شبيهة بشظايا **القصب**، رقاق، على أطرافها الزهر مثل زهر الخشخاش، وفي وسط الزهر رؤوس لونها أسود، كحلي، وأصله في قدر زيتونة وأعظم، كله معقّد، وأما البري منه فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقاً منه وأصلب، ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قانٍ، وله أصول دقاق كثيرة، منه ما لون ورقه أسود وأصفر، وهو أشد حرافة من غيره.

الوصف: نبات معمر ذو أرومة درنيّة داكنة. الأوراق كلها قاعدية، ريشية ثلاثية، ذات شدف عميقة. الساق الحاملة للأزهار وبرية، ٧ ـ ٣٥ سم. القناب تحت منتصف الساق، ذو وريقات قصيرة عميقة الانقسام. الأزهار طرفية، وحيدة، بقطر ٣ ـ ٩ سم، ذات ٥ ـ ٨ كأسيات، وهذه الأخيرة تشبه التويجيات من حيث المظهر، بيضية الشكل عامة، متقلبة الألوان ما بين أحمر قانٍ وأزرق بنفسجي باهت وأبيض وردي أو أبيض نقي.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، القاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

تنحدر كلمة Anemone من اليونانية anemos أي الريح، وقد ترجع هذه التسمية لكون هذا النبات ينمو في الأماكن المعرضة للرياح أو لكون الريح تنثر البزور وأجزاء الكم عندما تنفصل عن باقي الزهرة. عند الصنف phoenicia الذي يزهر ابتداء من كانون الثاني (١) تكون الكاليسات الحمراء الثمانية بيضاء عند القاعدة فتشكل إكليلاً، ومن هنا مصدر اسم النوع (corona في اللاتينية تعني الإكليل). إن الضرب cyanea، أي أزرق، الذي يبدأ بالإزهار منذ شهر تشرين الثاني (١١)، هو نبات متوسطي متوضحي، فهو واسع الانتشار قرب الساحل، مثله في ذلك مثل الضرب phoenicia، إلا أنه منتشر في البقاع. إن أغلب ضروب الشقائق المزروعة تنحدر من هذا النوع من الشقائق، ومن المرجح أن يكون هو الذي عني بقول التوراة: «زنبق الحقول الذي فاق سليمان في كل مجده».

تحوي على صبغات أنثوسيانية حمراء وآثار من القلويدات الروادرين Rhoeadine، والروادين Rhaedine، والروايين Rhaebine، تستخدم كمنوّم ومهدئ، للأنسجة الرئوية، ومغلي الأزهار كمهدئ، لالتهاب الحلق ومزيل للحكة وتستخدم الصبغات في تركيب صبغات بعض العقاقير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، صبغة، مركب قولي.

خواص شقائق النعمان في الطب القديم

البلغم: يستأصل شأفة البلغم مضغاً وأكلاً.

تسكين وجع القولنج: إن شرب، سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصاً القولنج.

البرص: يزيل البرص شرباً وطلاء.

العين وبياضها والدماغ: ظلمة العين وبياضها كحلاً، وما في الدماغ سعوطاً.

إدرار اللبن والحيض: طبيخه، يدر اللبن شرباً، والحيض احتمالاً.

قطع الرعاف: مسحوقه، يقطع الرعاف نفوخاً من وقته عن تجربة.

خضاب الشعر واليدين وقلع الآثار: إن حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في زنجفرية[1]، وقد وطي وغطي بالراسخت[2] ودفنت في الزبل أربعين يوماً لا أسبوعين كما زعم، كان خضاباً مجرباً للشعر واليدين وغيرهما، ويقلع الأثر.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

البلغم: الشقائق إذا مضغ اجتلب البلغم.

---

(١) زنجفرية: هو صنفان: مخلوق ومصنوع. فالمخلوق يسمى باليونانية مينون وهو حجر الزئبق، والمصنوع يسمى باليونانية قينابادي مينون - وهو القينابار - يصنع من الكبريت والزئبق.

(٢) الراسخت: وهو النحاس المُحرق.

تنقية الدماغ: عصارته تنقي الدماغ من المنخرين، وهي تلطف، وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة.

القروح الوسخة: الشقائق تنقي أيضاً القروح الوسخة، ويقلع ويستأصل العلة التي [illegible] معها الجلد.

إحدار الطمث: يحدر الطمث إذا احتملته المرأة ويدر اللبن.

تنقية الرأس: ديسقوريدس: البستاني والبري من شقائق النعمان، إذا دقت أصولهما وأخرج ماؤهما واستعط به، نقى الرأس.

البلغم: إذا مضغت قلعت البلغم.

أورام العين الحارة: إذا طبخت وضمد بها، أبرأت أورام العين الحارة.

تنقية القروح الوسخة: قد تجلو الآثار التي فيها من اندمال القروح، وتنقي القروح الوسخة.

إدرار اللبن: إذا طبخ الورق مع [illegible] بحشيش الشعير، وأكل أدر اللبن، وإذا احتمل أدر الطمث.

الجرب المتقرح: إذا ضمد به، قلع الجرب المتقرح.

قلع القوباء: عيسى بن علي: شقائق النعمان إن خلط [illegible] مع قشور الجوز الرطب، صبغ الشعر صبغاً شديد السواد، ويقلع القوباء[1].

إدمال القروح: إذا جفف أدمل القروح.

بياض العين: عصارته تذهب بياض العين، ولا سيما من أعين الأطفال.

يحد البصر: الشريف: إذا اكتحل بماء عصارتها، سود الحدقة، ومنع من ابتداء الماء النازل في العين، وقوى حاستها وأحد البصر.

الوجع الطارئ بغتة: إذا جفف وسحق منه درهمان بمثله [illegible]، يشفي من الوجع الطارئ بغتة.

تسويد الشعر: إذا أخذ من الشقائق رطل، وجعل معه من قشر الجوز الأخضر مثل نصفه، ووضعا في زجاجة ودفنا في زبل حار أسبوعين، وخضب به الشعر سوده.

إذا ملئت منه وطيلة زجاج وجعل في أسفلها أربعة دراهم من الروسختج[2] ومن النحاس المحرق مسحوقة، وفي أعلاها مثل ذلك، وطين فوهها ودفنت في زبل ثلاثة أسابيع، ثم أخرجت فإنه يوجد الشقائق قد عاد ماء زجاجيا أسود اللون، يخضب به الشعر خضاباً على المشط فإنه عجيب، وإن خضبت به أيدي الجواري كان منه خضاب أسود.

البرص: ابن رضوان: بزر شقائق النعمان أشفيت به من البرص، بأن سقيت منه إياه متتابعاً، مجرب مراراً كثيرة، فسقيت منه كل يوم وزن درهم بماء بارد، فانتفع به.

---

(١) **القوباء:** مر شرحها، راجع.

(٢) **الروسختج:** هو الروسخت، وهو النحاس المحرق.



شقرديون

الأسم العلمي:

Teucrium Scordium L.

الأسم الشائع: **طوقريون ـ أسقرديون (يونانية = ثوم) ـ ثوم بري ـ جعدة ـ مشدار**

شقرديون: من **الحشيشة الثومية،** ويعرف بحافظ الأجساد، **وحافظ الموتى،** وهو العطر.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كمادريوس، إلا أنه أعظم منه، وليس له من التشريف مثل ما لذلك، وفيه شيء من رائحة الثوم وطعمه، قابض، وفيه مرارة، وله قضبان مربعة، وعليها زهر لونه أحمر قاني.

موطنه: الحضر، الحقول الرطبة، قرب تجمعات المياه، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٢٠ سنتم. نبات معمر، الساق أخضر، موشح بالبنفسجي الأرجواني، صوفي، حشيشي، كثير الفروع. الأوراق خضراء رمادية، رخوة، موبرة، لارئدية، متطاولة، مسننة. الأزهار أرجوانية أو بنفسجية (حزيران/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر)، وحيدة أو في مجموعات من ٢ ـ ٩ أزهار تقوم في طرف واحد عند إبط الأوراق على طول الساق، الكأس موبر، مقوس، له ٥ أسنان متساوية تقريباً. الثمرة سمراء بعد نضجها معرّقة (شبكية). الأرومة لها زناد تحمل أوراق صغيرة، الجذر وتدي، الرائحة ثومية، الطعم ثومي ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، الأوراق.

التركيب: عنصر مر، لعاب النبات، العفص، روح عطري.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواص الشقرديون في الطب القديم

هذا نبات مركب من طعوم، وقوى مختلفة، وذلك أن فيه شيئاً من مرارة وحدّة وقبض، وحدّته وحرافته من أشبه شيء بحدة الثوم وحرافته. وأحسبه إنما سمي ثوماً برياً، بهذا السبب.

هو ينقي الأعضاء الباطنة، ويسخنها معاً، ويدر الطمث والبول.

إذا شرب نقى فسوخ العصب والعضل، ووجع الأضلاع الحادث عن السدد والبرودة.

يلزق الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها، وهو طري، وينقيها إن كان فيها وسخ، ويدمل الجراحات الطرية، ويختمها إذا جففت، وذر عليها.

وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: إن القتلى الذين وقعت أجسادهم على نبات الأخلوذيون بقيت أجسادهم بغير عفن.

ديسقوريدوس: قوة هذا النبات مسخنة، مدرة للبول، وقد يدق وهو طري، أو يطبخ بشراب، وهو يابس، ويسقى لنهش الهوام، والأدوية القتالة، ويسقى منه وزن درخمي[1] بالشراب، الذي يقال له أدرومالي[2] للذع العارض في المعدة، ولقرحة الأمعاء، وعسر البول.

قد ينقي من الصدر كيموساً غليظاً لزجاً.

إذا خلط وهو يابس بحرق وعسل وراتينج، وهيئ منه لعوق، كان صالحاً للسعال المزمن، ولوجع العضل.

إذا خلط بقيروطي، سكن ورم ما دون الشراسيف[3] الحار المزمن.

إذا خلط بالخل الثقيف، ولطخ على موضع وجع النقرس، أو خلط بماء، وتضمد به كان صالحاً.

إذا احتملته المرأة أدر الطمث.

إذا استعمل في الجراحات ألزقها.

إذا خلط بالعسل نقى القروح المزمنة وختمها.

إذا استعمل يابساً أذهب اللحم الزائد.

قد تشرب عصارته للأوجاع التي ذكرنا.

وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال لها [illegible]، ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش.

(١) الدرخمي: من موازين الأطباء القدماء ومقداره (٧٢) شعيرة ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف.

(٢) أدرومالي: [illegible]

(٣) الشراسيف: الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٦٧).



الشوكران

الأسم العلمي:

Conium Maculatum L.

الأسم الشائع: **سيكران - شوكران - جقوطة** (بعجمية الأندلس) **- قونيون** (عند ديسقوريدوس) **-**

صحصاء - مربحة - ضرو - درشت

الوصف النباتي:

الشوكران عشب معمر، أو ثنائي الحول في موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوروبا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولي شتوي تحت الظروف المناخية الدافئة.

وهو نبات سام، له جذور وتدية، غزير التفريع، وجد نامياً في المناطق المهملة في كل من أوروبا وآسيا، والسيقان منقطة، ويصل ارتفاع النبات إلى مترين.

والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والوريقات رمحية الشكل خضراء داكنة من أعلى ولامعة من أسفل، الأزهار بيضاء صغيرة في نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونية، وهي ذات أعناق طويلة، والثمار في أزواج، وجهها الداخلي مسطح، ويسمى (بسباس بري) في الجزائر أو (حرمل). وقد عرف العصير السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات في قتل الجناة.

والجزء الطبي المستعمل في نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة الجافة هوائياً، وتعرف تجارياً باسم (hemlock).

ديسقوريدس: «قونيون» هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق **الرازيانج**[1]، وهو كبير، له ورق شبيه بورق **القنا** - وهو **الكلخ** - إلا أنه أدق من ورق **القنا**، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه **بالأنيسون**، إلا أنه أشد بياضاً منه، وأصله أجوف وليس بغائر في الأرض... وهو من **الأدوية القتالة**.

(1) **الرازيانج**: هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام، والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب (ر. كلمة الشمار).

المكونات الفعّالة:

يحتوي نبات الشوكران على عديد من القلويدات، والتي يتم استخلاصها عندما تعامل ثمار الشوكران بمحلول أيدروكسيد البوتاسيوم، فنفرد منها المكوّن الأساسي، وهو قلويد الكونيين (Coniin)، وهو قلويد بيبروديني بسيط (Simply piperidine alkaloide)، يخلق حيوياً من الحمض الأميني الليسين (Lysine) وهو قلويد سام قوي القاعدية، وله رائحة مميزة ونشط ضوئياً، وهو أول قلويد تم تخليقه معملياً خارج النبات في عام ١٨٨٦ م، ويستخلص بالتقطير بالبخار حيث يتواجد بالثمار بنسبة ١ - ٢,٥٪.

كما تحتوي الثمار على قلويدات أخرى مماثلة تتراوح نسبتها (١ - ٣٪) ومن أهمها:

١ - الكونيسين (Coniceine).

٢ - بيزيدوكونهيدرين (Pseudoconhydrine).

٣ - كونهايدرين (Conhydrine).

٤ - (ن - ميثايل كونيين) (N - Methyl coniine).

الأهمية الطبية للشوكران

يسبب المادة شللاً في العضلات، فتشل حركة السيقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فيجعل التنفس أمراً صعباً، وقد أعطاه حكام الاغريق القدماء لسقراط حينما حكموا عليه بالموت عام ٣٩٩ قبل الميلاد.

وتحكي الأساطير اليونانية القديمة بأنهم عندما تتقدم بهم السن كانوا يشربون كأساً من الشوكران السام، وقد عرفه قدماء المصريون، كما تدل على ذلك لفائف البردي القديمة سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد، وكان الرومان على علم تام بالشوكران السام، وكانت الثمار تستعمل في الماضي كمادة مسكنة ومخدرة، ولكن تستعمل حالياً في الظاهر وخصوصاً ملح الكونيين (coniine) كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية كالهرش وذلك لصفاته المسكنة.

خواص الشوكران في الطب القديم

الخواص: يمنع نزف الدم، مجمّد مخدّر.

الزينة: إذا طلي على موضع النتف، منع بتبريده نبات الشعر ثانياً.

الأورام والبثور: عصارته تسكن الحمرة والنملة.

آلات المفاصل: طلاء على النقرس الحار.

أعضاء الرأس: عصارته جيدة للرطوبات التي تعرض في الأذن فيما يقال.

أعضاء العين: عصارته تستعمل في أوجاع العين.

أعضاء الصدر: يضمد به الثدي فلا يعظم، ويمنع درور اللبن.

أعضاء النفض: يحبس الدم، وينفع من وجع الأرحام، ويضمد به الخصية فلا تعظم، ويمرخ به أعضاء المني، فيمنع الاحتلام.

يؤخذ جمّة هذا النبات قبل أن يجفّ البزر، وتعصر وتؤخذ العصارة، وتجفف في الشمس، وقد ينتفع به في أشياء كثيرة.



شيبة

الإسم العلمي:

Artemisia Argentea L.

الإسم العربي: **شيح فضي**

الإسم الشائع: **شيبة ـ شنطار** (سريانية) **ـ بزواه ـ توفنه ـ حنا قريش ـ حزاز الصخر**

الغافقي: قال قسطا في الملحق في الزراعة: يسمى النبات **الأشيب، والريحان الأبيض،** وهو نبات أبيض كأنما قرضت ورقه بمقراض، طيب الرائحة حادها، ينبت في المقابر والسباخات[1]، وقد يزرعه الناس في المساكن، وقد ينسب لنوع **الأشنة السائلة**.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتزييني، يتكاثر بالعقلة والتقسيم والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: النبات كاملاً عدا الجذور.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط الخارجي.

المعاملة: يجمع النبات وينشر في العراء في مكان هاوٍ ليجف.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة، في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

التوزع: ينتشر في البراري والقصيرات الجبلية والمناطق الساحلية وأطراف المدرجات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

(1) السباخات: هي الأراضي الرخوة المملحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، مسحوق، الكمادات

عناصر فعالة: غليكوزيد (Glucoside)، سالسولين [redacted]

خواص النبتة في الطب القديم

له قوة مسخنة جداً، إذا دق وضمدت به الأورام العارضة من رياح الناصور حللها

قد ينفع [illegible] إذا شرب، ويمنع سدد [illegible] وقد يقطع [illegible]

إذا ضمد به الورم في ابتدائه ما يعرض [illegible] حلله، ومنعه أن يجتمع

قد ينفع طبيخه مجلساً للنساء اللواتي عرض لهن وقف الدم، إذا جلسن فيه أو احتقن؛ ويحلل الرطوبات العارضة للرحم والأورام، التي تعرض من الرياح الغليظة، ويمنع ألم الرحم، ويدر الطمث، ويحلب [illegible]



الشيح

(الشيح البلدي (الخراساني)

الاسم العلمي:

Artemisia [illegible]

للشيح أنواع عديدة بعضها يحمل الاسم العلمي [illegible] مثل الشيح الخراساني» و «الشيح البلدي»، وهو معروف في [illegible] في مصر، ويسمى النبات كذلك باسم «أفسنتين» أو «السنتة» و«الشيح الرومي» [illegible] على معظم أنواع الشيح البلدي بالإنجليزية (wormwood) أو (Absinthium) و (Absinthe)، ويطلق عليه بالفرنسية (Grande absinthe) (herbe aux vers) (herbe sainte) [illegible]، ويطلق عليه باللغة الألمانية (Wermut). ويوجد أنواع عديدة من نباتات الشيح تحتوي على المادة الفعالة التي تستعمل طبيا كطاردة للديدان، ولكن أكثرها في نوع الشيح (Artemisia cina)، ولذلك فهذه النباتات تستعمل عادة لما تحتويه من زيوت طيارة تميز النبات برائحة قوية مميزة. حيث يستخدم لتعطير الهواء والتعامل [illegible]، ومع الكحول والكزبرة والفلفل الأسود كمقاوم حيوي وكمبيد طارد للحشرات والقوارض [illegible] الفئران والطيور التي تهاجم الزروع والمسطحات الزراعية في الحقول الزراعية والمخازن والصوامع البلدية والفلاحية. وقد ورد هذا النبات على ورقة مصرية تعود إلى ١٦٠٠ قبل الميلاد، وذكر فيها على ضرورة تعاطي هذا النبات بحذر.

الجزء الطبي المستعمل:

تستعمل القمم الزهرية والأزهار الناضجة غير المتفتحة في استخراج زيت الشيح ومادة [illegible] السانتونين (Santonin) الموجودة بها، وهي مادة متبلورة عديمة اللون، لها طعم خفيف يميل إلى المرارة، وهي سامة.

الوصف النباتي:

نبات الشيح مستديم الخضرة، عطري، قائم النمو، حولي أو معمر، شبه شجري حيث يصل ارتفاعه إلى ٣٠-

٤٠ سم، وفروعها متصلبة كثيفة الأوراق، تتكون من رؤوس زهرية صغيرة جالسة مفردة أو مجتمعة في عناقيد، والنورات الزهرية راسمية طرفية صغيرة [illegible] الشكل [illegible] بكثرة [illegible]، والأوراق صغيرة الحجم، متبادلة الوضع، ريشية مركبة [illegible] ولونها رمادي [illegible] أو أخضر رمادي، أو فضي مخضر.

والبذور كثيفة العدد، لونها رمادي أو [illegible] صغيرة الحجم جداً.

وقد لوحظ أن النبات الذي يحتوي على [illegible] يكون ساقه [illegible] في أوائل فترة النمو، في حين أن النبات الذي لا يحتوي على [illegible] يكون لون ساقه أخضر، وعند اكتمال النمو يتحول لون الساق في الحالتين إلى اللون البني.

أنواع الشيح:

للشيح أنواع عديدة تتبع كلها الجنس (Artemisia)، ومن هذه الأنواع ما يلي:

١ - الشيح البلدي (Artemisia herba alba)

يكثر انتشار هذا النوع من الشيح في شمال أفريقيا وسوريا والعراق، ويحتوي على زيت طيار بنسبة ٣-١٪، والنوع المصري الذي يوجد في شبه جزيرة سيناء يعرف باسم (Artemisia judaica)، ويحتوي على زيت بنسبة تصل إلى ١٫٠٦٪.

٢ - الشيح الخراساني (Artemisia cina)

نباتات عشبية صغيرة الحجم والنمو، وارتفاعها حوالي ٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفريع الخالي من جهة القاعدة، رفيعة السمك، ولونها أخضر رمادي، والأوراق صغيرة جداً [illegible]، وشكلها شريطي قصير، والأوراق العلوية جالسة، والسفلية معنقة، إلا أن لونها أخضر رمادي، والأزهار صغيرة [illegible] الشكل، توجد في نورة راسيمية لونها أصفر مخضر، ويحتوي بكثرة على مادة [illegible] والزيوت الطيارة التي تستعمل طبياً.

٣ - الشيح الكافوري (Artemisia Camphorata)

نباتات شبه شجيرية، وطولها قد يصل إلى ٢٠٠ سم، وفروعها كثيفة خشبية متوسطة السمك، وقائمة الوضع. والأوراق متوسطة الحجم ريشية، وطول الوريقة حوالي ٣-٦ سم، ولونها أخضر داكن، والأزهار كبيرة نوعاً، توجد في نورة راسيمية طرفية لونها أبيض.

٤ - الشيح العربي (Artemisia [illegible] or L'Artemisia absinthium)

نباتاته عشبية وشبه شجيرية، وطولها حوالي ٥٠ سم، غزيرة التفريع ذو سمك متوسط، والأوراق العلوية من النباتات بسيطة ذات فصوص مختلفة الحجم، بينما السفلية منها ريشية الشكل، وطول الوريقة حوالي ٣ سم، ولونها أخضر داكن عند السطح العلوي، وأبيض عند السطح السفلي، وذلك لوجود الشعيرات الكثيفة، والرؤوس الزهرية صغيرة الحجم، توجد في مجموعات نورية [illegible]، ولونها أصفر مخضر، وينتشر في شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى المحيط الأطلنطي، وفي جنوب مصر، وعلى حدود السودان، ويحتوي النبات على زيت طيار، ومادة السانتونين، وهي سامة جداً، ولذلك [illegible] النبات [illegible]، وعند كثرة

استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما إذا استعمل بكميات بسيطة وبجرعات صغيرة فإنه يقوي المعدة.

٥ - الشيح الأوروبي (Artemisia Vulgaris)

نبات عشبي طوله حوالي ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السيقان، ولونها أحمر، والأوراق معنقة إلى فصوص غائرة وذات أذينات، ولونها أخضر من السطح العلوي، وأبيض من السطح السفلي لوجود الأوبار الكثيفة. والأزهار صغيرة جداً، توجد في نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوي، ولونها أبيض مصفر.

٦ - ماريتما (Artemisia Maritima)

ينتشر في غرب أوروبا وأواسط آسيا، ويحتوي هذا النبات بالإضافة إلى السانتونين على مادة تسمى «أرتميزين» (Artemisin) وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبي مستعمل حالياً.

٧ - الطرخون (Artemisia dracunculus)

يعتبر هذا النبات ضمن مجموعة نباتات التوابل أكثر منه نبات طبي ويزرع في فرنسا للحصول على زيته، وهو يحتوي على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.

٨ - شيح الزينة (Artemisia chamaemelifolia)

يزرع هذا النبات في الحدائق ويستعمل كنبات تحديد لصفائح الحدائق الصغيرة، وأوراقه خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوي على مادة السانتونين.

٩ - شيح جبلي (Artemisia Judaica)

وهو منتشر في مصر على الساحل الشمالي، ويسميه العرب البعيثران أو العبيثران أو البعيثرانة.

المكونات الفعالة:

تحتوي أزهار الشيح البلدي على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة ٢٪ يحصل عليه بطريقة التقطير بالبخار، وله رائحة الكافور تقريباً. كما تحتوي أيضاً على مادة السانتونين (Santonin)، وهي تعتبر المكون الأساسي في النبات وإليها يعزى المفعول الطبي للنبات، وتختلف كمية السانتونين باختلاف نوع الشيح البلدي، ومكان زراعته ووقت جمع الأزهار، وعموماً قد تصل نسبتها في الأزهار إلى ٢٫٥٪ كما تحتوي الأزهار أيضاً على مادة تعرف باسم «أرتميزين» (Artemisin).

وقد تم إجراء عدة تجارب لتحديد أنواع الشيح التي تحتوي على مادة السانتونين، والعوامل التي تؤدي إلى زيادة هذه المادة بها. فقد زرع بهولندا النوع (Artemisia Cina) بطريقة تم الحصول منها على نباتات تحتوي على ١٫٣٪ من مادة السانتونين، وفي أمريكا والمكسيك تم زراعة النوع (Artemisia gallica) الذي موطنه الأصلي فرنسا وكانت نتائجه مرضية. كما وجد أن النوعين (Artemisia gallica) و(Artemisia Maritima) اللذين يحتويان على مادة السانتونين عند زراعتهما في إنجلترا أنهما يحتويان على نسبة ضئيلة جداً من السانتونين، وقد لا يوجد بهما هذه المادة مطلقاً. ولكن عندما زرع النوع (Artemisia Maritima) بالهند وجد به حوالي ١٫٠ - ١٫٤٪ من مادة السانتونين.

وقد اكتشفت مادة «السانتونين» عام ١٩٣٠ م وهي مادة متبلورة عديمة الذوبان في الماء، تتلون باللون الأصفر إذا تعرضت للضوء، وإذا زاد تعرضها تتحول إلى مادة راتنجية بنية اللون.

(Round worms)، حيث إذا زادت جرعة السانتونين فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أهمها الصداع (Headache)، ثم يرى الإنسان الأشياء كلها باللون الأزرق، ثم باللون الأصفر. كما يلون البول باللون الأصفر إذا كان حامضياً، وباللون البنفسجي إذا كان قلوياً.

وقد تم إجراء تجارب معملية على القطط والفئران لتحديد تأثير السانتونين على ديدان الإسكارس (Ascaris)، واتضح من تلك التجارب أن تأثير السانتونين يفوق بكثير مفعول زيت الكينوبوديوم (Chenopodium Oil)، ولذلك وجد أن استعمال خليط من السانتونين والكينوبوديوم من جرعة واحدة أقوى تأثيراً على ديدان الإسكارس من مفعول كل منهما على حدة.

أما الزيت العطري للشيح البلدي (Santonin oil) فإنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة (Antipyretic) كما يستعمل لعلاج الروماتيزم (Rheumatism)، وبجرعات محددة يستخدم حديثاً في طرد الديدان المعوية لاحتوائه على بعض اللاكتونات المتصلة بمركب السانتونين، وفي حالات المغص المعوي، وتطهير المعدة والأمعاء من البكتريا الضارة، وتنظيفها صحياً لتجديد فلورا البكتريا الداخلية، وفي إزالة وطرد البلغم، وتحسين الشعب الهوائية والحويصلات الرئوية، ووقف النزيف الداخلي للجسم بمنتهى الحذر الشديد.

وحالياً يستخدم زيت بعض أنواع الشيح في طرد الحشرات أو إبادتها، وخاصة الحشرات المنزلية، وكذلك الحشرات التي تصيب الطيور الداجنة مثل القمل والقراد والبراغيث، وكذلك علاج الخيول والمواشي والأغنام من الحشرات والأمراض الفطرية التي تصيبها كعلاج ظاهري. حيث تدخل في مساحيق وبخاخات وأدوية وعلاجات بيطرية ناجحة لتلك الحيوانات والطيور، ويرجع ذلك إلى تأثيرها التركيبي والبيولوجي الفعال ضد الفطريات والبكتريا، والطارد والقاتل لبعض الحشرات والآفات الضارة.

خواص الشيح في الطب القديم

البلغم وإخراج الديدان: يقطع البلغم، ويفتح السدد، ويخرج الديدان، والأخلاط الفاسدة.

الفواق[1] والمغص والظهر: يذهب الفواق، والمغص، والخلط اللزج، وأوجاع الظهر والورك، شرباً ودهناً بدهنه.

داء الثعلب والحزاز[2]: رماده مع أي دهن كان، يزيل داء الثعلب والحزاز، وينبت الشعر طلاءً.

الرمد وعسر النفس: يحلل عسر النفس شرباً، والرمد طلاءً.

الفضلات والحميات: يدر الفضلات، ويذهب الحميات مطلقاً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه، مقطع، محلل للرياح.

الزينة: رماده بزيت، أو بدهن اللوز[3]، طلاء نافع من داء الثعلب، ودهنه ينبت اللحية المتساقطة.

---

(1) **الفواق:** هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(2) **الحزاز:** واحدته حزازة، وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكهما، اسم عربي، ويسمى أيضاً بالعربية الهبرية والإبرية.

(3) **دهن اللوز:** هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطحنه واستخراج دهنه بماء حار

الأورام والغدد: [illegible]
الفروج: [illegible]
أخطاء الرأس: [illegible]
أخطاء [illegible]: [illegible]
أخطاء [illegible]: [illegible]
أخطاء [illegible]: [illegible]
الحساسية: [illegible]
السموم: [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا علاج بالعسل - [illegible]



الشيلم

الاسم العلمي:
Lolium Perenne L.

الاسم العربي: زوان

الاسم الشائع: زوان، دنقة

أبو حنيفة: هو **الزوان** الذي يكون في **الحنطة** يفسدها ويخرج منها، ويقال **الشيلم**، ونباته سطاح ينبسط على الأرض، وورقه كورق **الخلاف**[1] النبطي، شديد الخضرة، رطب، والناس يأكلونه ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب، لا مرارة له، وحبه أمضى من **الصبر**.

طبيعة النبات: نبات حولي ومعمر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الإزهار: أواخر الربيع وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة.

الموطن: مناطق عالمية متنوعة.

التوزع: ينتشر في المروج والحدائق والمتنزهات والمطارات والمسطحات الخضراء.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: رشحه، منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: أنزيمات Enzyme، لوليين Loline، ترمولين Temuline، فيمولين Femuline

محاذير الاستعمال: سام يؤدي الى حالات من الشلل لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

---

(١) **الخلاف**: عن أبي حنيفة سبب تسميته بالخلاف بقوله: «إنما سمي خلافاً لأن السيل يجيء به شبا فينبت من خلافه» وهو شجر الصفصاف.

الأورام: يحلل الأورام ضماداً، ويحبس بعض [illegible]

الدرن(1) والأوساخ: يزيل الدرن والأوساخ [illegible]

تحليل الصلابات: ينفع الصلابات [illegible]

النقرس: ينفع من النقرس [illegible]

الرئة: يطلى على [illegible] مع الكبريت [illegible]

الأورام والبثور: يحلل الأورام والخنازير مع [illegible] مع [illegible] وبزر الكتان(2)

الجراح والقروح: [illegible] ويطلى على القوباء(3)

وقد يجعل على الخروج مع [illegible]

آلات التناسل: [illegible] ماء القراطن(4) [illegible]

أعضاء الرأس: يسكر ويسدر

أعضاء النفض: إذا بخر به [illegible]

القروح الخبيثة: له قوة تنفع القروح الخبيثة [illegible]

القوابي الردية: إذا خلط بالزيت [illegible] القوابي الرديئة والجرب [illegible]

عرق النسا: إذا طبخ بماء القراطن [illegible] من عرق النسا

إذا بخر به مع سويق، ومر، وزعفران، وكندر(5)، [illegible]

القوابي: دهنه أبلغ في القوابي من دهن الحنطة(6)

إذا دق وعجن، ووضع على عضو، جذب منه السلى والشوك [illegible]

وجع الوركين: ينفع من وجع الوركين إذا [illegible]

البرص: ينفع من البرص إذا خلط بكبريت، [illegible]

يسكر ويسدر: **الشريف:** إذا أكل مخبوزاً أسكر وأسدر، وإذا وقع في شراب [illegible] ونوم نوماً كثيراً ثقيلاً، وإذا استخرج دهنه، ودهنت به الأصداغ(7)، نوم نوماً معتدلاً.

---

(1) الدرن: هو الوسخ.

(2) بزر الكتان: [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار، ص [illegible]).

(3) القوباء: هي [illegible]

(4) ماء القراطن: معناه باليونانية [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار).

(5) كندر: هو اللبان بالعربية.

(6) دهن الحنطة: [illegible]

(7) الأصداغ: [illegible]



الصبر

الاسم العلمي:
Aloe Ferox Mill

الاسم العربي: **الصبر**

الاسم الشائع: **المقر - العلمي - داواخنس (فارسية)**

الوصف النباتي:

نبات عصاري معمر، يتحمل الجفاف الشديد، ينمو في الأراضي الفقيرة والمناطق القاحلة والصحاري. ساقه قائمة، يصل ارتفاعه إلى ٥٠ سم، الأوراق متجمعة في مجموعة كالوردة عند نهاية الساق القصير والورق سميك ذو بشرة غالباً ما تكون شمعية والأشواك تكسو الحافة الورقية. النورة عنقودية طويلة توجد في قمة الساق، والأزهار أرجوانية حمراء اللون، والثمرة علبة متطاولة ذات ثلاثة مصاريع قليلة البذور. يتكاثر الصبر بالخلفة ونادراً ما يتكاثر بالبذور، ويستعمل منه عصارة الأوراق، وللحصول على العصارة تقطع الأوراق من قاعدتها وتوضع بشكل قائم حيث تخرج منها العصارة التي تجفف للحصول منها على قطع الصبر الجاف.

أبو جريج: الصبر ثلاثة أنواع: السقطري والعربي والسمجاني، فالسقطري حلوه صفرة شديدة كالزعفران.

التركيب الكيميائي:

يحتوي الصبر على غليكوزيدات انتراكينونية يسمى مزيج هذه الغليكوزيدات ـ الصبرين Aloesine، ويحتوي الألوين على أوكسي ميتيل انتراكينون بنسبة ١٥ ـ ٢٠٪، كما يحتوي على مشتقات الأنترانول ويشكل الأمودين Emodine معظم كمية الألوين وتزداد كمية الغليكوزيدات الأنتراكينونية بازدياد عمر الورقة.

الاستعمالات الطبية

كل أنواع الصبر لها فعل أو نشاط (ضعيف أو قوي) مسهل Purgative action، ولذلك فلها بفعل بطء، حيث يظهر فعلها أو أثرها في مدى ٨ ـ ١٢ ساعة، ونادراً ما يضاف إليه عند استعماله مسهل مزيل لمنع المغص الذي قد يصاحب فعله المسهل. ويعتبر الصبر من أهم الأدوية المسهلة التي تستخدم في حالات الإمساك Constipation، هذا فضلاً عن تحسين لعمليات الهضم ولا يعد هذه الخاصية إلا ما قرر لعدة مرات، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم، كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء. كما يستعمل عصير الأوراق في التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة من التعرض للأشعة السينية (X) والإشعاعات الذرية.

والصبر عبارة عن مادة راتنجية صلبة قاتمة اللون، وهذه المادة لها رائحة غير مقبولة وطعم مر يسبب الغثيان، ولا يذوب الصبر في الماء ولكن يذوب في الكحول بدرجة كبيرة.

الصبار والاستعمالات الدوائية:

إيماناً من شركات الأدوية بالفوائد العلاجية للصبار فقد أنتجت بعض من المركبات والأدوية والمستخلصات بها الصبار وهي كما يلي:

١ - ألوبانثين (Alopanthen): وذلك لعلاج سقوط الشعر والقشر بالرأس والالتهابات الجلدية ويتركب من ٠,٠٢ جم من البانثينول (Panthenol)، وخلاصة الصبار الجافة ٠,٠١ جم (Aloe vera dry extract)، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية بالقاهرة.

ويحتوي ألوبانثين غسول للشعر على البانثينول، وهو أحد عناصر فيتامين (ب) المركب (Vitamin B Complex)، اللازم لنمو الشعر والجلد والمحافظة على سلامتهما.

ولقد وجد أن خلاصة الصبار تنشط عودة نمو الشعر في بعض حالات الصلع الغير وراثية أو الناتجة عن ندب جلدية.

(It has been found that (Aloe vera) extract stimulates the regrowth of hair in certain types of alopecia other than the inherited and cicatrical forms)

وتوخذ كمية مناسبة من هذا الغسول (٥ ـ ١٥ ملليلتر)، وتدلك في فروة الرأس مرة إلى مرتين يومياً.

٢ - أنتجت شركة ميباكو أمبولات تسمى (Aloepal)، من خلاصة الصبار (Aloe vera extract)، تستعمل الأمبول بعد استخراج العصارة لتدليك فروة الرأس مرتين في الأسبوع، وذلك لمنع تساقطه والمحافظة عليه.

٣ - أنتجت شركة العامرية للكيماويات المتطورة مستحلباً من مستخلص الصبار يسمى (Aloe hair Fall)، لتدليك فروة الرأس مرة يومياً وذلك يفيد في حالات سقوط الشعر (Hair loss)، والقشر (dandruff)، والالتهابات الجلدية (dermatitis).

٤ - أنتجت شركة إيفا (Eva) للمستحضرات الدوائية (شامبو إيفا بالصبار)، و(حنة بالصبار)، وذلك للمحافظة على الشعر من التساقط وعلاجه، والمحافظة على جماله خصوصاً للسيدات.

٥ - أنتج مصنع الشبراويشي للعطور (حنة قسمة)، و(حنة قسمة بالصبار) للمحافظة على جمال الشعر ومنعه من السقوط والتقصف وإكسابه النعومة المطلوبة، خصوصاً عند السيدات.

٦ - وأجريت الأبحاث بكلية الطب جامعة عين شمس بمصر لإنتاج دواء لعلاج البهاق بمستخلص الصبر والذي يحتوي على ١٠٥ مركب نباتي كيماوي في عصارته ومستخلصاته، وكذلك إنتاج مركب مطهر لعلاج الصلع من العصارة، وذلك بإضافة مكونات أخرى إلى المستخلص الناتج من النبات.

الاستعمال الطبي للصبر

أ - **خارجيا**: يستعمل الصبر لعلاج الجروح والقروح ويحضر من الصبغة أو الخلاصة المائية. وهو يقوي الشعر ويمنع تساقطه كما تفيد الغرغرة في حالات التهاب الحبال الصوتية والحلق.

ب - **داخليا**: تفيق الأنثراكينونات بمقدار قليل (٠,٣ - ٠,٥ غ)، فعالية مسهلة مفرغة للصفراء تستند إلى تحريض الرغبات المعوية والطبقة المخاطية في الأمعاء الغليظة.

كما أن المواد المرة الموجودة في الصبر لها تأثير مهضم فاتح للشهية، فهو يوصف في حالات الضعف العام والسل وفقر الدم لاحتوائه على الفيتامينات وتأثيره في زيادة القدرة الدفاعية للجسم. ويعد مضاد استطباب في حالات النزف الطمثي (الحيض) وحصاة المرارة والبواسير لأنه يحدث جريانا دمويا في الأعضاء الحوضية لذلك لا يجوز للحامل استعماله.

خواص الصبر في الطب القديم

الدماغ والمفاصل والربو: يخرج الأخلاط الثلاثة، وينقي الدماغ مع المصطكي، والمفاصل بالغاريقون[1] والربو وأوجاع الصدر، والرياح المعدة كلها، والطحال والكلى.

فتح السدد: يجذب من الأقاصي، ويفتح السدد إلى طريق الكبد.

حفظ الأبدان: يحفظ الأبدان من البلى.

الرياح والجرب والقروح والقوابي والجنون والجذام والبواسير: يذهب رياح الأحشاء، والحكة والجرب، والقروح والقوابي، والجنون والجذام، والوسواس والبواسير، والشقاق، شربا.

كثرة الأمراض: ينفع من السقطة والضربة والأورام والآثار والنزلات، والصداع والنملة، والحمرة، وانتشار الأكال، طلاء بعسل أو غيره.

تسويد الشعر وتطويله: مع المرسين[2] والسذاب، يطيل الشعر ويسوده، ويمنع تساقطه.

القمل وإنبات الشعر: يقتل القمل، وينبت الشعر بعد القراع مجرب.

السعفة والحزاز، وداء الثعلب: إذا حل بالخل وغسل به، أذهب السعفة[3] والحزاز، وداء الثعلب.

أمراض العين: الاكتحال به، يحد البصر، ويذهب السلاق والجرب والحرقة، وغلظ الأجفان.

أمراض المقعدة، والبواسير: إن طبخ بماء الكراث وسالخ الحية، أبرأ أمراض المقعدة جميعا، وأسقط البواسير كيفما استعمل.

---

(١) **الغاريقون**: يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٢) **المرسين**: مرسين (حدائقي)، وهي الآس. (راجع كلمة الآس أيضا).

(٣) **السعفة**: هي القرحة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس وسعفة الوجه في شوب الأزرق في وراء شعر الرأس وربما تقرحت وتخلط لها حلقة الوجه وتحمر جدا وتسمى الشاك والداخلقي، وقد تكون أيضا في الأطراف.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

لزق النواصير الغائرة: يلزق النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة، وخاصة ما يكون منها في الدبر والذكر، وينفع أيضاً من القروح الحادثة في هذه المواضع، إذا ديف بالماء وطلي عليها، ويدمل الجراحات على تلك المثال، وينفع إذا استعمل من الأورام الحادثة في الفم، وفي المنخرين والعينين.

يسهل البطن والمعدة: إذا شرب منه قلنجارين[1] بحليب لبن بماء بارد، أو فاتر في فتور اللبن حين يحلب، أسهل البطن والمعدة.

الزينة: بالعسل على آثار القرحة، ويدمل الداحس المتقرح، وبالشراب على الشعر المتساقط، فيمنع تساقطه.

الأورام والبثور: ينفع أورام الدبر والمذاكير، وخاصة أورام العضل، التي عن جنبي اللسان، إذا كان بالشراب أو العسل.

الجراح والقروح: صالح للقروح العسرة الاندمال، وخصوصاً في الدبر والمذاكير، والأنف والفم، والنواصير[2].

آلام المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: ينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس، وإذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد، نفع من الصداع وإبرائه، وينفع من قروح الأنف والفم، وهو من الأدوية النافعة من رض الأذن، وأورام العضل التي في جنبي اللسان طلاء بالشراب والعسل.

في الطب القديم: إن الصبر يسهل السوداء، وينفع من الماليخوليا[3].

أعضاء العين: ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها، ومن حكة المآق[4]، ويجفف رطوبتها.

أعضاء الغذاء: ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة، إذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر، ويزيل الشهوة الباطلة والفاسدة، ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن في اللهاة من حرارة صفراء المعدة.

أعضاء النفض: درخمي ونصف منه بماء حار يسهل، وثلاث درخميات ينقي تنقية كاملة، والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغماً وصفراء، هو أصلح مسهل، وسقي الصبر في أيام البرد خطر، فربما أسهل دماً كيف ما كان الصبر، وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النائة، ومشاق المقعدة، ويقطع الدم السائل منها، ويشفي أورام الدبر والذكر، طلاء بالشراب والعسل.

السموم: إذا سقي في أيام البرد خيف أن يسهل دماً.

قطع نفث الدم: إذا شرب منه مقدار ثلاث أوثولوسات[5]، أو درخمي[6] بماء قطع، نفث الدم ونقى اليرقان.

---

(١) القلنجار: الملعقة.

(٢) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً.

(٣) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون والميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) حكة المآق: والمآق هو ملتقى جفني العين من جهة الأنف.

(٥) أوثولوسات: والأوثولات: تساوي الدرخمي.

(٦) الدرخمي: يساوي [illegible]

إسهال الطبيعة: إذا حبب مع الراتينج[1]، أو بالماء، أو بالعسل المنزوع الرغوة، أسهل الطبيعة. إذا أخذ منه ثلاث درخميات، نقّى تنقية تامة.

إلصاق الجراحات: إذا ذُرّ وأُلصق على الجراحات ألصقها، وأدمل القروح، ومنعها من الانبساط، وشفى خاصة القروح، ويلزق الجراحات الطرية.

البواسير النائئة: إذا ديف بشراب حلو، شفى البواسير النائئة، والشقاق العارض في المقعدة، ويقطع الدم السائل من البواسير، ويدمل الداحس المتقرح.

آثار الضرب البادنجانية: إذا خلط بالعسل، أبرأ آثار الضرب البادنجانية.

تسكين الصداع: إذا خلط بالخل ودهن الورد، ولطخ على الجبهة والصدغين[2]، سكّن الصداع.

إمساك الشعر المتناثر: إذا خلط بشراب، أمسك الشعر المتناثر.

إخراج الصفراء: جالينوس في تدبير الأصحاء قال: من طبخ الصبر، جذب الصفراء وأخرجها.

مرار المعدة: الصبر أبلغ الأدوية لمن يعرض في معدته علل، من جنس المرار، حتى أنه يبرئ كثيراً منها في يوم واحد.

تسخين المعدة: قال الفارسي: الصبر يسخن المعدة، ويدبغها أيضاً، ويطرد الرياح ويزيد الفؤاد حدة ويجلوه.

إسهال السوداء: الطب القديم: الصبر يسهل السوداء، وهو جيد للماليخوليا، وحديث النفس.

الرازي قال: وأصبت لابن ماسويه أنه نافع أيضاً للعينين، مجفف للجسد، يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه.

جذب البلغم من الرأس والمفاصل: ماسرجويه: أنه يجذب البلغم من الرأس، والمفاصل، ويفتح سدد الكبد.

قروح العين: ابن سينا: ينفع من قروح العين وجروحها وأوجاعها، ومن حرقة المآقي ويجفف رطوباتها.

ابتداء الماء النازل في العين: إسحاق بن عمران: ينفع من ابتداء الماء النازل في العين، ومن الانتشار، وينقي الرأس والمعدة، وسائر البدن من الفضول المجتمعة فيها، وينقي الأوساخ من العروق، والأعصاب، ويصفي الذهن.

إسهال الصفراء والرطوبات: المنصوري: يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين.

---

(1) **الراتينج:** (يونانية) وهو «عرق الشجرة» وهي مادة ذات تركيب كيماوي معقد ومتغيّر جداً، تنتج عن أكسدة أنواع مختلفة من الزيوت العطرية، وتفرز في تجويفات أو قنوات معينة، وتسيل عادة على سطح بعض الأشجار، وتتجمد عند تعرضها للهواء، وتُقصد الأشجار للحصول على كميات كبيرة منها، وتوجد وحدها أو متحدة مع الزيوت العطرية أو الصموغ، وهي تحافظ على النبات من التعفن لصفاتها المطهرة القوية، ولها قيمة كبيرة في كثير من الصناعات.

(2) **الصدغين:** الصُّدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحي، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٦٢).

ومن كان في أسفله علة فليأخذه بالمقل[1]، إن لم يكن محروراً، أو بالكثيراء[2] إن كان محروراً، وإن كان بمعدته أو بكبده علة، فليأخذه مع المصطكي والورد.

البواسير الشديدة: إذا سحق بماء كراث، وطلي به على البواسير مراراً أسقطها، وهو أبلغ دواء في علاجها مجرب.

ويتبع ذلك عند سقوطها بدهن ورد، محكوك بين رصاصتين.

الربو: إذا طرح في النار واستنشق دخانه على قمع، كان أبلغ دواء في النفع من الربو، ولا سيما إن فعل ذلك متوالياً.

النزلات: إذا وضع على مقدم الدماغ على الملح والطرون، نفع من النزلات منفعة قوية، وسخن الدماغ وجفف رطوبته.

قروح رأس الصبيان: إذا حل بماء لسان الحمل[3]، أو الخل، وطلي به على قروح رأس الصبيان الرطبة منها، قلعها.

شؤون الصبيان المتفتحة: إذا حل مع الأقاقيا[4]، وطليت به شؤون الصبيان المتفتحة، سدها.

قطع الدم المنصب: منافع الصبر أنه يقطع الدم المنصب إليه، وأن يرقق غلظ أجفانه، وأن يحد نظره، وأن يملأ قروحه الغائرة ويدملها، ويسويها بما في سطحه منها.

قروح الأنف والأذن: إذا حل بماء لسان الحمل، وطليت به على قروح الأنف والأذن أبرأها.

المحاجي والنواصير: يحتقن به أيضاً المحاجي، والنواصير، فينقيها ويجففها.

الحمرة والشري[5]: إذا حل بخل، وطليت به الحمرة والشري نفع منها.

الفسخ والرض والكسر: إذا حل ببعض المياه القابضة، وطلي به على الفسخ والرض والكسر نفع منه.

الفسخ والرض: إذا حل أيضاً في ودح[6] الصوف المستخرج بالخل حتى يغلظ الودح المذكور، وطلي به الفسخ، أو الرض، سكن أوجاعها، وقوى الأعضاء التي حدثا فيها.

---

(1) المقل: صمغ الدوم شبيه بالنخيل، والمقل الأزرق يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(2) الكثيراء: هو صمغ القتاد ـ حلوسيا (عبرانية) طرغاقنثا (يونانية) ـ كثاء. (معجم أسماء النبات).

(3) لسان الحمل: ذنب الثعلب ـ ذنب الفار ـ آذان الجدي ـ ذنب اليربوع ـ لسان الكلب ـ بزرة وسلام ـ كثير الأضلاع (بزورة) ـ بزوشة ـ خركوش (فارسية) مصاصة (المغرب وسوريا) ـ ورق صابون (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(4) الأقاقيا: سلام ـ سليم ـ سنط ـ صنط ـ شوكة قبطية ـ خرنوب قبطي ـ خرنوب مصري ـ القرظ وعند العامة قرض (هو حملها) ومن هذا الثمر يعصر الأقاقيا في حال غضاضته ويسمى رب القرظ.

(5) الشرى: عقد نابتة مترضحة كالدراهم ـ حمر ـ وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتحلل من بعضها أكثر ذلك. ولها لذع وربما حدثت بالأدوار. وتكون بحمى وبغير حمى، ويقال شرى حلقة.

(6) ودح الصوف: هو الوذك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمى الوذح الرطب.



الصمغ

الأسم العلمي:

Acacia Arabica L.

الاسم العربي: **سنط عربي**

الاسم الشائع: **أكاسيا نوبية ـ صمغ عربي**

الوصف النباتي للسنط العربي:

شجرة السنط العربي شجرة شوكية مستديمة الخضرة تصل إلى ارتفاع ٨ ـ ١٥ متراً، موطنها الأصلي السودان والبلاد العربية، جذعها قصير مغطى بغلاف أسمر داكن يعطي صمغاً، وفروعها الحديثة تحمل أشواكاً طويلة حادة قوية هي أذينات متحورة، والأوراق مركبة ريشية ثنائية، والأزهار صفراء لامعة في نورات هامة توجد في مجاميع (٣ ـ ٥)، والثمرة قرنة. وهي عبارة عن قرنة توجد بين بذورها انقباضات عميقة تقسم الثمرة إلى عدة فصوص.

صمغ: إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، الذي هو صمغ شجرة القرظ.

ديسقوريدس في الأولى: والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه خشب، والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض، وأما ما كان منه شبيهاً بالراتينج[1] وسخاً فإنه رديء.

المكونات الفعالة:

يتركب الصمغ من مادة الأرابين (Arabin) وهي عبارة عن ملح جيري للحامض العربي (Arabic acid).

---

(١) **الراتينج:** هو الراتيانج أيضاً، وهي الرجينة والرتينة عند عامة الأندلس، وهو صمغ الصنوبر، ومن الناس من يسمي أنواع العلك كلها راتينج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٦٦).

ويوجد على حالة أملاح تذوب في الماء، وبمعاملته بالأحماض تفرد مجاميع الكربوكسيل، ويوسب على حالة ... وهو معقد التركيب، ومكون من سلاسل متشعبة، ويدخل في تركيبه (ل - رامنوز).

ويكون (د - جلكتو بيرانوز) في الحامض العربي سلاسل متصلة ببعضها برابطة جليكوسيدية (١ - ٣)، وتتصل بها وحدات (د - جلكتوبيرانوز) برابطة (١ - ٦)، وهذه يتصل بها وحدات حامض (د - جلوكيورنك)، (ل - رامنوز).

الأهمية الاقتصادية والطبية:

يستعمل الصمغ العربي في صناعة المواد اللاصقة والدباغة والتلميع بجانب أهميته الطبية. حيث يستخدم كمغلف وملين، وفي عمل الأقراص الطبية، كما تستخدم أخشاب شجرة السنط العربي في عمل الفحم النباتي.

وقد جاء في كتاب «كنوز الصحة» أن عجينة الصمغ مع السكر يصنع منها أقراص تستعمل في معالجة أمراض الصدر.

وهناك أمثلة أخرى من الجروح النباتية وهي:

شجرة الأسفندان السكري (Sugar Maple).

من مصادر سكر السكروز المنتشرة في المناطق الباردة عصارة أشجار الأسفندان السكري (Sugar Maple)، وهي أشجار معمرة كبيرة الحجم، ويؤخذ العصارة منها بعمل ثقوب في جذع الشجرة وتوصل بأنابيب تسيل خلالها العصارة، ويستمر الجمع لمدة ثلاثة أشهر في السنة. وتعطي الشجرة الواحدة في الموسم حوالي ١٢ - ٢٤ جالون (٤٥ - ١٠٨) لترات، ويمكن الحصول على مقدار ١ كيلو جرام سكر من (٤٢ - ٥٦ لتر) عصير. وينتشر استعمال هذا المصدر في كندا والولايات الأمريكية الشمالية.

خواص الصمغ في الطب القديم

جالينوس في ٧: قوته تجفف وتغري، وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين، أنه يشفي، ويذهب بالخشونة.

ديسقوريدوس: وله قوة مغرية تمنع حدة الأدوية الحادة إذا خلط بها.

إذا لطخ بياض البيض على حرق النار، لم يدعه أن يتنفط.

حبش: بارد قليل الرطوبة، ويمسك الطبيعة، من كثرة الخلفة[1]، ويغري المعي، إذا وقع فيها سحج[2]، ويمسك الكسر من العظام وغيرها إذا ضمد به، ويسكن السعال، إذا وضع في الفم، وامتص ما يتحلب منه، أو خلط.

---

(١) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٢) **السحج:** أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعي في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما يماسه من الأعضاء الظاهرة.



صندل

الأسم العلمي:

Pterocarpus Santalinus L.

الإسم الشائع: **يقرب صندلي ـ صندل أحمر**

الموطن الأصلي: شجرة الصندل أو خشب الصندل، من الأشجار الدائمة الخضرة التي تنمو برياً في الهند وغرب استراليا وفي الصين، وقد عرفه قدماء المصريين منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد واستعملوه في عطورهم.

اسحق بن عمران: هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض، واصفر، وأحمر.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري زراعي، يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: القلف، الخشب.

الموطن: البلاد الاستوائية.

التوزع: ينتشر في البراري والمناطق المشجرة وأراضي الغابات والتحريج والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق.

أهمية خشب وزيت الصندل: خشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق في المعابد فيعطي رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقدامة وتزيد الناس خشوعا واحتراماً ويرجع هذا لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile oil له هذه الرائحة، ويعرف بزيت العطر المقدس.

ويستعمل زيت خشب الصندل في السودان بكثرة، وهو من الزيوت العطرية المفضلة عندهم بعد المسك

والجزء الطبي من نبات الصندل: هو الخشب، وبتقطير، باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل، وهو زيت طيار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام لزج يحتوي على السنتالين (ك ٥ يد ١٤ | ٥) (Santalin)، له رائحة وردية نفاذة مميزة وطعم مر زيتي، ونسبة الزيت الطيار تصل إلى ٥٪

تركيب الزيت: ويتركب الزيت من المادة الرئيسية الكحولية سنتالول Santalol التي يوجد على هيئة ألفا وبيتا α وβ وهذه المادة تشكل ٩٠٪ من الزيت والباقي يتركب من مواد الدهيدية وكيتونية Aldehydes & Ketones.

أهمية خشب الصندل: يعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان حيث تستعمل في علاج الحمى، وإزالة العطش، أو في حالات الإسهال، كما يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للالتهابات الموضعية، وقد ظهرت فائدته حديثاً في علاج الأمراض التناسلية، وتقويته للناحية الجنسية.

تطهير المسالك البولية، فهو يقي الأغشية المخاطية لهذه المسالك ويعمل على تطهيرها، ولذا يستخدم في معالجة مرض السيلان والتهاب المسالك البولية، كما أنه يطهر الأغشية المخاطية للجهاز التنفسي.

خواص الصندل في الطب القديم

يمنع الخفقان وحمى العارين: يمنع الخفقان وحياً، وحرارة المعدة، والكبد، وحمى العارين شربة وطلاء.

يقوي المعدة، ويمنع فساد الأطعمة والقلاع[1].

البثور، وحبس النزلات، وتسكين الصداع: يقطع البثور من الفم طلاء، ويحبس النزلات، ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت[2] ببياض العين.

يقوي البدن، ويمنع الإعياء: الأحمر مع دهن الزنبق[3] يقوي البدن، ويمنع الإعياء.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الخواص: يمنع التحلب خصوصاً الأحمر.

الأورام: يحلل الأورام الحارة خصوصاً الأحمر، ويطلى على الجمرة[4] فإنه نافع.

أعضاء الرأس: ينفع من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من الخفقان العارض في الحميات، طلاء وشرباً.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة الحارة، طلاء وشرباً.

الحميات: ينفع من الحميات الحارة، خصوصاً الأبيض المقاصيري.

---

(١) **القلاع**: بثور تكون في الفم.

(٢) **عنزروت**: هو صمغ شجرة تنبت في بلاد فارس شبيهة بالكندر (مفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار).

(٣) **دهن الزنبق**: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق - وهو دهن الحل المربى بالياسمين (الجامع ص ٣٩٢ - ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) **الجمرة**: هي الجدري في بعض الكتب.



صريمة الجدي

الاسم العلمي:

Lonicera Etrusca

الاسم العربي: **سلطان الجبل**

الاسم الشائع: **ياسمين عسل ـ زهر العسل ـ ياسمين عراتلي ـ أم الشعراء**

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس، **بسلطان الجبل**. **ديسقوريدوس في المقالة الثانية**. [illegible]: هو نبات له ورق شبيه بورق الياسمين الذي يقال له قسوس، إلا أنه أصغر منه، وله أغصان غلاظ ذات عقد تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[1]، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة [illegible]، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

طبيعة النبات: نبات عشبي أو شجيري دائم الخضرة، عربي وطني، بري وزراعي من شجيرات الزينة المتسلقة، يتكاثر بالعقلة والترقيد ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الخريف، تبعاً للعوامل الخارجية.

المعاملة: تقطف الزهور أو الأوراق، وتنشر في مكان مظلل وهاوٍ لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في الغابات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

الانتشار: ينتشر من الساحل إلى الجبل فوق العرائش والأسيجة والمسيجات والحدائق والأقواس والجدران والأشجار والشجيرات.

---

(١) حب القسوس: هو حب النبات الكثير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الغور والساحل [illegible] هو [illegible] وهو العصة والطرة بلغة أهل الأندلس. انظر كتاب ديسقوريدوس الأدوية ص ٢٠٨.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة.

عناصر الاستعمال: غليكوزيد Glucoside، زيت عطري Huile essentielle، حمض الصفصاف Acide salicilique، مواد عفصية Tanin.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

أصله لا ينتفع به لشيء.

أما لحيته، فقوية في غاية القوة، [illegible] من شرب من بزره أياما كثيرة [illegible] مقدار ثلاثة أرباع في يوم، مع الشراب، أبرأ الطحال، [illegible] وهو يخرج المشيمة، [illegible] وطعمه حار حريف وكانت فيه لزوجة.

ديسقوريدوس: إذا شرب من الثمر، وزن درخمي [illegible] من شراب أبيض، 40 يوما، حلل ورم الطحال، بإخراجه الفضول التي فيه، بالبول والغائط، وقد يشرب لعسر النفس، الذي يعرض فيه الانتصاب، وإذا شربته النساء [illegible].





صريمة الجدي البرية

الأسم العلمي:

Lonicera Periclymenum L.

الأسم الشائع: **سلطان الغابة ـ أم الشعراء ـ زهر العسل ـ لحية الماعز**

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس: **بسلطان الجبل**.

وله أغصان غلاظ ذات عقد، تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض، طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[1]، لين فيه حراقة، تنبت بمقرطة والزوحة. وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

ثمره (العنبيات) لا تؤكل ولا تستعمل.

موطنه: أطراف الغابات، الأراضي الفخارية، السياحات حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وخمسة أمتار، شجيرة، ساقه طيار، الفروع الجديدة زغباء عند قممها. الأوراق متقابلة، لها سويقات صغيرة، العليا منها لازندية، معبلة (تساقط)، بيضاوية، صفحتها السفلى شاحبة. الأزهار عاجية، موشحة بالأحمر. (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، لازندية، تتجمع في طرف نهائي رندي. الكأس قصير له ٥ أسنان، التويج على شكل أنبوب طويل، القسم الأعلى منها عريض وله شفتان، العليا فيها ٤ فصوص قصيرة، السفلى كاملة، فيها ٥ أسدية. العنبية (الثمرة) حمراء بيضاوية، فيها عدة بذور. الجذر يعطي زمعات (براعم) طارئة. الرائحة ذكية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (حزيران/ يونيو ـ تموز/ يوليو). التجفيف في الظل.

التركيب: حامض ساليسيليك، عنصر لزج (موسيلاج)، عطر، مادة سكرية.

الأستعمال: داخلي، خارجي.

---

(١) قسوس: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرّش على الأشجار وغيرها وفي الظلال.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

[illegible]



(١) الأوقية: [illegible]

[illegible]



الطباق

(الاسم العلمي):
Inula Viscosa L.

الإسم العربي: **طيون**

الإسم الشائع: **طباق ـ راش ـ عرق طيون ـ طيون لزج**

التصنيف: مركبات Compositae

الوصف: نبات معمر طوله ٥٠ ـ ١٠٠ سم، خشبي في القاعدة، غددي ـ دبق، قوي الرائحة. الأوراق رمحية إلى خطية ـ رمحية، لاطئة، دقيقة التسنن. الأزهار الرأسية صفراء، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، بشكل عناقد عرنية طويلة. الأزهار الهامشية لسينية، قليلة العدد، أطول من القناب[1] مرة ونصف.

الإزهار: من تموز ـ كانون الأول (٧ ـ ١٢).

المنبت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، حوض المتوسط.

---

(١) القُنّاب: القنابة: الورق المجتمع يكون فيه السنبل. وقيل: الورق المستدير في رأس الزرع أول ما يثمر. والقُنْب: وعاء النبات وأكمة زهره. قنب الزرع تقنيباً وقنّب: خرج من أكمامه. وقنب الزرع: إذا ورق. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٧٧)

الطيون نبات واسع الانتشار، تفوح خاصة بعد الغروب رائحة طيبة مميزة. تستعمل أوراقه المسحوقة مع الزيت لمعالجة الجروح والبثور، وتستخدم أغصانه في ترتيب لعب بعض الرياضيين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق مجفف، مستحضر، لبخات، علاج.

التركيب الكيميائي:

تحتوي جذور وحاملات الطيون على زيوت طيارة بنسبة ١ ـ ٣٪ تتحول بشكل رئيسي إلى مادة الأنولاكتون ثم والأزولين Proazuline.

كما تحتوي أيضاً على الأنولين inuline وعديد السكاريد وصابونين.

الاستعمال الطبي للطباق

يظهر مركب الأنولاكتون صفات مضاد حيوي ضد الجراثيم والفطريات وضد الديدان الحلقية. كما أن الأنولين والسكريات المعقدة الموجودة في الجذور تشكل مصدراً للفركتوز والعسل الصناعي.

كما تدخل مستخلصاته في أدوية الأمراض الصدرية، وتبدي تأثيراً فعالاً على مفرزات الغدد الهاضمة وبقية الجهاز الهضمي ويحضر المستخلص من ٢٥ غراماً من مسحوق الجذامير الجافة في ٤٥٠ غراماً من الماء المغلي (بعد التبخر من الماء)، ويؤخذ على جرعات بمقدار (١ ـ ٢) ملعقة صغيرة لعدة مرات في اليوم.

تحوي الجذور على زيوت طيارة ١ ـ ٣٪، تحوي بشكل رئيسي على الانولاكتون. كما يحتوي على البروآزلين. كذلك تحوي الإينولين والبولي سكاريد الميسرة حتى ٤٤٪ حيث أن الآنولاكتون مضاد للجراثيم والديدان الحلقية.

خواص الطباق (الطيون) في الطب القديم

الهوام: إذا افترش أو رش، طرد الهوام كلها خصوصاً البراغيث.

تحليل الأورام: طبيخه، يحلل الأورام طلاءً، ويجلو.

مفتح السدد ومزيل اليرقان[1] والقلب والمعدة: شرباً يفتح السدد، ويزيل اليرقان، وأوجاع القلب والمعدة.

مفتت الحصى ومدر الطمث: قيل: يفتت الحصى ويدر الطمث.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الكبد والنفخ: ينفع من أوجاع الكبد الباردة، ويفتح سددها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفهما، ويقوي أفعالها.

---

(١) اليرقان: هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد، ويقال: أرقان (بالهمزة).

السموم: ينفع من سموم الهوام، وخصوصاً العقارب شرباً وضماداً.

الحميات والجرب: ينفع من الأوجاع الطارئة، ويسهل الأخلاط المحترقة في رفق؛ فهو لذلك ينفع من الحميات العتيقة، والجرب، والحكة، إذا شرب طبيخه، أو عصارته.

الحمى النافض: إن طبخ الورق والعيدان والبزور، وتمسح الأعضاء بذلك الزيت، فإنه قد يقال في هذا الزيت: إنه يحلل ويشفي النافض الكائن بأدوار.

إدرار الطمث: زهر هاتين الشجرتين أيضاً قوتها مثل القوة بعينها، ولذلك قد يأخذ قوم هذه الزهرة أيضاً، فيسحقونها مع الورق ويسقونها من أرادوا به من النساء إدرار الطمث بالحقنة، وإخراج الأجنة.

طرد الهوام: فإن دخن هذا النبات إذا فرش ورقه أو دخن به، أن يطرد الهوام ويشرد البق ويقتل البراغيث.

الهوام والجراحات: قد يضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات.

تقطير البول والمغص واليرقان: قد ينفع ماء طبيخ الزهر والورق إذا شرب لإدرار الطمث وإخراج الجنين، وتقطير البول، والمغص واليرقان.

الصرع: إذا شرب بالخل نفع من الصرع.

وجع الرحم: طبيخه إذا جلس فيه النساء، أبرأ أوجاع الرحم.

إسقاط الجنين: إذا احتملت عصارته أسقطت الجنين.

الكزاز: إذا تلطخ بهذا النبات مع الزيت نفع من الكزاز.



طحلب

الاسم العلمي:

[illegible]

الاسم الشائع: طحلب [illegible] ـ طحلب كورسيكا

موطنه: صخور الشواطئ المتوسطية.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ إلى ٤ [illegible] [illegible] في خيوط [illegible] ثم تتشعب، دقيقة، مزدوجة التفرع، اسطوانية، [illegible] الكلس [illegible] [illegible] الفروع، لحمور له جذيرات صغيرة. له رائحة اليود. الطعم مالح.

الأجزاء المستعملة: العشرة (كل السنة). التجفيف بسرعة في الشمس، يحفظ [illegible] في أوعية [illegible].

التركيب: مواد جيلاتينية ورانتجية، يود، حديد، كالسيوم، صوديوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

ديسقوريدوس في الرابعة: الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها، الموجودة في الآجام على المياه القائمة.

خواص الطحلب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس.

إذا ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان أصلحها.

أما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر، وهو دقيق شبيه في ذلك بالشعر، وليس له ساق.

جالينوس في ٦: هذا النبات قوته مركبة من جوهر أرضي، وجوهر مائي وكلاهما بارد، ولذلك أن طعمه قابض، وهو قابض، وهو يبرد.

إذا عمل منه ضماد، نفع من جميع العلل الحارة، نفعاً بيناً.

ديسقوريدوس: هو قابض جداً ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس.

ابن سينا: يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به، وخاصة البحري والنهري.

إذا غلي في الزيت لين العصب جداً.



طرخون

الأسم العلمي:

Artemisia Dracunculus L.

الاسم الشائع: **تنين ـ خنجر الحية ـ طرخوم ـ طرخون**

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

نبات عشبي معمر من التوابل الشائعة الاستعمال، وهو عبارة عن شجيرة صغيرة عطرة تحمل أوراق صغيرة. يتراوح ارتفاع ساقه بين ٤٠ ـ ٥٠ سم، والأزهار متجمعة في نورات خاصة صغيرة جالسة مستطيلة شبيهة النصل، وينمو بريا في غرب آسيا وأوروبا، ويزرع بكثرة في فرنسا للحصول على أوراقه اللاذعة العطرية وزيته العطري، ويعتبر الطرخون (الترخون) أحد أنواع جنس الشيح (Artemisia).

وفي بداية موسم الإزهار تقطع الفروع العالية الغضة، وتترك الأغصان القوية وتربط على شكل حزم، وتجفف بدون تكديس للحزم سواء طبيعيا أو صناعياً على درجة حرارة لا تزيد عن ٤٠ م.

ويسمى باللغة الفرنسية (Estragon)، وكذلك (Serpentine)، (Fargon) ـ (Herbe aux dragons)، ويسمى باللغة الألمانية (Mugwurz).

طرخون: بقلة معروفة عند أهل الشام.

أبو حنيفة: ورقه طوال دقاق.

علي بن محمد: هو نبات طويل الورق دقيق السوق، يعلو على الأرض نحواً من شبر إلى ذراع، ويشبه النباتات الرخصة في أول طلوعه قبل أن يصلب عوده، ويغلظ ساقه، وهو من بقول المائدة، يقدم عليها مع أطرافه الرخصة مع النعنع وغيره من البقول، ويهضم الشهوة ويطيب النكهة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وعطري وتابل، يتكاثر بالتجزئة والعقل الغضة.

الجزء المستعمل: الأوراق الخضراء، كامل النبات عدا الجذور.

المعاملة: يستهلك طازجاً بعد القطف، تجمع الفروع الهوائية وتنشر في مكان خاص لتجف.

الحفظ: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الصفراء جيدة الخصب.

الموطن: منطقة حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في بساتين الخضار بمناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق طازج.

عناصر فعالة: زيت عطري Huile essentielle، فيللاندرين Phellandrene، أوسيمين Ocimene، ميثيلكافيكول Methylchavicol، هرنيارين Herniarine، هدروكسيكومارين Hydroxycoumarine.

المكونات الفعالة: الجزء الطبي المستعمل في نبات الطرخون هو أوراقه العطرية اللاذعة الطعم التي تحتوي على ۰٫۳٪ زيت طيار (Volatile oil)، له رائحة اليانسون (Anise)، ورائحة النبات ومذاقه عطريين مستحبين.

أهمية الاقتصادية والعلاجية

تستخدم الأوراق والزيت الناتج منها في تعطير الخل والخردل، وفي صناعة المخللات (Pickles)، وفي تتبيل وتحسين طعم الحساء والسلطات، وتحسين اللحوم المختلفة، ويمكن أن تستخدم الأجزاء الخضرية الرقيقة أيضاً. ويعتبر الطرخون بهاراً (Condiment) أكثر من كونه دواءً علاجياً.

ويوجد الطرخون بالجزائر والمغرب وليبيا.

وشرب منقوع الأوراق منبه للمعدة وفاتح للشهية، ولذلك فهو مدر للعصارة المعدية، ومدر للطمث، ومدر للبول بدرجة محدودة، وطارد للغازات والديدان، ومقوٍّ جنسي، كما أن مضغ الأوراق يخدر الفم واللسان، ولعلاج اضطراب الوظائف المعدية والمعوية، وتمنع النساء الحوامل من استعمال هذا العقار، وهو ما تم التوصية الطبية به حديثاً.

وإذا شرب الماء عليه طيبه وطاب به.

الفلاحة: الطرخون صنفان بابلي طويل الورق، ورقه مدور، وهو من بقول الصيف، وطعمه مر حريف دائم.

مجهول: الطرخون له ورق أحمر كورق الجماجم، وهو على ساق لونه أحمر يعلو نحو الشبر وأكثر، وفي طعمه حرافة يسيرة، وله زهر دقيق بين أضعاف الورق.

خواص الطرخون في الطب القديم

ابن ماسويه: حار يابس في وسط الدرجة الثالثة، بطيء في المعدة عسر الانهضام.

مسيح: يجفف الرطوبات، وينشف البلة بإبطائه.

الطبري: جيد الكيموس وفيه ثقل.

الرازي: قابض نافع

وقال في دفع مضار الأغذية: إنه جيد للقلاع[1] في الفم، إذا مضغ وأمسك في الفم زماناً طويلاً، وينبغي أن لا يكثر منه المبرودون، وهو يطفئ حدة الدم، ويقطع شهوة الباه.

إسحاق بن عمران: فيه [illegible] المرة، بما صار [illegible] الأسنان، ولذلك صار واجباً أن يخلط معه ما [illegible]، خصوصاً [illegible] لأن [illegible] والزوفا، [illegible] مع الكرفس، لأنه يصلح ضرره، ويجيد الحرارة ويهضمه.

التميمي: الطرخون [illegible] في طبعه من البقول [illegible]

قد ينفع منفعة من بعد شرب الأدوية المطبوخة، فلا يلبث أن [illegible] إذا مضغ [illegible] لهواته ولسانه، وأضعفه ما فيهما من حدة [illegible] شرب الدواء ولم يحدث بهم بعد شربه غثيان، وقد يدخل جزءاً مع ماء الرازيانج[2] الأخضر في شراب [illegible] المسمى شراب الكمون[3]، النافع من فساد الهواء [illegible] (الحصبة) [illegible] خراسان، وخاصة ماء الطرخون، [illegible]، وأن يمنع حدوث علل الوباء.

---

(1) **القلاع:** بثور تخرج في الفم.

(2) **ماء الرازيانج:** هو ماء النبات المعروف بالشمر، وهو الشمر في مصر والشام، والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب (معجم أسماء النباتات).

(3) **شراب الكمون:** أي الشراب الذي [illegible]



الظيان (ظيان السياجات)

الاسم العلمي

Clematis Vitalba L.

الاسم العربي: ظيان

الاسم الشائع: **ياسمين البر ـ كليماتيس ـ مهد العذراء ـ ملعى (الشام) ـ شراج ـ العنب الأبيض**

موطنه: الأراضي الكلسية، الأودية، الغابات، الأكمات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و٣٠ مترا. شجيرة. ساقه متسلق، خشبي، ذو زوايا، قوي، يتعلق بواسطة سويقات أوراقه. الأوراق خضراء، متقابلة، متشطية، فيها من ٣ إلى ٩ وريقات، مسننة ومحججة بيضاوية، مسننة أو على شكل قلب. الأزهار بيضاء (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، لا تويجية، فيها ٤ كأسيات لها ملمس اللباد في وجهها، على شكل صليب، فيها كثير من الأسدية، تنتظم على شكل عناكيل. الأخيات (الثمرات) متعددة، موبرة، تحمل زوائد طويلة ريشية (المشبهة بالريش). الرائحة مقبولة، خفيفة، تشبه رائحة الزعرور. الطعم حارق، وحريف.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصيف).

الشريف الإدريسي: هو **الياسمين البري**، يسمى باللطينية **يربة دي فويقة** (ومعناها عشبة النار) وهو المرعف أيضاً، ويسمى بالبربرية **إيزيزو**، وهو نبات ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضرب من

(١) **اللبلاب:** اسم يطلق على كل نبات ذي خيوط يتعلق بما يجاوره.

العليق(١) لكن بعضه بعض، وله زهر كثير، وله على قضبانه شوك شبيه بشوك الورد، وكثيراً ما يجتمع العليق(٢) إليه لا يفارقه، وله أصل أسود، طويل تتشعب منه شعب دقاق سود، وليس عند أحد من الأسود من الإسهال وعام المنافع موجودة في عرق هذا النبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كليماتين Clématine، كليماتيتول Clematitol، كولو صابونين Caulo saponine، فيتوستيرول Phytostérol، حموض Acide، ألوئين Aloin، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرين Stigmasterine.

محاذير الاستعمال: يؤدي تجاوز المقادير إلى حالة سمية وطعم مر.

خواص الظيان في الطب القديم

يستأصل الأخلاط والمفاصل والنقرس: يستأصل شأفة الأخلاط الثلاثة وأمراضها، خصوصاً المفاصل، والنقرس شرباً، وطلاء.

عرق النسا: يلطخ على عرق النساء، فيفرح.

الشفاء الأعظم للربو والسعال والانتصاب وعسر النفس: يبرئ دهنه، أو أصله، إذا غلي منه نصف أوقية في رطل ماء، حتى يذهب النصف، كان الشفاء الأعظم، من الربو، والسعال، وعسر النفس.

قلع الآثار وإبراء الفالج واللقوة(٣) والزمانة: بدهنه يبرئ من الفالج، واللقوة، والزمانة مجرب، ويقلع الآثار كلها.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

البهق: إذا سحق تين عليك، وضمد به البهق الأبيض والأسود، أذهبه، ونقاه.

إذا سحق بالخل فعل ذلك، إلا أن لا يترك حيناً كثيراً.

عرق النسا: إذا ضمد به فوق عرق النسا، قرح العضو، وفعل فيه كفعل النار، ونفع منه نفعاً بيناً.

الشقيقة: إذا سعط بوزن حبة، مدوفاً بدهن بنفسج(٤)، نفع من الشقيقة الباردة السبب.

البهر، والسعال: إذا طبخ منه شراب، كان من أبلغ الأدوية في إذهاب البهر(٥)، والتضايق والسعال المزمن.

---

(١) علّيق: باطس [باليونانية] هو نبات مشوك مشهور عند أهل الأندلس، وأهل المغرب بالعُلّيق وثمره هو التوت الوحشي.
(٢) اللقوة: قال الأوريبوش في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أو بسبب تشنج.
(٣) دهن البنفسج: صنعته العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى ثفله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواقي من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢، ص ٣٩).
(٤) البهر: ضيق النفس.

الفالج: إذا رُشّ منه دهن، نفع من الفالج والاسترخاء.

داء الثعلب: إذا سحق بخل، وحك به على موضع داء الثعلب حتى يدمى، نفع من ذلك بحكة واحدة.

الناصور[1]: إذا أدخل منه فتيلة في الناصور، وترك ساعات، قلع الصلابة.

البلغم: إذا شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم، ملطوثاً بدهن لوز، وخلط بمثله أفسنتين[2]، أسهل بلغماً ومرة.

البلغم: إذا سحق بماء القثاء، وشرب منه وزن نصف درهم، قيأ قيئاً بليغاً حسناً، بلا أذى.

القيء: عصارة ورقه وأغصانه، إذا جففت، وسقي منها زنة درهم، قيأ حسناً بلا أذى.

إسهال الخلط السوداوي: عروقه إذا شرب منها وزن ثلثي درهم مع وزنه سقايجا[3]، ومثله مقل أزرق[4]، أسهل إثني عشر مجلساً، خلطاً سوداوياً، وقيأ شيئاً صالحاً، وينفع من الربو، وعسر النفس.

وجع الأسنان: الغافقي: عروقه إذا طبخت بالخل، وتمضمض به، نفع من وجع الأسنان.

الصداع: وعره ينفع من الصداع البارد، والرياح الغليظة في الرأس، إذا شم.

اللقوة والفالج والرعشة: قد يتخذ منه دهن حار، لطيف، قوي التحليل، ينفع من اللقوة والفالج وعرق النسا، والرعشة، والشقيقة الباردة، وشبهها من الأمراض الباردة.

إسهال البلغم: ديسقوريدوس: ثمر هذا النبات، إذا شرب بالماء، أو بالشراب المسمى أدرومالي[5]، وهو مسحوق، أسهل بلغماً ومرة.

الجرب: ورقه إذا تضمد به، قلع الجرب.

---

(1) **الناصور:** (ج نواصير): ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة وقيل هو الورم المتولد من موق العين خاصة.

(2) **أفسنتين:** شيبة العجوز - كشوث رومي - [illegible] (انظر: المعجم لأسماء النبات).

(3) **سقايج:** هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة. (انظر: جامع مفردات ابن البيطار)

(4) **مقل أزرق:** يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(5) **أدرومالي:** أودرومالي: هو شراب العسل.



العرعر

الأسم العلمي:

Juniperus Communis L.

الأسم العربي: **سرو جبلي - لزاب - أبهل عرعر**

الأسم الشائع: **سبينه - سافين - سابينا - شيزي تاجه - طاقة (بربرية)**

ديسقوريدس: صنف كبير وصغير.

اقتصر ابن البيطار على هذا النقل الذي لا يفيد شيئا عن ماهية العرعر. وقال أبو حنيفة الدينوري **«العرعر»**، والواحد عرعرة ... وهو شجر الجبال، ... وأخبرني أعرابي من أهل السراة - وهم أصحاب العرعر - قال: **العرعر هو الأبهل**، وقد عرفته ببلدي ثم رأيته ببلاد قزوين يحتطب من جبالها في حدود الديلم فعلمت أنه قد أتيته معروفة لأن تلك الجبال منابت الأبهل، وهو الذي يقال له بالفارسية **الأبرس** ... والعرعر ورس تصبغ به الثياب، وأخبرني السروي أن للعرعر ثمرا أمثال النبق الناضج - أي الكبار - يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم(١)، ويحلو فيؤكل، ويطبخ بالماء وهو رطب ثم يصفى ماؤه ويعاد طبخه حتى يعقد فيكون ربا ويشرب ويتداوى به أيضا. عن ملتقطات محمد حميد الله في كتاب النبات.

---

(١) **الحمم**: الحممة: واحدة الحمم وهو الفحم. وقيل الحمم ما أحرق من خشب ونحوه، وتطلق الحممة على الجمر بعد أن ما يؤول إليه. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٩١)

وصف النبات:

العرعر شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالي ١٠ أمتار، كثيرة التفريع، أوراقها خشنة إبرية تخرج في مجموعات ثلاثية العدد وقمتها حادة، والأزهار المذكرة صفراء اللون، توجد منفردة أو في مجموعات على هيئة نورات زهرية صغيرة الحجم لها حراشيف غشائية مدببة، بينما الأزهار المؤنثة توجد في نورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، لونها أزرق مسود أو أحمر برتقالي، وتحاط بعدد قليل من الحراشيف الحادة أسفلها، وثلاث حراشيف لحمية أعلاها، وفي إبط كل منها بويضة، وبعد تلقيحها وإخصابها يكبر حجم الحراشيف اللحمية لتغلف الأجنة الناتجة، والثمار كروية عنبية شبيهة الشكل تتكون من الحراشيف اللحمية المتماسكة، لونها رمادي مصفر، بداخلها ثلاثة بذور صغيرة منضغطة الشكل، مثلثة الأضلاع لونها بني غامق، مصقولة القصرة.

الموطن الأصلي:

العرعر أو حب العرعر أو العرعر أو سرو جبلي أو شيزي هي عبارة عن ثمار هذا النبات.

والموطن الأصلي للشجرة هو المناطق الباردة من آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وتنتشر زراعته في الأراضي القاحلة والكلسية في كثير من بلاد العالم سواء الباردة والمعتدلة حرارياً، وأهم البلاد المنتجة هي: إيطاليا، والمجر، وفرنسا، ويوغسلافيا، والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الإستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مرهم، مستحضر طبي وسائل، كمادات.

محاذير الإستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص، وإرشاداته باعتباره ساماً.

المكونات الفعالة:

الجزء الطبي المستعمل هو الأوراق والثمار، والثمرة هو الجزء الذي يستعمل لاستخراج الزيت منها، وهي ذات لب حلو ورائحته مميزة تشبه رائحة الجبن قرمزية اللون عنقها أخضر.

وتحتوي الثمار على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة قد تصل إلى ٢,٢٪، وتحتوي الثمار بالإضافة إلى الزيت على مواد سكرية ٣٣٪، ومواد راتنجية (Resins) بنسبة ١٠٪، ومواد مرة وأحماض عضوية وشموع.

ويتركب زيت العرعر من مواد تربينية Terpenes، وسيسكويتربينية Sesquiterpenes، وعند تبريد الزيت ترسب مادة بلورية تسمى كافور العرعر Juniper camphor.

تستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها في تسوية اللحوم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، هذا علاوة على أنها تساعد على الهضم وتدر البول.

تخمر الثمار وتقطيرها بعد التخمر تعطي نوعاً من النبيذ المعروف بالجن Gin الذي يكتسب الطعم والرائحة من وجود زيت العرعر.

ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الإتلافي الزيت المعروف باسم زيت الكاد Cade oil وهو يستعمل بكثرة في الطب البيطري في علاج الأمراض الجلدية مثل الإكزيما Eczema وجرب المواشي.

يحتوي الزيت الطيار على المركبات التربينية ألفا وبيتا بينين، وألفا فنشون، وسابينين، وبيتا فيلاندرين، وألفا تربينين، وألفا فيلاندرين أو ميرسين، وليمونين، وتربينولين، وبارسيمين، وكاريوفللين، وأيزوكاريوفللين، وستول، وألفا بيسابولول، وفي بعض أنواع نبات العرعر يحتوي زيت ثماره على مركب الكادين، وهيميولين. وتختلف نسب تلك المركبات في الزيت الطيار تبعا للأنواع وأصناف نبات العرعر.

وقد ثبت نجاح عملية الترقيد، بأن تجري ثني الفروع القاعدية بعد تجريح السطح السفلي المواجهة للأرض قبل تغطيتها بالتراب خلال الربيع، على أن تستمر عملية الترطيب بالماء من حين إلى آخر حتى تتكون الجذور العرضية، وبعد ٢٫٥ – ٣ شهور، تفصل عن الأمهات النامية، وتنقل الشتلات إلى المكان المستديم في الخريف أو الربيع تبعا لحالة النمو الخضري لها.

الأهمية الطبية للعرعر

الزيت العطري الناتج من الأوراق الإبرية والقمم الطرفية وثمار أنواع العرعر المختلفة قد يستخدم في العطور ومستحضرات التجميل الجافة والسائلة، وكذلك يستعمل كمكسبات للرائحة والطعم لبعض الصناعات الغذائية، منها: الجيلي، والمربات، والبسكويت، والحلوى، والمشروبات الكحولية وغير الكحولية، بينما الزيت العطري من الثمار يدخل في صناعة أغلى الخمور المعروفة باسم الـ Gin والمشروبات الكحولية المرة.

كما أن زيت العرعر له صفات دوائية كمطهر خارجي لعلاج الجروح المتقيحة، ويفيد في علاج بعض الأمراض الجلدية، مثل مرض الإكزيما، والصدفية عند استعماله خارجيا. ويستخدم أيضا في علاج الدورة الشهرية المتأخرة، مع سهولة حدوثها بالاستعمال الداخلي، كما يزيد من إدرار البول وإفراز العرق.

وقديما كانت تسحق ثمار العرعر جيدا وتغلى بالماء بإضافة السكر إليها، حتى تصير عجينة لزجة، وتحفظ لتؤكل لتقوية الجسم والمعدة، وإزالة المغص الكلوي والمعدي، وتفيد أيضا في إزالة الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم، وكمادة تساعد على سرعة الهضم والإفراز المعدي اللازم لتحليل الغذاء الدسم المتكون من المواد الدهنية بنسبة عالية.

ويستعمل مغلي الأوراق لعلاج الإسهال عند الأطفال، أما مسحوق الأوراق الجافة فيستعمل لعلاج الالتهابات الجلدية عند الأطفال، كما يستعمل لتوسيع القنوات البولية.

خواص العرعر في الطب القديم

السعال، وأوجاع الصدر: يشفي من السعال المزمن، وأوجاع الصدر عن رطوبة، ويشفي ضعف المعدة، والمغص، والرياح، وبرد الكلى، والسيلان، والرطوبة ومقاومة السموم والرطوبة من الأحاليل، والبواسير، ويقاوم السموم.

من خواصه: **طارد الهوام**: إن دخانه، يطرد الهوام.

مورث الوجاهة والعظمة: قيل: حمل ثماني حبات منه في الرأس، يورث الوجاهة والعظمة.

مقادير الشربة: شربته مثقالان.

آلات المفاصل: جيد لشدخ العضل.

أعضاء الصدر: جيد لأوجاع الصدر والسعال.

أعضاء الغذاء: ينقي ويفتح السدد فيهما، وهو جيد للمعدة شرباً، والتلطيخ فيها، نافع جداً.

أعضاء النفض: يدرّهما، وجيد لخناق الرحم وأوجاعها.

أوجاع الصدر، والسعال: إذا شرب، كان صالحاً لأوجاع الصدر، والسعال، والنفخ والمغص، وضرر الهواء، ويدر البول، ويوافق شدخ العضل، وأوجاع الأرحام.

الاختناق في الأرحام: ابن سينا: مفتح للسدد، نافع للاختناق في الأرحام.

تنقية الصدر والكبد: المسيح بن الحكم: من شأنه، تنقية الصدر والكبد شربة. وهو جيد للسموم، ونهش الهوام.

الشريف: إنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات، فجعلهن في قلنسوة رأسه، كان وجيهاً عند الناس، مطاعاً فيهم.

الصرع: إدمان أكله، ينفع من الصرع.



عصا الراعي

عصا الراعي العصافيري

الأسم العلمي:

Polygonum Bistorta L.

الإسم العربي: **بطْباط**

الإسم الشائع: **أم العقد ـ عصا الراعي ـ حنجر ـ كثير العقد ـ قطع وصل ـ شبط الغول**

موطنه: الأراضي الماطرة، الطرقات، حتى إرتفاع ۲۳۰۰ م.

صفاته: الإرتفاع ما بين ۱۰ ـ ۵۰ سم. نبات سنوي. سيقانه كثيرة، قريشة، غليظة، مضلّعة، خضراء، حتى أطراف الفروع. الأوراق متعاقبة، لازندية، صغيرة، سنانية، مضلّعة من الأسفل، وسحاطة عند القاعدة بغمد غشائي قصير، مضلع. الأزهار بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوفمبر)، صغيرة، لازندية تقريباً، متجمعة من ۱ ـ ٤، عند إبط الأوراق، على طول الساق، لها ٥ كأسيات، دون تويج، ٨ أسدية، و ۳ سمات. الأخير (الثمرة) بني، صغير، ثلاثي الزوايا، يحتوي على بذرة واحدة. الطعم قابض.

في الطب القديم كانت النبتة تعتبر علاجاً موقفاً للنزيف، وكان اللاتين يسمونها Sanguinaria. وبعد أن استعملت لزمن طويل ضد مرض نفث الدم والسل الرئوي، شكلت موضوع تجارة مشين، عرف أصحابها كيف يستغلون سذاجة المرضى.

تستعمل نبتة عصا الراعي العصافيري، اليوم، في معالجة مرض السكري، لأنها تخفف العطش المرهق، وهو أهم عوارض هذا المرض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج ـ النبتة كلها (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوفمبر)، الجذر (في الخريف)، يتم تجفيفها على شكل باقة توضع في مخزن الحبوب.

الإستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

هو البطباط: وهو نوعان: ذكر وأنثى.

ديسقوريدس: الذكر منه [من العشب] المستأنف نباته في كل سنة، له قضبان كثيرة دقاق، رخصة، معقدة، تسعى على وجه الأرض... وله ورق شبيه بورق السذاب إلا أنه أطول منه وأشد رخوصة، وله عند كل ورقة بزر، ولهذا يقال لهذا العشب منه الذكر، وله زهر أبيض وأحمر قاني.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا وغيرها من المناطق.

التوزع: ينتشر في الأراضي البالية أو المتروكة، وفي حواف الطرقات والحقول الزراعية والبساتين والحدائق والملاعب والأراضي البور والشواطئ والأراضي الرطبة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصة Tannin، مواد راتنجية Resin، مشتقات فلافونية Flavonoid derivative، كورسيتول Quercitol، كامبفيرول Kaempferol، كورسيتين Quercetin، أفيكولارين Avicularin.

خواص عصا الراعي في الطب القديم

تقوية المعدة وملهب الحميات: يقوي المعدة، ويذهب بالحميات، إذا أخذ قبلها شرباً وطلاء.

نافع من السموم ومخرج الديدان: ينفع الصمم، ويخرج الديدان قطوراً.

مجفف البلة وقاطع نفث الدم والخفقان والحصى: يجفف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً، والخفقان والحصى شرباً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة دراهم.

الأورام والبثور: ضماد الفلغموني والحمرة والنملة، نافع جداً لأورام القروح.

القروح: يدمل الجراحات الطرية جداً.

أعضاء الرأس: عصارته تقتل دود الأذن، وتجفف قروحها.

أعضاء الصدر: ماؤه ينفع من نفث الدم.

أعضاء الغذاء: يضمد به من التهاب المعدة، مبرد نافع.

أعضاء النفض: يمنع نزف الدم من الرحم، ويشفي قروح الأمعاء، زعم «ديسقوريدس» أنه يدر البول، ويعافي صاحب الخضر.

التهاب فم المعدة: نافع لمن يجد في فم المعدة التهاباً، إذا وضع عليه، وهو بارد من خارج.

الحمرة والأورام الحارة: ينفع من الورم المعروف بالحمرة، ومن الأورام الحارة، الحادثة عن الدم، لأنه على ما وصفت، يمنع ويردع المواد المنصبة.

أورام الحمرة: من أنفع الأشياء للأورام المعروفة بالحمرة، اذا كانت تسعى، وتنتشر من موضع إلى موضع، ولسائر القروح، وينفع نفعاً بيناً للقروح المتورمة ورماً حاراً، والقروح التي تنصب إليها المواد.

دمل الجراحات: يدمل أيضاً الجراحات، التي هي بعدها طرية بدمها.

قروح الأذن: ينفع القروح التي تكون في الأذن، وإن كان فيها أيضاً قيح كثير جففه.

النزف العارض للنساء يقطع النزف العارض للنساء، ويشفي قروح الأمعاء، ونفث الدم، والانفجار من حيث كان.

نفث الدم إذا شرب ماؤه، وافق نفث الدم من الصدر، والإسهال، والسحوج الذي يقال له عرقا

نهش الهوام إذا طبخ بالشراب، نفع من نهش الهوام ذوات السموم.

الحميات ذوات الأدوار إذا شرب قبل الحمى بساعة، نفع من الحميات ذوات الأدوار

سيلان الرطوبات من الرحم إذا احتملته المرأة بالفرزجة، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره.

أوجاع الأذن إذا قطر في الأذن، وافق أوجاعها وسيلان المدة منها.

قروح الفروج إذا طبخ بالشراب، وخلط به شيء من عسل، نفع منفعة بالغة في الغاية، من القروح التي تكون في الفروج.

الالتهاب العارض في المعدة قد يتضمد بورق هذا النبات للالتهاب العارض في المعدة، ونفث الدم، والحمرة والنملة، والأورام الحادة، والأورام البلغمية، والجراحات في أول ما تعرض



العشر

الاسم العلمي:
Calotropis Procera R.

الاسم العربي: عشر

الاسم الشائع: عشار - ورنج

الوصف النباتي والانتشار:

يسمى بالعشار أو كرنكا أو سكلا أو عرعد، وهو نبات صحراوي يصل ارتفاعه من ٢ - ٤،٥ متراً، ويحمل أوراقاً منبسطة اللون، وأزهاراً كروية مفلطحة الشكل، وتحتوي السيقان على لبن أبيض. وينتشر النبات في غرب ووسط الهند وفي إيران والجزيرة العربية، ويوجد في مصر في منطقة الأقصر وأسوان، كما يوجد في ليبيا والجزائر والمغرب.

الجزء المستعمل: الأوراق، الأزهار، العصارة اللبنية البيضاء.

الموطن: شبه الجزيرة العربية.

محاذير الاستعمال: مشروة قلبية [illegible] مثل مادة الستروفانثين Strophanthin.

مكونات النبات:

تحتوي جميع أجزاء النبات على سائل لبني مادة مهيجة للجلد والأغشية المخاطية، ويحتوي السائل اللبني على مادة التربسين Tripsin وعلى مادة جلوكوسيدية مثل الكالوتروبين Calotropin، والأسكارين Uscharin، والكالوتوكسين Calotoxin، كما يحتوي النبات على مادة [illegible].

وتبلغ سمية العشار السامة ١٥ - ٢٠ مرة ضعف مادة الاستروفانثين Strophanthin المعروفة والموجودة في بذور نبات [illegible]، وتحضر المادة اللبنية منها [illegible] لإخراج الأسنان، وفي الهند تستعمل هذه المادة [illegible] كما تستعمل علاجاً موضعياً في حالات الروماتيزم Rheumatism.

يستعمل منقوع الأزهار بكميات صغيرة جداً في علاج البرد والكحة والربو وعسر الهضم، أما قلف الشجر فهو مفيد في حالة الدوسنتاريا. ويعتقد بأن قلف الجذور يشبه جذور عرق الذهب (Ipecac) في مفعولها. هذا وقد استعملت الجذور على شكل عجينة في علاج الورم الفيلي Elephantiasis.

خواص العنبر في الطب القديم

مقوية من القلاع والتشنج[1] والخدر: إذا طبخت بالزيت حتى تتهرى، أبرأت من القلاع والتشنج والخدر طلاء.

اللحم الزائد، والقرح من القلاع، ويسقط الناسور[2]: إنها تأكل اللحم الزائد، وتنفع من القلاع، ويسقط الناسور طلاء.

طاردة البق: أهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخوراً وفرشاً، ولم يوجد.

مقاشير البشرة: شربها يخفف ترهلها.

الزينة: تنفع من السعفة[3]، والقوباء طلاء.

أمراض الرأس: يطلى على الرأس، فيذهب الحرارة، ويطلى بالعسل على القلاع[4] في فم الصبيان، فيذهب به.

أمراض البطن: يطلق البطن، ويضعف الأمعاء.

السموم: منه صنف إذا قعد الإنسان في ظله ضره، وربما قتله فليحذر منه، وثلاثة دراهم من لبنه قاتل في يومين، تقيئاً للرئة والكبد.

---

(١) التشنج: والتشنيج: التقبض، يقال منه تشنج وأشنج وتشنج وشنجه، تقبض الأعضاء به فتمالس العصب إلى جهة فلا يبرح عنها.

(٢) الناسور: (جمعه نواسير) ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة. أما في العين والشفتين والأنف والأذنين والفروج ورأس الإحليل فيسمى الناصور، والناسور إنما يكون في المقعدة خاصة، وهذا هو الفرق بين الناصور والناسور. وقد حشوا الناسور أيضاً بنضاج أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٣) السعف: واحدها سعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة تتقرح.

(٤) القلاع: بثور تكون في الفم.



العفص

الأسم العلمي:

Quercus Infectoria Oliv.

الأسم الشائع: سنديان

الأسم العربي: **عفص ـ بلوط ـ دوام (الشام) ـ عفصينج (العراق) ـ سنديانيون**

الأنطاكي في التذكرة: شجر جبلي يقارب البلوط.

قال أبو حنيفة: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلوط شكلاً وهيأة إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض.

العفص هو البراعم الصغيرة لأشجار البلوط، وأنواع أخرى منها تتبع العائلة البلوطية، وهي عندما تنمو هذه البراعم نمواً غير طبيعي نتيجة لإصابتها بالحشرة التي تسمى (Cynips tinctoria).

فعند إصابة البراعم تبيض الحشرة داخل البرعم، ثم تأخذ البيضة دورتها فتتحول إلى يرقة، ثم إلى حشرة، ثم تثقب الحشرة جدار البرعم لتخرج منه، وفي هذه الأثناء تتضخم الخلايا الداخلية بالبرعم، ويتحول ما بها من نشا إلى مواد قابضة Tannis.

ويزرع العفص في سوريا ويصدر منها إلى جهات متفرقة من العالم ويعرف هذا العفص تجارياً باسم العفص الحلبي Alleppo galls.

والعفص التجاري كروي الشكل تقريباً في حجم الزيتون الكبير، تظهر على سطحه نتوءات متعددة وثقوب تشير إلى مكان خروج الحشرة، ويختلف لون العفص على مقدار ما يتكون به من مادة التانين، فالعفص الأبيض هو البرعم الذي لم يصب بالحشرة وقيمته الطبية قليلة لعدم وجود مواد تانينية به، والعفص الأخضر أو الرمادي هو الذي يكون غنياً بهذه المواد نتيجة لإصابته بالحشرة. والعفص له طعم قابض جداً لوجود مادة التانين

وقال صاحب كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلوط

شكلاً وهيئة إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض، فيها ملاسة كثيرة، وله ثمر في قدر الجوز، كثير اللحم، صلب، بين الصفرة والحمرة وهذا هو العفص الشامي، وقد يكون أسود، ومنه نوع آخر أعظم شجراً وأكبر ثمراً إلا أن ثمره خفيف، هش، يسير القبض، وهو كثير بالأندلس.

أنواع العفص

أفضل أنواع العفص التجارية العفص الحلبي Aleppo galls الذي ينتج في سوريا وآسيا الصغرى وبلاد شرق البحر الأبيض المتوسط.

المحتويات والاستعمالات

ويحتوي العفص الجاف على حوالي ٥٠ ـ ٧٠٪ من المواد القابضة وهي التانين المعروف باسم Gallotannic acid، وحامض التانيك Tannic acid، وحامض الجاليك Gallic acid كما يحتوي العفص أيضاً على قليل من النشا وبعض أكسلات الكالسيوم.

ويستعمل العفص كمصدر لاستخراج حمض التانيك الذي يستخدم في دباغة الجلود وصناعة الحبر.

وفي الأغراض الطبية يستخدم حمض التانيك قابضاً Astringent فيدخل في تركيب الأدوية التي تستعمل في علاج الإسهال diarrhea كما يدخل في بعض الدهانات المستخدمة في علاج البواسير hemorrhoids.

خواص العفص في الطب القديم

تحليل الأورام، وحبس الدم، والإسهال، وإصلاح المقعدة، والرحم: يحلل الأورام، ويحبس الدم، والإسهال، ويصلح المقعدة، والرحم، من سائر أمراضها.

تجفيف القروح، ومنع سعي النملة والأكلة: يجفف القروح، ويمنع سعي النملة والأكلة، شرباً وطلاء، خصوصاً إذا طبخ بالخل، والشراب.

شد اللثة والأسنان، ومنع التآكل: يشد اللثة والأسنان، ويمنع تآكلها.

حبس العرق، وقطع الرائحة: يحبس العرق، ويقطع الرائحة الكريهة.

مزيل القلاع، والثواليل، واللحم الزائد: يزيل القلاع والثواليل، واللحم الزائد.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الزينة: يسود الشعر مدقوقه، وماء غسله.

الجراح والقروح: يطلى بالخل على الثواليل، فيذهب بها، وإذا ذر سحيقه على اللحم الزائد أضمره.

أعضاء الرأس: يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة إلى اللسان واللثة، وينفع من القلاع، خصوصاً في الصبيان، وخصوصاً بالخل، وينفع إذا جعل في أكال الأسنان.

أعضاء المعي والإسهال: يذر سحيقه على الماء، ويشرب لقروح المعي والإسهال المزمن، وكذلك إذا جعل في الأغذية يصلح لهذا.

الأورام الحادثة في الدبر: متى طبخ العفص وحده، وسحق ووضع كالضماد، كان دواءً نافعاً، قوي المنفعة لجميع الأورام الحادثة في الدبر، ولخروج المقعدة.

اللحم الزائد: إذا سحق أخسر اللحم الزائد، ومنع الرطوبات من أن تسيل إلى اللثة واللهاة، ونفع من القلاع.

وجع الأسنان المأكولة: ما داخل العفص، إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان، سكن وجعها.

قطع الدم: إذا أحرق على جمر وأطفئ، بشراب، أو بخل وملح، قطع الدم.

سيلان الرطوبات من الرحم: قد يصلح طبيخ العفص، ليجلس فيه لخروج الرحم، وسيلان الرطوبات السائلة منها سيلاناً مزمناً.

تسويد الشعر: إذا أنقع في خل، أو في ماء، سوّد الشعر.

قرحة الأمعاء: إذا سحق، وذر على ماء، أو شراب، وافق الذين بهم قرحة الأمعاء، وإسهال مزمن، ويوافقهم أيضاً، إذا خلط بالطعام الملائم لهم، وإذا تقدم في سلقه بالماء الذي يطبخ فيه طعامهم.

إمساك السيلانات: يجب أن يشرب لإمساك السيلانات، بخصوص البيض النيمرشت، أو بالصمغ العربي[1]، محلولاً في الماء لإضراره بالحلق.

نتوء الأطفال: إذا طبخ بالماء، نفع ذلك الماء من نتوء الأطفال، إذا قعد به مراراً.

الحمرة والنملة: إذا طبخ بالخل، وطلي به الحمرة، نفع منها في ابتدائها، ومنع النملة أن تسعى، إذا طليت به أيضاً.

الرعاف: إسحاق بن عمران: إذا وضع مسحوقاً ناعماً، ونفخ في الأنف، قطع الرعاف.

السلاق: إذا سحق بخل ثقيف، وطلي منه على السلاق، الذي يكون في الفم، أزاله. مجرب.

(1) الصمغ العربي: هو صمغ شجرة القرظ (الطلح).



العكوب

الاسم العلمي:

Sylibum Marianum Gaerin

الاسم الشائع: **شوك الجمل ـ خرفيش الجمال (سوريا) حرشف بري ـ أشترغاز (شوك الجمال)**

تأويله بالفارسية **شوك الجمال**.

ابن عبدون: هو أصل نبات ينبت **بخراسان** يطبخ مع اللحم بحسب التابل، وقوته قوة **الأنجدان**[1].

يجب تجنب استهلاك البذور دون وصفة طبية.

موطنه: الأراضي الجافة والصخرية حتى ارتفاع ٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٣٠ سم حتى متر ونصف المتر. يعمر سنتين، ساقه منتصب، قوي، أوراقه كبيرة، لماعة، خضراء مخضبة بالبياض على طول العروق، أطرافه المتماوجة مليئة بالشوك والأهداب. الأزهار أرجوانية بنفسجية (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس)، أنبوبية، في رؤيسات نصف دائرية وحيدة، لها قنابات استحالت إلى شوكات طويلة منبسطة. الأخين (الثمرة) أسود، لماع تشوبه صفرة، تعلوه قنزعة مسننة على شكل حلقة عند قاعدتها. الجذر جثي (وتدي) سميك. الرائحة معدومة. الطعم شبيه بطعم الحرشف (الأرضي شوكي)

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، البذور، تجفف، وتدق الرؤيسات.

التركيب: زيت عطري، عنصر مر، هيستامين، سيليمارين، تيرامين.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

---

(١) الأنجدان: قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغه، والمحروت أصله. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢).

حمى الربع: البصري- جاءت النفع من حمى الربع(١) الكائنة من عفونة السفير.

تسخين المعدة: أول وصوله في حالات الطبيب: الاضطرار يسخن المعدة، ويحلل الرطوبات منها، ويجود بذلك الاستمراء للأطعمة، ويدفع ضرر السموم.

منع السدد وتحليل الأورام: يمنع السدد، وينفع من السموم، والمفاصل، والرعشة، والإسهال المراري، والخلفة(٢)، ويحلل الأورام بشحم فلاة.

الكبد والكلى والطحال: ماؤه المستقطر، جيد للكبد والكلى والطحال.

مقادير الشربة: شربته إلى خمسة، وماؤه إلى سبعة أواق.





---

(١) حمى الربع: وهي السوداوية التي تنوب يوما وتترك يومين.
(٢) الخلفة: الإسهال [illegible]



عليق الكلب

الاسم العلمي:

Rosa Eglanteria Pimdra

الإسم العربي: وردة بساتين

الإسم الشائع: **جلنسرين ـ وردة العار**

طبيعة النبات: نبات شجيري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل والتقسيم بالطرق المألوفة في المشاتل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق حالة الطقس السائد.

الجزء المستعمل: الثمار، الورود.

المعاملة: تقطف الثمار والورود وتنشر في مكان مناسب تمهيداً للتصنيع والاستعمال.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة، نصف الجافة، الجافة.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين وحول الأراضي والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: ورود، ثمار، مربى، شراب، منقوع، مستحضرات، خلاصات، مراهم، المعلبات.

عناصر فعالة: زيت عطري، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: ضرورة التقيد بمقادير الاستعمال.

عليق الكلب، وهو عليق العفص، ويسمى في بعض الجهات **بورد السياج، ونسرين السياج أيضاً.**

ديسقوريدوس في ١: هو تمنش أكبر من العليق بكثير شبيه في عظمه بالشجر، وورقه أعرض من ورق الآس[1]، وفي أغصانه شوك صلب، وله زهر أبيض، وثمر طويل، شبيه بنوى الزيتون، إذا نضجت احمرت، وفي داخلها شيء شبيه بالصوف.

خواص عليق الكلب في الطب القديم

جالينوس في ٧: ثمرة هذا النبات تقبض قبضاً قوياً.

وأما ورقه، فيقبض قبضاً يسيراً.

إذا كان كذلك فالوجه بالانتفاع بكل واحد منهما معلوم، وينبغي أن يحذر ما في ثمرته من الزغب[2] الشبيه بالقطن، فإنه ضار ينكي قصبة الرئة.

ديسقوريدوس: الثمر إذا جفف ونزع داخله منه، لأنه (الصوف)، يضر بقصبة الرئة، ثم طبخ بالشراب، وشرب عقل البطن.

غيره: يمسك البول أيضاً.

---

(١) ورق الآس: الآس: شجرة [illegible]

(٢) الزغب: الزغب: صغار الشعر وريشه، [illegible] جمع زغب وزغاب. الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ١٣١



عنب الثعلب

الاسم العلمي:
Paris Quadrifolia L.

الإسم العربي: **الكاكنج**

الاسم الشائع: **عنب الثعلب البستاني - جوز المرج - كرز الشتاء - زبرق - أقلالية**

منه بستاني، وهو **القنا** بالعربية **وباليربوف والبلبان**، وتعرفه عامتنا ببلاد الأندلس بعنب الذئب، وهو **الكاكنج** وهو صنفان منه بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس **بحب اللهو**، ومنه جبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس **بالغالبة** وكثيراً يتخللونه في الدور، وهو منوّم، ومنه مخدر.

حفظ النبتة أمر يتطلب بعض الدراية والعناية، فالثمرات يجب أن تفرش في طبقات رقيقة لتنشف داخل فرن، أما الأوراق فيستحسن أن تترك في الظل لتجف ببطء، تجمع الثمار بعد أن تجف تماماً، وتحفظ في أوعية زجاجية محكمة الإقفال، أو تطحن وتحفظ على شكل مسحوق ناعم.

يجب التمييز بين الكاكنج ونبات البلادونا Belladone (أو حشيشة ست الحسن) السام.

صفاته: يتراوح ارتفاعه ما بين ٢٠ - ٦٠ سم، نبات معمر، ساقه منتصب، أحادي أو متفرع، ذو زوايا، مغطى بوبر قليل. أوراقه جرداء، مصفوفة زوجاً زوجاً، سويقية، بيضاوية الشكل دقيقة الطرف، جنباتها متماوجة. أزهاره بيضاء اللون (أيار/ مايو - تشرين الأول/ أكتوبر)، وحيدة، مائلة. كأسها صغير ومغطى بالوبر، ثمرته عنبية حمراء برتقالية فاقعة، لحمية، ملساء، فيها حجيرتان وعدد كبير من البذور. يحيط بها الكأس الذي غدا وكأنه جراب خفيف مضلع تشوبه شبكة أرجوانية في الخريف. جذموره ممتد، لا رائحة له وطعم العنبيات مائل إلى الحموضة.

الأجزاء المستعملة: العنبيات دون كؤوسها، الساق، الأوراق (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر)

التركيب: فيتامين ج (C)، حامض الليمون، حامض التفاح، كاروتينويد Carotinoides، سكريات، بعض القلوانيات.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

خواص عنب الثعلب في الطب القديم

الاستعمال: الذي يشبه الزيتون (يعرف بالمحلي في الرابعة)، ويستعمل من داخل.

يفتح السدد ويمنع السيلان والبرقان والطحال والكلى والحكة والالتهاب والنفس والربو والصلابات: الا المحس، فيفتح السدد ويمنع السيلان، واليرقان، والطحال والمرض الكلي، والحكة، والالتهاب، وضيق النفس، والربو، والصلابات الباطنة، شرباً بالسكر.

يمنع الكزاز والشرى[1][2]: يحتقن به، فيمنع الكزاز والشرى، ويبرد.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد[3] والاسفيداج.

ينضج الغرب: ينضج الغرب مع الخبز.

يقطع الحكة والجرب: بالملح، يقطع الحكة والجرب.

يقطع الحمى: ابتلاع سبع حبات منه، كل يوم إلى أسبوع، يقطع الحمى.

يقطع اليرقان: مثقال منه كل يوم كذلك، يقطع اليرقان.

الثآليل، ووجع الأسنان والحلق: تبخر به الثآليل، ووجع الأسنان، وورم الحلق، فتذهب بسرعة.

التهاب أمراض الأذن: يقطر في الأذن، فيذهب أمراضها الحارة.

الحمرة والنملة: إذا تضمد بورقه مع السويق، وافق الحمرة والنملة.

الصداع: إذا دق ناعماً، وتضمد به، أبرأ الغرب المتفجر، والصداع، ووجع المعدة الملتهبة.

الأورام العارضة: إذا دق دقاً ناعماً، وخلط بالملح، وتضمد به، حلل الأورام العارضة في أصول الأذن.

الحمرة والنملة: ماؤه إذا خلط باسفيداج[4] الرصاص، والمرداسنج[5]، ودهن الورد، كان صالحاً للحمرة[6] والنملة.

الغرب المتفجر: إذا خلط به الخبز، وافق الغرب المتفجر.

---

(1) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يلوي بينهما العضو منتصباً.

(2) الشرى: نفط بائنة مسطحة كالدراهم، حمرة، ونخرش حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيشبه مفترقاً ويتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى ويقال: شرى جلده.

(3) دهن ورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد ويلقيه في الزيت، ويدفنه في كل سبعة أيام، ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يعزله ويستعمل فإنه نافع. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٠).

(4) الإسفيداج: هو اسفيداج الرصاص وهو هيدروكاربونات الرصاص وهو سام.

(5) مرداسنج: هو المرتك، ومنه ما يعمل من الفضة ومنه ما يعمل من الرصاص، ومنه ما لونه أحمر ومنه صفيق يشبه الذهبي وهو أجود أصنافه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٣٠).

(6) الحمرة: ورم حار صفراوي. علامات الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً وورم في الوجه وحمرة ويبس شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل والحمرة المتعفنة هي نوع من الحمرة تظهر على شكل نفاخات في سطح الجلد دفعة تشبه النفاخات الحادثة من قروح النار فإذا انفجرت خرج منها ماء رقيق (يغلب على الظن أن اسم هذه العلة: الحمرة (بالحاء) ولعل الخمرة من أوهام النساخ).

الأورام العارضة: إذا تضمد به رؤوس الأطفال مع دهن ورد، وأبدل ساعة بعد ساعة، نفعهم من الأورام العارضة في أدمغتهم.

الأورام والبثور: ضماده جيد للأورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها، ويشرب ماؤه للأورام الحارة الباطنة، ويجعل ماؤه بالأسفيذاج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميداً، ولحاء أصله شديد التجفيف، وكذلك ورقه مع الجنطيانا، نافع من الحمرة والنملة.

أعضاء الرأس: إن شرب من المخدّر منه فوق اثنتي عشرة حبة، أحدث الجنون، وإذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان، وإن شرب من لحاء أصوله وزن مثقال بالشراب حلب النوم. وعنب الثعلب إذا نعم دقه وتضمد به أبرأ الصداع، وحلّل أورام أصل الأذن، وأورام حجب الدماغ. وينفع قطوراً من وجع الأذن. وقشور أصل الثالث إذا طبخ بالشراب، وأمسك طبيخه في الفم نفع من وجع الأسنان.

أعضاء العين: عصارة أصنافه حتى المنوّم منه، إذا اكتحل بها قوّى البصر.

أعضاء الغذاء: إذا تضمد به وحده، نفع التهاب المعدة والكلى.

أعضاء النفض: بزر المخدّر منه، مدر للبول متى للكلى، والمثانة، وجميع أصنافه، إذا احتمل، قطع نزف الحيض، وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن، نفع من وجعها.

سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم: إذا احتملته المرأة في صوفة، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

إذا شرب مدقوقاً معصوراً ماؤه غير مغلي بالنار، مصفى كذلك، ومقدار ما يشرب منه، أربعة أواق بالسكر.

تحليل الأورام الباطنة: إن مزج بغيره من ماء الرازيانج[1]، والهندباء، والكشوث[2]، بمقدار ما يصير من مائه أوقيتان، وكذا كل واحد من ماء هذه البقول الثلاثة، مغلي مصفى، وهذه البقول إذا مزجت بمائها، كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنة، التي تكون في الكبد، والطحال، وورم الحجاب الذي يكون بين الكبد والطحال، ومن الورم الذي في المعدة، ومن بدء الماء الأصفر.

إسحاق بن عمران: إذا حقن بمائه من به الصوم، برّد جسمه وأطلق بطنه بعفوصته.

الأورام الحارة العارضة للكبد: أكله مسلوقاً، ينفع من الأورام الحارة العارضة للكبد.

تسكين العطش: يسكن العطش شرباً وضماداً.

حرق النار: إذا خلط ماؤه بالأسفيذاج، نفع من حرق النار طلاء، ونفع من الجدري المتقرح، وسكنه وجففه.

السرطان المتقرح: إذا درس كما هو، ووضع على السرطان المتقرح، سكنه.

---

(١) **ماء الرازيانج:** الرازيانج (فارسية) - شمار - شمر - بسباس (المغرب) بارهلبا - وطلبا (سريانية) وهو بزر الرازيانج (معجم أسماء النبات).

(٢) **الكشوث:** هو أقسوث - كشكث - سنج الكتان - حامول الكتان - شعر الغول - قريعة الكتان - خانق الأرض (معجم أسماء النبات).

عنب الدب

الاسم العلمي:

Arctostaphylos Uva-Ursi Sprengel L.

الاسم الشائع: **عنب الديب ـ القطلب زحاف ـ عنب صخري**

موطنه: الغابات، أراضي الجبال الصخرية حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٠ سنتم، جنبة أغصانها خشبية طويلة وممتدة. أوراقه دائمة، سميكة، سويقية قليلاً كاملة. الأزهار وردية (نيسان/ أبريل ـ أيار/ مايو)، على شكل جريسات صغيرة لها أسنان صغيرة، تنتظم في عناقيد كثيفة. العنبة (الثمرة) مائية يتراوح قطرها ما بين ٤ و ٦ ملم تصبح حمراء عند النضج.

كتاب الرحلة: هو اسم لشجرة جبلية، كثيراً ما تنبت عند الصخور (عليها)، وتشبه المحلب شكلاً، منبسطة متدوحة على قدر القامة، تميل على الأرض ميلاً كثيراً، ويلتف بعضها على الحجارة، ولها عروج، وغصونها صالبة الشكل غير مشوكة، ورقها رماني الشكل، صغير الحجم، أو مشابه ورق الزيتون، وثمرها على قدر المتوسط من النبق[1] أحمر، مليح الحمرة، وداخله عجم صغير، أربع أو خمس، وطعمه قابض، وطعم الثمر حلو يسير مرارة، وتخالطه لزوجة وقبض يسير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، صبغة، مستحضر صافي، كمادات.

عناصر فعالة: أربوتوزيد Arbutoside مثيل أربوتوزيد Methylarbutoside، مواد عفصية Tanin، كاتشين Catechine، فلافونات Flavone.

خواص عنب الدب في الطب القديم

يؤكل غضاً ويتخذ من يابسه سويق، وهو نافع من الإسهال المزمن، ويحمل ثمره على الجرح فيجففه ويقبض، ويقع في الأدوية النافعة من نفث الدم.

---

(1) النبق: هو ثمرة السدرة، وهي شجرة [illegible]



عنصل

الأسم العلمي:
Urginea Maritima

الإسم العربي: بصل عنصل

الإسم الشائع: اشقيل ـ سم فار ـ بصل فرعون

أسماء متداولة: إشقيل بحري، بصل الفار، بصيلة، قضيب الري

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة كبيرة قد يبلغ قطرها ١٨ سم وهي مغطاة بأغلفة سميكة.

الأوراق تظهر في الخريف، عديدة، رمحية عريضة، قد يبلغ طولها ١٠٠ سم، وعرضها ١٠ سم. الساق المزهرة مفردة، تبرز من التربة الجافة اعتباراً من شهر آب، ٤٠ ـ ١٦٠ سم، يشوبها لون أرجواني، تحمل عدداً كبيراً من الأزهار بشكل نورة عنقودية أسطوانية كثيفة. الأزهار بيضاء، كوكبية الشكل، بطول ٦ ـ ٨ مم، تتفتح تدريجياً على الجذع ابتداء من الأسفل. التبلات مستطيلة مستديرة الطرفين، منفرجة، ذات عرق وحيد أخضر أو أرجواني. المآبر مخضرة، المبيض أخضر.

الإزهار: آب ـ تشرين الأول (٨ ـ ١٠).

المنبت: الرمال، الصخور والتلال الجافة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل ـ الشاطئ، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، البحر الأسود.

إن أصل كلمة Urginea غير متفق عليه ولكن من المحتمل أن تكون قد نحتت من اسم قبيلة عربية جزائرية. تسمّى هذا النبات بصل الفار لأن الأغلفة الحمراء التي تحيط بالبصلة قد استعملت لتحضير عقاقير مبيدة للفئران، ويسمى أحياناً قضيب الري نظراً لظهور الساق المزهرة الطويلة في فصل الخريف حيث يعود المطر

تساقطه. العنصل البحري نبات طبي معروف منذ العصور القديمة، وقد ذكر في الطب الفرعوني أنه يقوي القلب ويمنع أدوار النقطة والقيحة، وقد تبين حديثاً أن العنصر الفاعل فيه هو مادة السيلارين التي تستخلص حالياً بالطرق التركيبية، أما ما يعرف الآن بخل العنصل فهو مستحضر صيدلاني سبق أن وصفه ديوسقوريدس.

لقد كانت سمية بصل الفار موضوع بحث قام به الصيدلاني د. علي (ح. فوار) - (الأحمر ...) - وقد نشرت نتائجه سنة ١٩٥٣ في المجلة الصيدلانية البريطانية (Brit. J. Pharmacol.) المجلد ٨ الصفحة ٤٤٠.

طبيعة الاستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، منقوع، مستحضر صيدلاني، غرغرة.

وبصل العنصل معروف منذ القدم لأطباء الإغريق والمصريين القدماء، وقد وصفه الأطباء العرب، كما وصفه ديوسقوريدس oxymel لعلاج القلب.

وكان المصريون يقدسون النبات، ويعتبرونه طارداً للشيطان أو الأرواح الشريرة، وقد عثر على غلالة طبية لهذا النبات في إحدى البرديات المصرية.

التركيب الكيميائي

يعد بصل العنصل مصدراً للحصول على الغليكوزيدات القلبية أهمها السيلارين A، B Scillaren. يحوي بصل العنصل الأحمر بالإضافة إلى هذين الغليكوزيدين السيلاروزيد وسيلاريزيد.

كما يحتوي أيضاً على مواد لعابية بنسبة ٤ ـ ١٠٪ من الوزن الجاف، ومواد معدنية ٣ ـ ١٥٪ وحماضات الكالسيوم وفلافونات ومواد سكرية، يتكون بشكل أساسي من الفركتوزات.

الاستعمال الطبي للعنصل:

يعد بصل العنصل دواء مدراً من الدرجة الأولى، إذ أنه يزيد من سرعة طرح الحركات الأزوتية، وعلى أي حال يعد كمضاد استطباب في حالات أمراض الكلى، إذ يؤدي إلى تخريش أنسجة الكلية.

وتستعمل مادة السيلارين Scillarine A في علاج الاستسقاء وحالات قصور القلب، غالباً ما توصف مع الغليكوزيدات القلبية الأخرى - فهي مقوية له وتساعد على تحسين ضرباته.

هذا ويستعمل مقشعاً صدرياً قوياً ولمعالجة الأمراض الصدرية، لذلك يدخل في أدوية السعال وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن، ويؤدي استعماله بكثرة إلى القيء وحالات خطرة أحياناً، ويحذر من استعمال البصلة الخام نظراً لعدم تقدير ما به من مواد فعالة، الأمر الذي يعرض من يستعمله للخطر.

يستعمل بصل العنصل الأحمر كمبيد للفئران، وتعتبر مادتا السيلارين (أ، ب) هما العاملان الفعالان ويرجع إليهما مفعول النبات في علاج أمراض القلب فهما مقويتان له، وتساعدان على تحسين ضرباته، وتساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع ضغط الدم، وتنظم ضربات القلب، كما أن النبات مدر للبول، ويستعمل في حالة الاستسقاء، ويستعمل بصل العنصل كذلك كمقشع قوي، ويدخل في تركيب أدوية الكحة وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن.

خواص العنصل في الطب القديم

حاصل ما قيل فيه: إنه ينفع من كل مرض في كل حيوان، ما خلا الحمى، والقروح الباطنة، ورمي الدم.

الاستعمال: أجود ما استعمل، مشوياً في عجين.

تسهيل الكيموس: إذا جعل البيض فيه حتى يستوي البيض، أسهل الكيموس[1] غليظاً وعدل.

تبرئة القوالع: إذا جبب بزره بحال الحمص كالحمص، وبلع في التين المنقوع في العسل، وشرب عليه الماء الحار، أبرأ القوالع مجرب.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إذا طبخت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق[2]، حتى يتهرى، وطليت به طلوق الرجلين، ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسبوعاً، أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب.

تصفية الصوت وقطع البلغم والبخر[3]: خله يصفي الصوت، ويقطع البلغم، ويذهب الثوثة حيث كانت، والبخر ويشد اللثة، ويثبت الأسنان، ويمنع السموم، وسائر أمراض الصدر، والمعدة، والرقان مطلقاً.

صنعته: أن يؤخذ منه رطلان، ويوضع في سبعة أرطال من الخل، والطري أجود وقيل: اليابس، ويترك ستة أشهر، وقيل: ستين يوماً في الشمس مسدوداً، وشرابه أجود فيما ذكر كله.

صنعته: أن يسحق العنصل الذي قرص وجفف في الظل، ويربط في خرقة ويرمى في العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويصفى ويرفع.

القيء: عروق أصل العنصل، تقيء باعتدال بسهولة، وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوي يسهل برفق، إذا طبخ في الزيت حتى يحترق ودافع الزيت، فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت، وجفف القروح، وشفا من الأمراض المزمنة، وأوجاع الوركين، وكل ما كان عن بلغم.

منع الشقوق والحكة: رماده، يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد، ويحشى فيسقط البواسير.

---

(١) الكيموس: هو الدم المتحلل من الغذاء.

(٢) دهن الزنبق: سليم بن حسان: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق، وهو دهن الخل المربى بالياسمين (الجامع لابن البيطار ص ٣٦٢ ـ ٤٩٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٣) البخر: الرائحة المتغيرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ١١٦٦).



عيثون

الاسم العلمي:
Globularia Vulgaris L.

الاسم الشائع: كرية ـ زهرة الربيع الزرقاء ـ الكحلي (سوريا) ـ السنا البلدي ـ زريقة (الجزائر)

الغافقي: هذا الاسم يسمى به عندنا نوعان من النبات، أحدهما يقال له الكحلي والكمفورل والسابس، وهو نبات له ساق وقضبان طوال، دقاق صلبة، متفصلة بورق صغير، كورق الآس[1]

لون قضبانها بين السواد والحمرة، وفي كل قضيب زهرة كحلاء، مستديرة كالدرهم

الوصف النباتي والوطن الأصلي

ويسميها العرب «علوم»، و«سريجة»، و«عيثون» كما ذكر ذلك ابن البيطار.

وهو عشب معمر ينمو على الأرض الصخرية على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر وليبيا، وله أزهار زرقاء متجمعة في رؤوس هامية طرفية.

من الضروري التقيد بالمقادير المحددة

موطنه: الأراضي الفاحلة والكلسية والصخرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ ملم و ٣٠ سم، نبات معمر، الساق مزهر منتصب، أحادي، الأوراق خضراء، على شكل باقة، سويقية، بيضوية، لها شكل الملعقة، مقورة في أعلاها، الأوراق الداخلية كثيرة العدد، لازغبية، صغيرة، بيضوية أو سنانية. الأزهار زرقاء فاقعة (نيسان/أبريل ـ حزيران/يونيو)، على شكل رؤيسات كروية، طرفية، وحيدة. الكأس معطى بالشعر وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي وفيه ٣ أقسام طويلة وقسمان قصيران، لها ٤ أسدية غير متساوية. الأخين (الثمرة)، يحيط بها الكأس، ذو مقصورة واحدة وبذرة واحدة. الأرومة عمودية، وخشبية تقريبًا. الرائحة قوية، الطعم حاذق وشديد المرارة.

(١) الآس: نبات ذو ثمار كروية بيضاء وسوداء، ورقه عطر، خضرته دائمة، سمي أيضًا «الرِّيحان» ويعرف أيضًا بـ «الحبلاس».

الأجزاء المستعملة: الأوراق

التركيب: [illegible]، عفص، راتنج، فيتامين ج (C)

الأهمية الطبية

يستعمل الأعراب النبات لمسهل بدلا من السنامكي(1)، إذ يطحن الأوراق والأغصان الصغيرة [illegible] لعلاج الحمى المتقطعة بجانب استخدامه لمسهل [illegible] مع [illegible]

[illegible] وطعمه [illegible]

وهذا النبات [illegible] يسهل البلغم والسوداء.

إذا أخذ منه قبضة، وطبخت مع [illegible] وشرب طبيخها، ينفع [illegible] من وجع [illegible] إلا أنه [illegible] غير مأمون.

والنبات الآخر هو نبات له قضبان، طولها [illegible] من ذراع [illegible] على ساق واحدة قريب من الأصل، عليها ورق يشبه ورق [illegible] إلا أنه [illegible] وفي أطراف القضبان، زهر أصفر وطعم هذا النبات [illegible] بالحال.

إذا شرب طبيخه نفع من وجع الظهر والوركين، وهو أسلم من الأول [illegible]

---

(1) السنامكي: قال أبو زياد الأعرابي: السنا من الأغلاث، وهو كل شيء ينبت في [illegible] حار له أجل لأن له [illegible] وهي [illegible] حتى [illegible] الرعاء [illegible] وورقه [illegible] المستعمل من السنا ورقه وهو شبيه بورق [illegible]



غافث

«الاسم العلمي»

Agrimonia Eupatoria L.

الاسم العربي: **غافث**

الإسم الشائع: **أوفاطوريون ـ الغرنج (اليمن) ـ الغرمون**

ديسقوريدس: هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضباً واحداً قائماً دقيقاً، أسود، صلباً، خشبياً، عليه زغب، طوله ذراع أو أكثر، عليه ورق متفرق بعضه من بعض، يشرف خمسة تشريفات أو أكثر مثل تشريف المنشار، شبيه بورق **الشهدانج**[1]، ولون الورق إلى السواد، وعلى الساق في نصفه بزر عليه زغب يسير مائل إلى أسفل، إذا جف تعلق بالثياب.

الوصف النباتي

عشب معمر، تكسوه شعيرات خشنة، ارتفاعه ٦٠ ـ ١٠٠ سم، ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في أغلب الأراضي، ساقه قائمة متفرعة، الأوراق مركبة ريشية منتهية ولكل ورقة (٣ ـ ٩) أزواج من الوريقات الصغيرة المتبادلة مع الوريقات الكبيرة ذات الحواف المسننة. والنورة سنبلة انتهائية، أزهارها صغيرة صفراء ذات رائحة عطرية، والثمرة كلابات تعلق بالحيوانات. يزهر من حزيران حتى أيلول. والجزء المستعمل طبياً العشبة وأزهارها.

(١) **الشهدانج**: شادنج ـ شاهدانج ـ [illegible] (معجم أسماء النبات).

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أوروبا

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

نبات معروف منذ قديم الزمان، عرف بأنه مقاوم لسموم الحيات، ويعالج الأمراض [illegible] واضطرابات الهضم وضعف الذاكرة. في الكتابات كثيرا ما كان يخلط بينه وبين زهر الحسام [illegible]

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق الناضجة، أحيانا يتم [illegible] في الحقل.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك في فترة الإزهار [illegible]. ثم تجفف [illegible] في مكان ظليل جيد التهوية لتجف طبيعيا، أو تجفف اصطناعيا على الأفران بحرارة لا تتعدى ٤٥ درجة مئوية.

التركيب الكيميائي:

تحتوي العشبة على زيت عطري طيار ومواد عفصية وراتنجية ومواد مرة وحموض عضوية [illegible] وكاروتين وفلافونويدات وصابونينات ستيرولية وفيتامينات، وآثار من غلوكوزيدات وأملاح معدنية.

الاستعمال الطبي

أ - من الخارج: تعالج الأمراض الجلدية المزمنة والقروح والدمامل المستعصية بغسلها بالعشبة [illegible] المغلية والأمراض الناجمة عن البرد ولسع الأفاعي.

ب - من الداخل: مستحضرات هذا النبات مدرة وقابضة وموقفة للإسهال ومضادة للالتهابات تفيد في اضطراب الكبد والصفراء.

وتستعمل الصبغة النباتية للعشبة في معالجة التهابات الغشاء المخاطي للفم والمعدة والأمعاء، وفي اضطرابات المثانة. أما المنقوع الذي يحضر من ملعقة من العشب في كأس ماء مغلي [illegible] يؤخذ منه فنجان كل يوم فيفيد في علاج الزكام والنزلات الشعبية الحادة والإسهال وحصاة المرارة والمثانة والروماتزم [illegible] والأورام والقروح الداخلية.

خواص الغافث في الطب القديم

تسهيل الأخلاط وفتح السدد وإطفاء الحميات: يسهل الأخلاط الحارة والمحترقة، ويفتح السدد، ويطفئ الحميات بالغا، حتى قيل: يبرئه.

مزيل الطحال والبول وإدرار الفضلات: يزيل الطحال، [illegible] ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس، ولو احتمالا.

مقادير الشربة: شربة جرمه ثلاثة، ومطبوخه سبعة.

مدمل ومجفف: يدمل ويجفف بمطلق الشحوم مرورا.

الزينة: جيد من انتثار داء الثعلب، وداء الحية[1].

الجراح والقروح: يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الاندمال، عصارته نافعة من الجرب والحكة، إذا شربت بماء الشاهترج[2] والسكنجبين[3]، وكذلك زهره، والعصارة أقوى.

أعضاء الغذاء: نافع من أوجاع الكبد ويفتح سددها، ويحللها، ومن صلابة الطحال، وأورام الكبد، وأورام المعدة، حشيشاً وعصارة، وينفع من سوء القنية[4] وابتداء الاستسقاء.

أعضاء النفض: يسقى بالشراب، فينفع من اليرقان.

الحميات: نافع من الحميات المزمنة والعتيقة، خصوصاً عصارته، وخصوصاً مع عصارة الأفسنتين.

القروح العسرة الاندمال: ديسقوريدوس: ورق هذا النبات، إذا دق ناعماً، وخلط بشحم خنزير عتيق، ووضع على القروح العسرة الاندمال أبرأها.

قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام: هذا النبات، أو بزره، إذا شربا بالشراب، نفعا من قرحة الأمعاء، ومن نهش الهوام.

---

(1) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أن الحية أشد عفونة، [illegible] في شعر الرأس والحاجب.

(2) الشاهترج: شاه الرج - شاهترة - شيطرج الفارسية وتعني ذات [illegible] ملك البقول [illegible]
[illegible] المعجم [illegible]

(3) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو أي سكر وخل واللفظ فارسي معرب.

(4) القنية: قليل الأكل.



غاليون

الأسم العلمي:

Galium Verum L.

الإسم العربي: **بقلة حليب**

الإسم الشائع: **غليوم حقيقي - غاليون أصفر**

غاليون: ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من سماه **غاليون**، وغالاركون، فاشتقاق هذين الاسمين من اللبن، وكل واحد منهما فيه شبه من اللبن، قريب مثل شبه **اللبني**، من اللبن، وأما اشتقاق اسمه من اللبن، لأنه يجمد اللبن، مثل ما تجمده الأنفحة[1]، وهو نبات له ورق، وقضيب شبيه بورق وقضيب النبات الذي يقال له فاريني[2]، وهو قائم النبات، وعليه زهر أصفر دقاق، كثيف كثير، طيب الرائحة.

موطنه: ينمو في المناطق المتوسطة. على جنبات الطرقات، في الحقول والتلال، حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، ساقه منتصب، دقيق، مستدير، أجرد، قليل التفرع، الأوراق دقيقة، خطية، شوكية، تتجمع فيما بين ٦ و ١٢ منها على شكل دوارة مفتوحة، لماعة من فوق، مخملية من تحت، حوافيها مقلوبة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر)، كثيرة، صغيرة، تنتظم في عناقيد كثيفة منتصبة في أعلى الساق. الثمرة صغيرة ناعمة جرداء. الأرومة سميكة، أفقية. الرائحة خفيفة، لذيذة (رائحة العسل). الطعم حامض وحامض.

الأجزاء المستعملة: الأقسام المزهرة (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر). التجفيف في الظل أو في الشمس، تسوء بعد السنة وتفقد خصائصها ورائحتها. لا يمكن حفظ النبات إلا لمدة سنة.

(١) **الأنفحة:** يريد الأطباء منها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يجعل في اللبن فيصير جبنا.

(٢) **فاريني:** أباريني تأويله المحب للمصاحب، وهو نبات يعرفه عامة شجاريي الأندلس بحشيشة اللاصقة، وهي حشيشة الأفعى. (تفسير كتاب دياسقوريدس).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، وله جذور مدادة [يمكن للعقد أن تعطي نموات جذرية مدادة]، يتكاثر بالجذامير «الريزومات» والبذور بالطرق المعتادة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

الإزهار: الربيع، تبعاً للوسط البيئي.

الجمع: الربيع، الصيف، تبعاً للمناخ المحلي.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والغبار والتلوث.

البيئة: ينمو في الغابات الرطبة ونصف المظللة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الطرق الأراضي.

الموطن: أوروبا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في أطراف البراري والطرقات والمناطق الشاطئية والحقول المرتفعة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غولة، لصقات، كمادات.

عناصر فعالة: أسبرولين Asperuline، أسبرولوزيد Asperuloside، فيوكيمان Phytochimie، مواد ملونة M. colorante.

خواص الغاليون في الطب القديم

جالينوس في ٦: قوته مجففة، فيها من الحدة والحرافة شيء يسير.

زهرته تقطع انفجار الدم.

قد ظنوا أنها أيضاً، تشفي حرق النار، ورائحته طيبة، ولونها شبيه بلون السفرجل.

ديسقوريدوس: زهره إذا تضمد به، وافق حرق النار والنزف.

قد يخلط بقيروطي[1] متخذ بدهن ورد[2]، ويشمس إلى أن يبيض، وإذا فعل به ذلك، كان صالحاً لوجع الإعياء.

أصل هذا النبات، يحرك شهوة الجماع، وينبت في الآجام[3].

---

(١) **قيروطي:** (يوناني معرب): مرهم يصنع من الشمع والزيت تضمد به الجروح والتسلخ، وقد يخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(٢) **دهن ورد:** ابن سينا في القانون: يؤخذ من الأدهان خمسة أجزاء، ومن الورد عشرون جزءاً، ثم [illegible] والزيت وحركه في [illegible] ثم [illegible] حسن طيب الرائحة [illegible] ثم [illegible] وكذلك تفعل ثالثاً ورابعاً.

(٣) **الآجام:** هي جماعة الشجر، واحدها (أجمة).



غبيراء الصيّادين

الأسم العلمي:

Sorbus [illegible] L.

الإسم العربي: **غبيراء**

الإسم الشائع: **سوربوس ـ شجرة الشغش ـ غبيراء برية**

الوصف النباتي:

شجيرة صغيرة دائمة الخضرة، إرتفاعها ٢ ـ ٣،٥ م. ساقها قائمة ذات لون بني محمر، الأوراق بيضوية عريضة حوافها مسننة بشكل غير منتظم وسطحها العلوي أخضر داكن، أما سطحها السفلي فلونه أبيض مخملي، والنورة كبيرة قطرها ٥ ـ ٩ سم. والأزهار صغيرة لونها قريب من الأبيض، والثمرة بيضوية حمراء قطرها ٠،٩ سم، ولها طعم حامض. ويستعمل للأغراض الطبية الثمار الطازجة أو المجففة والتي تجمع في شهري تشرين ثاني وكانون أول وتجفف في المجففات بدرجة حرارة لا تزيد عن ٦٠° درجة مئوية.

هناك شجرة تشبه غبيراء الصيادين، هي شجرة الغبيراء Cormier، أو الغبيراء الأليفة Sorbus domestica L.، التي تحمل ثماراً صغيرة، لها شكل الإجاص، وتؤكل كالإكي دنيا.

الخصائص الطبية لكلا الشجرتين، متشابهة. فثمارها قابضة، ويمكن استهلاكها بطرق متنوعة، سواء مطبوخة، على شكل مربى أو عصيد، أو مجففة، تغلى في الماء لاستعمال نقيعها، ويمكن أن يصنع منها خل، أو شراب.

الموطن: البلاد الأوروبية والمناطق المجاورة

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، لمادات، شراب، عصير، مربى

عناصر فعالة: فيتامين ج (Vitamine C)، مواد عفصة Tanin، سوربيتول Sorbitol، حمض ليمون Acide citrique، سكر سكاروز Saccharose، حمض سوربيك Acide sorbique، سوربين Sorbine.

محاذير الاستعمال: تحتوي البذور على حمض سيانوهيدريك السام

التركيب الكيميائي:

تحتوي الثمار على مواد عفصية وسكر سكاروز وزيت طيار وحموض عضوية منها حمض الليمون وحمض السوربيك، بالإضافة إلى احتوائها على المركبات التالية: سوربين Sorbine، وفيتامين (P, C)، وكاروتين.

الاستعمال الطبي للغبيراء:

تستعمل الثمار الطازجة أو المجففة كمادة مدرة للبول ناجعة في حالات الطفح الجلدي، أما في الطب الشعبي فتستعمل الثمار في حالات أمراض الكلى والحصاة الكلوية وحصاة المجاري البولية. محسنة لعملية الهضم ورافعة للشهية، وللثمار تأثير قابض ضد الإسهالات كما أنها تقلل من كمية الدسم في الكبد وتزيد مرونة الأوعية الدموية.

وتستعمل الثمار أيضاً في حالات نقص الفيتامينات وفقر الدم ومضادة لداء الحفر والأنفلونزا والالتهابات الرئوية المزمنة حيث يؤخذ المغلي بمعدل نصف كأس صغيرة مرة أو مرتين في اليوم، ويحضر المغلي من ملعقتين من الثمار الجافة لكل كأس من الماء الغالي ويترك مدة ساعة يصفى ويشرب.

خواص الغبيراء في الطب القديم

مفتح السدد مذهب أمراض الصدر والكبد: يفتح السدد، ويذهب أمراض الصدر، كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالاستسقاء، واليرقان، والفالج، والكزاز، والنافض والضربان البارد، كيف استعمل.

يهيج الشهوة: يهيج الشهوة ولو شماً مطلقاً، لكن في النساء أشد، حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء من الخروج زمن زهره.

مقيم الزمنى وإطالة الشعر: إن طري في الزيت وأدهن به، أقام الزمنى، وطوّل الشعر مجرب.

مقادير الشربة: شربته مثقال ومن حبه ثلاثة.

الخواص: يمنع الصفراء المنصبة إلى الأحشاء، وإذا تنقل به أبطأ السكر.

أعضاء الصدر: ينفع من السعال الحار.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء.

أعضاء النفض: ينفع من السحج[1] الصفراوي، ويحبس البطن والقيء.

تسكين القيء: ابن ماسويه: الغبيراء مسكنة للقيء.

---

(١) **السحج**: قشر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل وسحج الأمعاء تقشرها، وأصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعي إلى وقت الإسهال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخف للرجل وسحج الحائط ونحو ذلك مما يصاحبه من الأعضاء الظاهرة.

قمع حدة الصفراء. **المنصوري**: حامضها ينفع، ويقمع حدة الصفراء المنصبة إلى الظهر والأمعاء.

الصداع: الرازي في الحاوي: ينفعه جداً من الصداع.

تهييج النساء إلى الباه: التميمي في المرشد قال: إن أنوار شجرة الغبيراء لها قوة عظيمة في تهييج النساء إلى الباه، ويحكي أن الخبير بشأن الغبيراء، أن بلد من بلاد المشرق، من شجر الغبيراء شيء كثير، فإذا كان إبان نوار تلك الشجر، عرض للنساء في ذلك الصقع عند شمهن روائح زهرها، ما يعرض للسنانير[1] حتى يكدن يفتضحن، و حالهن في تلك الأيام [illegible] ويحفظ [illegible] ويمنعونهن عن الدخول والخروج ويحجزونهن إلى أن تنقضي مدة نوار [illegible] فيرجعن إلى حالة الهدوء.



---

(1) السنانير: [illegible]



قاشرا

الاسم العلمي:

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: **اللعبة البرة (خبيطة)**

هزار جشان بالفارسية، وباليونانية **أمالس لوقي**، ومعناه الكرمة البيضاء.

ديسقوريدس: هذا النبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان **الكرم** وورقه وخيوطه إلا أنها كلها أكثر زغبا، ويلتف على ما يقرب منها من النبات ويتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيه بالعناقيد، أحمر، يستعمل في حلق شعر الجلود.

جالينوس: هذا النبات قد يسمى أيضا **(برونيا)** ويسمى أيضا **حالق الشعر**

الوصف النباتي والموطن الأصلي

نبات متسلق بواسطة المحالق، وله جذور درنية، والأزهار صغيرة صفراء أو مخضرة وحيدة الجنس، والثمار لبية حمراء، والأوراق راحية التفصيص (١ - ٧ أجزاء)، تكثر على سواحل البحر المتوسط في مناطق أوروبا وآسيا.

المكونات الفعالة والجزء الطبي

الجزء الطبي من النبات هو الجذور الدرنية، وتحتوي الجذور على مادة راتنجية صمغية، والجذور مادة جلوكوزيدية تسمى (بريونين Bryonin)، ونفس المادة توجد أيضا في نوع آخر يسمى (Bryonia dioica) بالإضافة إلى مادة قلوية مرة ومسهلة، وراتنج من مسهل وكحول (Bryonol).

كما يوجد نوع آخر يسمى (Agrimonia eupatoria)، ويسمى في البلاد العربية الغافث، أو حشيشة الكبد.

الاستعمالات والأثر الطبي

الجذور مسهل شديد يشفي آلام المفاصل والعصب، وعلاج لمرض السكر، ومسحوق الجذور يساعد على جروح الفم واللثة فيشفيها، ويدر البول.

وعند الاستعمال الظاهري يحدث [illegible] على الجلد [illegible]، ويشفي [illegible]، والتهاب الشعب الهوائية.

ويقوم العطارون المصريون حاليا [illegible] لمعالجة علاج مرض البول السكري، [illegible] جرام من نبات [illegible] من ٤٠ ـ ٦٠ [illegible] حاليا.

خواص الغافث في الطب القديم

نافع لأوجاع المعدة، والقلب، والصرع، والرياح، والسموم، وإدرار الفضلات: ينفع من أوجاع المعدة، وغشية القلب، والصرع، والرياح، والسموم، ويدر الفضلات، خصوصا البول.

نافع للفالج، واللقوة، والمفاصل، والنقرس: ينفع من الفالج، واللقوة[1]، والمفاصل، والنقرس، طلاء، وطبيخا، إذا طبخ وأخذ منه [illegible].

جلاء الآثار، وتحسين الألوان، وتحليل الفضلات: مع الكرسنة[2] يجلو [illegible] الآثار، ويحسن الألوان، ويحلل الفضلات كلها.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

الزينة: أصله بالكرسنة والحلبة يجلو شديدا، [illegible]، وينقيه ويصفيه، ويذهب بالكلف، والأثر السوداء الباقية بعد القروح، وكذلك إذا طبخ بالزيت حتى [illegible]، ويذهب [illegible] تحت [illegible].

الأورام، والبثور: أصله يقطع الثآليل والبثور [illegible]، والشراب يسكن الداحس[3]، ويحلل الصلابة، ويفجر الدبيلة، وإذا شرب [illegible] كل يوم ثلاث أولوسات[4] بالعسل، حتى [illegible] الطحال، وضمادا مع التين أيضا للطحال، ويسكن الطحال من الوجع، ويسكن الداحس، إذا ضمد به مع الشراب.

القروح: أصله ضمادا مع الملح على القروح الوسخة، ويقع في المراهم الأكالة [illegible]، [illegible] المتقرح وغير المتقرح، ملطخا به [illegible].

آلات المفاصل: أصله ضمادا بالشراب، يخرج العظام، ويشرب منه كل يوم درهمين للفالج، والشدخ العضل، طلاء، وشربا.

أعضاء الرأس: يشرب منه كل يوم درهمين سنة، فينفع من الصرع، والسدر، ويحدث أحيانا في العقل تخليطا.

(١) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.
(٢) الكرسنة: هي شجرة دقيقة الورق والأغصان لها ثمر في غلف.
(٣) الداحس: ورم يعرض في أصل الظفر وربما نتأ منه اللحم.
(٤) الأولوسات: الأولوس من الأوزان [illegible]، وهو [illegible] ربع درهم.

أعضاء الصدر: قد يتخذ منه بالعسل لعوق، للمختنقين، وفساد النفس، والسعال، ووجع الجنب، وإذا شربت عصارته مع حنطة مطبوخة، أخرجت الشر.

أعضاء الغذاء: قال جالينوس: من أكل أطرافه، في أول ما يطلع، ينفع المعدة لقبضها وحرافتها، مع قليل مرارة وحرافة.

أعضاء النفض: قضب هذا النبات، أول ما يطلع، إن أكل كما هو، أو طبخ، أدرّ البول، وأسهل البطن، ويلقي الرحم حبوباً في طبيخه، وعصارته تسهل البطن، وإذا طبخ بالدهن نفع من النواصير[1]، التي في المقعدة، والثمرة التي يطبخ بها، إذا صب على الأورام، وحلي فيه نقاها، وأخرج المشيمة، وكذلك عصارته مع العسل، تفعل ذلك.

السموم: أصله درهمين، ينفع من نهش الأفعى.

تشريب الطحال الصلب: أصل النبات، قوته قوة تجلو، وتجفف، وتلطف، وتسخن إسخاناً معتدلاً، ومن أجل ذلك صار يشرب للطحال الصلب إذا شرب، وإذا وضع من خارج أيضاً، كالضماد مع التين.

الجرب والحكة: يشفي الجرب، والحكة، والعلة التي يتقشر فيها الجلد.

إدرار البول: ديسقوريدوس: قضيب هذا النبات في أول ما ينبت، تطبخ، وتؤكل، فتدر البول، وتسهل الطمث.

القروح: قوة ورقه، وثمره، وأصله حادة محرقة، ولذلك إذا تضمد بها مع الملح، نفعت من القروح المسماة حروبا، والقروح المسماة غارايقا، والمسماة راحافايقا، والمسماة صابرملك فيمارفيما.

الكلف والثآليل: أصله إذا خلط بالكرسنة والحلبة، غسل ظاهر البدن ونقاه، وصقله، وأذهب الكلف، والثآليل المسماة أبرسا، والبثور اللبنية، والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح.

إذا طبخ بدهن حتى يصير مثل الموم[2]، نفع من هذه الأوجاع، ويقلع الحصف[3]، والمدة والبواسير في المعدة.

تفجير الأورام الحادة: إن ضمد به مع طلاء، بدد الورم، وفجر الأورام الحادة، وجبر كسر العظام.

إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى، وافق ذلك أيضاً.

كمنة الدم فيما دون العين: قد يذهب بكمنة الدم العارض فيما دون العين.

تسكين الداحس: إذا تضمد به مع الشراب، سكن الداحس.

تحليل الأورام الحارة: هو يحلل الأورام الحارة، ويفجر الدبيلات، وإذا تضمد به أخرج العظام.

الصرع: قد يشرب منه في كل يوم مقدار درخمين للصرع.

---

(١) **النواصير:** ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٢) **الموم:** وهو نعل الشمع.

(٣) **الحصف:** بثور صغار جدا متقاربة لا رطوبة فيها تتولد في بدن الإنسان في زمن الحر من العرق، ويكون منها في الجلد خشونة.

الفالج: إذا استعمل أيضاً ضماداً، نفع من الفالج المسمى إبلمسيا، ومن السكتة(١).

نهشة الأفعى: إذا شرب منه مقدار درخمي، نفع من نهشة الأفعى، و[illegible].

إخراج الجنين: إذا احتملته المرأة، أخرج الجنين والمشيمة.

إدرار البول: إذا شرب أدر البول.

المختنقين: قد يعمل منه مخلوطاً بالعسل لعوق للمختنقين، والذين فسدت أصواتهم، والذين بهم سعال، ووجع الجنب، [illegible] منه.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب منه ثلاثين يوماً في كل يوم مقدار ثلثة أوثولوسات(٢) بالخل، حلل ورم الطحال.

ورم الطحال: قد يضمد به مع التين لورم الطحال فينتفع به.

تنقية الأرحام: قد يطبخ ويجلس النساء في طبيخه، فينقي أرحامهن، وهذا الطبيخ يخرج الجنين.

إسهال البلغم: قد تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع، وتشرب بالشراب المسمى مالقراطن، [illegible] لتسهل بلغماً.

الجرب المتقرح: الثمرة تصلح للجرب المتقرح، والقوابي المتقرحة، إذا لطخ بها، أو تضمد بها.

إدرار اللبن: مثل هذه الثمرة إذا استخرجت عصارتها، وتحسيت مع حنطة مطبوخة، أدرت اللبن.



(١) السكتة: انقطاع بطون الدماغ وانقطاع الحس والحركة دفعة وينبع ذلك غطيط وزبد ويموت في أكثر الأحوال، [illegible] في التصريف. «السكتة هي الشلل المطبق، وتكون على ثلاثة أوجه: قوية مزمنة، فهذه لا برء منها، أو ضعيفة [illegible] البرء منها، ومنها أن تكون قوية حادة [illegible] مريضها».

(٢) أوثولوسات: الأوثولوس [illegible] ومقداره [illegible] وهو [illegible] وهو ربع درهم أيضاً.



قاشرشنين

الأسم العلمي:
Bryonia Dioica Jacq.

الإسم العربي: عنب الحي

الإسم الشائع: عنب بريوني - برين ديويكي - عنب حية

قاشرشين: وبالفارسية: شلبندان، وبالسريانية: أينالبسي ماليا، ومعناه: الكرم الأسود، وهي المعروفة بعجمية الأندلس: بالبوطانية، وبالبربرية: الميمون.

ديسقوريدوس في ٤: هو نبات له ورق، شبيه بورق النبات المسمى قسوس[1]، بل هو أميل في الشبه إلى ورق النبات المسمى سميلقس[2]، وأغصانه أيضاً كذلك، إلا أن ورق هذا النبات وأغصانه أكثر، وقد يلتف هذا النبات على ما قرب منه من الشجر، ويتعلق به بخيوط، وله ثمر شبيه بالعناقيد خضر في ابتدائه لونها سوداء إذا نضجت، وأصل ظاهره أسود وداخله، لونه شبيه بلون الخشب المسمى بوكسس[3].

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، شتوي وطني. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الجذور المنتفخة.

الإزهار: الربيع، وفي الوسط المحيط.

المعاملة: تقلع الجذور وتقطع وتنشر في الهواء لتجف.

---

(١) قسوس: هو اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في البر والبساتين وقيل له حبة مفرح، وهو باللطيني ... ومنه ما يسمى ... وهو ... (انظر ... الأدوية المفردة ص ٢٠٥)

(٢) سميلقس: وهو اللوبياء ويسمى ... في بعض التراجم، وفي الشجر ... (انظر كتاب ديسقوريدوس)

(٣) بوكسس: لم أجد تعريفاً ...

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البساتين والمناطق المشجرة حول الغابات وعلى السياجات والأسوار.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: عصير، مستحضر، سائل طرفي، حقنة، منقوع، صبغة، معجون، كمادات.

عناصر فعالة: مثل Amidon، بريوريزين Bryoresine، فيتوستيرين Phytosterine، بريونيدين Bryonidine، بريونين Bryonine.

مخاطر الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص الفاشرا في الطب القديم

ديسقوريدوس: وقلوب هذا النبات أيضاً، في أول ما ينبت، تطبخ وتؤكل لتدر البول، والطمث، وتحلل الأورام من الطحال، وتوافق الصرع، والفالج.

أصل هذا النبات، له قوة شبيهة بقوة أصل الكرمة البيضاء(1)، ويصلح لما يصلح له ذلك، غير أن قوة هذا الأصل أضعف من قوة ذلك الأصل.

ورق هذا النبات إذا تضمد به مع الشراب وافق أطراف الحمير إذا تقرحت.

قد يستعمل هذا أيضاً هكذا، لالتواء العصب.



(١) الكرمة البيضاء: وهي الفاشرا، هزارجشان بالفارسية، وباليونانية أنبالس لوقي ويسمى هذا النبات أيضاً [برواتيا] ويسمى أيضاً حالق الشعر.



فاوانيا

الاسم العلمي:
[illegible]

الاسم العربي: عود الصليب ـ فاوانيا

الإسم الشائع: عود فاوانيا، عود الصليب، بوني ـ أصابع [illegible] ـ عود الريح [illegible] ـ فاوانيا [illegible]

هو ورد الحمير عند عامة الأندلس وشجاريه.

ديسقوريدس: [نبات] له ساق طولها نحو شبرين [illegible] بالذكر ومنه ما يسمونه **الأنثى**، فأما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز [illegible] الأنثى [illegible] الساق غلف تشبه غلف **اللوز**، إذا تفتحت [illegible] **الرمان**، وبين ذلك الحب في الوسط حبٌّ أسود فيه فرفيرية [illegible] شبر، قابضة، بيض؛ وأصول الأنثى متشعبة، [illegible] **الختق**(1)

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي [illegible] معمر، [illegible]

الجزء المستعمل: يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق [illegible] الجذور، البذور.

الموطن: الصين واليابان والبلاد المشابهة.

التوزيع: ينتشر في المجتمع النباتي تحت [illegible]

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، صبغة.

---

(1) **الختق**: هو [illegible] الأندلس [illegible]

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، بايونين Paeonine، غليكوزيدات glucoside، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، حموض عضوية Acide organique، سكريات Sucres.

محاذير الاستعمال: يستعمل بإشراف طبيب مختص، يؤدي استعمال التركيزات العالية والمقادير الكبيرة إلى تسمُّم شديد.

لا يُنصح باستعمال النبتة من قبل النساء الحوامل، ومن الضروري احترام المعدلات والمقادير عند تناولها.

خواص الفاوانيا في الطب القديم

تحليل الرياح وتقوية الكبد والكلى: يحلل الرياح الغليظة، ويقوي الكبد والكلى.

إخراج الأخلاط، نافع للفالج، والنسا، والرعشة، ويمنع الطمث: حبه يخرج الأخلاط الغليظة، وينفع من الفالج، والنسا، والرعشة، والكابوس، والنزف، ويمنع الطمث شرباً.

إجلاء الآثار: يجلو الآثار السود طلاءً.

نافع للصرع والجنون والوسواس: هذه الشجرة بجملتها، تنفع من الصرع، والجنون، والوسواس، كيف استعملت، ولو تعليقاً وبخوراً.

من خواصه: **الهوام لا تدخل بيتاً وضع فيه:** إن الجن والهوام المسمومة، لا تدخل بيتاً وضع فيه.

تسهيل الولادة ومنع الإسقاط ويورث الهيبة: إن بخّر أو علق في خرقة صفراء، ولم تمسه يد حائض، سهل الولادة، ومنع الإسقاط، والتوابع والسحر، وأورث الهيبة، مجرب.

منع الصرع: إن سبك من الذهب والفضة مثقالان، وأربع حبات صحيحة، وجعل داخلها وحمل، كان أبلغ في منع الصرع، ولو بعد خمس وعشرين سنة.

إيقاع الألفة: إن جُعل تحت وسادة متباغضين، والقمر متصل بالزهرة من التثليث، وقعت بينهما ألفة لا تزول أبداً.

مقادير الشربة: شربته مثقال، ومن حبه خمسة عشر.

الزينة: يجلو الآثار السود في البشرة.

آلات المفاصل: نافع من النقرس.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع حتى تعليقاً، وقد جرب تعليقه فوجد مانعاً، بحيث كانت إزالته يعود معها الصرع.

قال «اليهودي»: التدخين بثمره، ينفع المجانين والمصروعين، ويريحهم، وكذلك إن أخذت ثمرته، فشربت مع الجلنجبين[1]، نفعت نفعاً شديداً.

(١) الجلنجبين: مربى الورد بالعسل.

قال ابن سينا: عسى أن يكون هذا ضرباً من الفاوانيا الرومي، فإن الذي يقع إلينا من الهند ليس له أثر كبير في هذا الباب، ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بماء قراطن[1]، أو الشراب، فينفع الكابوس.

أعضاء الغذاء: يحبس الطبيعة، إذا طبخ بالأشربة العفصية، ويمنع المواد المنصبة إلى المعدة، وبزره يقوي المعدة، ويسكن أوجاعها ولذعها، وينفع أصله من اليرقان، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، وبالمدرات، حرك الطمث، وشربه يدر البول أيضاً، وإذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب، وشرب، نفع من اختناق الرحم، وإن شرب إثنتا عشرة حبة منه بشراب، قطع نزف الدم، وإذا سقيت النفساء من أصله قدر لوزة نقاها، عن فضول النفاس، بإدرار الفضول. وينفع أصله قدر لوزة منه، من وجع الكلى والمثانة، وطبيخه في الشراب، يعقل البطن ويدر

إدرار الطمث: يدر الطمث إذا شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل، وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً، وينخل نخلاً رقيقاً، ثم يسقى.

تنقية الكبد والكليتين: ينقي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد.

صرع الأطفال: إذا شك في شيء، وعلق على الأطفال الذين يصرعون، شفاهم، فلا يعودون إلى الصرع به، ما دام معلقاً عليهم.

إدرار الطمث لدى النساء: **ديسقوريدوس**: قد يسقى من أصله مقدار لوزة، للنساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من الفضول في وقت النفاس، فينفعهن بإدرار الطمث.

وجع البطن، واليرقان: إذا شرب بالشراب، نفع من وجع البطن، واليرقان، ووجع الكلى، والمثانة.

عقل البطن: لو طبخ بالشراب وشرب، عقل البطن.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب من حبه الأحمر عشر حبات، أو إثنتا عشرة حبة، بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم.

وجع المعدة: إذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة، واللذع العارض فيها.

إبتداء الحصا: إذا أكله الأطفال، أو شربوه، ذهبت بإبتداء الحصا عنهم.

الاختناق العارض من الأرحام: أما حبُّ الأسود، فإنه إذا شرب منه خمس عشرة حبة بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن، أو بالشراب، نفعت من الاختناق، العارض من ألم الأرحام، والوجع العارض فيها، ومن الاختناق، والكابوس.

صرع الأنثى: **الغافقي**: الذي ينفع من المصروعين هو الأنثى خاصة، وزعم قوم: أنه إذا قطع بحديدة، أبطل منه هذه الخاصية.

النقرس: هو يجلو الآثار السود في البشرة، وينفع من النقرس، وقد يشفي الضربة، والسقطة، والصرع.

الصرع والجنون: إذا تدخن بثمره، نفع من الصرع، والجنون.

الصرع والجنون: **التميمي**: ثمر الفاوانيا، إذا تدخن به، نفع من الصرع، والجنون.

---

(1) **ماء القراطن**: قد تقدم تفسيرها، راجع.

فزع الطفل: إن [illegible] منه ثلاثة، وعلقت في عنق طفل يفزع، ذهب ذلك عنه، وتم تجربة الأرواح المقصدة.

الصرع: الدهن المستخرج منه، إذا سعط[1] المصروع به يشفى، [illegible] مع [illegible]، ويعطى [illegible] وديف بماء السذاب[2]، فإنه يبرئ من الصرع، مجرب.

الصرع: [illegible] إذا سحق في [illegible] واستنشقه المصروع [illegible] نفعهم جداً.

الصرع: الرازي في كتاب الخواص: زعم بعض [illegible] أن [illegible] ينفع لكل مرض إذا [illegible] وينفع المجانين الذين يصرعون [illegible] ويخرج بهم [illegible] العقل.

الحفظ من الآفات: إذا علق على من يخاف في البرازي حفظه من جميع الآفات.

(1) سعط: [illegible]

(2) ماء السذاب: هو [illegible]



فراسيون

الاسم العلمي:

[illegible]

الاسم العربي: فراسيون أبيض ـ فشار (فارسية) ـ **حشيشة الكلب**

الاسم الشائع: **فراسيون أبيض، ماروبيوم**

الوصف النباتي:

عشب معمر، ينتشر بكثرة في الحقول والحدائق. ارتفاعه ٣٠ ـ ٥٠ سم، ساقه قائمة متفرعة في الأعلى رباعية الزوايا، أوراقه متقابلة شكلها بيضوي عريض، قاعدتها قلبية وحوافها مسننة تكسوها شعيرات خضراء اللون على سطحها العلوي وفضية على سطحها السفلي. توجد الأزهار بشكل تجمعات كثيرة على الساق تخرج من إبط الأوراق. تزهر بين شهري حزيران وآب ولون أزهارها بيضاء أو وردية قليلاً، والثمرة تتكون من أربع ثميرات بندقية. يتكاثر الفراسيون بالبذور، ويستعمل منه للأغراض الطبية كامل العشب الذي يجمع في فترة الإزهار، وينشر على مسطحات واسعة في الظل ليجف في درجة حرارة تزيد قليلاً عن ٤٠°م.

ديسقوريدس: هو تمنش ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد، وعليه زغب يسير، لونه إلى البياض، وأغصانه مربعة، وله ورق في مقدار الإبهام، إلى الاستدارة ما هو، عليه زغب، وفيه تشنج، مر الطعم، وزهره وورقه متفرقة في الأغصان التي فيها، وهي مستديرة تشبه [illegible]، خشنة، ينبت في الخراب من البيوت.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة العلوية ـ [illegible]، الأوراق المجففة في الظل.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في العطارة.

تقطع النبتة خلال فترة إزهارها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وتنشر دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة عطرية خفيفة، أما مذاقه فمر

التركيب الكيميائي

يحتوي العشب على مواد عفصية وفلافونويدات وأحماض من هو الماروبين Marrubin، والماروبيين Marrubiin، بالإضافة لاحتوائه على زيت طيار وفيتامين C والكولين.

الاستعمال الطبي

تشير مستحضرات الفراسيون بأنها ذات خواص منشطة وقاطعة ومدرة للصفراء تستعمل في حالات التهاب الأغشية المخاطية والطرق التنفسية في علاج السل الرئوي، الإصابة بالربو.

كما أنها خافضة لدرجة الحرارة ومسقطة لإدرار الغدد اللعابية وتفيد في إدرار الطمث (الحيض) المتأخر عند النساء وتنظيف الرحم بعد الولادة من الإفرازات الضارة.

وتعد مستحضراته مهدئة للحالة العصبية، حالة التشنج، وتستعمل في الحالات التي لا يعطي فيها الكينين نتيجة إيجابية.

ويستعمل خارجياً العصيرة والمغلي في حالات آلام الثدي والسعال الشديد وأمراض الكلى والمثانة والمرارة. كذلك يعالج الاحتقان والطفوح الجلدي وآلام الدوالي في الساقين بكمادات من المغلي بعد تصفيته. ويحضر مستحلب الأوراق بنقع مقدار ١٠ - ٣٠ غ من الأوراق الجافة في نصف لتر من الماء، ويؤخذ منها كأس صغيرة يحلى بالعسل ويشرب على ثلاث دفعات في اليوم.

خواص الفراسيون في الطب القديم

السلاق[1] والدمعة والظلمة ونزول الماء والحشا[2]: عصارته أكثر منافع الأشياء، تذهب السلاق، والدمعة، والظلمة، ونزول الماء، والحشا إذا قطرت، وقد دهن الخفير جلاء البصر.

فتح الصمم، ومزيل أوجاع الأذن: يفتح الصمم، ويزيل أوجاع الأذن قطوراً.

أمراض الفم، والأسنان: ينفع الأسنان، وأمراض الفم، كالقلاع مضغاً.

الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى: ينفع الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى.

إدرار الطمث، والفضلات: يدر الطمث، وسائر الفضلات، ويسقط، حتى إنه يبول دماً مطلقاً، وإن بخوراً.

تحليل الرياح، والبلغم: يحلل كل ريح غليظة، وبلغم لزج.

تنقية الفضول، ومداواة آلات النفس: هو أعظم ما ينقى به البدن، من الفضول العلقة، ويداوي به آلات النفس.

جبر الكسر، والوثي: يجبر الكسر، والوثي.

تفجير كل صلابة: يفجر كل صلابة، كالدماميل والأورام.

---

(١) السلاق: علة تحدث حمرة وسكة في المآقي وأطراف الأجفان مع غلظ وخشونة وتتناثر فيها الأشفار، وقد يطلق السلاق على بثر يخرج على أصل اللسان.

(٢) الحشا: حشاء المعدة: تنفست من امتلائها، والجشاء الصوت الذي يخرج من الفم عند الشبع وامتلاء المعدة.

تبرئة البرص: إذا حسب حفيرة، ورفعت [illegible] وطرح فيها، وقلي فيها [illegible] يبرئ سريعاً.

تحليل عسر البول، وإصلاح الأرحام، والمقعدة: يحل عسر البول، ويصلح الأرحام، والمقعدة.

تنقية القروح وإدمالها، وتزيل عضة الكلب: ينقي القروح، ويدملها مع العسل، ويزيل عضة الكلب.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

مفتح لسدد الكبد، والطحال: مفتح لسدد الكبد، والطحال، وينقي الصدر، والرئة بالنفث، ويحدر الطمث.

حدة البصر: عصارته، تستعمل لتحديد البصر.

اليرقان: يسعط به أيضاً أصحاب اليرقان، فينقي رؤوسهم.

وجع الأذن: يستعمل أيضاً في مداواة وجع الأذن إذا خلط بخل، ويحتاج له إلى شيء، فينقي ويفتح ثقب المسامع والأجزاء التي تعرض من عضة السبع [illegible]

أعضاء الرأس: عصارته لوجع الأذن المزمن، ينقي ويفتح سداد السمع، ويزيل الثقل من وجعه.

أعضاء العين: عصارته مع العسل لتحديد البصر.

أعضاء الصدر: ينقي الصدر، والرئة، بالنفث.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد، والطحال جداً.

أعضاء النفض: يحدر الطمث، وينقي الرحم.

السموم: هو مع الملح، ضماد لعضة الكلب الكلب.

القرحة في الرئة: ديسقوريدوس: ورقه إذا كان يابساً، ثم طبخ بالماء مع بزره، وإذا أخذ وهو رطب، فدق وعصر ماؤه، وخلط بعسل، شفى من كان به قرحة في الرئة، أو كان به ربو، أو من كان به سعال.

قلع الفضول من الصدر: إذا خلط به أصل الإيرسا[1] اليابس، قلع الفضول الغليظة من الصدر.

إدرار الطمث: قد يسقى منه النساء لإدرار الطمث، وإخراج المشيمة، وعسر الولادة.

بعض الأدوية القتالة: يسقى منه من شرب بعض الأدوية القتالة، إلا أنه ليس جوهر للمثانة والكلى.

تنقية القروح الوسخة: إذا تضمد بورقه مع العسل، نقى القروح الوسخة، وقلع الداحس، [illegible] العتاكل، وسكن وجع [illegible]، وعصارته أيضاً المتخذة من ورقه المجففة في الشمس تفعل ذلك.

تحديد البصر: إذا اكتحل بها مع العسل، أحدث البصر.

استفراغ الفضول: هي تستفرغ الفضول، التي يعرض منها في العين صفرة يرقانية من الأنف.

وجع الأذن: إذا قطرت في الأذن وحدها، أو مع دهن ورد، وافق وجعها الشديد.

---

(١) **أصل الإيرسا:** إيرسا [illegible]

علاج العين [illegible]: عصارته تدخل في علاج العين، وفي قلع الجرب العتيق منه والحديث، وقد تقلع [illegible] جرب العين [illegible]. وشربه منه مجرب، وخاصة إذا حكت بماء الرمان الحامض، وقلب الجفن وحكت عليه. وقد يحتو الاكتحال بها منها آثار القروحات، والبياض الكائن من ذلك قديمه وحديثه، وتدخل في كثير من الشيافات[1] [illegible] لحدة العين، المقوية للنور الباصر، وتدخل في تحجيراتها، وفي أصدتها.

تنقية الرئة، والصدر: لها قوة تجلي بها الفضول، من جميع الأعضاء الباطنة، وتنقي الرئة والصدور، وآلات النفس من الرطوبات المتكونة المتصلة بها، والقرحات المتكونة فيها، المؤدية إلى السل، وإلى نفث القيح؛ وذلك إذا سقي [illegible][2] منه - [illegible] نصف مثقال، إلى وزن درهم، مذافاً في طبيخ الزوفا. ودهن اللوز [illegible] [illegible]، [illegible] النفث، ونفعت على الرئة والصدر منه، تنقية عجيبة.

السعال الرطب، وقرحات الصدر: إذا سقي منها وزن نصف درهم، مذافاً في شراب البنفسج، أو في الجلاب، نفع من السعال الرطب، وقرحات الصدر وأبرأها، وأدملها، وأخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث.

الجراحات [illegible]: إذا خلطت هذه العصارة، بيسير من ماء ورد، وديفت في عسل النحل، وتضمد بها الجراحات [illegible]، فإنها تجلوها، وتنقي ما فيها من الوسخ، وتدملها.

تحليل الجراحات، والدماميل، أو الخنازير: إذا تضمد بها على الجراحات، وعلى الدماميل الفجة، وعلى الخنازير، فإنها تحلل جسمها وتنضجها، وتلينها بغير وجع، ولا أذى وتفتحها.

تحليل الأورام [illegible]: الفراسيون إذا كان طرياً، ودق مع شحم كلي، ووضع على الأورام حللها، وكذا يفعل بالجراحات، إذا أصابها الريح.

إذا [illegible] حفرة في الأرض، على قدر الإنسان، وفرش في قعرها رمل وأوقد فيها النار، حتى تسخن جيداً، ثم أزيلت النار عن الحفرة، وأخذ من نبات الفراسيون بنوعيه كثير، وفرش في أسفل الحفرة وفي [illegible] به، ثم [illegible] العليل الذي أقعده الرياح وعجزه عن المشي، وعن التصرف في الحفرة، والفراسيون تحته وفوقه، ويغطى العليل بالنبات، ثم يغطى على الكل بالثياب الكثيرة، ويترك مقيماً ولا يزال ذلك عنه، إلى أن تبرد الحرارة، فإن العليل يقوم صحيحاً، مجرب.

السعال والربو والتضايق: إذا ربب ورقه مع العسل المنزوع الرغوة، كان من أنفع الأشياء للسعال، والربو، والتضايق.

السعال المفرط: إذا استخرج ماؤه [illegible]، وصنع منها حساء، ووضع معها عند الطبخ نصف أوقية من ورق الفراسيون، وتحرك إلى أن يكمل طبخ الحساء، وتحسى نفع من السعال المفرط، وغلظ النفث. وينبغي أن يفعل ذلك ستة أيام متوالية، فإنه عجيب، مجرب.

تعقد الأمعاء: إذا دق ورقه غضاً، وتضمد به، نفع من تعقد الأمعاء، ووجعها.

أوجاع الأمعاء: إذا عصر ماؤه، وشرب منه مقدار أوقيتين، مع دهن ورد، إن أمكن وإلا [illegible] عتيق، نفع من أوجاع الأمعاء، نفعاً عجيباً، مجرب.

---

(١) الشيافات: [illegible] تستعمل من الأسفل لأطفال الطبيعة، ومعناه في اللغة شيافة التي أصلها شبه بعرق [illegible] في الأرض.

(٢) الوصب: هو التعب والفتور في البدن.

الرياح الغليظة: الفراسيون، ينفع بالجملة من الرياح الغليظة جداً، كيفما استعمل، مشروباً، وضماداً، أو ضماداً طبيخه.

ضيق النفس: إذا وضع ضماده على الصدر، نفع من ضيق النفس، إذا ضمد به انتفاخ الأعضاء من الرياح، كان ذلك بوجع أو دونه، كالسرة، والخاصرة، والخصيين، حللها، وسكن أوجاعها.

وجع الريح الغليظة: إذا طبخ بالماء، وضمد به الطحال، نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة.

ابتداء نزول الماء في العين: ماؤه اكتحالاً به مع العسل، ينفع من ابتداء نزول الماء في العين.

الانتفاخ في الأجفان: إذا تضمد به أنواع الانتفاخ في الأجفان، مع دهن بنفسج، أبرأها.

الفسخ الوجع: إذا دوس غضاً، مع أحد الشحوم، ووضع على الفسخ الوجع، حلل انتفاخه، وسكن وجعه، ونفع منه منفعة عجيبة، مجرب بالغة جداً.

الفالج: إذا مضغ ورق الفراسيون كما هو، وابتلع نفع الفالج، والأوجاع المتولدة في المعدة، والجوف.

جميع أصناف الأوجاع: متى طبخ بالماء، والزيت، أو بالماء وحده، وكمدت به العانة من الرجال والنساء، نفعهم من الأوجاع العارضة فيها، من عسر البول، ومن الريح، ومن جميع أصناف الأوجاع.

العلل في الصدر: هذا الشراب: ينفع من العلل التي تكون في الصدر، ومن كل ما ينفع الفراسيون.



قشاغ

الاسم العلمي:

Smilax China L.

الاسم الشائع: **قشّاغ صيني ـ عشبة ـ قشاغ زراعي ـ القشاغ الاوروبي**

هي **الزبولة** بعجمية الأندلس، وثمرها الأحمر، هو المعروف عند عامة الأندلس، والمغرب **بحب النعام**.

أسماء متداولة: عمشق، باتورة، حشيشة الباطور، لعلوج، عشبة مغربية، سكارشو، عنب الديب، صبرين.

الفصيلة: قشاغيات Smilacaceae.

الوصف: نبات معمر، أخضر، متسلق. السوق نحيفة، مزوية، ذات إبر متباعدة. تستطيع تسلق الأشجار أو الزحف على الصخور لغاية ١٠ أو ١٥ متراً. الأوراق متبادلة، قاسية، قلبية الشكل أو سنانية، مستدقة، ذات إبر صغيرة على الحافات وعلى عروق الوجه الأسفل. معلاق الورقة ذو محلاقين أذنيين. الأزهار بيضاء أو صفراء مخضرة، منتظمة بشكل سنمة مظلية ملتوية أو متعرجة، الكم ٥ مم، ذو ٦ مخاسم. الثمرة عنبية كروية حمراء، ٨ ـ ١٠ مم.

الإزهار: أيلول ـ تشرين الثاني (٩ ـ ١١).

المنبت: الغابات، الدغيلات، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حول المتوسط.

إن اسم الجنس Smilax، أعطي في الميثولوجيا اليونانية لفتاة صبية ماتت حبا لعشيقها الشاب كروكوس وتحولت إلى هذا النبات، وكلمة aspera تنحدر من اللاتينية asper أي خشن للدلالة على مظهر السوق. جذور القشاغ معرقة ومنظفة للدم وسوقه اليانعة تؤكل كالهليون، أما ثماره فليست قابلة للأكل.

يجب أن نميز بين جذره وجذر كل من الجرموعة، والكرمة السوداء.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: سكريات، كولين، صابونين، عفص، أملاح معدنية (بوتاسيوم، كالسيوم).

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل.

عناصر فعالة: سارسابونين Sarsaponine، حمض سرسبيك Acide sarsapique، سيتوستيرول Sitostérol، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرول Stigmastérol.

خواص الفشاغ في الطب القديم

من أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء، وفي تحليل الرياح وتفريج وحفظ للقوى الغريزية، وشربه مثقال.

يوضع على الأورام ضماداً يسكن الوجع في المفاصل وغيرها.

ورق هذا النبات وثمره ينفعان من الأدوية القتالة إن تقدم في شربهما قبل أن يشرب الدواء القتال.

قد يستعمل في بادزهرات السموم.

قد زعم قوم أنه إن أخذ من هذا النبات شيء، وفرك وبلعه الطفل لم يضره شيء من الأدوية القتالة.



فصفصة

«الاسم العلمي»

Medicago sativa L.

الاسم العربي: **فصفصة**

الاسم الشائع: **ألفا ألفا - برسيم حجازي - قضبة**

أبو حنيفة: هو رطب القت، ويسمى الرطبة، ما دامت رطبة، فإذا جفت فهي القت، وهي كلمة فارسية الأصل، ثم عرّبت وهي بالفارسية **أسفست**.

ديسقوريدوس في ٢: تشبه في ابتداء نباتها الحندقوقا(1) النابت في المروج، فإذا نمت صارت أدق ورقاً منه، ولها أغصان شبيهة بأغصان الحندقوقا، عليها بزر عظيم مثل عظم العدس، في غلاف معوج، مثل القرون إذا جف، ويستعمل مع الأشياء التي يطيب بها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، يمثل أهم المحاصيل العلفية، بري (زراعي) يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: البذور، النباتات الخضراء.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط الخارجي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة، في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الجيدة.

---

(1) **الحندقوقا**: «الوطريرة» منه ما ينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس طريفلن، والحندقوقي البري هو [illegible] أيضاً.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستحلب، مسحوق، عصير، لبادات.

عناصر فعالة: بيتا كاروتين Betacarotène مولد فيتامين أ (Provitamine A)، الفيتامين Vitamine C, D, E, K، أملاح معدنية Sels Minéraux، فوسفور P، حديد Fe، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca.

خواص القصقصة في الطب القديم

ورقا يضمد بها رطبة، نفعت الأعضاء المحتاجة إلى تسكين الوجع.

يستعمل هذا النبات، الذين يعلفون الخيل، والحمير والمواشي، مكان النبات الذي يقال له الفرسطيس[1].

إسحاق بن عمران: القصقصة تنبت على المياه ولا تجدد صيفاً ولا شتاء.

المستعمل منها بزرها، وورقها، وهي حارة رطبة، وفيها شيء من نفخة، ولذلك يزيد في المني، ويحرك الجماع، ويزيد في منفعة الأدوية، المتخذة لذلك، ويدخل بزرها في كثير من الجوارشنات[2] القوية.

أريباسيس: الرطبة الحارة وبزرها، يزيد في المني واللبن.

الرازي في الحاوي: يطبخ، ويدق حتى يصير مثل المرهم، ويضمد به البدنان اللذان بهما رعشة كل يوم مرتين، فإنها تبرئهما.

دهن القصقصة أيضاً يذهب بالرعشة شرباً وتمريخاً.

حار رطب، يسمن الدواب، ورطبها يلين البطن، ويابسها يعقله، وينفع السعال، وخشونة الصدر، وبزرها فيه قبض، ويعقل البطن.



(1) الفرسطيس: هو بالعربية [illegible] وهو [illegible] وهو بالطبي [illegible] الحمل [illegible] وهو [illegible] ... الكتاب [illegible] المقالة الرابعة ص ٣٧٩).

(2) الجوارشنات: (واحدة جوارش) هو نوع من الأدوية [illegible] ولا يكون إلا [illegible] وهو معرب كوارش - بالفارسية - ومعناه الهاضم للطعام.



فلفل الماء

الأسم العلمي:

Polygonum Hydropiper L.

الإسم العربي: **فُلْفُل ماء**

الإسم الشائع: **زنجبيل الكلاب ـ الفلفل الرومي**

فلفل الماء: ديسقوريدوس في الثانية: أكثر ما ينبت في المياه القائمة، والجارية جرية بطيئة، وله ساق ذات عقد، وأغصان طولها ذراع، وورق كالذي لهترامًا، وهو النعنع، غير أنه أكبر وأشد بياضاً، وأنعم حريف الطعم، مثل الفلفل، إلا أن رائحته ليست بعطرية، وله ثمر صغار نابتة في قضبان صغار، ومخرجها من أصول الورق، مجتمع بعضه إلى بعض، كالعناقيد، حريف أيضاً.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي إلى شبه مائي معمر، يتكاثر بالخلفة والبذور في المشاتل والطبيعة.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الصيف، وفق العوامل البيئية السائدة.

المحصول: الربيع، الصيف، الخريف، وفق الظواهر الثانوية.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والمعتدلة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر على أطراف البحيرات والتجمعات المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، بمشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، حديد Fe، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، فلافونويد flavonoide).

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، ضرورة التقيد بالمقادير المحددة في الاستعمال الداخلي وإلا أدى إلى حالات خطيرة باعتباره ساماً.

خواص الفلفل الحار أو الفلفل القاسي

إذا اتخذ بورقه مع تمره، حلل الأورام البلغمية، والأورام المزمنة الجاسية، وقلع الأثر الباقي من كثرة الشرب لصبيب العين، وإذا ... يخلط بالمليح ويقل مع الأبازير[1] في كون الطعام، مثل الفلفل، وله أصل طويل لا ينقطع به.

الفلفلمونيا ... ينبت في مواضع رطبة وطعمه شبيه بطعم الفلفل، إلا أنه يستعمل مثل استعمال الفلفل، وإذا استعمل ظ... أن يتخذ منه مع لحم ... أذهب نمش الوجه وكلفه، إلا أنه قليلاً وحلله جداً.

---

(1) الأبازير: هي التوابل التي توضع مع الأكل وحول الطعام وغيره.



الفو

الاسم العلمي:

Valeriana Dioscoridis

الاسم الشائع: ناردين ديوسقوريدس ـ قصبة الراعي ـ أصابع الراعي.

الفصيلة: ناردينيات Valerianaceae.

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ ـ ١٠٠ سم. الساق غليظة، أنبوبية، اسطوانية. الأوراق الجذرية ريشية الشكل، ما عدا السفلى التي تكون أحياناً كاملة، مستطيلة مستديرة الطرفين ـ إهليلجية. الأوراق الساقية ريشية مؤلفة من ٤ ـ ٦ أزواج من الشُّدف المسننة أو المشرشرة ـ المفرضة. الأزهار: العنقود نهائي، متعدد الأزهار، متفرع وعثكولي. التاج وردي باهت، ذو أنبوب يعادل تقريباً النصل المؤلف من خمسة فصوص. الأسدية ٣، صفراء.

قال حنين: هو كرفس عظيم الورق والقضبان، وساقه ذراع أو أكثر، أملس ناعم، ولونه مائل إلى لون الفرفير، مجوّف ذو عقد، وله زهر شبيه بزهر النرجس[1] إلا أنه أكبر منه، وفي ميله إلى البياض شيء من الفرفيرية، وغلظ أعلى موضع من أصله مثل غلظ الخنصر، ويتشعب من أسفل الأصل شعب معوجة مثل الإذخر[2] والخربق الأسود[3] متشبكة بعضها ببعض لونها إلى الشقرة ما هي طيبة الرائحة. فيها شيء من رائحة

---

(١) النرجس: نرجس جبلي، عجلا زمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، فهد، عبهر. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) إذخر: [هو نبات] له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح، وهو مثل الأسل ـ أسل الكولان. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٣) الخربق الأسود: من الناس من يسميه ماليوديون، وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب إلا أنه أصغر منه، وله عروق دقاق، سود، مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة، وإنما نستعمل من الخربق هذه العروق. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٨).

الناردين[1]، مع شيء من زعومة.

الإزهار: كانون الثاني - نيسان (١ - ٤).

المنبت: الأماكن الظليلة والصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، [illegible] حرمون، السلسلة الشرقية

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، قبرص، تركيا، اليونان.

ظهر اسم Valeriana لأول مرة في الترجمة اللاتينية لأعمال الطبيب العربي إسحق بن سليمان (٨٣٠-٩٤٠ م)، ولا يزال غامض الأصل. يعتقد البعض أنه مشتق من valere، أي أصبح معافى [illegible]، إشارة إلى الخواص الطبية لهذا النبات، بينما يعتقد البعض الآخر أنه مشتق من Valeria وهي مقاطعة في أوروبا القديمة ينمو فيها هذا النبات الذي يحمل اسم فو في معجمة ديوسقوريدس. أما اسم ناردين فتعريب اللاتيني nardinus المنسوب إلى اليوناني nardos، المأخوذ من العبراني نرد التي تدل على نبات طيب الرائحة أو زهر عطري يستخرج منه طيب ثمين. وقد قيل في نشيد الأناشيد ١ : ١٢ «ما دام الملك في مجلسه أفاح ناردين رائحته».

جميع أنواع الناردين تحتوي على زيت الناردين ذي الرائحة [illegible] لا يزال يستعمل طبيًا ضد التعب والأمراض العصبية والتشنجات وضد التهاب المعدة والأمعاء.

خواص الفو في الطب القديم:

ديسقوريدوس: قوة الأصل مسخنة، مدرة للبول إذا شرب يابسًا، وطبيخه يفعل ذلك أيضًا

ينفع من وجع الجنب، ويدر الطمث، ويقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة، ويغش بأصل آس بري[2]، ويخلط به، والمعرفة به هينة، لأنه صلب عسر الرض، وليس بطيب الرائحة.

هو قوي الإسخان، منق للعرق والصدر.

---

(١) **ناردين:** (باليونانية)، إذا قيل مطلقاً يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل ناردين أقليطي يراد به السنبل الأقليطي، وهو الرومي. وناردين أوري هو السنبل الجبلي، وناردين أغريا معناه سنبل بري، ويقال على السنبل الجبلي وعلى الأسارون. التنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٥١.

(٢) **الآس البري:** يعرف في دمشق وما والاها من أرض الشام بخف [illegible]، وأما عامة أهل الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. التنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩.



الفوة

الاسم العلمي:

Rubia Tinctorum L.

الاسم الشائع: أحمر الصباغين ـ رغي الرزازير ـ طروبية (بربرية) ـ روناس (فارسية)

ديسقوريدس: الفوة عرق نبات لونه أحمر، ويستعمله الصباغة، ومن هذا النبات ما ينبت من غير أن يزرع، ومنه ما يستنبت... له أغصان مربعة، طوال، خشنة.

جالينوس: هذا دواء أحمر يستعمله الصباغون، وهو مر الطعم.

عرفه أهل الشرق واستعملوه في صباغ الأنسجة باللون الأحمر، قلّ استعماله بعد التوصل إلى تحضير صبغياته الملونة كيميائياً فندرت زراعته وعاد نباتاً برياً.

مميزاته: ارتفاعه ما بين ٦٠ و ١٠٠ سنتم. نبات معمر، ساقه أحمر ـ بني، متسلق، متفرع، مربع الزوايا وعند الزوايا له شويكات معقوفة. الأوراق منتظمة في دوارات تضم كل منها ٦ أوراق، كبيرة، سنانية، لها شويكات معقوفة عند أطرافها وفي العرق الأساسي، العروق الثانوية على شكل شبكة بارزة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، صغيرة، تقوم على سنمة عند إبط الأوراق في أطراف الفروع، كأسها له ٥ أسنان، تويجها له ٥ تويجيات ملتحمة عند القاعدة، ولها ٥ أسدية وخباءين. العنبية (الثمرة) مستديرة، سوداء، تبلغ حجم حبة الحمص. الأرومة متسلقة، حمراء، لا بثيلات فيها. الرائحة تشبه رائحة الأفسنتين، الطعم حريف.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: إيتيروزيدات أنتراكينونيك.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

تقتلع الجذامير من النباتات التي عمرها سنتان أو ثلاث سنوات، وذلك في فصل الربيع فصل الخريف، وبعد غسلها بعناية وقطع الأجزاء الخضراء التي بقيت عالقة بها، تجفف طبيعياً في الشمس أو اصطناعياً بحرارة لا تتعدى ٥٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة ممبزة، أما مذاقه فخفيف المرارة، قابض.

الأهمية الطبية

يستخدم طبياً مغلي النبات لعلاج فقر الدم ومعظم أمراض الدم، ومقوياً للباه (الجنس)، ونافع جداً ضد الإسهال وخاصة عند الأطفال، وتستخدم خلاصة النبات المائية كمقوٍّ، ومدر للطمث والبول.

خواص الفوة في الطب القديم

مفتح السدد، وإدرار الفضلات: يفتح السدد، ويدر الفضلات كلها.

نافع لليرقان والفالج والظهر والنسا والمفاصل والاسترخاء: ينفع من اليرقان، والفالج المستحكم، وأوجاع الظهر، والورك والنسا، والمفاصل والاسترخاء، شرباً بالعسل.

قلع البهق وتحسين اللون وإصلاح المعدة: تقلع البهق طلاءً بالخل، وتحسن اللون، وتصلح المعدة.

طريقة الاستعمال: إذا استعملت لإزالة السموم، فليؤخذ جميع أجزائها، وشربها في الطحال أقوى من أصلها.

مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الزينة: يجعل على القوابي بالخل فيبرئها، ويلطخ بالخل أيضاً على البهق الأبيض فيبرئه، وينقي الجلد من كل أثر.

الأمراض المفاصل: يسقى بماء القراطين[1]، فينفع من عرق النسا، والفالج، الذي مع آفة في الحس.

أعضاء الغذاء: يسقى ثمره بسكنجبين لأورام الطحال، وينقي الكبد، ويفتح سددهما وهو خاصيته.

أعضاء النفض: يدر البول شديداً، حتى ربما أبال دماً، ويجب للذي يشربه أن يستحم في كل يوم، وإذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين.

تنقية الكبد والطحال: ينقي الكبد والطحال، ويفتح سددهما، ويدر البول الغليظ الكثير، وربما بول الدم، ويدر الطمث، ويجلو جلاءً معتدلاً في جميع الأشياء المحتاجة إلى الجلاء.

عرق النسا ووجع الورك: في الناس قوم يسقون منه أصحاب عرق النسا، ووجع الورك، ومن عرض له استرخاء في أعضائه، يسقونه إياه بماء العسل.

اليرقان وعرق النسا والفالج: إذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء القراطين، نفع من اليرقان، وعرق النسا، والفالج، وقد يبول بولاً كثيراً غليظاً، وربما أبال الدم، وينبغي للذين يشربونه أن يستحموا كل يوم.

نهش الهوام: إذا شرب بعض أغصانه بورقه، نفع من نهش الهوام.

تحليل ورم الطحال: ثمره إذا شرب بسكنجبين حلل ورم الطحال.

إدرار الطمث وإحدار الجنين: عرقه إذا احتمل، أدر الطمث، وأحدر الجنين.

البهق الأبيض: إذا تلطخ بالخل على البهق الأبيض، أبرأه مجرب.

تنقية الطحال والكبد: الدمشقي: الفوة، تنقي الطحال والكبد، وتنقي الأعضاء.

أوجاع الخاصرة: تنفع إذا عجنت بخلٍ من البرص وغيره، إذا طلي بها، وتنفع من أوجاع الخاصرة، ولها قوة صابغة لطيفة جداً.

---

(١) ماء القراطين: ابن حسان: معناه باليونانية عسل مقصور (الجامع لمفردات ابن البيطار ٤ - ص ٤٢١).



فوذنج

الاسم العلمي:

Mentha Pulegium L.

الاسم العربي: **فوذنج**

الاسم الشائع: **فلية ـ فليجا ـ غليخن**

أجناسه ثلاثة: بري وجبلي ونهري، فأما البري فهو نبات معروف، وهو **البلاية** بعجمية الأندلس، وعامة مصر تسميه **فليه**، وهو المسمّى باليونانية **غليخن**.

اصطفان: وقفت على **غليخن** فرأيت الروم يسمونه بهذا الاسم، وهو ينبت في الصحاري، ونباته طاقة طاقة، وورقه مدورة شبيهة بورق **الصعتر**، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة **الفوذنج** النهري، وأهل الشام يسمونه **الصعتر**.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والطرق المعروفة في الزراعة والطبيعة.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية متعددة.

التوزع: ينتشر حول المناطق الرطبة والتجمعات والمجاري والمصارف والسطوح المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، غرغرة، [illegible]

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، بيليغون Pulegone، بيبريتون Piperitone

المكونات الفعالة:

تستخدم الأوراق الخضراء المجففة طبياً حيث يوجد زيت طيار في الأوراق يسمى (الكارفون) Carvone،

الأهمية الطبية للفوذنج

تستخدم الفلية كتابل باستعمال الأوراق في صلصة الفلية، وفي الحلي (الهلام)، ولتطييب الحساء، والأطعمة المطبوخة والصلصات والمشروبات، وتستخدم أيضاً في العلك ومعجون الأسنان والحلوى، وللزيت فوائد طبية حيث يدخل ضمن مكونات الدهانات الطبية، إذ إنه مضاد للالتهابات، ولكن فائدته الرئيسية أنه طارد للحشرات، ويشبه النبات النعناع ولكن أوراقه أطول وأصبغ لوناً، وأكثر تحملاً، ونكهته مميزة.

والفلية مهدئ للأعصاب، مدر للطمث، يستخرج منه ماء الفلية وهو مسكن للمغص. وتستخدم الفلية كمشروب مثل الشاي بدون سكر لتحسين عملية الهضم، ويعالج بعض الآلام الصدرية، وآلام الطمث والمغص.

ويوجد أنواع كثيرة تابعة للجنس (Mentha) تنمو على سواحل البحر المتوسط كلها أعشاب عطرة منها:

١ - (Mentha Pulegium).

٢ - (Mentha aquatica).

٣ - (Mentha Longifolia).

تقطع الرؤوسات المزهرة وذلك طوال فترة الإزهار، ثم تجفف دون تكديس أو تربط حزماً وتعلق لتجف طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة عطرية مستحبة، أما مذاقه فبهاري قابض بعض الشيء.

خواص الفوذنج في الطب القديم

الغثيان وأوجاع المعدة والفواق[1] والرياح، مخدر ومدر، ومسقط: يمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق والرياح الغليظة، ويخدّر ويدرّ، ويسقط كيف استعمل، ولو فرزجة.

مذهب الكزاز[2] والحميات: يذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً.

الثآليل والنسا[3] والنقرس والحكة والجرب: ينفع من الثآليل والنسا، والنقرس، والحكة والجرب، طلاءً، وشرباً، ونطولاً.

الجذام والمفاصل والطحال: الجبلي ينفع من الجذام، وأوجاع المفاصل، والطحال شرباً.

الديدان والتهوش: الديدان بالعسل والخل، والتهوش المسمومة ذروراً.

تحليل الأورام: يحلّل الأورام بالتين ضمادة.

---

(١) الفواق: هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٣) النسا: هو العرق الذي يمتد على الساق من الجانب الوحشي حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الخنصر ويُفصد هناك. وقد ولع الأطباء بقولهم: عرق النسا، وزعم الثعالبي أن عرق النسا اسم للألم الذي يصيب في جهة النسا، فإذا قصد الأطباء ذلك كما يقع في تصنيف الأمراض وعلاجاتها فقولهم صحيح، ولا يصلح أن يسمى هذا الألم نسا ولا وجع النسا لأنه ليس في النسا نفسه وإنما أصله في مفصل الورك ويمتد مجاوراً للنسا، وفي الحديث: «كان يعقوب به عرق النسا» وهو شاهد لأبي منصور الثعالبي والأطباء في هذا القصد.

[illegible]: [illegible]، ويشفي الصادر من الريح والسعال، والنافع [illegible]، ويحبس [illegible]، ويخرج الديدان بقوة.

[illegible] والصداع ووجع الأذن: ينفع [illegible] والصداع (ولو ضمادًا)، ووجع الأذن قطورًا.

مانع للحمل و[illegible]: يمنع من الحمل [illegible] بعد الجماع وقبله، ويدخل [illegible] الشعر. [illegible]: يشد [illegible].

[illegible]، وقطع [illegible]، ووجع [illegible]: يحبس [illegible]، ويقطع العرق، ويحدر [illegible]، ضمادًا مع الآس.

قاطع للصداع و[illegible]، وحدة البصر، وجلاء البصر: [illegible] إذا طبخ بالسكر كان شرابًا قاطعًا لأنواع الصداع، و[illegible]، وأحد البصر، وجلاء البصر من جميع الأمراض.

مع [illegible] وحافظ للقوة: يمنع [illegible] في المعدة، وإذا طرح فيه حفظ قوته.

مانع [illegible] والتخم: إذا [illegible] الطعام أو [illegible]، [illegible] التخم.

من [illegible] عضة الكلب، ولسعة العقرب: [illegible] وضمد به عضة الكلب، [illegible]، وإذا لسعة العقرب.

مسكن وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان مضغًا.

الخنازير والأورام: ينفع ما في العنق، من الخنازير والأورام مخلوطًا بدهن الورد[1].

مذهب البواسير: يذهب البواسير كيف استعمل، ولو ضمادًا أو بخورًا.

الخفقان، ومفرح ومقوي للقلب: ينفع من الخفقان شربًا، ويقوي القلب، ويفرح خصوصًا مع العود والمصطكى.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

إدرار البول وإحدار المشيمة: إذا شرب ادر الطمث، وأحدر المشيمة، وأخرج الأجنة.

الفضول من المعدة: إذا شرب بالملح والعسل؛ أخرج الفضول التي في المعدة.

تسكين الغثيان، والحرقة في المعدة: إذا شرب بالخل الممزوج بالماء، سكّن الغثيان، والحرقة العارضة في المعدة، وهو يسهل فضولاً سوداوية.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع نهش الهوام.

إذا قرب من الأنف مع الخل ذهب، يغشي عليهم.

اللثة المسترخية: إذا جفف وأحرق وسحق، واستعمل للثة المسترخية شدها.

القرس: إذا تضمد به وحده، وأدمن التضميد به إلى أن يحمى الموضع، نفع من القرس.

(1) دهن الورد: مر شرحها، راجع.

الثآليل: إذا استعمل مع القيروطي[1]، أذهب الثآليل.

المطحولين: إذا تضمّد به مع الخل، نفع المطحولين.

سكون الحكة: إذا استحم[2] بطبيخه، سكّن الحكة.

الريح العارضة في الرحم: إذا جلس في طبيخه النساء، كان موافقاً للريح العارضة في الرحم، والعلاة وارتفاعها إلى داخل.

إدرار البول: منه صنف ثالث يشبه النعناع الذي ليس بستانياً، إلا أنه أطول ورقاً منه. إذا شرب طبيخها أدر البول، ونفع من رض العضل وأطرافها، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والمغص والهيضة[3] والناقص.

نهش الهوام: ورق جميع أصنافه، إذا شربت، أو تضمد بها، نفعت من نهش الهوام.

دود البطن: إذا أخذت مطبوخة، أو نيئة، ودقّت وشربت بالعسل والملح، قتلت دود البطن الطوال.

داء الفيل: إذا أكلت وشرب من بعدها ماء، نفعت من داء الفيل.

قتل الأجنة، وإدرار الطمث: إذا احتمل ورقها، قتل الأجنة، وأدرّ الطمث.

طرد الهوام: إذا دخن بورقها مسحوقاً، طرد الهوام وإذا افترش فعل ذلك أيضاً.

آثار القروح السود: إذا طبخت بشراب وضمد بها، نفعت آثار القروح السود بالبدن، وهي تذهب لون الدم الميت، الذي يعرض تحت العين.

عرق النسا: قد يتضمد بها لعرق النسا فتحرق الجلد، وتنقل العضو عن تلك الحال.

الديدان المتولدة في الأذن: عصارتها إذا قطرت في الأذن، قتلت الديدان المتولدة فيها.

إن شرب وحده وهو يابس في ماء العسل، أسخن إسخاناً بيناً، ويدرّ العرق، ويحلل ويجفف البدن كله، ومن أجل ذلك: قد استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بدور، ومن خارج، يطبخونه بالزيت، ويدهنون به البدن كله، ويدلكونه دلكاً شديداً.

وجع عرق النسا: استعملوه أيضاً من داخل، بأن يسقوه على ما وصفت، وقوم آخرون يضعونه على الورك إذا كان الإنسان به وجع عرق النسا، فيضمدونه به على أنه دواء عظيم مجرب المنفعة، لأنه يحدث حرارة من داخل البدن، ويسخن المفصل كله. إلا أنه يحرق الجلد كله إحراقاً بيناً.

إدرار الطمث: يدر الطمث ويحدره إحداراً قوياً، إذا شرب، وإذا احتمل من أسفل.

---

(١) **القيروطي**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندبا، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد ـ والاسم فارسي معرّب.

(٢) **استحم**: (الحمر) بالمجمرة: تبخر بها.

(٣) **الهيضة**: مر شرحها، راجع.

الآثار السوداوية: يجلو الآثار السوداوية، ويذهب اللون الحائل في محاجر العين، والأجود ما يستعمل في هذه المواضع، بأن يطبخ بشراب، ويضمد به المواضع، وخاصة إذا كان طريًا، لأنه إذا كان يابسًا كان قويًا جدًا، يحرق بسهولة وسرعة.

الديدان الصغار والكبار: إذا احتقن به، قتل الديدان الصغار، والكبار.

الدود في الأذن: يقتل الدود الذي يكون في الأذن، أو في جراحة قد تعفنت.

إخراج الأجنة: يفسد الأجنة، ويخرجها إذا شرب.

ضيق النفس: ينفع ضيق النفس، وينفع أيضًا أصحاب الربو.





فوفل

الاسم العلمي:

Areca Catechu L.

الاسم الشائع: أريكا (**فوفل – تانبول**)

الوصف النباتي:

الأريكا نخيل مرتفع الطول، وموطنه الأصلي المناطق الحارة بآسيا، والأوراق ريشية طويلة والثمار حمراء مصفرة، والجزء الطبي هو الثمار والبذور.

أبو حنيفة: نبات **الفوفل** نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كباسًا فيها **الفوفل أمثال التمر**، فمنه أسود ومنه أحمر، وليس من نبات أرض العرب.

المكونات الفعالة:

يوجد بالثمار والبذور عدد من القلويدات البسيطة التركيب منها جوفاسين (ك٦ يد٩ ن أ٢) (Guvacine)، والأريكادين (ك٧ يد١١ ن أ٢) (Arecaidine)، والأريكولين (Arecoline).

الأهمية الطبية والعلاجية لنبات الفوفل

يستخدم مسحوق البذور لإزالة الديدان الشريطية وعلى الأخص عند الكلاب، ومسحوق الأريكا مادة قابضة، وكلمة (Catechu) معناها قابض، وكثيراً ما يدخل في تركيب معاجين الأسنان حيث يحتوي على بعض التانينات.

أما بذور الأريكا وتسمى «البقل» فتستعمل في المضغ، وهي منتشرة انتشاراً كبيراً بين الناس وخاصة في ماليزيا، والمواد المخدرة فيها ليست ضارة ولا تؤثر على الوعي، ولكنها تحدث تنبيهاً معتدلاً وشعوراً بالرضا، وهي في نفس الوقت مقوية وقابضة ومنبهة للباه وشدة التحمل.

وقد وصف «هيرودوت» لأول مرة «الفوفل» أو «التنبول» سنة ٣٤٠ قبل الميلاد، وذكر أنه أكثر مواد المضغ انتشاراً بين الناس، والتانبول أو «التنبل» (Betel) مضغة شرقية تعمل من لف بعض حبوب الفوفل وقليل من الجير الحي في ورقة التنبول.

خواص الفوفل في الطب القديم

نافع لأمراض الفم: ينفع من أمراض الفم المزمنة.

شد الأسنان واللثة: يشد الأسنان واللثة.

محلل الأوجاع: يحلل الأوجاع، شرباً وضماداً.

قطع العرق، وصلب العصب: يقطع العرق، ويصلب العصب.

يقطع الوثي والترهل وارتخاء العصب: مع المقل[1] ينفع من الترهل والوثي[2] وارتخاء العصب.

طرفة العين: يقطر في العين للطرفة.

الأورام الحارة الغليظة: مقوٍ للأعضاء، ينفع الأورام الحارة الغليظة طلاءً.

الإسهال برفق: ابن رضوان: الأحمر منه، إذا شرب منه، من درهم إلى درهمين، أسهل برفق إسهالاً معتدلاً.

تطييب النكهة وتقوية القلب: الغافقي: يطيب النكهة، ويقوي القلب، ويمنع التهاب العين وجربها، وحرارة الفم، ويقوّي اللثة والأسنان.

---

(١) المقل: من جنس الشجر العظام ورقه كورق الخوخ شكلاً وهيئة إلا أنه أعرض وأطول في الساق.

(٢) الوثي: الوثء: هو توجع المفصل أو العصب من ضربة أو نحوها، أصابه رضاضة من غير خلع ولا زوال، وهو أيضاً الوصم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوصف الأعضاء على الأول.



قثاء الحمار

(الأسم العلمي):

Echallium Elaterium Roch.

الاسم الشائع: **فقوس الحمار ـ خيار (قثاء) الحمار ـ علقم ـ أطريون ـ معضوضة**

أسماء متداولة: مقثى الحمار.

الفصيلة: قرعيات Cucurbitaceae.

الوصف: نبات معمّر، منبطح، خالٍ من المحاليق. الأوراق طويلة المعلاق، وبرية، مبيضة من الأسفل، قلبية ـ بيضية أو مثلثة، غير منتظمة التسنن أو ثلاثية الفصوص. الأزهار صفراء باهتة، إبطية، المذكرة منها شكل عناقيد والمؤنثة منفردة. الكأس والتويج بخمسة فصوص. الثمار الناضجة منحنية على العنق، بيضاوية، شعراء وبرية، خضراء مصفرة، بطول ٣ ـ ٥ سم.

الإزهار: آذار ـ أيلول (٣ ـ ٩).

المنبت: الأماكن المهجورة، الأنقاض.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، البحر الأسود، القوقاز.

عندما تنضج ثمار هذا النبات تنفصل فجأة عن العنق وتقذف من الفجوة الناتجة عن ذلك محتواها من العصير والبزور، وذلك بقوة تحملها إلى مسافة عدة أمتار. وهذا النمط الغريب من تفتح الثمار هو مصدر اسم الجنس، الذي يتحدر من اليونانية ekballein، أي رمى خارجاً. أما اسم النوع فيتحدر من elaterion، أي

مسهل، ولذلك فلا تسبغ إليه مسهل ضعيف يستعمل لهذا الغرض منذ أقدم العصور. قثاء الحمار المسهل نبات طبي معروف، ولا يزال نسغه الطازج يستعمل شعبياً لمداواة اليرقان وذلك بتقطيره في الأنف، وقد صدر عام ١٩٧٩ براءة أميركية تحت الرقم ٤١٤٨٨٩٢ يصف فيها صاحب الاكتشاف، وهو طبيب لبناني، طريقة لتحضير خلاصة من هذا النبات لمنع الحمل إذا تناول منها بطريق الفم.

نبات كثير الانتشار في المناطق المتوسطية، استعمله المصريون واليونانيون والرومان القدماء كمفرغ قوي. استعماله داخلياً أو خارجياً يصاحبه الكثير من المخاطر.

يحظر ابتلاعه عدا عند وصفة الطبيب، كما يحظر لمسه.

في العام ١٨٨٨ أراد طبيب يدعى ديكسون أن يختبر تأثيره، فوضع قطعة طازجة منه على رأسه تحت قبعته، أصيب بنتيجتها بوجع رأس نصفي حاد (الشقيقة) وبمغص وإسهال دام يوماً كاملاً على الرغم من أنه لم يبتلع أي جزء من النبات.

يصفه الأطباء النباتيون اليوم في مداواتهم، ويحضر منه في انكلترا عقار صيدلاني يحمل اسم النبات Elaterium.

غرض الاستعمال: مسهل، مفرغ الصفراء، تسهيل الإفراغ البولي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صبغة، ثمار مجففة.

التركيب الكيميائي

يحتوي عصير الثمار خاصة على مادة ايلاتيرين أ و ب Elaterine (B, A) والأخير له تأثير مسهل، كما تحتوي الثمار على سكر غير متجانس هو ايلاتيريد Elateride الذي يتحول تحت تأثير خميرة خاصة إلى سكر العنب وايلاتيرين elaterine a، إضافة إلى احتوائها على مواد راتنجية وحمض الليتوليك وحمض الستياريك وحمض الخل.

الاستعمال الطبي لقثاء الحمار

تجنى الثمار قبل نضجها ثم تعصر وترشح العصارة الناتجة وتترك لترقد حيث تترسب مادة ويعد تجفيف المادة المترسبة وسحقها تأخذ اللون البني المخضر، لها طعم شديد المرارة، ويستعمل هذا المسحوق تحت اسم Elaterine في تركيب بعض الحبوب المسهلة بمقدار ٨ ملغ، كما أنها مفرغة للصفراء وتعمل على تسهيل الإفراغ البولي، وتستعمل الثمار شعبياً في أمراض اليرقان حيث يؤخذ نصف الثمرة ويوضع على اليد ثم ينشق ليدخل في الأنف.

خواص قثاء الحمار في الطب القديم

أجود ما يتخذ منه: أجود ما يتخذ منه عصارته، بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ، فتبقى قوته عشر سنين.

منقي الدماغ والصرع والصداع والأنف والأذن: ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة، والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والأنف من التولول، والأذن من سائر أمراضها، قطوراً.

البلغم والسعال والربو والنفس والرياح: ينفع الصدر مما يجتمع فيه من نحو البلغم اللزج، والسعال، والربو، وضيق النفس، والحصى، والبواسير، والنقرس، والريح الغليظة، والاستسقاء، والطحال، واليرقان، والفالج، والمفاصل، والنقرس، والنساء، [illegible]، والقوة، والعسر، [illegible] شرباً، وطلاءً، وسعوطاً، ودهناً، إذا طبخ في أي دهن كان.

تسهيل القيء: يسهل القيء، إذا طبخ به أصل [illegible].

الجودة في الشرب: [illegible] شرب أو الاستسقاء بالشراب.

ينقي الكلف والآثار: ينقي الكلف والآثار السود، والبهق، والثآليل، والقوابي[1] طلاءً بالخل.

مقادير الشربة: شربة عصارته ستة قراريط[2]، وأصله ثمانية عشر، وطبيخه ثلاث أواق[3].

عصارة بزر هذا النبات وهو المسمى باليونانية الأفربيون، وعصارة أصله أيضاً وورقه فهي التي ينتفع بها في الطب.

إسقاط الأجنة: العصارة الأولى تفسد الأجنة إذا احتملت من أسفل.

بعض الناس يطلي من هذه العصارة على أوراق الحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق منه.

اليرقان الأسود: نافع من اليرقان الأسود، إذا استعط بها مع اللبن.

وجع البيضة: من استعملها على هذا الوجه ينفع به الصداع المعروف بوجع البيضة[4] منافعاً، فهذه حال عصارة نفس الثمرة، ولكنها أضعف منها.

أوجاع الأذن: عصارة هذا النبات إذا قطرت في الأذن، وافقت أوجاعها.

تحليل كل ورم بلغمي عتيق: أصله إذا تضمد به مع سويق الشعير، حلل كل ورم بلغمي عتيق.

تقشير الجراحات: إذا وضع على الجراحات، مع صمغ البطم نقاها.

القرص: إذا طبخ بالخل، وتضمد به، نفع من القرص.

وجع الأسنان: طبيخه حقنة نافعة من عرق النسا، وتمضمض به لوجع الأسنان.

البهق والجرب المتقرح والقوابي: إذا استعمل يابساً مسحوقاً، نقى البهق والجرب المتقرح، والقوابي، والآثار السود العارضة من اندمال القروح، والأوساخ العارضة في الوجه.

---

(1) **القوابي:** مر شرحها، راجع.

(2) **قراريط:** القيراط عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة خرنوب الشامي أو سدس الدانق. كل قيراط أربع شعيرات.
القيراط جزء من عشرين جزء من المثقال.
القيراط: ثلاث حبات و٤/٧ حب.

(3) **أواق:** واحدها أوقية: القسط: الأوقية أستار و٣/٢ الأستار.
جاء عرضاً: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو [illegible] ٢٥ غرام.
أي الأخوة: الأوقية تساوي ١٢ درهم.
الأوقية عشرة دراهم و٣/٧ من الدرهم وفي الأعداد تساوي ١٠ درهم.

(4) **البيضة:** هي الصداع الذي في المقدم والمؤخر من الدماغ.

إسهال البلغم: هذه العصارة تخرج بالقيء والإسهال بلغماً كثيراً مرة.

رداءة النفس: الإسهال بها نافع جداً للذين بهم رداءة النفس.

إن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من المليح، ومن الإثمد، مقدار ما يغير لونها، تغييراً صالحاً، واعمل منها حباً أمثال الكرسنة، واسقه بالماء والمليح، وليتجرع بعده من الماء الفاتر مقدار أوثولوسين[1].

إدرار الطمث وقتل الجنين: هذه العصارة تدر الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت.

اليرقان والصداع المزمن: إذا استعط بها مع اللبن، نفعت اليرقان وذهبت بالصداع المزمن.

الخناق: إذا تحنك بها مع الزيت العتيق، أو مع العسل، أو مرارة ثور، نفعت منفعة قوية من الخناق.

البواسير الظاهرة حول المقعدة: من طبخ قثاء الحمار بدهن الخل، ثم طلى به البواسير الظاهرة حول المقعدة، أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان، نفعها وجففها.

إسحاق بن عمران: دهن قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت، تؤخذ عصارة قثاء الحمار، فتنقع في زيت مقدار ما يغمره مرتين، ويسد رأس الإناء، ويترك في شمس حارة، وقد يستعمل بعد أن يصفى، ومنه ما يطبخ بالزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت.

برد الجسد: نافع من برد الجسد إذا مرخ به، ويحلب الفضول من العضل، وينفع من الكلف، والعدسيات التي تخرج من الوجه، وينفع من الدوي والطنين الذي يسمع في الأذن دويه، ويذهب بثقل السمع الحادث عن الرياح الغليظة.

وجع الظهر: قد يتخذ عصارة قثاء الحمار في الحقن، فينفع من وجع الظهر إلا أنها تسحج[2] وتنزل الدم، وتلقى في الحقن من وزن درهم إلى مثقال، واستعماله وحده في الحقن خطر، إلا مع غيره من الحجب.

وجع الأسنان: إذا طبخ القثاء بدهن اللوز[3] والخل، نفع من وجع الأسنان.

إسهال البلغم: أصل قثاء الحمار يسهل البلغم.

إسهال الصفراء: عصارة قثاء الحمار نفسها تسهل الصفراء.

الجذام: الشريف: إذا شرب من طبيخ ورقه أو أصوله، نفع من الجذام جداً.

أورام خلف الأذنين: إذا سحق أصله، ووضع على أورام خلف الأذنين، والأورام البلغمية في العنق حللها.

يطبخ هذا الأصل بالميبختج[4]، وما هو في قوته.

أوجاع المفاصل والنقرس البارد ووجع الظهر: إذا ضمد به مطبوخاً بهذه الصفة، أوجاع المفاصل، والنقرس البارد، ووجع الظهر، وتموديَ عليه أبرأها كلها، مع التمادي عليها.

---

(1) **أوثولوسين:** ابن سرابيون: كل أوثولو يساوي ثلاثة قراريط. والثلاث أوثولات تساوي تسعة قراريط.

(2) **تسحج:** أي تقشر القشر الذي يعرض من تلاقي عظمي الرجلين، أو تسلخ الأمعاء وتقشرها.

(3) **دهن اللوز:** هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعصره باليد، وإما بطحنه واستخراج دهنه بالماء الحار. وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب الشنج. الجامع لمفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٤٠٧.

(4) **الميبختج:** فارسية من بحته، وتدل على عصير العنب أو خمر طبخ من عشر من السكر أو العسل.

الحبون[1]: إذا ضمد به جوف المحبون حبّاً لحبيناً، أنضجه.

وجع المفاصل المزمنة والحديثة: دهنه ينفع من وجع المفاصل المزمنة والحديثة دهناً ومشروباً، والشربة منه يقوّي درهمان ملتوتة بدقيق الشعير، وهو يحدر الخام[2] والأخلاط اللزجة، وينفع من الربو ونفس الانتصاب، وإذا لم يحدر من مرة أعيد أخذه معه حتى يرضى فعله.

اليرقان: عصارته وعصارة ورقه وأصله نافع من اليرقان، والذرور من يابسه يذهب آثار الاندمالات السود، ويصفي لون الوجه.

الأورام والبثور: إذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير، حلل كل ورم يعتري عتيق، وهو يلحم الجراحات، خصوصاً مع صمغ البطم، وخصوصاً عصارته.

الجرب والقروح: إذا ذر يابسه على الجرب والقوابي، نفع منهما.

أعضاء الرأس: عصارته تحلل الشقيقة العتيقة سعوطاً باللبن، وإن لطخ به المنخر باللبن أفرغ فضولاً كثيرة، وينفع من الشقيقة والصداع المزمن، وعصارة الورق منه أضعف، وإذا قطرت العصارة في الأذن سكن أوجاعها.

أعضاء النفس: الإسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به مرة في النفس، ويلطخ الحلق بعصارته للخناق البلغمي مع العسل والزيت العتيق.



---

(١) الحبون: داء يعتري الجسد فيقيح منه ويرم، وقيل خراج كالدمل. الجمع حبون. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ص٥١٨).
(٢) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي فهو في الطعام الضعيف الفج البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



قردمانا

الأسم العلمي:

Elettaria Cardamomum White

الأسم الشائع: **هال - حيل بوا - قاقلة صغار - قاقلة أنثى - حب الهال - حبهان (مصر) - شوشامير، شوشمير (فارسية) (معجم أسماء النبات)**

الوصف النباتي:

القردمانا: هو نبات عشبي حولي شتوي ينتشر في أوروبا وآسيا والهند، وطوله حوالي متر، وثماره خردلة، والأوراق بسيطة بيضية مفصصة، والنورة غير محدودة، عادة عنقودية أو مشطية، ولا توجد قنابات أو قنيبات للأزهار، الكأس يتكون من أربعة سبلات منفصلة في محيطين.

ويتكون التويج من أربعة بتلات في محيط واحد متعامدة ومتصالبة، الطلع مكون من أسدية في محيطين والمتاع فيه الكرابل ملحمة، وكل كربلتين ملتحمتين لتكون حجرة واحدة، والوضع المشيمي جداري، والأزهار سفلية، والتلقيح عادة ذاتي لصغر حجم الأزهار، أو لعدم تفتحها إلا بعد الإخصاب، وأحياناً يتم بالحشرات.

ومنه نوع يسمى (Cardamine Amara)، وهو ما يطلق عليه «الحرجير المر» أو «الكراوية المرة».

إسحق بن عمران: [القردمانا]، هي حشيشة تشبه حشيشة **البابونج**[1] في خلقتها، ولها ورق أخضر، وقشر وقضبان مدورة، معوجة، صفراء إلى البياض.

---

(1) **حشيشة البابونج:** البابونج النوع الأبيض الزهر هو النبت المعروف اليوم في مصر بالكركاش وأهل الأندلس يعرفونه بالمقارجة - وهو اسم لاتيني - وأهل إفريقية يسمونه رجل الدجاجة - وهو الأقحوان عند العرب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥٣).

الأثر الطبي والاستعمالات

يستعمل بذور النبات كتوابل حريفة الطعم. ويستخرج من النبات زيت طيار عطري، وشراب مغلي النبات مسهل وأكل الأوراق مسمن للجسم، والدهان بمغلي النبات يدمل الجروح. ويزيل الكلف، ويزيل اللحم الزائد مثل الثآليل والسلعة.

خواص القردمانا في الطب القديم

مصفي الصوت ومنقي الصدر والبلغم: يصفي الصوت، وينقي الصدر والبلغم حيث كان.

الربو والسعال والفواق والرياح والطحال: ينفع الربو، والسعال، والفواق، والرياح الغليظة، والقولنج، والطحال.

يفتت الحصى: مع شيء من الغار، يفتت الحصى شربًا.

الحكة والجرب: بالخل ينفع الحكة، والجرب طلاء.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: هو نافع من الجرب، والقوباء[1] طلاء بالخل.

آلات المفاصل: ينفع من أمراض العصب، ومن وجع الورك من البلغم، وينفع من الفالج ورض العضل.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع، شربًا في الماء.

أعضاء الصدر: منق للصدر، مسكن للسعال.

أعضاء النفض: ينفع من المغص، ومن الديدان، وحب القرع، وبالشراب لوجع الكلى، وعسر البول، ويسقى منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة، ودخانه يقتل الجنين.

السموم: ينفع من لدغ العقرب، وسائر الهوام.



---

(1) القوباء: هي حزازة تحراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز.



قسوس

الاسم العلمي:

Hedera Helix L.

الاسم الشائع: **الحليلاب المتسلق ـ لبلاب ـ عشقة ـ قسوس ـ حبل المساكين ـ الشكر**

الوصف النباتي

نبات متسلق أو زاحف على الأرض، سريع النمو، سوقه متفرعة له جذور هوائية بشكل مخالب تساعده في التعلق على الأشجار والأسوار والجدران. الأوراق معلاقية لها قاعدة قلبية خضراء لامعة في الصيف، ولكنها تحمر وتسقط في الخريف. يزهر اللبلاب في الخريف وتترتب أزهاره في نورات خيمية بشكل عناقيد شبه النهائية والزهرة خضراء مصفرة البتلات وثمرته بيضاء شمعية كروية أو سوداء. يتكاثر بالعاقة والبذور، والجزء الطبي المستعمل الأوراق والنموات الحديثة.

يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدس: هو نبات شبيه **باللبلاب** غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة: **الأبيض** وثمره أبيض، **والأسود** وثمره أسود، والثالث لا ثمر له، وهو متشبث، دقيق الأغصان، وورقه دقاق مزواة، حمر.

الثمار لا تؤكل أبداً، كما يجب احترام المقادير الموصوفة بالنسبة للأوراق.

موطنه: حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

التركيب الكيميائي

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وصابونين هيديرين hedrine، وغليكوزيد هيدرين hedrone، والبوسيتول هيتروزيد وهرمون استروجين وحمض كلوروجينيك وحمض التفاح وحمض الفورميك وأملاح معدنية وكاروتينات.

وتعد ثمار وأوراق الدلاب سامة كونها تحتوي على غليكوزيد - صابونيني هو الهيدراجين hedragenin.

محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال الجرعات العالية إلى حالات التسمم، ويؤدي استعمال الثمار والبذور إلى حالات التسمم. ضرورة الاحتراس من استعمال المحاليل لأنها سامة.

تقطف الوريقات يدوياً في بداية فصل الربيع (آذار - نيسان) وهي بعد فتية، ثم تمدد دون تكديس في مكان ظليل، أو حتى مشمس إنما جيد التهوية، وتقلب بعناية من وقت إلى آخر. يُحرص على أن تحافظ الوريقات، بعد تجفيفها، على لونها الأخضر الداكن.

العقار عديم الرائحة أما مذاقه مر.

الاستعمال الطبي:

إن مستحضرات اللبلاب المستخلصة من أوراقه ذات تأثير مقشع ومدر ومعرق، مضاد للالتهابات وملئم للجروح. تستعمل في حالة التهابات الأغشية المخاطية وجهاز التنفس، كما تستعمل غسولاً في كثير من الأمراض الجلدية. وتستعمل صبغة أوراق اللبلاب في الحمامات أو على شكل كمادات لمعالجة الحروق والجروح وفي معالجة مسامير القدم والثآليل.

ويستعمل المغلي داخلاً لمعالجة داء الخنازير (القرس) والروماتيزم والسعال المزمن ويحضر المغلي من ١ - ٢ غ من الأوراق لكل كأس ماء ويؤخذ منه فنجان أو فنجانان في اليوم.

هذا وتعد أوراقه مسهلة بكميات قليلة، وإذا تجاوز المقدار المحدد عن المقدار المسموح به فإنه محفوف بالمخاطر، وإن سمية اللبلاب تظهر من خلال حساسية الجلد له في الربيع لوفرة رحيقه الزيتي، وتسبب الحساسية من الملامسة أو بطريق الملابس أو آلات الحدائق أو من الحيوانات التي ترتادها.

وتظهر أعراض الحساسية في ساعات أو أيام وهي حمرة باليدين والعنق والوجه والساقين وحكة شديدة ثم فقاعات يخرج منها سائل مائي لم يجف الجلد، فتزول هذه الأعراض بعد أسابيع قليلة. ويمكن منع الأعراض السابقة بغسل الجلد بعد تعرضه مباشرة بالصابون القلوي ثم بالماء فيزول السم قبل تشرب الجلد له. وإذا بدأت الأعراض في الظهور يستعمل غسول الكلامينا في تبليطها وقد ينصح الأطباء بتناول الكورتيزون أقراصاً أو حقناً.

الاحتياطات العامة:

يجب ارتداء ملابس طويلة ذوات أكمام وقفازات في الأماكن التي تكثر فيها هذه النباتات ومنها (اللبلاب، البلوط - السماق)، فهذه النباتات منتشرة تسبب حساسية الجلد بسبب السم الموجود في هذه الأشجار وجذورها وثمارها وهو المادة الزيتية المسماة (يوروشيول). وقد لا يتأثر بعض الناس من هذه النباتات حتى ولو مشوا حفاة الأقدام في الحقول، على حين يظهر على بعضهم الآخر طفح جلدي مؤلم بمجرد ملامستها.

كما يجب غسل الملابس الملوثة بالسم قبل ارتدائها مرة ثانية. ويستحسن اجتناب هذه النباتات مهما تكن لديك مناعة من التأثر بها.

وأخيراً يجب ألا تحرق هذه النباتات لخطورة دخانها عند استنشاقه ويمكن اقتلاع الجذور باليد بعد لبس القفازات.

خواص القسوس في الطب القديم

قرحة الأمعاء. إذا أخذ من زهره مقدار ما تحمله ثلاث أصابع، وشرب بشراب، كان صالحاً لقرحة الأمعاء، وينبغي إذا احتيج إلى شربه، ألا يشرب منه مرتين في النهار.

حرق النار: إذا دق وسحق، وخلط بموم[1] مذاب بزيت، أبرأ من حرق النار.

وجع الطحال: الطري من ورقه، إذا طبخ بالخل، ودق ناعماً، وضمد به، أبرأ من وجع الطحال.

أوجاع الرأس المزمنة: قد يدق ورقه وزهره، ويخرج ماؤها ويخلط بدهن السوسن البري، الذي يقال له إيرسا، وعسل، ويطبخ، ويسعط به لأوجاع في الرأس مزمنة.

وجع الأذن: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويقطر في الأذن لذلك أيضاً. إذا خلط بالزيت، قطر في وجع الأذن، ويفتحها، ويسكن الوجع منها.

تسكين الوجع في الأذن: السوسن الأسود، إذا أخذ من زهره حبتان، وأغلي جيداً، ويسحق في قشر رمانة، مع دهن الورد، وقطر في الأذن المتألمة من الألم، يسكن الوجع.

تسويد الشعر: هي تسود الشعر.

القروح الخبيثة: إذا طبخ ورقه بشراب، وعمل منه ضماد، أبرأ القروح الخبيثة، العارضة من حرق النار، ويحلل الكلف.

إدرار الطمث: بذره الذي يقال له القثاء، إذا شرب أدر الطمث.

منع الحمل: إذا أخذ منها ... ، واحتملته المرأة بعد طهرها، منعت من الحمل.

إدرار الطمث: إذا أخذ قضبانه ... ، وغمست بالعسل، واحتملته المرأة أدرت الطمث.

إخراج الجنين: إذا احتمل يعين في سهولة على إخراج الجنين.

تنقية ثقب الأنف: إذا دق، واستخرج ماؤه، وقطر في الأنف، نقى ثقبه.

حلق الشعر: العصارة العارضة فيه، ومعه إذا لطخ بها الشعر حلقته، وقتلت القمل.

بهقة الرتيلا: الأصول إذا دقت، وأخرج ماؤه، وخلط بخل، وشرب، نفع من نهشة الرتيلا[2].

دمل الجراحات الخبيثة: ورق هذا اللبلاب إذا طبخ بالشراب ما دام طرياً، أدمل الجراحات الخبيثة، والحم الجراحات الحديثة، ويختم القروح الحادثة من حرق النار.

الطحال: إذا طبخ ورق هذا بالخل، نفع الطحال.

حرق النار: زهره فهو أقوى، وبهذا السبب صار إذا سحقت مع القيروطي[3]، كانت من أنفع شيء لحرق النار.

القروح العفنة في الأنف: أما عصارة هذا النبات، فهو دواء يسعط به، ويشفي أيضاً المادة المتحلبة إلى الآذان، إذا هي عفنت القروح العفنة التي تكون في الأنف.

قتل وحلق الشعر: أما صمغ هذا النبات، فإنها تقتل وتحلق الشعر.

---

(1) **الموم:** شيء لين يشبه العسل ... ليس بالشمع ولا بالعسل ... ، وهو مفيد للعسل، ولا ... ، والله ... (الإفصاح في فقه اللغة ج٢، ص ١٢٦٥).

(2) **نهشة الرتيلا:** هو ما نهشت الرتيلا بجميع أنواعها.

(3) **القيروطي:** مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد أو الزيت ... ويضاف إليه ... ، ويستخرج ... ، الاسم فارسي معرب.



قصب

الاسم العلمي

Arundo Donax L.

الاسم العربي: **قصب إل**

الاسم الشائع: **إل - قصب - بوص - غاب هندي**

ديسقوريدوس في ١: منه ما يقال له **بسطرس**، وهو المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب، ومنه ما يقال له **ثيلس**، وهو الأنثى، وهو الذي يعمل منه ألسن **النايات**، ومنه ما يقال له **سورلحيات**، وهو الكثير، وهو كثير العقد، غليظ الجرم، ويصلح لأن يكتب به، ومنه ما هو غليظ، مجوف ينبت على شواطئ الأنهار، يقال له دونص، ومن الناس من يسميه دونزباس، ومنه ما يسميه قرعيص، وهو الساحلي إلى الرقة، ما هو لونه أبيض، وجل الناس يعرفون أصله.

طبيعة الاستعمال: نبات عشبي قصبي معمر دائم الخضرة، بري وزراعي، طبي وتزييني، يتكاثر بالجذور الممتدة بالمشاتل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: يتم جمع الأجزاء المقطوعة أو المقلوعة، وتنشر في الهواء.

الحفظ: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان مناسب بعيداً عن الملوثات والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة والرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة، وفي الأراضي الرطبة وجيدة الخصب.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزع: ينتشر في أطراف الحقول والبساتين وحدائق الفاكهة، وعلى أطراف التجمعات المائية والمستنقعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت أساسي huile essentielle، مواد راتنجية Résine، أملاح بوتاسيوم Sels de potassium، أملاح كالسيوم Sels de calcium.

خواص القصب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده، أو مع بصل الزير[1]، جذب من عمق البدن واللحم أزجة النشاب، وشظايا الخشب والقصب، والسلاء، وما أشبه ذلك.

إذا تضمد به مع الخل، سكن انفتال العصب، ووجع الصلب.

إذا دق ورقه، وهو طري، ووضع على الحمرة، وعلى الأورام الحارة أبرأها.

وقشره إذا احرق وتضمد به مع الخل، أبرأ داء الثعلب.

وزهر القصب، إذا وقع في الأذن أحدث صمماً.

جالينوس في ٧: أصل القصب، وقد ذكر قوم، أنه إذا خلط مع بصل الزير، اجتذب من عمق البدن السلاء، والإبر، لأن فيه قوة جاذبة، وفيه من قوة الجلاء شيء يسير من غير حدة، ولا حرارة.

أما ورق القصب فما دام طرياً، فهو يبرد تبريداً يسيراً، وفيه مع هذا شيء من قوة الجلاء.

وأما قشور القصب إذا أحرقت فقوتها لطيفة في غاية اللطافة، محللة، وفيها أيضاً شيء يجلو، وإسخانها أكثر من تجفيفها، وينبغي أن يحذر القطن الذي في أطراف القصب، فإنه إن دخل في الأذن منه شيء، لحج[2] بها، وتعلق فيها جداً، فأضر بالسمع، حتى إنه مراراً كثيرة يحدث صمماً.

غيره: الندى الذي ينزل على القصب، ينفع من بياض العين.

الشريف: إذا افترش ورقه في بيوت المحمومين غضاً، ورش عليه الماء البارد برده، وكسر حدة حر الهواء القوي، ونفع ذلك بمعونته في تبريد الهواء الواصل إلى العليل.

إذا أحرق الأصل، وسحق وديف بمثله حناء، وخضب به الرأس، شد أجزاءه، وغلق مسامه، وأعان على نبات الشعر.

---

(1) **بصل الزير:** - حلّحل ج. حلاحل - بصل القيء - بصل بري - بصل المسك - بصيل - الزِّير (عربية) زُورا (سريانية) مقدد - فرع - شوعة الزعباد - بصل فزق - بصيلة (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(2) **اللحج:** لحج السيف يلحج لحجاً: نشب في غمده فلم يسهل خروجه، فهو لحج. والمعنى أن ينتبه أطراف القصب أن يدخلها في الأذن فإنها تلحج ولا يسهل خروجها.



القطف

الأسم العلمي:

Atriplex Hortensis L.

الأسم العربي: **راغل سرمق**

الأسم الشائع: **سبانخ حجازي ـ أتريبلكس**

الفصيلة: السرمقية.

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي أو معمر، ينمو في البيئات الجافة وشبه الصحراوية في المناطق الدافئة والمعتدلة، يصل ارتفاعه ٦٠ سم، ساق مضلعة يحمر لونها عند النضج، وأوراقه قصيرة المعلاق بيضوية متطاولة حوافها متموجة مسننة أما الأوراق العلوية فهي تامة الحافة وصغيرة، والنورة عنقودية مركبة، أزهاره عديدة متزاحمة في الشمراخ الزهري خضراء اللون، وثمرته فقيرة، كروية الشكل بداخلها بذرة واحدة ملساء لونها أسود أو بني، شكلها كلوي ولها رائحة تشبه رائحة الكافور وطعم مر، يحمل النبات عندما تتلون البذور باللون الأسود وقبل أن يتلون النبات باللون البني، يتكاثر النبات بالبذور والعقل. والجزء المستعمل منه طبيا كامل النبات بما فيها البذور.

هو **السَّرمق** بالفارسية.

ديسقوريدس: القُطفُ بقلةٌ معروفةٌ، وهي صنفان بري وبستاني.

التركيب الكيميائي:

يحتوي نبات السرمق على زيت طيار تبلغ نسبته في الثمار ٢,٥٪ ويتركب أساسا من الأسكاريدول Ascaridol، وهو يستعمل لطرد الديدان، كما يحتوي الزيت الطيار على السيمين وهو من الفحوم الهيدروجينية التربينية، إضافة إلى وجود حمض الزبدة والأسكاريدول غليكول وكينوبودين Chenopodine وصابونين وفيتامين ٨ وللزيت طعم مر حارق ورائحة كريهة غير مقبولة.

الاستعمال العلاجي للسرمق (القطف)

يستعمل زيت السرمق منذ القدم لطرد الديدان التي تعيش في الأمعاء (حيات البطن Ascaris والأنكلستوما)، ويجب الانتباه إلى عدم زيادة الجرعات لأنها تؤدي إلى أعراض جانبية مثل الآلام الرأس والإقياء، وأحيانا تخريش الكلية والكبد، ويعد السرمق فعالا عند الالتهابات (السعال، [illegible]) (البذور).

وقد أظهرت الأبحاث وجود تأثير لكل من زيت السرمق ونزع الثمر، يقضي على الديدان الحلقية المختلفة، وتبين أن استعمال مزيج منهما يعطي نتيجة أكثر فعالية من استعمال كل منهما منفردا.

خواص القطف في الطب القديم

اليرقان: نافع لمن يحدث به اليرقان، بسبب سدة في الكبد.

تليين البطن: قد يطبخ قليلا ويؤكل، فتلين البطن.

تحليل الأورام: إذا ضمد به مطبوخا، أو غير مطبوخ، حلل الأورام والحمرة(1).

اليرقان: إذا شرب بزرها بماء القراطن(2)، أبرأ من اليرقان. مجرب.

أعصاب الأبدان الحارة: الرازي في المنصوري: جيد الغذاء، نافع لأعصاب الأبدان الحارة.

تقيؤ مرة الصفراء: إذا شرب منه مقدار درهمين بخل وماء، قيأ مرة صفراء.

الأيدي الحمرة المضطربة: الشريف: إذا غسلت الأيدي الحمرة المضطربة، في ماء طبخه وهو حار، نفع منها.

جرب العين: إذا اكتحل ببزره مع مثله سكرا مسحوقين، نفع من جرب العين.

تحليل الأورام في الحلق: خاصيته، تحليل الأورام في الحلق، وتليين الصدر [illegible].

شفاء الأورام الباطنة والظاهرة: أما بزره، فإنها في نهاية ما يكون من شفاء الأورام الباطنة والظاهرة، بأن يدق ويبل بماء القطف ويطلى عليها، وفي الباطنة أن يعم مسحوقه ثم يشرب بأي الأشربة أمكن، مثل السكنجبين(3)، والجلاب(4)، والماورد(5) أو بالماء وحده.

الإستسقاء: دواء جيد للاستسقاء، إذا شرب منه ثلاثة أسابيع، في كل يوم درهمان.

الحكة: إذا تلطخ بورقه في الحمام مرضوضا، نفع من الحكة.

إسقاط المشيمة: أما النوع البري منه، فإن بزره إذا طبخ منه نصف أوقية، في مقدار رطل ماء، إلى أن ينقص النصف، ثم يصفى، ويسقى المرأة لاحتباس المشيمة أسقطتها، وإن كان لها بها أيام، فإنه بليغ في ذلك مجرب.

---

(1) الحمرة: هي الجدري في بعض الكتب.
(2) ماء القراطن: هو عسل مغلي بالماء، وعن الرازي في الحاوي هو ماء العسل بالرومانية.
(3) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (أي سكر وخل) واللفظ فارسي معرب.
(4) الجلاب: (فارسي معرب): هو ماء الورد.
(5) الماورد: هو نفس الجلاب.



القطلب

الاسم العلمي:

Arbutus Unedo L.

الإسم الشائع: **قاتل أبيه ـ مشمش بري ـ عقار ـ جنى ـ قيقبان ـ شجر الدب ـ عصير الدب ـ حناء أحمر**

الإسم العربي: **قطلب**

الفصيلة: **خلنجيات** Ericaceae.

الوصف: جنبة أو شجيرة طولها ١ ـ ٣ م. الأغصان منتصبة، ذات قشرة بنية. الأوراق مستديمة، قاسية، ٤ ـ ٦ سم، بيضية، مسننة منشارية على الحافة. العناقيد مجتمعة نسبياً بشكل إزهرارات عنقية مائلة. الكأس قرصية الشكل، ذات فصوص مثلثية قصيرة. التاج بيضي ـ كيسي، أبيض، بطول ٦ ـ ٨ مم، مسنن في القمة. الأسدية ١٠. الثمرة عنبية، لحمية، حمراء عند النضج، كروية، ذات سطح ثؤلولي، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم.

الإزهار: كانون الثاني ـ آذار (١ ـ ٣).

المنبت: المشجرات.

التوزيع: الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، الشواطئ الأطلسية، المتوسط الأوروبي، شمال أفريقيا.

القطلب اسم معروف وهو اقتضاب للإسم قاتل أبيه، وسمّي كذلك لأن ثماره تجف عندما ينمو في الأرض نبات جديد منه فكأن النبت الجديد يقتل أباه. وقد سمّاه ابن البيطار «عصير الدب» والشيخ داود الأنطاكي «حناء أحمر». أما الاسم اللاتيني Arbutus (الشراب القوي) فهو تلميح إلى السائل الكحولي الذي يستقطر من الثمار في بعض مناطق كورسيكا وإيطاليا. هذه الثمار قابلة للأكل إلا أنها ليست مستساغة. يستخرج من أنواع هذا الجنس مادة تسمى أربوتين، أو خلاصة القطلب، وهي مدرة للبول. أما قشور النبات فقابضة

القطلب عند أهل الشام هو الشجر المسمى قاتل أبيه، وبعجمية الأندلس مطرونية، وهو ثمر الجناء الأحمر، وعامتنا بالأندلس تسميه عصير الدبّ

موطنه: الغابات، الأدغال، الأراضي القاحلة، الأراضي الصوانية، حتى ارتفاع ٦٠٠ متر

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣ و٦ أمتار، ساقه ملتوٍ ومنتصب. الفروع الصغيرة حمراء. الأوراق بسيطة، أحادية، دائمة، وقوية، الأزهار بيضاء وخضراء (تشرين الأول/ أكتوبر - كانون الثاني/ يناير)، متجمعة في عناقيد جرسي الشكل، لها خمسة أسنان. الثمار مستديرة، لحمية، مغطاة بنتوءات ثؤلولية، حمراء عند النضج، تحوي ما بين ٢٠ - ٢٥ بذرة. الجذور عميقة. الطعم طحيني حامض (الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مربى، الثمار (كومبوت)، كمادات.

عناصر فعالة: أربوتوزيد Arbutoside، هيدروكينون Hydroquinone، [illegible]، بوسيرول Busserol، أربوستيرين Arbusterine، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، غولتيرين Gaultérine

خواص القطلب في الطب القديم

نافع للسموم والثواليل ومحلل للأورام: ثمرته تنفع من السموم أكلاً، وجميع الثواليل الصوفية، وورقه يحلل الأورام طلاءً.

مذهب أوجاع المقعدة والرحم وحرق النار: طبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولاً، وحرق النار.

إبطال النايب والسحر والتوابع: قيل إن لهذه الشجرة صمغاً، يبطل النايب والسحر والتوابع بخوراً.

مانع الإسقاط والبواسير: يمنع الإسقاط أكلاً والبواسير حملاً.

نضح الماء النازل على العين: إذا حمل مدقوقاً على العين، أنضح الماء النازل فيها وهذا مجرب.

تسكين ثورات الدماميل: ورقه إذا طبخ وشرب طبيخه سكن ثورات الدماميل.

الجراحات: إذا جفف وذر على الجراحات، ألزقها.

تجفيف القروح الرطبة: يجفف القروح الرطبة وينفع حرق النار.



القلب

الأسم العلمي:
Lithospermum Officinal L.

الاسم الشائع: **البزر الحجري ـ كاسر الحجر**

موطنه: الأراضي الكلسية حتى ارتفاع ١٤٠٠ متر.

صفته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ٨٠ سم، نبات معمر، الساق منتصب، قاسٍ، مغطى بالشعر، كثير التفرع. الأوراق خضراء قاتمة من الجهة العليا، وتصبح فاتحة في الجهة السفلى، معانقة، لا أذنية، سنانية خامية، موبرة، لها عروق جانبية بارزة على الوجه السفلي. الأزهار بيضاء طحينية (حزيران/يونيو ـ تموز/يوليو)، صغيرة، تنتظم في عناقيد طويلة مورقة على صفين، الكأس موبر وفيه ٥ اقسام، التويج أنبوبي موبر وفيه ٥ فصوص تفيض بقليل على الكأس، هناك أسدية في أنبوب التويج. الأخيني (الثمرة) رباعي، أبيض صدفي، صلب، لماع، ملألأ، الأرومة متشابكة، خشبية تقريباً، الرائحة معدومة، الطعم قابض (النبات)، وحلو المذاق (الثمرة).

الأجزاء المستعملة: الثمار، الأوراق، الأطراف المزهرة (تموز/يوليو ـ آب/اغسطس).

التركيب: أملاح معدنية، لعاب النبات، صبغيات ملونة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

قُلَب: أوله قاف مضمومة، بعدها لام ساكنة ثم باء واحدة.

سليمان بن حسان: إنما سمي هذا النبات بهذا الأسم، وهو من اسماء الفضة، لأن له بزراً صلباً شبيهاً بالفضة في بياضها وصلابتها، وينبت في بلاد الأندلس كثيراً، وهو معروف بها.

ولم اره بموضع من المواضع التي سلكتها من بلاد الشام ورأيته بديار بكر بظاهر مدينة آمد قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التي هناك في فصل الخريف ولا يتوهم انه حب القلب الذي ذكرته في الحاء المهملة بل هو غيره.

ويسمى هذا النبت بعجمية الأندلس سحس إقراعية، ومعناه: **كاسر الحجر**، وباليونانية: ليثي قوس، ومعناه: **البزر الحجري**.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات له ورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أطول منه وألين وأعرض، وما كان منه مما يلي الأرض، فإنه مفترش عليها، وله أغصان قائمة، دقاق في غلظ الأذخر[1]، صلبة، وعلى أطراف الأغصان شيء كأنه ساق، ينقسم قسمين، وفيه ورق صغار، وعند الورق بزر صلب، مثل الحجر، مستدير أبيض في عظم الكرسنة[2] الصغيرة، وينبت في أماكن خشنة، ومواضع عالية.

خواصه في الطب القديم

قوة البزر: إذا شرب بشراب أبيض، أنه يفتت الحصاة ويدر البول.

الغافقي: وقد يدر الطمث، ويذهب الربو والفواق[3].

وهو جيد لاستطلاق البطن، والبواسير، مجفف للمني

والشربة منه وزن درهمين



---

(١) الأذخر: [illegible]

(٢) الكرسنة: هي شجيرة تؤكل أوراقها وأغصانها، لها ثمر في غلف

(٣) الفواق: هو تنفس بعده امتلاء بما يوجعه



قنابري

الأسم العلمي:

Plumbago Capensis L.

الإسم العربي: **حشيشة أسنان**

الإسم الشائع: **زهر رصاص - رصاصية - ياسمين أزرق**

قنابري: هو **القسلول، والسلول**، ويسمى بالنبطية **القنابري**، وبالفارسية **برغشت**، وهي بقلة شتوية، تكثر في أول الربيع، يأكلها الناس.

الفلاحة: هو صنف من البقول البرية، ذوات الشوك، ينبت في الأرض الطينية كالشوك، والعوسج، في البساتين، وشطوط الأشجار، وله ورق أصغر من ورق الطرخشقوق، وزهر رقيق أبيض وزهر دقيق.

طبيعة النبات: نبات عشبي متسلق متساقط الأوراق إلى متخشب، زراعي وتزييني وطبي، يتكاثر بالعقل والتجزئة في المشاتل.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الإزهار: الصيف، الربيع، الخريف، وفق الوسط البيئي.

النضج: الصيف، الخريف، وفق المناخ المحلي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيدا في معزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة، الدافئة والمعتدلة المحمية.

الموطن: المناطق المداوية الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مطبوخ، مستحضر، [illegible]، كمادات.

عناصر فعالة: بلمباجون Plumbagone، نفثوكينون Naphtoquinone

خواص القنابري في الطب القديم

ابن سينا: حار في الأولى لطيف جلاء، مقطع [illegible] وضماده ينفعه [illegible]، وقلما منها تعرفه العرب.

هي تقي الصفار والرئة من الكيموسات[1] الغليظة، وتسدد الكبد والطحال.

ماؤه يطلق الطبيعة، وهي حساء البرابر.

الرازي: القنابري هو مطلق، صالح للمعدة والكبد، ولأنه [illegible] لإطلاقه الطبيعة، ولأنه ليس بشديد الميل إلى حر أو برد.



(1) الكيموسات: الكيموس: [illegible]



القنطريون

الاسم العلمي:

Erythraea Centaurium Pers

الاسم الشائع: **القنطريون الصغير - مرارة الحنش (الجزائر) - الطرطر - حشيشة الحمى**

الوصف النباتي

يسمى النبات باسم «قنطريون صغير»، وكذلك (مرارة الحنش)، ويطلق عليه باللغة الفرنسية تسميات كثيرة مختلفة مثل: (Centaurée petite), (Erythrée Centauree), (a la fievre), (herbe elégante).

ويسمى باللغة الألمانية (Echtes tausendgüldenkraut).

وهو نبات عشبي حولي، أو يزرع حوليا لمدة موسم زراعي واحد، ذو ساق يبلغ ٣٠ - ٦٠سم حسب المناطق والأصناف المزروعة، وبعضها يصل إلى ١٠ سم طولاً فقط، سوقها مربعة متوسطة السمك، قوامها عادية منتصبة، وأوراقها متقابلة رمحية النصل، أزهارها متجمعة على شكل خيمي هامية الارتكاز، وردية، وكاسها أنبوبي، وتاجها خماسي البتلات، مامية الأسدية، وثمرتها عديدة البذور، وطعمها مر جداً. ويزهر من ديسمبر إلى يونية، وتزدهر بالظهور من يوليو إلى شهر سبتمبر.

يجب عدم الإكثار منه، إذ يسبب عندها التهيج للجهاز الهضمي.

الأجزاء المستعملة: الساق، الأطراف المزهرة (حزيران/يونيو - آب/أغسطس). تجفف في باقات تعلق على حبل بعد أن توضع في مطاريف ورقية، تحفظ بعدها في أوعية زجاجية.

التركيب: عناصر مرة، صمغ (راتنج).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك خلال فترة إزهاره، ثم تترك مكدسة طبيعيا في مكان ظليل. أما إذا كان التجفيف اصطناعيا، فيجب أن لا تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية. وللحفاظ على لون الأزهار الجميل، يستحسن تحمل الرؤيسات المزهرة بالورق.

المكونات الفعالة:

العقار عديم الرائحة، ومذاقه مر، ويفضل استخراج المكونات الفعالة منه من النباتات البرية النشا، وتتكون المركبات الفعالة للنبات من مواد «أريثورين» و«أريثراماريين»، و«أريثوروث»، و«أريثرومسثورين».

الأهمية العلاجية للقنطريون

يستعمل العقار كمنقوع أو صبغة لفتح الشهية، ومهضم، ولعلاج الاضطرابات في الوظائف الهضمية، وآلام المعدة، ولعلاج الاحتقان والآلام الكبدية، ومدر للصفراء، وطارد للغازات، ومنشط للبنكرياس، ولعلاج بعض الحميات، وطارد للديدان، ولعلاج الضعف العام وفقر الدم، يفيد في حالات النقاهة، ولعلاج بعض الأمراض الجلدية الفطرية والطفيلية، والأكزيما[1] بصفة خاصة، ويستخدم كلوسيون وكمادات على قروح الساق، ولعلاج الحروق.

خواص القنطريون في الطب القديم

الجراح والقروح: ينقي الجراحات الطرية، ويختم القروح العتيقة، ويابسه ينفع في المراهم لعلاج النواصير[2] والقروح العميقة والجراحات الرديئة، وقد يملأ الناصور قنطوريوناً ويشد فيصلحه.

آلات المفاصل: ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها، والدقيق خاصة قد ينفع الحقنة المتخذة منه عرق النساء من أوجاع العصب ورضها، فإذا أسهل شيئاً من الدم ثم نفعه، وقد يحقنون بمائه مع الماء لذلك فينفع.

أعضاء الصدر: ينفع نفث الدم لقبضه، وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس، ويسقى منه وزن درهمين من الشراب، لذات الجنب البارد، ونفث الدم.

أعضاء الغذاء: ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال.

أعضاء النفض: يدر الطمث، ويخرج الجنين، ويقتل الديدان، ويدر البول، ويسقى منه وزن درهمين للمغص، وأوجاع الرحم، وينفع من القولنج[3]، والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء، ويسقاه، وإذا أفرط (قطعه) أسهل دماً خصوصاً الدقيق.

الحميات: نافع للحميات، والشربة للمحموم درهمان.

دمل الجراحات الكبار العتيقة: يدمل الجراحات الكبار العتيقة العسرة الاندمال إذا وضع عليها كالضماد، وهو طري ويختم الجراح الكبار العتيقة العسرة الاندمال إذا استعمل على ما وصفنا.

عرق النسا: من الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماءه، فيحقنون به من أصابه عرق النسا، فيخرجون خلطاً مرارياً، لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط، وإذا أسهل أيضاً كثيراً حتى يخرج خلطاً دموياً كان أكثر لنفعه.

عصارة هذا القنطوريون يكحل بها العين مع العسل.

---

(1) الأكزيما (السلعة) إصابة جلدية تظهر بطفحات. يبدأ الطفحة تظهور بقعة حمراء مع رغبة شديدة بحكها، ثم تظهر عليها بعد حويصلات لا تلبث أن تنفتح وتنضح بالقيح ثم تغطيها القشور.

(2) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(3) القولنج: هو انسداد المعي وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو الذي هو المعي المستقيم الذي هو آخرها.

إحدار الأجنة والطمث: قوم آخرون يسقون منه من به علة في عصبه، من طريق أنه يحلب بقطع الأخلاط اللاحجة فيه، تحليلا ونقصانا لا أذى معه.

صلابة الطحال: هو من أفاضل الأدوية لسدد الكبد، نافع جداً من صلابة الطحال، إذا وضع عليه من خارج، وكذا يفعل إن أحب إنسان أن يجمعه ويشربه.

لزق الجراحات: إذا دق وهو رطب، يضمد به لزق الجراحات ونقى القروح الردية وأدملها.

إسهال مرة صفراء: إذا طبخ وشرب طبيخه أسهل من صفراء وكيموساً غليظاً.

عرق النسا: قد يهيأ منه حقنة لعرق النسا لتسهل دماً وتخفف الوجع.

إدرار الطمث (إخراج الجنين): إذا احتمل منه فرزجة أدرت الطمث وأخرجت الجنين.

أوجاع العصب: إذا شربت وافقت أوجاع العصب خاصة.

إسهال المرة الصفراء: ابن سرابيون: القنطوريون الدقيق إذا كان طرياً أسهل المرة الصفراء[1] اللزجة الغليظة المخاطية، وينفع من عرق النسا. ويجب أن يطبخ منه مثقالان مع ثلاثة أرباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب طبيخه.

إسهال المرة الصفراء: خاصته إسهال المرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي، وينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النسا، ووجع القولنج إذا شرب طبيخه.

إذا احتقن به الشربة منه وزن مثقالين، وإذا طبخ للحقنة فوزن خمسة دراهم.

المنصوري: يسهل الخام.

ابن ماسويه: يحتقن بماء طبيخه مع دهن شيرج[2].

القولنج: الطبري: نافع من القولنج الذي سببه البلغم، ويخرج الجنين الميت من الكواز.

تنقية الأعصاب والدماغ: ينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة، وينفع من الصرع نفعاً عجيباً.

إسهال الماء الأصفر: الخوز: يسهل الماء الأصفر إسهالاً قوياً.

القروح الخبيثة: القنطوريون الدقيق إذا تضمد بطريه القروح الخبيثة، نقاها وأدملها.

الجراحات الطرية والعتيقة: إذا درس بالشحم ووضع على أفواه الجراحات الطرية والعتيقة، حللها وأدملها.

أوجاع العضل والمفاصل: إذا تضمد به أوجاع العضل وأوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس، والحارة بدقيق الشعير سكنها.

تنقية الأبرية: إذا طبخ بالماء نقى الأبرية من الرأس.

تسكين الأوجاع: إذا كمد به الأوجاع سكنها.

أوجاع المعدة: إذا احتقن به نفع من أوجاع المعدة وأحدر خلطاً لزجاً.

أوجاع المعدة والظهر: إذا شرب طبيخه بشراب الأصول وما أشبهه نفع من أوجاع المعدة والظهر، ومن أوجاع المفاصل كلها، وأسهل الطبيعة بأخلاط لزجة.

---

(1) المرة الصفراء: سائل من أمزجة البدن، وهي إحدى الطبائع الأربع.
(2) دهن شيرج: هو دهن السمسم.

لسعة العقرب والأفعى: إذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى.

وكذا إذا ضمد به وعصارته تنفع من جميع ما ذكرنا.

أوجاع العصب: دهنه يسخن العصب ويقويه، وينفع من أوجاعه.

المخابي والنواصير: إذا احتقن به المخابي والنواصير(1) بدنه معصورا أو مطبوخا نقاها وأدملها، ويدر الطمث، وينفع من أوجاع الأرحام، ويفتح سدد الكبد والطحال، وينفع أوجاعه، وكذا إذا تضمد به.

وجع الرأس: محمد بن أحمد التميمي في كتاب المرشد قال: أما عصارة القنطوريون الدقيق، فإنها تنفع من وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس، أو من شرب الشراب الصرف، بأن يداف بالخل ويضمد به الصدغان والجبهة والجبين.

قروح الرأس: قد يبرئ من قروح الرأس، بعد أن يحلق الرأس بالنورة، وينعم غسله، ثم يداف هذه العصارة بالخل ويطلى عليه.

قد تحرك العرق وتنفعه إذا خلطت بالشراب وطلي به الرأس من غير أن يحلق.

تنقية الرأس من الأبرية: تنقي الرأس من الأبرية(2) إذا ديفت بالخل وطليت عليه في الحمام.

قتل القمل والصئبان: إن ديفت بالماء، وخلطت بيسير من العسل، وجعلت في الشعر، قتلت القمل والصئبان.

قطع الدمعة عن العين: إن حكت هذه العصارة بالماء على مسن أخضر، ولطخت على الجبين، قطعت الدمعة عن العين التي تدمع.

أورام أجفان العين: إن ديفت بلبن أم جارية، وطليت على أجفان العين نفعت من أورامه ووجعها.

الغلظ الكائن في أجفان العين: قد تحل الغلظ الكائن في أجفان العين. وفي أماقيها، إذا حريت العيان بها محلولة في ماء الكاكنج(3)، وينفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية(4)، من آثار القروح وتجلوه.

وجع عتيق يعرض للعين: تنفع من كل وجع عتيق يعرض للعين، إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها، وتنفع من الورم الحادث في جفن العين المسمى شعيرة.

تنفع إذا حكت على المسن بماء وطليت عليه.

أجفان العين الجربة: إذا حكت هذه العصارة بماء الرمان الحامض، وقلبت أجفان العين الجربة ولطخت بها، وترك الجفن مقلوبا ساعة زمانية، ثم غسلت عنه، فإن لها عند ذلك سلطانا قويا على قلع الجرب الحادث في الأجفان.

---

(1) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائما، ويتولد عن أورام باطنة.

(2) الأبرية: شيء يشبه النخالة يتولد في الرأس، وقيل قروح الرأس. والأبرية تسمى أيضا الحزاز، وهي قشور دقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

(3) الكاكنج: يعرف في المغرب بحب اللهو، وهو عنب الثعلب. (التنقيح الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٣٠١)

(4) القرنية: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها هي الحدقة الكروية، وإنما يدرك لونها تحتها، وهي الطبقة العنبية، ولا تدرك هي نفسها لشفيفها.

القرحات في الطبقة القرنية: قد ينفع من القرحات الكائنة في الطبقة القرنية، إذا حككت على المسن، غير أم جارية وقطرت فيها.

استرخاء الجفون وغلظها: تنفع من استرخاء الجفون وغلظها، ومن ريح السبل[1] إذا خلطت بعد المرزنجوش[2] الرطب، واكتحلت به العين.

ضربان الأذن ووجعها: تنفع من ضربان الأذن ووجعها إذا ديف منها بدهن خيري[3]، أو دهن سوسن[4] قد فتر، وقطر في الأذن، فإن كان الوجع من حرارة فليدف بدهن ورد فارسي[5]، ويقطر فيه.

القروح الكائنة في الأذن: تنفع من القروح الكائنة في الأذن، فإن كان في الأذن دود متولد من قرحة فلتحك بماء ورق الخوخ الأخضر، ويقطر فيها، ومع ذلك فإنها إذا قطرت في الأذن لعقة من عقد العسل، أزالت الدوي والطنين الكائنين فيها.

الأذن الثقيلة السمع: إن ديفت بعصارة الفجل، أو بدهن بزره، وقطرت في الأذن الثقيلة السمع فتحت السمع وأزالت ثقله.

تحليل الورم في عصبة السمع: من شأنها أن تحلل الورم الكائن في عصبة السمع إذا ديفت بدهن السوسن، أو بدهن النرجس[6]، أو بدهن الخردل[7]، أو بخل خمر، ولطخت به فتيلة فأدخلت في الأذن، إلى أن تصل إلى الصماخ وترك بعضها خارجا ليجتذب عند إخراجها به، فإنها عند ذلك تحلل الورم الكائن في عصبة الصماخ وتزيل الصمم.

القروح الكائنة في الأنف: قد تنفع من القروح الكائنة في الأنف، وتبرئها وتحبس الرعاف السعت إذا ديفت بخل.

الرعاف: قد يسحق فيه شيء من الزاج[8]، أو من القلقطار[9] في المنخر الذي يجري منه الرعاف.

المرعوف: إن اعتصر ماء البلح الأخضر وحلت فيه، ثم سعط المرعوف بها، قطعت رعافه، وخاصة إذا سحق بماء البلح، مع نحو من نصف حبة كافور رياحي.

رائحة الفم: تنفع من تغير رائحة الفم إذا حلت بماء ورد فارسي[10]، ثم يتمضمض بها، والمسك في الفم طويلا.

---

(١) **ريح السبل**: السبل هو امتلاء عروق الملتحمة - وهي بياض العين - حتى تظهر عليها كالنسجة الحمراء.

(٢) **المرزنجوش**: ويقال مردقوش، وهو فارسي، واسمه بالعربية السمسق والعنقز.

(٣) **دهن خيري**: صنعته كصنعة البنفسج [illegible]

(٤) **دهن سوسن**: صنعته: سوسن أبيض منقى ... ، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفى.

(٥) **دهن ورد**: صنعته: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل جمعة إياه ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجرده ويستعمل فإنه نافع.

(٦) **دهن النرجس**: صنعته كصنعة دهن السوسن.

(٧) **دهن الخردل**: يؤخذ الخردل ويدق دقا ناعما ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر.

(٨) **الزاج**: من أخلاط الحبر.

(٩) **القلقطار**: هو الزاج الأخضر المكلس.

(١٠) **ورد فارسي**: ورد جُل (الفارسية واحده جُلة) الورد الفارسي.

قروح الفم المنتن الرائحة: قد تنفع من القروح الكائنة في الفم المنتن الرائحة، التي يسيل منها القيح، إذا حكت بالشراب العتيق القابض.

شقاق الشفتين: يتمضمض بها من شقاق الشفتين، إذا حك منه على حشن بالخل وطلي عليها.

اللهاة الساقطة: قد يرفع اللهاة الساقطة، وورم اللوزتين، والخوانيق[1]، إذا حكت بماء ورق العوسج[2]، أو بماء لسان الحمل[3]، أو بماء عنب الثعلب[4] وتغرغر بها.

شد الأسنان المتحركة: قد تشد الأسنان المتحركة إذا حكت بماء قد طبخ فيه ورق السرو، أو حرزة، أو ثمرة الأثل[5] المسمى العذبة، ويتمضمض به، وأديم إمساكه في الفم.

أصحاب المشيمة وعلة الانتصاب: إذا حكت في ماء طبيخ الحلبة مع العسل، ودهن اللوز[6]، وشربت نفعت أصحاب المشيمة، وعلة الانتصاب.

لسع الزنابير والنحل: تنفع من لسع الزنابير[7] والنحل، إذا حكت على مسن بشراب، ولطخ بها على موضع اللسعة.

الثآليل: إن حكت ببول كلبة، وطليت على الثآليل، ثم طلي منها على خرقة، وضمد بها عليه قلعتها وأزالتها.

عرق النسا ووجع الوركين: تنفع من عرق النسا ووجع الوركين، إذا حكت في طبيخ الأصول[8] وسقيت، ومقدار ما يحل منها في الشراب، وزن درهم في ثلاث أواقي من ماء طبيخ الأصول المحكم الصنعة.

نهش الأفاعي والهوام: قد تنفع من نهش الأفاعي والهوام ذوات السموم ولسعهما، إذا حك منه وزن درهم بماء قد أغلي فيه أوقيتان من الباذورد[9] اليابس، ويشرب.

---

(١) **الخوانيق:** هي ورم يكون في الحلق يخنق. وربما قتل.

(٢) **ماء ورق العوسج:** العوسج: الجلهم - الخشب الأسود - حار الماء الأسود - نبق أسود.

(٣) **ماء لسان الحمل:** ظن قوم أن هذا هو لسان الثور وليس به، وهذا نبات تسميه الناس أبد الثور ويسمى أيضاً الكحلاء، والفرق بينه وبين لسان الثور أن ورق هذا عراض مدورة وزهرته متدلية إلى الأرض. ويسمى بعصبة الأندلس العامي، ويسمى بإفريقية أوساق فيه لزوجة ظاهرة أكثر من التي في لسان الثور الشامي في حين عراوته. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٦٨).

(٤) **عنب الثعلب:** هو الفنا بالعربية والبوثوق والبلبان. وعند عامة أهل الأندلس عنب الذئب وهم الكاكنج. وهو صنفان بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس بحب اللهو، ومنه بري وحلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس بالفاشه، وهو منوم، ومنه مجنن. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥١).

(٥) **الأثل:** ثمر شجرة الأثل هو الكزمازك والجزمازق والعذبة.

(٦) **دهن اللوز:** صنعته: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب. ويستخرج إذا يدق ويصب عليه. إذا طحن واستخراج دهنه بالماء الحار، كما تقدم في دهن الخروع. ابن رشد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٧) **لسع الزنابير:** أي لدغ الزنابير.

(٨) راجع تركيبه في كتاب القانون في الطب الكتاب الخامس ج٣ ص ٤٤٢.

(٩) **الباذورد:** أونثير. هذه الشوكة أيضاً تسمى عند أهل المغرب بدريحة إبليس لأنها كثيراً ما تنبت في الطرق، والطب مصر يسمونها المزيز ويسمونها على أنها باذاورد وأنها شكاعة، وهذا خطأ في الوهم يعتقدون هذا الاعتقاد الحائد عن الصواب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس ص ٢١٦).



القيصوم

الاسم العلمي:
Artemisia Abrotanum L.

الاسم العربي: **قيصوم**

الاسم الشائع: **عشبة ملكية ـ أرطماسيا شجيرية ـ شيح محرق ـ قيصوم ـ مسك الجن ـ درمنة (فارسية)**

ديسقوريدس: القيصوم منه أنثى ومنه ذكر، وهو نبت يشاكل الشجر، [illegible] إلى البياض، وله ورق على الأغصان متشقق، دقيق الشقق مثل ورق ساريقون[1] وعلى طرفه زهر إلى الاستدارة، يكون ذهبي اللون في الصيف، وهو طيب الرائحة مع ثقل قليل، مر الطعم [illegible] والصنف الآخر يسمى ذكراً، وله أغصان دقاق، صغير الثمر مثل الأفسنتين[2].

[illegible] البخور، فيستخدم لحراسة الثياب، حيث كانت أغصانه توضع في الخزائن لإبعاد الحشرات المؤذية عن الثياب وتعطيرها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

الجزء المستعمل: الأجزاء الزهرية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

طبيعة النبات: داخلي وخارجي.

---

(١) **ساريقون:** (يونانية) وهو الشيح بنوعيه: المصري المعروف بالأفسنتين البحري، والشيح الأرمني. (تفسير كتاب دياسقوريدوس)

(٢) **الأفسنتين:** (باليونانية) أبسنثي، وهو الشاشله بالقبطي وهو الكشوث الرومي في بعض التراجم، وهو الراع، وأفضله الرومي. وعامة الأندلس والمغرب الأقصى يسمون الأفسنتين الساحل شيب العجوز وهو اسم مشترك والأحق بهذا الاسم الأشنة. (تفسير كتاب دياسقوريدوس ـ ص ٢٤٨)

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، مستحضر سائل، شراب، زيت عطري، رشاحة.

عناصر فعالة: أبروتانين Abrotanine، زيت عطري Essence، مواد عفصية Tannin.

الأثر الطبي لهذا النوع

يستعمل في الطب الشعبي لعلاج آلام الأسنان، وذلك تحت الأوراق المزهرة المعطرة بالأسنان المصابة أو مضغها، كما يستعمل كطارد للديدان الأسطوانية ولعلاج اضطرابات وآلام المعدة.

ملاحظة هامة: دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القيصوم) على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia)، باسم (قيصوم ذكر) أو (ريحان الأرض) أو (سنبل الجن) تحت الاسم العلمي (Artemisia abrotanum).

خواص القيصوم في الطب القديم

نافع للنافض والحميات: ينفع من النافض والحميات مطلقاً.

أوجاع الصدر والنفس والريح والمفاصل والقيلان: ينفع من أوجاع الصدر، وضيق النفس، والرياح الغليظة، والمفاصل، والنسا، والقيلان شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام طلاءً.

طرد الهوام: يطرد الهوام مطلقاً.

قطع الدم وإنبات الشعر: رماده يقطع الدم، وينبت الشعر حيث كان.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الزينة: المحرق منه ينفع داء الثعلب[1]، خصوصاً مع دهن الخروع، أو دهن الفجل[2]، أو الزنبق. والقيصوم ينفع من إنبات اللحية البطيئة النبات، إذا طبخ ببعض الأدهان المسخنة لتفتيحه، ويقبض اللثة.

الأورام والبثور: يحلل الأورام البلغمية، وإذا طبخ مع السفرجل، نفع من الأورام العسرة التحلل.

الجراح: لا يوافق الطرية من الجراح، بل يلذعها.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من فسخ العضل، وعرق النسا المزمن والعسر.

أعضاء الرأس: إذا طبخ بالزيت، سخن الرأس، وأزال برودته.

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من عسر النفس الانتصابي، وأفضله طبيخ فقاحه.

أعضاء الغذاء: إذا طبخ بالزيت، سخن المعدة، وأزال بردها.

أعضاء النفض: يدر الطمث، ويخرج الجنين، ويفتت حصا المثانة والكلية، ودهنه مسخناً نافع لانضمام الرحم، ومن عسر البول.

---

(1) **داء الثعلب:** هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بحلقة لفساد مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(2) **دهن الفجل:** يشبه الزيت العتيق وهو أسخن من الخروع لطيف ينفع من الريح في الأذن وأوجاعها من برد، ويجلو بشرة الوجه وينفع من البهق والبرص ويحلل تحليلاً قوياً إذا دهن به ويسخن تسخيناً بيناً وينفع من الفالج واللقوة. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ - ص ٣٩٩).

العصبات: ينفع من النافض إذا مرخ بالدهن.

إذا سحقتها وألقيتها في الزيت، وصببت ذلك الزيت على الرأس، أو على المعدة، وخلطه بشحم إنسان [illegible]، وكذا إذا دلكت به أبدان النافض الكائنة لأدوار، أو بخرتها به قبل الوقت الذي يتأذى فيه النافض، حتى النافض، حتى لا يشعر صاحبها، إلا شيئاً يسيراً جداً.

داء الثعلب: القيصوم المحرق، نافع من داء الثعلب إذا طلي عليه، مع بعض الأدهان اللطيفة، كدهن الخروع[1]، أو دهن الفجل.

إنبات اللحية: ينبت اللحية إذا أطليت في الخروع، إذا أنقع في دهن الأذخر[2]، أو أحد هذه الأدهان المذكورة.

عسر النفس: ثمره إذا طبخ بالماء وشرب، أو شرب مسحوقاً، نيا غير مطبوخ، نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن حصد لحم العضل[3]، ومغص الطوائف، وعرق النسا، وعسر البول، واحتباس الطمث.

العقاقير القتالة: إذا شرب بشراب، كان دواء للعقاقير القتالة.

النافض: يهيأ منه مع الزيت مطبوخ، يمسح به النافض.

طرد الهوام: إذا فرش، أو تدخن به، طرد الهوام.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام، وخاصة من لسع الرتيلا[4]، ولسع العقرب.

أورام العين الحارة: إذا تضمد به مع سفرجل مطبوخ نفع، أو خبز نفع من أورام العين الحارة.

تحليل الأورام الخراجية: إذا طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير، حلل الأورام الخراجية.

---

(١) **دهن الخروع**: يصنع هكذا يؤخذ من حب الخروع المستحكم في الجودة [illegible]، وتسحق فيجمع ما في داخله ويصيره في هاون ويدقه ناعماً، ثم تطرحه في قدر [illegible] فيها ماء ويغلى، فإذا خرج دهنه كله فأنزل القدر عن النار وخذ الدهن بصدفة وأحرزه، [illegible] حتى يصير عملاً آخر.

(٢) **دهن الأذخر**: يؤخذ الإذخر [illegible] في حر الشمس من أول الصيف ويترك مدة ثلاثين يوماً، ثم يعصر ويرمى به [illegible] ثلاث مرات، ويجعل في [illegible] ثم يستعمل. الجامع لمفردات ابن البيطار ج٢ ـ ٣٦٠.

(٣) **حصد لحم العضل**: وجع يصيب الأعضاء لا يبلغ أن يكون [illegible].

(٤) **الرتيلا**: هو نوع من العناكب، هي من الهوام أنواع، أشهرها [illegible]، ومنها ما هو سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها غير [illegible]. الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٢.



القيصوم الأنثى

الاسم العلمي:
Santolina Chamaecyparissus L.

الإسم العربي: **شيح عطري ـ شيح جودي ـ شيح اليهود**

الاسم الشائع: **مهرب الحيات ـ بعيثران (سوري) ـ علجم ـ عبيران ـ الكيليا ـ بعيثران**

ويقال **عبوثران**، وزعم قوم أنه **القيصوم**، وليس به، أبو حنيفة الدينوري: هو أغبر ذو قضبان دقاق، شبيه بالقيصوم، نواره أصفر، شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة، وورقه الريح، ونواره مثل نواره، ورائحته طيبة جداً. ليست من رائحة القيصوم في شيء، تشاكل رائحة سنبل الطيب[1]، ويزرع في البصرة في البساتين، ويوضع في المجالس مع الفاغية[2] ولا يعرفه بعطار. والعوام تحمله البادية للقاهرة على أحمال الفحم مع القيصوم، لأنهما كثيراً ما ينبتان في موضع واحد.

موطنه: المناطق المتوسطية، الغنية بالحصى، التلال القاحلة، الكلسية حتى ارتفاع ١٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٢٠ ـ ٥٠ سم. نبات معمر، الساق خشبي عند القاعدة، سميك، له كثير من الفروع المنتصبة، المغطاة بالزغب. الأوراق وبرية، بيضاوية الشكل، صغيرة، ضيقة، ذات فصوص منتظمة في صفوف بزاوية عددها ما بين ٤ ـ ٦. الأزهار لونها أصفر ذهبي (حزيران) يونيو. أما الثمرات الكروية، ذات رؤيسات أحادية، كروية، تقع في طرف الفروع، لها كرسي محدب بقنيبات الأخير الثمرا مسطح له ٤ زوايا، اثنان منهما أكثر بروزاً. الرائحة قوية، الطعم مر، حريف عطري.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، البذور، الأوراق أقل الأزهار، تحفظ على شكل باقات بعد تجفيفها.

التركيب: زيت عطري، راتنج، عفص، مادة مرة.

---

(1) **سنبل الطيب**: هو الهندي (وهو العصافير) والسنبل الهندي هو الناردين.
(2) **الفاغية**: زهر كل نبات، والفغو: الزهر الطيب الريح، وأكثر ما يستعمل في زهر الحناء ...

تحتوي الأوراق على فلافونيد الأكتين [illegible] حتى ٠,٢٥٪ والأكتين هي فلافونيد غليكوزيدي، كما تحتوي الثمرات والأوراق ٠,١٪ ومواد عطرية تشكل البروآزولين [illegible] ١٢٪ منها، ويحصل منه على الهامازولين [illegible] ويحتوي العشب على فيتامين K الضروري لتخثر الدم. كما يستعمل النبات كوسيلة موقفة للأنزفة الداخلية وللأنزفة البواسير والأنزفة الرحمية، ويستعمل العشب كمادة مشهية، ويستعمل في حالات التهاب المعدة كمادة مضادة لالتهاب الأغشية المخاطية، ويستعمل أيضاً في حالات النفخة والآلام المعدية والتهاب المثانة.

خواص البعيثران في الطب القديم

يعين على الحمل: وقد جربنا منه أنه إذا سحق وعجن بعسل، واحتملته المرأة في صوفة، أسخن الرحم الباردة وحسن حالها، وأعان على الحمل ولو كانت المرأة عاقراً.

تقوية الدماغ: شمه يقوي الدماغ الضعيف البارد، وينفع من الصداع البارد، ويفتح سدداً، وينفع من الزكام.

إحداد البصر: ابن سينا: [illegible] يحد البصر كحلاً

الكاشم

الأسم العلمي:
Levisticum Officinale Koch.

الإسم العربي: كاشم

الإسم الشائع: **كاشم ـ ليفيستيكوم ـ الكاشن، انجدان رومي، ليفسطيقون ـ سيساليوس ـ سسالي [illegible] ـ سساليوس**

موطنه: الأراضي غير المزروعة، السياجات، المراعي، حتى ارتفاع ٢٨٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر ومترين، نبات معمر، الساق منتصب، [illegible]، الأوراق [illegible] لماعة، كثيرة، تنبت عند قاعدة الفروع، ثلاثية الشكل، مقطعة عرضياً إلى ثلاثة أو [illegible] مشرحة، الأزهار مائلة إلى الصفرة (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس)، تنتظم في خيمات فيها ٨ ـ ٢٠ [illegible] لها قنابات [illegible] مرتدة إلى الخلف، الثمرة بيضوية، لها ١٠ أضلع مجنحة، الجذر [illegible]، [illegible] رائحة قوية هي رائحة الكرفس.

الأجزاء المستعملة: الجذر (الربيع)، البذور، والأوراق أحياناً (أيلول/ سبتمبر).

التركيب: زيت عطري، كومارين، صموغ، (نشا، عفص، [illegible]، [illegible]).

ديسقوريدس: ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشجار، وخاصة في المواضع [illegible] [illegible]، له ساق صغيرة دقيقة تشبه ساق **الشبث**[1]، [illegible] عقد، وعليها ورق شبيه بورق **إكليل الملك**[2]، إلا أنه

---

(١) **الشبث**: [illegible]

(٢) **إكليل الملك**: [illegible]

أسود منه، طيب الرائحة، والورق الذي عند أعلى الساق أدق من سائر الورق وأكثر تشققاً، وعلى طرف الساق إكليل فيه ثمر أسود، مصمت، إلى الطول ما هو، شبيه ببزر الرازيانج[1]، حريف المذاق، فيه عطرية، وله أصل أبيض طيب الرائحة.

الموطن: البلاد الأوروبية.

التوزع: ينتشر في الحقول والبراري وأراضي السباخ والمرتفعات الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غسالة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: بوتيل فتاليدين Butyl phtalidène، أومبيلليفيرون Ombelliférone، صموغ Gomme، برغابتين Bergaptene، حموض Acide، استرات Ester، مواد عفصية Tanin، سكريات Sucres، تربين Terpene، تيربينول Terpineol.

خواص الكاشم في الطب القديم

يحلل ضيق النفس والربو والرياح والبول والطمث والدم والحصى ويهضم ويخرج الشهوة: يحلل ضيق النفس، والربو والسعال، والرياح الغليظة، وعسر البول، والطمث، والحصى، والدم الجامد، ويهضم جداً، ويخرج الشهوة.

معين للحمل، وقاطع البلغم: يعين على الحمل، ويقطع البلغم كيفما استعمل.

نافع لعرق النسا، والفالج، وقاطع البخار: ينفع من عرق النسا، والفالج طلاء، ويقطع البخار من الفم.

مقادير الشربة: شربته درهمان.

الخواص: يطرد الرياح، وينضج ويحلل.

أعضاء الغذاء: هو منضج هاضم، ومحلل للنفخ، لا سيما في المعدة ويقويها.

أعضاء النفض: وزن درهم منه يسهل الديدان، وحب القرع وبزره، يدر الحيض بقوة.

السموم: ينفع من كل لسع فيما يقال.

إدرار الطمث، وإدرار البول: أصل هذا النبات وبزره، يبلغ من استحالتهما أنهما يحدران الطمث ويدران البول، وهما مع هذا يطردان الرياح، ويحللان النفخ.

أوجاع الجوف والأورام البلغمية: ديسقوريدوس: قوة بزر هذا النبات وأصله، مسخنان، هاضمان للطعام، يوافق أوجاع الجوف، والأورام البلغمية والنفخ، وخاصة في المعدة، ولسع الهوام.

إدرار البول والطمث: إذا شربا أدرا البول والطمث، وإذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك أيضاً.

النفخ والسدد العارضة في الكبد: ملطف القراقير نافع من النفخ، والسدد العارضة في الكبد والرطوبة.

الحيات في البطن: يسقى منه درهم بشراب ممزوج، للحيات في البطن، والمستسقي [illegible] بماء حار.

(1) الرازيانج: هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام، والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب.



كبابة صيني

الاسم العلمي:

Piper Cubeba L.

الإسم الشائع: **حب العروس**

الموطن الأصلي والوصف النباتي:

نبات متسلق موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع في جاوه وتايلاند سيلان، ويحمل النبات أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة في نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة.

المكونات الفعالة:

تستعمل الثمار المجففة طبياً، وأهم المكونات الفعالة هي وجود زيت طيار المواد راتنجية، ويتركب الزيت من التربين (Terpene)، والكامفين (ك ١٠، يد ١٦)، (Camphen)، والكادنين (Cadinene) (ك ١٥ يد ٢٤).

الأهمية الطبية للكبابة الصينية

يساعد الزيت على تنبيه الغشاء المخاطي للمسالك البولية ولذلك يستخدم في علاج السيلان، وتستعمل الكبابة الصيني أيضاً لتأثيرها المنبه والمنفث في حالات التهاب الحنجرة، والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وهي تدخل في تركيب الأقراص والحبوب التي تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال.

نافع للقلاع والقروح والبخار والمعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع: تنفع من القلاع، والمراض اللثة، والقروح وكثرة البخار، وفساد المعدة، والكبد، والطحال، والرياح، والحصى، والصداع البرمي، شربا ومضغا

المواقعة، وإيجاد اللذة: يُطلى بها بعد المضغ، ويُواقع، فيجد ما لا مزيد من اللذة، وهو مما اشتهر.
محلل الأورام: بالشحوم، يحلل الأورام طلاءً.

شد البدن وقاطع الرائحة والخفقان: تقع في الأطياب، فتشد البدن، وتقطع الرائحة الكريهة، والخفقان.

منقي الكلى، والصوت: تنقي الكلى والصوت.

مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الجراح والقروح: جيد للقروح العفنة، في الأعضاء اللينة جداً

أعضاء الرأس: جيد للقلاع العفنة في الفم.

أعضاء الصدر: إذا أمسك في الفم صفّى الصوت.

أعضاء الغذاء: هو قوي في تفتيح سدد الكبد.

أعضاء النفض: ينقي مجاري البول، ويدر الرملية، ويخرج حصاة الكلى والمثانة، ويرق ما صعد بالمد المتكوحة.

الوجع في الحلق: جيدة للوجع في الحلق، ولحبس الطمث

تنقية مجاري الكلى والبول: الرازي: ينقي مجاري الكلى، والبول، ويصفي الحلق

تقوية المعدة والأعضاء الباطنة: يقوي المعدة والأعضاء الباطنة شرباً.

تطييب النكهة وتعطير الأنفاس: الشريف: إذا أمسكت في الفم حسنت اللثة، وتطيب النكهة، وتعطر الأنفاس، وتتصرف في كثير من الطيوب، وتخرج الحصاة من الكلى والمثانة.



كبار

الأسم العلمي:

apparis Spinosa L.

الإسم العربي: **قبّار**

الإسم الشائع: **أبار ـ طقدب ـ أصف ـ خيار الواوي**

أسماء متداولة: كَبِر، أصَف، لَصَف، شوك الحمار، قبار، تفاحة الغراب، عنب الحية، الشلطع

الفصيلة: كَبَارِيّات Capparidaceae.

الوصف: جنبة يصل ارتفاعها إلى ١,٥ م، ذات فروع منحنية القمة، متدلية أو صاعدة. الأوراق بيضية أو شبه مستديرة، قصيرة المعاليق، مزودة بأذينتين شوكيتين مقوستين عند القاعدة. الكأسيات ٤، مخضرة، مقعرة للداخل. الأزهار بقطر ٥ ـ ٧ سم، ذات ٤ تويجيات بيضاء، تذبل في نفس النهار. الأسدية عديدة جداً، ذات خيوط طويلة بنفسجية أرجوانية. العنبية بيضية أو إجاصية الشكل، ذات أذينة طويلة، محمرة عند النضج.

الإزهار: آذار ـ آب (٣ ـ ٨).

المنبت: الصخور، الجدران.

التوزيع: الساحل، الجبال الوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، العربية السعودية، البحرين، السودان، المتوسط، آسيا الغربية.

كبار وكبر اسمان مشتقان من اليونانية، أما أصف ولصف فمن أصل آرامي، الكبار نبات طبي مشهور، فجذوره مدرة للبول وثماره هاضمة ومعرّقة في الروماتيزم، وأوراقه تسكن أوجاع الأسنان. أزرار الزهور تكبس في الماء والملح وتستعمل كتوابل، والأزرار ذات النوعية الجيدة تكون بلون أخضر زيتي، حامضة القوام ومحتفظة بطرف الساق. تلعب الطيور دوراً هاماً في نشر البزور، فهي تستسيغ اللب اللحمي للثمرة وعندما تقع فيه تلتصق البزور اللزجة بمناقيرها فتسعى للتخلص منها بأن تحك مناقيرها على الصخور والجدران فتعلق البزور

من الشقوق، وهذا ما يفسر وجود نبات الكبار في أعالي الجدران والأبنية القديمة. يطلق على ثمر الكبار أحياناً اسم خيار الواوي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مطبوخ، مسحوق، حوالة.

التركيب الكيميائي: تحتوي البراعم الزهرية على غليكوزيد الروتين (rutoside) وحمض الكبريك ومواد مغيّنة وصابونين ومكوّنات طيارة.

وتحتوي البذور على ٣٤ ـ ٣٦٪ زيت ثابت ومواد بروتينية. أما القشور الجذرية فتحتوي على حمض الروتين ومواد طيارة لها رائحة الثوم.

الاستعمال الطبي للكبار (قبار)

أ - **خارجياً**: تستعمل الأوراق المسحوقة أو قشرة الجذور على شكل لصاقات في أمراض الروماتيزم وداء المفاصل والشلل.

ب - **داخلياً**: تستعمل جذور القبار كمادة مليّنة ومدرة للبول تساعد على إدرار الطمث، ومنشطة تفيد في حالات التدرن السلي وآلام الأسنان، كما تنشط الكبد والطحال.

ثماره هاضمة ومعرّقة تفيد لآلام المفاصل. أما البراعم الزهرية فهي بذلك الكبر المألوف الذي يحفظ في الخل أو في محلول ملحي، ويستعمل في الطبخ كتابل ليضفي النكهة على أنواع الأطعمة.

خواص الكبار في الطب القديم

مبرئ الطحال: قشر أصله، يبرئ الطحال مطلقاً عن تجربة خصوصاً بالسكنجبين[1] في الشراب، ودقيق الترمس في الطلاء.

مخرج الفضول ومزيل السدد والكبد والمعدة وبرودة الدماغ: يخرج الفضول اللزجة، ويزيل السدد وبرد الكبد وما في الدماغ من البرودة.

مدر ومبرئ السموم، ومخرج الرياح وجلاء البهق، ومدمل القروح ومقوي الأسنان: يدر، ويبرئ السموم، ويخرج الرياح، ويجلو البهق، ويدمل القروح، ويقوي الأسنان، ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل.

مخرج الديدان: عصارته، تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطوراً، وتليه الثمرة ثم باقي الأصل فيما ذكر.

فاتح الشهوة ومعيدها: المملح منه المخلل، يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها، وأجود ما أكل قبل الأطعمة.

مقادير الشربة: شربة قشره ثلاثة، وعصارته أوقية.

---

(١) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرّب.

الأورام والبثور: أصله محلل للخنازير[١] والصلابات، ويخلط به ما يكسر قوته، وقد جرّب ورقه لذلك

الجراح والقروح: قشور أصله إذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة، نفعها أعظم المنفعة.

آلات المفاصل: قشور أصله نافعة لعرق النسا وأوجاع الورك، وقد يحتقن بعصيره، فينفعه جداً، وينفع من الفالج والخدر[٢]، ويشدّ الأعضاء بما فيه من القبض، ولذلك ينفع من الهتك العارض في رؤوس العضلة وأوساطها.

أعضاء الرأس: قشور أصله يمضغ، فيجلب الرطوبة من الرأس، ويسكّن الوجع البارد فيه، وعصارته تقطر في الأذن لديدانها، وقد يعضّ على قشور أصله بالسنّ الألم، فينفع. وخصوصاً إذا كان رطباً أو ورقه، وكذلك المضمضة بخلّ طبخ فيه أو شراب، أو مرة بشراب، ومرة بخلّ.

أعضاء النفس والصدر: ينفع المصلوح منه أصحاب الربو.

أعضاء الغذاء: أنفع شيء للطحال وصلابته مشروباً وضماداً بدقيق الشعير ونحوه، وخصوصاً قشر أصله، وكثيراً ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقب العافية.

أعضاء النفض: يسهّل خلطاً خاماً غليظاً، ويدرّ الطمث، ويقتل الحيّات والديدان في المعي، وينفع من البواسير ويزيد في الباه، والمصلح منه قبل الطعام مطلق.

الطحال الصلب: قشر هذا الأصل أنفع من كل دواء آخر يعالج به الطحال الصلب إذا ورد إلى داخل البدن أيضاً بأن يشرب بالخل والعسل.

قطع الأخلاط الغليظة اللزجة: يجفف ويسخن ويخلط، وذلك أنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة، تقطيعاً بيناً، ويخرجها من البول وفي الغائط، ومراراً كثيرة قد يخرج من الغائط شيئاً دموياً فيسكن الطحال ويخفف أمره على المكان، وكذا يفعل في وجع الورك.

إدرار الطمث وإحدار البلغم: يدر الطمث ويحدر البلغم إذا تغرغر به الإنسان، وإذا مضغه

الهتك في رأس العضلة: ينفع من الهتك الذي يقع في رأس العضلة وفي وسطها

الجراحات الخبيثة: إذا وضع أيضاً قشر هذا الأصل على الجراحات الخبيثة كما يوضع الضماد نفعها أعظم المنفعة، من طريق أنه يقدر أن يجففها ويحلوها جلاء، وتجفيفاً قوياً.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان، فمرة إذا استعمل بالخل، ومرة إذا استعمل مطبوخاً بالشراب، ومراراً كثيرة يستعمل أيضاً وحده، بأن يعضّ عليه الإنسان ويمضغه.

البهق: يجلو البهق[٣] إذا طلي عليه بالخل

تحليل صلابة الخنازير: **قال جالينوس**: إني لأعلم أني حللت في بعض الأوقات صلابة الخنازير في أيام يسيرة بورق الكبر وحده، وقد يخلط مع الورق بعض الأشياء التي يمكن فيها أن تكسر من شدة قوته.

---

(١) **الخنازير**: لحم غددي فيه حسا وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) **الخدر**: هو فساد حسّ اللمس مع عسر حركة في عضو أو في البدن كله، ومن علاماته حمرة في اللون تضرب إلى سواد، أو ترهل البدن مع بياض اللون وثقل الرأس، وقد ينشأ ذلك من سابق الإقلال عن الأدوية والأطعمة والأشربة الغليظة.

(٣) **البهق**: نوعان أبيض وأسود، فالأبيض: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضح. والأسود: بقع سود في سطح الجلد غير نابتة ولا خشنة.

قتل الدود في الأذن: إذا كان هذا الورق كذلك، فليس من العجب أن تكون عصارته تقتل الدود في الأذن لمكان مرارتها.

تليين البطن: ديسقوريدوس: قد تعمل قضبانه بالسلق، وإذا أكل لين البطن.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب من ثمره ثلاثين يوما في كل يوم وزن درهمين بشراب، حلل الطحال ويدر البول ويسهل الدم.

عرق النسا: إذا شرب نفع من عرق النسا، ومن وجع العضل.

إدرار الطمث: إذا شرب أدر الطمث.

قلع البلغم: إذا طبخ قلع البلغم.

تسكين وجع الأسنان: ثمره إذا طبخ بالخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

القروح المزمنة الوسخة الجاسية: قشر أصل الكبر حار يوافق الأمراض التي ذكرناها، ويوافق القروح المزمنة الوسخة الجاسية.

الورم في الطحال: قد يخلط بدقيق الشعير ويضمد به للورم في الطحال.

ألم السن: من كان بسنه ألم، فعض على أصل الكبر بسنه الألم، نفعه من ألمه.

البهق الأبيض: إذا دق ناعما وخلط ولطخ على البهق الأبيض جلاه.

الخنازير والأورام الصلبة: إذا دق ورقه وأصله، واستعمل للخنازير والأورام الصلبة حللها.

قتل الدود في الأذن: إذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها.

النواصير: الفارسي: يشفي النواصير التي تكون في الآماق[1].

البواسير: أصله جيد للبواسير، إذا دخن به.

القروح الرطبة: الطبري: أصله ينفع من القروح الرطبة، إذا وضع عليها من خارج.

قروح رطبة: إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس، الذي فيه قروح رطبة نفعه.

السدة في الكبد: إذا أكل مع الفلفل[2] والسذاب[3]، نفع من السدة التي تكون في الكبد من البرد.

الطحال: قال ابن ماسه: الكبر وقشره وقضبانه نافعة للطحال، فإذا أريد تخليله، فينبغي أن ينقع بعد وملح أياماً، ثم يغسل بماء عذب مرتين أو ثلاثاً ثم يخلل، فإذا عزم على أكله فإنه يكون بعد أربعين يوما بعد أن يصب عليه زيت مغسول.

قروح الرأس الشهدية العتيقة: ورقه ولحاء أصله إذا جفف وسحق وأسف، أنضجها إلى الرقة، وضمد به قروح الرأس الشهدية العتيقة أبرأها، إذا تمودي عليه، وكذا يفعل في القروح الخبيثة العتيقة المواد، ولا سيما إذا كانت في الأعضاء الجافة، وتستعمل في المرطوبي المزاج في قروحهم الخبيثة مذروراً بالشحم

---

(١) الآماق: المؤق: مؤق العين ومؤقها وموقها وماقيها: طرفها مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين، أو مقدمها أو مؤخرها، والجمع آماق. ويسمى الذي يلي الأنف: المقدم والذي يلي الصدغ: المؤخر، والجمع: أماق وآماق. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ – ص٤٠).

(٢) الفلفل: مر شرحها.

(٣) السذاب: مر شرحها.

أورام العنق البلغمية والخنازير: إذا دُرس ورقه مع الشحم، ووضع على أورام العنق البلغمية والخنازير والغدد أنضجها وحللها كلها، وكذا يحلل الأورام البلغمية في سائر الجسد، إلا أنه في أورام العنق والإبط والأربية[1] أقوى.

قروح العضل: يوضع أيضاً على قروح العضل، ولا سيما في الأعضاء العصبية فينفعها.

تحليل الدم الورم من الصدر: إذا سحق أصله، وخلط بأحد الأدوية العطرية المقوية كالمسك والأسطوخودوس[2]، والإذخر[3]، والعجن بعسل ولعق؛ والقو، وحلل ما في الصدر من البلغم اللزج، وأخرجه بالنفث، ونفع من أوجاعه [illegible]، ويسهل نفثه، وينفع من أوجاع المعدة والخاصرة[4]، ويفتح بهذه الصفة سدد الكلى، ويفتت الطحال، وينفع من أوجاعه منفعة بالغة.

تنقية الدماغ: إذا تغرغر به، وطبخ سائر أجزائه كلها، نقى الدماغ وأحدر منه بلغماً لزجاً.

قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف: ماء ورقه إذا شرب قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف، وشربته من أربعة دراهم إلى ما حولها.

عرق النسا؛ الرازي في كتاب الحاوي: أدام صديق لي أكل [illegible] الكثير [illegible]، [illegible] الكبير من به عرق النسا، كان نافعاً جداً مجرب.

---

(١) الأربية: أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع حيّ الفخذ.

(٢) الأسطوخودوس: [illegible] ممسك الأرواح - ماسكة الأرواح - [illegible] شاه إسبرم رومي (معجم أسماء النبات).

(٣) الإذخر: هو حشيش العرب، [illegible] (فارسية)، [illegible] (المنهاج)، [illegible] (معجم أسماء النبات).

(٤) الخاصرة: هي منطقة من الظهر تضم الرقبتين وما بينهما [illegible] الكتف.



كثيراء

الأسم العلمي:

Astragalus Fasciculifolius Labill.

الإسم الشائع: **كثيراء ـ استراغال ـ اسطراغالوس ـ خرم ـ قتاد**

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

شوك القتاد شجيرة شائكة تحمل أوراقاً مركبة ريشية، وموطنها سوريا وآسيا الصغرى وإيران، ويزرع في مناطق شبه صحراوية. ويخرج من قلف الشجرة مادة صمغية، وتباع تلك المادة الصمغية على أشكال مختلفة، فهي على شكل «دموع»، وعلى شكل شرائط ضيقة، أو خيوط ملتوية، والتي تسمى «بالصمغ الفيداني»، وعلى شكل «رقائق»، ويرد معظم الإنتاج من تركيا وإيران، حيث ينتج «الثقال» بعمل جروح في قلف تلك الشجرة. يكون منه كثيراً بجبل بيروت ولبنان من أراضي الشام.

إسحق بن عمران: الكثيراء ثلاثة أنواع: بيضاء وحمراء وصفراء.

البيئة: ينمو في البيئات الجبلية العالية.

الموطن: سورية، العراق، ايران.

التوزع: المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: سائل لزج، صمغي gomme وبصورين Bassorine ترغاكانتين Tragantine.

محاذير الاستعمال: يؤخذ بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الكثيراء في الطب القديم

كسر السموم، ومصلحها ومقويها: يكسر سموم الأدوية وحدتها، ويقوي فعلها ويصلحها، كحلاً كانت أو غيره

نافع للسعال، والصدر والرئة، والبول والمني، والكلى وما تأكل: ينفع بمائه من السعال، وخشونة الصدر والرئة، وحرقة البول، والمني، والكلى، وما تأكل بحدة الخلط.

مزيل الكلف والبرص: مع البورق[1] والكبريت، ينفع الجرب والحكة، والبهق والبرص.

منعم البشرة: ينعم البشرة إذا خلط الأبطر بشيء من لب من اللوز، والنشا، والسكر.

مسمن البدن: من لازم أكله، سمن البدن سمنة حسنة.

مسمن مجرب: إذا شرب عليه اللبن، وقد نقع فيه النارجيل[2]، كان سمنة عجيبة في ذلك.

مكثر الشهوة: شربه إلى حسن.

الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة: سكوربيدوس: ثمرة مغرية شبيهة بقوة الصمغ، وتستعمل في الأكحال والسعال، وخشونة قصبة الرئة، وانقطاع الصوت، وإذا شرب منه معجوناً بالعسل، ويوضع تحت اللسان، ويبلع ما يذوب ويتحلل منه أولاً فأولاً.

وجع الكلى وحرقة المثانة: قد يشرب منه وزن درهمين إذا أنقع في ميبختج[3]، وخلط به شيء من قرن أيل[4] محرق مغسول، أو شيء يسير من شب يماني[5] لوجع الكلى، وحرقة المثانة.

إسهال الطبيعة: حيثر: فيه شيء من حرارة ورطوبة، تسهل الطبيعة، وتنفع من قروح الرئة، وتقوي الأمعاء، إلا أنه يزيد في الخلفة[6]، وينفع من قروح العين، والبثر[7] والرمد إذا أنقع واكتحل بمائه.

الكلف والبهق[8]: أصل شجرة الكثيراء، إذا دق ناعماً وخلط، نفع الكلف والبهق.

تسكين السعال وقطع الدم: الكثيراء تغلظ المواد الرقيقة المنصبة إلى الصدر، وتعدل الخلط المالح المنصب إليها، فيسكن بذلك السعال، وتقطع الدم المنبعث لرقته، بتغليظها الدم إذا تمودي عليها.

تسكين حرقة الأجفان: تسكن حرقة الأجفان، وتلين خشونتها، وتنفع من الرمد تقطيراً، وتعدل الخلط الصفراوي.

إذا حلت في الماء، أو في أحد الألعبة، وطلي بهما الشعر، نفعت من تشققه، فإن تمودي عليها، سبطت الجعد منه.

---

(١) البورق: نوع من الأملاح سريع الذوبان في الماء الدافئ، ذكره ابن البيطار.
(٢) النارجيل: ويسمى الرانج، وهو جوز الهند.
(٣) ميبختج: تأويله بالفارسية طبيخ العنب، وهو الرُّبّ.
(٤) قرن أيل: قرنس (يونانية) قرن الأيل ـ شمرة بحرية ـ خزء التوالية ـ رجل التوالية ـ رجل الدجاجة (الجزائر) رجل العقعق ـ رجل الغراب ـ قور وندقوس (يونانية قرن الأيل) ـ دغيس (الجزائر) (معجم أسماء النبات).
(٥) شب يماني: هو ملح معدني بلوري التركيب أبيض اللون يتكون في الطبيعة من بعض الكبريتات أخصها كبريتات الألومنيوم والبوتاسيوم، يستخدم في عدة صناعات أخصها لصناعة القطنية والصوفية حيث يثبت الألوان ويلدنها.
(٦) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.
(٧) البثر: ورم صغير في الجسد أو العين، والبثور هي الخراجات الصغار.
(٨) البهق: بقع سود في سطح الجلد غير ثابتة ولا خشنة.



كرسنة

الاسم العلمي:

Vicia Ervilia Willd.

الإسم العربي: **كرسنه**

الإسم الشائع: **كشنى ـ كرسنّه**

ديسقوريدس: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، من محاصيل العلف القرنية. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

التوزع: ينتشر في الأراضي الزراعية والمراعي ودورات التكثيف الزراعي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي وبإشراف طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل وجاف، كمادات.

عناصر فعالة: بروتينات Proteine ـ نشا Amidon، منغنيز Mn، بوتاس K، فوسفور P، حديد Fe، كالسيوم Ca، فيتامينات Vitamine.

محاذير الاستعمال: لا بد من إشراف طبيب اختصاصي إذ يؤدي استعمال الكرسنة بزيادة إلى انحلال الدم وبالتالي حدوث مرض Lathyrisme الخطير.

خواص الكرسنة في الطب القديم

محسن الألوان ومنقي البشرة والحكة والقروح والأورام والصلابات: هو دواء يفعل في ظاهر البدن، لتحسين الألوان، وتنقية البشرة والحكة، والجرب، والقروح، والأورام، والصلابات، طلاء وتطولاً.

تحليل النفس والسعال وأمراض الصدر واليرقان والطحال وعسر البول: هي داخلة لتحليل عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر، والسدد، واليرقان، والطحال، وعسر البول شربة بالعسل والخل.

حب الكبش: [illegible]

سعفة وبثور، الشقوق والنار الفارسية[1]: تسحق مع الجوز والسكر، [illegible] الشقوق، والنار الفارسية.

قلع البرص: إذا عجن بماء الدفلى، [illegible] وطلي على البرص، قلعه [illegible].

تحليل الورم الأصلب: إذا طلي به الورم الصلب، حلله تحليلاً قوياً.

تسخين عصب [illegible] ويزيل السعفة: [illegible]، ويلصقه [illegible] يعظم، ويزيل السعفة.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزينة: هو طلاء جيد على البهق والكلف [illegible] والآثار، تحسن اللون، ويتخذ منها سويق، وبعض المهازيل منه [illegible]، ويزيل الهزال. وطبيخها إذا صب على شقاق البرد وحكه أو لطخه، وينفع من [illegible].

الأورام والبثور: تلين الصلابات، وصلابة الثدي خاصة.

الجراح والقروح: تنقي القروح بالعسل، وتنفع من السعفة، وتلين صلابة الثدي، [illegible] القروح الميتة اللحم والعفونة، وتنفع من النار الفارسية والشهدية[2].

أعضاء الصدر: تنفع من صلابة الثدي، وتسهل نفث الغليظ.

أعضاء النفض: الإكثار منها يولد الدم لجودة إدراره، وتطلق الطبيعة، وإذا [illegible] بالخل وشربت، نفعت عسر البول، وسكنت الزحير[3] والمغص.

السموم: تضمد بالشراب على نهش الأفعى، وعضة الكلب الكلب، [illegible].

الدقيق الذي يطحن منه على هذه الصفة، فليطحن: خذ الكرسنة، ما كانت صحيحة بيضاء، وصب عليها ماء، وحركها ودعها أوقاتاً كثيرة لتشرب الماء، وحركها ثم أخرجها من الماء، ثم اقلها إلى أن يقشر قشرها، ثم اطحنها، وأخرج دقيقها بمنخل صفيق واخزنه.

إسهال البطن: هذا الدقيق: يسهل البطن، يدر البول، ويحسن اللون.

القروح والبثور اللبنية والكلف: إذا خلط بالعسل نقى القروح، والبثور اللبنية، والكلف والآثار الظاهرة في الجلد، من الكيموسات[4]، ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ويلين الأورام الخبيثة التي تسمى

---

(1) النار الفارسية: هي بثور مفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار. وتعرف أيضاً بالشرى الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الأحوال وربما كانت على لون الجلد مع حرارة شديدة وحرقة تحدثها [illegible].

(2) الشهدية: الشهدة: قروح فيها ثقوب صغار تخرج منها رطوبة لزجة كالعسل، ولذلك تشبه بالشهد.

(3) الزحير: إخراج النفس بشدة عند الكد والتعب، وقيل ذلك لجميع أنواع [illegible] استعانة به على دفع ما يدفع [illegible] لأجل ما ينتج ذلك من شدة العصر [illegible].

(4) الكيموسات: واحدها الكيموس، وهو الدم المتحول عن الغذاء.

جعراياً، ويلين الأورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره من الأعضاء، ويقلع النار الفارسية، والقروح التي يقال لها الشهدية.

عضة الكلب ونهشة الأفعى: إذا عجن بشراب، وتضمد به أبرأ من عضة الكلب، ونهشة الأفعى، وعض الإنسان.

تسكين الزحير والمغص: إذا استعمل بالخل، نفع من عسر البول، ويسكن الزحير والمغص.

المهازيل: إذا قليت الكرسنة، ثم دقت ناعماً، ثم خلطت بعسل، وأخذ منها مقدار جوزة وافق المهازيل.

الشقاق العارض من البرد: إذا طبخ الكرسنة، ثم صب على الشقاق العارض من البرد والحكة العارضة لليدين، أبرأ منها مجرّب.

السعال المزمن: الكرسنة نافعة للسعال.

المجذومين: إذا أطعمها الدجاج، نفع لحمها المجذومين.

لسع العقارب: إذا عجنت بالخل مع الأفسنتين[1]، وضمد بها لسع العقارب نفعت منه، وتنبت اللحم في الجراحات الغائرة مفردة، ومعجونة بالعسل، ومع الزراوند[2] المدحرج، وتنبت لحم اللثة المتآكلة.

الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة: ابن ماسه: قد استعملها الأطباء، إذا ما هي طبخت بالماء، وخلط معها العسل، لتنقيتها الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة.

---

(1) الأفسنتين: نبتة العجوز، شجيرة [illegible] [illegible]. المعجم [illegible].

(2) الزراوند: [illegible] [illegible] المعجم [illegible].



الكرمة البري

«الاسم العلمي»

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: الكرمة السوداء ـ العنب البري ـ فاشرشين (فارسية)

ديسقوريدس: هو نبات يُخرج أغصاناً طوالاً شبيهة بأغصان الكرم التي يعتصر منه الشراب، خشنٌ، وورقه شبيهٌ بورق الثعلب البستاني[1]، إلا أنه أعرض منه وأصغر، وزهره شبيه بحب الطحلب[2]، وثمره شبيه بالعناقيد الصغار، لونها إلى الحمرة إذا نضجت، وشكل الحب مستدير... وورق هذا النبات في أول ما ينبت يصلح للأكل.

لا يؤكل.

موطنه: أطراف الغابات، الأدغال حتى ارتفاع ١٢٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ ـ ٤ م. نبات معمر، الساق عشبي، أسطواني، دقيق، ملتف، متجه نحو اليسار، متفرع، بلا حوالق، الأوراق متقابلة، سويقية، أحادية، تشبه قلباً رأسه إلى الأسفل، خضراء، لامعة، رقيقة، في كل منها بين ٥ ـ ٧ عروق. الأزهار خضر، شاحبة (آذار/مارس ـ تموز/يوليو)، ثنائية المسكن، ذات سنابل رخوة، تخرج من إبط الأوراق. الأنثوية منها قصيرة، والذكرية طويلة. العنبة (الثمرة) حمراء اللون، لامعة، أرومتها أنبوبية، ضخمة، على شكل ثمرة اللفت الكبيرة، لحمية، سوداء من الخارج، بيضاء عند القطع. الرائحة خفيفة، الطعم حريف، مر (الجذر) حامض ثم محرق (العنبة).

الأجزاء المستعملة: الجذمور (كانون أول/ديسمبر)، ويتم حفظه طازجاً، من خلال طمره في الرمل، أو قطعه إلى حلقات ثم تجفيفه في الفرن.

(1) **ورق الثعلب البستاني:** هي كزبرة الثعلب ولها نبات له خيطان دقاق متروكة وعليها ورق صغير مر... من جانبه مشرف الجوانب، لونه إلى الحمرة والسواد. (الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٣٠٢).

(2) **الطحلب:** هو الطحلب النهري وهو الخضرة المتشبهة بالعشب في شكلها الموجودة في الأحياء على الماء القائمة. (الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٢٢٧).

التركيب: أوكزالات الكالسيوم، مواد ذات تركيب هستاميني، موسيلاج، غلوسيد.

الاستعمال: خارجي، في الصيدلة.

خواص الكرمة البري في الطب القديم

إسهال البطن: أصل هذا النبات، إذا طبخ بالماء، وشرب بقواتوسين(1) من الشراب المعمول من ماء البحر، أسهل البطن رطوبة مائية، وقد يعطى منه المحبونين(2).

الكلف: أما العناقيد، فإنها تنقي الكلف، وما أشبهه من الآثار.

إمساك البطن، وقطع نفث الدم: قوة هذا الزهر قابضة، ولذلك إذا شرب كان جيداً للمعدة، يدر البول ويمسك البطن، ويقطع نفث الدم، وهو صالح للمعدة التي يعرض فيها الكرب، ويحمض فيها الطعام.

الصداع: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل الرأس بهما للصداع.

دافع للأورام من الجراحات: قد يتضمد به رطباً ويابساً، ويمنع الأورام من الجراحات.

الجرب المتقرح: إذا خلط وهو مسحوق، بالعسل، والزعفران، ودهن الورد(3)، والخل، وتضمد به، ينفع من الجرب المتقرح في ابتدائه، وينفع اللثة والقروح الخبيثة.

سيلان الفضول إلى العين: يتضمد به مع السويق، والشراب، لسيلان الفضول إلى العين، ولالتهاب المعدة.

الداحس والظفرة واللثة المسترخية: يبرئ مع العسل الداحس، والظفرة(4)، واللثة المسترخية، التي يسيل منها الدم.

الشراب الذي يتخذ من عنب الكرم البري أسود، قابض، ينفع من يسيل إلى معدته وأمعائه فضول.

---

(1) قواتوسين: هي من الأوزان [illegible]

(2) المحبون: الحبن (بكسر الحاء): خراج كالدمل. والحبن أيضاً من أمراض العين، [illegible] وربما انتهى التآكل إلى القشرة الأولى أو الثانية أو الثالثة من قشور القرنية، [illegible] وهو أنواعها:
حبن لحمي: هو الماء في بدن الإنسان، وهو الماء اللحمي (الاستسقاء).
حبن زقي: هو الماء الزقي (الاستسقاء الزقي).
حبن طبلي: هو الماء الطبلي (الاستسقاء الطبلي).

(3) دهن الورد: وهو صنعة [illegible] [illegible] ثلاثة أرطال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ص ٣٩٠ ـ ٣٩١.

(4) الظفرة: هي زيادة عشائية تمتد على العين من جهة المأق الأعظم، وربما غطت الحدقة [illegible]



كزبرة البئر

الأسم العلمي:

Adiantum Capillus Veneris L.

الأسم العربي: **كزبرة البئر**

الأسم الشائع: **شعر فينوس ـ شعر الغول ـ شعر الجبار ـ الساق الأسود ـ شعر عشتروت ـ شعر الأرض ـ شعر الجن**

الفصيلة: **سرخسيات** Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف كثيف الحراشف، الأوراق عديدة، ١٠ ـ ٤٠ سم، جرداء، طرية، ناعمة، المعلاق مسود، خيطي، بطول النصل أو أقصر بقليل. النصل ريشي مفلق ثنائي ـ رباعي، ذو محيط بيضي ـ مستطيل ووريقات مروحية، الضامات البوغية تحت أقسام نصف دائرية معكوسة من أطراف الوريقات.

الإثمار: الصيف.

المنبت: المغاور الرطبة، الصخور الناضحة القليلة الإنارة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، البحرين، حول المتوسط، الأطلسي.

إن كلمة Adiantum تنحدر من اليونانية adiantos التي تدل على نوع من السرخس لا تبلل أوراقه، وكلمة capillus-veneris من أصل لاتيني وتعني شعر عشتروت. عرف هذا النبات قديماً باسمه الفارسي برشاوشان، إلا أن الإسم العربي الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر هو كزبرة البئر. كزبرة البئر نبات طبي معروف منذ القدم كمخفف لنزلات الصدر ومعرق وقابض، وقد استعمل في مجالات عديدة كمعالجة لسع الأفعى والعنكبوت، ومعالجة أمراض الكبد والقصبات الرئوية.

يحمى هذا النبات في سويسرا وهو محمي بموجب القانون.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق كورق الكزبرة مشقق الأطراف، وأغصان سود، صلبة، دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله أصل لا ينتفع به، وينبت في أماكن ظليلة وفي حيطان [illegible] الندية وعند المياه القائمة المجتمعة من سيلان العيون.

الوصف النباتي والبيئة المناسبة

نبات كزبرة البئر عشب سرخسي، وسمي بهذا الاسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة ولكثرة وجوده في الآبار، حيث يتوفر الظل والماء، وهو ينتشر في الأماكن الظليلة الرطبة [illegible] وعلى ساحل البحر المتوسط.

والنبات [illegible] تحت سطح التربة تنشأ من سطحها السفلي جذور عرضية، ومن سطحها العلوي الأوراق السرخسية الكبيرة الريشية الثنائية وتحمل الوريقات الحوافظ الجرثومية عند حوافها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، شراب، عصير، زيت أساسي.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، لثا Mucilage، مواد مرة غير مدروسة حتى الآن Substance amère.

الأجزاء المستعملة: المقاطيع (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر).

التركيب: عفص، عنصر لزج، سكر، حامض العفص، كمية قليلة جداً من العطر، [illegible]، عنصر مر.

الاستعمالات الطبية

استخدم العرب والهنود من قديم الزمن هذا النبات في علاج أمراض الجهاز الصدري في الطب الشعبي، تستخدم الأوراق السرخسية كطارد للبلغم ومليّن. أما مغلي الأوراق المركز فيستعمل لإدرار الطمث، أما منقوعها فيستعمل لعلاج البرد والتهاب الشعب واحتباس الصفراء ومدراً للبول، وفي أمراض الصدر والربو، وفي علاج بعض الأمراض الجلدية مثل الثعلبة والقراع، وبعض الأمراض الفطرية في الرأس، ولغسل فروة الرأس مع مغلي ورق الرمان، وتصبه خفيف كشاي طبي للإنسان.

الزينة: رماده بالخل والزيت، لداء الثعلب، وداء الحية[1].

خواصه في الطب القديم

الأورام، والبثور: نافع من الدبيلات[2]، ويحلل الخنازير[3].

الجراح، والقروح: ينفع من النواصير[4]، والقروح الخبيثة والرطبة.

---

(1) **داء الحية:** من جنس داء الثعلب إلا أنه أحد وأشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله [illegible] في شعر الرأس والحاجب.

(2) **الدبيلات:** الدبلة والدبيلة داء يجتمع في الجوف، [illegible] في اللغة، وأما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخراج [illegible] من البدن.

(3) **الخنازير:** ورم غددي فيه صلابة يتولد في العنق وتحت الإبطين.

(4) **النواصير:** الناصور: ورم يتولد في المقعدة خاصة يجري منه القيح والدم دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

أعضاء الرأس: ينفع ماؤه ورماده من الحزاز.

أعضاء العين: ينفع من الغرب(1).

أعضاء النفس والصدر: يقوي الرئة جداً، وينفع السعال.

أعضاء النفض: ينفع مع الشراب، لسيلان الفضول إلى البطن والمعدة، وينفع من وجع الطحال، وينفع من اليرقان، يدر البول، ويفتت الحصاة، ويدر الطمث، ويخرج المشيمة، ويلقي الغشاء، ويقطع النزف.

السعال وأوجاع الصدر: قد جرب للسعال، وضيق النفس، والربو، وأوجاع الصدر.

تقوية الشعر وتطويله: رماده يقوي الشعر، ويطوله.

يحلل الأورام والشقيقة: فيه تلطيف، وتليين، وتحليل للأورام وصلابة، والشقيقة.

الشفاء من الصداع: إذا دق بنبع قصبة ساق النخل، ولصق على الصداع، ثم سقط حتى يبرأ.

قروح العانة: ينثر رماده على القروح، فيدملها، خصوصاً إذا كانت في نواحي العانة.

مقادير الشربة: شربته إلى سبعة، ورماده إلى عشرين.

---

(1) غرب: ناسور يعرض في الموق الأكبر من العين.



كزبرة الثعلب

الأسم العلمي:

Pimprenelle Sanguisorbe

الأسم الشائع: **كزبرة الثعلب ـ المرقئة (قاطعة الدم) درة البقرة، حشيشة الكبش**

موطنه: المراعي، الأراضي غير المزروعة الجافة حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٧٠ سم، نبات معمر، الساق مضلع، منتصب، وقد يكون منبسطاً أو قرشاً، غالباً ما يكون لونه أحمر، الأوراق خضراء زاهية، مركبة، فيها ما بين ٩ و ٢٥ وريقة بيضوية، مسننة، الأزهار خضراوية (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو) وحيدة المسكن، بدون تويج، تنتظم في رؤوس كثيفة، بيضوية، طرفية. على الرأس الواحد: الأزهار العليا أنثوية لها ٢ ـ ٣ أخبية، و ٢ ـ ٣ سمات أريشة أرجوانية الأزهار الوسطى مزدوجة الجنس لها ٤ أسدية الأزهار السفلى ذكرية لها ١٥ ـ ٣٠ سداة مثلمة طولياً. الثمرة غير متفتحة، مجعدة، تحتوي ٢ ـ ٣ بذور. الأرومة شبه خشبية. الرائحة عشبية، ناعمة، لها طعم الخيار المالح.

الغافقي: هو نبات له خيطان دقاق مزواة منبسطة على الأرض، لونها إلى الحمرة الدموية كثيراً وعليها ورق صغير موصف من جانبين، مشرف الجوانب تشريفاً، متقارباً لونه إلى الحمرة والسواد، وله ساق دقيقة قائمة مدورة، على طرفها رأس في قدر الأنملة من الإبهام، صنوبرية الشكل، فيه زهر دقيق إلى الحمرة، وبزره دقيق ومنابته الجبال.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله (طوال فترة الإنبات).

التركيب: عفص، زيت عطري، فيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

خواص كزبرة الثعلب في الطب القديم

هذا النبات إذا نقع في الماء، وشرب ماؤه عرض منه حالة شبيهة بالسكر مع اختناق، وخشونة في الحلق

والصداع، والعلاج لمن عرض له ذلك، بالقيء بماء الشبث[1] المطبوخ، ودهن الخل والزيت، ويسقى بعد ذلك بصلاً، ورب العنب وعصارته يكتحل بها مع السكر. فيشفي من الغشاء في العين، ويحد البصر ويذهب غشاوته، وإذا دق ورقه بأسره، وشوي كبد التيس، ولت في سحيقه، وأكل سخناً، وفعل ذلك مراراً، أبرأ الغشاء[2]. ويقال: إن هذا النبات يشفي الخنازير[3].



(١) ماء الشبث: شبوت ـ جرادة ـ سذاب البر ـ الشمار الكاذب.
(٢) الغشاء: هو الغطاء.
(٣) الخنازير: لحم غددي فيه خشا وصلابة يتولد في العنق وتحت الإبط.



كشوث

الاسم العلمي:
Cuscuta Epithymum Murr.

الإسم العربي: **الحامول**

الإسم الشائع: **كشوث ـ شكوثا ـ ضعيترة (المغرب) ـ أفتيمون (يونانية = دواء الجنون)**

الكشوث على الحقيقة هو الموجود **بالشام والعراق**، وهو المستعمل أيضاً عند أطبائهم. وأما النبت الذي يسمى بالمغرب وأفريقيا ومصر الأكشوث فليس به، وهو نبتٌ يتحلّق على الكتان، ويُعرف في مصر **بحامول الكتان** أيضاً، وفي الأندلس بفُرَيْعة الكتان.

أحمد بن داود: يقال كشوث، وكُشوث وكشوثاء، وهو شيءٌ يتعلّق بالنبات شبه الخيوط، يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به، ولا أصل له في الأرض، ولا ورق، ولكن في أطراف فروعه ثمر لطاف، وهو يسمو في الشجر ويشبك فروعه، ويكثر في الكروم والرطاب، وكثيراً ما يُفسد النبات؛ ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، يُجعل في الشراب فيشدّه ويعجّل به السُكر.

موطنه: حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: لا شكل محدود له. سنوي. ساقه يميل نحو اللون الأحمر والأصفر. خيطي، أملس، متسلق، بدون أوراق، مجهز بمصاصات، فروعه متشابكة. أزهاره بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، صغيرة (٥ ملم)، تتجمع في كتلة دائرية. الكأس فيه ٥ أقسام. التويج على شكل جرس فيه ٥ فصوص، فيها ٥ أسدية قصيرة، على شكل أنبوب مغلق بالبثور، وسختين. العلبة (الثمرة) مستديرة تحوي ٤ بذور صغيرة كروية. الجذر صغير جداً، يموت بعد أن يبدأ النبات بامتصاص غذائه من حامله. الرائحة خفيفة. الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله. يجفف في الظل.

التركيب: مادة سكرية، صمغ (راتنج)، عفص، صمغ، لزيم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، أقراص.

عناصر فعالة: كيسكيتين = حامولين Cuscutine، مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Resine.

خواص الكشوث في الطب القديم

نافع للمعدة وطرد للكبد ومفتح للسدد: نافع للمعدة لمرارته وعفوصته، مقو للكبد، مفتح للسدد العارضة فيها في الطحال، مخرج للفضول العفنة من العروق والأوردة، نافع من الحميات المتقادمة ملين للطبيعة، ولا سيما ماؤه.

الحميات العارضة للأطفال: من منافع للحميات العارضة للأطفال، إذا شرب مع السكنجبين[1].

إسهال المرة الصفراء: خاصيته إسهال المرة الصفراء، وقوته دون قوة الأفسنتين[2]، وإن أراد مريد أخذ من مائه، نصف رطل مغلي، ومن مغلي بوزن عشرة دراهم سكراً سليمانياً.

اليرقان: الطبري: الكشوث إذا شرب عصيره رطباً، مع سكر طبرزد[3]، نفع من اليرقان.

تنقية البدن: مسيح: ينقي البدن، ويجلو الكبد والمعدة.

تقوية المعدة: ابن سينا: يقوي المعدة، خصوصاً المغلي منه.

تسكين الفواق: إذا شرب بالخل، سكن الفواق.

تقوية المعدة الضعيفة: عصارة الرطب منه، أو إذا هو سحق، وذر على الشراب، قوى المعدة الضعيفة.

تنقية الأوساخ من بطن الجنين: الكشوث ينقي الأوساخ من بطن الجنين، لتنقيته العروق، ويدر البول والطمث، وينفع من المغص، ويحتمل فينقص نزف الدم.

عقل البطن: المغلي منه، يعقل البطن، ويقبض سيلان الرحم.

الغافقي: إذا نقع من غير أن يطبخ، كان أعون على الإسهال.

إذا طبخ، كان أكثر تفتيحاً للسدد.

من شرب عصارته أو بزره، يفعل ما يفعله نقيعه، وطبيخه.

النقرس، وأوجاع المفاصل: إذا غسل بطبيخه، أو بعصارته اليد والرجل، نفع من النقرس، وأوجاع المفاصل.

حميات البلغم، والمرة الصفراء: إسحاق بن عمران: قد ينفع ماؤه من الحميات المركبة من البلغم، والمرة الصفراء.

جيد للمعدة: ابن ماسه: كامخ الكشوث، جيد للمعدة، ولا سيما إذا صير معه الأنيسون، وبزر الكرفس، أو بزر الرازيانج[4].

---

(١) **السكنجبين:** مر شرحها.
(٢) **الأفسنتين:** مر شرحها.
(٣) **سكر طبرزد:** لفظ فارسي يعرف به السكر الأبيض الصلب الذي ليس برخو ولا لين. وأصله تبرزد، التبر: هو الفأس، والزد: الضرب، أي كأنما يريدون نحت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بحشره من الحليب حتى ينعقد. ويقال له: طبرزل وطبرزن.
(٤) **بزر الرازيانج:** رازيانج (فارسية) شمار، شمرا، شمرة، شمرة، سنامر (الفرس) بارعليا (السريانية هو بزر الرازيانج). (معجم أسماء النبات)



كماذريوس

الاسم العلمي:

Teucrium Chamaedrys L.

الإسم الشائع: **بلوط الأرض ـ كماذريوس (يونانية) = بلوط الأرض ـ طوقريون**

أصله باليونانية **خمادريوس**، ومعناه **بلوط الأرض**.

ديسقوريدس: ينبت في أماكن خشنة صخرية، وهي شجرة صغيرة طولها نحوٌ من شبر، ولها ورق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق **البلّوط** مرّ الطعم، وزهره شبيهٌ لونه بلون الفرفير، صغار.

تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية. وهذه الميزة الدقيقة، التي ترد في الكتابات القديمة، تساعد في تمييزه عن أشباهه مانعة الخلط بينه وبينها. ويقال أن توسير Teucer أمير طروادة هو أول من تعرّف إلى فوائده، ومن إسمه اشتق اسم النبات اللاتيني.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم، نبات معمر. الساق أخضر محزز بالبنفسجي ـ الأرجواني، يفترش الأرض وتنتصب أطرافه، دقيق، خشبي، متفرع، موبّر. الأوراق شديدة الخضرة، قاسية، لماعة من فوق، موبرة من تحت، بيضوية، معرقة، محححة، لها سويقات صغيرة. الأزهار أرجوانية أو وردية (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر) تتجمع في ٣ ـ ٦ زهرات من جهة واحدة عند إبط الأوراق منتظمة في عناقيد طرفية. الكأس أحمر اللون، على شكل جرس، موبر، التويج بدون شفة عليا، شفته السفلى فيها ٥ فصوص. لها ٤ أسدية مثلمة. الثمار فراشية، بنية. الأرومة مدادة. الرائحة عطرية خفيفة، الطعم قابض ومرّ.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل.

التركيب: عفص، زيت عطري، عناصر مرّة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

تشنج أطراف العضل: ديسقوريدوس: إذا شرب طرياً أو مطبوخاً بالماء، نفع من تشنج أطراف العضل، وصلابة الطحال، والسعال، وعسر البول، وابتداء الاستسقاء، وقد يدر الطمث، ويحدر الجنين.

تحلل ورم الطحال: إذا شرب بالخل، حلل ورم الطحال.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، أو ضمد به، كان صالحاً لنهش الهوام.

يمكن أيضاً أن يسحق، ويعجن، ويحبب، ويستعمل للعلل التي ذكرناها.

تنقية القروح المزمنة: إذا خلط بالعسل، نقى القروح المزمنة.

قرحة العين: إذا سحق وخلط بالشراب، واكتحل به، أبرأ قرحة العين (الناصور في العين).

تسخين البدن: إذا تمسح به، أسخن البدن.

الطحال: ماسرجويه: الكمادريوس، إذا دق ووضع على الطحال من خارج، أضمره.

اليرقان: الرازي: مذهب لليرقان شرباً.

الحصا: الشريف: خاصيته، إذا طبخ مع ماء قليل وزيت، وشرب منه ثلاثة أيام متوالية على الريق، في كل يوم وزن ثلاثة أواق فاترة، نفع من الحصا نفعاً عجيباً، مجرب.

الأوجاع المزمنة في الصدر والرئة: ينفع من الأوجاع المزمنة، العارضة في نواحي الصدر والرئة، إذا سحق وشرب منه ثلاثة أيام معجوناً بجلاب[1]، أو بعسل، ومقدار الشربة منه فاتراً، وزن ثلاثة دراهم، والكمافيطوس[2] يفعل ذلك أيضاً.

التشنج واليرقان والنفخ: ديسقوريدوس: شرابه مسخن، محلل، ينفع من التشنج، واليرقان، والنفخ الذي يكون في الرحم، وبطء الهضم، وابتداء الاستسقاء.



(١) جلاب: (فارسي معرب) وهو ماء الورد

(٢) الكمافيطوس: شتران ـ خص ـ فراد (معجم أسماء النبات)



الكندر

الاسم العلمي:

Boswellia Carterii Birdwood

الاسم الشائع: **الكندر (اللبان ذكر) ـ بخور ـ طوس ـ بستج (فارسية)**

موطنه الأصلي

تسمية اللبان: اللبان كلمة معربة عن اللغة اليونانية من كلمة (ليبانو). الكندر كلمة فارسية الأصل.

شجرة الكندر شجرة تنمو في موطنها الأصلي وهو مصر وشمال السودان الصومال وجنوب المملكة العربية السعودية، وقد سمي الجنس نسبة لعالم النبات الأسكتلندي (Boswell). والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من الإفرازات الصمغية التي تنتج بعد عمل جروح في القلف لتلك الشجرة وأشجار الكندر بها الوالف [illegible] أوراق [illegible] على الساق.

المكونات الفعالة

الكندر (اللبان ذكر) صمغ راتنجي له رائحة عطرية وطعم فيه شيء من المرارة، يحتوي على زيوت طيارة (٣ ـ ٨٪) مكونة من بينين وثنائي بنتين، وعلى نسبة مرتفعة من المواد الراتنجية (٦٠ ـ ٧٠٪)، وصمغ أرابي (٢٠ ـ ٣٠٪) و[illegible] (٦١ ـ ٩٠٪)، والراتنج يكون أبيض اللون يميل إلى الأصفر الخفيف مطاطي القوام ثم يصبح أصفر [illegible] شديد الصلابة عند جفافه.

وأهم المركبات التي يحتوي عليها الكندر مادة هيدروكربونية يعرف بالأوليبين (Olibene)، (ك١٠ يد١٦)، ويحتوي أيضاً على كربونات وكبريتات البوتاسيوم، وكربونات الكالسيوم، وأملاح الفوسفور.

الأهمية العلاجية للكندر

من خواص هذا الراتنج أنه منبه ومدر للطمث ومزيل البلغم ونافع في التهابات الحنجرة والشعب والسعال والربو، ويدخل في تركيب كثير من الضمادات ومساحيق التحمير ضد العدوى. ويستخدم في البلاد الشرقية في

البخور، وكمثبت في صناعة الروائح العطرية، وعمل بعض المحاليل العطرية، وفي عمل الكحل المستعمل في العين. والعلاج بعض الآلام الروماتيزمية، ومسكن لآلام الأسنان، ولإزالة تجاعيد الوجه، وتقرحات الفم كمضمضة، ولتطهير الحروق والجروح.

خواص الكندر في الطب القديم

يحبس الدم ويجلو القروح ويصفي الصوت: يحبس الدم خصوصاً قشره، ويجلو القروح، ويصفي الصوت، وينقي البلغم، خصوصاً من الرأس مع المصطكي.

قاطع الرائحة وعسر النفس والسعال والربو: يقطع الرائحة الكريهة، وعسر النفس، والسعال والربو مع الصمغ[1].

ضعف المعدة والرياح والرطوبات والنسيان: ينفع ضعف المعدة، والرياح الغليظة، ورطوبات الرأس، والنسيان، وسوء الفهم بالعسل، أو السكر فطوراً.

جلاء القوابي: يجلو القوابي[2]، ونحوها بالخل ضماداً.

إخراج ما في العظام: يخرج ما في العظام من برد مزمن، إذا شرب بالزيت والعسل، ومسك في الفم.

البياض والأورام: ينفع البياض، والأورام مع الزفت.

قروح الصدر والقوابي والثآليل: ينفع قروح الصدر، ونحو القوابي، والثآليل بالنطرون[3].

التمدد والخدر والداحس والصلابات: ينفع التمدد، والخدر، بالخل، والداحس، بالعسل، وجميع الصلابات بالشحوم.

الزحير وأمراض البلغم وتحليل كل صلابة: ينفع الزحير بالنانخواه[4] وسائر أمراض البلغم بالماء، وتحليل كل صلابة بالشيرج[5].

أمراض الأذن: ينفع أمراض الأذن بالزيت مطلقاً.

البياض والجرب والظلمة والحكة والدم والدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين: ينفع البياض والجرب، والظلمة، والحكة، وجمود الدم كحلاً، خصوصاً بالعسل، وكذا الدمعة، والغلظ والسلاق[6]، وجروح العين، سيما دخانه المجتمع في النحاس.

إزالة القروح: يزيل القروح كلها، باطنة كانت أو ظاهرة، شرباً وطلاء.

---

(١) **الصمغ:** هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).

(٢) **القوابي:** قروح تعرض في سطح البدن والرأس فيها خشونة.

(٣) **النطرون:** مذكور مع البورق، والبورق أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة كمعادن الملح.

(٤) **النانخواه:** اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل خبزها، ومنهم من يسميه فوموس باسيلقون (وهو الكمون الكرماني).

(٥) **الشيرج:** دهن يصنع من السمسم يسمى بالعربية الحل.

(٦) **سلاق:** علة تحدث حمرة وحكة في المآقي وأطراف الأجفان مع غلظ وخشونة، وتنتثر فيها الأشفار، وقد يطلق السلاق على بثر يخرج على أصل اللسان.

الخلفة[2] والغثيان[1] والخناق والربو: ينفع الخلفة، والغثيان، والقيء، والخناق، والربو بالصمغ[3].

ثقل اللسان والدم وضعف الباه: ينفع ثقل اللسان بزبيب الجبل[4] والصعتر، والدم المنبعث مطلقاً، وضعف الباه بالنبحرشت مجرب.

انتثار الشعر: ينفع انتثار الشعر، بدهن الآس.

طارد الهوام ومصلح الهواء والوباء والوخم[5]: دخانه، يطرد الهوام، ويصلح الهواء، والوباء، والوخم.

قطع النزف وتقوية المعدة والجراح والأذن: الشرب المنقع في قطع النزف، وتقوية المعدة. وكذا دقاقه في الجراح والقطور في الأذن.

إزالة الدوسنطاريا[6]: عصير ثمرة الشجرة حب الآس، يزيل الدوسنطاريا.

مقادير الشربة: شربته نصف مثقال.

الزينة: يجعل مع العسل على الداحس فيذهبه، وقشوره جيدة لآثار القروح.

الجراح والقروح: مندمل جداً، وخصوصاً الجراحات الطرية، ويمنع الخبث من الانتشار، وعلى الحرق بشحم البط، وعلى القروح الحولية، وعلى شقاق اليد، ويصلح القروح الكائنة من الحرق.

أعضاء الرأس: ينفع الدهن ويقويه، ومن الناس من يأمر بإدمان شرب نقيعه على الريق، والاستكثار منه مصدع، ويغسل به الرأس، وربما خلط بالقطرون، فينقي الحزاز[7]، ويجفف قروحه، ويقطر في الأذن الوجعة بالشراب، وإذا خلط بزفت، أو زيت، أو بلبن، نفع من شدخ محارة[8] الأذن جلاء، ويقطع نزف الدم الرعافي الحجابي، وهو من الأدوية النافعة في رض الأذن.

أعضاء العين: يدمل قروح العين وبطونها، وينفع الورم المزمن فيها. ودخانه ينفع من الورم الحار، ويقطع سيلان رطوبات العين، ويدمل القروح الوسخة، وينقي القرنية من الغلظة التي تحت القرنية، وهو من أنفع الأدوية للظفرة الأحمر المزمن، وينفع من السرطان في العين.

أعضاء النفس والصدر: إذا خلط بقيموليا[9] ودهن الورد، نفع من الأورام الحارة التي تعرض في ثدي النساء.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء، وقشاره يقوي المعدة ويشدها، وهو أشد تسخيناً للمعدة، وأنفع في الهضم.

---

(١) **الغثيان**: تقلب المعدة للقيء والتهوع ثم يأتي القيء بعده.
(٢) **الخلفة**: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.
(٣) **الصمغ**: هو الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ.
(٤) **زبيب الجبل**: هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميويزج.
(٥) **الوخم**: الوخامة الثقل في هواء أو غيره، يقال رجل وخم ووخيم، ووخيم من الأغذية التي لا توافق ولا تحمد مغبته.
(٦) **الدوسنطاريا**: دوسنطاريا (يوناني): قروح الأمعاء، ويصاحبها إسهال حاد.
(٧) **الحزاز**: وهو الشيء بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكهما.
(٨) **محارة الأذن**: هي من جوفها الظاهر المتقعر.
(٩) **قيموليا**: هو الطفل العقلي، وهو الطين الحر، وهو الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢٤ - ٤٢٧).

انطلاق البطن: يحبس الخلفة[1]، والذرب، ونزف الدم من الرحم، والمقعدة، وينفع من القروح والبواسير، ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة، إذا احتملت منه فتيلة.

الحميات: ينفع من الحميات الباطنية.

ظلمة البصر: ديسقوريدوس: الكندر ينقي، ويسخن، ويجلو ظلمة البصر.

ملء القروح العميقة: يملأ القروح العميقة ويدملها، ويلزق الجراحات الطرية ويدملها، ويقطع نزف الدم من أي موضع كان، ونزف الدم من حجب الدماغ (وهو نوع من الرعاف) ويسكنه.

منع القروح الخبيثة: يمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة، وفي سائر الأعضاء من الانتشار، إذا خلط بلبن، وعمل منه فتيلة وجعلت فيها.

القوابي: إذا خلط بالخل والزيت، قلع القوابي[2].

قروح حرق النار والشقاق: إذا خلط بشحم البط، أو شحم الخنزير، أبرأ القروح العارضة من حرق النار، والشقاق العارض من البرد.

القروح الرطبة: إذا خلط بالنطرون، وغسل به الرأس، أبرأ القروح الرطبة.

حرق النار والداحس: إذا خلط بالعسل، أبرأ حرق النار والداحس.

شدخ صدف الآذان: إذا خلط بالزفت، أبرأ شدخ صدف الآذان مجرب.

أوجاع الأذن: إذا خلط بالخمر الحلو، وقطر في الأذن نفع من سائر أوجاعها.

نفث الدم: إذا شرب، نفع من نفث الدم.

إذا شربه الأصحاء، نفعهم وشحمهم.

حرق الدم والبلغم: أبو جريج: يحرق الدم والبلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها، والكبد والمعي إذا بردتا.

كثرة النسيان: إن أنقع منه مثقال في ماء، وشرب كل يوم نفع المبلغمين، وزاد في الحفظ، وجلاء الذهن، وذهب بكثرة النسيان، غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعاً.

هضم الطعام وطرد الريح: الفارسي: الكندر يهضم الطعام، ويطرد الريح.

دم العين المحتقن: حكيم بن حنين: قال جالينوس: إذا كحلت به العين التي فيها دم محتقن، نفع من ذلك، وحلله.

قذف الدم ونزفه: الدمشقي: ينفع من قذف الدم ونزفه، ووجع المعدة، واستطلاق البطن، واختلاف الأعراس[3]، ويجلو القروح الكائنة في العينين.

حديث النفس: البصري: الكندر بأكل البلغم، ويذهب بحديث النفس، ويزيد في الذهن ويذكيه.

الحزازة: ماء نقيعه يغسل به الرأس، وربما خلط بالطرون فيقلع الحزازة، ويجفف قروحه وقشوره.

---

(1) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(2) القوابي: هي حرشفة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسببه العامة الحزاز.

(3) اختلاف الأعراس: وهو اختلاف الطعام، والعرس طعام الزفاف.

تنقية المعدة: ينقي المعدة ويقويها ويشدها.

جذب الرطوبات والبلغم: **المجوسي:** الكندر إذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس.

إسحاق بن عمران: إذا مضغ الكندر مع صعتر فارسي[1]، أو زيت الخل، جلب البلغم، ونفع من اعتقال اللسان.

البلادة والنسيان: **ابن سينا في الأدوية القلبية:** الكندر مقوٍ للروح الذي في القلب، والذي في الدماغ، فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان.

شد الأسنان واللثة: الكندر ينفع من السعال، ومضغه يشد الأسنان واللثة ويصلحها.

داء الثعلب: دخانه إن أحرق مع القطر، أنبت الشعر في داء الثعلب.

نفث الدم: **جالينوس:** قشر الكندر يقبض قبضاً بيناً فهو لذلك يجفف تجفيفاً بليغاً حتى إن الأطباء يكثرون استعماله في مداواة من ينفث الدم ومن معدته رخوة ومن به قرحة الأمعاء وليس يقتصرون على خلطه في الأضمدة التي يداوى بها من خارج دون أن يلقوه أيضاً في الأدوية التي ترد إلى داخل البدن.

نفث الدم: قشر الكندر إذا شرب كان أوفق من الكندر، لمن ينفث الدم، والنساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملنه.

جلاء الآثار وقروح العين: يصلح لجلاء الآثار، وقروح العين، وأوساخ العين، وإذا غلي كان صالحاً لحكتها.

نزف الدم وقروح الأمعاء: **الدمشقي:** قشور الكندر، ينفع من نزف الدم، وقروح الأمعاء.

حبس البطن وتجفيف القروح: إذا وضع كالمرهم، يحبس البطن، ويجفف القروح.

تسكين أورام العين الحارة: قوة دخان الكندر، مسكنة لأورام العين الحارة، قاطعة لسيلان الرطوبة منها، نافعة لقروحها، منبتة للحم في قروحها، مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطاناً.

---

(1) **صعتر فارسي:** [illegible] - فوتنج - فوتنج دري يوذنه، يودنك، جلنجويه (فارسية) - ثلاثية قلية (مصر) - [illegible] (يونانية) - [illegible] المسمى - [illegible] صعتر الفرس - نمنم.



لاذن

الاسم العلمي

Cistus [illegible] L.

الاسم العربي: لاذن

الاسم الشائع: قسطوس - ميليون - قشلومن - لاذن كريتي

أسماء متداولة: عبرة، قريضة وردية.

الفصيلة: لاذنيات Cistaceae.

الوصف: جنبة من ٣٠ - ١٠٠ سم، كثيرة التفرع منذ القاعدة. السوق الفتية زغبية جداً. الأوراق ذات معلاق، شبه دائرية أو بيضية - مستطيلة مستديرة الطرف، بطول ١ - ٦ سم، وعرض ١ - ٣ سم، شبكية، متجعدة، قصيرة الأوبار. الأزهار ١ - ٦ تشكل سنحات نهائية، وردية أرجوانية، بقطر ٣ - ٦ سم. الكأسيات ٥، مهلبة مكثفة، متساوية.

الإزهار: شباط - نيسان (٢ - ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة أو الدغيلات.

التوزع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، شرقي المتوسط، إيطاليا، شمال أوربا.

نباتات اللاذن تفرز صمغاً يسمى ladanum وهو أصل الاسم العربي. هذا الصمغ على أنواع، أكثرها جودة بني قاتم وعطر، مطلوب جداً في صناعة العطور، وبعض المراهم الطبية. كتب ديوسقوريدس في الكتاب الرابع، الفصل ١٢٨، من مؤلفه «علم العقاقير الطبية» (Materia Medica)، بأن الرعاة كانوا يجمعون اللاذن الذي يلتصق بشعر الماعز عندما ترعى في الدغلات. ومن جهة أخرى فإن بيتون دو تورنفور (Pitton de Tournefort)، قد وصف في الصفحة ٢٩ من طبعة ١٧١٨ لكتابه «حكاية رحلة إلى الشرق» (Relation d'un voyage au Levant)، كيف كان الفرنسيون في جزيرة كريت يجمعون اللاذن بواسطة نوع من شناط جلد يجرّون به بين الجنبات فتلتصق به قطرات تحتوي على اللاذن.

طبيعة الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مشروب، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: صمغ لاذن Ladanum.

محاذير الاستعمال: يحتاج إلى مشورة الطبيب مع التقيد بالتعليمات الموصوفة.

خواص اللاذن في الطب القديم

ملين الصلابات: يلين الصلابات، خصوصاً مع الزفت والشمع.

مدمل القروح ومانع النزلات وضعف المعدة والفواق[1]: يدمل القروح، ويمنع النزلات والسعال، وضعف المعدة والفواق شرباً وطلاءً.

حرق النار والخلع والرض: ينفع حرق النار بدهن الورد، والخلع والرض بالزيت، دهناً.

نافع للاختناق ومدر الفضلات ومسكن الأوجاع: ينفع من الاختناق، ويدر الفضلات، ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشبث[2] أو الأترج.

مانع سقوط الشعر ومقويه: يمنع سقوط الشعر، ويقويه بدهن الآس.

محلل الرياح والإسهال: يحلل الرياح، والإسهال المزمن بالشراب.

وسرعة الحبل: من تبخرت به بعدما استبرأت من البول، فإن قامت بعد تدخينه إلى البول سريعاً فإنها تحمل وإلا فقد يئست منه، هو يطرد الهوام[3]، ويخرج الأجنة.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

الخواص: لطيف جداً، فيه يسير قبض، منضج للرطوبات الغليظة اللزجة، يحللها باعتدال، وفيه قوة جاذبة مسخّنة مفتحة لأفواه العروق، ويدخل في تسكين الأوجاع.

---

(١) **الفواق:** مر شرحها.

(٢) **دهن الشبث:** خذ من الزيت أحد عشر رطلاً وثمان أواق ومن زهر الشبث أحد عشر رطلاً وانقعه فيه يوماً واحداً ثم اعصره بعد ذلك واخزنه وإن أحببت أن تجدد فيه الزهر ثانية فجدده وإبكر طرية وله قوة تلين الصلابة العارضة في الرحم وتفتح انضمامه ويوافق النافض بحرارته ويحلل الأعياء وينفع من أوجاع المفاصل. (الجامع لمفردات ابن البيطار)

(٣) **هوام:** (جمع هامة) وهي حشرات الأرض، وقيل إنه لا يقال ذلك إلا للمخوف منها فقط في اللغة.

الزينة: ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصاً مع دهن الآس[1] ومع الشراب، وإنما صار كذلك لأنه لطيف بغوص فيحلل ويبقي الفساد الأكال للحم، ويجذب المادة الصالحة للشعر، لكنه إنما يقدر على النفع في الصلع المبتدي وفي التمرط والانتثار، والذي يطمع أن يشفي داء الثعلب لأن مادة داء الثعلب، إنما تحلل بقوة فوق قوته المحللة، وبقوة ألطف وأحلى من الشعر من قوته.

أعضاء الرأس: يقطر مع دهن الورد في الأذن الوجعة.

أعضاء النفض: يحلل أورام الرحم محتملاً في فرزجة، ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخيناً في قمع.

مسك الشعر المتساقط: إذا خلط بشراب ومر[2]، ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط.

تحسين اندمال القروح: إذا طبخ بشراب على أثر اندمال القروح حسنها.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي[3]، أو مع دهن الورد نفع وجعها.

إخلاط القروحات: قد يدخل لإخلاط القروحات، وإن احتمل أبرأ صلابة الرحم.

عقل البطن: إذا شرب في شراب عتيق عقل البطن، وقد يدر البول.

تسكين الأوجاع: يسكن الأوجاع من أي موضع كانت، متى حل بدهن بابونج[4] أو شبث[5].

نزلات الأطفال: إذا حل في دهن ورد وطلي به يافوخات الأطفال، نفع من نزلاتهم، ومن السعال المتولد عنها.

دوي الآذان: إذا تضمد به مقدم الدماغ وتنودي عليه لدوي الآذان نفعها، ونفع من النزلات.

شد المعدة المسترخية: إذا وضع على فم المعدة المسترخية شدها، وعلامتها الغثيان، وسيلان اللعاب، وقلة العطش.

السحج: إذا حل بدهن ورد، واحتقن به للسحج نفع منه.

---

(1) دهن الآس: تأخذ من ورق الآس برياً أو بستانياً ما كان طرياً ودقه واعصره، واخلط بعصارته قدراً مساوياً من الزيت الأنفاق وضعهما على جمر ودعهما حتى يطبخا ثم اجمع الدهن والعصارة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٣٨١ ـ ج١.

(2) المر: صمغ شجرة: تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(3) أدرومالي: أدرومالي: هو شراب العسل.

(4) دهن بابونج: تجعل نواره الأصفر رطباً بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٨٨).

(5) شبث: نوع من البقل من ذوي الجمم.



لاعية

الأسم العلمي:

Euphorbia Helioscopia

أسماء متداولة: **حليب البوم ـ حلبلوب الشمس.**

الفصيلة: أوفوربيات Euphorbiacene.

الوصف: نبات حولي شبه أجرد، ١٠ ـ ١٥ سم. السوق متفرعة إبتداء من القاعدة أو من مستوى أعلى، وفي النهاية تخلو من الأوراق عند القاعدة. الأوراق جرداء، بيضية منعكسة ـ مثلثية أو ملعقية ـ متفرجة، بطول ١ ـ ٣ سم، صغيرة التسنن، مخففة بشكل معلاق صغير. المظلات ذات ٥ أشعة ثلاثية ثم ثنائية التشعب، منبسطة على مستوى أفقي. الأوراق الزهرية إهليلجية أو مستديرة، بطول ١ ـ ٢ سم. الأزهار صفراء، الغدد خضراء، العلبة ملساء.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الأراضي المهملة والمزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق نبات شبه عالمي.

كلمة Euphorbia تنحدر من اليونانية euphorbion التي استعملها ديوسقوريدس للدلالة على شجرة لبنة من الجنس نفسه مهداة إلى أوفورب، طبيب جوبا (ملك نوميديا). أما كلمة helioscopia فمؤلفة من helios أي شمس و skopein أي نظر إذ أن النبات يتجه دوماً نحو الشمس. الإسم حلبلوب ـ أحياناً حلبلاب ـ شائع جداً ويعود إلى النسغ اللبني ـ أي الحلباب أو الحليب ـ الذي يحتويه هذا النوع وجميع أنواع الجنس. هذا الحليب يحتوي على مواد سامة ومطاطية وصمغية. إنه أكال، وقد استعمل قديماً لإزالة مسامير اللحم والثآليل، وإذا تعرضت له العين أو الجفون أحدث فيها التهابات خطيرة.

خواص اللاعية في الطب القديم

الغافقي: قال أبو جريج: هي شجرة تنبت في سفوح الجبال لها ورد أصفر، طيب الرائحة [illegible] يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع، ولها لبن خبيث، وهو يسهل إسهالاً قوياً، وهي من أصناف اليتوع(١)، وإذا ألقي منها شيء في غدير سمك أطفاه.

لبنها ينفع من الاستسقاء وتسهل الماء.

ورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه وأسهل الماء إسهالاً قوياً.

وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقي إنسان أسهله وقيأه إلا أن اللبن أقوى فعلاً من الورق.



(١) اليتوع: الرازي: اليتوع كل نبات له لبن حار يحرق البدن كالسقمونيا والشبرم واللاعية.



لحية التيس

الاسم العلمي:

Tragopogon Pratensis L.

الإسم الشائع: ذنب الخيل ـ طراغو بوغن بري

يجب عدم تناول البذور.

موطنه: السهول الرطبة، جوانب الطرق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ ـ ٨٠ سم. يعيش سنتين. الساق منتصب، وحيد أو متفرع، أجرد. الأوراق منتصبة على طول الساق، ضيقة، مقورة، معانقة، طويلة الرأس. الأزهار صفراء (أيار/ مايو ـ تموز/ يوليو)، سنبية، على شكل رؤيسات منفردة فوق الزنود، قليلة الانتفاخ تحت القنابة. قنابها له قنابات طويلة على صف واحد. الأخير (الثمرة) أملس تقريباً، يعلوه منقار يحمل قنزعة ريشية. الجذر الأساسي وتدي، مغزلي الشكل، قوي، لونه بني فاتح، فيه لبن نبات أبيض. الرائحة معدومة. الطعم طيب، قليل المرورة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذور، العصير.

التركيب: سكريات، هيوليات، دهنيات، حلويات.

أبو حنيفة: **لحية التيس** تسمى **ذنب الخيل** أيضاً، وهي بقلة جعدة، ورقها كالكرات، ولا يرتفع كورقه، ولكن ينسطح، والناس يأكلونها ويتداوون بعصيرها.

خواص لحية التيس في الطب القديم

قطع الإسهال والنزف وقروح الرئة والمعدة: يقطع الإسهال والنزف، وقروح الرئة والصدر، وارتخاء المعدة شرباً.

الجراح والتآكل وجبر الكسر: يمنع الجراح والتآكل ذروراً، ويجبر الكسر لصوقاً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: ورقه إذا جفف يدمل، وهو ينفع القروح العتيقة، وزهره أقوى في جميع ذلك.

وسخ الأذن: أصله من الأدوية الجلاءة لوسخ الآذان المحدثة لقروحها النافعة من الصمم.

قروح الرئة: زهره وورقه وأصله أنها كان إذا سقي بماء الشعير لقروح الرئة نفع، وعصارته لنفث الدم.

تقوية المعدة: يقوي المعدة، ويمنع انصباب المواد إليها، وخصوصاً عصارته.

قروح الأمعاء: أقوى دواء لقروح الأمعاء، إذا سقي أو زهره خاصة، أو عصارته بشراب، ولنزف الدم من الرحم ضمادا أو شربا.





لخينس

الأسم العلمي:

Lychnis Coronaria Desr.

الإسم العربي: وردة صفاء

الإسم الشائع: لخينس ـ حشيشة الشرح ـ الخزام ـ منثور بري ـ لخينس الإكليلية ـ شجرة سليمان بن داود

لخينس الأكليلية: أبو العباس النباتي: سميت به لأنهم كانوا يضعونها في الأكاليل، قال: وهي عندي النوع الجبلي من الخيري البنفسجي الحر.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات له زهر شبيه بزهر الخيري[1]، وفي لونه فرفيرية، يعمل منه أكلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المطلوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة والضوء وبشكل محكم.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة، في المناطق الدافئة والمعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: حوض البحر المتوسط. وينتشر في البساتين والحدائق والأراضي البور والسباخ.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي. ويستعمل: منقوع، مستحضر، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: ليخنين Lychnine.

خواص اللخينس في الطب القديم

بزره إذا شرب بالشراب نفع من لسعة العقرب. أما اللخينس أغريا، ومعناه الذي ليست ببستانية، وهو شيء شبيه في كل حالاته بلخينس البستاني، إلا أن بزره إذا أخذ منه مقدار درخمين، أسهل البطن. وزعم بعضهم، أنه إذا وضع على العقارب أخدرها، وأبطل فعلها.

(١) الخيري: هو نوع من الخزامى ـ وباليونانية لوقايي وهو الخيري بأنواعه الثلاثة وهو المنثور عند كافة أهل مصر.



لسان الثور

الاسم العلمي:

Borago Officinalis L.

الاسم الشائع: **ساق الحمام ـ حمحم زائف ـ لسان الثور ـ لسان الوز ـ بوغلصن ـ لسان الثور الإيطالي**

أسماء متداولة: بيلعون، ذنب القط.

الفصيلة: حمحميات Boraginaceae.

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ ـ ٤٠ سم، ذو أوبار صلبة مرئية عند القاعدة. الأوراق مستطيلة مستديرة الطرفين إلى مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية ومستطيلة مستديرة الطرفين ـ خطية. الأوراق السفلى ذات معلاق والعليا لاطئة. العنيقات متصبة، بطول الكأس أو أطول منها. فصوص الكأس خطية ومغطاة بأوبار طويلة وقاسية. التويج أزرق، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، ذو أنبوب بطول النصل مغطى بخمس حراشف وبرية.

الإزهار: نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

المنبت: المزروعات والأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، القاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

لسان الثور اسم استعمله ابن البيطار لهذا النبات. الإسم العلمي ينحدر من اليونانية agkhousa أي «مادة التبرّج» إذ أنه كان يستخرج من أحد أنواع هذا الجنس عصارة حمراء تستعمل في تجميل الوجه.

١ - يطلق على نبات البوراجو في الشام «الحمحم»، ويسمى باسم نبات لسان الثور. وقد أدخل العرب زراعته في جنوب الأندلس (أسبانيا) في بداية العصور الوسطى. ومن هنا جاء تسميته، فاسم (Borago) محرف من الاسم العربي القديم (أبو عرق)، وبعد ذلك سمي (أبو عرج)، أو (أبو عرج) وتمحت الكلمتان في أسبانيا إلى اسم (بوراجو) (Borago) في الإسبانية، ومنها جاءت تسميتها في اللاتينية بهذا الاسم.

٢ - وقد أدخله الرومان إلى انجلترا بعد أخذه من موطنه الأصلي، وهو حلب في سوريا، ومنها انتشرت زراعته في أماكن كثيرة من أوروبا وغرب آسيا وشمال أمريكا، ويوجد على حالة برية في الأماكن القاحلة وفي الكثبان الرملية، وعلى شواطئ الأنهار، وأحياناً على جبال الألب.

٣ - وكان اليونانيون القدماء يعتقدون أن أكل هذا النبات يمنحهم الشجاعة، حيث ذكره الشاعر «هوميروس»، (مؤلف الإلياذة والأوديسا)، تحت اسم النيبانتا (Nepenthe) أي مصدر الشجاعة باليونانية القديمة، حيث كان يضاف إلى النبيذ، وكان منقوع الأوراق يشرب إما بارداً أو ساخناً في تلك الآونة.

موطنه: الأماكن غير المزروعة، الأنقاض، المراعي، الأراضي العشبية، الأراضي المكلسة، على ارتفاع ١٨٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق (حزيران/يونيو - تموز/يوليو)، التجفيف يجب أن يتم بحذر شديد.

التركيب: عنصر لزج، كولين، نترات البوتاسيوم، الألانتوين، قليل من القلويدات.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

ديسقوريدس: هو نبات يشبه **فلومس**[1]، خشن، أسود أشد سواداً من **فلومس** الأبيض وأصغر منه، يشبه في شكله ألسن البقر.

ابن سينا: **لسان الثور** حشيشة عريضة الورق **كالمرو**[2]، خشنة الملمس، وقضبانها خشنة كأرجل الجراد، ولونها بين الخضرة والصفرة.

المكونات الفعالة:

يحتوي النبات على مواد مخاطية (Mucilage)، ومواد تانينية قابضة (Tannins)، ومواد صابونية (Saponins)، وفيتامينات، وقليل من الزيوت الطيارة، وأحماض عضوية، وراتنجية (Resin) ودهون (Fats)، وكذلك يوجد به المحتويات التالية:

من القلويدات (Pyrrolizidine alkaloids)، نافثوكوانينز (Naphthaquinones)، من المواد الصابونية (Triterpenoid saponins)، من الفلافونيدات (Flavonoids)، (Polycarboxylic acids (Mainly lithospermic acid)، أنثوسيانينات (Anthocyanins)، دورايين (dhurrin (cyanogenic compound)، صبغة الألنتوين (Allantoin)، آثار من الزيوت الطيارة (Traces of volatile oil)، نترات البوتاسيوم (Potassium nitrate).

الاستعمالات الغذائية والطبية

١ - في العصور الوسطى كانت تخلط أوراق نبات البوراجو مع النعناع والبقدونس والثوم والشمر، وحصا اللبان، وبعض مكسبات الطعم، وذلك لإعطاء السلطة نكهة خاصة، وكذلك كانت تضاف الزهور كتحلية للكريمة بعد تجهيزها، وتضاف أيضاً للسلطة والشوربة حيث كان يعتقد بأن النبات البوراجو تأثيراً منشطاً ومفرحاً ومهدئاً للحواس.

---

(١) فلومس: هو البوصير.

(٢) المرو: هو أصناف عديدة، منه المرماحوز، وهو الحوشا وأنفعها.

٢ - الأوراق الكبيرة طعمها حلو فتطبخ بالزبدة أو تؤكل طازجة، أو كسلطة مع عصير الليمون، وتضاف إلى المخللات والخضار المخلل، والسبانخ والسلق والكرنب والشبت والمايونيز، والصلصة الباردة، وتضاف إلى الزبدة والكريمة والجبن والروبي، واللحوم والأسماك. كما تضاف في شمال إيطاليا إلى فطائر اللحم المسماة (عجين اللحم) أو (الرافيولي) (Ravioli) الإيطالية. وتستخدم الأوراق الصغيرة الغضة الطازجة لها مذاق الخيار والكراوية فهي تفرم ناعمة وتضاف إلى المواد الغذائية السابقة لتحسين مذاقها ولونها.

٣ - الأوراق مع الأزهار يعمل منها منقوع مثل الشاي الذي يقوي القلب، والأزهار تضاف إلى الخل في أوروبا لإعطائه نكهة طيبة وتصنع منها مربى وحلوى.

٤ - يعطى منقوع الأزهار والأوراق للأطفال لعلاج نزلات البرد، ولعلاج الطفح الجلدي نتيجة لارتفاع درجة الحرارة، كما يفيد في علاج السعال المزمن.

٥ - لمستحضرات البوراجو تأثيرات مدرة لطيفة (مطهرة) ومعرقة ومضادة للالتهابات، كما أنها ملينة للجروح، وتعطي تأثيراً مبرداً (Cooling Action)، إضافة إلى كونها مفيدة في حالات السعال والأنفلونزا والنزلات الصدرية، وتشفي آلام الحلق، ومخفض للحرارة، ومسكن للحمى بدرجة معتدلة.

٦ - ويستعمل في الطب الشعبي مغلي القمم الزهرية والنبات الغض في حالات أمراض الكلى، ومدر للبول، والتهابات الأغشية المخاطية للجزء العلوي من المسالك التنفسية، وفي الأمراض الجلدية الناتجة عن حدوث الاضطرابات الناتجة عن تناول بعض المواد الكيماوية لوجود المواد المخاطية به، ويستعمل كمهدئ لاضطرابات الجسم.

٧ - وتنصح بعض المصادر الطبية بأن المستحضر المحضر من ملعقتين من النبات الغض في لتر من الماء البارد ثم يتم تسخينه حتى الغليان ويصفى، يفيد كثيراً في علاج أمراض الروماتيزم، وفي التهابات الكلى والمثانة. وعموماً فإن الخلاصة السائلة من النبات التي ينصح باستعمالها من ٦ ـ ٤ جرام للاستعمالات الطبية في الجرعة الواحدة يومياً. كما يستعمل رماد النبت في علاج أمراض اللثة والأسنان.

٨ - تستعمل الأوراق كمبرد داخلي، وكذلك الأوراق والزهور منفردة أو مجتمعة معاً لعلاج أمراض القلب المصحوبة بالاستسقاء (وهو ورم مائي بالجسم نتيجة زيادة الماء تحت الجلد ويسمى (الأوديما) (Oedema)، خصوصاً إذا طبخت مع عسل النحل أو السكر، فهي كذلك تعالج الخفقان.

٩ - يضاف عصير النبات إلى عصير التفاح والزبيب فينتج نوعاً قوياً من الخمور تعادل الأوقية منه مقدار رطل من الخمر الخالص من النبيذ، ويكون شديد التأثير مما يضر بالكبد والطحال والكلى في هذه الحالة.

١٠ - وتلك العلاجات تستعمل في الطب الشعبي، وفي الإضافة للأدوية في الخارج، ولقد سبق لنا القول بأن ثبت في ألمانيا أهمية وفاعلية هذا النبات كدواء فعال لعلاج مرض السكر إذا استعملت أوراقه مع السلطة أو مغلي الأوراق يومياً لمدة شهرين، كما تستعمل الأوراق طازجة أو مغلية أيضاً يومياً لمدة شهر كامل لعلاج قرحة المعدة.

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



ألسنة الحمل

«الاسم العلمي»

Plantago Medium L.

الإسم العربي: **لسان الحمل - ولسان حمل كبير**

الإسم الشائع: **لسان الخاروف - و لسان الحمل - آذان الجدي**

أنواعه:

أ - لسان الحمل الكبير.

ب - لسان الحمل السناني.

ج - لسان الحمل الوسيط (الصغير).

لسان الحمل: (باليونانية أنقالس).

ديسقوريدس: لسان الحمل صنفان: كبير وصغير، فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول، وله ساق مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزر دقيق، وله أصول رخوة عليها زغب أبيض، في غلظ أصبع، وتكون في الآجام والسباخ والمواضع الرطبة.

وأما الصغير: فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة، وله ساق مزوّاة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وله بزر على طرف الساق.

يجب ألا ننسى أن لقاح هذا النبات، هو أحد أكثر عوامل الإصابة بحساسية اللقاح Pollinose.

موطنه: حفافي الطرق، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ - ٦٠ سم، يوجد ثلاثة أنواع معمّرة. الزنود المزهرة أطول من الأوراق. الأوراق مضلّعة عند القاعدة. الأزهار على شكل سنبلة (نيسان/ أبريل - تشرين الثاني/ نوفمبر). الرائحة معدومة.

النوع الكبير: الأوراق سميكة، بيضوية، لها سويقات طويلة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج مائل إلى البني أو إلى الأحمر.

النوع الشتوي: الأوراق ساقية، لها مويجات مليئة. التويج مائل إلى الأبيض.

النوع الوسط (الصغير): الأوراق بيضوية، لها مويجات قصيرة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج أبيض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج، النبتة كلها، الأوراق التي تجمع عند الإزهار، العصارة الطبية السائلة، [illegible] في الطقس الجاف، ثم تجفيف الأوراق مباشرة (بواسطة الشمس) أو في فرن معتدل الحرارة لكي تحتفظ بلونها الأخضر.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق معتدلة في العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحلب، عصير، صبغة، رشاشة، لصقات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tannin، أوكوبين Aucubin، [illegible]، [illegible]، [illegible] أملاح [illegible] صابونين Saponin.

يحتوي نبات لسان الحمل على مواد هلامية، وعلى الوسيد الأكوبين [illegible] وهو مطهر ومضاد للإسهال، ويدفع الدم إلى التخثر. كما تحتوي أوراق النبات الغضة على مواد مريرة.

خواصه الطبية

ظاهريا: لعلاج الجروح وتسكين الآلام والحروق، وعلاج التهاب الدوالي في الساقين ضمادا، وتسكين آلام الأسنان مضغا في الفم، ولعلاج الالتهاب البسيط والمتوسط للأذن قطورا.

داخليا: يستعمل المستحضر الذاتي لعلاج السل والسعال الديكي والربو، وسوء الهضم الناتج من اضطرابات المعدة والكبد والإسهال، ولطرد الديدان المعوية، ولعلاج التهاب المثانة، والتبول اللاإرادي أثناء النوم، وكمقوٍّ للجسم خصوصا للأطفال، وللوقاية من تجلط الدم بعد العمليات الجراحية، وفي أمراض القلب، والأوعية الدموية، وللإقلاع عن التدخين.

خواص لسان الحمل في الطب القديم

ينفع من الدق، والسل، والربو، ونفث الدم، وقروح الصدر، والرئة، و[illegible]، والطحال، والكلى، وحرقة البول، والنزف شربا.

نافع من الأورام والقروح: ينفع الأورام طلاء، والقروح ضمادا وذرورا.

يلحم ويحلل، ويمنع الصرع، وحرق النار، وداء الفيل[1]، وسعي النمل، والشقاق الأواكل، والنار الفارسية، والحميات، ومطلق السدد، وضعف الكبد مطلقا، وأوجاع الأذن قطورا.

النواصير[2] والأرحام: ينفع النواصير والأرحام، فرزجة[3].

---

(1) **داء الفيل:** تورم الساق والقدم حتى يعظما.

(2) **النواصير:** عرفه الزهراوي تعريفا عاما في كتاب التصريف، فقال: كل جرح أو ورم أزمن وتقادم وصار قرحة [illegible] وكان يمد القيح باستمرار سمي "ناصورا" ويقال: هو ورم يتولد في المقعدة خاصة ويخرج [illegible] من الدم والقيح والماء، ويتولد عن أورام باطنة.

(3) **فرزجة:** هي من الأدوية بمثابة لبوسة تحمل من القبل وتسمى حمالة، وأصلها [illegible] بالفارسية وعربت وهو اسم [illegible]

مقادير الشربة: شربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل، ومن بزره مثقال.

من خواصه: أن تعليقه، ينفع الخنازير[1].

مقادير الشربة لحمى الغب والربع: شربة ثلاثة أصول من لحمى الغب[2]، وأربع، للربع.

القانون في الطب

الخواص: ورقه قابض [illegible] جداً [illegible]، فلذلك هو نافع للدماميل الخبيثة والطرية، [illegible] جيد [illegible] جداً، ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير.

الأورام والبثور: جيد للأورام الحارة [illegible] والشرى[3] والحمرة، وأورام أصول الأذن، والخنازير.

الجراح والقروح: جيد للقروح الخبيثة، [illegible] والقروح العفنة والجراحات العميقة، وينفع بالقيموليا[4]، والأسفيداج[5] إذا جعل على الحمرة.

آلات المفاصل: يضمد به لداء الفيل، [illegible].

أعضاء الرأس: نافع لوجع الأذن من الحرارة، [illegible] لوجع الأسنان، والعدسية[6] التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق، فينفع من الصرع، وإذا قطر عصارة [illegible] من أوجاع الأذن، وسكنت الوجع، وإذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقته، سكن وجع الأسنان، [illegible].

أعضاء العين: ينفع من الرمد، وتخلف شيافات الرمد بعصارته، فينفع.

أعضاء الغذاء: أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين، [illegible] ويلقى فيها بدل السلق، فتنفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: نافع لقروح الأمعاء، وللإسهال المزمن، شرباً من بزره، واحتقاناً من عصارته، ويحبس نزف البواسير، ويشرب ورقه بالطلاء، لوجع المثانة والكلى.

الحميات: قيل إنه نافع من الحمى المثلثة يعني الغب، وقيل: إنه يجب أن يشرب للغب ثلاثة من أصوله في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج، وللربع أربعة أصول منه كذلك.

السموم: يوضع مع الملح، على عضة الكلب الكلب.

---

(1) الخنازير: (داء) علة معروفة، هي أورام صلبة مستديرة تحدث في الرقبة خاصة.

(2) حمى الغب: هي الصفراوية التي تنوب يوماً ويوماً لا.

(3) الشرى: عقد نابتة كالدراهم، حمر، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض [illegible] وتتحلل من يومها أكثر ذلك وإنها تدع وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى، [illegible].

(4) قيموليا: الطفل الذي تغسل به الرؤوس.

(5) الأسفيداج: هو إسفيداج الرصاص وهو هيدروكربونات الرصاص وهو سم.

(6) العدسية: نوع من الطبيخ مؤلف من اللحم والألية والعدس والثوم [illegible] (كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي).



لسان الكلب

الأسم العلمي:

Cynoglossum Officinale L.

الأسم الشائع: **كثير الأضلاع – بزوزه – مصاصة (سوريا)**

موطنه: الأراضي الكلسية، الأراضي البائرة، الأنقاض، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سم. يعمر سنتين، ساقه قوي، مشعر، أخضر، متفرع في جزئه الأعلى. الأوراق رمادية ـ خضراء، طويلة، رخوة، مخملية الملمس، السفلى منها بيضاوية، كبيرة، سويقية، لها فروع ثانوية بارزة، الأوراق العليا سنانية، معانقة قليلاً للساق. الأزهار حمراء خمرية (آيار/مايو ـ تموز/يوليو)، تنتظم في عناقيد لولبية. لها زنيدات قصيرة، الكأس مشعر فيه ٥ أقسام متساوية، التويج على شكل أنبوب قصير فيه ٥ فصوص، الأخير (الثمرة) رباعي، فيه ٤ نروس مغطاة بأشواك معقوفة وقصيرة. الجذر أسود، متطاول، قاس. الرائحة معثة (تسبب الغثيان). الطعم تافه ثم مر.

الغافقي: هو نبات له ورق يشبه ورق لسان الحمل، إلا أنه أطول منه، وفيه انحفاف، وهي ملس شديدة الملاسة، محددة الأطراف، وله ساق تعلو أكثر من ذراعين، وأكبر وتتشعب منها شعب كثيرة جداً، رقاق صغار، معقدة عليها زهر، وهو دقيق فرفيري في أول الصيف، وله بزر دقيق أشهب اللون، ونباته في منافع المياه، ومجاريه القليلة الجري ويسمى باللاطينية أميره، وله أصل أبيض ذو شعب كثيرة، رقاق، كالخيوط مشتبكة بعضها ببعض.

الأجزاء المستعملة: الجذر (خريف السنة الثانية)، الأوراق الطازجة. التجفيف سريع. الحفظ في أوعية محكمة الإقفال إذ أن تعفنه سهل وسريع.

التركيب: قلوانيات، مادة لزجة Mucilage، راتنج (صمغ)، عفص، زيت عطري.

الأستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص لسان الكلب في الطب القديم

الجراحات: يلزق الجراحات، ويدمل القروح. إذا شرب، نفع من ورم الطحال.



لفاح

الاسم العلمي:

Mandragora Officinarum L.

الإسم العربي: **يبروح**

الإسم الشائع: **مندغورة ـ لفاح ـ جنسينج**

أسماء متداولة: يبروح، لفاح، بيض الجن، تفاح الجن، تفاح المجانين

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae

الوصف: نبات معمر ذو جذور لحمية متفرعة نسبياً. الأوراق شكلي وريدة، بيضية ـ مستطيلة مستدقة الطرفين إلى بيضية، وبرية قليلاً أو جرداء، مجعدة، كاملة أو متموجة مسننة قليلاً، طولها ١١ ـ ٢٥ سم عند الإزهار و ٤٠ سم عند الإثمار. الأزهار قصيرة العنق، متجمعة في المركز. الكأس مائل إلى الأزرق، جرسي، خماسي الأجزاء على نصف طوله. الثمرة عنبية، صفراء، بقطر ٣ سم أو أكثر.

الإزهار: كانون الأول ـ آذار (١٢ ـ ٣).

المنبت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان، ايطاليا، إسبانيا.

الإسم العلمي Mandragora هيروغليفي الأصل، أما اسم يبروح فيتحدر من السريانية يبروحو المركبة من يب أي يهب وروحو أي روح وذلك إشارة إلى الخواص المنعشة والمنبهة للنبات. ويقول البعض أن الأسم السرياني يعني «ناقص روح» لأن جذور النبات تشبه شكل انسانين متعانقين ولا ينقصهما إلا الروح. الأسماء المتداولة المذكورة أعلاه تدل على ثمار هذا النبات وتطلق تعميماً على النبات كله. كان القدماء يستعملون الجذور والأوراق مخدراً في العمليات الجراحية وجبر الكسور المؤلمة، وقد أوصى بذلك أبقراط وغالينوس وقد بطل ذلك الآن. وقد ورد ذكر اليبروح ـ تحت اسم منداغورا ـ في الأساطير الفرعونية فقيل أن الإله رع

حطر منه مع الخمر مركباً استعمل كمسكن ومهدئ، وقد استعمل كذلك منوماً عند الآشوريين ووضعت في مراهم مخدرة في عسر الولادة وآلام الأسنان والعيون، وتكلم عنه ثيوفراستوس فقال: إن جذوره إذا نقعت في الخل وهي مقشورة كانت مقوياً جنسياً عظيماً وأفادت في علاج الأرق.

وقد أحاطت بهذا النبات خرافات كثيرة منذ القدم واستعمل في السحر وفي مراسيم الآلهة وغير ذلك، ومن خرافات السحرة في العصور الوسطى أنهم لا يقلعون النبات من الأرض إلا بطقوس خاصة؛ منها رسم دوائر حوله بالسيوف والرقص حوله مع القراءة والتمتمة، ومنها ألا يقلع إلا بربط كلب أسود بشجرة ثم يدعونه حتى يقتلعها.

اللفاح ثمر اليبروح: يطلق اللفاح بأرض مصر والشام على نوع من البطيخ، صغير الأكل، وجسمه مخطط كأنه الثياب العتابية، ورائحته طيبة المشم، ويسمى الشمام عندهم، ويعرف باللفاح أيضاً.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مسحوق، تحاميل، قطرة، [illegible].

عناصر فعالة: هيوسين Hyoscine، أتروبين Atropine، نشا Amidon، هيوسيامين Hyoscyamine، مواد عفصية Tanin، بيريدين Pyridine.

محاذير الاستعمال: لا يصح استعماله للمصابين بالقلب والوهن العصبي، سام جداً لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب. يجب تحذير الأطفال من أكل الثمار السامة. المادة الفعالة من الجذور أقوى من الأوراق. لا يتوافق مع المركبات اليودية Iodis والقلويدية والعفصية Tanin والبيلوكاربين Pilocarpine.

الأهمية الطبية للفاح

الجزء الطبي المستعمل هو الجذور، ويعتبر الجنسنج من أهم العقاقير في الصين، وهي مادة منبهة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستعمل في الصين منذ آلاف السنين، وجاء في كتب الصين القديمة أنه «نبات مقو للأحشاء الخمس، جال للعين، منشط للجسم، ومطيل للحياة»، وهناك في الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسنج حينما يمرضون، هذا وقد ثبت من خلال أبحاث المؤتمر الطبي العالمي المنعقد بمدينة «سيول» سنة ١٩٨٦ أنه يوجد بنبات الجنسنج مادة فعالة تزيد من إفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحية أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية. ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لإفراز الأنسولين لعلاج مرضى السكر، كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسنج توقف انتشار الأورام السرطانية، وثبت أن خلاصة هذا النبات تقوي المجهود العقلي والعضوي والذهني والنفسي للجسم وله تأثير واق لترسيب الكولسترول في الأوعية الدموية.

الجنسنج عبر التاريخ:

جاء في تذكرة «ابن أرمانيوس» عن الجنسنج: «أنه نبات عطري من جليل القدر عند أهل الصين واليابان، وكانت جذوره تعتبر مقوية مطيلة للحياة، منبهة لأعضاء التناسل مبرئة من السموم قاطبة، وسرى هذا الاعتقاد عنهم لدرجة أنهم أطلقوا على النبات «روح الأرض»، **والمركب المديم للحياة، والراجع بالشيخ إلى صباه**».

وتقول الأسطورة الصينية أن نواح رجل كان يسمع ليلة بعد أخرى خلف الدار العائد لأحد الناس في شانسي، وكان الناس يفتشون عن مصدر الصوت لكنهم لم يستطيعوا العثور على شيء، حتى وجد أحدهم في النهاية نباتاً عجيباً من نباتات الجنسنج تمتد جذوره في الأرض على شكل إنسان بعد ذراعيه ورجليه، ولم يسمع

بعد ذلك النواح والعويل ثانية قط، ومن المدهش أن تتشابه هذه القصص المروية عن الجنسنج مع القصص التي تدور حول نبات آخر يسمى «اليبروح» في أوروبا (Mandragora officinalis) الذي يتبع العائلة الباذنجانية، وهذا النبات كانت له جذور تشبه جسم الإنسان وهو ينوح ويزعق أيضاً، ويعتبر نباتاً مقدساً، وكانت لليبروح المقدرة على النوم، فالجذور تحتوي على مخدر فعال يؤثر على الأعصاب ليخفف عنها الألم ويسبب النوم.

ومن نماذج الخرافات في القرن السادس عشر لأجل أن تتحاشى العشاب ابتلاءه بالجنون عند اقتلاعه لهذا النبات، كان لا بد له من تحشية أذنيه بالشمع أو الصوف، وبسبب هذا كان العشابون يربطون القسم الأعلى من النبات بكلب، ويشجعونه بعد ذلك على الجري، وبذلك يقتلع النبات.

ويعتقد أن نبات اليبروح هو نبات اللفاح الذي جاء ذكره بالأنجيل، ويسمى هذا النبات (Mandrakel) «تفاح الحب»، وكان يستعمل قديماً في الطب، وذاعت شهرته من الاعتقادات التي كان الناس يروجونها عن تأثيره على المقدرة الجنسية، كما كانوا يعتقدون أن ثماره الصفراء التي تشبه البرقوق تزيل العقم عند السيدات. ويسميه الأعراب «تفاح الشيطان».

كان النبات معروفاً عند قدماء المصريين، وكانوا يقدمونه للضيف ووجد في مقابرهم.

حتى الشاعر الإنجليزي القديم «وليام شكسبير» كان على بينة من أمر هذا النبات فذكره في أشعاره.

ولأهمية النبات اهتمت كثير من دول الشرق الأقصى، ومنها كوريا بزراعته وتحسين نوعه وتحويله على هيئة مسحوق يصنع منه «شاي الجنسنج»، كما يمكن أيضاً أن يذر المسحوق على الأطباق الرئيسية كما تستعمل كالتوابل لتحسين نوعية الأطعمة المقدمة. ويستخدم حالياً في صناعة الأدوية في مصر مثل «جنسنج - فيت» وغيرها كأدوية مقوية وعلاجية لكثير من الأمراض.

اللفاح في الطب القديم

مسمن مخصب مسكن غليان الدم وحرقة البول والخفقان: يسمن ويخصب، ويسكن غليان الدم، والصفراء، وحرقة البول، والخفقان الحار.

قاطع الإسهال مسكن الضربان والصداع: يقطع الإسهال والدم شرباً، ويسكن الضربان مطلقاً، وكذا الصداع طلاء.

مسبت ومانع للسهر والقلق وتولد القمل: يسبت، فيمنع السهر والقلق، وتولد القمل طلاء في أي دهن كان.

مسكن وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان غرغرة.

حابس النزف: بزره مع الكبريت[1] إن مسته النار، يحبس النزف حمولاً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة قراريط[2].

---

(1) **الكبريت:** عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر.

(2) **قيراط:** هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

ابن سرابيون: كل قيراط أربع شعيرات.

القيراط جزء من عشرين من المثقال.

القيراط ثلاث حبات و٤/٧ حبة.



لوسيماخوس

الأسم العلمي:

Lysimachia vulgaris L.

الإسم العربي: **لوسيماخوس**

الإسم الشائع: **خويخة، عود الريح (الأندلس)، قصب ذهبي، سراجية، سراج القطرب ـ خوخ الماء**

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٥٠ سنتم، نبات معمر، الساق منتصب، قليل التفرع، مورق، مقطعه مربع تقريبا، الأوراق كثيرة، بيضوية أو متطاولة، لاذنيبة تقريبا، كل ٣ ـ ٤ منها متقابلة أو دوارة، الأزهار صفراء (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، تنتظم في عنكول مخروطي، لها ٥ كأسيات حادة تحف بها تويجيات حمراء ملتحمة القاعدة لتشكل ٥ فصوص جيدة التفتح، الأسدية جميعها ملتحمة في أسفل خويطاتها، وكل واحدة منها ملتحمة بأسفل فلق تويجة، ولها مبيض واحد حر، بدون حجيرات، ولها حاملة سمة، وميسم، الأرومة ممتدة، ووتدية.

يعرفه بعض شجاري الأندلس **بالقصب الذهبي وبالخويخة** (تصغير خوخة) **وبخوخ الماء** أيضا **وبعود الريح**

ديسقوريدس: هو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر، دقاق شبيهة بقضبان التمنش من النبات، معقدة، عند كل عقدة ورق نابت شبيه بورق **الخلاف**[1]، قابض في المذاق، وله زهر شبيه في لونه بالذهب، ينبت بالآجام وعند المياه.

الأجزاء المستعملة: الأوراق والأزهار محققة (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، **التجفيف في الظل وفي الهواء.**

---

(١) **ورق الخلاف**: صنف من الصفصاف، والخلاف مصدر خلف والمعروف أن أي غصن من الخلاف تغرسه كيفما تشاء فإنه ينبت ـ ويقال: [illegible] ـ [illegible] ـ [illegible] ـ بير العجمية (الأندلس) بأن (أطلق أيضا على الخلاف). خادعة الرجال (هو الخلاف أيضا) صفصاف بلدي. [illegible] (معجم أسماء النبات).

التركيب: عفص، فلافونويدات، صابونين، [illegible]

سكريات

الخصائص: قابض، شاف للجروح

الاستعمال: داخلي، خارجي

خواص الليسيماخوس في الطب القديم

مانع لنزف الدم [illegible]: [illegible]

تقوية الشعر: يقوي الشعر [illegible]

تحليل الأورام: يحلل الأورام [illegible]

مقادير الشربة: شربته مثقال





لوف (لوف ديوسقوريدس)

الاسم العلمي:

Arum Dioscoridis

أسماء متداولة: **لوف، سم الحية، ميل الكحل.**

الفصيلة: لوفيات Araceae

الوصف: نبات معمر ذو درنة مستديرة منخفضة في وسط وجهها العلوي. المعلاق بضعفي أو ثلاثة أضعاف طول نصله. النصل سهمي الشكل ولكنه ليس ثلاثي الفصوص، متغير كما هي حال كامل النبتة. الأذينات متداخلة وطويلة. يتميز الوجه الداخلي للسان ببقع أرجوانية منفردة أو متصلة قد تغطي القسم الأكبر من الخلفية ذات اللون الأخضر. يندر أن تكون هذه الخلفية شبه أرجوانية ولا توجد على الإطلاق بلون أرجواني صرف. القضيب أسطواني أو منتفخ قليلاً في قسمه العلوي، وعادي أرجواني.

الإزهار: آذار - أيار (٣ - ٥)

الموطن: الأماكن غير المزروعة خاصة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق، شرقي المتوسط.

إن كلمة Arum تنحدر من اليونانية aron، التي يرجح أنها من أصل مصري، وقد استعملها ثيوفراستوس وبلينوس لتسمية نوع آخر من الجنس نفسه، أما ديوسقوريدس فأطلقها على النوع الذي نحن بصدده. يعرف هذا النوع بالعربية باسم لوف ذي الأصل الآرامي.

وله في العامية اللبنانية تسمية شائعة تخرج عن الحشمة وتسمية أخرى تنم عن قسط من الشاعرية هي ميل الكحل.

اللوف ثلاثة أصناف: المسمى باليونانية **دراقنطيون** - أي لوف الحية - وهو الصنف الكبير الذي تسميه عامتنا في الأندلس **غرغتية**، ويسميه بعضهم **الصراخة**، والصنف الثاني هو المسمى باليونانية أرن وبالبربرية **ايرني**، وهو

الضارة بجميع الأدلس - وهو الفوف الجعد والثالث هو المسمى باليونانية ... وأهل مصر تسميه الدوبرا.

خواص الفوف في الطب القديم

بخروج الأخلاط ويفتح السدد: يخرج الأخلاط الغليظة اللزجة، ويفتح السدد ...

جلاء الآثار وتنقية البشرة: يجلو الآثار ... خلطاً بطرد الهواء، حتى الذائب به.

تفتيت الحصى: شربة واحدة.

الرئة: ... الجعد ... والسعال، وخصوصاً مع العسل، وينفع الشرب على شقاق الرئة.

الأورام والدبيلات: يفتح الأورام المتحجرة في الحلق.

القروح والجروح: يلحم أصله وخصوصاً الجعد الفاشرا[1] ... في مراهم القروح ... والذي فيه طرية، أصلح الجراحات من اليابس، الغير هو ... يحتاج إليه في الجراحات، وقد يلطخ مدقوقاً ... المراهم القروح والنواصير[2] ويتخذ من أصله ... النواصير ... للجراحات الرطبة.

الأذن المفاصل: الفوف مع ... على النقرس ... العضل.

أعضاء الرأس: عصير ... الأذن ... في الأنف مع دهن الورد ينفع الأكال والسرطان ... ناقد ... بزيت ... المعدة ... التي تكون على طرفه. وعصيره إذا خلط بزيت وقطر في الأذن سكن الوجع. وأصله من الأدوية ... المحلقة ... النافعة من الضمم.

وبزر الفوف ينفع النواصير التي تكون في الأنف حتى السرطانية، ومنها السرطان نفسه. والرأي أن يدس في المنخرين بصوفة.

أعضاء العين: ينفع أصله لزوج العين.

أعضاء النفس: ينفع النفث، والربو، وانتصاب النفس، بأن يسقى مرات حتى تزول علاماته، لم يلحم من به انتصاب النفس، والربو العتيق. وأصله يفعل ذلك، لكنه يفعل في الجعد أقوى.

أعضاء الغذاء: يتولد من أكله خلط غليظ.

أعضاء النفض: الجعد يحول البدن في الشراب، ويقي الكلية، وينفع البواسير.

السموم: إذا دلك أصله على البدن، لم ينهشه الأفعى.

---

(١) الفاشرا: هو حشيشة بالفارسية وباليونانية ... ومعناه الكرمة البيضاء. الجامع لمفردات ابن البيطار ج٣ ص ٢١٠.

(٢) النواصير: جمع ... ورم يتولد في ... خاصة ويتفتح ... منه الدم والقيح دائماً، ويتولد من أورام ...

(٣) ... بالعربية ... باليونانية، وهو الفوف الجعد، وهو ... وعند عامة أهل المغرب هو الضارة، وهي الضارة ... عند أهل الأندلس. ... كتاب ... للأدوية المفردة ص ٢٠٠.



ماميثا

«الاسم العلمي»

Glaucium Flavum

الإسم الشائع: **خشخاش أصفر ـ ماميثا، مقرن أصفر ـ ماميثا صفراء**

الفصيلة: خشخاشيات Papaveraceae.

الوصف: نبات ثنائي الحوْل أو معمر، أخضر، ذو أوبار متناعدة موجودة خاصة على الأوراق الجذرية الفتية. السوق ٣٠ ـ ٦٠ سم، متفرعة، جرداء أو قليلة الأوبار عند القاعدة، الأوراق سميكة، العليا منها غالباً جرداء. الأزهار وحيدة، بقطر ٦ ـ ٩ سم، صفراء، ذات كأسيات حادة بطول ٢ ـ ٣ سم. الأسدية عديدة، صفراء داكنة. العلبة متطاولة ١٥ ـ ٣٢ سم، مخططة، درنية.

الإزهار: شباط ـ آب (٢ ـ ٨).

المنبت: رمال الشاطئ.

التوزيع: الساحل ـ الشاطئ.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، سواحل المتوسط والأطلسي والبحر الأسود، أميركا الشمالية.

الماميثا الصفراء نبات جميل يزهو بتيجانه الذهبية الكبيرة على الكثبان الرملية البحرية. الاسم العلمي اللاتيني للجنس مشتق من اليونانية glaukos، أي أخضر، بسبب لون الأوراق، أما الاسم النوعي flavum ويعني أصفر فيعود إلى لون الأزهار. يعرف هذا النبات أيضاً باسم الخشخاش المقرن نظراً للبعض الشبه بين أزهاره وأزهار الخشخاش وشكل الثمار الطويلة والمقوسة بشكل المنجل. الماميثا نبات شديد الرائحة والمرارة، قديماً كان يستعمل في الأكحال، وعصير زهره قطرة للعيون للالتهابات والأرماد بسبب ما فيه من القبض.

ديسقوريدس: **الماميثا** نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المنقرن إلا أن فيه رطوبة تلزق باليد، وهو قريب من الأرض، ثقيل الرائحة، مرّ الطعم، كثير الماء، ولون مائه شبيه بلون الزعفران.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، خلاصة، كمادات.

عناصر فعالة: غلوسين glaucine، فيتوكيماز Phytochymase، أسبرولين Asperuline، مادة ملونة Matiere colorante أسبيرلوزير Aspérulosine.

محاذير الاستعمال: استشارة الطبيب ضرورية جداً باعتباره يسبب حالات من القيء، ووجع الرأس لدى بعض المرضى، ويمنع عن ذوي ضغط الدم المنخفض (لا يعطى في حالات ضغط الدم المنخفض).

خواص الماميثا في الطب القديم

الدمعة، والرطوبات، وتخشن الجفن، واسترخاؤه، وضعف البصر: ينفع من الدمعة والرطوبات، وتخشن الجفن، واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلاً.

الأورام والمفاصل: ينفع من الأورام والمفاصل الحارة طلاءً.

نفث الدم والإسهال ومسهل: ينفع نفث الدم والإسهال مطلقاً، ووحده يسهل جداً.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

إنشاء العقل: **ديسقوريدوس**: قد تعمد إليه أهل تلك البلاد ويعتصرونه في قدر نحاس ويسخنونه في تنور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يخثر، ثم يدقونه ويخرجون ماءه ويستعملونه في الأكحال، في إنشاء العقل بارده وهو قابض.

الأورام الحارة: **الطبري**: جيد للأورام الحارة، وحرق النار إذا طلي به.

تسكين أوجاع الحمرة: إذا عجن بماء ورقه دقيق الشعير، سكّن أوجاع الحمرة[1] وحللها في ابتدائها، وسكّن أوجاع الفلغموني[2].

الصداع والصدغين[3]: إذا حلت عصارتها بخل، نفعت من الصداع والصدغين من الوجع الصفراوي.

القلاع[4] في أفواه الأطفال: إذا حلّت هذه العصارة في ماء الورد، نفعت من القلاع في أفواه الأطفال.

انصباب السواد إلى العين: إذا حلّت بماء الورد أيضاً، وطلي بها متمادياً جباه الأطفال، نفعت انصباب السواد إلى أعينهم.

تقوية العين: عصارة الزهر إذا أحكمت صنعتها، ولم تحرق في الطبخ، نفعت من الدمعة وتقوي العين وتنفع في آخر الرمد.

الحمرة وورم السرة والنقرس: **إسحاق بن عمران**: حبّها صغير أسود، شبيه بالخردل يؤكل، ويسمى به السنة، ويبريه الحمرة وورم السرة والنقرس.

---

(١) **الحمرة**: هو ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً وبرد في الوجه وصفرة ويبس شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل.

(٢) **الفلغموني**: ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وعفن داخل الأوردة والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل غم في الدماغ حتى يتصدع فيخف الرأس فتنفصل خياطاته وشئونه مع الوجع الشديد الواسع.

(٣) **الصدغين**: جانب الوجه من العين إلى الأذن، والشعر فوقه (المعجم الوسيط).

(٤) **القلاع**: مر شرحها راجع.



مرار

الاسم العلمي:

Centaurea Calcitrapa

الاسم الشائع: المرار ـ مرير (مصر) ـ الدردرية ـ قنطريون نجمي ـ المصيدة ـ قنطريون فخي

أسماء متداولة: دردار، مُرّير.

نبات ثنائي الحول، بطول ٤٠ ـ ٦٠ سم، مغطى بأوبار صوفية. الساق متشعبة منذ القاعدة، ذات أفرع منتشرة إلى فوق. الأوراق الجذرية ريشية الشكل بفصوص خطية مسننة. الأوراق الساقية لاطئة، ذات فصوص قليلة العدد. الأوراق العليا كاملة أو مسننة بغير انتظام. الرؤيسات جانبية ونهائية، منفردة، بيضية، بطول ١٠ ـ ١٥ سم، ذات زهيرات أرجوانية. قنابات الرؤيسات ذات شوكة منبسطة بطول ٢ ـ ٣ سم وأشواك أقصر في القاعدة.

الإزهار: أيار ـ تموز (٥ ـ ٧).

المنبت: الحقول الجافة، الأراضي غير المزروعة.

التوزع: الساحل (محصور جداً)، الجبال الوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، أوروبا الجنوبية والوسطى.

اسم الجنس مشتق من اليونانية Kentaurd وهو اسم لعدد من النباتات الطبية المهداة إلى قنطورس، وهو كائن خرافي نصفه رجل ونصفه فرس، كان حسب الأسطورة، يعيش في تساليا. وكان يعتقد أنه اكتشف فضائل هذه النباتات. أما اسم النوع لهذه النبتة الشائكة فيعود إلى الشبه بينها وبين فخ الثعلب، وهو آلة حربية قديمة مزودة برؤوس حديدية حادة.

مُرّار: (بضم الميم وفتح الراء المشددة).

نبت لنوع من النبات الشوكي يكون في آخر الربيع وفي أول الصيف. وهو معروف بالديار المصرية **بالمُرَيْر**، وسمعت أهل ديار بكر يسمونه **بالدردرية**.

أبو حنيفة: له ورق طوال، عظم الأرض، توجه إلى السواد، ثم يخرج إلى القيظ شجرة، وله شعب ذات شوك في أصل واحد، ... والعصفر، وإذا ... أخذ ... من أعاليه ... في موضع الزهرة حيث ... يخرج ... شوكة ... مثل حب العصفر، ... وأطرافه ... والشوكة كلها ... ولا شيء ... للأكل منها.

الحكري: هو صنفان، منه ما زهره مهدب ... في قدر الحمص، فيه شوك حديد، ومنه ما زهره أحمر مهدب أيضاً، وشوكه أطول ... شوك الأبيض ... فقط، وشوكه أبيض، وقد يؤكل ... ويطبخ باللحم. وقد ... الشكاعي[1] والعرب ... الباذورد[2]، ويخلطون.

موطنه: الأراضي الكلسية ... في الأراضي الصلصالية، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٣٠ إلى ٦٠ سم، عشب معمر، ساقه قائمة قوية، كثير التفرع ابتداء من القاعدة، الأوراق خضراء ... الأزهار وردية ... (آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر)، أنبوبية، تتجمع في رؤيسات صغيرة، ... تنتصب في عنكول ... القنابات متحجرة شوكة ... فيها أخاديد ولها من ٤ إلى ٦ شويكات، ... الثمرة ... خطوط صغيرة سوداء. الجذر ... طعم الأزهار والأوراق ... الجذر طعمه حلو.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار، العصارة (آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر)، الجذور.

التركيب: عناصر مرة، إنتي، صمغ، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

خواص المرار في الطب القديم

قد يؤكل ساقه مقشراً، وهو أقل مرارة من ورقه، وخاصة هذا النبات.

حرارة الدم والحميات وذات الجنب: إذا أكل يفتح السدد، ويطفئ حرارة الدم ويصفيه، وينفع من الحميات المتقادمة، وذات الجنب، والجرب، والحكة.

الرمد: وإذا أكل ثفله، أو شرب ماؤه، نفع الرمد الحار إذا ضمد به.

---

(١) الشكاعي: نبات ذو شوك. ويسمى بالعامية في بلادنا شكاعي أو شقعي. ويسمى بالعامية أيضاً شوك الجمل.

(٢) الباذورد: الباذاورد ومعناها الورد البري. هذه الشوكة أيضاً تسمى عند أهل الغرب ... لأنها كثيراً ما تنبت في الطرق. والعطارون في مصر يستعملونها ... على أنها باذاورد وأنها شكاعى. وهذا خطأ ... عن الصواب. انظر كتاب ديسقوريدوس.



المرّ

الاسم العلمي:

Commiphora Myrrha Engh.

الإسم العربي: **مر**

الإسم الشائع: **مر حجازي**

نباتات المر شجيرات صغيرة تنمو في شمال السودان والحبشة والصومال والجزيرة العربية، والمر عبارة عن راتينج صمغي يسيل من السوق تلقائياً، أو بعد عمل جروح على ساق الأشجار، ويتجمد تدريجياً ويصبح لونه بنياً أو أسود أحياناً.

أنواع المر:

يوجد نوعان من المر هما:

١ - مر هرابل ومصدره أشجار مر الصومال والجزيرة العربية، كما يوجد أيضاً في بلاد الحبشة (أثيوبيا).

٢ - مر بسابل أو (المر الحلو) ويؤخذ من نبات المر الحبشي، وهو المر المعروف منذ القدم، وقد استعمل قروناً طويلة في البخور والعطور والتحنيط، وتطهير ومهدئ.

طبيعة النبات: نبات شجيري يحمل حبة معمرة ودائمة الخضرة يزرع من البذور، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المتبعة في المشاتل.

الجزء المستعمل: صمغ النبات

التوزيع: ينتشر في مناطق الخليج والشام والسودان والحبشة وأطراف الغابات ونحوها

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، سائل، غرغرة، لبخات.

المكونات الفعالة:

الجزء الفعال هو الساق وما يسيل منه من الراتنج الصمغي، ويحتوي المر على زيوت طيارة ٢,٥ - ٨٪.

ومواد راتنجية صمغية ٢٥ ـ ٤٠٪، المربول، وصمغ بنسبة (٥٧ ـ ٦٧٪)، ومركبات أخرى ذات طعم مر أهمها (Myrrh)، المرة.

الأهمية الطبية للمر

أهم مزايا المر الطبية تقوية المعدة، والعمل على طرد الغازات، كما أنه يفتح الشهية ويساعد على إفراز العصارة المعدية، ويضاف إلى المسهلات ليمنع المغص، ويؤخذ المر أيضاً لمعالجة فقر الدم، وله بعض الخواص المطهرة، ولذلك فهو يفيد في تخفيف النزلات الشعبية ومداواة التهاب المثانة، ومداواة القروح من الظاهر وبعض الالتهابات الجلدية والتهابات اللثة والحلق.

خواص المر في الطب القديم

نافع للنزلات والصداع: ينفع سائر النزلات والصداع.

منقي ومنظف الرأس: قال الصفدي: إن جعلت أسبابه ومعناه أن يزيل أوجاعه ويُنشّق، فينقي وينظف ما في الرأس للطفل.

يحلل المدة والجفن والجرب: يكتحل به فيحلل المدة، وغلظ الجفن، والبياض، والجرب.

يحلل الدمعة والسلاق والرمد والقرحة وضعف البصر: يحلل الدمعة بماء الآس[1]، والسلاق بالعسل، والرمد بلبن النساء، والقرحة بماء الورد والحلبة، وضعف البصر، إذا شيف[2] مع الفلفل، مجرب عن الشريف.

مدمل سائر القروح: يدمل سائر القروح إذا ذُرّ عليها، وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل.

شد اللثة ويزيل القروح وأوجاع الأسنان: يشدّ اللثة، ويزيل قروحها، وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة.

السعال وأوجاع الظهر والقصبة: ينفع من السعال، وأوجاع الظهر، وخشونة القصبة استحلاباً في الفم.

الخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والديدان: ينفع من الخنازير[3] والرياح، وأوجاع الكبد والطحال، والكلى، والمثانة، والديدان شرباً، خصوصاً مع الترمس، والأفسنتين[4].

أمراض الرحم، والنتن: ينفع من أمراض الأرحام، خصوصاً الصلابة والنتن، حتى احتماله ولو بماء الآس.

ملحم الفتق ومحلل عرق النسا والمفاصل والسموم: يلحم الفتق إذا تمودي عليه، ويحلل عرق النسا، والمفاصل، والنقرس مطلقاء والسموم شرباً وطلاءً. وقيل: النافض، ساعتين يمنع أو يزيل بحسب العادة.

مبرئ الأوجاع حتى المتضادة: بالخل، يبرئ سائر الأوجاع، حتى المتضادة طلاءً.

---

(١) الآس: الآس يعرف في الشام بقف والظر وأما عامة أهل الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجرة عظيمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة. وثمرة تسود إذا أينعت وتحلو.

(٢) شيف: أصل الشيافات: أي شياف يستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه في اللغة شيافة التي أصلها شيء يحرق ثابت في الأرض. والمعنى أي إذا دس معه الفلفل.

(٣) خنازير: ورم غددي فيه جساً وصلابة يتولد في العنق والجسد الآدمي.

(٤) الإفسنتين: شيبة العجوز ـ الشويلة (دمي ـ الشكاة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر). (معجم أسماء النباتات).

نتن الإبط وضعف الشعر: ينفع من نتن الإبط بالشب، وضعف الشعر وانتثاره بالخمر، واللاذن[1] ودهن الآس[2].

القوابي والثآليل والآثار: ينفع من القوابي[3] خصوصاً بالعسل، والثآليل، والآثار كلها، بما أعدّ لذلك.

طارد الهوام وإنبات شعر الجفن: يطرد الهوام بخوراً مع الكندس[4]، ووحده، ينبت شعر الأجفان.

منوم وحافظ الموتى: ينوّم بنفسه شماً، ويحفظ الموتى طلاءً.

قاطع الزحير والدم والسحج: يحمل مع الأفيون، فيقطع الزحير[6] والدم والسحج[5] مجرّب، وكذا إن جعل في بنبريشت.

جبر الكسر والشدخ: مع حيوان الصدف، يجبر الكسر والشدخ.

أمراض الأذن والأنف: مع دهن اللوز المرّ، ينفع من أمراض الأذن، ومع السمسم، أمراض الأنف.

الإنعاظ: يلطخ بالزيت على إبهام الرجل، فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم.

مطيب النكهة وكساء العظام: يطيب النكهة، ويكسو العظام.

جذب السلى: يجذب ما نشب كالسلى.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزبد: إذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه، ويجلو آثار القروح، ويطيب نكهة الفم إذا أمسك فيها، ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب[7] على الآباط، فيزيل صنانها، ويلطخ بالعسل والسليخة[8] على الثآليل.

الأورام والبثور: نافع من الأورام البلغمية.

الجراح والقروح: يدمل ويكسو العظام العارية، ويستعمل بالخل على القوابي، ويبرئ الجراحات المتعفنة.

آلات المفاصل: يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف[9]، الحرقوفة كالأذن وغيرها.

---

(١) **اللاذن:** شتقواس - قسطوس - شكوس - الوسيل (عند العامة بالأندلس) - لاذنة (يخرج منه صمغ هو اللاذن) - [illegible]، وهو عصارته الراتنجية.

(٢) **دهن الآس:** يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس من يعصر الزيت قبل ذلك بشيء من الرمان والسرو والسعد والأذخر.

(٣) **القوابي:** هي خشونة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز.

(٤) **الكندس:** أو كندش، [illegible]

(٥) **السحج:** قشر أو سلخ يعرض من [illegible] الرجل، وسحج الأمعاء تقشّرها.

(٦) **الزحير:** سحج في الأمعاء، وفي اللغة تقطيع في البطن يسيل دماً.

(٧) **الشب:** أصناف الشب كثيرة إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف: المشقق والمستدير والرطب، وأجودها المشقق، وأجود المشقق ما كان حديثاً، شديد البياض، شديد الحموضة، ليس فيه شيء من الحجارة.

(٨) **السليخة:** [illegible]

(٩) **الغضاريف:** غضروف، هو جسم دون العظم في الصلابة وفوق اللحم، وتسميه العامة العظم الرخص، مثل حرف عظم الكتف ونحوه، ويقال غضروف عظمي أي هو أصلب من غيره من الغضاريف.

أعضاء الرأس: يتمضمض به بشراب وزيت، فيشد الأسنان جداً، ويقويها، ويمنع تأكلها، ويشد اللثة، ويذهب رطوبتها، ويذر على قروح الرأس فيجففها، ويطبخ به المنحدرات للنوازل المزمنة، فيحبسها، وقد يسعط بوزن دانق منه، فينقي الدماغ.

أعضاء العين: يجلو آثار القروح في العين، ويحلل قروحها، أو يجلو بياضها، وينفع من خشونة الأجفان، ويحلل المدة في العين بغير لذع، وربما حلل الماء في ابتداء نزوله، إذا كان رقيقاً.

أعضاء النفس والصدر: ينفع السعال المزمن الرطب، ونفث الدم، وعسر النفس والانتصاب، ووجع الجنب، ويصفي الصوت، ويوضع تحت اللسان، ويبلع ماؤه لخشونة الحلق.

أعضاء الغذاء: ينفع المرض الخاص، ويقوي المعدة، والماء الأصفر، والنفخة في المعدة.

أعضاء النفض: يدر الحيض، خصوصاً حقنه بماء السذاب، أو بماء الأفسنتين، أو ماء الترمس، ويخرج الأجنة والديدان، وحب القرع لحرارته، ويحل الصفار في الرحم، ويشرب بقدر باقلاة لقروح الأمعاء، والسحج، والإسهال.

الحميات: باقلاة منه بفلفل، في ابتداء النافض تنفعه.

السموم: يسقى للسع العقارب بالشراب.

السحج العارضة في الرأس: إذا ذر على السحج العارضة في الرأس نفعها، والشكل فيه أن يلازمها

إدرار الطمث، وإحدار الجنين: إذا استعمل مع الأفسنتين، أو مع الترمس، أو عصارة السذاب، أدر الطمث، وأحدر الجنين بسرعة.

السعال المزمن وعسر النفس: قد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن، وعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، ووجع الجنب، والصدر، وكذا يشرب للسعال، والإسهال، وقرحة الأمعاء.

تليين خشونة قصبة الرئة: إذا جعل تحت اللسان، وابتلع ما يحلل لين خشونة قصبة الرئة، وصفى الصوت، ويقتل الدود، ويطيب النكهة في الفم.

شد اللثة والأسنان: إذا تمضمض به بخل وزيت، شد اللثة والأسنان.

القروح في الرأس: يذر على القروح في الرأس، فينفعها.

انصداع الأذن المشدوخة: إذا لطخ مع جوف الحيوان، الذي في الصدف، أبرأ انصداع الأذن المشدوخة، مجرب، وكسا العظام العارية من اللحم.

قيح الآذان: إذا خلط بأفيون وجندبادستر[1]، وماميثا[2]، أبرأ الآذان، التي يسيل منها قيح، وأورامها الحارة، مجرب.

الثآليل: قد يستعمل مع السليخة، والعنصل، لطوخاً على الثآليل.

---

(1) جندبادستر: جندبيدستر مادة دهنية عطرية، لونها أحمر مائل إلى أسود، تستخرج من [illegible] حيوان [illegible] وهو القندس وهو [illegible] تستعمل هذه المادة في العطارة وفي الطب [illegible]

(2) ماميثا: نبات [illegible] بلون الزعفران.

القولنج: إذا خلط بالخل، حلّ القولنج.

إمساك الشعر المتساقط: إذا خلط باللاذن[1] و[illegible] ودهن الآس، أمسك الشعر المتساقط.

النزلات المزمنة: إذا أخذ بريشة ومسح به المنخران قطع النزلات المزمنة.

قروح العين وبياضها: يزيل قروح العين، ويجلو بياضها وظلمتها، وينفع خشونة الجفون.

لبن الجوار: إذا سحق وعجن بماء الآس، واحتملته المرأة التي تخرج منها رائحة [illegible] أزالها.

إذا عجن بزيت، ووضعه الرجل على إبهام رجله اليمنى، لم [illegible] يجامع ما دام على إبهامه.

وجع الصدغين والرأس: إذا سحق بخل جيداً حتى يصير كعصارة الكشك، و[illegible] به الرأس، نفع من وجع الصدغين، والرأس، الذي يكون من أسباب لا تعرف.

أوجاع الكلى، والمثانة: الرازي في جامعه: ينفع من أوجاع الكلى، والمثانة، وينفع [illegible] المعدة، والمغص، ووجع الأرحام، والمفاصل، وينفع من السموم، [illegible] ويخرج الديدان، ويذهب ورم الطحال، ويحلل الأورام.

لدغ العقارب: قال في المنصوري: [illegible]، وينفع من لدغ العقارب شرباً.

الحفظ من العفن والتغير والنتن: ابن سينا: يمنع العفن حتى إنه يمسك الميت ويحفظه من العفن والتغير والنتن ويجفف الفضول الخامية.

تجفيف البلغم: الغافقي: يجفف البلغم وينقي الأعضاء الباطنة [illegible].

نزف الدم: إذا شربت منه المرأة، التي قد أشرف عليها نزف الدم، [illegible] في بيضة نيمرشت، أمسك عنها الدم.

اللثة الدامية: إذا خلط بالعفص[2] وتمضمض به، أبرأ اللثة الدامية مجرّب.

إسقاط الجنين: إذا عجن بالشراب منه [illegible]، واحتمل أسقط الجنين.

الجراحات اليابسة: إذا ذر على الجراحات اليابسة الطرية دملها، [illegible].

قروح الرأس الرطبة واليابسة: إذا خلط بالكمون، وعجن بالسمن وطلي به قروح الرأس الرطبة واليابسة أبرأها.

الأثرية[3]: إذا حل في ماء السلق والخل، نفع من الأثرية.

قروح القرنية: إذا حل في رقيق البيض، أو لبن النساء، أبرأ قروح القرنية[4].

---

(1) **اللاذن:** [illegible]

(2) **العفص:** [illegible]

(3) **الأثرية:** [illegible]

(4) **القرنية:** هي الطبقة [illegible] من طبقات العين [illegible]

بياض العين: إذا حل في ماء شقائق النعمان[1]، أو ماء ورق العوسج[2]، أذهب بياض العين.

حدة البصر: إذا حل في ماء قد طبخ فيه الكركم[3]، أو ماء الشمار، أو الفوذنج[4] النهري، واكتحل به، أحد البصر، ومنع من انحدار نزول الماء في العين.

خشونة الأجفان: إذا سحق بالسنبل[5]، واكتحل به، نفع من خشونة الأجفان.

الدم المنعقد تحت العين: إذا حل في ماء الصحاري، وطلي به الدم المنعقد تحت العين حلله.

الكلف: إن طلي به الكلف أذهبه، إن تمودي عليه به مجرب.

السعفة: إذا حل في ماء حماض الأترج[6]، وطليت به السعفة، وتمودي عليه، أزالها وجففها.

الجرب المتقرح: إذا حل بالخل، ودهن الورد، وطلي به الجرب المتقرح، أبرأه، وكذا يبرئ الحكة.

الشعيرة: إذا حل في ماء الورد، والزعفران، وطلي به الشعيرة، جففها وأزالها.

الزكام: إذا حل في ماء المرزنجوش[7]، وماء الحبق القرنفلي[8]، وطلي به كل يوم داخل الأنف في زمن الشتاء، منع من الزكام، مع التمادي عليه.

شد الأسنان المتحركة: إذا تمضمض به كل يوم، مع الشب[9] محلولاً في خل العنصل، أو الخل وحده، أو في ماء قد طبخ فيه أصول الهليون[10]، أو زنجار[11]، شد الأسنان المتحركة، المتولدة عن رطوبة، أو عن خشونة الصدر والقيح.

---

(1) **شقائق النعمان:** [illegible] - الشقاري الواحدة شقارى) [illegible] - الشقيقة (اسم أم النعمان بن المنذر) - [illegible] (هكذا [illegible] العرب قبل النعمان بن المنذر) - [illegible] - لاله - [illegible] - [illegible] (سورية). (معجم أسماء النبات)

(2) **عوسج:** واحدته عوسجة - [illegible] - [illegible] (النوع الكبير منه وهو الأبيض) [illegible] - [illegible] (أو [illegible]) [illegible] (العصارة) وهذا المقصود من ماء ورق العوسج - [illegible] (فارسية) - [illegible] (يونانية). (معجم أسماء النبات)

(3) **الكركم:** [illegible] (هندية) - عقيد [illegible] - [illegible] (عربية) - أصابع [illegible] (ويطلق أيضاً على كف مريم وعلى [illegible]) [illegible] - كف مريم - (المغرب) (معجم أسماء النبات) وهو الصنف الكبير من عروق الصباغين وهي العروق الصفر [illegible] (ابن البيطار في مفرداته).

(4) **الفوذنج:** الإسم الشائع: [illegible] - [illegible] (وفي معجم أسماء النبات): [illegible] - [illegible] (فارسية) - [illegible] - [illegible] (مصر) - [illegible] (يونانية) [illegible] - [illegible] (لغة عمان) - [illegible]

(5) **السنبل:** اسم يقع على سنابل الزرع وغيره من النبات [illegible] من ضروب [illegible].

(6) **حماض الأترج:** شجرة معروفة، ورقه أملس، [illegible]، شديد الخضرة، يحمل حملاً مدوراً أملس في جوفه حماض كالأترج وهي شبيهة شجر الأترج جداً.

(7) **المرزنجوش:** ويقال مرزنقوش، وهو فارسي واسمه بالعربية السمسق والعنقز. (الشيخ جامع مفردات ابن البيطار)

(8) **ماء الحبق القرنفلي:** هو ماء المرزنجوشات، والريحانات.

(9) **الشب:** نوع من [illegible] من ذوي [illegible].

(10) **الهليون:** هو الأسفراج عند أهل الأندلس والمغرب.

(11) **زنجار:** هو مادة خضراء هي خضبة [illegible] مع النحاس على عدة أنواع من [illegible] النحاس.

تصفية الصوت: إذا أمسك في الفم، صفّى الصوت، وأزال البحوحة منه، وذوّب الخلط الكائن في الحلق:

إذا خلط بدار صيني[1] وسكر، كان في ذلك أبلغ.

السعال والبهر[2]: ينفع من السعال، والبهر، ويسهل نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والقيح، إن أمسك في الفم، أو أخذ منه مشروب.

أوجاع الجنوب وطرد الرياح: إذا شرب، نفع من أوجاع الجنوب، وطرد الرياح، وأدرّ البول، ونفع من قروح المثانة، والسحج في الأمعاء والحقنة منه، وأدرّ الحيض المتوقف عن سدة حادثة في مجاريه، أو خلط غليظ، [illegible].

الطلق وإحدار المشيمة والجنين: إذا شرب، أو احتقن، نفع من الطلق، وأحدر المشيمة والجنين.

تليين صلابة الرحم: إذا حل في ماء الحلبة، واحتقن به، لين صلابة الرحم.

شدخ العضل: إذا حل في ماء الكثيراء الرطبة، والكرفس الرطب، أو وذح[3] الصوف المستخرج بالخل، وطلي به شدخ العضل، والورم المتولد منه، سكن وجعه وحلله.

الخياشيم: إذا ديف بماء النعنع خاثراً، وقطر في الخياشيم[4]، أزال نتنها.

إذا احتقنت به الرحم، وهو بهذه الصفة فعل ذلك، وكذا إن طلي به الإبطان أيضاً.

---

(1) **دارصيني:** قرفة سيلانية، قرفة القرنفل - هذه هي دارصيني حل الخضفة أو دارصيني الصين (ودار معناها بالفارسية شجر أو خشب) - سليخة. (معجم أسماء النبات).

(2) **البهر:** ضيق النفس.

(3) **وذح الصوف:** هو الوذك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمى الزوفا الرطب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٣).

(4) **الخياشيم:** هي العظام فيما بين أعلى الأنف إلى الرأس، وقيل الخياشيم: عروق في باطن الأنف. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٤٥١).



المرو

الاسم العلمي:
Origanum Majorana L.

الاسم الشائع: مردقوش بري ـ حبق الشيوخ ـ خاقور ـ خرنباش

الغافقي: قال صاحب الفلاحة: المَرْو سبعة أصناف، فمنه **المرماحوز** ـ وهو أجودها وأنفعها ـ وكلها تتشابه في الصورة قليلاً إلا أن **المرماحوز** أشرفها . . . يرتفع من الأرض شبراً وزيادة، ساقه خشبية، وعروقه ثابتة متفرقة . . . ويتفرّع ورقه على الساق بشيء يمتدّ منه إلى الورقة، ورائحة ورقه طيبة قليلاً، وطعمه مرٌّ، وفيه أدنى بشاعة. ويبزر في طرفه بزراً يلتقط في تموز كبزر **الكتان**. ومن أصناف **المرو** ثلاثة ورقها مدور أحدها ورقها كورق **الخبازي** إلا أن فيه تشريفاً، وآخر أصغر منه وآخر ورقه كورق **الكبر** سواء، والآخر يشبه ورقه ورق **اللبلاب** وهو أصغر منه.

موطنه: الأراضي الحجرية والمروج المشمسة، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، الساق منتصب، غالباً ما يكون موشحاً بالأحمر، له ٤ زوايا، متفرع في قسمه الأعلى. الأوراق غير مسننة، سويقية، بيضوية ومستدقة الرأس، وهي جرداء تقريباً. الأزهار وردية أرجوانية (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر)، كثيرة العدد، تتجمع على عثكول طرفي إلى جانب قنابات عديدة أرجوانية بنفسجية كاسية، الكأس جرسي الشكل له ١٣ عرقاً و ٥ أسنان، التويج أنبوبي منتصب، مثلم، الشفة العليا منه منتصبة ومسطحة، السفلى فيها ٣ فصوص، في الزهرة ٤ أسدية متباعدة. الأخير (الثمرة) رباعية، كل جزء منه بيضوي وناعم. الجذمور ممتد، أسود اللون، له جذور ليفية. الرائحة عطرية، الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر) التجفيف في الظل.

التركيب: زيت عطري، عفص، راتنج، صمغ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه مفش للرياح، لطيف محلل للنفخ، والدهن مفتح للسدد الباردة حيث كانت.

أعضاء الرأس: يقطر مع اللبن في الأذن الوجعة، وينفعها، نافع من الصداع الحار، وسائر أصناف الحر، وينفع الصداع البارد، لكن العطر منه يصدع، خصوصاً إذا شم على الشراب.

أعضاء الغذاء: يحلل البلغم من المعدة، وينفع من وجع المعدة ويقويها.

أعضاء النفض: يقوي الأمعاء، وبزره إذا قلي ينفع من السحج[1]، ومن الدوسنطاريا، وإن لم يقل أسهل بلغماً.

الأورام والقروح والبثور والجراحات: بزر جميع أصنافه، ينفع الأورام الصلبة، والدماميل، والجراحات، وهو يصلح المعدة الضعيفة والكبد، ويزيل ضرر الرطوبات، وفساد المزاج، ويذهب الروائح الكريهة من كل شيء، ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج، العارض بسبب [illegible]، ويقاوم [illegible] البارد.

الاستسقاء: إذا أدمن المستسقي التضمد به [illegible] في كل يوم من [illegible] مبكراً على الريق، جفف الماء، وأخرجه بالبول والعرق دائماً.

خفقان القلب من المرار: نافع من الخفقان الكائن في القلب، من الحرارة والمرة السوداء، مفتح لسدد الرأس، نافع من أوجاع الرحم للنساء الحوامل، إذا شرب بالشراب، لا سيما إذا كانت العلة من برد، وهو أجود شيء نفعاً من الأوجاع.

نفع المرطوبين: هو على اختلاف أنواعه، ينفع المرطوبين، ومن به [illegible].

علل البطن: بزره إذا قلي، عقل البطن، وقوى الأمعاء، فإن لم يقل أسهل.

تحليل النفخ والبلغم: مفش للريح لطيف، محلل للنفخ، والدهن مفتح للسدد الباردة، حيث كانت.

الأذن الوجعة: يقطر ماؤه مع اللبن، في الأذن الوجعة.

الرياح الحائلة: إذا فرش ورقه الغض في الحمام، ورقد عليه صاحب الرياح الحائلة في الأعضاء ينفعه نفعاً بيناً، وهو من أبلغ الأدوية فيه.

---

(1) السحج: تقشر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل، وسحج الأمعاء تقشرها. وأصل السحج القشر، ويوصف الأطباء [illegible] في الاستعمال إذا [illegible] فإذا [illegible] السحج [illegible] الرجل وسحج [illegible] ومن ذلك [illegible] من الأطباء القاهرة.



مزمار الراعي

«الاسم العلمي»

Alisma Plantago

الإسم العربي: مزمار راعي

الإسم الشائع: أليزما ـ أليسما ـ زمارة الراعي ـ آذان العنز ـ صفارة الراعي ـ شبابة الراعي ـ طاماسونيون (يونانية) ـ سنبل الملوك ـ أذن الأرنب

ويقال: زمارة الراعي.

ديسقوريدس: هو نبات له ورقٌ شبيه بورق لسان الحمل[1] إلا أنه أدق، وهي منحنية إلى الأرض، وله ساقٌ دقيقٌ ساذجة طولها أكثر من ذراع، وعلى طرفها زهرٌ شبيهة برأس العمود، وله أصل [illegible] إلى الصفرة ما هو، دقيقٌ.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي معمر، ثري الأراضي ترسبي رطبي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الحفظ: تحفظ الجذور والنباتات الجافة جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث.

الموطن: الأوساط المائية زائدة الرطوبة.

التوزع: ينتشر في المسطحات المائية الضحلة والبرك والمستنقعات والأتربة الرطبة.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، خلاصة، مستحضر.

عناصر فعالة: نشا Amidon.

محاذير الاستعمال: مشورة الطبيب الاختصاصي باعتباره من النباتات السامة.

---

(١) ورق لسان الحمل: ذنب الثعلب ـ ذنب القط ـ آذان الجدي ـ ذنب الجرذ ـ لسان الكلب ـ [illegible] كثير الأضلاع ـ أذنة [illegible] ـ حركش (فارسية) ـ [illegible] (المغرب وسوريا) ورق [illegible] (معجم أسماء النبات).

محلل الأورام والسموم والسدد وأوجاع الرحم: يحلل الأورام والسموم مطلقاً، ويسدد الكبد وأوجاع الرحم، ويدر مع كونه معقلاً.

مفتت الحصى، ومحلل القلاع والمغص: يفتت الحصى، ويحلل القلاع والمغص مع بزر الجزر والعسل.

مطول الشعر ومطيب الرائحة: إذا غُسل به الشعر في الحمام، طوّله، وطيّب رائحة الرأس.

مخضب البدن ومانع تولد القمل: إن مُزج بزبيب الجبل[1] والزيت وخضب به البدن، منع تولد القمل سنة كاملة.

مقادير الشربة: شربة منه أوقية، وأصله مثقال، وفي المطبوخ خمسة.

الأورام والبثور: يحلل الأورام الحارة.

أعضاء الغذاء: ينفع من الأوجاع الرطبة والقيلة في الأحشاء.

أعضاء النفض: ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه، وأصله نافع للقروح [illegible].

تفتيت الحصا المتولدة في الكليتين: قال جالينوس: مجرّب أنه يفتت الحصا المتولدة في الكليتين، إذا طبخ وشرب ماؤه.

سم الأرنب البحري، وسم الضفدع: ديسقوريدوس: إذا شرب من أصله مقدار درخمي[2] واحدة، أو اثنين مع شراب، وافق من شرب سم الأرنب البحري[3]. وسم الضفدع التي يقال لها فرونوس، وضرر الأفيون.

المغص وقرحة الأمعاء: إذا شرب وحده، أو مع جزء مساوٍ له من الدوقو[4]، سكّن المغص، ونفع من قرحة الأمعاء، ويوافق شدخ أطراف العضل وأوجاع الأرحام.

عقل البطن وإدرار البول والطمث: إذا شرب هذا النبات، عقل البطن، وأدر البول والطمث.

الأورام البلغمية: إذا ضُمّد به الأورام البلغمية، سكّنها.

---

(١) **زبيب الجبل:** هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميويزج.

(٢) **الدرخمي:** من الأوزان والمكاييل، مر شرحها راجع.

(٣) **الأرنب البحري:** حيوان صدفي كثير الأرجل كالحلزون، سماه بعض أطباء العرب [illegible] البحر، وتعتبره [illegible] سام.

(٤) **الدوقو:** الذي يختص باسم الدوقو في زماننا هذا هو بزر الجزر البري.



المغد

الاسم العلمي:
Solanum Dulcamara L.

الاسم الشائع: **مغد حلو مر ـ عنب بري ـ حشيشة الحمى ـ الثلان حلومر ـ حلوه مره**

أبو حنيفة: هو اللفاح البري.

شجر يلتوي على الشجر والكرم، ورقه دقاق ناعمة طوال، ويخرج جراء كجراء العوسج، إلا أنه أرق قشراً وأكثر حلاوة، ولا يقشر لها حب **كحب اللفاح**، ويبدو أخضر، ثم يحمر إذا انتهى ويؤكل، وهو كثير بواد يقال له بيرة.

العنبيات لا تؤكل.

موطنه: السياجات، جنبات السواقي، الجدران القديمة، أشجار الحور المتقطعة الأغصان، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنبة، الساق خشبي، متسلق وهابط. لا حوالق له، يلتف على ركيزته. أوراق القاعدة سويقية كاملة أو لها فصان إضافيان. الأزهار بنفسجية (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر) في رؤوس غير منتظمة، لها زنيدات طويلة، الكأس له ٥ أسنان قصيرة ولها ٥ تويجات على شكل نجمة الأسدية لها مآبر صفراء ملتحمة. العنبية (الثمرة) بيضوية، لماعة، خضراء ثم حمراء. الطعم حلو فمر.

الأجزاء المستعملة: العصارة طازجة، لحاء (قشرة) الفروع الفتية، الأوراق المجففة (الربيع والخريف). التجفيف في الشمس.

التركيب: سكريات، قلوانيات سكرية، صابونوزيدات.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص مائل، مسحوق، صبغة.

عناصر فعالة: دلكامارين dulcamarine، سولانين Solanine، حمض الدلكاماريك Acide dulcamarique، مواد هلامية Pectine، مواد عفصية Tanin، مواد مرة C. Amer.

محاذير الاستعمال: يستعمل بكميات قليلة، وتؤدي زيادة الكمية إلى سمية خطرة.

في فصل الربيع أو في فصل الخريف تقطع الأغصان التي عمرها سنة أو سنتان. ثم تقطع عيدانا بطول ١٠ سنتمترا وتربط حزماً، أو تقطع بطول ٥ سنتيمترات. وفي الصناعة تؤخذ على شكل العصب الخشبية طرياً. تترك الأغصان المقطعة في الشمس لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعيا فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو مذاق حلو يتحول إلى المرارة، من هنا أتت تسمية النبتة.





التجيل

الأسم العلمي:
Cynodon Dactylon L.

الإسم العربي: **نجيل**

الإسم الشائع: **انجيل - عكرش**

هو **النجم** بالعربية، ويسمّى **النجيل والنجير** أيضاً.

ديسقوريدس: **اغرسطس**، هو نبات معروف له أغصان ذات عقد، طعمه حلو، وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق **الصعتر**، ومن القضب يعتلفه البقر وسائر المواشي.

جالينوس: أصل هذا النبات يؤكل ما دام طرياً، وهو حلو مسيخ الطعم، وفيه أيضاً شيء من الحرافة مع شيء من القبض يسير.

موطنه: نبات تحت أرضي، نجده حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

شكله: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ١٢٠ سم، نبات معمر، ساقه منتصب، قاس، أجرد، أوراقه خضراء لماعة أو مائلة للزرقة، دقيقة، مسطحة، فيها عروق، سطحها خشن. سنابله طويلة خضراء مائلة للزرقة، تتألف من سنبلات لازهدية تنتظم في صفين متقابلين حول المحور. الأزهار خضراء (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر) من ٤ إلى ٦ زهرات في السنبلة، كل واحدة منها مغلقة بعصفتين فيهما من ٥ إلى ٧ عروق وعصيفتين، لها ٣ أسدية. البزة (الثمرة) متطاولة، رأسها موبر غير مفتحة. الجذامير طويلة ممتدة، بيضاء، مصفرة قاسية كالجلد، فيها عقد تنمو منها الجذيرات. الطعم يميل للحلاوة.

عرفه الأقدمون ولكنهم خلطوا بين نوعين منه لهما نفس الخصائص: النجيل الصغير الذي نحن بصدده

وتجيل وحل الدجاج Cynodon dactylon Pers، ويتميز بجذموره الكبير وأوراقه الدقيقة القصيرة، وساقه القصير الذي يحمل سنيبلات دون حسك تنتهي بحزمة مبسطة من السنابل المصحية. النباتان لهما فوائد جمة. الكلاب والقطط يحاولون غريزياً عليهما لقضم أوراقهما.

الأجزاء المستعملة: عصير النبات بأكمله، الجذمور (آذار/مارس ـ نيسان/أبريل أو أيلول/سبتمبر ـ تشرين الأول/أكتوبر)، يغسل، يجفف في الشمس، يحفظ لمدة قصيرة.

التركيب: أملاح معدنية، زيت عطري، تريتيسين (بوليسكاريد الخ).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، عصير، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: لثا Mucilage، سينودين Cynodine، أسبراجين Asparagine، صابونين Saponine، تريتيسين Triticine، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: يؤدي وجود حمض هيدروسيانيك إلى حالات تسمم خاصة وشلل.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الجذامير على مواد لعابية وصابونين ومواد معرّقة وأخرى مدرة للبول، كما تحتوي على التريتيسين Triticin وهو سكر متعدد، إضافة إلى الغلوكوز والفركتوز والمانيت وحمض السليسليك وأملاح حمض التفاح وحمض الأسكوربيك (فيتامين C بنسبة ٥٠ ملغ٪)، وأسبارجين وزيت طيار.

الاستعمال الطبي:

يستعمل مغلي الجذامير كمدر للبول وموقف للأنزفة الداخلية ومرمم للجروح والقروح، كما يفيد في حالات النزلة الصدرية والتهاب المجاري التنفسية والتهاب المفاصل الروماتيزمي والتهاب المثانة والأمعاء.

ويفيد أيضاً في داء النقرس والبرداء والاضطرابات الجلدية المزمنة (الدمامل ـ الفقاقيع ـ الطفح الجلدي)، ولمن يعانون من الإمساكات المعوية وحصر البول والحصاة المرارية والكلوية واليرقان. ويمكن تحضير المغلي بغلي ١٥ غ من الجذامير اليابسة في نصف ليتر من الماء لمدة عشرين دقيقة ثم يصفى ويشرب منه مقدار ٣ ـ ٤ فناجين في اليوم.

وتستعمل خلاصة الجذامير غالباً ممزوجة بمستحلبات من أعشاب مدرة أخرى لتنقية الدم وتحسين الاستقلاب، وفي حالات فقد النطق الجزئي، كمستحلب الطرخشقون وغيره.

خواصه في الطب القديم

الجراحات: أصله يدمل الجراحات الطرية، ما دامت بدمها.

للتضميد: عن الحشيشة، متى اتخذ منها ضماد، فإن ذلك الضماد مبرد.

الحصاة: أصلها فهو نافع، لطيف قليلاً، ومن شأنه تفتيت الحصاة، متى طبخ وشرب ماؤه.

لحم الجراحات: ديسقوريدس: أصل هذا النبات إذا دق ناعماً، وسحق وضمد به، ألحم الجراحات.

المغص، وعسر البول: إذا شرب طبيخه، كان صالحاً للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة، وتفتيت الحصى.

وجع العين: إذا أخرجت عصارتها، وطبخت بشراب، أو عسل كل واحد منهما مساوٍ لها في المقدار، ونصف جزء من المر، وثلث جزء من الفلفل، ومثله من الكندر، كان دواء نافعاً جداً للعين، وينبغي أن يخزن في حق نحاس، وطبيخ الأصل يعمل ما تعمل الأصول.

إدرار البول: بزر هذا النبات يدر البول إدراراً شديداً، ويقطع القيء والإسهال.

تحلب المعدة والمريء: بزر هذا النبات يدر البول، ويجفف التحلب إلى المعدة والأمعاء.

الإسهال والحواس: تمنع عصارته، تحلب المواد إلى الأحشاء.

الجراح والقروح: ينفع من الجراحات الرديئة الطرية، يلحمها فسماداً، إذا جعل عليها، وخصوصاً أصله، وفيه إدمال.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل كلها.

أعضاء العين: عصارته في الشراب والعسل المتساوي الأجزاء، والمر[1] والكندر نصف جزء، والعسل ربع جزء، ينفع في دواء جيد للعين، وجعلوا تأليفاً آخر. وهو أن تؤخذ العصارة نصفها مر، وثلثها فلفل، وثلثها كندر، ويخلط وهو جيد للعين.

أعضاء الغذاء: يقطع بزره وأصله القيء، ويمنع التحلب إلى المعدة، وبزره وأحساؤه صالح للمعدة.

أعضاء النفض: بزره مدر مفتت للحصى، لما فيه من يبس مع مرارة، وكذلك أصله، وطبيخهما ينفع من قروح المثانة، وشرب طبيخه صالح للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة.

نافع لعسر البول، والحصى: قد جرب منه، النفع من عسر البول والحصى، نقماً وشرباً.

قطع دم البواسير، وتحليل الأورام: رماده يقطع دم البواسير، ولو حرق في غير الزجاج، وسحق في غير النحاس، ويحلل الأورام طلاءً.

تجفيف القروح: يجفف الأورام ذروراً.

---

(١) المر: هو صمغ يسيل من شجرة فيجمد قطعاً، وهو طيب الرائحة، مر الطعم، يستعمل علاجاً.



نرجس الحقول

الاسم العلمي:
Narcissus Poeticus L.

الإسم العربي: **نرجس شاعر**

الاسم الشائع: **نرجس جبلي، محلازمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، البهار، عبهر**

أسماء متداولة: رنجس، خرنُدس.

الفصيلة: نرجسيات Amaryllidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة بيضية من ٢,٥ إلى ٥ سم. الساق مضغوطة نوعاً، مخططة، ٢٠ ـ ٣٠ سم. الأوراق ٣ ـ ٦، خطية، بعرض ٥ ـ ١٥ مم، ذات أثلام، خضراء مزرقة، الكفري غشائي، متعدد العروق، قد تبلغ ٦ سم طولاً. النورة من ٣ ـ ٢٠ زهرة مائلة أو أفقية أو منحنية. الكم عطر ذو سلات اهليلجية ـ شبه بيضية بيضاء مصفرة وتاج برتقالي زاه مفصص قليلا.

الإزهار: تشرين الثاني ـ شباط (١١ ـ ٢).

المنبت: الحقول والأماكن الصخرية،، خاصة الرطبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حوض المتوسط.

النرجس الطامي معروف بجماله ورائحته الذكية وهو إحدى أولى أزهار الشتوية. إن اسم الجنس يذكر بالشخصية الأسطورية العاشقة لذاتها والتي ماتت وتحولت إلى هذه الزهرة لما رأت صورتها معكوسة في مياه ينبوع ولم تتمكن من بلوغها. كلمة tazzetta تنحدر من الإيطالية وتعني طاسة صغيرة تلميحاً إلى شكل التاج.

النرجس نبات طبي استعمل في حالات عديدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية، الهند، الصين

غرض الاستعمال: مطهر، مقيئ، ضد التشنج، قابض.

طريقة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (طلاء)، لبخات.

عناصر فعالة: إينولين Inuline، مواد عفصية Tanin.

يجب عدم جمع البوصلات بالأيادي العارية، كما يجب الامتناع كلياً عن تناولها.

خواص النرجس في الطب القديم

مخرج الديدان وما في الأرحام والبطون: يخرج الديدان كلها، وما في الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه، فليكتم.

مزيل القشور والعظام والدماء وجابر للكسر وملحم القروح ومجلي الآثار: يزيل القشور والعظام والدماء، ويجبر الكسر، ويلحم القروح داخلاً وخارجاً، ويجلو الآثار مطلقاً.

مفجر الدبيلات وجاذب النصول: يفجر الدبيلات، ويجذب نحو النصول.

مهيج الباه ويزيد في الحجم: أصوله المنقوعة في الحليب ثلاثاً، إذا جففت ودلك بها الإحليل خلا رأسه، هيج الباه بعد اليأس كبزره شرباً، وبلا لين، يزيد في الحجم.

مسكن النقرس وداء الثعلب والسعفة[1] ومانع النزلات: يسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة، ويمنع النزلات الباردة ضماداً.

يقطع الدم ويلحم الأعصاب: إذا ذر قطع الدم، وألحم حتى الأعصاب المبتورة.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الخواص: أصله يخرج الشوك والسلاء، وخصوصاً مع دقيق الشيلم والعسل، والنرجس يجلو الكلف والبهق، وخصوصاً أصله بالخل، وينفع أصله من داء الثعلب.

الأورام والبثور: أصله يعجن مع العسل والكرسنة[2] فيفجر الدبيلات العسرة النضج، ويضمد بأصله من أورام العصب.

الجروح والقروح: يجفف الجراحات ويلزقها إلزاقاً شديداً حتى قطع الوتر، ومسحوقاً مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح العاثرة، وإن خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح

آلات المفاصل: ينفع دهنه للعصب، ويضمد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: يفتح سدد الدماغ، وينفع من الصداع الرطب السوداوي، وكذلك دهنه.

أعضاء الصدر: دهنه يحلل الأورام الصلبة والباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر.

---

(١) **السعفة:** بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالعرق. والسعفة: هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس. وسعفة الوجه في تبويب الداوي هي بثور حمر كبيرة وربما تقرحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمر جداً وتسمى الشك والبادشقام. وقد تكون أيضاً في الأطراف.

(٢) **الكرسنة:** هي شجيرة دائمة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

الصداع [illegible]: [illegible] (القوباء) [illegible]

الصداع [illegible]: [illegible] الأجنة الأحياء

والموتى [illegible]

لحم [illegible] من قوته أن يقلع

[illegible]

[illegible]: [illegible]

حرق النار: [illegible] حرق النار

[illegible][1] والوجع

[illegible]

(1) [illegible] ص ٧٢٩



نسرين

(الاسم العلمي)

Rosa Canina

الاسم الشائع: **الورد البري ـ نسرين ـ جلنسرين ـ ورد السياج**

أسماء متداولة: نسرين الكلاب، ورد السياج.

الفصيلة: ورديات Rosaceae.

الوصف: جنبة متعددة الأشكال كثيراً، ذات أغصان منحنية، طولها ١ ـ ٣,٥ م. الفروع والأوراق جرداء. الشويكات متشابهة كلها، قوية، منعكفة. الأوراق غير غددية. الوريقات ٥ ـ ٧، إهليلجية أو بيضية، بسيطة التسنن. الكأس ذات أنبوب أجرد وخمس كأسيات متجهة نحو الأعلى. التويجيات ٥، وردية أو بيضاء، الأسدية عديدة. أقلام الميسم ٥، حرة. الثمرة جرداء، بيضية ـ كروية أو مستديرة.

الإزهار: نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

المنبت: المشجرات، الأسيجة.

التوزيع: الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق، أوراسيوي.

كانت جذور هذا الورد تستعمل في الماضي لمعالجة داء الكلب، ومن هنا مصدر الاسم النوعي في اللاتينية والعربية. ثماره غنية بالفيتامين C و P.

الأجزاء المستعملة: أزرار الورد، الأوراق، الثمار (آب/ أغسطس ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، العقصات، التجفيف سريع بعد نزع الوبر الداخلي من الثمار. الحفظ في مكان جاف بإحكام.

تقطف الثمرات الناضجة وتترك لتجف جيداً طبيعياً. يجب حفظها في مكان جاف تماماً، إلا أنه ينبغي عدم حفظها أكثر من سنة لأنها عندئذ تفقد الكثير من خصائصها.

يحوي زيت الورد على عدد كبير من السيروتونينات كما يحوي على المواد الفعالة جيرانيول بنسبة ٤٠٪

ستيرونيلول ٣٠٪، كما يحتوي الزيت على حوالي ... ٥٫١٪ ... الزيت العطري
السيروتين شوائب الزيت وهو عبارة عن فحم هيدروجيني ينتج عن قشرة البتلات.

تحتوي الثمار على فيتامينات أهمها فيتامين C (٤٨٤ ملغ٪) و... (٠٫٠٣ ملغ٪)، وعلى سكاكر وحمض الليمون والتفاح. مغلي الثمار مع السكر بشكل خلاصة شرابية تسمى (Rosinap) يستخدم في حالات التهابات الكبد والمرارة، كما يستخدم أيضاً مغلي الثمار في حالات السل والتهابات الأمعاء والكلية وفي حالات الحصى المرارية والكلوية وفي حالات نقص الهيموغلوبين بالدم وفي حالات الرضوض المعدية والآلام المعوية والتهاباتها وفي حالات التعويض عن الأدوية الرجيمية. يستخدم مغلي الأوراق في الاضطرابات المعدية والمعوية أما مغلي الجذور فتعتبر مادة فعالة في الرمل والتهابات الطرق الصفراوية والبولية والمثانية وفي حالات الملاريا ويدخل الزيت في مراهم الأمراض الجلدية والحروق.

الاستعمال الطبي

يستعمل مسحوق الأزهار على شكل لبخات لعلاج التسلخات الجلدية واحمرار الجلد باستعماله مرتين في اليوم، وقد يضاف إلى اللبخة مسحوق أوراق النعناع الجاف.

ويستعمل شراب الورد أو الخلاصة المائية للثمار مع السكر في معالجة مختلف الأمراض الالتهابية كالتهابات الكبد والأمعاء والكلى والمرارة، وفي حالات الحصاة الكلوية والمرارية وفقر الدم.

أما مغلي الثمار الجافة فيفيد في تزويد الجسم بفيتامين C ويسهم في بناء مقاومة الجسم عند الإصابة بالزكام، ويوصى باستعماله لمرضى البول السكري. ويفيد المغلي أيضاً كملين خفيف وفي معالجة النقرس والروماتيزم. ويحضر المغلي من ملعقة صغيرة من الثمار الجافة في فنجان من الماء تغلى لمدة عشر دقائق ويشرب منه ١ ـ ٣ فناجين في اليوم.

خواص النسرين في الطب القديم

فيه سرور للنفس ومفرح: رائحته تسر النفس، وفيه تفريح.

مقوي الدماغ والحواس: يقوي الدماغ والحواس.

دافع الريح والأبخرة والغثيان والزكام وأوجاع الأذن: يدفع الرياح والأبخرة[1] والغثيان والزكام، وأوجاع الأذن قطوراً بالزيت.

القولنج واليرقان: ينفع من السدد، والقولنج واليرقان شرباً.

مدر الحيض ومصلح الكبد: يدر الحيض، ويصلح الكبد.

جالي الآثار ومذهب الرائحة: إذا غسل به البدن، جلا الآثار، وأذهب الرائحة الكريهة.

مبطئ الشيب: إذا ربي بالسكر، واستعمل منه كل يوم مثقالان، أبطأ بالشيب.

منع الشيب: إذا طلي بدهنه من رأس الحلق إلى ... على التوالي، منعه أصلاً ... عن تجربة.

مقوي الشعر ومسوده: إذا جعل مع الحناء في الشعر، قواه وسوده.

(1) الأبخرة: هي الروائح النتنة من الفم وغيره.

سقطة البواسير والأرحاج وداء الفيل ويسهل البلغم والسوداء والصفراء: إذا ضمد على البواسير أسقطها، وداء الفيل[1] يجففه، ويسهل البلغم بقوة، ثم السوداء قليلاً، والصفراء.

طاهر البشرة: البشرة بطال

أوجاع المفاصل: ينفع من برد العصب فيما يقال

الصداع الرأسي: يقتل الديدان في الأذن، وينفع من العسر والدوي، وينفع من وجع الأسنان، والبرني يطلى به الجبهة فيسكن الصداع، وأصوله تنفع سدد المنخرين

أمراض الصدر: ينفع أورام الحلق واللوزتين

أمراض النساء: إذا شرب منه أربع درخميات يسخن الرحم، ويسكن الفواق[2]، وخصوصاً البرني منه

تحليل الأورام الجاسية: يحلل الأورام الجاسية إذا ضمد عليها مع الخل

الرازي: رأيت بخراسان قوماً يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالاً قوياً

الآثار والكلف التي في الوجه العادي: إذا دق وطلي به على الآثار والكلف التي في الوجه قلعها.

منع إسراع الشيب: إذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياماً متوالية منع إسراع الشيب

وجع الأذن والأسنان واللثة: ينفع من البرد في العصب، ويقتل ديدان الأذن، وينفع وجع الظهر والدوي ومن وجع الأذن والأسنان واللثة

تسكين الصداع: يطلى بمسحوق البرني منه الجبهة فيسكن الصداع

فتح سدد المنخرين: كله يفتح سدد المنخرين، وينفع من أورام الحلق واللوزتين

المرة السوداء: نافع لأصحاب المرة السوداء الكائنة عن عفن البلغم

تقوية القلب والدماغ: قد يسخن الدماغ ويقويه، ويقوي القلب إذا أديم شمه

تحليل الرياح الكائنة في الرأس والصدر: يحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر، ويخرجه العطاس

تطييب رائحة العرق والبشرة: إذا تدلك به في الحمام مسحوقاً، طيب رائحة العرق والبشرة



(1) داء الفيل: ورم الساق والقدم حتى يغلظا

(2) الفواق: هو تقلص المعدة يدفع ما فيها



النفل

الاسم العلمي:

Anthyllis Vulneraria L.

الاسم الشائع: **نفل الرمال الأصفر ـ حشيشة الجروح ـ حشيشة الدب**

أحمد بن داود: هو من أحرار البقل، ومن سطاحه، ولها حسك ترعاه القطاة، وهي مثل القت (القث)، ولها نوارة صفراء، طيبة الرائحة، وهو القت البري، الذي تأكله الخيل، وتسمن عليه، وعاليته الخلق، ولثمرته صلبة مطوية بعضها فوق بعض، إذا أخذت امتدت، وإذا تركت عادت، وفيها حب.

موطنه: المروج الجافة، المنحدرات، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ٣٠٠٠ م

صفاته: الارتفاع ما بين ٥ ـ ٤٠ سم. بعضها يعيش سنتين، وبعضها معمر. السيقان ممددة أو منتصبة، الأوراق تخرج من الأرومة على شكل وردة، السفلى منها ذات وريقة واحدة، أما الباقية فتتألف من ٣ ـ ٦ أزواج من الوريقات، تكون الطرفية منها أكبر حجماً، الأزهار صفراء (أيار/مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، تتجمع في طرف ساق منتصب، ذي أزهار كروية محاطة بقنابات خضراء، وكأسها كثير الوبر له شفتان: على شكل مثانة (Vessie) وتويجها فراشي، له راية (Etendard) قصيرة. القرن (الثمرة) مطبق على بذرة أو اثنتين. الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: النبتة كلها، حيث تجفف في الظل، على شكل طبقات رقيقة، يتم تحريكها بعناية شديدة لئلا تسقط الأزهار.

التركيب: عفص، صابونوزيد، لاقونويد.

خواصه في الطب القديم

الرازي في الحاوي: هو دواء عربي، وبزره يشبه الجزر، جاذ يدر البول، وينفع من الطحال



النمام

الاسم العلمي:

Thymus Serpyllum L.

الاسم الشائع: **صعتر بري ـ سيسنبر ـ نمام الملك**

موطنه: الغابات، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م.

صفاته: يتراوح ارتفاعه بين ١٠ ـ ٥٠ سم. معمّر، متعدد الأشكال، تفرعاته كثيرة، فرشية (منمددة فوق الأرض)، منتصبة عند نهايتها، ومغطاة بالزغب. الأوراق صغيرة، كاملة ومتطاولة، مسطحة أو ذات جوانب مطوية قليلاً، ومهدبة عند قاعدتها.

الأزهار ذات لون وردي ليلكي (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، صغيرة الحجم، على شكل سنبلة. الكأس أزغب إلى حد ما، وله شفتان، وثلاثة أسنان في الأعلى وسنان اثنان في الأسفل؛ وتويجها له شفتان، العليا منتصبة، والسفلى ذات ٣ فصوص و ٤ أسدية. الأخين (الثمرة) رباعي، بني اللون الأرومة دقيقة، وخشبية. الرائحة والطعم لذيذان وعطريان.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس). (تجفف بشكل باقات).

التركيب: زيت عطري، يحتوي على الثيمول Thymol/ والكرفاكرول Carvacrol/، عفص، راتنج، صابونويد.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، وفي التجميل.

خلال فترة الإزهار تُقطع رؤوس السوق الفتية المزهرة مع بعض الوريقات، وتمدد دون تكديس في مكان ظليل مهوى لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

خواص النمام في الطب القديم

أوجاع الرأس والمعدة والأورام: يزيل الصداع، والبلغم، وأوجاع الصدر والمعدة، وما اشتد من الرياح والنفخ، وضعف الكبد والطحال، والأورام والسدد والديدان، وما مات من الأجنة.

مدر الفضلات والسموم: يدر الفضلات خصوصاً الطمث لشربه، والسموم سيما العقرب والعسل والزنبور.

مذهب القمل والعرق الكريه ووجع الرحم: يذهب القمل، والعرق الكريه، وأوجاع الأرحام، حاراً وبطولاً.

محلل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم: يحلل العفونات، والفواق[1]، والحصى، وطغيان الدم.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام الباطنة، ومن الفلغموني[2] الشديد الصلابة.

أعضاء الرأس: يطبخ في الخل، ويخلط بدهن الورد[3]، فينفع من النسيان إذا لطخ به الرأس، ويطبخ بالخل، ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع. ويتضمد بورق البري منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع.

أعضاء الغذاء: نافع للفواق إذا شرب بشراب، وبزره أقوى، وينفع من أورام الكبد الحارة.

أعضاء النفض: ينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، ويدر البول والطمث، وخصوصاً الصحري، والبري منه إذا شرب بشراب مع تقطير البول، ويخرج الحصاة، وينفع من المغص بالشراب أيضاً.

منه غير بستاني ويقال له أوريغانس، وليس يذبل في ساقه، بل هو قائم، وله أغصان دقاق رقاق، أصلح في أعمال الطب من البستاني.

إدرار الطمث والبول: يدر الطمث إذا شرب، ويدر البول، وينفع من المغص، ووجع العضل وأطرافها، وأورام الكبد الحارة.

ضرر الهوام: يوافق ضرر الهوام إذا شرب، أو تضمد به.

تسكين الصداع: إذا طبخ بالخل، وصير معه دهن ورد، وصب على الرأس، سكن الصداع.
إذا شرب وافق المرض، الذي يقال له قرانيطس (السكري) وليبرغس أيضاً

تسكين قيء الدم: إذا شرب منه وزن أربعة درخميات بخل، سكن قيء الدم.

الأورام الباردة: يقاوم العفونات، ويقتل القمل، وينفع من الأورام الباردة، ومن الفلغموني الشديد الصلابة، وينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، وكذا بزرهما وخصوصاً البري منه.

تطييب رائحة الشعر: يطيب رائحة الشعر إذا دلك به الرأس والذقن، بعد الخروج من الحمام، وينفع من السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة التي في الدماغ، وسدد المنخرين.

لسع الزنبور: ينفع من لسع الزنبور، إذا شرب منه درهمان، أو مثقال بسكنجبين[4].

---

(١) **الفواق:** هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **الفلغموني:** ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وعفن داخل الأوردة والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نبع في الدماغ حتى يتصدع تحت الرأس فتنفصل في حافاته [illegible] مع الوجع الشديد [illegible]

(٣) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد ويلقيه في الزيت ويشمس في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجرده ويستعمل فإنه نافع.

(٤) **سكنجبين:** شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من سركه خل، وانكبين عسل بالفارسية.



النيلوفر

الأسم العلمي:

Nymphaea Alba L.

الإسم العربي: **نيلوفر**

الإسم الشائع: **نيلوفر ـ لوطس ـ بشنين**

أنواعه:

أ - النيلوفر الأبيض.

ب - النيلوفر الأصفر.

ديسقوريدس: هو نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة، وله ورقٌ كثيرٌ مخرجه من أصل واحد، وزهرٌ أبيض شبيه بالسوسن، وسطه زعفراني اللون، إذا طرح زهره، كان مستديراً شبيهاً بالتفاحة في الشكل أو **بالخشخاشة**. وفيه بزر أسود، عريض، مرّ، لزج، وله ساقٌ ملساء ليست بغليظة، سوداء، وأصل أسود، خشن... وقد يكون من هذا النبات صنفٌ آخر له ورقٌ شبيهٌ بالذي وصفنا، وأصلٌ أبيض، خشن، وزهرٌ أصفر، مشرق اللون، مساوٍ لورق **الورد**.

على الرغم من وجود نوعين منه: الأبيض والأصفر، إلا أنهما يشتركان بصفات واحدة.

نبات ينمو على المياه الراكدة والمستنقعات، جذموره يتدلى في الماء. أما السويقات والأزهار فهي طويلة فتنشر بذلك الأوراق والأزهار على مساحة واسعة من الماء. وهناك أوراق شفافة تحت الماء تختفي أثناء الصيف.

موطنه: البحيرات، المستنقعات، الأنهار والمياه الراكدة أو البطيئة الجريان، حتى ارتفاع يتراوح بين (أ) ٨٠٠ و (ب) ١١٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه بارتفاع طبقة الماء، نبات معمر، مائي، الساق تحت أرضي، السويقات طويلة جداً أسطوانية، الأوراق قلبية الشكل، مفروشة على سطح الماء، لحمية، شمعية، قطرها ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم.

الأزهار:

أ - زهرة بيضاء (الحوريا الجيو - ألبا السطحي)، قطرها ما بين ١٠ و ١٢ سنتم، لها ٤ كأسيات قصيرة خضراء من الخارج.

ب - زهرة صفراء (البشنين البلي - لوتيا) مستديرة، شديدة الرائحة، قطرها ما بين ٣ و ٧ سنتم، لها ٥ كأسيات كبيرة، مستديرة، خضراء من الخارج. الثمرة الحبية لا تنفتح. تنضج

أ - في العمق.

ب - على السطح، ابعد العقد من الجذور. الجذامير غاطسة في الماء. الرائحة كريهة (الزهرة).

الأجزاء المستعملة: الزهرة (الحوريا ألبا - لوتيا - ألبا السطحي)، الجذور - الجذامير.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

تقلع الجذامير إما في بداية فصل الربيع (آذار)، أو في الخريف (تشرين الأول). ثم تغسل جيداً وتقشر بعناية بعد قطع الجذيرات العالقة بها. تستعمل الجذامير إما طازجة أو مجففة.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة للاستعمال.

الموطن: أوروبا، جنوب آسيا.

التوزع: ينتشر في مجاري المياه والبحيرات والينابيع والأنهر.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مطبوخ، مستحضر سائل، صبغة، كمادات.

عناصر فعالة: الجذور: نوفارين Nupharine، الأوراق: كاردينوليد Cardenolide، نيمفالين Nymphaline ميريسيترين Myricitrine، مواد عفصية Tanin.

خواص النيلوفر في الطب القديم

قطع الحمى والعطش والقروح: يابس من أجود ما استعمل، لقطع الحمى، واللهيب والعطش شرباً، والقروح مطلقاً.

قاطع للخفقان والصداع والنزلات: قاطع الخفقان الحار بالسكنجبين، والصداع والنزلات مطلقاً.

البرص والبهق وداء الثعلب: ينفع من البرص، والبهق طلاءً، وداء الثعلب بالعسل.

الطحال والنزف والأورام: ينفع من الطحال مطبوخاً، والنزف نطولاً، والأورام بالخل

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الزينة: أصله على البهق بالماء، وخصوصاً الأسود، وأصله مع الزفت، على داء الثعلب، وخصوصاً الأسود.

الأورام والبثور: أصله ينفع من الأورام الحارة، وورم الطحال.

القروح: بزره، وأصله للقروح.

أعضاء الرأس: منوم، مسكن للصداع الحار والصفراوي، لكنه يضعف.

أعضاء الصدر: شرابه جيد للسعال، والشوصة

أعضاء الغذاء: ينفع أصله أورام الطحال، شرباً وضماداً.

[illegible]: ينفع أصله للإسهال المزمن، ولقروح المعي، وينفع أصله لأوجاع المثانة [illegible]، [illegible] أو [illegible] شربه، حتى أنه يمنع نزف الحيض. وأصل الأصفر منه وبزره، إذا شرب باللبن مرات، نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وشرابه يعقل البطن.

الحميات: شرابه نافع من الحميات الحادة، شديد التطفئة.

الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء: يقلع في الخريف، متى قلع وشرب الأصل بالشراب، نفع من الإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وحلل ورم الطحال.

وجع المعدة، والمثانة: قد يتضمد به لوجع المعدة، والمثانة.

البهق: إذا خلط بالماء الصافي، وصير على البهق، أذهبه.

داء الثعلب: إذا خلط بالزفت، وصير على داء الثعلب، أبرأه.

تسكين الاحتلام: قد يشرب أيضاً للاحتلام، فيسكنه، وبزره أيضاً يفعل ما يفعله الأصل، في هذه الأشياء جميعه.

سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم: قد يكون من هذا النبات صنف آخر، ورقه شبيه بالذي وصفنا، وأصله أبيض خشن، وزهره أصفر مشرق اللون، مساوٍ لورق الورد، وأصله وبزره إذا شربا بالشراب الأسود، نفعا من سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

قطع سيلان المني: أصل هذا النبات وبزره، يحبس البطن، ويقطع سيلان المني، وبزوره الكائن بلا احتلام بالإرادة، وينفع من قروح الأمعاء.

قطع النزف العارض للنساء: ما كان منه أبيض الأصل، فهو أقوى من الأسود، حتى أنه يقطع النزف العارض للنساء.

قد يشرب منه ما هو أبيض، وما هو أسود الأصل، لهذه العلة، بالشراب القابض.

البهق وداء الثعلب: يشفيان البهق وداء الثعلب شفاء عجيباً، ولعلاج البهق يعجنان بالماء، ولداء الثعلب بالزفت الرطب، والأنفع في هاتين العلتين، النوع الذي أصله أسود، كما أن الأبيض نافع لتلك العلل الأخر.

وجع المثانة: بزره نافع لوجع المثانة، وكذا أصله.

الحميات الحادة: شرابه شديد التطفئة، نافع من الحميات الحادة.





هالوك

الاسم العلمي:

Orbanche Nana

الإسم الشائع: **أسد زعتر ـ جعفيل ـ حليقة أسد**

أسماء متداولة: هالوك.

الفصيلة: جعفيليات Orobanchaceae.

الوصف: نبات معمر خالٍ من اليخضور. الساق نحيلة، منتفخة غالباً عند القاعدة، متفرعة أو غالبا بسيطة، بطول ١٠ ـ ٣٠ سم. الأزهار على سنابل عادة كثيفة، ذات لون أزرق بنفسجي جميل. الحراشف قليلة العدد ٦ ـ ١٠ مم. الكأس ذات ٥ أسنان مروسة خيطية عند القمة. التاج شفوي ثنائي، ١٥ ـ ١٨ مم، ذو فصوص إهليلجية شبه حادة.

الإزهار: شباط ـ آيار (٢ ـ ٥).

المنبت: الأماكن العشبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الجزائر، حول المتوسط.

جعفيل كلمة سريانية المصدر، ومنهم من يؤكد أنها في الأصل بالقاف وأن عرب الشام عربوها بالفاء. الإسم العلمي ينحدر من الكلمة اليونانية orobankhê، المؤلفة من orobos، أي قطاني و ankhein أي خنق، لأن أكثر أنواع الجعفيل انتشاراً تتطفل على القطانيات، ومنها ما يتطفل، بالإضافة، على نباتات أخرى، كالجعفيل القزم الذي يفضل الخبيصة.

الجعافيل: نباتات ضارة جداً، تظهر أحياناً على نطاق واسع لأنها تنتج أعداداً هائلة من البزور، ولا تنبت هذه البزور إلا بالاتصال مع نبات عائل؛ تدخل الفلقة جزئياً إلى النسيج الجذري للعائل فتمتص نسغه حتى حتفه.

أوروبانجي: ومعناه خانق الكرسنة، وهو يشبه **العدس** أيضاً، ويعرف بمصر **بالهالوك**، من أجل أنه إذا نبت بأرض أهلك جميع ما يقاربه من الحبوب، وهو نوع من الطراثيث[1].

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق.

عناصر فعالة: أساس مر Substance amere، أملاح Sels، مواد عفصية Tanin، كاروتين Carotene

محاذير الاستعمال: تتوارد أهميته في الاستعمال الطبي الحديث. يجب معاملته باحتراس شديد باعتباره يتطفل على بعض المحاصيل الزراعية. ويمكن للنبات الواحد أن يحمل (٥٠٠٠٠٠) بذرة تحتفظ بحيويتها مدة لا تقل عن (١٠) سنوات.

خواص الهالوك في الطب القديم

الشريف: إذا طبخ مع اللحم الذي لا ينضج أنضجه سريعاً، وإدمان أكله يهزل الأبدان الضخمة من غير ضرر لاحق بآكله، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً.

في الطب الشعبي يجفف النبات بعد نزعه ويسحق ويخلط بالزبد ويستخدمه الأعراب ضد احتباس الصفراء كما يضاف المسحوق إلى اللحم كتوابل.

وبالنسبة للهالوك العادي (أسد العدس) المتطفل على المحاصيل فقد ثبت حديثاً أن الخلاصة المائية لنبات الهالوك تحتوي على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب، وأن لهذه الخلاصة تأثيراً على الجهاز الدوري من حيث تأثيره على القلب، وضغط الدم، وسرعة ادرار البول.

(١) **الطراثيث**: ج. طرثوث. الخليل بن أحمد: هو نبات كالقطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة منه مر ومنه حلو يجعل في الأدوية وهو دباغ للمعدة (جامع مفردات ابن البيطار، ج٣، ص ١٣٧).



هليلج

الأسم العلمي:

Terminalia Arjuna W.A.

الإسم العربي: **إهليلج**

الإسم الشائع: **أرجونا ـ عرجونه**

البصري: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي صغير، وأسود كابولي كبير، وحشف[١] دقيق يعرف بالصيني.

ابن ماسويه: المختار من الأصفر ما اصفر لونه، وقرب من الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً، ليس بنخرٍ ولا مناقص.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة من الأشجار الخشبية والتزيينية. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: قشور الساق، لحاء الأغصان.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوّث والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الحارة.

الموطن: الصين، الهند، السودان، مصر.

طبيعة الأستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الأستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، مرهم (طلاء ودهون)، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: أرجوانين Arjanine، تيرمينالين Terminaline.

---

(١) حشف: حشف الشيء: فلجزء الأعلى.

الأفعال والخواص: أصنافه كلها تطفئ المرة وتنفع منها.

الزينة: الأسود يحسن اللون.

الأورام والبثور: الهليلجات، كلها نافعة من الجذام.

أعضاء الرأس: الكابلي ينفع الحواس، والحفظ، والعقل، وينفع أيضاً من الصداع.

أعضاء العين: الأصفر نافع للعين المسترخية، ويمنع المواد التي تسيل كحلاً.

أعضاء الصدر: ينفع الخفقان، والتوحش[1] لبوباً.

أعضاء الغذاء: نافع لوجع الطحال، وينفع آلات الغذاء كلها، خصوصاً الأسود، فإنهما يقويان المعدة، وخصوصاً المربيان، ويهضم الطعام، ويقوي خمل[2] المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف، والأصفر دباغ جيد للمعدة، وكذلك الأسود، والصيني ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلي، وفي الكابلي تقوية، والكابلي ينفع من الإستسقاء.

أعضاء النفض: الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان، والأصفر يسهل السوداء، وينفع من البواسير، والكابلي يسهل السوداء والبلغم. وقيل: إن الكابلي ينفع من القولنج، والشربة من الكابلي للإسهال منقوعاً من خمسة إلى أحد عشر درهماً، وغير منقوع إلى درهمين. أقول: وإلى أكثر، والأصفر أقول: قد يسقى إلى عشرة وأكثر مدقوقاً مذاباً في الماء.

دبغ المعدة: مسيح: يدبغ المعدة ويقويها، وينفع من استرخائها.

دبغ المعدة: الأسود يقبض، ويدبغ المعدة ويقويها.

ابن ماسويه: الشربة من جرم الأصفر، ما بين ثلاثين إلى عشرين درهماً.

دابغ للمعدة والمقعدة: مسيح: الأسود دابغ للمعدة والمقعدة، مقوٍ لها حابس للطبيعة بقبض وينفع البواسير.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: ابن عمران: خاصيته إسهال المرة الصفراء والسوداء، المتولدة عن احتراق الصفراء، ويسهل المرتين، والشربة منه ما بين درهمين إلى خمسة دراهم، ومن نقيعه، أو طبيخه ما بين خمسة دراهم، إلى أحد عشر درهماً.

ابن ماسويه: المختار منه، ما قرب لونه إلى الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً ليس بنخر.

ريح البرودة، والبواسير: البصري: يسهل إسهالاً، وقد يخرج السوداء، وهو نافع من ريح البرودة والبواسير.

البواسير: ابن سرابيون: الهليلج الكابلي، يسهل السوداء بقوة المعدة والبطن جداً، وينفع من البواسير، لأنها من السوداء، وينفع من الأعضاء العصبية، والشربة منه إن أخذ منقعاً أو مطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة، وإن أخذ مسحوقاً، من درهم إلى خمسة، ولا يلت بالدهن، فإنه لا يقبض كالأصفر.

---

(1) التوحّش: معناه التشبه بالوحش، أو وجود الوحشة، وهو ضد الإطراد.

(2) خمل المعدة: الخمل والخميلة والخمالة: ريش النعام، والمعنى تقوي الغدة الهزيلة.

تقوية المعدة: ابن ماسويه: الهليلج الأسود التربي، يقوي المعدة، وينشفها، ويدبغها، ويعصر عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء المتولدة فيها.

تحسين اللون: إذا أدمن، حسن اللون، ومنع الشيب أن يسرع.

إخراج الثفل من البطن: قال الرازي: الهليلج يخرج الثفل من البطن، وينشف ويزيد في الحفظ والذهن، ويقوي الحواس، وينفع من الجذام، والفوالج، وضروب الفالج، والحميات العتيقة، والصداع، والاستسقاء، والطحال، ويجلب الغثي والقيء.

خفقان القلب، وتصفية اللون: الجوزي: خاصيته النفع من خفقان القلب، وتصفية اللون.

علل الطبع: الكابلي، والهندي مقلوين بالزيت، يعقلان الطبع.

الغافقي: إذا شرب الهليلج مسحوقا، فإنه يعقب بعد الإسهال يبسا في الطبع.

من أخذ كل يوم من الأهليلج الكابلي واحدة منزوعة النوى، فلاكها في فيه، حتى تذوب، وابتلعها، وأدمن ذلك، لم يشب.

شد اللثة وتقوية الأسنان: يشد اللثة، ويقوي الأسنان جدا، ويقوي الدماغ، ويزيل ضرر كثرة الماء البارد، وهو من أكبر أدويته جدا.





الوج

الاسم العلمي:
Acorus Calamus L.

الاسم العربي: **عود الوج**

الاسم الشائع: **عرق الكر ـ قصب الذريرة ـ عود الريح ـ القصب العطري**

ديسقوريدس: ينبت ببلاد الهند، وأجوده ما كان لونه ياقوتياً، متقارب العقد، إذا هُشّم يتهشم إلى شظايا كثيرة أنبوبته ضيقة، لونها إلى البياض ما هو.

قال الغساني في «حديقة الأزهار» إن قصب الذريرة ينبت بالأهواز والبصرة والصين ونيل مصر، رائحته اللطيفة والعطرة تشبه رائحة الناردين، ولكن طعمه مر وقريب من طعم البهار.

إذا أخذت كمية كبيرة من الجذامير النيئة فإنها تسبب القيء.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ سنتم ومتر ونصف المتر، معمر، لا ساق له. أوراقه تنطلق من الأرومة على شكل سيف، طويلة، ضيقة، مغمدة، أغمدتها حمراء خفيفة في قسمها الأسفل. الأزهار خضراوية اللون (أيار/ مايو ـ آب/ أغسطس) صغيرة جداً، في الرأس خاصية، قائمة عند أسفل جباب منتصب على شكل ورقة طويلة، فيها ٦ أقسام، ٦ أسدية، مدقة واحدة. الثمار صغيرة لها شكل هرم مقلوب. الجذمور ممتد، مفصل، ولونه أحمر مشمشي، رائحته ذكية تشبه رائحة الناردين، طعمه يطعم البهار وشديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: الجذمور (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، حفظه صعب تغزوه الديدان بسهولة.

التركيب: نشاء، عفص، زيت عطري، مواد سكرية، لولين، عنصر مر، قواعد عضوية، راتنج، صمغ.

الموطن: مناطق شرق آسيا، جنوب آسيا، نصف الكرة الشمالي، البلاد الاستوائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مستحضرات سائلة، صبغة، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، أزارون Asarone، مواد عفصية Tanin.

محاذير الاستعمال: تؤثر مادة الأزارون وتؤدي إلى سمّية بسيطة.

في بداية فصل الخريف تُقلع الجذامير وتقطع قطعاً بطول ١٥ سنتمتراً تقريباً. ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان جيد التهوية. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ينصح بعدم قشر الجذامير، إذ يخف عندئذٍ مقدار الزيت العطري الذي تحويه.

العقار ذو رائحة عطرية بهارية، أما مذاقه فشديد الحرارة.

خواص الوج في الطب القديم

قطع السعال، وفتح السدد: يقطع السعال المزمن، ويفتح السدد.

يزيل لأوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن: يزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن.

يزيل الاستسقاء ووجع الرحم والنهوش: يزيل الاستسقاء، ووجع الرحم شرباً، والنهوش.

جبر الكسر ومزيل الرائحة: يجبر الكسر، ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره، طلاءً.

الخفقان وضعف القلب: ينفع الخفقان، وضعف القلب شرباً.

الأورام: يحلل الأورام.

آلات المفاصل: ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: يجلو البصر.

أعضاء الصدر: يبخّر به في قمع في الحلق، فينفع من السعال وحده، أو مع صمغ البطم(١).

أعضاء الغذاء: ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس، وهو نافع من الجبن(٢).

أعضاء النفض: هو مع بزر الكرفس نافع للكلى، وللتقطير من البول، وينفع طبيخه من وجع الرحم شرباً وجلوساً فيه، ويشرب مع العسل، وبزر الكرفس لأورام الرحم.

إدرار البول. ديسقوريدوس: إذا شرب أدر البول.

الحرقة: إذا طبخ مع الشيل(٣)، أو مع بزر الكرفس، وشرب وافق من به حرقة.

تقطير البول: من كانت بكلاه علّة، والذين بهم تقطير البول وشدخ العضل، فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا شرب، أو احتمل، أدر الطمث.

السعال: يبرىء من السعال إذا تدخن به وحده، أو مع صمغ البطم، واجتلب رائحة دخانه في أنبوبة في الفم.

أوجاع الأرحام: قد يطبخ، فينفع من أوجاع الأرحام، إذا جلس النساء في مائه.

---

(١) **صمغ البطم:** ثمره الحبة الخضراء. صمغه يسمى ضِرْو، ضَرْو، بن، دُوبن (كلها فارسية) كمكام (يونانية) علك الأنباط. صمغ البطم وحده يسمّى بناسب. حبّ المُسم. (معجم أسماء النبات).

(٢) **الجبن:** والأصح الجُرْ وهو خراج كالدمل، وأيضاً من أمراض العين. وهو ضرب من التآكل يعرض عن نخسة تصيب العين.

(٣) **الشيل:** هو النجم بالعربية، ويسمّى النجيل والنجير أيضاً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).



ياسمين

الاسم العلمي:

[illegible]

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

النبات متسلق له أوراق مركبة ريشية متقابلة، وأزهار بيضاء عطرية محمولة على نورات محدودة ذات شعبتين. عرّفه الفراعنة باسم (أسمن)، ومنه جاء الاسم القبطي (اسمين)، ثم حرّفت إلى (ياسمين)، وقد وجدت أكاليل من زهور الياسمين على رؤوس وحول أعناق بعض ملوك وملكات الفراعنة في معابد الدير البحري وهوارة، وهو يزرع بكثرة في جنوب فرنسا ودول أخرى بحوض البحر الأبيض المتوسط.

عيسى بن ماسة: هو صنفان: أبيض وأصفر، والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة.

المكونات الفعالة:

الجزء النباتي المستعمل عطرياً هو الأزهار، حيث يوجد زيت طيار يستخلص من الأزهار، تختلف نسبته في الأزهار تبعاً لدرجة تفتحها، وتبعاً لساعات النهار، فيقلّ كلما زادت درجة حرارة الجو، ولذلك تجمع الأزهار قبل شروق الشمس.

القيمة العلاجية للياسمين:

١ - الياسمين نبات عطري تحتوي زهوره على زيت عطري هو زيت الياسمين، ويتم استخراج وتجهيز عجينة الياسمين من زهوره، وتستخدم في صناعة العطور، أو يعاد استخلاص زيت الياسمين النقي منها عن طريق الإذابة في الكحول والتبريد.

٢ - يفيد زيت الياسمين في علاج الكثير من الأمراض الجلدية وخاصة القوبة منها.

٣ - تخلط بتلات الزهور مع الشاي لإكسابه نكهة طيبة.

٤ - الأوراق المجففة تشفي النقرس، وتشفي الروماتيزم كلبخة لعلاج الروماتيزم عند استعماله ظاهرياً.

٥ - شرب مغلي الأوراق طارد للبلغم، ويوقف نزيف الرحم، ومقوٍ جنسي؛ ومدر للبول، ويزيل الكلف، كما يفيد في علاج الصداع.

٦ - شرب مغلي أوراق الياسمين يرفع ضغط الدم المنخفض.

٧ - يوضع زيت الياسمين على الكحوليات فيزيد تأثيرها، ويستعمل كجاذب جنسي عطراً للنساء.

٨ - زيت الياسمين يستعمل مخففاً كمدر للبول، ويشفي الصداع عند استعماله ظاهرياً، ويخفف الخفقان عند شمه أو شربه مخففاً أو استعماله ظاهرياً.

٩ - أكل بذور الياسمين يطرد الشيب، ويشفي آلام الكبد والطحال.

١٠ - دهناً بالزيت يزيل كلف الوجه، والتدليك بتلات الياسمين، أو أوراقه أو هما معاً يطيب رائحة الجسم، ويريح الجسم المجهد.

خواص الياسمين في الطب القديم

مسهل البلغم والسوداء والصفراء، ومخرج المائية والسدد والرياح وأمراض الرحم: يسهل البلغم قبل؛ والسوداء، والصفراء، ويخرج المائية، والسدد، والرياح الغليظة، وغالب أمراض الأرحام، خصوصاً النزف.

يجلو الكلف ويقاوم السموم: يجلو الكلف، ويقاوم السموم.

مفرح ومخلص من الصداع: فيه تفريح، ويخلص من الصداع.

مسكر بإفراط ومهيج: إن جعل في الخمر أسكر القليل منه بإفراط، ويهيج الباه مطلقاً، ويعظم الآلة طلاء.

نافع للفالج واللقوة والخدر والمفاصل: ينفع من الفالج، واللقوة، والخدر، والمفاصل، كيف استعمل.

من خواصه: مبيض الشعر: يبيض الشعر إذا غلف به.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة، وماؤه عشرة.

الخواص: ينشف الرطوبات، وينفع المشايخ دهنه.

الزينة: يذهب الكلف رطبه ويابسه، إذا دق وغسل به الوجه في الحمام، ويورث الصفار كثرة شمه.

آلات المفاصل: دهنه نافع للأمراض الباردة في العصب والمشيوخ.

أعضاء الرأس: رائحته مصدعة، لكنها مع ذلك تحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج إذا اشتمت.

وجع الرأس: البصري: نافع للمشايخ، ولمن كان مزاجه بارداً، صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم، والمرة السوداء الحادثة عن عفونة.

وجع الرأس: الرازي: جيد لوجع الرأس الذي يكون عن برد، أو رياح غليظة، مقوٍ للدماغ.

تحليل الرطوبات البلغمية: إسحاق بن عمران: محلل للرطوبات البلغمية.

اللقوة والشقيقة: نافع من اللقوة، والشقيقة.

الكلف: إذا دق رطباً، كان أو يابساً، مسخن لكل عضو، بارد ونافع للمركومين، ومصدع للمحرورين.

نزف الأرحام: الشريف: إذا أخذ زهره، وسحق وشرب من مائه ثلاثة أيام، كل يوم أوقية، قطع نزف الأرحام، مجرب.

القروح: إذا سحق يابساً على القروح، نفعها، وعلى الشعر سوّده.

فهرس

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

إن الفطرة والطبيعة التي هجرها الإنسان بدأ يعود إليها من جديد، يعود إلى الصيدلية التي خلقها الله، إلى نبات الأرض الذي لا يحصى ولا يعد، إلى أحضان الطبيعة الأم والأرض المعطاء، إلى الشعوب ومواكب الأجيال القديمة التي عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت حياة هنيئة سعيدة، إلى التفكر والتأمل إلى قول أبقراط: **"ليكن غذاؤك دواءك.. وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه"**

إلى ما قاله جالينوس: **"إن في كل أرض من النباتات ما يصلح العلاج لأهلها"**.

إلى الذين يعشقون الطبيعة بنباتها وأزاهرها، إلى الذين يجوبون الصحراء والبقاع ليتشمموا الأدوية الطبيعية، التي استعملها الأجداد فتمتعوا بالصحة والعافية والعمر المديد، عليهم بقراءة هذا الكتاب، فهو صيدلية طبيعية فيها الوصف المصور لمئات النباتات الطبيعية، فكان وصف كل نوع بشكل يعطي عنه صورة إجمالية كما يعطي التفاصيل المميزة التي تسمح بالتعرف على هذه النباتات وأسمائها العربية والمتداولة والشائعة، مع الدقة في وصفها بالإضافة إلى ذلك في هذا الكتاب بفائدته الطبية، حيث حوى خلاصة ما كتبه وما اختاره علماء النبات وما جربه الأطباء والصيادلة قديماً وحديثاً..

PUBLISHED BY AALAMI Est.
Beirut - Air Port St.
P.O.Box 7120

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات